

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله

الَّذِي وَفَّقَنَا لِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُسْتَحَبِّ

الصحيح المسلم

وَوَفَّقَنَا السَّيِّدَ جَمِيلًا لِحَقِّقِ مَرْصُومَ الْكِتَابِ وَالْطَّبْعِ وَالْحَقِيقَةِ وَالْبَرَرَةِ
 وَأَصْلُوهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُخْتَارِ

الَّذِي قَدْ أَعْطَى جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَوَفَّقَ أَتْبَاعَهُ الْمُخْتَارِينَ لِحَقِّقِ إِحَادِيثِهِ الْمُبَارَكَةِ مِنْهُمْ

الجزء الثاني

مَعَ حَوَاشِي
 الإمام الشيخ أبي الحسن السندري

مَعَ شَرْحِ
 الإمام الشيخ محمد الزبيدي ذكره الله تعالى
 سنة ١٣٦٦ هـ



مكتب رحمانی

اقرأ سنن غزفي سنن ريث. اردو بازار لاہور
 فون: 042-7224228-7221395



اس کتاب کے جملہ حقوق کا پی رائٹ آفس میں رجسٹرڈ ہیں۔ اس کتاب کی کتابت، تدوین و تسویب اور کسی بھی طریقہ سے کا پی کرنا کا پی رائٹ ایکٹ ۱۹۶۲ کے تحت قابل تعزیر جرم ہے اور اسکی خلاف ورزی کرنے والے کے خلاف بطور رجسٹر کا پی رائٹ مالک (owner) قانونی کارروائی کی جائے گی۔

اللہ جل جلالہ و عَم نوالہ کا احسانِ عظیم ہے کہ ہم شنگانِ علومِ نبویہ کی خدمت میں ایک بار پھر علمِ حدیث کا عظیم ذخیرہ ”الصحیح المسند“ پیش کرنے کی سعادت حاصل کر رہے ہیں۔ شبِ روز کی محنتِ شاقہ اس کے ظہور پذیر ہونے میں کار فرما رہی اس عظیم کام کو بحسن و خوبی سر انجام دینے میں ھیتۃ العلماء کے معزز اراکین نے حتی المقدور سعی کی ”الصحیح المسند“ کے اس نسخے کی کتابت زرِ کثیر خرچ کر کے کروائی گئی ہے اور بار بار پروف ریڈنگ کروائی گئی تاکہ اغلاط کا تناسب کم سے کم ہو، بہر حال انسان خطا کا پتلا ہے اس کے ہاتھوں غلطی کے صدور کا ہر لمحہ امکان رہتا ہے ہمیں اُمید ہے کہ آپ ہمیں حسبِ سابق اصلاح کی طرف گامزن کرتے رہیں گے۔

اس نسخے کی اہم خصوصیات:

- کتاب کے آغاز میں امام نووی شراحِ مسلم کا علمی مقدمہ لگایا گیا ہے جو کہ دراصل ان کی شرحِ نوادی کا دیباچہ ہے۔
- متنِ حدیث کی کتابت علی ”نسخ“ میں کروائی گئی ہے تاکہ دورانِ مطالعہ سہولت رہے۔
- ہر صفحہ پر آنے والی احادیث کے ذیل میں شرحِ نوادی کا اضافہ کیا گیا ہے تاکہ احادیث کے مطالعہ کے دوران شرح کا بھی بالاستیعاب مطالعہ ہوتا ہے۔
- ہر صفحہ کے مطابق حاشیہِ سند کا اضافہ کیا گیا ہے اور کوشش کی گئی ہے کہ حاشیہِ سند ہر صفحہ سے متعلقہ اسی صفحہ پر دستیاب ہو۔
- سہولت کی خاطر ترقیم احادیث کی گئی ہے۔
- ابواب کو حاشیہ کے بجائے متن کا حصہ بنا دیا گیا ہے۔ نیز ابواب علی سم الخط میں لکھے گئے ہیں تاکہ نمایاں رہیں۔

استدعا:

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے ہم نے اپنی طاقت اور بساط کے مطابق کتاب کی تصحیح میں حتی الامکان محنت و کوشش کی ہے اس کے باوجود اگر طالعانِ حدیثِ رسول کو کسی مقام پر کوئی قابل تصحیح عبارت نظر آئے تو وہ ہمیں ضرور اطلاع فرمائیں ہم ان کے شکر گزار ہوں گے اور اس غلطی کی دستگی کریں گے۔ آپ کے اس علمی تعاون کی بدولت ہی ہم اشاعتِ دین کے ساتھ ساتھ حفاظتِ دین کا فریضہ سر انجام دینے کے قابل ہوں گے۔

احبابِ مکتبہ رحمٰنہ

فهرس الجلد الثاني من صحيح مسليح شحة للنوي

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
------	-------	------	-------	------	-------

كتاب البيوع

١٩	باب تحريم بيع الرطب بالتمر الا في العراق	١٥	باب تحريم بيع الحاضر للبادي	١٣	باب ابطال بيع الملامسة والمنايذة
٢١	باب من باع نخلا عليها تمر	١٦	باب حكم بيع المصرة	١٤	باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر
٢٢	باب النهي عن المحاقلة والمزاينة وعن التجاذبة وبيع الثمرة قبل بد صلاحها	١٧	باب بطلان بيع المبيع قبل القبض	١٥	باب تحريم بيع حبل الحبله
٢٣	باب بيع المعاومة وهو بيع السنين	١٨	باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين	١٦	باب تحريم بيع الرجل على بيع اخيه
	باب كراء الارض	١٩	باب من يخذل في البيع	١٧	وسومه على سومه وتحريم النجش وتحريم التصرية
		٢٠	باب النهي عن بيع الثمار قبل بد صلاحها	١٨	باب تحريم تلقي الحلب
		٢١	باب غير شرط القطع		

كتاب المساقاة والمزارعة

٢٠	باب جواز اقتراض الحيوان واستحباب توفيته خيلا مما عليه	٢٥	باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن	٢٥	باب فضل الغرس والزرع
٢١	باب جواز بيع الحيوان بالحيوان من جنسه متفاضلا	٢٦	باب النهي عن بيع السنور	٢٦	باب وضع الجوائح
٢٢	باب الرهن وجواز في الحضرة والسفر	٢٧	باب الامر بقتل الكلاب وبيان نسخها	٢٧	باب استحباب الوضع من الدين
٢٣	باب السلم	٢٨	باب تحريم اقتنائها الا لصيد او زرع او ماشية ونحو ذلك	٢٨	باب من ادرك ما باعه عند المشتري
٢٤	باب تحريم الاحتكار في الاوقات	٢٩	باب حل اجرة الحجامة	٢٩	وقد افلس فله الرجوع فيه
٢٥	باب النهي عن الخلف في البيع	٣٠	باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام	٣٠	باب فضل انظار المعسر والتجاوز في الاقتضاء من الموسر والمعسر
٢٦	باب الشفعة	٣١	باب الربا	٣١	باب تحريم مطل الغنى وصحة العوالة
٢٧	باب اغراض الخشب في جدار الجار	٣٢	باب اخذ الحلال وترك الشبهات	٣٢	باب استحباب قبولها اذا احيل على ملي
٢٨	باب تحريم الظلم وغصب الارض وغيرها	٣٣	باب بيع البعير واستثناء ركوبه	٣٣	باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج اليه لري الكلاء وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضرب الفحل
٢٩	باب قدر الطريق اذا اختلفوا فيه				

كتاب الفرائض

٢٥	الاورث وان كان مديونا ولم يترك	٢٣	فهل اولي رجل ذكر	٢٣	فصل لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
٢٦	وفاء لدينه لا يصلي عليه الامام زجرا	٢٤	فصل في الكلاية	٢٤	فصل الحقوق الفرائض باهلها فمابقي
٢٧		٢٥	فصل في اداء الدين قبل الوصية		

كتاب الهبات

٢٦	باب كراهة تفضيل بعض الاولاد في الهبة	٢٦	باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة	٢٦	باب كراهة شراء الانسان ما تصدق به
٢٧	باب العمري	٢٧	باب بعد القبض الا ما وهبه لولده وان سفل	٢٧	ممن تصدق عليه

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
كتاب الوصية					
باب وصول ثواب الصدقات الى الميت	٥٠	وفاته	٥٠	باب ترك الوصية لمن ليس له شيء	٥١
باب ما يلحق للانس من الثواب بعد	٥١	باب الوقف	٥١	يومى فيه	"
كتاب النذر					
كتاب الايمان					
باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى	٥٦	باب الاستثناء في اليمين وغيرها	٥٩	باب نذر الكافر وما يفعل فيه اذا اسلم	٦٠
باب نذب من حلف يميناً فرأى غيرها	٥٦	باب النذر عن الاصرار في اليمين فيما	٦٠	باب دمية المالك	٦١
خير امنها ان يأتى الذي هو خير ويكفر عن يمينه	"	يتأذى به اهل الحالف مما ليس بحرام	"	باب جواز بيع المدبر	٦٢
باب اليمين على نية المستحلف	٥٩				
كتاب القسامة					
والمحاريين والقصاص والديات					
باب القسامة	٦٥	نفسه او عضوه لاضمان عليه	٦٥	باب تغليظ تحريم الماء والاعراض	٤٠
باب حكم المحاريين والمرتدين	٦٤	باب اثبات القصاص في الانسان و	٦٩	ولا الاموال	"
باب ثبوت القصاص في القتل بالجر	٦٨	ما في معناها	"	باب صحة الاقرار بالقتل وتمكين	٤١
وغیره من المحدثات والمشقات وقتل	"	باب ما يباح به دم المسلم	٤٠	ولي القتل من القصاص واستحباب	"
الرجل بالمرأة	"	باب بيان اثم من سن القتل	٤٠	طلب العفو منه	"
باب الصائم على نفس الانسان و	٦٨	باب لمجازاة بالدماء في الاخوة وانها	٤٠	باب دية الجنين ووجوب الدية في	٤٢
عضوه اذا دفعه الموصول عليه فأتلف	"	اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيمة	"	قتل الخطأ وشبهه العمد على عاقلة الجاني	"
كتاب الحدود					
باب حد السرقة ونصابها	٤٢	باب حد الزنا	٤٢	باب الحد كفارات لاهلها	٨٣
باب قطع السارق الشريف او غيره	٤٢	باب حد الخمر	٤٢	باب جرح العجماء والمعدن البتر جبار	٨٣
والنهي عن الشفاعة في الحدود	"	باب قدر اسواط التعزير	"		
كتاب الاقضية					
باب اليمين على المدعى عليه	٨٢	حاجة والنهي عن منعه وهات وهو الاقتناع	٨٦	باب نقض الاحكام الباطلة ورد	٨٤
باب وجوب المحكم بشاهد ويمين	"	من ادعى حق لزمه او طلب ما لا يستحقه	"	محدثات الامور	"
باب بيان ان حكم الحاكم لا يغير الباطن	"	باب بيان اجر الحاكم اذا اجتهد فأصاب	"	باب بيان خير الشهود	"
باب قضية هند	٨٥	او اخطأ	٨٥	باب اختلاف المجتهدين	"
باب النهي عن كثرة المسائل من غير	٨٦	باب كراهة قضاء القاضى وهو غضبان	٨٤	باب استحباب اصلاح الحاكم بين الخصمين	"
كتاب اللقطه					
باب تحريم حمل الماشية بغير اذن مالكها	٩٠	باب الضيافة ونحوها	٩٠	باب استحباب المواساة بفضول المال	٩١

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب استحباب مخط الازواد اذا قلت و	٩١	المواساة فيها			

كتاب الجهاد والسير

باب جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم	٩١	باب اباحة الغنائم		باب الوفاء بالعهد	١١٥
دعوة الاسلام من غير تقديم اعلام	٩٢	باب ربط الاسير وجبسه وجواز	١٠٣	باب غزوة الاحزاب	١١٦
بالاغارة	٩٢	المن عليه	٩٢	باب غزوة احد	٩٢
باب تأمير الامام الامراء على البعوث و	٩١	باب اجلاء اليهود من الحجاز	١٠٣	باب اشتد ادغضب الله على من	١١٤
وصيته اياهم باداب الغزو وغيرها	٩٢	باب جواز قتال من نقض العهد و	٩٢	قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم	٩٢
باب تحريم الغدر	٩٣	جواز انزال اهل الحصن على حكم	٩٣	باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من	٩٢
باب جواز الخداع في الحرب	٩٣	حاكم عدل اهل الحكم	٩٣	اذى المشركين والمنافقين	٩٢
باب كراهة تبني لقاء العدو والامور بالصبر	٩٣	باب المبادرة بالغزو وتقديم اهم	١٠٥	باب قتل ابي جهل	١١٩
عند اللقاء	٩٣	الامور المتعارضين	٩٣	باب قتل كعب بن الاشرف طاعت اليهود	٩٢
باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء	٩٣	باب رد المهاجرين الى الانصار وانما تحرم	١٠٦	باب غزوة خيبر	١٢٠
العدو	٩٣	من الشجر والتمر حين استغنوا	٩٣	باب غزوة الاحزاب وهي الخندق	١٢١
باب تحريم قتل النساء والصبيان في	٩٣	عنها بالفتح	٩٣	باب غزوة ذي قرد وغيرها	١٢٢
الحرب	٩٣	باب جواز الاكل من طعام الغنيمة في	٩٣	باب قول الله تعالى وهو الذي كف	١٢٥
باب جواز قتل النساء والصبيان في	٩٣	دار الحرب	٩٣	ايديهم عنكم الآية	٩٢
البيات من غير تعد	٩٣	باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هزل	٩٣	باب غزوة النساء مع الرجال	٩٢
باب جواز قطع اشجار الكفار وتحريقها	٩٣	ملك الشام يدعوه الى الاسلام	٩٣	باب النساء الغازيات يرضعن لهن و	٩٢
باب تحليل الغنائم لهذه الامة خاصة	٩٥	باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك	٩٥	لايسهم والنهي عن قتل صبيان	٩٢
باب الانفال	٩٥	الكفار يدعوه الى الاسلام	٩٥	اهل الحرب	٩٢
باب استحقات القاتل سلب القاتل	٩٦	باب غزوة حنين	٩٦	باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم	١٢٦
باب التنفيل وفداء المسلمين بالاسارى	٩٨	باب غزوة طائف	٩٨	باب غزوة ذات الرقاع	١٢٤
باب حكم الفء	٩٩	باب غزوة بدر	٩٩	باب كراهة الاستعانة في الغزو بكافر	٩٢
باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين	١٠٢	باب فتح مكة	١٠٢	الاحاجة او كونه حسن الرأي في	٩٢
باب الامداد بالملائكة في غزوة بدر	٩٢	باب صلح الحديبية	١١٣	المسلمين	٩٢

كتاب الامارة

باب الناس تبع لقريش والخلافة	١٢٤	باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة	١٣٣	ارادة القتال وبيانبيعة الرضوان	١٣٨
في قريش	١٢٤	الاول فالاول	١٣٣	تحت الشجرة	١٣٨
باب الاستخلاف وتركه	١٢٨	باب الامور بالصبر عند ظلم الولوة و	١٣٥	باب تحريم رجوع المهاجر الى استيطان	١٣٨
باب النهي عن طلب الامارة والمحرم عليها	١٢٩	استيثارهم	١٣٥	وطنه	١٣٨
باب كراهة الامارة بغير ضرورة	١٢٩	باب وجوب ملازمة المسلمين عند	١٣٥	باب المبايعة بعد فتح مكة على الاسلام	١٣٩
باب فضيلة الامير العادل وعقوبة	١٣٠	ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم	١٣٥	والجهاد والخير وبيان معنى لا هجرة	١٣٩
الجاثر والمحت على الرفق بالرعية	١٣٠	الخروج من الطاعة ومفارقة الجماعة	١٣٥	بعد الفتح	١٣٩
والنهي عن ادخال المشقة عليهم	١٣٠	باب حكم من فرق امر المسلمين	١٣٤	باب كيفية بيعة النساء	١٣٩
باب غنظ تحريم الغلول	١٣١	وهو مجتمع	١٣٤	باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع	١٣٩
باب تحريم هدايا العمال	١٣٢	باب اذا بويح لخليفتين	١٣٤	باب بيان سن البلوغ	١٣٩
باب وجوب طاعة الامراء في غير	١٣٢	باب وجوب انكار علي الامراء فيما يخالف	١٣٤	باب النهي ان يسافر بالمصحف الى	١٣٩
معصية وتحريمها في المعصية	١٣٢	الشرع وترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك	١٣٤	ارض الكفار اذا خيف وقوعه بايديهم	١٣٩
باب الامام جنة يقاتل من ورائه و	١٣٣	باب خيار الائمة وشرارهم	١٣٤	باب المسابقة بين الخيل وتضميرها	١٣٩
يتقي به	١٣٣	باب استحباب مبايعة الامام الجيش عند	١٣٨	باب فضيلة الخيل وان الخير معقود	١٣٩

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١٥٠	باب ثواب من جلسه عن الغزو ومرض	١٣٠	باب ما يكره من صفات الخيل	١٣٠	باب ما يكره من صفات الخيل
"	او عذر اخر	١٣١	باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله	١٣١	باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله
"	باب فضل الغزو في البحر	١٣٢	باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى	١٣٢	باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى
١٥١	باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل	١٣٣	باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله	١٣٣	باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله
"	باب بيان الشهداء	"	باب بيان ما أعد الله للمجاهدين في الجنة	"	باب بيان ما أعد الله للمجاهدين في الجنة
١٥٢	باب فضل الرمي والحث عليه وذم من	"	من الدرجات	"	من الدرجات
"	علمه ثم نسيه	"	باب من قتل في سبيل الله كفر	١٣٤	باب من قتل في سبيل الله كفر
"	باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة	"	خطايا الا الدين	"	خطايا الا الدين
"	من ابقى ظاهرين على الحق لا يضرهم	"	باب في بيان ان ارواح الشهداء في	"	باب في بيان ان ارواح الشهداء في
"	من خالفهم	"	الجنة وانهم احياء عند ربهم يرزقون	"	الجنة وانهم احياء عند ربهم يرزقون
١٥٣	باب مراعاة مصلحة الدواب في السير	١٣٥	باب فضل الجهاد والرباط	"	باب فضل الجهاد والرباط
"	والنهي عن التعريس في الطريق	"	باب بيان الرجلين يقتل احدهما الاخر	"	باب بيان الرجلين يقتل احدهما الاخر
"	باب السفر قطعة من العذاب واستحباب	"	يدخلان الجنة	"	يدخلان الجنة
"	تجيل المسافر الى اهله بعد	"	باب من قتل كافرا ثم سدد	"	باب من قتل كافرا ثم سدد
"	قضاء شغله	"	باب فضل الصدقة في سبيل الله تعالى	١٣٦	باب فضل الصدقة في سبيل الله تعالى
"	باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلا	"	وتضعفها	"	وتضعفها
"	لهم ورد من سفر	"	باب فضل اعانة الغازي في سبيل الله	"	باب فضل اعانة الغازي في سبيل الله
"		"		"	

كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان

١٥٩	باب اباحة اكل لحم الخيل	١٥٩	باب اباحة اكل لحم الخيل	١٥٩	باب اباحة اكل لحم الخيل
"	باب اباحة الضب	١٥٩	باب اباحة الضب	"	باب اباحة الضب
"	باب اباحة الجراد	١٥٩	باب اباحة الجراد	"	باب اباحة الجراد
"	باب اباحة الارنب	١٥٩	باب اباحة الارنب	"	باب اباحة الارنب
"	باب اباحة ما يستعان به على الاصطياد	١٥٩	باب اباحة ما يستعان به على الاصطياد	"	باب اباحة ما يستعان به على الاصطياد
١٥٩	باب اباحة اكل لحم الخيل	١٥٩	باب اباحة اكل لحم الخيل	١٥٩	باب اباحة اكل لحم الخيل
"	باب اباحة الضب	١٥٩	باب اباحة الضب	"	باب اباحة الضب
"	باب اباحة الجراد	١٥٩	باب اباحة الجراد	"	باب اباحة الجراد
"	باب اباحة الارنب	١٥٩	باب اباحة الارنب	"	باب اباحة الارنب
"	باب اباحة ما يستعان به على الاصطياد	١٥٩	باب اباحة ما يستعان به على الاصطياد	"	باب اباحة ما يستعان به على الاصطياد

كتاب الاضاحي

١٦١	باب وقتها	١٦١	باب وقتها	١٦١	باب وقتها
"	باب سن الاضحية	١٦١	باب سن الاضحية	"	باب سن الاضحية
"	باب استحباب استئمان الاضحية	١٦١	باب استحباب استئمان الاضحية	"	باب استحباب استئمان الاضحية
"	وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية	"	وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية	"	وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية
"	والتكبير	"	والتكبير	"	والتكبير

كتاب الاشربة

١٦٩	باب كراهة انتباذ التمر والزبيب في الطريق	١٦٩	باب كراهة انتباذ التمر والزبيب في الطريق	١٦٩	باب كراهة انتباذ التمر والزبيب في الطريق
"	باب النهي عن الانتباذ في المزفت و	"	باب النهي عن الانتباذ في المزفت و	"	باب النهي عن الانتباذ في المزفت و
"	الدباء والحنتم والنقيز وبيان انه	"	الدباء والحنتم والنقيز وبيان انه	"	الدباء والحنتم والنقيز وبيان انه
"	منسوخ وانه اليوم حلال ما لم يصير مسكرا	"	منسوخ وانه اليوم حلال ما لم يصير مسكرا	"	منسوخ وانه اليوم حلال ما لم يصير مسكرا
١٧١	باب بيان ان كل مسكر خمر وان كل خمر مسكر	١٧١	باب بيان ان كل مسكر خمر وان كل خمر مسكر	١٧١	باب بيان ان كل مسكر خمر وان كل خمر مسكر
"	باب عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب	"	باب عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب	"	باب عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب
"	منها بمنعه اياها في الاخرة	"	منها بمنعه اياها في الاخرة	"	منها بمنعه اياها في الاخرة
"	باب اباحة النبيذ الذي لم يشد ولم	"	باب اباحة النبيذ الذي لم يشد ولم	"	باب اباحة النبيذ الذي لم يشد ولم
١٧٢	باب كراهة انتباذ التمر والزبيب في الطريق	١٧٢	باب كراهة انتباذ التمر والزبيب في الطريق	١٧٢	باب كراهة انتباذ التمر والزبيب في الطريق
"	باب النهي عن الانتباذ في المزفت و	"	باب النهي عن الانتباذ في المزفت و	"	باب النهي عن الانتباذ في المزفت و
"	الدباء والحنتم والنقيز وبيان انه	"	الدباء والحنتم والنقيز وبيان انه	"	الدباء والحنتم والنقيز وبيان انه
"	منسوخ وانه اليوم حلال ما لم يصير مسكرا	"	منسوخ وانه اليوم حلال ما لم يصير مسكرا	"	منسوخ وانه اليوم حلال ما لم يصير مسكرا
١٧٣	باب بيان ان كل مسكر خمر وان كل خمر مسكر	١٧٣	باب بيان ان كل مسكر خمر وان كل خمر مسكر	١٧٣	باب بيان ان كل مسكر خمر وان كل خمر مسكر
"	باب عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب	"	باب عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب	"	باب عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب
"	منها بمنعه اياها في الاخرة	"	منها بمنعه اياها في الاخرة	"	منها بمنعه اياها في الاخرة
"	باب اباحة النبيذ الذي لم يشد ولم	"	باب اباحة النبيذ الذي لم يشد ولم	"	باب اباحة النبيذ الذي لم يشد ولم

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١٨٩	باب فضل الكفاة وملاواة العين بها	١٨٨	باب استحباب وضع النوى خارج التمر	١٨٢	على يمين المبتدى
١٩٠	باب فضيلة الاسود من الكبات	١٨٨	واستحباب دعاء الضيف لاهل	١٨٣	باب استحباب لعق الاصابع الخ
١٩١	باب فضيلة النحل والتاد مبه	١٨٨	الطعام وطلب الدعاء من الضيف	١٨٣	باب ما يفعل الضيف اذا تبعه غير من
١٩١	باب اباحة اكل الثوم وانه ينبغي له	١٨٨	الصالح واجابته الى ذلك	١٨٣	دعاء صاحب الطعام استحبابا اذن
١٩١	باب استحباب الكبار تركه وكذا ما مضاه	١٨٨	باب اكل القشاء بالطرب	١٨٣	صاحب الطعام للتابع
١٩٢	باب اكرام الضيف وفضل ايثاره	١٨٨	باب استحباب تواضع الاكل وصفة	١٨٥	باب جواز استتباعه غيلة الى دار من يثق
١٩٢	باب فضيلة المواساة في الطعام القليل	١٨٩	باب نهى الاكل مع جماعة عن قران	١٨٨	برضاة بذلك ويتحققه تحققاتا ما
١٩٢	باب استحباب الاكل في الثلاثة ونحو ذلك	١٨٩	باب نهى الاكل مع جماعة عن قران	١٨٨	واستحباب الوجبة الى الطعام
١٩٢	باب استحباب الاكل في الثلاثة ونحو ذلك	١٨٩	باب نهى الاكل مع جماعة عن قران	١٨٨	باب جواز اكل البرق واستحباب اليتيم
١٩٢	باب استحباب الاكل في الثلاثة ونحو ذلك	١٨٩	باب نهى الاكل مع جماعة عن قران	١٨٨	وايثار اهل المائدة بعضهم بعضا
١٩٢	باب استحباب الاكل في الثلاثة ونحو ذلك	١٨٩	باب نهى الاكل مع جماعة عن قران	١٨٨	وان كانوا ضيفا اذ الميكرة ذلك
١٩٢	باب استحباب الاكل في الثلاثة ونحو ذلك	١٨٩	باب نهى الاكل مع جماعة عن قران	١٨٨	صاحب الطعام

كتاب اللباس والزينة

٢١٠	باب كراهة الكلب والجرس في السفر	٢٠٣	باب تحريم خاتم الذهب على الرجال	١٩٥	باب تحريم استعمال اواني الذهب و
٢١٠	باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير	٢٠٣	ونسج ما كان من اباحتة في اول	١٩٥	الفضة في الشرب وغيره على الرجال
٢١٠	باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه	٢٠٣	والاسلام	١٩٥	والنساء
٢١٠	باب كراهة الكلب والجرس في السفر	٢٠٣	باب استحباب لبس النعال وما مضاه	١٩٥	باب تحريم استعمال اناة الذهب و
٢١٠	باب كراهة الكلب والجرس في السفر	٢٠٣	باب استحباب لبس النعال في اليمنى	١٩٥	الفضة على الرجال والنساء الخ
٢١٠	باب كراهة الكلب والجرس في السفر	٢٠٣	اولاه والخلم من اليسرى واولاه وكراهة	٢٠٠	باب اباحة لبس الحديد للرجل اذا كان به
٢١٠	باب كراهة الكلب والجرس في السفر	٢٠٣	المشي في نعل واحدة	٢٠٠	حكة او نحوها
٢١١	باب كراهة القزع	٢٠٦	باب النهي عن اشتغال الصماء والاختباء	٢٠١	باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصر
٢١١	باب النهي عن الجلوس في الطرقات و	٢٠٦	في ثوب واحد كاشفا بعض عورته	٢٠١	باب فضل لباس الثياب المحبرة
٢١١	اعطاء الطريق حقه	٢٠٦	وحكم الاستلقاء على ظهره رافعا	٢٠١	باب التواضع في اللباس والاقتصار على
٢١٢	باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة	٢٠٦	احدى رجلية على الاخرى	٢٠١	الخليط منه الخ
٢١٢	والواشمة والمستوشمة والنامصة	٢٠٦	باب نهى الرجل عن التزعفر	٢٠٢	باب جواز اتخاذا الانماط
٢١٢	والمتنخصة والمتفلجات والمغيرات	٢٠٦	باب استحباب خضاب الشيب بصفرة	٢٠٢	باب كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش
٢١٢	خلق الله تعالى	٢٠٦	او حمرة وتحريمه بالسواد	٢٠٢	واللباس
٢١٣	باب النساء الكاسيات العاريات المائلا	٢٠٦	باب تحريم تصوير صورة الحيوان و	٢٠٢	باب تحريم جوار الثوب خيلاء وبيان حد
٢١٣	الميلات	٢٠٦	تحريم اتخاذا فيه صورة غير ممتنة	٢٠٢	ما يجوز اخاذه اليه وما يستحب
٢١٣	باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره	٢٠٦	بالفرش ونحوه وان الملائكة عليهم	٢٠٣	باب تحريم التبخر في المشى مع عجباه
٢١٣	والتشبع بما لم يعط	٢٠٦	السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة وكلب	٢٠٣	بثيابه

كتاب الاداب

٢١٨	استحبابه للملاطفة	٢١٦	باب تحريم التسمي بملك الاملاك او	٢١٢	باب النهي عن التكني بابي القاسم و
٢١٨	باب الاستيذان	٢١٦	بملك الملوك	٢١٢	بيان ما يستحب من الاسماء
٢١٩	باب كراهة قول المستأذن انا اذا	٢١٦	باب استحباب تحنيك المولود عند	٢١٥	باب كراهة التسمية بالاسماء القبيحة
٢١٩	قيل من هذا	٢١٦	ولادته وحمله الى صالح يحنكه الخ	٢١٥	وبناقم ونحوه
٢١٩	باب تحريم النظر في بيت غيره	٢١٨	باب جواز تكتية من لم يولد وكنية	٢١٦	باب استحباب تغيير الاسم القيم الى حسن
٢٢٠	باب نظر الفجأة	٢١٨	الصغير	٢١٦	وتغيير اسم برة الى زينب وجويرية
٢٢٠	باب نظر الفجأة	٢١٨	باب جواز قوله لغير ابنه يا بني و	٢١٦	ونحوها

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
كتاب السلام					
باب يسلم الراكب على الباشق القليل على الكثير	٢٢٠	باب من اتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها والاوراءهم	٢٢٢	باب استحباب الرقية من العين والفتنة والحمة والنظرة	٢٢١
باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام	٢٢١	باب تحريم اقامة الانسان من الموضع المباح الذي سبق اليه	٢٢٥	باب جواز اخذ الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار	٢٢٢
باب حق المسلم للمسلم والسلام	٢٢٢	باب اذا قام من مجلسه ثم عاد فمراحوق	٢٢٦	باب استحباب وضع يده على موضع الالم مع الدعاء	٢٢٣
باب النهي عن ابتداء اهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم	٢٢٣	باب منع الخنث من الدخول على النساء الا جانب	٢٢٧	باب التعوذ من شيطان الوست في الصلوة	٢٢٤
باب استحباب السلام على الصبيان	٢٢٣	باب جواز رداف المرأة الاجنبية اذا اعيت في الطريق	٢٢٨	باب لكل داء دواء واستحباب التدوي	٢٢٥
باب جواز جعل الاذن رفع حجاب او غيره من اعلانات	٢٢٣	باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضا	٢٢٩	باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها	٢٢٦
باب اباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الانسان عليها	٢٢٣	باب الطب والمرض والرقى	٢٢٩	باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفرو ولا نوء ولا غول ولا يوردهن	٢٢٧
باب تحريم الخلو بالاجنبية والدخول	٢٢٣	باب السحر	٢٢٩	باب الطيرة والفال وما يكون فيه الشوم	٢٢٨
باب بيان انه يستحب لمن رأى خالياً بامرأة الا	٢٢٣	باب السم	٢٢٩	باب تحريم الكهانة وتبيان الكهان	٢٢٩
		باب استحباب رقية المريض	٢٢٣	باب اجتناب المجذوم ونحوه	٢٣١

كتاب قتل الحيات وغيرها

باب استحباب قتل الوزغ	٢٢٣	باب تحريم قتل الهرة	٢٢٣	اطعامها	
باب النهي عن قتل النمل	٢٢٣	باب فضل سقي البهائم المحرمة و	٢٢٣		

كتاب الالفاظ من الادب وغيرها

باب النهي عن سب الدهر	٢٢٣	باب كراهة قول الانسان خبثت نفسي	٢٢٥	كتاب الشعر	٢٢٦
باب كراهة تسمية العنب كرمًا	٢٢٥	باب استعمال المسك وانه اطيب الطيب	٢٢٥	باب تحريم اللعب بالنردشير	٢٢٤
باب حكم اطلاق لفظة العبد والامة	٢٢٥	وكراهة رد الريحان والطيب	٢٢٥		

كتاب الرؤيا كتاب الفضائل

باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة	٢٥١	باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته	٢٥٦	باب رحمة صلى الله عليه وسلم	٢٥١
باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق	٢٥٢	باب اكرامه صلى الله عليه وسلم بقتال البلائكة معه صلى الله عليه وسلم	٢٥٩	باب قربته صلى الله عليه وسلم من الناس وتبركهم به وتواضعه لهم	٢٦٢
باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم	٢٥٢	باب شجاعته صلى الله عليه وسلم	٢٥٩	باب مباعدته صلى الله عليه وسلم للاثم واختياره من المباح اسهله و	٢٦٢
باب توكله صلى الله عليه وسلم على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس	٢٥٢	باب جوده صلى الله عليه وسلم	٢٥٩	باب انتقامه لله تعالى عند انتهاك حرمة	٢٦٢
باب بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم	٢٥٢	باب حسن خلقه صلى الله عليه وسلم	٢٥٩	باب طيب ريحه صلى الله عليه وسلم	٢٦٣
باب شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ومباغته في تحذيرهم مما يضرهم	٢٥٥	باب كثرة حياته صلى الله عليه وسلم	٢٦١	باب طيب عرقه صلى الله عليه وسلم والتبرك به	٢٦٣
باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين	٢٥٥	باب تبسبه صلى الله عليه وسلم	٢٦١	باب صفة شعرة صلى الله عليه وسلم	٢٦٣
باب اذا اراد الله تعالى رحمة امة قبض	٢٥٥			باب وصفاته وحليته	٢٦٣
				باب شيبه صلى الله عليه وسلم	٢٦٥

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٤٥	باب إثبات عاتق النبوة وصفته و محلّه من جسده صلى الله عليه وسلم	٢٨٨	باب من فضائل زيد بن حارثة و ابنه أسامة رضي الله عنهما	٢٨٥	باب من فضائل فاطمة رضي الله عنها
٢٤٦	باب قدر عمره صلى الله عليه وسلم واقامته بمكة والمدينة	٢٨٩	باب من فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما	٢٨٦	باب من فضائل خديجة رضي الله عنها
٢٤٧	باب في اسمائه صلى الله عليه وسلم	٢٩٠	باب فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها	٢٨٧	باب من فضائل أم المؤمنين رضي الله عنها
٢٤٨	باب علمه صلى الله عليه وسلم بالله تعالى وشدة خشيته	٢٩١	باب من فضائل فاطمة رضي الله عنها	٢٨٨	باب من فضائل أم سلمة رضي الله عنها
٢٤٩	باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكتراثه عما لا ضرورة اليه أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقم نحو ذلك	٢٩٢	باب من فضائل زينب أم المؤمنين رضي الله عنها	٢٨٩	باب من فضائل أم المؤمنين رضي الله عنها
٢٥٠	باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معاش الدنيا على سبيل الرأي	٢٩٣	باب من فضائل عبد الله بن مسعود وامه رضي الله عنهما	٢٩٠	باب من فضائل عبد الله بن مسعود وامه رضي الله عنهما
٢٥١	باب فضل النظر اليه صلى الله عليه وسلم وتبنيه	٢٩١	باب من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله عنهم	٢٩١	باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه
٢٥٢	باب فضائل عيسى عليه السلام	٢٩٢	باب من فضائل أبي دجانة سمالك بن خوشة رضي الله عنه	٢٩٢	باب من فضائل عبد الله بن عمرو ابن حرام والد جابر رضي الله عنهما
٢٥٣	باب من فضائل موسى	٢٩٣	باب من فضائل جليبيب رضي الله عنه	٢٩٣	باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه
٢٥٤	باب من فضائل يوسف	٢٩٤	باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه	٢٩٤	باب من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
٢٥٥	باب من فضائل زكريا	٢٩٥	باب من فضائل جليبيب رضي الله عنه	٢٩٥	باب من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما
٢٥٦	باب من فضائل الخضر	٢٩٦	باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه	٢٩٦	باب من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما
٢٥٧	باب فضائل الصحابة رضي الله عنهم	٢٩٧	باب من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	٢٩٧	باب من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما
٢٥٨	باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه	٢٩٨	باب من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	٢٩٨	باب من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما
٢٥٩	باب من فضائل عمر رضي الله عنه	٢٩٩	باب من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	٢٩٩	باب من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما
٢٦٠	باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه	٣٠٠	باب من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	٣٠٠	باب من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما
٢٦١	باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٣٠١	باب من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	٣٠١	باب من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما
٢٦٢	باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه	٣٠٢	باب من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	٣٠٢	باب من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما
٢٦٣	باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما	٣٠٣	باب من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	٣٠٣	باب من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما
٢٦٤	باب من فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه	٣٠٤	باب من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	٣٠٤	باب من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما
٢٦٥	باب من فضائل الحسن والحسين	٣٠٥	باب من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	٣٠٥	باب من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما

كتاب البر والصلة والآداب

٢٦٦	باب بر الوالدين وإنهما أحق به	٢٦٦	باب بر الوالدين وإنهما أحق به
٢٦٧	باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلوة وغيرها	٢٦٧	باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلوة وغيرها
٢٦٨	باب فضل صلة أصدق الألب والام	٢٦٨	باب فضل صلة أصدق الألب والام
٢٦٩	باب بر الوالدين وإنهما أحق به	٢٦٩	باب بر الوالدين وإنهما أحق به
٢٧٠	باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلوة وغيرها	٢٧٠	باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلوة وغيرها
٢٧١	باب فضل صلة أصدق الألب والام	٢٧١	باب فضل صلة أصدق الألب والام

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٢٣	باب تحريم الكبر	٣٢٤	باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم	٣٢١	باب تحريم ظلم المسلم خذله واحتقاره
٣٢٣	باب النهي عن تقنيط الانسان من رحمة الله تعالى	٣٢٤	باب اوسيه او دعاه عليه وليس هو اهلا	٣٢١	باب ودعه وعرضه وماله
٣٢٣	باب فضل الضعفاء والخاملين	٣٢٩	باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله	٣٢١	باب النهي عن الشحناء
٣٢٣	باب النهي عن قول هلك الناس	٣٢٩	باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه	٣٢١	باب فضل الحب في الله تعالى
٣٢٣	باب الوصية بالتجار والاحسان اليه	٣٢٩	باب تحريم النسيئة	٣٢١	باب فضل عيادة المريض
٣٢٣	باب استحباب طلاقه الوجه عند اللقاء	٣٢٩	باب قيم الكذب وحسن الصدق	٣٢١	باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض او حزن او نحو ذلك حتى
٣٢٣	باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام	٣٢٩	باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ويأى شئ يذهب الغضب	٣٢١	باب الشوكة يشاكها
٣٢٣	باب استحباب مجالسة الصالحين و	٣٢٩	باب خلق الانسان خلقا لا يمتالك	٣٢١	باب تحريم الظلم
٣٢٣	باب اجابة قرناء السوء	٣٢٩	باب النهي عن ضرب الوجه	٣٢١	باب نصر الاخر ظالما او مظلوما
٣٢٣	باب فضل الاحسان الى البنات	٣٢٩	باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس	٣٢١	باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم
٣٢٣	باب فضل من يهتد له ليدفع عنه	٣٢٩	باب النهي عن غش الناس	٣٢١	باب تعاضدهم
٣٢٣	باب اذا احب الله عبدا امر جبرئيل	٣٢٩	باب النهي عن غش الناس	٣٢١	باب النهي عن السباب
٣٢٣	باب فاحبه واجبه اهل السماء ثم يوضع	٣٢٩	باب امر من امر من مرسلا في مسجد او سوق او غيرها من المواضع المباحة للناس ان يمسك بنصائها	٣٢١	باب استحباب العفو والتواضع
٣٢٣	باب له القبول في الارض	٣٢٩	باب النهي عن الاشارة بالسلاح الى المسلم	٣٢١	باب تجريم الغيبة
٣٢٣	باب الاوراح جنود مجندة	٣٢٩	باب فضل ازالة الاذى عن الطريق	٣٢١	باب بشارته من ستر الله تعالى عليه
٣٢٣	باب البرء مع من احب	٣٢٩	باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذى	٣٢١	باب في الدنيا بان يستوعبه في الاخرة
٣٢٣	باب اذا اثنى على الصالح فهو بشري و لا تضره	٣٢٩	باب فضل ازالة الاذى عن الطريق	٣٢١	باب مداواة من يتقى فخسه
٣٢٣		٣٢٩	باب فضل ازالة الاذى عن الطريق	٣٢١	باب فضل الرفق
٣٢٣		٣٢٩	باب فضل ازالة الاذى عن الطريق	٣٢١	باب النهي عن لعن الدواب وغيرها

كتاب القدر

٣٢٦	باب كيفية خلق آدمي في بطن امه و كتابته رزقه واجله وعمله وشقاؤه وسعادته	٣٢٦	باب كل شئ بقدر	٣٢٦	باب بيان ان الاجال والارزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر
٣٢٦	باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام	٣٢٦	باب قدر علي ابن ادم حظه من الزنا وغيره	٣٢٦	باب الايمان بالقدر والاذعان له
٣٢٦	باب تصرف الله تعالى القلوب كيف شاء	٣٢٦	باب معنى كل مولود يولد على الفطرة و حكمه موقى اطفال الكفار واطفال المسلمين	٣٢٦	

كتاب العلم

٣٢٦	باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن	٣٢٦	باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في اخر الزمان	٣٢٦	باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في اخر الزمان
٣٢٦		٣٢٦	باب من سن سنة حسنة او	٣٢٦	باب من دعا الى هدى او ضلالة

كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

٣٢٨	باب فضل الدعاء باللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار	٣٢٨	باب فضل الدعاء باللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار	٣٢٨	باب فضل الدعاء باللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار
٣٢٨	باب فضل التهليل والتسليم والدعاء	٣٢٨	باب فضل الدعاء باللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار	٣٢٨	باب فضل الدعاء باللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار
٣٢٨	باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر	٣٢٨	باب فضل الدعاء باللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار	٣٢٨	باب فضل الدعاء باللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار
٣٢٨		٣٢٨	باب فضل الدعاء باللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار	٣٢٨	باب فضل الدعاء باللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٥٥	باب استحباب حمد الله تعالى بعد	٢٥٢	باب في الادعية	٢٢٩	باب استحباب الاستغفار والاستكثار
٢٥٥	الاكل والشرب	٢٥٣	باب التسميم اول النهار وعند	٢٣٠	باب منه
٢٥٥	باب انه يستجاب للداعي ما لم يجعل	٢٥٣	النوم	٢٥٠	باب التوبة
٢٥٥	فيقول دعوت فلم يستجب لي	٢٥٣	باب استحباب الدعاء عند صياح	٢٥٠	باب استحباب خفض الصوت
٢٥٥	باب اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر	٢٥٣	الديك	٢٥٠	بالذكر الا في المواضع التي ورد
٢٥٥	اهل النار النساء وبيان الفتنة	٢٥٣	باب دعاء الكرب	٢٥٠	الشرع برقعته فيها كالتلبية وغيرها
٢٥٥	بالنساء	٢٥٥	باب فضل سبحان الله وبحمده	٢٥٠	واستحباب الاكثار من قول لا حول
٢٥٦	باب قصة اصحاب الغار الثلاثة و	٢٥٥	باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر	٢٥٠	ولا قوة الا بالله
٢٥٦	التوسل بصالح الاعمال	٢٥٥	الغيث	٢٥٠	باب الدعوات والتعوذ
				٢٥١	باب الدعاء عند النوم

كتاب التوبة

٢٢٣	وفدا كل مسلم يكافون النار	٢٢١	باب قبول التوبة من الذنوب وان	٢٥٨	باب سقوط الذنوب بالاستغفار و
٢٢٣	باب حديث توبة كعب بن مالك	٢٢١	تكررت الذنوب والتوبة	٢٥٨	التوبة
٢٢٣	وصاحبيه	٢٢١	باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش	٢٥٨	باب فضل دوام الذكر والفكر في
٢٢٨	باب في حديث الافك وقبول توبة	٢٢١	باب قوله تعالى ان الحسنات يذهبن	٢٥٨	امور الاخيرة والمراقبة وجواز
٢٢٨	القاذف	٢٢١	السيئات	٢٥٨	ترك ذلك في بعض الاوقات
٢٢٨	باب براءة حرمة النبي صلى الله عليه وسلم	٢٢١	باب قبول توبة القاتل وان كثرت له	٢٥٨	والاشتغال بالدنيا
٢٢٨	من الريبة	٢٢١	باب في سعة رحمة الله تعالى المؤمنين	٢٥٩	باب سعة رحمة الله تعالى وانها تغلب
				٢٥٩	غضبه

كتاب صفة المنافقين واحكامهم

٢٨٠	قريتا	٢٨٠	باب مثل المؤمن كالزعر والمنافق	٢٨٠	باب صفة القيامة والجنة والنار
٢٨٠	باب الن يدخل احد الجنة بجله بل	٢٨٠	والكافر كالارزق	٢٨٠	باب انشقاق القمر
٢٨٠	برحمة الله تعالى	٢٨٠	باب مثل المؤمن مثل الفخلة	٢٨٠	باب في الكفار
٢٨١	باب اكثار الاعمال والاجتهاد في العبادة	٢٨٠	باب تحريش الشيطان وبغثه سراياه	٢٨٠	باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا
٢٨١	باب الاقتصاد في الموعظة	٢٨٠	لفتنة الناس وان مع كل انسان	٢٨٠	والاخيرة وتعجيل حسنات الكافر
				٢٨٠	في الدنيا

كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها

٢٩١	باب اثبات الحساب	٢٨٩	اهل الجنة واهل النار	٢٨٢	باب جهنم اعداها الله منها
٢٩٢	باب الامر بحسن الظن بالله تعالى	٢٩٠	باب عرض مقعد البيت من الجنة	٢٨٢	باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيمة
٢٩٢	عند الموت	٢٩٠	والنار عليه واثبات عذاب القبر	٢٨٨	باب في صفات القيمة اعان الله على اهواله
		٢٩٠	والتعوذ منه	٢٨٩	باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا

كتاب الفتن

٢٩٢	فصل من اكره على المقاتلة فقتل	٢٩٢	على نياتهم	٢٩٢	فصل من اشرط الساعة خروج
٢٩٢	يبوء قاتله باثمه واثم هذا ويكون	٢٩٢	فصل ظهر الفتن كمواقع القطر	٢٩٢	يا جوج وما جوج
٢٩٢	من اصحاب النار	٢٩٢	القاعد فيها خير من الماشي و	٢٩٣	فصل يؤثم هذا البيت جيش فيخسف
٢٩٢	فصل اذا التقى المسلمان بسيفيهما	٢٩٢	الماشي فيها خير من الساعي	٢٩٣	باولهم وانصرهم ثم يبتخون

الجلد الثاني في المسحح بالحديث والسنن

كتاب البيوع باب ابطال بيع الملامسة والمناذرة حدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن جابر عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الملامسة والمناذرة **وحدثنا ابو كريب** وابن ابي عمير قالوا نكح عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا بن زيد وابو اسامة **سمر** قال وثناهم بن عبد الله بن نير قال نا بن جابر قال **وحدثنا محمد بن ابي حنيفة** قال نا عبد الوهاب كلهم عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سميل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار عن عطاء بن ميناء انه سمعه يحدث عن ابي هريرة انه قال نا عن بيعتين الملامسة والمناذرة اما الملامسة فان يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تأمل والمناذرة ان ينبذ كل واحد منهما ثوبه الى الآخر ولم ينظر واحد منهما الى ثوب صاحبه **وحدثنا ابو الطاهر** وحملته بن يحيى واللفظ لحملته قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص ان ابا سعيد الخدري قال نا انما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين وليستين عن الملامسة والمناذرة في البيوع واللامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالهار ولا يقبله الا بذلك والمناذرة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر اليه ثوبه ويكون ذلك بيعا عن غير نظر ولا تراض **وحدثنا ثوبان** عن ابي عبد الله قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد **باب بطلان بيع الحصة والبيع الذي فيه غرر** **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن ادريس ويحيى بن سعيد وابو اسامة عن عبيد الله **سمر** قال وحدثني زهير بن حرب واللفظ له قال ما يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصة وعن بيع الغرر **باب تحريم**

فيقول اذا ريت هذا الثوب بالحصة فهو بيع منك كذا واما النبي عن بيع الغرر فواصل عظيم من اصول كتاب البيوع ولهنا قد مر مسلم ويدهل فيه مسائل كثيرة غير منقحة كبيع الآبق ولحم الجمل والجمول وما لا يقدر على تسليمه ولم يتم ملك البائع عليه وبيع السك في الماء الكثير واللين في الفرع وبيع الحمل في البطن وبيع بعض العبرة بهما وبيع ثوب من الثوب وشاة من شياه ونظائر ذلك فكل هذا بيعه باطل لانه غرر من غير حاجة وقد يحتل بعض الغررين اذا دعت اليه حاجة كالجلس باساس الدار وكذا ابداع الشاة الحامل والتي في مزرعها لانه يبيع البيع لان اساس تاجع للقاء من الدار ولان الحاجة تدعو اليه فانه لا يمكن رؤيته وكذا القول في حمل الشاة ولبنها وكذلك اجمع المسلمون على جواز اشياء فيها غرر حتى انها انهم اجمعوا على منعه بيع الجبة المشوة وان لم ير حشوها ولو يبيع حشوها باغزاه لم يجرها وجمعوا على جواز ابداء الدار الدابة والثوب ونحو ذلك شرايح ان الشتر يكون يوما وقد يكون تسعة وعشرين وجمعوا على جواز دخول الحمام بالاجرة مع اختلاف الناس في استئجارهم الماد في قدر كشم وجمعوا على جواز الشرب من السقاء بالعوض مع جلالته قدر المشروب واختلاف عادة الشرابين وكسوا وجمعوا على بطلان بيع الاجنة في البطن واليطرف في الواد قال العلماء بطلان بسبب الغرر والصحة وجوده على ما ذكرناه وهو ان دعت حاجة الى ارتكاب الغرر ولا يمكن الاحتراز عنه الا بشقة وكان الغرر حقا جازا لبيع والا فلا وما وقع في بعض مسائل الباب من اختلاف العلماء في صحة البيع فيها وفساده كبيع العين الغائبة مبنى على هذه القاعدة فبعضهم يرى ان الغرر حقا فبعضهم كالمعوم فيصح البيع وبعضهم يراه ليس بمحقق فيبطل البيع والله اعلم واعلم ان بيع الملامسة وبيع المناذرة وبيع جبل الجبل وبيع الحصة وعسب الغل واشباهها من البيوع التي جاء فيها نصوص خاصة هي واغلب في النسي عن بيع الغرر لكن افردت بالذكر ونسي عنها كونها من بياعات الجارية المشورة والله اعلم **باب تحريم بيع جبل الجبل** فيه حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع جبل الجبل هي بفتح الجاء والياء في الجبل وفي الجبل قال القاضي ورواه بعضهم باسكان الياء في الاول وهو قوله جبل وهو غلط والصواب الفخ قال اهل اللغة الجبل هنا جمع ما بل كظام وظلمة وفاجر وفجرة و كاتب وكثير قال الاخفش يقال جلس المرأة في ما بل والجمع نسوة جبله وقال ابن الانباري الهاء في الجبل لبيان النسوة ووافقه بعضهم وانفق اهل اللغة على ان الجبل نقش بالادبيات ويقال في غيرهن

كتاب البيوع قال الازهرى يقول العرب بعث بمعنى بعث ما كنت ملكته وبعث بمعنى اشتريت قال وكذلك شريت بالمعنيين قال وكل واحد من بائع وبارع لان الثمن والتمن كل منهما بيع وكذا قال ابن قتيبة يقول بعث الشيء بمعنى اشتريته وشريت الشيء بمعنى اشتريته ومعنى يتر وكذا قاله آخرون من اهل اللغة ويقال بعته وابتعته فبمعنى بيع وبيع قال ابو هريرة كما يقول فليطو ويطو قال الخليل المزدوم من بيع واغفل لانهما زائدة في اولي بالتحذف وقال الاخفش المزدوم عيين الكلمة قال المازري كلاهما حسن وقول الاخفش اقيس والابتناع الاشترا وتمايها وبيع ويقال استبتعت اى سالت البيع وابتعت الشيء اى عرضته للبيع وبيع الشيء بكسر الباء وبعثا وبيع لغة فسر كذلك القول في قيل وكيل **باب ابطال بيع الملامسة والمناذرة** قوله في الاسناد الاول ما لك عن محمد بن يحيى بن جابر عن الاعرج **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا بن زيد وابو اسامة **سمر** قال وثناهم بن عبد الله بن نير قال نا بن جابر قال **وحدثنا محمد بن ابي حنيفة** قال نا عبد الوهاب كلهم عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سميل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار عن عطاء بن ميناء انه سمعه يحدث عن ابي هريرة انه قال نا عن بيعتين الملامسة والمناذرة اما الملامسة فان يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تأمل والمناذرة ان ينبذ كل واحد منهما ثوبه الى الآخر ولم ينظر واحد منهما الى ثوب صاحبه **وحدثنا ابو الطاهر** وحملته بن يحيى واللفظ لحملته قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص ان ابا سعيد الخدري قال نا انما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين وليستين عن الملامسة والمناذرة في البيوع واللامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالهار ولا يقبله الا بذلك والمناذرة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر اليه ثوبه ويكون ذلك بيعا عن غير نظر ولا تراض **وحدثنا ثوبان** عن ابي عبد الله قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد **باب بطلان بيع الحصة والبيع الذي فيه غرر** **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن ادريس ويحيى بن سعيد وابو اسامة عن عبيد الله **سمر** قال وحدثني زهير بن حرب واللفظ له قال ما يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصة وعن بيع الغرر **باب تحريم**

عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا أبي قال ناشبة عن عدي وهو ابن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إن الله يحب المتكفلين وإن يبيع حاضر لباد وإن تسأل المرأة طلاقاً ففعلها وعن الغنص والتصرية وإن يستأجر الرجل على سوم أخيه وحل ثنيه أبو بكر بن نافع قال نا غنص ح قال وثنا عن ابن المثنى قال نا وهب بن جريح ح قال وحديثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال نا أبي قالوا جميعاً نا شعبة بهذا الإسناد في حديث غنص وهو وهب بن نافع وفي حديث عبد الصمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إن الله يحب المتكفلين وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إن الله يحب المتكفلين وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا ابن أبي زائدة ح قال وثنا ابن المثنى قال نا يحيى بن عيسى ابن سعيد ح قال وثنا ابن نعيم قال نا أبي كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إن الله يحب المتكفلين وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن المبارك عن أبي عثمان عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نا عن تلقى البيوع ح حديثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يتكفل الجلب حل ثنا ابن أبي عمير قال نا هشام بن سليمان عن ابن جريح قال نا خبرني هشام القردوسي عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكلوا الجلب فمن تلقى فاشترى منه فاذ القسيده السوق فهو بالخيار باب تحريم بيع الحاضر للبادي ح حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم إن يبيع حاضر لباد وقال زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم إن يبيع حاضر لباد وحديثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد قالوا نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يتكفل الركبان وإن يبيع حاضر لباد قالنا قلت لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يمكن له سمساراً وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر ح قال وثنا أحمد بن يونس قال نا زهير قال نا أبو الزبير عن جابر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يبيع حاضر لباد دعوا الناس يترق الله بعضهم عن غير ابن أبي عمير نا يحيى بن زريق وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد قالوا نا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ح حديثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن يونس عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال نا نهينان أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو أياه ح حديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن عدي عن ابن عون عن محمد بن انس ح قال وحديثنا ابن المثنى قال نا معاذ قال نا ابن عون عن محمد قال قال انس بن مالك نهينان أن يبيع حاضر لباد باب حكم بيع المصراة ح حديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا

التكفل للركبان فاشترأه

الامان وغيره بالان غنص وحديثنا يحيى بن زريق وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد قالوا نا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم إن يتكفل الركبان وإن يبيع حاضر لباد وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن يونس عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال نا نهينان أن يبيع حاضر لباد وحديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن عدي عن ابن عون عن محمد بن انس ح قال وحديثنا ابن المثنى قال نا معاذ قال نا ابن عون عن محمد قال قال انس بن مالك نهينان أن يبيع حاضر لباد باب حكم بيع المصراة ح حديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا

علم باب تحريم بيع الحاضر للبادي ر قوله نا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يبيع حاضر لباد وفي رواية نا قال طاووس نا ابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يمكن له سمساراً وفي رواية نا لا يبيع حاضر لباد وعمر والنقاد نا يحيى بن زريق نا هشيم عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يتكفل الركبان وإن يبيع حاضر لباد وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن يونس عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال نا نهينان أن يبيع حاضر لباد وحديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن عدي عن ابن عون عن محمد بن انس ح قال وحديثنا ابن المثنى قال نا معاذ قال نا ابن عون عن محمد قال قال انس بن مالك نهينان أن يبيع حاضر لباد باب حكم بيع المصراة ح حديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا

التكفل للركبان فاشترأه

الامان وغيره بالان غنص وحديثنا يحيى بن زريق وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد قالوا نا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم إن يتكفل الركبان وإن يبيع حاضر لباد وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن يونس عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال نا نهينان أن يبيع حاضر لباد وحديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن عدي عن ابن عون عن محمد بن انس ح قال وحديثنا ابن المثنى قال نا معاذ قال نا ابن عون عن محمد قال قال انس بن مالك نهينان أن يبيع حاضر لباد باب حكم بيع المصراة ح حديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا

علم باب تحريم بيع الحاضر للبادي ر قوله نا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يبيع حاضر لباد وفي رواية نا قال طاووس نا ابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يمكن له سمساراً وفي رواية نا لا يبيع حاضر لباد وعمر والنقاد نا يحيى بن زريق نا هشيم عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يتكفل الركبان وإن يبيع حاضر لباد وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن يونس عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال نا نهينان أن يبيع حاضر لباد وحديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن عدي عن ابن عون عن محمد بن انس ح قال وحديثنا ابن المثنى قال نا معاذ قال نا ابن عون عن محمد قال قال انس بن مالك نهينان أن يبيع حاضر لباد باب حكم بيع المصراة ح حديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا

ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه قال ابن عباس واحسب كل شيء مثله وفي رواية حتى يقبضه وفي رواية
من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يكتم له فقلت لابن عباس لم فقال الاتراهم يبتاعون بالذهب والطعام
مرجوا وفي رواية كذا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاع الطعام فيبعث علينا من
يا سرنا بانتقال من المكان الذي ابتاعه فيه الى مكان سواه قبل ان يبيعه وفي رواية كذا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الركبان جزا فانما نارسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعه حتى ينقله من مكانه وفي رواية من
ابن عمر انهم كانوا يعرضون على عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى طعاما جزا فان يبيعه
في مكانه حتى يتحولوه وفي رواية رايت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتاعوا الطعام
جزا فاقام يعرضون ان يبيعه في مكانهم ذلك حتى يؤدوه الى رحالهم الشرح قوله مرجا اي مؤخر
ويجوز بهزه وترك بهزه والجفاف بكسر الجيم ومنها وفجتها ثلث لغات الكسر فصع واشهر وهو البيع
بلاكيل ولا ذن ولا تقدر وفي هذا الحديث جواز بيع العبرة جزا فاد هو ذهب الشافعي وقال
الشافعي واصحابه بيع العبرة من الخطأ والتمر وغيرهما جزا فاصح وليس بحرام وهل هو مكره فيه قولان
لشافعي اصحابه مكرهه كراهة تنزيه والى ان ليس بمكرهه قالوا والبيع بعبرة الدرهم جزا فاعلمه كذا ونقل
اصحابنا عن مالك انه لا يصح البيع اذا كان بالبيع العبرة جزا فاعلمه قدرها وفي هذه الاماديث النبي
عن بيع المبيع حتى يقبضه الياثع واختلف العلماء في ذلك فقال الشافعي لا يصح بيع المبيع قبل
قبضه سواء كان طعاما او عقارا او متحولا او نقد او غيره وقال عثمان البتي يجوز في كل بيع وقال ابو حنيفة
لا يجوز في كل شيء الا العقار وقال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه ووافقه كثيرون وقال
آخرون لا يجوز في المكيل والموزون ويجوز فيما سواه فانما مذهب عثمان البتي في كراهة المازري والشافعي
ولم ينكر الا كثيرون بل نقلوا الاجماع على بطلان بيع الطعام المبيع قبل قبضه قالوا وما الخلاف فيما سوا
فمؤشرا متروك والله اعلم قوله كانوا يعرضون اذا باعوه يعني قبل قبضه هذا دليل على ان ولي الامر يعز
من تعاطى بيعا فاسدا ويعز به بالعزب وغيره ما يراه من العقوبات في البدن على ما تقر في كتب

عليهما وسجدنا
انه لا يلزم فسادون ذلك فانه اذا انقص لبنيها في اليوم الثاني عن الاول احتل كون النقص لعارض من سوء
مرعاها في ذلك اليوم او غير ذلك فاذا استمر كذلك ثلثة ايام علم انها مصرة ثم اذا اختار المصرة بعد ان
حلبها رد بها وصاعا من تمر سواد كان اللبن قليلا او كثيرا وسواد كانت نائرة او اشادة او بقرة هذا من بنياديه
قال مالك والليث وابن ابي بيل والوليد وسف والبوثرود وفتح الله المحدثين وهو الصحيح الموافق للسنة وقال
بعض اصحابنا يرد صاعا من قوت البلد ولا ينقص بالتمر وقال ابو حنيفة ومالك في بعض من اهل العراق وبعض
المالكية وما لك في رد اية عزيمة عنه يرد بها ولا يرد صاعا من تمر لان الاصل انه اذا التفت شيئا لغيره بد مثله
ان كان مثليا والافقيته وما ينقص آخر من العروض بخلاف الاول واجاب الجمهور عن هذا بان السنة
اذا وردت لا يعرض عليها بالمعقول واما الحكمة في تقييده بصاع التمر فلانه كان غالب قوتهم في ذلك
الوقت فاستمر حكم الشرع على ذلك وانما لم يجب مثله ولا قيمته بل وجب صاع في القليل والكثير
ليكون ذلك حلا يرجع اليه ويوزل به القاصم وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على رفع الخصام والمنع من
كل ما هو سبب لوقوع بيع المصرة في البوادي والقرى وفي مواضع لا يوجد من يعرف القيمة ويعتمد
قوله بها وقد يتلف اللبن ويتنازعون في ملته وكثرته وفي عينه فيجعل الشرع لهم ضابطا لانزاع معه وهو صاع
تمرو نظير هذا الدية فانما ماله بغيره ولا يختلف باختلاف حال القليل قطعا للنزاع ومثله الغرة في الجناية
على الجنين سواد كان ذكرا او انثى تام الخلق او ناقصه جملا كان او تقيما ومثله الجبران في الزكوة بين السنين
جعله الشرع شاتين او عشرين درهما قطعا للنزاع سواد كان التفات بينهما قليلا او كثيرا وقد ذكر الخطابي
واخرون نحوه المعنى والله اعلم فان قيل كيف يلزم المشتري رد عوض اللبن مع ان المخرج بالضمان
وان من اشترى شيئا معيبا ثم علم العيب فرد به لا يلزم مرد الغلة والاكساب الى صلة في يده فالجواب ان
اللبن ليس من الغلة الى صلة في يده المشتري بل كان موجودا عند البائع وفي حالة العقد وقع العقد
..... عليه وعلى الشاة جميعا فمعا بيعان بثمن واحد وتعذر رد اللبن لاختلاط به حادث في ملك المشتري
فوجب رد عوضه والله اعلم باب بطلان بيع المبيع قبل التيقض وقوله صلى الله عليه وسلم من

الله عليه عن بيع الثمر حتى يطيب ^{٢٨٩} **ح** ثنا أحمد بن عثمان النوفلي قال نا أبو عاصم **ح** قال وحديثي محمد بن حاتم واللفظ له قال ناروح قالنا
 زكرياء بن إسحاق قال نا عمرو بن دينار نا سمع جابر بن عبد الله يقول نا رسول الله صلى الله عليه عن بيع الثمر حتى يبذ ^{٢٩٠} **ح** ثنا
 محمد بن المثنى وابن يشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال سألت ابن عباس عن بيع النخل فقال نا رسول
 الله صلى الله عليه عن بيع النخل حتى ياكل منه او يوكل منه وحتى يوزن قال فقلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحزر ^{٢٩١} **ح** ثنا
 أبو كريب محمد بن العلاء قال نا محمد بن فضيل عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تبنا عوا الثمر حتى يبدو
 صلاحها **باب** تحريم بيع الرطب بالتمر ^{٢٩٢} **ح** ثنا يحيى بن يحيى قال نا سفين بن عيينة عن الزهري **ح** قال وحديثنا ابن نمير
 وزهير بن حرب واللفظ لهما قال نا سفين قال نا الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها و
 عن بيع الثمر بالتمر قال ابن عمر وثنا زيد بن ثابت نا رسول الله صلى الله عليه رخص في بيع العرايا زاد ابن نمير في روايته ان تباع ^{٢٩٣} **ح** ثنا
 أبو الطاهر وحولمة واللفظ لحويلة قال نا ابن وهب قال نا أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن
 نا ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تبنا عوا الثمر حتى يبدو صلاحها ولا تبنا عوا الثمر بالتمر قال ابن شهاب وحديثي سلم بن
 عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه مثله سواء ^{٢٩٤} **ح** ثنا محمد بن رافع قال نا جحيم قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
 عن سعيد بن المسيب نا رسول الله صلى الله عليه عن المزينة ان يباع ثمر النخل بالتمر والمحاقلة ان يباع الزرع
 بالقمح واستكرأ الارض بالقمح قال واخبرني سالم بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه انه قال لا تبنا عوا الثمر حتى يبدو صلاحها
 ولا تبنا عوا الثمر بالتمر قال سالم اخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت نا رسول الله صلى الله عليه انه رخص بعد ذلك في بيع العربية بالرطب
 او بالتمر ولم يرخص في غير ذلك ^{٢٩٥} **ح** ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عمر عن زيد بن ثابت نا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رخص لصاحب العربية ان يبيعها بخمرها من التمر ^{٢٩٦} **ح** ثنا يحيى بن يحيى قال نا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال
 اخبرني نافع نا سمع عبد الله بن عمر يحدث نا زيد بن ثابت نا رسول الله صلى الله عليه رخص في العربية ياخذها اهل البيت بخمرها
 تمرًا يا كلونها رطبًا ^{٢٩٧} **ح** ثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني نافع بهذا الاسناد مثله ^{٢٩٨} **ح** ثنا
 يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد غير انه قال والعربية النخل تجعل للقوم فيبيعونها بخمرها تمرًا ^{٢٩٩} **ح** ثنا محمد بن
 رافع نا المهاجر قال نا الليث عن يحيى بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال حدثني زيد بن ثابت نا رسول الله صلى الله عليه رخص في بيع

الثمار حتى يبدو صلاحها

مطلقا بلا شرط فذهبنا ومنه سبب جمهور العلماء ان البيع باطل لاطلاق هذه الاحاديث وانما صحها بشرط
 القطع لا بجمع فخصنا الاحاديث بالاجماع فيما اذا شرط القطع ولان العادة في الثمار الابقاء فصار
 كالشرط وانما اذا بيعت الثمرة بعد بدو صلاحها فبجوز بيعها مطلقا وبشرط القطع وبشرط التبيين لفهم
 هذه الاحاديث ولان ما بعد الغاية يخالف ما قبلها اذا لم يكن من جنسها وان الغالب فيها السلامة بخلاف
 ما قبل الصلاح ثم اذا بيعت بشرط التبيين او مطلقا يلزم البائع ببقائها الى ان الجزا لان ذلك هو العاد
 فيها بذا من بيننا ووبر قال مالك وقال ابو حنيفة يجب شرط القطع والله اعلم ^{٣٠٠} **قوله** ومن السبل حتى
 يبيض (يبيض) فيرد دليل لمذهب مالك والكوفيين واكثر العلماء ان يجوز بيع السبل المشتد واما ما ذهبنا فيه
 تفصيل فان كان السبل شعيرا او ذرة او ما في معناها ما ترى جارية بيعه وان كان حنظل ونحوها
 ما تترجى به لغشور التي تزال باليد يا س فيه قولنا للشافعي الجدي ان لا يبيع وهو صحيح وقوله القديم ان
 يبيع واما قبل الاشتداد فلا يبيع بيع الزرع الا بشرط القطع كما ذكرنا واذا باع الزرع قبل الاشتداد مع
 الارض بلا شرط جاز بيعها الارض وكذا التمر قبل بدو صلاحه اذا بيع مع الشجر جاز بلا شرط تبعا وكذا حكم
 البقول في الارض لا يجوز بيعها في الارض دون الارض الا بشرط القطع وكذا لا يبيع بيع السطح ونحوه
 قبل بدو صلاحه وفروع المسئلة كثيرة قد نقتت مقاصدها في روضة الطالبين وشرح المذهب وجمعت
 فيها جملة مسكناات وبالله التوفيق ^{٣٠١} **قوله** في الحديث نبى البائع والمشتري اما البائع فلانه يري اكل
 المال بالباطل واما المشتري فلانه يوافقه على حرام ولا يبيع ما له وقد نبى عن اصنافه المال **باب**
 تحريم بيع الرطب بالتمر ^{٣٠٢} **ح** ثنا يحيى بن يحيى نا محمد بن عمار نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نبى عن الثمر بالتمر وخص في بيع العرايا وفي رواية رخص في بيع العربية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غير
 ذلك وفي رواية رخص لصاحب العربية ان يبيعها بخمرها من التمر وباقي روايات الباب معناها وفيها
 ذكر الحاقلة والمزينة وكذا الارض وبهذا نؤخره الى باب ما يرد وما الغاظ الباب فتولد عن بيع الثمر بالتمر وفي
 رواية لا تبنا عوا الثمر بالتمر في الروايتين الاول الثمر بالثاء المشد والثاني الثمر بالثاء المشد ومعناه الرطب
 بالتمر وليس المراد كل الثمر بالثاء المشد فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر ^{٣٠٣} **قوله** حدثنا جحيم (هو
 بنهم الماء وخره لون) ^{٣٠٤} **قوله** رخص في بيع العربية بخمرها من التمر (هو بفتح الخاء وكسر الهمزة) اشهد
 معناه بقدر ما فيها اذا صار تمر من فتح قال هو مصدر اى اسم للفعل ومن كسر قال هو اسم للشئ المخروس
 له كذا اوجد بهنا بياض في النسخ ١٢ وفي المصرية اسم دكين بن الفضيل وشرح مسلم ساكنة عنه
 اه اقول وفي الخلاصة والتعريب اسم ابن ابي نعم عبد الرحمن الجعفي عن العجوة بن شعبة وابي هريرة وبنا هو
 الصواب والله اعلم ١٢

وقاعدة غيره من هذه في الطريق الاول ولتقرر على ابي الزبير لوصول الغرض به لكنه اراد زيادة البيان
 والايضاح وقد سبق بيان مثل هذا في غير مرة ^{٣٠٥} **قوله** حدثنا احمد بن عثمان النوفلي نا ابو عاصم ومحدثي محمد
 بن مائيم واللفظ لنا ناروح نا زكريا بن اسحق نا عمرو بن دينار نا ابو هريرة نا رسول الله صلى الله عليه
 فينبغي ان يقرر القارى بعد روح قالنا حديثنا زكريا نا ابا ماصم وروى ما يرويان عن زكريا فلو قال
 القارى قال نا زكريا كان خطأ لانه يكون حديثنا عن روح وحده وتاركا لطريقنا الى ماصم ومثل هذا
 مما يفتخل عنه فثبت عليه ليشفقن لاشياء به ويثبت ان يكتب هذا في الكتاب فيقال قالنا نا زكريا
 وان كانا لم نمتد فون لفظه قال اذا كان الحديث عنه واحد لا يلبس بخلاف هذا فان قال قائل
 يجوز ان يقال بنا قال ثنا زكريا ويكون المراد قال روح ويدل عليه ان قال واللفظ لقلنا هذا محتمل
 ولكن الظاهر المتعارف ما ذكرناه اوله لانه اكثر فائدة لتلك يكون تاركا لرواية ابي ماصم والله اعلم
^{٣٠٦} **قوله** عن ابي البختري (هو بفتح الخاء وبفتح الهمزة) الموصلة واسكان الخاء المعجمة وفتح التاء المشد فون واسم سعيد
 بن عمران ويقال ابن ابي عمران ويقال ابن فزارة الكوفي الطائي مولاهم قال بلال بن خبان بالمعجمة
 وبالموصلة كان من افاضل اهل الكوفة وقال حبيب بن ابي ثابت الامام الجليل اجمعت انا وسعيد
 ابن جبير وابو البختري وكان ابو البختري اعلمنا وافقنا قتل بالهمزة من ثمانين وقال ابن معين
 والوجه تام والوزن عشرة ثقتنا واما ذكرت ما ذكرت فيه لان الىكم ابا احمد قال في كتابه الاسماء والكنى
 ان ابا البختري هذا ليس قويا عندهم ولا يتقبل قول الىكم لانه جرح غير مفصلا بالجمع اذا لم يفسر لا يتقبل وقد
 نص جماعة على انه ثقة وقد سبق بيان هذه القاعدة في اول الكتاب والله اعلم ^{٣٠٧} **قوله** سألت ابن
 عباس عن بيع النخل فقال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى ياكل منه وحتى يوزن
 فقلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحزر اما قوله ياكل لوراكل فنهاه حتى ييسل لان يوكل في الجملة
 وليس المراد كمال اكله بل ما ذكرناه وذلك يكون عند بدو صلاحها واما تفسير يوزن فيحزر فظاهر لان
 الحزر طريق الى معرفة ثقله وكذا الوزن وقوله حتى يحزر هو بتقديم الزاى على الراءى مخروص ووقع في بعض
 الأصول بتقديم الراءى وهو صحيح وان كان يمكن تأويله بفتح والهاء علم وبهذا التفسير عند العلماء وبعضهم
 معنى المضاف الى ابن عباس لانه اقرنا عليه ولم يذكره وتقرره كقوله والله اعلم ^{٣٠٨} **قوله** عن ابن ابي نعم (هو
 باسكان العين بلا ياء بعد واو السكت اما احكام الباب فان باع الثمرة قبل بدو صلاحها بشرط القطع
 صح بالاجماع قال اصحابنا ولو بشرط القطع ثم لم يقطع فالباع صحيح ويكره البائع بالقطع فان تراخيا على ابقائه
 جاز وان باعها بشرط التبيين فالباع باطل بالاجماع لانه بما تلفت الثمرة قبل ادراكها فيكون البائع
 قد اكل مال غيره باطلا كما جازت به الاحاديث واما اذا شرط القطع فقد استثنى هذا الضرر وان باعها

العربية بخرصها تمراً قال يحيى العربية ان يشتري الرجل ثمر الخلد لطعام اهله رطباً بخرصها تمراً **وحدثنا ابن نمير** قال ناى قال ناعبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا ان تباع بخرصها كيداً **وحدثنا ابن المشني** قال ناى يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود قال ان تخذ بخرصها **وحدثنا ابو الربيع** وابو كامل قالوا حماد قال وحدثني علي بن حجر قال ناى اسمعيل كلاهما عن ايوب عن نافع هذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بخرصها **وحدثنا عبد الله بن مسعود** القعنبي قال ناى سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن بشير بن يسار عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل دارهم منهم سهل بن ابى حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الثمر بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة الا انه رخص في بيع العربية النخلة والخلتين ياخذها اهل البيت بخرصها تمراً يا كلتمها رطباً **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناى **وحدثنا ابن ربح** قال ناى الليث عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع العربية بخرصها تمراً **وحدثنا محمد بن المشني** واسحاق بن ابراهيم وابن ابى عمير جميعاً عن الثقيفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني بشير بن يسار عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل داره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي فذكر بمثل حديث سليمان بن بلال عن يحيى عن ابن اسحاق و ابن المشني جعل مكان الربا الزين وقال ابن ابى عمير **وحدثنا ابن نمير** قال ناى سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم فحدثهم **وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** وحسن الحلواني قالوا ابواسامة عن الوليد بن كثير قال حدثني بشير بن يسار مولى بني حارثة ان رافع بن خديج وسهل بن ابى حنيفة حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المزابنة الثمر بالتمر الا اصحاب العرايا فانه قد اذن لهم **وحدثنا عبد الله بن مسعود** بن قنبل قال ناى مالك قال وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لهما لك حديثك داود بن الحصين عن ابى سفيان مولى ابن ابى احمد عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بخرصها فبما دون خمسة اوسق او في خمسة يشك داود قال خمسة اودون خمسة قال نعم **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المزابنة بيع الثمر بالتمر كيداً وبيع الكرم بالزبيب كيداً **وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** ومحمد بن عبد الله بن غير قال ناى محمد بن بشر قال ناى عبيد الله عن نافع ان عبد الله اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن المزابنة بيع ثمر النخل بالتمر كيداً وبيع العنب بالزبيب كيداً وبيع الزرع بالحنطة كيداً **وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال ناى ابن زائدة عن عبيد الله هذا الاسناد مثله **وحدثنا يحيى بن معين** وهارون بن عبد الله وحسين بن عيسى قالوا ابواسامة قال ناى عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمزابنة بيع ثمر النخل بالتمر كيداً وبيع الزبيب بالعنب كيداً وعن كل ثمر بخرصه **وحدثنا علي بن حجر** وزهير بن حرب قالوا ناى اسمعيل وهو ابن

يحيى التميمي في ثمن النخل السعدى

القرى والظفر قوله مولى بنى حارثة بالحاء قوله عن ابى سفيان مولى ابن ابى احمد قال الحاكم ابو احمد ابوسفيان هذا ممن لا يعرف اسمه قال ويقال مولى ابى احمد وابن ابى احمد مولى بنى عبد الاشهل يقال كان له انقطع الى ابن ابى احمد بن جحش ففسب الى ولائهم وهو مدنى ثقة (قوله خمسة اوسق) هي جمع اوسق بفتح الواو ويقال بكسر واو الفتح افسق ويقال في الجمع ايضا اوساق ووسوق قال المروى كل شئ حمله فقد وسقته وقال غيره اوسق ضم الشئ لبعضه الى بعض واما قدر اوسق فهو فوستون ماعدا والصاع خمسة اطلال وثلاث بالبغدادى واما العرايا فواحد منها عريه يتشد يد الباء كطية ومطايا ونخية ونخايا مشتقة من النخري وهو التجرد لا ناعرت من حكم باقى البستان قال الازهرى والجمهور هي فيلة بمعنى فاعلة وقال المروى وغيره فيلة بمعنى مفعولة من عراه يعرفه اذا ناه وتردد اليلان حاجتنا يروى بالواو قيل سميت بذلك لتخللها ما جابها الاول عننا من بين سائر نخله وقيل بغير ذلك والله اعلم قوله نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر رخص في العرايا تباع بخرصها فيخرج بيع الرطب بالتمر وهو المزابنة كما فسره في الحديث مشتقة من الزين وهو الما حصة والمدا فته وقد اتفق العلماء على تحريم بيع الرطب بالتمر في غير العرايا وانه ربا واما اجماعهم على تحريم بيع العنب بالزبيب واما اجماعهم على تحريم بيع النخلة في سبيلها بخرصها فمروى وهو الما فته من الحقل وهو لث وجميع الزرع وسواه من ثمرات كان الرطب والعنب على الشجر او مقطوعا وقال ابو حنيفة ان كان مقطوعا جاز بيعه بثلثين اليابس واما العرايا في ان يخرص الناس ثلثات فيقول هذا الرطب الذى عليا اذا ميس يحيى منه ثلثة اوسق من الثمر مثلاً فيبيعها صاعاً لسان بثلاثة اوسق ثم يوزن بها بستان في المجلس فيسلم المشتري الثمر ويسلم بائع الرطب بالتحليل وبهذا ما زعمنا دون خمسة اوسق ولا يجوز فيما زاد على خمسة اوسق وفي جوازه في خمسة اوسق قولنا للشافعي الصها لا يجوز لان الاصل خمسة ثم بيع الثمر بالرطب وهاهنا العرايا رخصه وشك الراوى في خمسة اوسق او دونها فوجب الاخذ باليقين وهو دون خمسة اوسق وبقية الخمسة على التحريم والاصح انه يجوز ذلك للفقراء والغنياء وانه لا يجوز في غير الرطب والعنب من الثمار وفيه قول ضعيف انه يختص بالفقراء وقول انه لا يختص بالرطب والعنب هذا تفصيل مذهب الشافعي في العربية وبه قال احمد واخرون وتاودا مالك وابو حنيفة على غير هذا وظواهر الاحاديث تروى واما قوله رخص في بيع العربية بالرطب او بالتمر ولم يخصص في غير ذلك فيه دلالة لاحاديث تروى واما قوله رخص في بيع العربية بالرطب على النخل بالرطب على الارض والاصح عند جمهورهم بطلان روايته ولون منه الرواية على ان اولئك لا يبيعون الا بالتمر ولا باحدة بل معاه رخص في بيعها

(قوله عن بشير بن يسار عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل دارهم منهم سهل بن ابى حنيفة) اما بشير فمهم الموهدة وفتح الثين واما يسار فبالشاة تحت والسين مهله وهو بشير بن يسار الذي انصاري الحادى مولاهم قال يحيى بن معين ليس هو باخى سليمان بن يسار وقال محمد بن سعد كان شيئاً كبيراً فبقيا قد اوردك عامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قليل الحديث وقوله من اهل دارهم يعني من بنى حارثة والمراد بالدار الحلة وقوله عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اى جماعة منهم ثم ذكر بعضهم فقال منهم سهل بن ابى حنيفة والبعض يطلق على القليل والكثير وضمته بفتح الحاء المهملة واسكان الشاء المشددة واسم ابى حنيفة عبد الله بن ساعدة وقيل عامر بن ساعدة وكنته سهل بن يحيى وقيل ابو محمد توفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين (قوله في هذا الاسناد ثنا عبد الله بن مسعود القعنبي حديثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن بشير بن يسار عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل دارهم منهم سهل بن ابى حنيفة) في هذا الاسناد انواع من معارف علم الاسناد وطرقها انه اسناد كل من يروى بهذا الاسناد في صحيح مسلم بخلاف الكوفيين واليهودين فانه كثير قدمناه في مواضع كثيرة من ادائل هذا الكتاب وبعد هاهنا ومنها ان فيه ثلثة انصاريين مدنيين بعضهم عن بعض وبهذا نادرنا واهم يحيى بن سعيد الانصاري وبشير وسهل ومننا قوله سليمان بن يحيى ابن بلال وقوله يحيى وهو ابن سعيد وقد قدمنا في النصول التي في اول الكتاب وبعد هاهنا فائدة قوله يحيى وقوله وهو وان المراد لم يقع في الرواية بيان نسبهم لانهما لا يروى على قولهم سليمان وسهيل فارادهم بيان ولا يجوز ان يقول سليمان بن بلال فانه يزيد على ما سمعوا من شيخه فقال يحيى ابن بلال فحصل البيان من غير زيادة مفسومة الى شيخه ومنها ما يتعلق بغير الاسناد والانساب وهو بشير بن يسار وقد بيناه والقعنبي وهو منسوب الى عمه وهو عبد الله بن مسعود بن قنبل ومننا ان فيه رواية تابعي عن تابعي وهو يحيى عن بشير وبذا وان كان نظائره في الحديث كثيرة فهو من معارفهم ومننا قوله عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سهل بن ابى حنيفة فيه انه يجوز اذا سمع من جماعة ثقات جازان يخرص بعضهم ويروى عن بعض وقد تقدم بيان هذا تفصيلاً بوساطة النصول والله اعلم (قوله فذكر مثل حديث سليمان بن بلال) الذكر هو الثقيفي الذي هو في درجة سليمان ابن بلال واما ذكرت هذا وان كان ظاهراً لانه قد غلط فيه بل قد غلط فيه (قوله غير ان اسحق وابن المشني جعلوا مكان الربا الزين وقال ابن عمر بالبا) يعني ان ابن ابى عمير بنى اسحاق وابن المشني قال في رواية ذلك الربا كما سبق في رواية سليمان بن بلال واما اسحق وابن المشني فقالا ذلك الزين وهو بفتح الزاى واسكان الموهدة وبعد هاهنا واصل الزين الدفع وكى هذا العقد مزابنة لانهم يتدفعون في مفاصتهم بسبب كثرة

ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزينة والمزينة ان يباع ما في رءوس النخل بتمر بكيل مسمى ان زاد
 في وإن نقص فعلى **وحدثنا** ابو الربيع وابو كامل قالنا نأيد قال نأيد بن هذا الاستاذ نحوه **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نأيد **قال**
 وحدثني محمد بن ربح قال انا الليث عن نافع عن عبد الله بن نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزينة ان يبيع ثمرها ثلثها ان كانت غلًا بتمر بكيل وان
 كان كرمًا ان يبيعه بزمبيل كيلان كان زرعًا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله وفي رواية قتيبة او كان زرعًا **وحدثنا** ابو الطاهر قال
 انا ابن وهب قال حدثني يونس **قال** وحدثنا ابن رافع قال نأيد بن ابي فديك قال اخبرني الضحاك **قال** وحدثني سويد بن سعيد قال نأيد
 ابن مسروق قال حدثني موسى بن عقبة كلهم عن نافع بن هذا الاستاذ نحوه **وحدثنا** ياب من باع غلًا بتمر **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت
 على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع غلًا قد اُتيت فثمرها للبائت الا ان يشترط المبتاء **وحدثنا** محمد بن المثنى
 قال نأيد بن سعيد **قال** وحدثنا ابن نمير قال نأيد بن جميعا عن عبد الله **قال** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظة قال نأيد بن بشر قال نا
 عبد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما غلًا اشترى اصولها وقد اُتيت فان ثمرها للذي اُتيت الا ان يشترط الذي اشتراها
وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نأيد **قال** وحدثنا ابن ربح قال انا الليث عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرئ اُتيت غلًا ثم
 باع اصلها فللذي اُتيت ثمر النخل الا ان يشترط المبتاء **وحدثنا** ابو الربيع وابو كامل قالنا نأيد **قال** وحدثني زهير بن حرب قال نأيد
 كلاهما عن ايوب عن نافع بن هذا الاستاذ نحوه **وحدثنا** يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح قالنا انا الليث **قال** وحدثنا قتيبة بن سعيد قال انا الليث عن ابن شهاب
 عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع غلًا بعد ان تُؤبر فثمرها للذي باعها الا ان
 يشترط المبتاء ومن ابتاع عبدًا قبل ان يباعه الا ان يشترط المبتاء **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال يحيى
 انا وقال الاخوان ناسفيل بن عيينة عن الزهري بهذا الاستاذ مثله **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
 قال حدثني سالم بن عبد الله بن عمر ان اياه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **باب** النهي عن المحاقلة والمزينة وعن المخابرة و
 بيع الثمرة قبل بدو صلاحها وعن بيع المعأومة وهو بيع السنين **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب قالوا جميعا
 ناسفيل بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزينة والمخابرة وعن
 بيع الثمرة حتى يبدا صلاحها ولا يباع الا بالدينار والدراهم والعرايا **وحدثنا** عبيد بن حميد قال انا ابو عاصم قال انا ابن جريج عن عطاء
 وابي الزبير انهما سمعا جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال انا محمد بن
 يزيد الجزري قال نأيد بن جريج قال اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة والمحاقلة والمزينة وعن بيع

بذرهيب وان كان حنطه لم يحجر بهما بحنطه وقال ماك يجوز ان يشتري وان كان دراهم والنش
دراهم وكذلك في جميع الصور اطلاق الحديث قال وكان له حصه للمال من الثمن وفي هذا الحديث دليل
للأصح عند اصحابنا ان اذا باع العبد او الجارية وعليه شياء لم تدخل في البيع بل تكون للبائع الا ان يشتريها
المبتاع لانه مال في الجملة وقال بعض اصحابنا تدخل وقال بعضهم يدخل سائر العود فقط والأصح انه
لا يدخل سائر العود ولا غيره بظاهر هذا الحديث ولان اسم العبد لا يتناول الثياب والسراسل
باب النسي عن المحاقلة والمرازمة وعن المخايرة ويخ الثمرة قبل بدو صلاحها وعن بيع المعاومة
وهو بيع السنين اما المحاقلة والمرازمة ويخ الثمرة قبل بدو صلاحها فمقتضى بيانها في الباب الماضي وأما
المخايرة فهي والمرازمة متقاربتان وهما المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها من الزرع كالنخلة
والرمان وغير ذلك من الاجزاء المعلومه تكن في المزارعة يكون البذر من مالك الارض وفي المخايرة
يكون البذر من العامل هكذا قال جمهور اصحابنا وهو ظاهر نص الشافعي وقال بعض اصحابنا وجماعه
من اهل اللغة وغيرهم بها معنى قالوا والمخايرة مشتقة من الخبر وهو الاكادى الفلاح بذلك
الجمور وقيل مشتقة من الجار وهي الارض اللينة وقيل من التجربة وهي النسيب وهي ينضم الخاء
وقال الجوهري قال ابو عبيد بن النسيب من سكب او لم يقال تجربه واخرجه اذا اشتروا شاة فنبذوا
واقسموا اليها وقال ابن الاعراب ما خوفة من خبر لان اول هذه المعاملة كان فيها وفي صحة المزارعة
والمخايرة خلاف مشهور للسلف والخلف وسنوضحه في باب بعده ان شاء الله تعالى وأما
النسي عن بيع المعاومة وهو بيع السنين فمعناه ان يبيع ثمر الشجرة ما بين او ثلاثة او اكثر فيسعى ببيع
المعاومة وبيع السنين وهو باطل بالاجماع نقل الاجماع فيه ابن المنذر وغيره لهذه الاعداد
ولانه بيع غير لانه بيع معدوم وبجول وغير مقدور على تسليمه وغير مملوك للعاقدة والسراسل
(قول نسى عن بيع التمر حتى يبدو صلاحه ولا يباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا) معناه لا
يباع الرطب بعد بدو صلاحه بتمر بل يباع بالدينار والدرهم وغيرهما والمتنع انما هو بيعه
بالشرا العرايا فيجوز بيع الرطب فيما بالتمر بشرط السابق في بابه **(قول نسى عن بيع الثمرة حتى نظم)**
هو ينظم السداد وكسر العين اى يبدو صلاحها ما يطيب الكفا **(قول نسى ان يشتري النخل حتى**
يشقه والاشقاء) ان يحرق ويضفر وفي رواية حتى تشق على الماء هو ينضم السداد واسكان الشين فيها وتخفيف
القاف ومنهم من فتح الشين في تشقه وهاجا وزن تشقه وتشق ومعناها واحد ومنهم من انكر تشقه وقال العرف
بالحاء والصحيح جوازها وقيل ان الماء يدل من الحاء كما قالوا واحد ووجهه وقد فسر الراوى الاشقاء والاشقاء

[illegible]

محمد بن بکر

في ١٩٨٥

كأنك تفتا زكاً عبد الله بن النبي المرحوم حسن بن علي في قال ثنا علي بن
ومعناه عن ابن عباس والشافعي (قوله صلى الله عليه وسلم أول من دعا الله) أي يجعلها مزرعة له
ومعناه يعبره إياها بلا عوض وهو معنى الرواية الأخرى فليست فيها إغارة بفتح الهمزة والنون أي يجعلها لمينة
أي مارية وأما الكرامة فمذكورة في معنى اليا (قوله فنجيب من البعير) هو يقف كسورة ثم صلاهم
سأكتهم راء كسورة ثم ياء مشددة على وزن القبطي بكذا ضبطناه وكذا ضبطه الجوهري وهو المشهور قال
القاضي كملته وبناه عن الترمذي وعن الطبري بفتح القاف والراء مقصورة وعن ابن الخزازي بفتح القاف
مقصورة قال والصواب الأول وهو ما اتفق من الحب في الشيل بعد الدياس ويقال له القفادة بفتح
القاف وبهذا الاسم أشهر من البعير (قوله لنا زكريا بالخبر) أي ضبطناه بكسر الخاء وضماً وفتحها

ابن خديج الانصاري كان يئس من كراء الارض فلقية عبد الله فقال يا ابن خديج ماذا تجد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الارض قال رافع
ابن خديج لعبد الله سمعت عتي وكنا قد شهدا بدايحدثان اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن كراء الارض قال عبد الله لقد كنت اعلم
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تتركى ثم خشى عبد الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث في ذلك شيئا لم يكن عليه فترك
كراء الارض **حدثنا** علي بن حجر السعدي ويعقوب بن ابراهيم قالنا ناسمعييل وهو ابن علية عن ايوب عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار
عن رافع بن خديج قال كنا نأخذ قلا الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكروها بالثلث والرابع والطعام المسمى فيأخذنا ذات يوم رجل من عومق
فقال نعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعاً وطواعية الله ورسوله انفع لنا نعمنا ان نأخذ قلا يا ارض فنكروها على الثلث والرابع والطعام
المسمى وامرنا بـ الارض ان يزرعها او يزرعها وكرة كراءها وما سوى ذلك **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد عن ايوب قال كتب الى يعلى
ابن حكيم قال سمعت سليمان بن يسار يحدث عن رافع بن خديج قال كنا نأخذ قلا يا ارض فنكروها على الثلث والرابع ثم ذكر بمثل حديث ابن علية
حدثنا يحيى بن حبيب قال ناخالد بن الحارث قال وحدثنا عمرو بن علي قال نا عبد الله بن علي قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا عتبة
كلهم عن ابن ابي عروبة عن يعلى بن حكيم هذا الاستاد مثله **حدثنا** ابي الطاهر قال انا ابن وهب قال اخبرني جريدين حاتم عن يعلى
ابن حكيم هذا الاستاد عن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل عن بعض عمومه **حدثنا** اسحاق بن منصور قال انا ابو مسهر قال نا يحيى
ابن حمزة قال حدثنا ابو عمرو والوزاعي عن ابي النجاشي مولى رافع بن خديج عن رافع ان ظهير بن رافع وهو عمه قال اتاني ظهير فقال لقد نهي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقاً فقلت وما ذاك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال سألني كيف تصنعون بما قالكم فقلت نواجهها
يا رسول الله على الربيع او الاوسق من التمر او الشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها وامسكوها **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن
ابن مهدي عن عكرمة بن عمار عن ابي النجاشي عن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ولم يذكر عن عمه ظهير **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت
علي مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس انه سأل رافع بن خديج عن كراء الارض فقال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كراء الارض قال فقلت ابا لذهب والورق فقال اما بالذهب والورق فلا يا س به **حدثنا** اسحق بن عيسى بن يونس قال نا الوزاعي عن
ربيعة بن ابى عبد الرحمن قال حدثني حنظلة بن قيس الانصاري قال سألت رافع بن خديج عن كراء الارض بالذهب والورق فقال لا يا س به
انما كان الناس يواجزون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الماذيانات وأقبال الخدول واشيكة من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك
هذا فلم يكن للناس كراء الا هذا فلذلك زجر عنه فاما شئ معلوم مضمون فلا يا س به **حدثنا** عمرو الناقد قال نا سفيان بن عيينة عن يحيى
وهو ابن سعيد عن حنظلة الزرق انه سمع رافع بن خديج يقول كنا اكثر الانصار حقلًا قال كنا نكرى الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما
اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهنا ناعن ذلك واما الورق فلم يهنا **حدثنا** ابو الربيع قال نا حماد قال وحدثنا ابن المشي قال نا يزيد بن
هارون جميعاً عن يحيى بن سعيد بهذا الاستاد نحوه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا عبد الواحد بن زياد قال وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة
قال نا علي بن مسهر كلهم عن الشيباني عن عبد الله بن السائب قال سألت عبد الله بن معقل عن المزارعة فقال اخبرني ثابت بن الضحاك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وفي رواية ابن ابي شيبة نهي عنها وقال سألت ابن معقل ولم يسم عبد الله **حدثنا** اسحاق بن
منصور قال نا يحيى بن حماد قال نا ابو عوانة عن سليمان الشيباني عن عبد الله بن السائب قال دخلنا على عبد الله بن معقل فسألناه عن المزارعة
فقال نعم ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وامر بالمواجعة وقال لا يا س به **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا حماد بن
زيد عن عمرو بن ابي ابيها قال لطاؤس انطلق بنا الى ابن رافع بن خديج فاستمع منه الحديث عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانه يهرك قال
اني والله لو اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ما فعلته ولكن حدثني من هو اعلم به منهم يعني ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لان يسمع الرجل اخاه ارضه خيرة له من ان يأخذ عليها خيراً معلوماً **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيان عن عمرو بن طاؤس عن
طاؤس انه كان يجابر قال عمرو فقلت له يا ابا عبد الرحمن لو تركت هذه المتخايرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتخايرة فقال اي
عمرو واخبرني اعلمهم بذلك يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اخاه خيرة له من ان يأخذ عليها خيراً معلوماً
معلوماً **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا الثقفى عن ايوب قال وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعاً عن وكيع عن سفيان قال
وحدثنا محمد بن رافع قال نا الليث عن ابن جريج قال وحدثني علي بن حجر قال نا الفضل بن موسى عن شريك عن شعبة كلهم عن عمرو بن دينار
عن طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم **حدثنا** عبد بن حميد ومحمد بن رافع قال عبد انا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق
قال نا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يسمع احدكم اخاه ارضه خيرة له من ان يأخذ عليها كذا وكذا لشئ

عبد الله بن عمر يا ارضك يا ارض حبيب بن عربي الربيع والاوسق النبي كونه كلاًها في الله

الايمان في قولنا في الحديث نواجهها يا رسول الله على الربيع والاوسق كذا هو في معظم النسخ الزمزم و
هو الساقية والنهر الصغير وعلى القاضي عن رواية ابن مابان الربيع يعني الرادوي بمنزلة الياض وهو ايضا صحيح
قوله ان مجاهد قال لطاؤس انطلق بنا الى ابن رافع بن خديج فاستمع منه الحديث عن ابيه ادوي فاستمع
بوصل الهمة مجرموا على الامر بقطعا مرفوعا على الخبر وكلاهما صحيح والاول اجود قوله صلى الله عليه وسلم فانه
له مثل حديث حماد وسفيان عن عمرو ٣٥ هـ اي اشار لشئ معلوم ١٢

بعضنا ارضه على الافراد وكلاهما صحيح وقوله عن ابي النجاشي عن رافع ان ظهير بن رافع وهو عمه قال اتاني ظهير
فقال لقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا هو في جميع النسخ وهو صحيح وتقديره عن رافع ان ظهيراً
عمه حديثه قال رافع في بيان ذلك الحديث اتاني ظهير فقال لقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
او هذا التقدير دل عليه فموى الكلام ووقع في بعض النسخ ابناً في بدل اتاني والصواب التنظيم اتاني من
قوله نهى عن المزارعة وامر بالمواجعة كان المراد بالمزارعة هي
المتخايرة وهي كراء الارض ببعض ما يخرج منها والمراد بالمواجعة كراء
الارض بالذهب والفضة والمراد بالامر بترخيص او اياحة والله تعالى

اعلم بقى ان النهى عن المتخايرة محمول على التنزيه عند كثير من المحققين
او على صورة جهالة البدل ونحوه جمعاً بين احاديث الباب وقد حققه
النورى بما لا مزيد عليه

معلوم قال وقال ابن عباس هو الخفل وهو بلسان الانصار المحاقلة وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال اتنا عبد الله بن جعفر الرقي قال ناعبيد الله بن عمرو بن زيد بن ابي أنيسة عن عبد الملك بن زيد عن طائفة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له ارض فانه ان منعهما اخاه خير له كتاب المساقاة والمزارعة حديثنا احمد بن حنبل وزهير بن حرب واللفظ لزهير قالنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر يشطروا ما يخرج منها من ثمر او زرع وحديثنا ثني على بن حنبل السعدي قال ناعلي وهو ابن مسهر قال ناعبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر يشطروا ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان يعطى ازواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من ثمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر قسمة خيبر خيرا زواجه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع له ارض والماء او يضمن له ارض وساق كل عام فاختلفن فتمن من اختار الارض والماء ومن من اختار الارض وساق كل عام فكانت عائشة وحفصة ممن اختارتا الارض والماء وحديثنا ابن نعيم قال ناعبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر يشطروا ما يخرج منها من ثمر او زرع وحديثنا ثني على بن مسهر ولم يذكر فكانت عائشة وحفصة ممن اختارتا الارض والماء وقال خيرا زواجه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع له ارض ولم يذكر الماء وحديثنا ابو الطاهر قال ناعبيد الله بن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد الليثي عن نافع عن عبد الله بن عمر قال لما فتحت خيبر سألت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم فيها على ان يعملوا على نصف ما يخرج منها من الثمر والزرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرم فيها على ذلك ما شئتم ثم سأل يهود الحديث بنحو حديث ابن مسهر عن عبيد الله وزاد فيه وكان الثمر يقسم على الشاهان من نصف خيبر فآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس وحديثنا ابن ربح قال انا الليث عن محمد بن عبد الرحمن عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعملوها من اموالهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم شرط ثمرها وحديثنا محمد بن رافع واسحاق بن منصور واللفظ لابن رافع قالنا ناعبيد الرزاق قال انا ابن جريج قال حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب اجلى اليه والنصارى من ارض الحجاز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراها اخرة الى يهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين فاراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم بها على ان يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئتم فقرروا بها حتى اجلاهم عمر الى تيماء و

يستمها محمد بن عبد الله يحدج وكانت افتتحت اليهود ثمنها

والله اعلم : قوله صلى الله عليه وسلم اقرم فيها على ذلك ما شئتم وفي رواية الموطأ اقرم ما اقرم الله قال العلماء وهو ما دل على مدة العهد والمراد انما تملك من المقام في خيبر ما شئتم ثم خرجكم اذا شئتم صلى الله عليه وسلم كان ما اذا على اخراج الكفار من جزيرة العرب كما امر به في اخر عمره وكما دل عليه هذا الحديث وغيره واحتج اهل الظاهر بهذا على جواز المساقاة مدة مجزولة وقال الجمهور لا تجوز المساقاة الا الى مدة معلومة كالاجارة وتاويل الحديث على ما ذكرنا وقيل جاز ذلك في اول الاسلام فاصدر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معناه ان لنا اخراجكم بعد انقضاء المدة المساة وكانت سميت مدة ويكون المراد بان المساقاة ليست بعقد دائم كالبيع والذكا بل بعد انقضاء المدة تنقضي المساقاة فان شئنا عقدنا عقد آخر او ان شئنا خرجناكم وقال ابو ثور اذا اطلق المساقاة اقصى ذلك سنة واحدة والله اعلم وقوله على ان يعملوا من اموالهم بيان لوظيفة عامل المساقاة وهو ان يعمل ما يحتاج اليه في اصلاح الثمر واستراة ما يتكرر كل سنة كالسقي وتنقية الانبار واصلاح منابت الشجر وتلقيح وتجهيز الخيش والقبان عند حفظ الثمرة وهذا ما نؤخذ ذلك واما ما يقصد به حفظ اصل ولا يتكرر كل سنة كبناء البطان وحفر الانبار فعلى مالك والله اعلم وقوله وكان يعطى ازواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من ثمر وعشرين وسقا من شعير قال العلماء هذا يدل على ان البياض الذي كان يجزى الذي هو موضع الزرع اقل من الشجر وفي هذه الاحاديث دليل لذهب الشافعي وموافقيه ان الارض التي تقع غنوة تقسم بين الغانين الذين اقتسموا كما يقسم بينهم الغنمة المنقولة بالاجماع لان النبي صلى الله عليه وسلم قسم خيبر بينهم وقال مالك واصحابه يقسمها الامام على المسلمين كما فعل عمر في ارض سواد العراق وقال ابو حنيفة والكوفيون يقرهم الامام بحسب المسلمين في قسمتها او تركها في ايدي من كانت لهم يخرجون ثمنها ويقرهم على الصلح وقوله وكان النبي يقسم على السمان في نصف خيبر فآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس، هذا يدل على ان خيبر فتحت غنوة لان السمان كانت لغانين وقولنا فآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس اي يدفعه الى مستحقه وهم خمسة الاصناف المذكورة في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله غنم ولرسول فآخذ لنفسه خسا او من الخمس ويصرف الخمس الباقية من الخمس الى الاصناف الاربعة الباقية واعلم ان هذه المعاملة مع اهل خيبر كانت برضى الغانين واهل السمان وقد قسم اهل السمان سمانهم وصاد كل واحد سهم معلوم وقوله فلما ولي عمر قسمة خيبر يعني تقسيمها بين المستحقين وسلم اليهم نفس الارض حين اخذها من اليهود ومن اجلهم عنها وقوله فلما ولي عمر قسمة خيبر يعني تقسيمها بين المستحقين وسلم اليهم نفس الارض حين اخذها من اليهود ومن اجلهم عنها وقوله فلما ولي عمر قسمة خيبر يعني تقسيمها بين المستحقين وسلم اليهم نفس الارض حين اخذها من اليهود ومن اجلهم عنها

عليها خرجا اي اجرة والله اعلم كتاب المساقاة والمزارعة قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر يشطروا ما يخرج منها من ثمر او زرع وفي رواية على ان يعملوا من اموالهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم شرط ثمرها، في هذه الاحاديث جواز المساقاة وبرهان مالك والثوري والليث والشافعي واحمد وجميع فقهاء الحديثين واهل الظاهر وجمهور العلماء وقال ابو حنيفة لا يجوز وتاويل هذه الاحاديث على ان خيبر فتحت غنوة وكان اهلها يبيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اخذه ففروا ما تركوه فلو كانت الجوز بطوارق هذه الاحاديث ويقول صلى الله عليه وسلم اقرم ما اقرم الله وهذا صريح في انهم لم يكونوا يبيعون قال القاضي وقد اختلفوا في خيبر بل فتحت غنوة او صلى او بطلان اهلها عنها بغير قتال او بعضها صلى او بعضها غنوة وبعضها بطلان عنها بطلان بعضها صلى وبعضها غنوة قال وهذا صحيح الاقوال وهي رواية مالك ومن تابعه قال ابن عينة قال وفي كل قول اثر مروى وفي رواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراها اخرة الى يهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها الله عز وجل والمسلمين وهذا يدل على ان غنوة اذ حق المسلمين انما هو في الغنوة وظاهر قول من قال صلحناهم صلحناهم على كون الارض للمسلمين والله اعلم واختلفوا فيما يجوز عليه المساقاة من الاشياء فقال داود يجوز على النخل خاصة وقال الشافعي على النخل والعتب خاصة وقال مالك يجوز على جميع الاشجار وهو قول للشافعي فاما داود فآخذها رخصه فلم يحد فيه المنصوص عليه واما الشافعي فوافقه واذا في كونها رخصة لكن قال حكم العتب حكم النخل في معظم الابواب واما مالك فقال سبب الجواز الحاجة والمصلحة وبهذا عمل الجمهور قياسا عليه والله اعلم وقوله يشطروا ما يخرج منها فيه بيان الجزاء المساقى عليه من نصف او ربع او غيرهما من الاجزاء المعلومة فلا يجوز على مجهول كقولنا على انك بعض الثمر وافق المجوز للمساقاة على جوازها بما اتفق المتأقدان عليه من قليل او كثير (قوله من ثمر او زرع) يتجيزه الشافعي وموافقه وهم الاكثر في جواز المزارعة تبعاً للمساقاة وان كانت المزارعة عنهم لا تجوز منفردة فتجوز تبعاً للمساقاة قياساً على النخل وبزارع على الارض كما جرى في خيبر وقال مالك لا تجوز المزارعة لا منفردة ولا تبعاً لما كان من الارض بين الشجر وقال ابو حنيفة وزفر المزارعة والمساقاة فاسدتان سواء جمعها او فرقتا ولو عقدتا شئنا وقال ابن ابي ليلى والوليد وسائر الكوفيين وفقهاء الحديثين واحمد وابن خزيمة وابن شريم وآخرون تجوز المساقاة والمزارعة مجتمعين ويجوز لكل واحدة منهما منفردة وبهذا الظاهر المتأثر حديث خيبر ولا يقبل دعوى كون المزارعة في خيبر انما جازت تبعاً للمساقاة بل جازت مستقلة ولان المعنى المجوز للمساقاة موجود في المزارعة قياساً على القرض فانه جائز بالاجماع وهو كالقرض في كل شئ ولان المسلمين في جميع الاسماء الاعمار يستمرون على العمل بالمزارعة واما الاحاديث السابقة في النبي عن الغنوة فثبت الجواب عنها وانما محمولة على ما اذا شرط لكل واحد قطعة معينة من الارض وقد صنف ابن خزيمة كتاباً في جواز المزارعة واستقصى فيه واجاد واجاب عن الاحاديث بالنهي

أرجاء باب فضل الغرس والزرع ^{٢٩٦٩} حدثنا ابن نمير قال نايب قال قال نعيم الملك عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرس غرسا الا كان مأكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وما اكل السبع فهو له صدقة ولا يزرع زرع الا كان له صدقة ^{٢٩٧٠} وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نايلث ^{٢٩٧١} قال وحدثنا محمد بن ربح قال انا الليث عن ابى الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام قيس الانصارية في نخل لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل مسلم ام كافر فقالت بل مسلم فقال لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعاً فياكل منه انسان ولا دابة ولا شئ الا كانت له صدقة ^{٢٩٧٢} وحدثنا ثنى محمد بن حاتم وابن ابى خلف قالاناروح قال نايب جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يغرس رجل مسلم غرسا ولا يزرع زرعاً فياكل منه سبع او طائر او شئ الا كان له فيه اجر وقال ابن ابى خلف طائر شئ كذا ^{٢٩٧٣} حدثنا احمد بن سعيد بن ابراهيم قال ناروح بن عبادة قال نايزكريا ابن اسحاق قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام مريد فقال يا ام مريد من غرس هذا النخل مسلم ام كافر فقالت بل مسلم قال فلا يغرس المسلم غرسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا طائر الا كان له صدقة الى يوم القيمة ^{٢٩٧٤} وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ناخص بن غياث ^{٢٩٧٥} قال وحدثنا ابو كريب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن ابى معاوية ^{٢٩٧٦} قال وحدثنا عمرو والناسد قال ناعمار بن محمد ^{٢٩٧٧} قال وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نايب فضيل كل هؤلاء عن الاعمش عن ابى سفين عن جابر زاد عمرو في روايته عن عمار وابو بكر في روايته عن ابى معاوية فقالا عن ام مبشر وفي رواية ابن فضيل عن امرأة زيد بن حارثة وفي رواية اسحاق عن ابى معاوية قال ربا قال عن ام مبشر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكلمهم قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم عطاء وابى الزبير وعمر بن دينار ^{٢٩٧٨} وحدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وعمر بن عبد الغفرى واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخران نا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرس غرسا ولا يزرع زرعاً فياكل منه طائر او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة ^{٢٩٧٩} وحدثنا عبد بن حميد قال نا مسلم بن ابراهيم قال نايبان بن يزيد قال ناقتادة قال ناانس بن مالك ان نبيا لله صلى الله عليه وسلم دخل غللا لم مبشر امرأة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل ام مسلم ام كافر قالوا مسلم بنحو حديثهم باب وضع الجوارح ^{٢٩٨٠} حدثنا ابو الطاهر قال ناابن وهب عن ابن جريح ان ابا الزبير اخبرني جابر بن عبد الله ^{٢٩٨١} ات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بعث من اخيك ثمرا ^{٢٩٨٢} قال وحدثنا محمد بن عباد قال ناابوضمة عن ابن جريح عن ابى الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعث من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق ^{٢٩٨٣} وحدثنا حسن الحلواني قال ناابوعاصم عن ابن جريح بهذا الاستناد مثله ^{٢٩٨٤} وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن حجر قالوا نا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع ثمر النخل حتى ترهق فقلنا لا نس ما رهقها قال نعم وتصقرا رايك ان منع الله الثمرة بم تستحل مال اخيك ^{٢٩٨٥} حدثنا ابو الطاهر قال ناابن وهب قال اخبرني مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الثمرة حتى ترهق قالوا وما ترهق قال تعمر فقال ادا منع الله الثمرة قيم

السبع منه ام مريد او ام مبشر ^{٢٩٨٦} ابو كريب ^{٢٩٨٧} رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع ثمر النخل حتى ترهق ^{٢٩٨٨} وقال بم

ان يها من جزيرة العرب لكنها ليست من الجواز والاعمال باب فضل الغرس والزرع ^{٢٩٨٩} قوله صلى الله عليه وسلم لا يغرس غرسا الا كان مأكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وما اكل السبع فهو له صدقة ولا يزرع زرع الا كان له صدقة ^{٢٩٩٠} وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نايب فضيل كل هؤلاء عن الاعمش عن ابى سفين عن جابر زاد عمرو في روايته عن عمار وابو بكر في روايته عن ابى معاوية فقالا عن ام مبشر وفي رواية ابن فضيل عن امرأة زيد بن حارثة وفي رواية اسحاق عن ابى معاوية قال ربا قال عن ام مبشر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكلمهم قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم عطاء وابى الزبير وعمر بن دينار ^{٢٩٩١} وحدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وعمر بن عبد الغفرى واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخران نا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرس غرسا ولا يزرع زرعاً فياكل منه طائر او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة ^{٢٩٩٢} وحدثنا عبد بن حميد قال نا مسلم بن ابراهيم قال نايبان بن يزيد قال ناقتادة قال ناانس بن مالك ان نبيا لله صلى الله عليه وسلم دخل غللا لم مبشر امرأة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل ام مسلم ام كافر قالوا مسلم بنحو حديثهم باب وضع الجوارح ^{٢٩٩٣} حدثنا ابو الطاهر قال ناابن وهب عن ابن جريح ان ابا الزبير اخبرني جابر بن عبد الله ^{٢٩٩٤} ات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بعث من اخيك ثمرا ^{٢٩٩٥} قال وحدثنا محمد بن عباد قال ناابوضمة عن ابن جريح عن ابى الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعث من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق ^{٢٩٩٦} وحدثنا حسن الحلواني قال ناابوعاصم عن ابن جريح بهذا الاستناد مثله ^{٢٩٩٧} وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن حجر قالوا نا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع ثمر النخل حتى ترهق فقلنا لا نس ما رهقها قال نعم وتصقرا رايك ان منع الله الثمرة بم تستحل مال اخيك ^{٢٩٩٨} حدثنا ابو الطاهر قال ناابن وهب قال اخبرني مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الثمرة حتى ترهق قالوا وما ترهق قال تعمر فقال ادا منع الله الثمرة قيم

تسحل مال أخيك **وحدثني محمد بن عباد** قال نا عبد العزيز بن محمد عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان لم يثمرها الله عز وجل فبم يستحل أحدكم مال أخيه **حدثنا بشر بن الحكم** و **ابراهيم بن دينار** و **عبد الجبار بن العلاء** و **اللفظ لبشر** قالوا ناسفیان بن عيينة عن حميد الاعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله امر بوضع الجواش **قال** **ابراهيم** حدثني عبد الرحمن بن بشر عن سفیان بهذا باب استحباب الوضع من الدين **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نايلث عن بكير عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال اصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في ثمار ايتاعها فكثروا دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس بكم الا ذلك **حدثني** **يونس بن عبد الاعلى** قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشجهر بهذا الاسناد مثله **وحدثني** **غير واحد** من اصحابنا قالوا نا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان وهو ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن ان امه عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما استوضع الاخر ويسترفقه في شئ وهو يقول والله لا افعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما فقال اين المتألى على الله لا يفعل المعروف قال انا يا رسول الله فله اى ذلك **احب** **حدثني** **حرمله بن يحيى** قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن كعب بن مالك قال اخبرني عن ابيه انه تقاضى ابن ابي حذر ودينار كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد فارفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما ولم حتى كشف سجنه جريته وناذى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال ليبيك يا رسول الله فاشأر اليه بيده ان وضع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله قم فاقضه **وحدثنا** **اسحاق بن ابراهيم** قال نا عثمان بن عمر قال نا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك اخبرني انه تقاضى ديناله على ابن ابي حذر ودينار حديث ابن وهب **قال** **مسلم** روى الليث بن سعد قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك انه كان له مال على عبد الله بن المجدد الاسدي فلقبه فلزمه فقلما حتى ارتفعت الاصوات فصرها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا كعب فاشأر بيده كانه يقول النصف فاخذ نصفها عليه وترك نصفها **باب** من ادرك ما باعه عند المشتري وقد افلس فله الرجوع فيه **حدثنا** **احمد بن عبد الله** بن يونس قال نا زهير قال نا يحيى بن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عمر بن عبد العزيز اخبرنا ان ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام اخبرني انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله او سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ادرك ماله بعينه عند رجل قد افلس او انسان قد افلس فهو احق به

الفضائل والثناء علم **قوله** وفي هذا الباب قال مسلم بن الحجاج وروى الليث بن سعد قال حدثني جعفر بن ربيعة، هذا واحد الأحاديث المنقطوعة في صحيح مسلم وبسعي معلقا وسبق في التيمم مثله بهذا الاسناد وهذا الحديث المذكور هنا متصل عن الليث رواه البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث عن جعفر بن ربيعة باسناد المذكور هنا ورواه النسائي من الصحيحين سليمان بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جعفر بن ربيعة **قوله** واذا احدهما يستوضح الآخر ويسترفق، اى يطلب من ان يضع عنه بعض الدين ويرفق به في الاستيفاء والمطابقة وفي هذا الحديث دليل على انه لا بأس بشئ بهذا ولكن بشرط ان لا ينتهي الى الحرام واهانه النفس او الابدان ونحو ذلك الامن ضرورة والثناء علم **قوله** صلى الله عليه وسلم ابن السكيت على الله لا يفعل المعروف قال انما يارسول الله فله اى ذلك احب، المتألى الحلف والالية التمين وفي هذا كراهة الحلف على ترك الخير وانكار ذلك وانما يجب لمن حلف لا يفعل خيرا ان يحنث فيكفر عن يمينه وفيه الشفاعة الى اصحاب الحقوق وقبول الشفاعة في الخير **قوله** تقاضى ابن ابي حدودنا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتها بمعنى تقامها طابوا وارتفعت اصداءه وحدثت الفجاء والاراء وفي هذا الحديث جواز المطالبة بالدين في المسجد والشفاعة الى صاحب الحق والاصلاح بين الخصوم وحسن التوسط بينهم وقبول الشفاعة في غير محضته وجواز الاشارة واعتمادها **قوله** فاشاد اليه بيده ان مضح السطر **قوله** كشف سحيف حجرته ابو بكر السمين وفتحنا لثان واسكان الجهم والثناء علم باب من ادرك ما باعده عنه المشتري وقد انفس فلم يرجع فيه **قوله** حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا زهير بن ثابت يحيى بن سعيد اخبرني ابو بكر بن محمد بن عمرو

هو معاذ بن جبل ^(قوله) حدثني محمد بن عباد ثنا عبد العزيز بن محمد عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لم يثر الله فيم لم يثقل احدكم مال اخره قال الدارقطني ينادونهم من محمد بن عباد واثم عبد العزيز في حال اسماعه محمد الا ان ابا ابيهم من حمزة سمع من عبد العزيز مفضولاً مبتدأه من كلام انس وهو الصواب وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاسقط محمد بن عباد كلام النبي صلى الله عليه وسلم واثم بكلام انس وجعله مرفوعاً وهو خطأ ^(قوله) قال ابو اسحق حدثني عبد الرحمن بن بشر عن سفيان بهنذا ابو اسحق ينادون اباكم بن محمد بن سفيان روى هذا الكتاب عن مسلم ومرواه انه عليه رجل فساد في رواية بهنذا الحديث كشيخه مسلم بينه وبين سفيان بن عيينه واحد فقط والله اعلم **باب استجاب الوضوء من الدين** ^(قوله) وحدثني غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال وحدثني اخي قال جماعة من الحفاظ هذا احد الاحاديث المقطوعة في صحيح مسلم وهي اثنا عشر حديثاً سابق بيانها في الفصول المذكورة في مقدمته هذا الشرح لان مسلماً لم يذكر من سمع بهنذا الحديث قال القاسمي اذا قال الراوي حدثني غير واحد وحدثني الثقة او حدثنا بعض اصحابنا فليس بهومن المقطوع ولا من المرسل ولا من العضل عند اهل هذا الفن بل هو من باب الرواية عن الجمهور وبهذا الذي قاله القاسمي هو الصواب لكن كيف كان فلا يخرج بهذا المتن من هذه الرواية لو لم يثبت من طريق آخر ولكن قد ثبت من طريق آخر فقد رواه البخاري في صحيحه عن اسمعيل بن ابي اويس ولعل مسلماً الاول بقوله غير واحد البخاري وغيره وقد مرث مسلم عن اسمعيل بهذا من غير واسطة في كتاب الحج وفي آخر كتاب الجهاد وروى مسلم ايضا عن احمد بن يوسف الازدى عن اسمعيل في كتاب اللعان وفي كتاب

غيره محمول على ما إذا كان سالماً لها سيحتمل من قوله ولم يفرقه وقد
أخذ بهذا الحديث الجمهور ومن لم يأخذ به يحمله على ما إذا أخذ به على
سوم الشراء مثلاً وعلى البيع بشرط الخيار للباي ثم أي إذا كان الخيار
للباي ثم والمشتري مفلس فلا نسب له أن يختار الفسخ ولا يخفى أنه
تأويل بعيد بل باطل عند حدة النظر وقد ذكرنا الباعث على هذا
التأويل أن ظاهر الحديث يخالف ظاهر قوله تعالى فنظرة إلى ميسرة
حيث لم يشترع للدائن عند الإفلاس إلا الانتظار ولا يخفى أن
الانتظار فيما لا يوجد عند المفلس ولا كلام فيه
وإنما الكلام فيما وجد عند المفلس ولا بد أن الدائنين يأخذون ذلك
الموجود عنده والحديث يبين أن الذي يأخذ هذا الموجود هو صاحب
المتاع ولا يجعل مقسوماً بين تمام الدائنين وهذا لا يخالفه القرآن
ولا يقتضي خلافه فافهم والله تعالى أعلم

صُ قَوْلُهُ فَلَهُ اِىْ ذٰلِكَ اَحِبُّ هَذَا مِنْ كَلَامِ ذٰلِكَ الرَّجُلِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانَّهُ لَمَّا فَهِمُوا مِنْ كَلَامِهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ اَنَّهُ مَا رَضَى
عَلَى حَلْفِهِ عَلَى اَنَّهُ لَا يَفْعَلُ مَا يُطْلَبُ مِنْهُ صَاحِبِهِ قَالَ فَلَهُ اِىْ لِمَا حَبِبَهُ
مَا اَحَبُّ وَهَذَا لِمُحْذَوْفٍ بَيْنَهُ قَوْلُهُ اِىْ ذٰلِكَ الْمَذْكُورُ مِنَ الْاَمْرِ اِىْ اَحِبُّ اِىْ
فَرَمُولُهُ وَالْمَقْصُودُ اَنْ صَاحِبَهُ اِنْ اَحَبَّ الرُّضْعَ فَلَهُ ذٰلِكَ اِىْ اطَاعُوْهُ وَفِي الرُّضْعِ
وَاِنْ اَحَبَّ الرُّفْقَ وَالْاَمْهَالَ وَالتَّاجِيلَ فَلَهُ ذٰلِكَ اِىْ اطَاعُوْهُ فِيْهِ وَاللّٰهُ
تَعَالٰى اَعْلَمُ وَالْاِشَارَةُ بِذٰلِكَ اِلَى الْمَتَعَدِّدِ كَثِيْرًا وَارْدًى فِي الْكَلَامِ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالٰى عَوَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ وَالْحَدِيثِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ كَمَا لَا يَخْفٰى يُمَكِّنُ
اِىْ يَجْعَلُ اِىْ فِي قَوْلِهِ فَلَهُ اِىْ ذٰلِكَ مُوَصُوْلَةٌ مُبْتَدَأُ خَبَرَةِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ
الْمُتَقَدِّمِ وَجُمْلَةٌ اَحِبُّ صِلَةٌ لَهُ وَالْعَائِدُ لِمُحْذَوْفٍ اِىْ فَلَهُ اِىْ الْاَمْرِ
اَحِبُّ وَهَذَا الْقَرَبُ مِنْ جَعْلِ كَلِمَةٍ اِىْ شَرْطِيَّةٌ كَمَا فِي الرَّجْعِ الْاَوَّلِ فَافْهَمُوا
صُ قَوْلُهُ مِنْ اِدْرَاكِ مَا لَهُ بَعِيْنُهُ عِنْدَ رَجَائِهِ قَدْ اَقْلَسَ فَرَحَاحَةً بِهِ مِنْ

الحمد لله الذي
جاء به بن عبد الله
ابن أبي حمزة
رحمه الله

ابن شعبة وابوكريب واسحاق بن ابراهيم واللفظ يعنى قال يحيى انا وقال الآخرون نا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان قبلكم فلم يجد له من الخيشي الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا فكان يا مرغلمان ان يتجاوروا عن المعسر قال قال الله تعالى نحن احق بذلك منه تجاوروا عنه **حدثنا** منصور بن ابى مزاحم وعنه بن جعفر بن زياد قال منصورنا ابراهيم يعنى ابن سعد عن الزهري وقال ابن جعفرنا ابراهيم وهو ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يدعى الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوروا عنه لعل الله يتجاوروا عنه فلقى الله تعالى فتمت وزعمه **حدثنا** حرمله بن يحيى قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل **حدثنا** ابو الهيثم خالد بن خد اش بن ثعلبان قال نا حنظل بن زيد عن ايوب عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان ابا قتادة طلب غريبا له فتوازي عنه ثم وحده فقال اني معسر قال الله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستره ان ينجي الله من كرب يوم القيمة فليتنفس عن معسرا ويضع عنه **وحدثنا** ابو الطاهر قال انا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن ايوب بهذا الاسناد نحوه **باب** تحريم مطل الغنى وصحة الحوالة واستحباب قبولها اذا احيل على **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستره ان ينجي الله من كرب يوم القيمة فليتنفس عن معسرا ويضع عنه **وحدثنا** ابو الطاهر قال انا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن ايوب بهذا الاسناد نحوه **باب** تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالقلعة ويحتاج اليه لري الكلاء وتحريم بيعه بذله وتحريم بيعه ضرب الفحل **حدثنا** ابو بكر بن ابي شعبة قال نا وكيع **حدثنا** محمد بن جاتم قال نا يحيى بن سعيد جميعا عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا روح بن عباد قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضرب الجمال وعن بيع الماء والارض لتحترق فعن ذلك نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ثيب بن كليب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمتنع فضل الماء ليمتنع به الكلاء **وحدثنا** ابو الطاهر وحرمله واللفظ لحرمله قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلاء **وحدثنا** احمد بن عثمان التوفلي قال نا ابو عاصم الضحاك بن محمد قال نا ابن جريج قال اخبرني زياد بن سعد ان هلال بن اسافة اخبرني

عمرو ابو مسعود وقد ذكر سلم في هذا الباب حديث منصور بن جهم وعبد الملك واللفظ علم وقوله صلى الله عليه وسلم من سهر ان ينجي الله من كرب يوم القيمة فليتنفس عن معسرا كرم بجمع الكاف وفتح الراء كرمه ومعنى ينفس اي يمد ولو بالظلمة وقيل معناه يفرج عنه والله اعلم **باب** تحريم مطل الغنى وصحة الحوالة واستحباب قبولها اذا احيل على **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستره ان ينجي الله من كرب يوم القيمة فليتنفس عن معسرا ويضع عنه **وحدثنا** ابو الطاهر قال انا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن ايوب بهذا الاسناد نحوه **باب** تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالقلعة ويحتاج اليه لري الكلاء وتحريم بيعه بذله وتحريم بيعه ضرب الفحل **حدثنا** ابو بكر بن ابي شعبة قال نا وكيع **حدثنا** محمد بن جاتم قال نا يحيى بن سعيد جميعا عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا روح بن عباد قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضرب الجمال وعن بيع الماء والارض لتحترق فعن ذلك نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ثيب بن كليب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمتنع فضل الماء ليمتنع به الكلاء **وحدثنا** ابو الطاهر وحرمله واللفظ لحرمله قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلاء **وحدثنا** احمد بن عثمان التوفلي قال نا ابو عاصم الضحاك بن محمد قال نا ابن جريج قال اخبرني زياد بن سعد ان هلال بن اسافة اخبرني

من قوله مطل الغنى الاضافه الى الفاعل اي مطل المديون الغنى القادر على الاداء وتأخير عن وقته مع القدرة عن الاداء ظلم وقيل

انها الى المفعول اي تأخير دين الدائن الغنى عن وقته ظلم فكيف الدائن الفقير

سويد بن سعيد قال نا حفص بن ميسرة وغيره عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ولة رجل من اهل مصر انه جله عبد الله بن عباس
 قال وحديثي ابو الطاهر واللفظ له قال انا بن وهب قال اخبرني مالك بن انس وغيره عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ولة السبائي
 من اهل مصر انه سأل عبد الله بن عباس عما يعصرون العنب قال ابن عباس ان رجلا اهذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم رابية خمر فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الله تعالى قد حرمها قال لا فاسألك اناسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رتبة فقال امرته ببيعها فقال
 ان الذي حرم شرها حرم بيعها قال ففقه المزادة حتى ذهب ما فيها **حدثني** ابو الطاهر قال انا بن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن
 يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن ولة عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** زهير بن حرب واسحاق بن
 ابراهيم قال زهير نا وقال اسحاق انا جري عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقترأهن على الناس ثم نهي عن التجارة في الخمر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم واللفظ
 لابي كريب قال اسحاق نا وقال المخران نا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة
 في الربا قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فحرم التجارة في الخمر **باب** تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام **حدثنا**
 قتيبة بن سعيد قال نا لث عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح
 وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شعور الميتة فانه يطلى بها السفن وتدهن بها
 الجلود ويستصبغ بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شعورها اجملوها ثم
 ياعوه فاكلوا ثمنه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قال نا ابو اسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء عن جابر قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح **حدثنا** محمد بن ابي حبيب
 قال كتب الى عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح بمثل حديث الليث **حدثنا** ابو بكر بن
 ابي شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن طاووس عن ابن عباس قال بلغ عمر
 ان سمرة باع خمر ا فقال قاتل الله سمرة الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحون فاجملوها فباعوها
حدثنا امية بن بسطام قال نا يزيد بن زريع قال نا روح يعني ابن القاسم عن عمرو بن دينار بهذا الاسناد مثله **حدثنا** اسحاق بن

الاقال

رواية عنهما اذا انقلبت بنفسها فلا تطهر عند بيعهم الا ما على عن سمون المالكى ان قال لا تطهر (قوله عن
 عبد الرحمن بن ولة السبائي) هو بسين مملوء مفتوحة ثم باء موحدة ثم همزة فموسوب الى سبادا ولة ففتح
 الواو واسكان العين المملوءة وسبق بيانه في آخر كتاب الصلاة في حديث الدباغ (قوله صلى الله عليه وسلم
 ندى اهدى الى الخمر لم علمت ان الله قد حرمها قال لا) لكل السؤال كان يعرف حاله فان كان عالما بقرنها
 انكر عليه هديتها وما كسا وحملها وغمره على ذلك فلا اجرة ان كان جاهلا بذلك مذرعه والظاهر ان هذه
 القضية كانت على قرب تحريم الخمر قبل اشتراك ذلك وفي هذا من ارتكب معصيته جاهلا بجهالة الاثم عليه فلا تقصير
 (قوله فاسألك اناسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رتبة فقال امرته ببيعها) المصاد الذي فاطمه
 النبي صلى الله عليه وسلم هو الرجل الذي اهدى الرواية كذا ما بيننا في غير هذه الرواية وانه رجل من دوس
 قال القاضي وغلط بعض الشارحين فظن انه رجل اخروفي دليل يجوز سوال الانسان من بعض اسرار الانسان
 فان كان مما يجب كتمانهم ولا يفكره (قوله ففتح المزاد) هكذا وقع في اكثر النسخ المزاد بفتح الميم في
 آخرها وفي بعضها المزادة بالمد وقال في اول الحديث اهدى رواية وهي هي قال ابو بصير بها يعني وقال
 ابن السكيت انما يقال للمزادة واما الرواية فاسم للبيع فاصفة والمزاد قول ابي بصير وهذا الحديث
 يدل لابي عبيد فانه ساء باراوية ومزادة قالوا سميت رواية لانها تروى ما جسد من معد ومزادة لانه
 يشترط فيها الماد في السفر وغيره وقيل لانه يزاد فيها جلد لتسحق وفي قوله ففتح المزاد دليل لذهب الشافعي
 والجسور ان او اني الخمر لا تسحق ولا تشق بل يراق ما فيها وعن مالك روايتان احدتها كالجسور والثانية بكسر
 الهمزة وتشق السقاء وهذا حديث لا اصل له واما حديث ابي طه انهم كسروا الدنان فانما فعلوا ذلك بانفسهم
 من غير امر النبي صلى الله عليه وسلم قولها لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة في اربا خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاقترأهن على الناس ثم نهي عن التجارة في الخمر قال القاضي وغيره تحريم الخمر في سورة
 المائدة وهي نزلت قبل آية الرابطة طويلة فان آية الرابطة آخر ما نزل او من آخر ما نزل فاحتمل ان يكون هذا
 النبي عن التجارة متاخرا عن تحريمها ويحتمل انه اخبر تحريم التجارة من حرمت الخمر ثم اخبر مرة اخرى بعد نزول
 آية الرابطة او بما لفظ في اشاعة ولاحظه الجلس من لم يكن بلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك والشدة علم
 باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام (قوله عن جابر بن عبد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عام
 الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شعور الميتة
 فانما يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبغ بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شعورها اجملوها ثم ياعوه فاكلوا ثمنها)

يقال اجل الشح وجمل اى اذ ابر واما قوله صلى الله عليه وسلم لا هو حرام فغناه لا يتبعوها فان بيعا حراما و
 الغير في هو يجرى الى البيع الى الانتفاع بهذا هو الصحيح عند الشافعي واصحابه يجوز الانتفاع به في شح الميتة
 في كل السفن والانتفاع بها غير ذلك ما ليس باكل ولا في بدن الاذى وهذا قال ايضا عطارد بن ابي
 رباح وجمد بن جبر الطبري وقال الجوز لا يجوز الانتفاع به في شئ من اهل العوم النسي عن الانتفاع بالميتة الا ما خص وهو الجمل والبعوض
 والارزيت والسم ونحوهما من الادوية التي اصابتها نجاسة فيل يجوز الانتفاع بها ونحوه من الاستعمال في غير الاعمال
 وغير البذر او يحتمل من الزيت ما يكون او يطعم العسل المتبقي للخل او يطعم
 الميتة وكل ما يطعم الطعام النجس لدوابه فيرغلاف بين السلف الصحيح من مذهبينا يجوز جميع ذلك ونقله
 القاضي عياض عن مالك وكثير من الصحابة والشافعي والثوري وابي حنيفة واصحابه والليث بن سعد قال
 وردى نحوه من علي وابن عمرو ابى موسى والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر قال واجاز ابو حنيفة
 واصحابه والليث وغيرهم بيع الزيت النجس اذا بخره وقال عبد الملك بن الحارث بن واحد بن حنبل واحمد بن
 صالح لا يجوز الانتفاع بشئ من ذلك كل في شئ من الاشياء والشدة علم قال العلماء في عموم تحريم بيع الميتة
 ان يخرج جميع شحها كالفراذق كلها وطلب الكفاية او دفع عوض عنه وقد جاز في الحديث ان نول بن عبد الله
 المخزومي قتل المسلمون يوم الخندق فبذل الكفاية في جسده عشرة آلاف درهم للنبي صلى الله عليه وسلم فلم
 ياخذها ودفع اليهم وذكره الترمذي حديثا نحوه هذا قال اصحابنا العدة في منع بيع الميتة والخمر والخنزير والجناسه
 فيعتدى الى كل نجاسة والعدة في الاصنام كونها ليس فيها منفعة مباينة فان كانت بحيث اذا كسرت ينقطع
 برضاها ففي صحة بيعها خلاف مشهور واصحابنا منهم من منعها بغير النسي والظاهر ومنهم من جوزه اعتبارا
 على الانتفاع وتناول الحديث على ما لم ينقطع برضاها او على كراهية التنزيه في الاصنام فاصفة واما الميتة والخمر
 والخنزير فامنع المسلمون على تحريم بيع كل واحد منها والشدة علم قال القاضي تضمن هذه الاحاديث ان مالا
 يسئل اكلا الانتفاع به لا يجوز بيعه ولا يحل اكله كذا في الشحون المذكورة في الحديث فاعترض بعض
 اليهود والملاحدة بان الاين اذا ورثت من ابيه جارية كان الاب وطلبها فانما تحرم على الابن ويحل له
 بيعها بالاجماع واكل ثمنها قال القاضي وهذا قوي على من لا علم عنده لان جارية الاب لم يحرم على الابن
 منها غير الاستماع على هذا الولد دون غيره من الناس ويحل لهذا الابن الانتفاع بها في جميع الاشياء سوى
 الاستماع ويحل لغيره الاستماع وغيره بخلاف الشحون فانها محرمة المقصود منها وهو اكلها بنا على صحيح اليهود
 وكذلك شحون الميتة محرمة الاكل على كل امة وكان ماعدا الاكل تابعا له بخلاف موطوعة الاب والشدة علم
 له السبائي مفتوحة وفتح موحدة فسرهمزة وقصر نسبة الى سبائي معنى

حرم الربا ذكر عند ذلك الحرمة في تجارة الخمر لمناسبة بيتهما والله اعلم

قوله فاقتروا على الناس ثم نهي عن التجارة في الخمر الخ

رسول الله صلى الله عليه وآله بالذهب وزنا بوزن **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت عن ابي شيعة سعيد بن يزيد عن خالد بن ابي عمير عن حنش الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخمرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال لا تباع حتى **تفصل** **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيعة وابو كريب قالنا ابن المبارك عن سعيد ابن يزيد بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** قتيبة قال ناليت عن ابن ابي جعفر عن الجلاح عن ابي كثير قال حدثني حنش الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر نبيع اليهود الاوقية الذهب بالدينارين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبيعوا الذهب بالذهب الا وزنا بوزن **حدثني** ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن قرة بن عبد الرحمن المعافري وعمر بن الحارث وغيرهما ان عامر بن يحيى المعافري اخبرهم عن حنش انه قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولاصعابي قلادة فيها ذهب وورق وجوه فارت ان اشترها فسالته فضالة بن عبيد فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذن الا مثلا بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثلا بمثل **حدثنا** هارون بن معروف قال قالنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو قال حدثني ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان ابا النضر حدثه ان يسرين سعيد حدثه عن معمر بن عبد الله انه ارسل غلامه بصاع قمح فقال بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فاخذ صاعا وزيادة بعض صاع فلما جاء معمر اخبره بذلك فقال له معمر لما فعلت ذلك انطلق خرد ولا تأخذن الا مثلا بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل فانه ليس بمثل قال فاني اخاف ان يضارع **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ناسلمان يعني ابن بلال عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن انه سمع سعيد بن المسيب يحدث ان ابا هريرة وابا سعيد الخدري حدثا ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث اخا يفي عدى الانصاري فاستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انت لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله استحل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

فيها اثنا عشر دينارا ففصلتها منه قتيبة بن سعيد الوقية قال

صلى الله عليه وسلم اذ حرام حتى يميز ويباع الذهب بوزنه ذبا ووقع بنا في النسخ الوقية الذهب وهي لغته قليلة والاشهر الاوقية بالهز في اوله سبق يانامرات **قوله** فطارت لي ولاصعابي قلادة اي حصلت لئاس الفينة **قوله** واجعل ذهبك في كفة اي بمر الكاف قال اهل اللغة كفة الميزان وكل مسد بمر الكاف وكفة الثوب والسائد ايضا وكذلك كل مستطيل وقيل بالوجهين فهما معا **قوله** ان معمر بن عبد الله ارسل غلامه يصاع قمح ليعبره ويشترى بتمره شعيرة اذ يصاع وزادة فقال لا تعمره ولا تأخذه الا مثلا بمثل واجتج بقوله صلى الله عليه وسلم الطعام مثلا بمثل وقال وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل لانه ليس بمثل فقال اني اخاف ان يضارع معنى يضارع يشاير ويشادك ومعناه اخاف ان يكون في معنى الماشي يكون لعكر في تحريم الربا واجتج مالك بهذا الحديث في كون الخطية والشعر صفا واحدا لا يجوز بيع احدهما بالآخر متفاضلا ومنه هنا مذبح الجهور انما صنفان يجوز التفاضل بينهما كالخطية مع الارزود وكذا ما سبق عند قول صلى الله عليه وسلم فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم مع ما رواه ابو داود والنسائي في حديث عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس ببيع الربا لشعر والشعر اكثر ما يدا بيد وما حديث معمر بن جندب انه لم يعرج بها جنس واحد وانما اخاف من ذلك فتورع عنه احتياطا **قوله** قدم بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انما نشترى الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان اما الجنيب فبيعهم مفتوحة ثم نون مكسورة ثم مفتوحة وهو نوع من التمر من اعلاه واما الجمع فبيعهم الجسيم واسكان اليهم وهو تروى وقد فسر في الرواية الاخرة بان الخط من التمر ومعناه مجموع من انواع مختلفة وهذا الحديث محمول على ان هذا العامل الذي باع صاعا بعاين لم يعلم تحريم هذا كونه كان في اول تحريم الربا وبغير ذلك وانما هذا الحديث اصحابنا وموافقهم في ان مسئلة العينة ليست حرام وهي العينة التي يحملها بعض توصلا الى مقصود الربا بان يريد ان يعطيه مائة درهم بآيتين فيبيعه ثوبا بآيتين ثم يشتره منه مائة وموضع الدلالة من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا ولم يفرق بين ان يشترى من المشتري او من غيره فدل على ان الفرق بينهما ليس بحرام عند الشافعي واخرين وقال مالك واحمد هو حرام واما قوله صلى الله عليه وسلم وكذا الميزان فيستدل به الحنفية لانه ذكر في هذا الحديث الكيل والميزان واجاب اصحابنا وموافقهم بان معناه وكذا الميزان لا يجوز التفاضل فيه فيما كان دليلا موزونا **قوله** صلى الله عليه وسلم اوه من الربا قال اهل اللغة هي كلمة توضع وتخرن وتحنن الربا حكمة الربا الحرم وفي هذه الكلمة لغات الغصيرة المشهورة في الروايات اوه بهمة مفتوحة وواو مفتوحة مشددة وبار ساكنة ويقال ينصب الماد منونة ويقال اوه باسكان الواو وكسر الماد منونة وغير منونة ويقال اوقة مشددة والواو مكسورة منونة بلاء ويقال اوه بهمة وتخرن الماد ساكنة من غير واو

فأفتح اسم والعلم لقب **قوله** عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخمرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال لا تباع حتى تفصل **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيعة وابو كريب قالنا ابن المبارك عن سعيد ابن يزيد بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** قتيبة قال ناليت عن ابن ابي جعفر عن الجلاح عن ابي كثير قال حدثني حنش الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر نبيع اليهود الاوقية الذهب بالدينارين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبيعوا الذهب بالذهب الا وزنا بوزن **حدثني** ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن قرة بن عبد الرحمن المعافري وعمر بن الحارث وغيرهما ان عامر بن يحيى المعافري اخبرهم عن حنش انه قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولاصعابي قلادة فيها ذهب وورق وجوه فارت ان اشترها فسالته فضالة بن عبيد فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذن الا مثلا بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثلا بمثل **حدثنا** هارون بن معروف قال قالنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو قال حدثني ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان ابا النضر حدثه ان يسرين سعيد حدثه عن معمر بن عبد الله انه ارسل غلامه بصاع قمح فقال بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فاخذ صاعا وزيادة بعض صاع فلما جاء معمر اخبره بذلك فقال له معمر لما فعلت ذلك انطلق خرد ولا تأخذن الا مثلا بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل فانه ليس بمثل قال فاني اخاف ان يضارع **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ناسلمان يعني ابن بلال عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن انه سمع سعيد بن المسيب يحدث ان ابا هريرة وابا سعيد الخدري حدثا ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث اخا يفي عدى الانصاري فاستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انت لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله استحل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

فيها اثنا عشر دينارا

أكل تمر خبير هكذا قال لا والله يا رسول الله إننا أخذنا الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعل
 مع الجهم بالدرهم ثم أتبعه بالدرهم جنيهاً **حدثنا** إسحاق بن منصور قال نا يحيى بن صالح الوضاحي قال نا معاوية وهو ابن سلام قال و
 حدثني محمد بن سهل التميمي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي واللفظ لهما جميعاً عن يحيى بن حسان قال نا معاوية وهو ابن سلام قال
 أخبرني يحيى وهو ابن أبي كثير قال سمعت عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت أبا سعيد يقول جاء بلال بتمر يري فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أين هذا فقال بلال تمر كان عند ناري فبعث منه صاعين بصاع لمقطع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك أؤتيه عين الرب لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر ثم اشتريه لم يذكر ابن سهل في حديثه عند ذلك **وحدثنا**
 سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل عن أبي قزعة الباهلي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بتمر فقال ما هذا التمر من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربا فردوه ثم
 بيعوا تمرنا واشتروا لنا من هذا **حدثنا** إسحاق بن منصور قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد
 قال كنا نرزي تمر الجهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخاطم من التمر فكتنا ببيع صاعين بصاع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لا صاعي تمر بصاع ولا صاعي حنطة بصاع ولأدرهم يدريهين **حدثنا** عمرو الناقد قال نا اسمعيل بن إبراهيم عن سعيد الجريدي
 عن أبي نضرة قال سألت ابن عباس عن الصرف فقال أيد أريد قلت نعم قال لأبأس به فأخبرت أبا سعيد فقلت اني سألت ابن عباس عن
 الصرف فقال أيد أريد قلت نعم قال فلا بأس به قال أو قال ذلك أنا سنكتب اليه فلا يفتيكوه قال فوالله لقد جاء بعض فتیان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بتمر فأنكره فقال كان هذا ليس من تمرنا رضنا قال كان في تمرنا رضنا وفي تمرنا العام بعض الشيء فأخذت هذا وزدت بعض الزينة
 فقال اضعفت أربيت لا تقرين هذا إذا رايك من تمرك شيء فبعه ثم اشتريه الذي تريد من التمر **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم قال نا
 عبد الأعلى قال نا داود عن أبي نضرة قال سألت ابن عباس عن الصرف فلم يرأيه بأساً فاني لقاعد عند أبي سعيد الخدري فسألته
 عن الصرف فقال ما زاد فهو ربا فانكرت ذلك لقولها فقال لا أحد شك إلا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه صاحب نخلة بصاع من
 تمر طيب وكان تمر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني لك هذا قال انطلقت بصاعين فأشترت به هذا الصاع فان
 سعره في السوق كذا وسعر هذا كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك أربيت إذا ردت ذلك فبع تمرك بسبعة ثم اشتر بسلعتك أي تمر
 شئت قال أبو سعيد فالتمر بالتمر الحق ان يكون ربا أم الفضة بالفضة قال فأتيت ابن عمر بعد فتماني ولما أت ابن عباس قال فحدثني أبو الصملاء
 انه سأل ابن عباس عنه بمكة فكرهه **حدثنا** محمد بن عباد ومحمد بن حاتم وابن أبي عمير جميعاً عن سفيان بن عيينة واللفظ لابن عباد
 قال نا سفيان عن عمرو عن أبي صالح قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم مثلاً بمثل من زاد أو زاد فقد
 أربى فقلت له ان ابن عباس يقول غير هذا فقال لقد لقيت ابن عباس فقلت ارايت هذا الذي تقول اشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أو وجدته في كتاب الله عز وجل فقال لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أجده في كتاب الله ولكن حدثني أسامة بن زيد ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الربا في النسيئة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير واللفظ لعمر قال نا وقال
 الآخرون نا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول أخبرني أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الربا في
 النسيئة **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عفان قال وحدثني محمد بن حاتم قال نا وهيب قال نا ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس عن
 أسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربا في ما كان يد بيد **حدثنا** الحكم بن موسى قال حدثني هقل عن الزواحي قال حدثني
 عطاء بن أبي رباح ان أبا سعيد الخدري لقي ابن عباس فقال له أريت قولك في الصرف شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شيء
 وجدته في كتاب الله عز وجل قال ابن عباس كلا أقول أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم أعلم به وأما كتاب الله فلا أعلمه ولكن حدثني

<p>عباس انما كانا نحتسبان ان لا ربا فيما كان يد بيد وانما يجوز بيع درهم بدرهم ودينار بدينار ومن وصاع تمر بصاعين من التمر وكذا الحنطة وسائر الربويات كانا نحتسبان جواز بيع الجنس ببعضه بعض متفاضلاً وان الربا لا يحرز في شيء من الاشياء الا اذا كان نسيئة وهذا معنى قوله ان ما سلمنا من الصرف فلم يرأيه بأساً يعني الصرف متفاضلاً كدراهم بدرهمين وكان معهما حديث اسامة بن زيد انما الربا في النسيئة ثم رجع ابن عمر وابن عباس عن ذلك وقال لا يحرز بيع الجنس ببعضه بعض متفاضلاً حين بلغنا حديث أبي سعيد كما ذكره مسلم من رجوعهما مرهما وبه الاحاديث التي ذكرها مسلم تدل على ان ابن عمر وابن عباس لم يكن بلغنا حديث النبي عن التفاصيل في غير النسيئة فلما بلغنا رجوعا الهم وأما حديث اسامة لادب الا في النسيئة فقد قال قالون بانهم نسخوا بهذه الاحاديث وقد اجمع المسلمون على ترك العمل بظاهرها وبما يدل على نسخها وتاولها آخرون تأويلات اصحابها انه يحمل على غير الربويات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلان يكون له عند ثوب موصوف فيبيع بعد موصوف مؤجلان باع به على الاجازة ان لا يحمل على الجنس المتلفه فان لا ربا فيما من حيث التفاصيل بل يجوز تفاضلهما بغير النسيئة انما يحمل وحديث عبادة بن الصامت وابي سعيد الخدري وغيرهما من وجوب العمل بالمعنيين ومنزلة الحمل عليه وهذا جواب الشافعي رحمه الله قوله حدثنا بهقل هو بكسر الباء واسكان</p>	<p>بالثلثة أنا نهي ٣ نهي الخليل فلا قال ثنا شيخنا انقول لا قول صلى الله عليه وسلم في حديث أبي سعيد ان اشترى ما ما ببيع عشرين درهم بالربا فردوه انما يدل على ان المقبوض من بيع فاسد يجب رده على بائنه واذا رده استروا الثمن فان قيل فلم يذكروا في الحديث السابق ان الله عليه وسلم امر بوجه فاجاب ان الظاهر انها قضيت واحدة وامر فيها برده فبعض الرواة حفظ ذلك وبعض لم يحفظ فقلنا زيادة النسيئة ولو ثبتت انها قضيتان لكانت الاولى على انه ايضا امر به وان لم يسلخنا ذلك ولو ثبت انه لم يامر به مع انها قضيتان لكانت الاولى على انه اجل يا نعم ولا يمكن معرفة فساد ما لا انما قلنا من غير ذلك بشيئة وهو الثمن الذي قبضه عوضاً فحصل ان الاشكال في الحديث والله الحمد قوله سالت ابن عباس عن الصرف فقال ايد اريد قلت نعم قال لا بأس به يعني رواية سالت ابن عمر وابن عباس عن الصرف فلم يرأيه بأساً قال سالت أبا سعيد الخدري فقال ما زاد فهو ربا فانكرت ذلك لقولها فذكر الوعيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع صاعين بصاع وذكر رجوع ابن عمر وابن عباس عن ابا ال منصرف في الحديث الذي بعده ان ابن عباس قال حدثني اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا في النسيئة وفي الروايات انما الربا في النسيئة وفي رواية لادب انما كان يد بيد الشرح معنى ما ذكره اولاً عن ابن عمر وابن</p>
<p>المراد ان الربا في مختلف الجنس لا يكون الا في التأجيل والتأخير الى اجل والله تعالى اعلم</p>	<p>قوله قال الربا في النسيئة هي بوزن كريمة بهزة في المخوة وبأدع ويجوز ف همزة وكسرتون كجلسة فهي ثلاثة اوجه ذكره في المجموع</p>

الحديث وزاد فيه قال يا جابر أتوفيت الثمن قلت نعم قال لك الثمن ولك الجمل لك الثمن ولك الجمل **حدثنا** عبد الله بن معاذ العنبري قال نا أبي قال ناشبة عن جابر سمع جابر بن عبد الله يقول اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقيتين ودرهمين قال فلما قدم صارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها فلما قدم المدينة امرني ان اتى المسجد فأصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير فأخرجني **حدثني** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد بن الحارث قال ناشبة قال اخبرني جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة غير انه قال فاشترته مني بثمن قد سماه ولم يذكر البوقيتين والدرهم والدرهمين وقال امر ببقرة فخرت ثم قسم لحمها **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا ابن أبي زائدة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قد اخذت جملك بأربعة دنانير ولك ظهرة الى المدينة **باب** جواز اقتراض الحيوان واستحباب توفيته خيرا ما عليه **حدثنا** أبو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا ابن وهب عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرة فقدمت عليه ابل من الصدقة فامر ابا رافع ان يقضى الرجل بكرة فرجع اليه ابو رافع فقال لما جد فيها الا خيالا رابعيا فقال اعطه اياه ان خيالا الناس احسنهم قضاء **حدثنا** أبو كريب قال نا خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر قال سمعت زيد بن اسلم قال نا عطاء بن يسار عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة بمثلها غير انه قال فان خير عباد الله احسنهم قضاء **حدثنا** محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة عن سلمة بن كهيل عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حق فاغلظ له فهمه به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحب الحق مظلوم فقل لهم اشتروا له سنا فاعطوه اياه فقالوا اننا لا نجد الا سنا هو خير من سته قال فاشتروه فاعطوه اياه فان من خيركم او خيركم احسنكم قضاء **حدثنا** أبو كريب قال نا وكيع عن علي بن صالح عن سلمة بن كهيل عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا فاعطاه سنا فوقه وقال خياركم عاينكم قضاء **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال جاء رجل يتقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فاعطاه سنا فوق سته وقال خياركم احسنكم قضاء **باب** جواز بيع الحيوان بالحيوان من جنسه متفاضلا **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابن رباح قال نا انا الليث قال وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن ابي الزبير عن جابر قال جاء عبد فباع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فباع سيده

بنا الاقويين نا يحيى

له كذا في نسخة لكن في متن المصنف وشرح الاحمدية ابل من ابل الصدقة ١٣ ٢٠ اى قصه وازجر الر ١٣

قول فلما قدم مرارا بوعاء مملوءة مقفولة وكسورة والمكسرة وضع واشهر ولم يذكر الاكثر من قولنا ما عليه وسلم خياركم مما سلكم قضاء قالوا معناه ذوو المال من ساهم بالصفة قال القاضي وقيل هو غيره قال القاضي وهو عند اللادقني والخطابي وغيرهما وعند اكثر شيوخنا مرارا بوعاء مملوءة مقفولة وكسورة وتنفيف جمع ممن يبيع اليم والكزنا يحيى اما سلكم جمع احسن وفي هذا الحديث جواز الاقتراض والاستدانة وانما الراد وهو موضع قريب من المدينة قال وقال الخطابي بن بريدة عن ثلثة اميال من المدينة على طريق العراق اقرض عن النبي صلى الله عليه وسلم للماء وكان صلى الله عليه وسلم يستعبد بالثمن من المرمم وهو الذين فيه جواز اقتراض الحيوان وفيه ثلثة مذاهب مذهب الشافعي ومالك وجهان العلماء من السلف والشافعي والحنابلة لا يجوز قرض جميع الحيوان الا بالبارية لمن يملك وطنا فانه لا يجوز ويجوز اقتراضها لمن لا يملك وطنا كما مرها والمرأة والفتى والمذنب الثاني مذهب المزني وابن جرير وادناه يجوز قرض جميع الحيوان والبارية وسائر الحيوان لكل واحد والثالث مذهب ابي حنيفة والكونيين ان لا يجوز قرض شئ من الحيوان وهذه الاحاديث ترد عليهم ولا تقبل دعواهم الشافعي يفرق بين هذه الاحاديث جواز السلم في الحيوان وحكم القرض وفيها انه يستحب لمن عليه دين من قرض غيره ان يردا جرد من الذي عليه وبذا من السنة وما دام الاطلاق وليس هو من قرض جرد منقطة فانه منى عن لان المنى عن ما كان مشروطا في عقد القرض ومذهبنا انه يستحب الزيادة في الاداء ما عليه ويجوز للمقرض اخذ ما سوا زاد في الصفه او في البدل وان اقرضه عشرة فاعطاه احدى عشر ومذهب مالك ان الزيادة في العدد منى عنها وجوز اصحابنا عموم قول صلى الله عليه وسلم خيركم احسنكم قضاء **قول** فقدمت عليه ابل الصدقة الى آخره هذا يستشكل فيقال كيف قضى من ابل الصدقة وجود من الذي يستحقه الغريم مع ان انظر في الصدقات لا يجوز تبرعها والجواب انه صلى الله عليه وسلم اقرض نفسه فلما جادت ابل الصدقة اشترى منها بعيرا ربا عاين من شقة فلكه النبي صلى الله عليه وسلم بثمنه ولو فاه مبرعا بالزيادة من مال ويدل على ما ذكرناه رواية ابي هريرة التي قد مرنا بان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتر والرسا فمذا هو الجواب المحتمل وقد قيل فيه اجوبة غيره منها ان المقرض كان بعض المتاجرين اقرض لنفسه فاعطاه من الصدقة حين جادت وامره بالقضار **قول** كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم حق فاغلظ له فهم به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحب الحق مظلوم فقل لهم اشتروا له سنا فاعطوه اياه فقالوا اننا لا نجد الا سنا هو خير من سته قال فاشتروه فاعطوه اياه فان من خيركم او خيركم احسنكم قضاء وفي رواية اخرى ان جابر بن عبد الله اشترى من النبي صلى الله عليه وسلم سنا فاعطاه سنا فوقه وقال خياركم عاينكم قضاء **باب** جواز اقتراض الحيوان والحيوان من جنسه متفاضلا **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابن رباح قال نا انا الليث قال وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن ابي الزبير عن جابر قال جاء عبد فباع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فباع سيده

الصادق المعجزة وهو خطأ وقع في بعض النسخ المعتمدة فلما قدم مرارا بوعاء مملوءة مقفولة وكسورة والمكسرة وضع واشهر ولم يذكر الاكثر من قولنا ما عليه وسلم خياركم مما سلكم قضاء قالوا معناه ذوو المال من ساهم بالصفة قال القاضي وقيل هو غيره قال القاضي وهو عند اللادقني والخطابي وغيرهما وعند اكثر شيوخنا مرارا بوعاء مملوءة مقفولة وكسورة وتنفيف جمع ممن يبيع اليم والكزنا يحيى اما سلكم جمع احسن وفي هذا الحديث جواز الاقتراض والاستدانة وانما الراد وهو موضع قريب من المدينة قال وقال الخطابي بن بريدة عن ثلثة اميال من المدينة على طريق العراق اقرض عن النبي صلى الله عليه وسلم للماء وكان صلى الله عليه وسلم يستعبد بالثمن من المرمم وهو الذين فيه جواز اقتراض الحيوان وفيه ثلثة مذاهب مذهب الشافعي ومالك وجهان العلماء من السلف والشافعي والحنابلة لا يجوز قرض جميع الحيوان الا بالبارية لمن يملك وطنا فانه لا يجوز ويجوز اقتراضها لمن لا يملك وطنا كما مرها والمرأة والفتى والمذنب الثاني مذهب المزني وابن جرير وادناه يجوز قرض جميع الحيوان والبارية وسائر الحيوان لكل واحد والثالث مذهب ابي حنيفة والكونيين ان لا يجوز قرض شئ من الحيوان وهذه الاحاديث ترد عليهم ولا تقبل دعواهم الشافعي يفرق بين هذه الاحاديث جواز السلم في الحيوان وحكم القرض وفيها انه يستحب لمن عليه دين من قرض غيره ان يردا جرد من الذي عليه وبذا من السنة وما دام الاطلاق وليس هو من قرض جرد منقطة فانه منى عن لان المنى عن ما كان مشروطا في عقد القرض ومذهبنا انه يستحب الزيادة في الاداء ما عليه ويجوز للمقرض اخذ ما سوا زاد في الصفه او في البدل وان اقرضه عشرة فاعطاه احدى عشر ومذهب مالك ان الزيادة في العدد منى عنها وجوز اصحابنا عموم قول صلى الله عليه وسلم خيركم احسنكم قضاء **قول** فقدمت عليه ابل الصدقة الى آخره هذا يستشكل فيقال كيف قضى من ابل الصدقة وجود من الذي يستحقه الغريم مع ان انظر في الصدقات لا يجوز تبرعها والجواب انه صلى الله عليه وسلم اقرض نفسه فلما جادت ابل الصدقة اشترى منها بعيرا ربا عاين من شقة فلكه النبي صلى الله عليه وسلم بثمنه ولو فاه مبرعا بالزيادة من مال ويدل على ما ذكرناه رواية ابي هريرة التي قد مرنا بان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتر والرسا فمذا هو الجواب المحتمل وقد قيل فيه اجوبة غيره منها ان المقرض كان بعض المتاجرين اقرض لنفسه فاعطاه من الصدقة حين جادت وامره بالقضار **قول** كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم حق فاغلظ له فهم به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحب الحق مظلوم فقل لهم اشتروا له سنا فاعطوه اياه فقالوا اننا لا نجد الا سنا هو خير من سته قال فاشتروه فاعطوه اياه فان من خيركم او خيركم احسنكم قضاء وفي رواية اخرى ان جابر بن عبد الله اشترى من النبي صلى الله عليه وسلم سنا فاعطاه سنا فوقه وقال خياركم عاينكم قضاء **باب** جواز اقتراض الحيوان والحيوان من جنسه متفاضلا **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابن رباح قال نا انا الليث قال وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن ابي الزبير عن جابر قال جاء عبد فباع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فباع سيده

حدثني عبد الرحمن بن بشر العبدي قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جرير قال اخبرني ابن شهاب عن العُمري وسنتها عن حديث ابوسلمة ابن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعقبه فقال قد اعطيتكمها وعقبك ما بقي منكم احد فانها لمن اعطيتها وانها لا ترجع الى صاحبها من اجل انه اعطى عطاء وقعت فيه الموارث **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ لعبد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابى سلمة عن جابر قال انا العُمري التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها قال معمر وكان الزهري يفتي به **حدثنا** محمد بن رافع قال نا ابن ابي قديك عن ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر وهو ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن اعمر عمرى له ولعقبه فرى له بتلة لا يجوز للمعطي فيها شرط ولا ثنيا قال ابوسلمة لانه اعطى عطاء وقعت فيه الموارث فقطعت الموارث شرطا **حدثنا** عبد الله بن عمر القواريري قال نا خالد بن الحارث قال نا هشام عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له **وحدثنا** محمد بن ابي المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بمثله **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا يحيى بن زهير واللفظ له قال انا ابو خيثمة عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم ولا تفسدوها فانه من اعمر عمرى فمى للذي اعمرها حيا وميتا ولعقبه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال نا جابر بن ابي عثمان قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم عن وكيع عن سفين قال وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن ايوب كل هؤلاء عن ابى الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ابى خيثمة وفي حديث ايوب من الزيادة قال جعل الانصار يعمرون المهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم **حدثنا** محمد بن رافع واسحاق بن منصور واللفظ لابن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جرير قال اخبرني ابو الزبير عن جابر قال اعمرت امرأة بالمدينة حائطا لها ابنا لها ثم توفيت وتوفيت بعده وترك ولدا وله اخوة بنون للمعمورة فقال ولد المعمورة رجح الحائط ليتا وقال بنو المعمورة كان لا بينا حياته وموته فاختموا الى طارق مولى عثمان فبا عابرا فشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمري لصاحبها فقضى بذلك طارق ثم كتب الى عبد الملك فاخبره بذلك واخبره يشهدا جابر فقال عبد الملك صدق جابر فامضى ذلك طارق فان ذلك الحائط لبني المعمورة حتى اليوم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحق انا وقال ابو بكر ناسفان بن عيينة عن عمرو عن سليمان بن يسار ان طارقا قضى بالعمري للوارث لقول جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العُمري جائزة **حدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الحارث قال نا سعيد عن قتادة عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العُمري ميراث لاهلها **حدثنا** محمد بن المثنى ابن ابي حنيفة قال نا سعيد عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن فريك عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العُمري جائزة **وحدثنا** يحيى بن حبيب قال نا خالد يعني ابن الحارث قال نا سعيد عن قتادة هذا الاسناد غير ان قال ميراث لاهلها او قال جائزة **كتاب الوصية** **حدثنا** ابو خيثمة زهير بن حرب محمد بن المثنى العنزي واللفظ لابن المثنى قال نا يحيى وهو ابن سعيد لقطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرء مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا وصىته مكتوبة عنده **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبدة بن سليمان وعبد الله بن نعيم قال وحدثنا ابي كلاهما عن عبيد الله بهذا الاسناد غير انهما قال اوله شيء يوصي فيه ولم يقولوا يريد ان يوصي فيه **وحدثنا** ابو كامل الجحدي قال نا حماد

المواضع في كتاب الحج وهذا الاول الثاني وهو قول مسلم ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن المثنى العنزي واللفظ لابن المثنى قال نا يحيى وهو ابن سعيد لقطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرء مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا وصىته مكتوبة عنده وفي رواية ثالثة ليل ليل في الوصية وقد اجمع المسلمون على الامر بها لكن مذاهبنا ومذهب الجماعة انما مندوب لا واجب وقال داود وغيره من اهل الظاهرى واجبة لهذا الحديث والدلالة لهم في غيرهم في غيرهم بايجابها لكن ان كان على الانسان دين او حق او غيره ودلوه ونحوها لم يوجب الا بغير ذلك قال الشافعي رحمه الله تعالى معنى الحديث ما الحرم والا حنياط المسلم الا ان يكون وصية مكتوبة عنده ويستحب تعجيلها وان يكتبها في صحته ويشهد عليه بها ويكتب فيها ما يحتاج اليه فان تمرد له امر يحتاج الى الوصية به انما لا يلزم ان يكتب كل يوم محقرات العائلات وجزيات الاموال المتكررة واما قوله صلى الله عليه وسلم ووصية مكتوبة عنده فمناه مكتوبة وقد اشهد عليه بها لانه يقصر على الكتابة بل لا يلزم بها ولا يرفع الا اذا كان اشهد عليه بها مذاهبنا ومذهب الجماعة انما مندوب لا واجب

نا يان ٢ ثنا ٣ شئ ٢ ثنا ٣

والحسن بن صالح والابو عبيدة وجه الشافعي وموافقه هذه الاحاديث الصحيحة والاشهد ان قول من لا يملكها عطيته ما عطيته غير اجماع الى الواجب قوله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم ولا تفسدوها الى آخره المراد به اعلام ان العمري ببيت صحبة ما عطيته بملكها الموصوب لملكها تاما لا يعود الى الواجب اذ افاضوا ذلك فمن شاء اعزوه على بصيرة ومن شاء ترك لانهم كانوا يتوبون انما كالعارية ويرجع فيها وبذلك دليل الشافعي وموافقه والاشهد ان قول من لا يملكها عطيته مولى عثمان هو طارق بن عروة ولا عبد الملك بن مروان المدينة بعد امارة ابن الزبير كتاب الوصية قال الازهرى بن مثنى من وصيت الشيء او وصية اذا وصلته وصيت وصية لان وصل ما كان في جنوة بما بعده ويقال وصى واصار والاسم الوصية والوصاة واعلم ان اول كتاب الوصية هو ابتداء الفوات الثاني من المواضع الثلاثة التي فانت ابراهيم بن محمد بن سفيان صاحب مسلم فلم يسمها من مسلم وقد سبق بيان هذه المواضع في الفصول التي في اول هذا الشرح وسبق احد

كتاب الوصايا

قوله ما حق امرء مسلم الى قوله يبيت الفعل بمعنى المصدر خبر عن الحق اما بتقدير ان اوبد ونها ومثله قوله تعالى ومن ايتته يريكم

البرق وعلى تقدير القول بتقدير ان يجوز نصيبه كما هو شأن ان المقدرة في جواز العمل وجملة الادوية حال اى ليس حقه البتة في حال الا والحال ان الوصية مكتوبة عنده

يعني ابن زيد **ح** قال وحدثني زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن عليّة كلاهما عن ايوب **ح** قال وحدثني ابو الطاهر قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس **ح** قال وحدثني هارون بن سعيد الايلي قال انا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد الليثي **ح** قال وحدثنا محمد بن رافع قال انا ابن ابي فديك قال انا هشام يعني ابن سعد كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث عبيد الله وقالوا جميعاً شيء يوصى فيه الا في حديث ايوب فانه قال يريد ان يوصى فيه كرواية يحيى عن عبيد الله **ح** حدثنا هارون بن معروف قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ثلاث ليال الا ووصيته عند مكتوبة قال عبد الله بن عمرو ماتت على ليلة من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وعندي وصيتي **ح** حدثنا ابو الطاهر وحرمله قالنا ابن وهب قال اخبرني يونس **ح** قال وحدثني عبد الملك بن شعيب ابن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عميل **ح** قال وحدثنا ابن ابي عمير وعبد بن حميد قالنا حدثنا عبد الرزاق قال انا معمر كلاهما عن الزهري هذا الاستناد نحو حديث عمرو بن الحارث **ح** حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال انا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجه اشفيت منه على الموت قلت يا رسول الله بلغني ما ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افا تصدق بثلاثي مالي قال لا قلت افا تصدق بشطرة قال لا التلت والتلت كثير انك ان تذر روثك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في امرائك قال قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله الا زدته به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينفعك اقوام ويصيرك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرة هم ولا تردهم على اعقابهم لكن الباش سعد بن خولة قال رثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثني بلقي ٢ ينتفع

لان زوجة الانسان هي من اخص حظوظه الدينية وشهوته وملاذه الباطنة واذا وضع القمير في قبره فانما يكون ذلك في العادة عند الملازمة والملاطفة والتكذيب بالمباح فعنه المالة بعد الاشياء عن الطاعة وامور الآخرة ومع هذا فاجر صلى الله عليه وسلم ان اذا قصد بهذه القمير وجه الله ثم حصل له الاجر بذلك فغيره المالة اولي يحصل الاجر اذا اراد وجه الله ثم يتضمن ذلك ان الانسان اذا فعل شيئاً اصلاً على الاباحة وقصد به وجه الله يتناوب عليه ذلك كالاكل بنية التقوى على طاعة الله ثم والنوم للاستراحة فيقوم الى العبادة لشيطة والاستمتاع بزوجه وداره بغيره فيفسد نفسه ويغريه عن الحرام وليقتض حقهما وليحصل ولداً صالحاً وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم وفي يضع احدكم صدقة الله اعلم قوله قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله ثم الا اردت بردرجة ورفعة فقال القاضي مناه اخلف بك بعد اصحابي فقال اما اشفاقاً من موته بكه كونه باجر منها وترك الله ثم فحشي ان يقدح ذلك في بجرته او في ثوابه عليها او في بقاءه بكه بعد ان عرف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وتختلف عنهم بسبب المرض وكانوا يكرهون الرجوع فيما تركوه لله تعالى ولهذا جاء في رواية اخرى اخلف من يجرى قال القاضي قيل كان حكم الهجرة باقياً بعد الفسخ لهذا الحديث وقيل انما كان ذلك لمن كان باجر قبل الفسخ فانما من باجر بعده فلا واما قوله صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف فتعمل عملاً فالرواية تختلف طول العمر والبقاء في النجوة بعد جماعات من اصحابه وفي هذا الحديث فغيره طول العمر لا زيادة من العمل الصالح والتكليف على الادة وجه الله ثم بالاعمال والالتفات الى العلم قوله صلى الله عليه وسلم ولكم تخلف حتى تنفع بك اقوام ويعزبك آخرون وفي بعض النسخ ينفع به اقوام في زيادة التدين وهذا الحديث من المعجزات فان سواد من الله عنه عاش حتى فتح العراق وغيره وانفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتفرغوا للكفارة في دينهم ودنياهم فانهم تفلوا وصاروا الى جهنم وسبيت نساءهم واولادهم وغنمت اموالهم وديارهم وولى العراق فاستدري على يد يه خلافت وتفرغوا فخلوا باقائهم التي فهم من الكفارة ونحوهم قال القاضي قيل لا يحيط اجر بجره المساجير بقاؤه بكه وموته بما اذا كان لعزوة وانما كان يحيط ما كان بالاختيار قال وقال قوم موت المساجير بكه بجرته كيف ما كان قال وقيل لم تغفر الهجرة الا على اهل مكة خاصة قوله صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي بجرتهم ولا تردهم على اعقابهم قال القاضي استدلل به بعضهم على ان بقاء المساجير بكه كيف كان قادح في بجرته قال ولاديل فيه عندي لانه يحتمل ان دعاهم دعاء عاماً ومعنى امض لاصحابي بجرتهم اي انما ولا تبطلها ولا تردهم على اعقابهم بجرتهم ووجههم عن سقيم عالم المزمعة قوله صلى الله عليه وسلم لكن الباش سعد بن خولة قال رثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بكه فقال العلماء هذا من كلام الراوي وليس هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل انشئ كلامه صلى الله عليه وسلم بقوله لكن الباش سعد بن خولة فقال الراوي تفسير للمعنى هذا الكلام ان يريه النبي صلى الله عليه وسلم ويتوجه له ويرى عليه كونه مات بكه واختلفوا في قائل هذا الكلام من هو فقيل هو سعد بن ابى وقاص وقد جاء مفسراً في بعض الروايات قال القاضي واكثر ما جاء من كلام الراوي قال واختلفوا في قسمة سعد بن خولة فقيل لم يهاجر من مكة حتى مات بها قاله يمين بن دينار وغيره وذكر البخاري انه باجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة ومات بها وقال ابن هشام انه باجر الى الجبهة الهجرة الثانية وشهد بدرا وغيرها وتوفي بمكة في حجة الوداع سنة عشرون قبل توفي به سنة سبع في المدينة خرج من ارضها من المدينة الى مكة فمات بها وقيل في قول يمين بن

من اصحابنا يعني الكتاب من غير اشهاد بنظر الحديث والله اعلم قوله في حديث سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه اشفيت من على الموت فيه استجاب عيادة المريض وانما مستجبة لانما كاستجاباً بالاعاداة من ومعنى اشفيت على الموت اي تارته واشرفت عليه يقال اشفى غيره واشاف قاله الهروي قال ابن تيمية لا يقال اشفى الا في الشر قال ابراهيم الحزلي الوجه اسم لكل مرض وفيه جواز ذكر المريض ما يجده لغيره من مداواة او دعاء صالح او وصية او استفتاء من حاله ونحو ذلك وانما يذكره من ذلك ما كان على سبيل السخط ونحوه فانه قادح في اجر مريضه قوله وازد مال دليل على اباحة جميع المال لان هذه الصيغة لا تستعمل في العرف الا للمال كقوله ولا يرثني الا ابنة لي مالي ولا يرثني من الولد وخواص الورثة والافقة كان لمعينة وقيل معناه لا يرثني من اصحاب الغرض قوله افا تصدق بثلاثي مالي قال لا قلت افا تصدق بشطرة قال لا التلت والتلت كثير في بعض الروايات كقوله في بعض بالموحدة وكلاهما صحيح قال القاضي يجوز نصب الثلث الاول ورفعه اما النصب فليس الا افراد او على تقدير فصل اي اعطى الثلث واما الرفع فعمل انما فعل اي يكتفيك الثلث اذ اريد الثلث كقوله في خبره او غير مذكور البتة وفي هذا الحديث مراعاة العدل بين الورثة والوصية وقال الصالح وغيرهم من العلماء ان كانت الورثة اغنياء استجب ان يوصى بالثلث تبرأوا وان كانوا فقراء استجب ان ينقص من الثلث واجمع العلماء في هذه الامصار على ان من لوارث لا تنفذ وصيته بزيادة على الثلث الا باجازة او اجماعاً على نفوذها باجازة في جميع المال ولما من لا وارث له فمذنبنا ومذهب الجمهور ان لا يصح وصيته فيما زاد على الثلث وجزءه الوصية واصحابه واسمى واعمد في احدى الروايتين منه ودوى عن علي وابن مسعود واما قوله افا تصدق بثلاثي مالي يحتمل انما اراد بالصدقة الوصية ويحتمل انما اراد بالصدقة النجزة وهما عندنا وعند العلماء كافة سواء لا ينفذ ما زاد على الثلث الا بمرض الوارث وخالف اهل الظاهر فقالوا المريض مرض الموت ان يتصدق بكل ماله بغير ربح ولا صحيح ودليل الجمهور ظاهر حديث الثلث كقوله حديث الذي اتى ستة اعبدي من مرض فاشق النبي صلى الله عليه وسلم اثنين واروق اربعة قوله صلى الله عليه وسلم انك ان تذر روثك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس العالة الفقراء ويتكففون بساً لون الناس في انهم قال القاضي في روايته قوله ان تذر روثك بفتح الهزة وكسرها وكلاهما صحيح وفي هذا الحديث حث على صلة الارحام والاحسان الى الاقارب والشفقة على الورثة وان صلة القريب الاقرب والاحسان اليه افضل من الاعداء استدلل به بعضهم على ترجيح الغنى على الفقر قوله صلى الله عليه وسلم ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله ثم الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في امرائك فيه استجاب الانفاق في وجه الخير وفيه ان الاعمال بالنيات وانما غايها على عمل بنية وفيه ان الانفاق على العيال ثياب عليه اذا قصد به وجه الله ثم وفيه ان المباح اذا قصد به وجه الله ثم صادقاً و ثياب عليه وتدينه صلى الله عليه وسلم على هذا بقوله صلى الله عليه وسلم حتى اللقمة تجعلها في امرائك

قوله انك ان تذر روثك هي ان المصدرة الناصية وان الشرطية الجازمة وعلى الثاني فلا بد من تقدير المبتدأ في قوله خيراى فهو خبر وعلى الاول فلا حاجة.

قال نافع بن بشير قال ناهشام عن ابيه عن عائشة ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي اقبلت نفسها ولم توص واظنها لو تكلمت تصدقت افلها اجران تصدقت عنها قال نعم **وحدثنا ابو كريب قال نا ابو اسامة** قال وثنا الحكم بن موسى قال ناسحيب بن اسحاق قال وحدثني امية بن بسطام قال نا يزيد يعني ابن زريع قال تاروج وهو ابن القاسم قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا جعفر بن عون كلهم عن هشام بن عروة بهذا الاسناد اما ابو اسامة وروح ففي حديثهما فهل لي اجر كما قال يحيى بن سعيد واما شعيب وجعفر ففي حديثهما افلها اجر كرواية ابن بشر **باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته** **حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة يعني ابن سعيد وابن حجر قالوا نا اسلم بن جعفر عن** العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه **باب الوقف** **حدثنا يحيى بن التميمي قال نا سليم بن اخضر عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال اصاب** عمر ارضاً بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فيها فقال يا رسول الله اني اصببت ارضاً بخيبر لم اصب مالا قط هو انفس عندي منه فباتامني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدق بها قال فتصدق بها عمرانه لا يباع اصلها ولا تباع ولا تورث ولا توهب قال فتصدق عمر في الفقراء وفي القرى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف والاجنح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم صديقاً غير متمول فيه قال فحدثت هذا الحديث محمد اذ بلغ هذا المكان غير متمول فيه قال محمد غير متمول مالا قال ابن عون وانا بن منقر هذا الكتاب ان فيه غير متائل مالا **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن ابي زائدة** قال ونا اسحاق قال انا زهير السمان قال حدثنا محمد بن المثني قال نا ابن ابي عدي كلهم عن ابن عون بهذا الاسناد مثله غير ان حديث ابن ابي زائدة وانه رآته عنده اويطعم صديقاً غير متمول فيه ولم يذكر ما بعده وحديث ابن ابي عدي فيه ما ذكره سليم قوله فحدثت بهذا الحديث محمد الى اخره **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا ابو داود الحفري عن ابن سعد عن سفيان عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال اصبت ارضاً من ارض خيبر فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اصبت ارضاً لم اصب مالا احب الي ولا انفس عندي منها وسياتي الحديث ببطل حديثهم ولم يذكر في حديث محمد او ما بعده **باب الوصية لمن ليس له شيء يومئذ** **حدثنا يحيى بن التميمي قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن مغول عن طلحة** ابن مصرف قال سألت عبد الله بن رواحة قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قلت فلم كتب على المسلمين الوصية او فلم امروا بالوصية قال

فمنهم من تصدق بها وهذا في حديث قال تارقي قال ان شئت حبست اصلها وتصدق بها فتصدق عمرانه لا يباع اصلها ولا تورث ولا توهب قال فتصدق عمر في الفقراء وفي القرى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف والاجنح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم صديقاً غير متمول فيه وفي رواية غير متائل مالا اما قوله هو انفس عندي منه فباتامني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدق بها عمرانه لا يباع اصلها ولا تباع ولا تورث ولا توهب قال فتصدق عمر في الفقراء وفي القرى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف والاجنح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم صديقاً غير متمول فيه قال فحدثت هذا الحديث محمد اذ بلغ هذا المكان غير متمول فيه قال محمد غير متمول مالا قال ابن عون وانا بن منقر هذا الكتاب ان فيه غير متائل مالا **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن ابي زائدة** قال ونا اسحاق قال انا زهير السمان قال حدثنا محمد بن المثني قال نا ابن ابي عدي كلهم عن ابن عون بهذا الاسناد مثله غير ان حديث ابن ابي زائدة وانه رآته عنده اويطعم صديقاً غير متمول فيه ولم يذكر ما بعده وحديث ابن ابي عدي فيه ما ذكره سليم قوله فحدثت بهذا الحديث محمد الى اخره **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا ابو داود الحفري عن ابن سعد عن سفيان عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال اصبت ارضاً من ارض خيبر فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اصبت ارضاً لم اصب مالا احب الي ولا انفس عندي منها وسياتي الحديث ببطل حديثهم ولم يذكر في حديث محمد او ما بعده **باب الوصية لمن ليس له شيء يومئذ** **حدثنا يحيى بن التميمي قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن مغول عن طلحة** ابن مصرف قال سألت عبد الله بن رواحة قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قلت فلم كتب على المسلمين الوصية او فلم امروا بالوصية قال

فمنهم من تصدق بها وهذا في حديث قال تارقي قال ان شئت حبست اصلها وتصدق بها فتصدق عمرانه لا يباع اصلها ولا تورث ولا توهب قال فتصدق عمر في الفقراء وفي القرى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف والاجنح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم صديقاً غير متمول فيه وفي رواية غير متائل مالا اما قوله هو انفس عندي منه فباتامني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدق بها عمرانه لا يباع اصلها ولا تباع ولا تورث ولا توهب قال فتصدق عمر في الفقراء وفي القرى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف والاجنح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم صديقاً غير متمول فيه قال فحدثت هذا الحديث محمد اذ بلغ هذا المكان غير متمول فيه قال محمد غير متمول مالا قال ابن عون وانا بن منقر هذا الكتاب ان فيه غير متائل مالا **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن ابي زائدة** قال ونا اسحاق قال انا زهير السمان قال حدثنا محمد بن المثني قال نا ابن ابي عدي كلهم عن ابن عون بهذا الاسناد مثله غير ان حديث ابن ابي زائدة وانه رآته عنده اويطعم صديقاً غير متمول فيه ولم يذكر ما بعده وحديث ابن ابي عدي فيه ما ذكره سليم قوله فحدثت بهذا الحديث محمد الى اخره **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا ابو داود الحفري عن ابن سعد عن سفيان عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال اصبت ارضاً من ارض خيبر فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اصبت ارضاً لم اصب مالا احب الي ولا انفس عندي منها وسياتي الحديث ببطل حديثهم ولم يذكر في حديث محمد او ما بعده **باب الوصية لمن ليس له شيء يومئذ** **حدثنا يحيى بن التميمي قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن مغول عن طلحة** ابن مصرف قال سألت عبد الله بن رواحة قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قلت فلم كتب على المسلمين الوصية او فلم امروا بالوصية قال

الثابت في الاعمال الثلاثة والمعنى انقطع عنه الثواب من كل عمل الا من ثلاثة اعمال والله تعالى اعلم له قيل هو استثناء من لا زلزال كلامه انقطع هو عن عمله الا من ثلاث لان انتفاع العمل عنه يستلزم انقطاعه عن العمل ١٢ منه

قوله انقطع عنه عمله الا من ثلاثة لا يخفى ان الاستثناء متفرد من مقدار من كل الاعمال الا من ثلاثة اعمال وحينئذ يصير المعنى انقطع عنه عمله من كل عمل وهو لا يخلو عن ركعة والمجاوب ان العمل بمعنى الثواب الذي هو اثر العمل فانه المنقطع من سائر الاعمال

ولشأنه باب الاجتهاد على اهل العلم والاستنباط والحق الفروع بالاصول وقد كان سبق
قول صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فلا اجران واذا اجتهد فخطأ فلا اجر ونبأ ديل على انه
وكل بعض الاحكام الى اجتداد العلماء وجعل لهم الاجر على الاجتهاد فزاد عمر الصواب تركم على هذه الجملة
لما في من فضيلة العلماء بالاجتهاد مع التحفيف عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي تركه صلى الله عليه وسلم
..... الانكار على عمر وديل على استسوا به قال الخطابي ولا يجوز ان يحل قول عمر على انه لو لم
اغفل على رسول الله صلى الله عليه وسلم او ظن به غير ذلك مالا يليق به بحال لكنه لما رأى ما غلب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوضوح وقرب الوفاة مع ما عثره من الكرب خاف ان يكون ذلك
القول ما يقول المريض مالا عزمه لغيره فيجد المنافعون بذلك سبيل الى الكلام في الدين وقد كان اصحابه
صلى الله عليه وسلم يراجعونه في بعض الامور قبل ان يجرم فيها فيجتنب كما راجعوه يوم الحديبية في الخلاف
وفي كتاب الصلح بينه وبين قريش فاما اذا امر بالشي امر غزوة فلا راجع فيه احد منهم قال واكثر العلماء على
انه يجوز عليه الخطأ فيما لم ينزل عليه وحى وقد اجعوا الحكم على انه لا يفر عليه قال ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم
وان كان الله قد دفع ورجته فوق الحق كلم فلم ينزهه عن سمات الحدث والحوادث البشرية وقد
سها في الصلوة فلا يمكن ان يظن به حدوث بعض هذه الامور في مرضه فيتوقف في مثل هذا الى الابد حتى
يتبين حقيقة قلبه المعاني وشبهها راجع عمر عن قول الخطابي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اختلاف امتي رحمة فاستصوب عمر ما قاله قال وقد اعترض على حديث اختلاف امتي رحمة وطعان
احد ما منوس عليه في دينه وهو عمر بن جراح لحظنا والآخر معروف بالسف واخلطته وهو اساق بن
ابراهيم الوصل فانه لما وضع كتابه في الاغاني واعين في تلك الاباطيل لم يرض بما تروى من اثباته حتى
صدرت به يذم اصحاب الحديث وزعم انه لم يروى مالا يدرون وقال هو الجاحظ لو كان الاختلاف
رحمة كان الاتفاق عذاباً ثم زعم انه انما كان اختلاف الامم رحمة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة فاذا اختلفوا ساء له فبين لهم والجواب عن هذا الاعتراض الفاسد ان لا يلزم من كون الشيء رحمة
ان يكون ضده عذاباً ولا يلزم بهذا لم يذكره الاجاب اهل التجايل وقد قال الله تعالى ومن رحمة جعل لكم الليل
والنار لتسكنوا فيه فسمى الليل رحمة ولم يلزم من ذلك ان يكون النار عذاباً وهو ظاهر لا شك فيه
قال الخطابي والاختلاف في الدين نشأة انتقام احدها في اثبات الصانع ودعواه ونكره ذلك
كفر والثنى في صفاته ومشيئة وانكادها بعبادة والثنى في احكام الفروع المحكملة وجوباً منها جعله
الله تعالى رحمة وكرامة للعلماء وهو المراد بمحدث اختلاف امتي رحمة بهذا آخر كلام الخطابي رحمه الله وقال
لما روي ان قيل كيف جاز للصحابة الاختلاف في هذا الكتاب مع قوله صلى الله عليه وسلم اتوني
اكتب وكيف عصوه في امره فالجواب انه لا خلاف ان الاوامر تقاد ناسراً تنقل من النسخ
الى الوجوب عند من قال اصلاً للندب ومن الوجوب الى النسخ عند من قال اصلاً للوجوب وتنقل
القرآن ايضا من غير فعل الى الالباحه والى التخيير والى غير ذلك من ضروب المعاني فلعلمه ظهر منه صلى الله
عليه وسلم من القرآن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليه بل جعله اختياراً فاختارهم بحسب اقتيادهم به وبغيره
على رجوعهم الى الالباحه وفي الشريعات فادى عمره اجتهاده الى الاعتناء من هذا ولعله اعتقد ان ذلك
صدر منه صلى الله عليه وسلم من غير قصد جازم وهو المراد بغوهم وجرؤ يقول عمر غلب عليه الوضوح وما قارنه
من القرأت الدالة على ذلك على نحو ما كنا نابعده عن اصوله صلى الله عليه وسلم في تبليغ الشريعة وانه
يجري مجرى غيره من طرق التبليغ المتعادية منه صلى الله عليه وسلم فظهر ذلك لعدم غيره في القوه و
لعل عرفنا ان المنافقين قد يطرئون الى القدر فيما اشترى من قواعد الاسلام وبلغه صلى الله عليه وسلم
ان من كتاب يكتب في خلوة واحاد ويضيئون اليه ما يشبهون به على الذين في قلوبهم مرض ولله في ذلك
عندكم القرآن صيناً كتاب الله وقال القاضى عياض وقوله اجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكنه ابونى صحيح وغيره اجبر على الاستغناء وهو اصح من رواية من روى اجبره به لان هذا كله لا يصلح منه

صلی اللہ علیہ وسلم بکتاب اللہ ووصیئہ باہل یتیم ووصیئہ باخراج المشرکین من جزيرة العرب و باجازه الوفی فلیست مرادة بقوله لم یلوح اما المراد به ما قدمناه وهو ان مقصود السائل عن الوصیة فلما مناقضه بین الاما دیرت وقوله اوصی بکتاب اللہ ای بالعلل بما فیہ وقد قال اللہ تم ما فرطنا فی الکتاب من شیء ومثاته ان من الاشیاء ما یعلم منه نفا و منها ما یحصل بالاستنباط و اما قول السائل فلم کتب علی المسلمین الوصیة فمراده قوله تم کتب علیکم اذا حضر احدکم الموت ان ترک غیرنا الوصیة و هذه الآیة مسخوطة عند الجهمود و یمکن ان السائل اراد یمکت الوصیة الذنب الیها والذنب العلم **قولہ** عن ابن عباس یوم النخیس و یوم النخیس معناه تعظیم لعیون الشیة و المکره فیما یعتقدہ ابن عباس و هو امتناع الکتاب و لهذا قال ابن عباس ان الرزیه مما حال بین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و بین ان یمکت بذالک کتاب ہذا مراد ابن عباس و ان کان الصواب ترک الکتاب کما سند کرہ ان شاء اللہ ثم **قولہ** صلی اللہ علیہ وسلم حیث اشتد وجع الموتی بالکف و الدواة و الدوح و الدواة الکتاب حکم کما بان فقلوا بعده ابدا فقالوا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عبود فی روایة فقال عمر بن الخطاب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد غلب علیہ الوجع و عندکم القرآن سینا کتاب اللہ فاختلف اهل البیت فاخصموا ثم ذکر ان بعضهم اراد الکتاب و بعضهم و افق عمر و انه لما اکثروا النعوا و الاختلاف قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم قوموا اعلم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم معصوم من الذنب و من تعیر شیء من الاحکام الشرعیة فی حال صحته و حال مرضه و معصوم من ترک بیان ما امر به بیانہ و تبلیغ ما وجب اللہ تم علیہ تبلیغہ و لیس ہو معصوما من الامراض و الاستقام العارضة لاجسام و نحوها مما لا نقص فیہ لمنزلته و لافساد ما تمسک من شریعتہ و قد سحر صلی اللہ علیہ وسلم حتی صار یحیل الیہ ارض النخل الشیء و لم یکن فعلہ ولم یصد منه صلی اللہ علیہ وسلم فی بذالک کلام فی الاحکام مخالف لما سبق من الاحکام التي قد ربا فاذا علمت ما ذکرناه فقد اختلف العلماء فی الکتاب الذی ہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم یرقیل الادان ینص علی الخلافه فی انسان یمین للالیق نزاع و فتن و قیل ارادوا کما یمین فیہ سمات الاحکام ملغیة لیرفع النزاع فیها و یحصل الاتفاق علی المنصوص علیہ و کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہم بالکتاب من ظہر لہ مصلیة او ادوی الیہ بذلك ثم ظن ان المصلیة ترکہ او ادوی الیہ یدلک و نسخ ذلک الامر الاول و اما کلام عمر فقد اتفق العلماء المتکلمون فی شرح الحدیث علی انه من دلائل فقه عرفه و فاضله و دقیق نظره لانه خشی ان یمکت النبی صلی اللہ علیہ وسلم امورا بما عجزوا عنها و استحقوا العقوبة علیها لانها منصوصة لاجمال للاجتهاد فیها فقال عمر جئنا کتاب اللہ بقوله تم ما فرطنا فی الکتاب من شیء و قوله تم الیوم اکملت لکم دینکم فعمل ان اللہ تم اکمل دینہ فاما الضلال علی الامة و اراد التفریة علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکان عمر افقه من ابن عباس و هو افسیہ قال الامام الحافظ ابو بکر البیہقی فی او اخر کرہ دلائل النبوة اما قصده عن التحقیق علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غلبه الوجع و لو کان مراده صلی اللہ علیہ وسلم ان یمکت ما لا یستغنون عنه لم یمکر لاختلافهم و لا لفرقه بقوله تم تلغ ما نزل الیک کما لم یمکر تبلیغ غیر ذلک لما لفته من خالفه و موادہ و کما امر فی ذلک الحال باخراج الیہود من جزيرة العرب و غیر ذلک ما ذکره فی الحدیث قال البیہقی و قد حکى سفین بن عیینہ من اهل العلم قبلہ صلی اللہ علیہ وسلم اراد ان یمکت استخلاف الی بکر ثم ترک ذلک اعتمادا علی ما علم من تقدیر اللہ تعالی ذلک کما ہم بالکتاب فی اوس مرضه من قال و ارأ ساه ثم ترک الکتاب و قال یا ای اللہ و المؤمنون الایا بکر ثم نبه امته علی استخلاف الی بکر ثم بتقدیر الیہ فی الصلوة قال البیہقی و ان کان المراد بیان احکام الدین و دفع الخلاف ینما فقد علم عمر حصول ذلک بقوله تعالی الیوم اکملت لکم دینکم و علم انه لا تقع واقعة الی یوم الیقین الاول فی الکتاب و السنة بیانها نفا و دلالة و فی تکلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی مرضه شدة و جبرکة فی ذلک مشقة و دای عمر لا تقصیر علی ما سبق بیانہ اباه نفا و دلالة تحفیفا علیہ

فتنازعوا ما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا ما شأنه **هجر** استقرهموه قال دعوني قالذي انا فيه خيرا وصيكم بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بغموا كنت اجيزهم قال وسكت عن الثالثة او قالها فانسيها قال ابو اسحاق نا الحسن بن بشر نا سفين بهذا الحديث **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم نا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مضر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جعل تسيل دموعه حتى رايت علي خديها كانها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بالكشف والدواة واللوح والدواة اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعد ابد افقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **هجر** **حدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبدنا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت رجال فيهم عمر ابن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده فقال عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم

الحكم ببعض جزيرة العرب وهو الجاز ذو عهده مكة والمدينة واليمامة واما السوادون اليمن وغيرهما هم من
جزيرة العرب هديس آخر مشهور في كتبه وكتب اصحابه قال العلماء فلتاغيح الكفار من الردد مفسرين في
الجاز ولا يكونون من الائمة فيه اكثر من ثلاثة ايام قال الشافعي وموافقه الائمة وحرما فلتا يجوز
تلمس كافر من دخول بهال فان دخل في خفية وجب اخراجه فان مات ودفن فيه نبش واخرج ما لم يتغير
بذاذهب الشافعي وجماعة القضاة وجوز ابو حنيفة ودخولهم الحرم وجمعة الجبابرة قول الله انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد ما علم بذاوالله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم واجيزوا
الوفد نحو ما كنت اجيزهم قال العلماء بذا امرت صلى الله عليه وسلم باجادة الوفود فيها فتم واكرامهم
تطيبا النفوس وتزينا لغيرهم من الوفدة ونحوهم واعانة لهم على سفرهم قال القاضي عياض قال العلماء
سواء كان الوفد مسلمين او كفارا لان الكافر انما ينفذ غالبا فيها بخلق بمالنا ومصلحهم **قوله**
وسكنت عن اثلاثه واما لما نسبنا لسالك ابن عباس والناسي سيدهم جبريل قال السلب الثالث
بى تجهيز جيش اسامة رضي قال القاضي عياض ويحكي انما قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وشنا
بيمه فخذوا ما لكم في الوطا معناه مع اهل البيت ومن حديث عمر رضي في بذا الحديث فواذ سوى ما
ذكرناه منها جواز كذا العلم وقد سبق بيان بذا المسئلة مرات وذكرنا زاجاء فيها حديثان مختلفان
وان السلف اتلفوا فيها ثم اجمع من بعدهم على جوازها وبيننا تاويل حديث المنع ومنها جواز استعمال
الجاز لقوله صلى الله عليه وسلم اكتب لكم اى امر بالكتابة ومنها ان الاراض ونحوها لاتا في البيوة ولا
تدل على سوء الحال **قوله** قال ابو اسحق ابراهيم حديثنا الحسن بن بشرنا سفين بهذا
الحديث معناه ان ابا اسحاق صاحب مسلم ساوى مسلما في رواية بذا الحديث عن داود عن سفين

٣١
 صلى الله عليه وسلم لان معنى البحر مذهبى وانما جهاد هذا من قائله استغنى ما لا انكار على من قال لا يكتب بواى
 لا تتركوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجهلوه كما مر من بهجرنى كلامه لاء صلى الله عليه وسلم لاء بهجر وان
 صحى الروايات الاخر كانت خطأ من قائلها قالوا لا يغير تحقيق بل لما اصابه من الحمرة والد بشة
 عظيم ماشده من البس صلى الله عليه وسلم من هذه الحال الدالة على وفاته وعظيم المساب به وخوف الفتن
 والفتن بعده وجرى البحر بحرى شدة الوجود وقول عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم ما نذر على
 امر النبى صلى الله عليه وسلم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم دعونى فالذى انا فيه خير
 معناه دعونى من النزاع واللفظ الذى شرعتم فيه فالذى انا فيه من مراقبة الله تعالى والمسايب للقاء
 والعكر فى ذلك ونحوه افضل مما انتم فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم اخرجوا المشركين من جزيرة
 العرب اقال ابو ببيد قال الاصمعى جزيرة العرب ما بين اقصى عدن اليمن الى ريف العراق فى الطول
 واما فى العرض فمن جدة وما والاها الى اطراف الشام وقال ابو ببيد بنى ما بين حضراى موسى الى اقصى
 اليمن فى الطول واما فى العرض فباين رمل بيزر من الى منقطع السادة قوله حضراى موسى هو بفتح الحاء
 الملهة وفتح الفاء ايضا قالوا وسميت جزيرة لاحاطة البحار بها من نواحيها وانقطعا عما من المياه العظيمة
 واصل الجزيرة فى السعة القطع وامنفت الى العرب لانها الارض التى كانت بايدهم قبل الاسلام وديارهم
 التى هى اوطانهم واطوان اسلامهم وكل الروى عن مالك ان جزيرة العرب بنى المدينة والصحیح
 الحروف عن مالك انها مكة والمدينة واليمامة واليمن واخذ بهذا الحديث مالك والشافعى وغيرهما من
 العلماء وجوا اخرج الكفاد من جزيرة العرب وقالوا لا يجوز فكيف يمكن من سكن بها دكن الشافى فخص هذا

قوله دعوني فالذي انا فيه خير لي ان تنازعكم عندي يخلني عما انا فيه من الخير فارتكوا النزاع وقوموا عني والله تعالى اعلم ولم يرد ان كتابة الكتاب خير من تركها اذ لو اراد ذلك لاطاعوه فيه واحضروا عند الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب.

قوله فقال عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله تعالى الخ حاصل ما قالوا في الاعتذار ان الامر من الله تعالى عليه وسلم ما كان امر عزيمة ولا يجاب حتى لا يجوز لاحد مراجعة ويصير المراجع عاميا بل كان الامر مشورة وانذاب وكانوا يرجعون الى الله عليه وسلم في بعض تلك الاوامر سيما عمر وقد علم من حاله انه كان موافقا للصواب في المصالح ولكن صاحب الهام من الله تعالى جل ذكره وثناؤه ولم يقصد عمر بقوله قد غلب عليه الوجع انه يتوهم عليه الغلبة و انما اراد التخفيف عليه وانه يتعب تعباً شديداً بسبب املاء الكتاب لها معه من الوجع الشديد فلا يناسب ان يباشر الناس بما يصير سبباً للحقوق غاية المشقة به في تلك الحالة فرأى ان عدم احضار الرواية والورق اولى من احضارها مع انه خشى ان يكتب النبي صلى الله عليه وسلم اموراً يحجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لانها منصوصة لا مجال لاجتهاد فيها او خاف لعل بعض الضعفاء والتافهين يتطرقون به الى القدح في بعض ذلك المكتوب لكونه في حال المرض فيصير سبباً للفتنة فقال حسبنا كتاب الله لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فعلم ان الله تعالى اكمل دينه فان الضلال على الامة انتهت كلامهم قلت ولا يخلو عن نظر اما ان الامر ما كان امراً يجاب فيشكل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لمن تضلوا بعده ابداً او نحو ذلك فان مقتضاها ان يكون امراً يجاب

اذ السعي في الخلاص عن اسباب الضلال او فيما يأمن به الامة عن الضلال
 واجب على الناس سواء قلنا انه اراد ان يكتب استخلاف ابي بكر رضي الله
 تعالى عنه كما عليه كثير من المتقدمين ويدل عليه بعض الاحاديث
 الصحيحة او شيئاً اخر كيف ولو نص على خلافة ابي بكر لخلص به الروافض
 ولا شك انه خير كثير واما انه خشى ان يكتب اموراً تصير سبباً للعقوبة
 او سبباً للفرح المناقضين فغير معقول بعد ان قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لن تضلوا بعد ابد ضرورة انه صلى الله عليه وسلم اخبرهم بان الكتاب سبب
 للامن من الضلالة ودوام الهداية فكيف يظن انه سبب للعقوبة او
 الفتنة بقدر اهل النفاق وغيره كيف ومثل هذا الظن يوهم تكذيب
 ذلك الخبر وهو لن تضلوا بعد فافهم ولا يخفى ان لزوم تكذيب الخبر
 اضطرهنا من لزوم المخالفة للامر فلهذا الجواب الى الفساد اقرب منه
 الى الاصلاح والله تعالى اعلم واما قولهم في تفسير حسبتا كتاب
 الله انه تعالى قال ما فرطنا في الكتاب من شيء او قوله تعالى اليوم اكملت
 لدينكم فلا يخفى ان تلك الايات لا تقتضي ان الناس لا يحتاجون
 في ثبوتهم على الهداية وامنهم من الضلالة الى شيء اخر ومعلوم ان
 كتاب الله وان كان جامعاً لكل شيء لكن لا يقدر كل احد على استخراج
 كل شيء منه وقد فرض بيا انه عليه السلام فقال لتبين للناس
 ما نزل اليهم فعمل بعض ما بين لنا صلى الله عليه وسلم ما في
 الكتاب يصير سبباً لدوام الهدى والامن من الضلالة وغيره صلى
 الله تعالى عليه وسلم لا يصل الى ذلك البيان كما لا يخفى واما قوله
 تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فهو لا يستغنى عن البيان ايضاً كيف و
 العلماء قد اجتهدوا واختلفوا وقاسوا بعد ذلك والحاصل ان بيان
 النبي صلى الله عليه وسلم من الامور المحتاج اليها قطعاً سيما
 اذا كان مما وعد عليه البقاء على الهداية والامن من الضلالة فما

القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاخصموا منهم من يقول قريوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تصلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما قال عبيد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم كتاب الله ^{٢٢٢٥} حدثنا يحيى بن التميمي محمد بن محمد بن المهاجر قالنا الليث قال وثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس انه قال استفتى سعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امة فوفيت قبل ان تقضى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضه عنها ^{٢٢٢٦} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقدا واسحاق بن ابراهيم عن ابن عيينة قال وحدثني حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا عبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل كلهم عن الزهري باسناد الليث ومعنى حديثه ^{٢٢٢٧} وحدثني زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق انا وقال زهير نا جريد عن منصور عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما نهران عن النذر ويقول انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من الشحيم ^{٢٢٢٨} وحدثنا محمد بن يحيى قال نا يزيد بن ابي حكيم عن

三

ابن عيينة فعلا بهذا الحديث لابي اسحق برجل **قوله** من اختلفتم ولعظمه يوبق الغين
واسكناء الله اعلم **كتاب النذر** **قوله** استغنى سعد بن عباد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امره توفيت قبل ان تقتضيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقتضه منها اجمع المسلمون على صفة النذر ووجوب الوفا به اذا كان الملتزم طاعة فان نذر معصيته
او مباحا كدخول السوق لم يتعقد نذره ولا كفارة عليه عندنا وبه قال جمهور العلماء وقال احمد وطائفة
فيه كفارة يمين وقوله صلى الله عليه وسلم فاقتضه عندنا دليل لقتضاء الحقوق الواجبة على الميت فاما
الحقوق المالية فجمع عليها واما البدنية ففيها خلاف قد مرناه في مواضع من هذا الكتاب ثم يذهب
الشافعي وطائفة ان الحقوق المالية الواجبة على الميت من زكاة وكفارة ونذر يجب قضاءها بأسوار
او ميسر ام لا كقول الأدمي وقال مالك والشافعية واصحابها لا يجب قضاء شيء من ذلك الا ان

يوصى به ولا صاحب مالك خلاف في الزكوة اذا لم يوص بها والله اعلم قال القاضي عياض واختلفوا في نذر ام سعد بن نافع قيل كان نذرا مطلقا وقيل كان اعتقادا قيل صدقة واستدل كل قائل باحاديث جاءت في قصة ام سعد قال القاضي ويكفي ان النذر كان غير ما روي في تلك الاحاديث قال والافضل ان كان نذرا في المال ونذرا بهما ويعضده ما رواه الدارقطني من حديث مالك فقال لم ينعني النبي صلى الله عليه وسلم اسنى عننا الماد وما احاديث الصوم معنا فقد علمنا بل الصنعة لاختلاف بين رواة في سنده ومثله وكثرة اضطرابه وما رواه من روى اتفاقا عنها فرواقة ايضا لان التثنية من الاموال وليس فيه قطع بان كان عليها عتق والله اعلم واعلم ان مذهبنا ونذهب به الجمهور ان الوارث لا يلزمه قضاء النذر الواجب على الميت اذا كان غير ما نذر ولا اذا كان ما نذر ولم يخلف تركته لكن يستحب له ذلك وقال اهل الظاهر يلزمه ذلك لحديث سعد بن ولدين ان الوارث لم يلزمه فلا يلزم وعديث سعد بن جهم ان قضاءه من تركته او تبرع به وليس في الحديث تفريق بالوارد ذلك والله اعلم **قول** اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مائتا ناعن النذر

معنى القول بالغنى عنه وإن كتاب الله يغني عنه وأنه لا حاجة لنا
إلى بَيَانِهِ كيف وقد أنزل الله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم ومع ذلك فقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يبين للناس
بعد ذلك والناس لا يستغنون عن بَيَانِهِ ولا شك أن بَيَانَهُ خير من
اجتهاد الناس سيئاً وقد وعد عليه البقاء على الهدى على الدوام فلا
يظهر لما ذكرناه وجه على أنه يجوز أن يكون كتابه من قبيل الأمور المتغيرة
التي يدبرها الله بسببه الهداية ويرفع عن الأمة الضلالة ويكون
تلك البركة مخصوصة بذلك الكتاب فلا وجه للقول بمعارضته بهذه
الروايات قلت والوجه عندي أن يقال إن عمر رضي الله تعالى عنه فهم
من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لن تضلوا بعد ما أبكنا ونحوه أن معناه
لن يجتمعوا على الضلالة ولا يصير كلكم ضالاً لأنه لا يضل أحد منكم
اصلاً واخذ هذا المعنى من أسناد الضلال إلى ضمير الجمع في قوله
لن تضلوا وذلك لأنه قد ظهر عنده من أخباراته صلى الله تعالى عليه
وسلم حال صحته أنه ستفترق الأمة وستمرق المارقة وستحدث
الفتن فعلم أن الهداهو من الكل بذلك الكتاب عن الضلالة لا من
كل أحد وقد علم من الكتاب نحو قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منهم
وعملوا الصالحات لنستخلفهم في الأرض ومثل كنتم خير أمة مثل
لكنوا شهداء على الناس ومن بعض أخباراته صلى الله تعالى عليه وسلم
مثل لا يجتمع امتي على الضلالة أن هذا المعنى حاصل لهذه الأمة بدني
ذلك الكتاب الذي قصد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يكتبه ورأى أنه صلى الله
تعالى عليه وسلم ما قصد بذلك الكتاب إلا زيادة الاحتياط في حصول
ذلك المعنى لها كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من كمال الشفقة
ووفود الرحمة صلى الله تعالى عليه وسلم تسليماً مثل ما فعل صلى الله
تعالى عليه وسلم يوم بدر ومع ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم وأنه صلى الله
تعالى عليه وسلم أمرهم أمر مشروطة بأنه يختار رغبته لأجل كمال الاحتياط
في أمرهم فأجاب عمر بما أجاب للتنبيه على أنهم أحق بمراعاة الشفقة
عليهم صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الحالة التي هي حالة غاية المرض

وانه ما قصد به صلى الله تعالى عليه وسلم حاصل لما ان الله تعالى وعد به في كتابه ولهذا معنى قوله حسبنا كتاب الله اى يكفى في حصول هذا المعنى ما وعد الله في كتابه وهذا مثل ما فعل ابو بكر ورمي به رحيم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في شدة التعب والمشقة بسبب ما غلب عليه من الدماء والتضرع واما ابن عباس فقرأ اى ان الاحتياط كان خيراً فكان يبكى لاجل ذلك والله تعالى اعلم ومع ذلك كان يعظم عمر غاية التعظيم ويثني عليه غاية الثناء وقد قال في احاديث كراهة الصلوة بعد العصر انه جماعة من الصحابة ارضا هم عندى عمر فما كان يرى ان هذا كان ضلالة من عمر او شيئاً لا يليق نعوذ بالله من سوء العقيدة في اهل الصلح فالويل كل الويل لمن يأخذ من هذا الحديث ما كان لا يرى من رواه ايضا وقد يقال لعله حمل قوله لن تضلوا بعده على وجه الظن والرجاء بصريق الاجتهاد لا بالوحي وكثيرا ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مثل ذلك بناء على الظن وهذا شأن فيما بين الناس ومن جملة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث السهو في الصلوة في حديث ذي اليمين المشهور كل ذلك لم يكن اى في ظنى فلعله قام عند عمر من القرآن والذرات انه قال بذلك اجتهاداً لا وحياً اذ الحاضر السامع للكلام يفهم من قرائن الاحوال ما لا يفهم الغائب فقال ما قال للتنبيه على ان حالة المرض لا يساعد الاجتهاد والمطلوب فيها التخفيف عليه لا التشديد والتعب فالمناسب بهذه الحالة ترك الكتاب والتوكل على الله تعالى الكريم وبالجمله انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما ترك الكتاب بعد اقل وقال من الناس عنده الاله اعلم ان ذلك الكتاب لا يتوقف عليه شيء من امر الامة لا من اصل الهداية ولا من دوامها والاله اعلم ان تركه منه كيف وهو مبعوث لذلك صلى الله تعالى عليه وسلم والله اعلم بحقيقة الحال.

له وقد سمعت من رجل علمه الله تعالى يقول ان المراد ههنا كتاب الله ما كتبه الله في قلوبهم من الايمان حيث قال في حزيه تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان ١٢ عبد لتواب تاب الله عليه

عن ثابت عن انس **ح** قال وحدثنا ابن ابی عمرو واللفظ له قال نامروان بن معاوية الفزاري قال ناصبنا قال حدثني ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخاً يهادى بين ابنيه فقال ما يال هذا قالوا نذران يمشی قال ان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغنى وامره ان يركب **ح** ثنا يحيى بن ايوب وقيس بن وهب وابن حجر قالوا ناصبنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن عمرو وهو ابن ابی عمرو وعن عبد الرحمن بن اوجر عن ابی هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيخاً يمشی بين ابنيه يتوكأ عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شأن هذا قال ابناه يارسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غنى عنك وعن نذر واللفظ لقيس بن وهب وابن حجر **ح** ثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدراودي عن عمرو بن ابی عمرو وهذا الاسناد مثله **ح** ثنا زكريا بن يحيى بن صالح المصري قال نا المفضل يعني ابن فضالة قال حدثني عبد الله بن عياش عن يزيد بن ابی حبيب عن ابی الخير عن عقبة بن عامر انه قال نذرت اخي ان تمشي الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمشي ولتركب **ح** ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني سعيد بن ابی ايوب ان يزيد بن ابی حبيب اخبرنا اباً الخير حدثه عن عقبة بن عامر الجهمي انه قال نذرت اخي فذكر بمثل حديث مفضل ولم يذكر في الحديث حافية وزاد وكان ابو الخير لا يفارق عقبة **ح** ثنا محمد بن حاتم وابن ابی خلف قال نا ناروح بن عباد قال نا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن ايوب ان يزيد بن ابی حبيب اخبرنا بهذا الاسناد مثل حديث عبد الرزاق **ح** ثنا هارون بن سعيد الايلي ويونس بن عبد الاعلى واحمد بن عيسى قال يونس نا وقال الاخران نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماسة عن ابی الخير عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين **كتاب الایمان باب النذر** عن الحلف بغير الله تعالى **ح** ثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا ابن وهب عن يونس **ح** قال وحدثني حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينهاكم ان تحلفوا باياكم قال عمر فوالله ما حلفت بهما منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ذكر اولي اثر **ح** ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابی عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد **ح** قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق نا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث عقيل ما حلفت بهما منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ولا تكلمت بهما ولم يقل ذاكر ولا اثر **ح** ثنا ابو بكر بن ابی شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحلف يا بيه بمثل رواية يونس ومعمر **ح** ثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث **ح** قال وثنا محمد بن رافع واللفظ له قال نا الليث عن نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ادرك عمرو بن الخطاب في ركب وعمر يحلف يا بيه فتاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله او ليصمت **ح** ثنا محمد بن عبد

التمش غزوجل و عبد الله بن عمر

قول

وسلم رفع وايمره ان صدق فجواري ان يذه كلمة تجري على اللسان لا تقصد بها اليمين فان قيل فقد اقسام الله تعالى بمخوفاته كقوله تعالى والعاقبات والزاريات والطور والجم فاجوب ان الله تعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفه **قوله** ما حلفت بهما ذكر اولي اثر معنى ذكر الالهات ... قائلان من قبل نفسي ولا اثر للملوك حاكيا لما عن غيري وفي هذا الحديث اباحة الحلف بالله تعالى ومقتضى كلامه وبذا يجمع عليه وفيه النهي عن الحلف بغير اسمائه سبحانه تعالى ومقتضى وهو عند اصحابنا مكروه ليس **قوله** صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ما امر بقول لا اله الا الله لا تعظم صورة الامنساك حين حلف بها قال اصحابنا اذا حلف باللات والعزى وغيرهما من الامنام او قال ان فعلت كذا فانا يهودي او نصراني او برى من الاسلام او برى من النبي صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك لم ينقض عهده بل عليه ان يستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله ولا كفارة عليه سواه فلهذا لا يذم مذهب الشافعي وماك وجب بغير العلم وقال ابو حنيفة تجب الكفارة في كل ذلك الا في قوله انا بئس داء او برى من النبي صلى الله عليه وسلم او اليهودية واتج بان الله اوجب على المظاهر الكفارة لانه منكر من القول وزور والحلف بهذه الاشياء منكر وزور واتج اصحابنا والمجوز بنظر اهل هذا الحديث فانه صلى الله عليه وسلم انا امره بقول لا اله الا الله ولا كفارة ولم يذكر كفارة ولان الاصل عدمها حتى يثبت فيما شرع ولما قيس اسم على الظاهر فيستغنى بما استثنوه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ومن قال لصاحبه قال انا كرك فليصدق قال العلماء امر بالصيغة تكفيرا لخطيئة في كلامه بهذه المعينة قال الخطابي معناه فليصدق بمقدار ما امر ان يقامر به العوالب الذي عليه المحققون وهو ظاهر الحديث انه لا ينقص بذلك المقدار بل يصدق بما تيسر مما يطلق عليه اسم الصدقة ولو يده رواية معمر التي ذكرها مسلم فليصدق بشئ قال القاضي في هذا الحديث دلالة لمذهب الجمهور ان العزم على المعينة اذا استقر في القلب كان ذنباً يكسب عليه بخلاف الظاهر الذي لا يستقر في القلب وقد سبقتم المسئلة وامتنع في اول الكتاب

النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخاً يهادى بين ابنيه فقال ما يال هذا قالوا نذران يمشی قال ان الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغنى وامره ان يركب وفي رواية يمشی بين ابنيه متوكأ عليهما ويهني بهما وفي حديث عقبة بن عامر قال نذرت اخي ان تمشي المديست النعافية فارمتني ان استفتي لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب اما الحديث الاول فمحمول على العاجز عن المشي فلا الركوب وعليه دم واما حديث اخي اخذت عقبة فعناه تمشي في دقت قدرتها على المشي وتركب اذا عجزت عن المشي او فحقتا مشقة ظاهرة فتركب وعليها دم وبذا الذي ذكرناه من وجوب الدم في صورتين هو ارجح القولين للشافعي وبه قال جماعة والقول الثاني لا دم عليه بل يستحب الدم ولما المشي حافيا فلا يلزم الحفاء بل لبس النعلين وتقيدها حديث اخي اخذت عقبة في سنن ابی داود ومينا انما ركبت للبحر قال ان اخي نذرت ان يحج ماشية وانما لا يتيق ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله غنى عن مشي اخيك فتركب ولله بدنة **قوله** صلى الله عليه وسلم كفارة النذر كفارة اليمين اختلف العلماء في المراد به فلهذا جمهور اصحابنا على نذر اللجاج وهو ان يقول انسان يريد لا تتناع من كلام زيد مثلاً ان كنت زيدا مثلاً فليصدق على حجة او غيره فليصدق فموايلها بين كفارة يمين وبين ما التزم به هو الصحيح في مذهبنا وحمله ماك وكثيرون او الاكثر على النذر المطلق كقوله على نذروا حله وبعض اصحابنا على نذر المعينة كن نذران يشرب الخمر وحله جماعة من فقهاء اصحاب الحديث على جميع انواع النذر وقالوا هو بخير في جميع المنزوات بين الوفاء بما التزم وبين كفارة يمين والله اعلم

كتاب الایمان باب النذر عن الحلف بغير الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله او ليصمت وفي رواية لا تحلفوا باطوا عن ولا ياياكم قال العلماء الحكمة في النذر عن الحلف بغير الله تعالى ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقته العظمة فحلف بالله تعالى فلا يضاف به غيره وقد جاء عن ابن عباس لان الحلف بالله مائة مرة قائم خير من ان احلف بغيره فابره فان قيل الحديث مخالف لقوله صلى الله عليه

ابن نمير قال قال نابي قال وحدثنا محمد بن مثنى قال نايحي وهو القطان عن عبيد الله قال وحدثني بشر بن هلال قال ناعبد الوارث قال نايحي
ايوب قال وحدثنا ابو كريب قال نايحي عن الوليد بن كثير قال وحدثنا ابن عمر قال ناسفيان عن اسماعيل بن امية قال وحدثنا ابن رافع
قال نايحي عن ابي فديك قال انا الضحاك وابن ابي ذئب قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وابن رافع عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم
كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر بمثل هذه القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا يحيى بن يحيى عن ايوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى
ابن يحيى انا وقال اخرون ناسماعيل وهو ابن جعفر عن عبيد الله بن دينار انه سمع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان خالفا
فلا يحلف الا بالله وكانت قريش تحلف باياهم قال لا تحلفوا باياكم **حدثني** ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن يونس قال وحدثني
حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق **وحدثني** سويد بن
سعيد قال نايحي عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالنا عبد الرزاق قال انا معمر بن كاهن عن الزهري
عن الاسناد وحدثني معمر بن جهم عن يونس عن غير ابي قال فليتصدق بشئ وفي حديث الاوزاعي من حلف باللات والغزى قال ابو الحسين
مسلم هذا المحرف يعني قوله تعال اقامرك فليتصدق لا يرويه احد غير الزهري قال والزهري غوث من تسمين حوافر يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لا يشركه فيه احد يأسأيد جيا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد الله على عن هشام بن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغيت ولا باياكم **باب** ندب من حلف يميناً فرأى غيرها
خيراً منها ان يأتى الذي هو خير ويكفر عن يمينه **حدثنا** خلف بن هشام وقتيبة بن سعيد ويحيى بن حبيب الحارثي واللفظ
يخلف قالوا نايحي عن زيد بن غيلان بن جرير عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الوشعرية
نستعمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه قال فليتنا ما شاء الله ثم اتي يابل فامرنا بثلاث ذود غزاة فلما انطلقنا قلنا والله
بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستعمله فلف ان لا يحملنا ثم حملنا فأتوه فآخروه فقال ما انا حملتكم ولكن
الله حملكم في والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم اري خيراً منها الا كبرت عن يميني واتيت الذي هو خير **حدثنا** عبد الله بن براء
الاشعري ومحمد بن العلاء الهمداني وتقارب في اللفظ قالنا ابواسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسأله لهم الحملان اذهومعة في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله
لا احملكم على شئ ووافقته وهو غضبان ولا اشعر فرجعت حينئذ من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تخافة ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قد وجد في نفسه على فرجعت الى اصحابي فآخبرتهم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم البث الاسويحة اذ سمعت بلادنا
اي عبد الله بن قيس فاجتبه فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ هذين القرينين و
هذين القرينين وهذين القرينين لست ابعده ابعدهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحملك على هؤلاء فاركبهن قال ابو موسى فانطلقت الى اصحابي بهن فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملك على هؤلاء

فقال باللات والغزى ثنا حديثاً فيه

قوله صلى الله

عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغيت ولا باياكم بهذا الحديث مثل الحديث السابق في النبي عن الحلف باللات
والغزى قال اهل اللغة والغريب الطواغيت هي الاصنام واحداها طاغية ومنه هذه طاغية دوس اي صنمهم
ومعبودهم يسمى باسم المصدر لطغيان الكفار بعبادته لانه سبب طغيانهم وكفرهم وكلما جاوز الحرف تعظيم
او غيره فقد طغى فاطغيان الجاورة الحمد ومنه قوله تعالى لما طغى الماء ايا جاوز الحد وتيل بكونان يكون
المراد بالطواغيت هي صنمهم في الكفر وجاوز القدر المتعارفين الشؤم عظماءهم ودروى بهذا الحديث في
غيره لا تحلفوا بالطواغيت وهو جمع طاغوت وهو الصنم ويطلق على الشيطان ايضا ويكون
الطاغوت واحداً وجمعاً وذكرنا قوله تعالى واجتنبوا الطاغوت ان يعبدوا بها وقال الله
يريدون ان يتحاكوا الى الطاغوت وقد امرنا ان يكفروا به **باب** ندب من حلف يميناً فرأى
غيرها خيراً منها ان يأتى الذي هو خير ويكفر عن يمينه **قوله** صلى الله عليه وسلم اني والله
انشاء الله لا احلف على يمين ثم اري خيراً منها الا كبرت عن يميني واتيت الذي هو خير وفي الحديث
الاخر من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير ويكفر عن يمينه وفي رواية اذا حلف
امدك على اليمين فرأى خيراً منها فليكفر بها واليات الذي هو خير في هذه الاحاديث دلالة على ان من حلف
على فعل شئ او تركه وكان الخلف غير من التامد على اليمين استحب له الخلف وتكفر الكفارة وبهذا متفق
عليه واجموا على انه لا تجب عليه الكفارة قبل الخلف وعلى انه يجوز تأخيرها عن الخلف وعلى انه لا يجوز
تقديمها على اليمين والتلفوا في جوازها بعد اليمين وقبل الخلف فنجوزها بالملك والاداعي والثوري
والشافعي واربعة عشر مياماً وجماعات من الصحابة في قول جابر العلاء لكن قالوا يستحب

كونا بعد الخلف واستثنى الشافعي التكفير بالصوم فقال لا يجوز قبل الخلف لانه عبادة بدنية فلا يجوز
تقديمها على وقتها كالصلاة وصوم رمضان واما التكفير بالمال فيجوز تقديمه كما يجوز تعجيل الزكاة والشافعي
بعض اصحابنا حثت المعصية فقال لا يجوز تقديم كفارة لان فيها عانة على المعصية والجمهور على اجزائها
كغير المعصية وقال ابو حنيفة واصحابه واشتب المالك لا يجوز تقديم الكفارة على الخلف بكل مال
ودليل الجمهور اظهر هذه الامايد والقياس على تعجيل الزكاة **قوله** اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم في رهط من الوشعرية فلف ان لا يحملنا ثم حملنا فأتوه فآخروه فقال ما انا حملتكم ولكن
الله حملكم في ثلاث ذود غزاة وفي رواية نفس ذودوني ورواية بثلاث ذود ليعز الذي ما الذي
فيهم الذال وكسرها فيخ الراد المتخفة جمع ذروة بكسر الذال ومنها ذروة كل شئ اعلاه والمراد بها
الاسنة واما الغزى البيضاء وكذلك البيض وكذلك البيض والمراد بها البيض واسلمها ما كان فيه بياض وسواد
معناه امرنا بابل بيمين الاسنة واما قوله بثلاث ذود فمن اضاف الشئ الى نفسه وقد يمتنع بين
يطلق الذود على الواحد وسبق ايضا من كتاب الزكاة واما قوله بثلاث ذود ليعز الذي ما الذي
بينها اذ ليس في ذكر الثلاث نفى للنفس والزيادة مقبولة ووقع في الرواية الاخرة بثلاث ذود
بانجات الماء وهو صحيح يجوز الى معنى الابل وهو البقرة والله اعلم **قوله** صلى الله
عليه وسلم ما انا حملكم ولكن الله حملكم بجمع البحار لهذا الحديث قوله نعم والله خلقكم وما تعملون و
اراد ان افعال العباد مخلوقة لله نعم وبهذا سب اهل السنة خلافا للمعتزلة وقال الماوردي معناه
ان الله تعالى اتانا ما حملكم عليه ولولا ذلك لم يكن عندي ما احملكم عليه وقال القاضي وبكونان
يكون اوى اليه ان يحكم او يكون المارد فوهم في غم من امره الله ثم بالقسم فيم والله اعلم
قوله اسألهم الحملان منهم الحارثي الحبل **قوله** صلى الله عليه وسلم فخذ هذين

الشافعي

كتاب الايمان

قوله اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعرية
نستعمله لعل معناه في امرهم ولا جلهم وقوله نستعمله مبني على

انه اذا جاء طالبا الحمل لهم ومبلغاً عنهم انهم يطلبون فكان الكل صاروا
مستعملين فنسب الفعل اليهم وهذا التاويل يندفع ما يتوهم من
التناقض بين هذه الرواية وبين الرواية الثانية والله تعالى اعلم

ولكن والله لا ادعكم حتى يتطلى معي بعضكم الى من سمع مقالته رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سالتكم لكم ومنعه في اول مرة ثم اعطاه اياي بعد ذلك لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا الى والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما اجبت فانطلق ابو موسى بنقر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثهم بها حديثهم به ابو موسى سواء **حدثني** ابو الربيع العتكي قال تاحبا يدعي ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابه وعن القاسم بن عامر عن زهدم الجرمي قال ايوب وانا لحدث القاسم احفظ ما سمعته من حديث ابي قلابه قال كنا عند ابي موسى فدا عابا تدته وعليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله احمر شبية بالمولى فقال له هلم فتكنا فقال هلم فاني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه فقال الرجل اني رايتك ياكل شيئا فقد رتته فحلفت ان لا اطعمه فقال هلم احديثك عن ذلك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاسعريين نستحم له فقال والله لا احملكم وما عندى ما احملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فدعا بنا فامرنا بخمس ذود غر الذري قال فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض اغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله انا اتيناك نستحمك واناك حلفت ان لا تحملا ثم حملتنا انفسيت يا رسول الله قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فاري غيرها خير امنها الا اتيت الذي هو خير وتحملتها فانطلقوا فاما حملكم الله عز وجل **حدثني** ابن ابي عمر قال نا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن ابي قلابه والقاسم التميمي عن زهدم الجرمي قال كان بين هذا الحي من جرهم وبين الاسعريين ود واناء فكننا عند ابي موسى الاسعري ففرت اليه طعام فيه لحم دجاج فذكر نحوه **حدثني** علي بن حجر السعدي واسحاق بن ابراهيم وابن نمير عن اسماعيل بن علية عن ايوب عن القاسم التميمي عن زهدم الجرمي **حدثني** قال وثنا ابن ابي عمر قال ناسفيل عن ايوب عن ابي قلابه التميمي عن زهدم الجرمي **حدثني** قال وثنا ابن ابي عمر قال ناسفيل عن ايوب عن ابي قلابه التميمي عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى واقصوا جميعا الحديث بمعنى حديث حاتم بن زيد **حدثني** شيبان بن فروخ قال نا الصنعقي يعني ابن حزن قال نا مطر الوراق قال نا زهدم الجرمي قال دخلت على ابي موسى وهو ياكل لحم الدجاج وساق الحديث بنحو حديثهم وزاد فيه قال اني والله ما نسيتها **حدثني** اسحاق بن ابراهيم قال نا جري عن سليمان التيمي عن ضريب بن نعيم القيسي عن زهدم عن ابي موسى الاسعري قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسحله فقال ما عندى ما احملكم والله ما احملكم ثم بعث الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ذود بقر الذري فقلنا انا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسحله فحلف ان لا يحملنا فاتيته فاعبرناه فقال اني لا احلف على يمين اري غيرها خير امنها الا اتيت الذي هو خير **حدثني** محمد بن عبد الاعلى التميمي قال نا المصنف عن ابيه قال نا ابو السليل عن زهدم يحدثه عن ابي موسى قال كنا مشاة فاتي بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم نسحله بنحو حديث جابر **حدثني** زهير بن حرب قال نا مروان بن معاوية الفزاري قال نا يزيد بن كيسان عن ابي حنن عن ابي هريرة قال اعتم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فوجد الصبية قد ناموا فاته اهله بطعامه فحلف ان لا ياكل من اجل صبية ثم بدله فاكل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرائ غيرها خير امنها فليأتها وليكفر عن يمينه **حدثني** ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرائ خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل **حدثني** زهير بن حرب قال نا ابن ابي اويس قال حدثني عبد العزيز بن المطلب عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرائ غيرها خيرا منها فليأتها وليكفر عن يمينه **حدثني** القاسم بن زكريا قال نا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان يعني ابن بلال قال حدثني سهيل في هذا الاسناد بمعنى حديث مالك فليكفر يمينه وليفعل الذي هو خير **حدثني** ابي قتيبة بن سعيد قال نا جابر عن عبد العزيز يعني ابن ربيعة عن تميم بن طرفة قال جاء عسائل الى عدي بن حاتم فسأله نفقة في ثمن خادم او في بعض ثمن خادم فقال ليس عندى ما اعطيك الا درعي ومغفري فاكتب الى اهلي ان يعطوكهما قال فلم يرض فغضب عدي فقال والله لا اعطيك شيئا ثم ان الرجل رضى فقال اما والله لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم راي اتقى الله عز وجل منها فليات التقوى ما حثت

قال لي ثنا ٢ و ٣ عن يمينه

القرنين اي البعيرين المقرون احدهما بصاحبه . قوله عن زهدم الجرمي هو بوزاي مفتوحة ثم بارسانه ثم وال صله مفتوحة . قوله في اللحم الدجاج رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه في اية لحم الدجاج وماذا اطعمه وبلغ اسم الدجاج على الذكور والاناث وهو بكسر الدال وفتحها . قوله بنهب ابل قال اهل اللغة النيب الغنيرة وهو بفتح النون وجمع نهاب بكسر النون وبضمها وهو مصدر بمعنى المنسوب كالخلق بمعنى المخلوق . قوله اغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه هو باسكان اللام اي جلده غافلا ومعناه كنا سبب غفلة عن يمينه ونسيانه اياها ما ذكرناه اياها اي اخذنا من ما اخذنا وهو ذابل عن يمينه . قوله ثنا الصنعقي يعني ابن حزن قال ثنا مطر الوراق عن زهدم هو الصنعقي بفتح الصاد وبكسر الهمزة واسكانها والكسر شر قال الدارقطني الصنعقي ومطر ليسا قريين ولم يسمعه مطر من زهدم وانا رواه عن القاسم عن ناسفيل عن ابي سلمة وهذا الاسناد راك فاسد لان مسلما لم يذكره متصلا وانا ذكره متابرة

للطرق الصحيحة السابقة وقد سبق ان المتابعات يحتمل فيها الضعف لان الاعتماد على ما قبلنا وقد سبق ذكر مسلم لهذه المسئلة في اول خيرة كتابه وشرحناه هناك وانه يذكر بعض الاحاديث الضعيفة متابرة للصحيحة وما قوله انها ليسا قريين فقد خالفوا لكونه فقال يعني بن ميم والوزعرة هو ثقف في الصنعقي وقال ابو حاتم ما به باس وقال ابو لاء الشاذلي في مطر الوراق هو صالح وانا ضعفا رواه عن عماد فاصه . قوله عن مزرب بن نعيم ما مزرب فبضاد وميم مصغرة ونعيم النون وفتح القاف واخره راينا هو المشهور المعروف عن اكثر الرواة في كتب الاسماء ورواه بعضهم بالفاء وقيل بغير الفاء واخره لا قول حدثنا ابو السليل هو بفتح السين المهملة وكسر اللام وهو مزرب بن نعيم المذكور في الرواية الاولى . قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين ثم راي اتقى الله تعالى فليأتها فليات التقوى هو بمعنى الروايات السابقة فرائ خيرا منها فليات التي هو خير

النسيان بعض الرواة بعض العدد والاعتماد في مثله على اكثر العدد من او العدد من او الاعداد والله تعالى اعلم . قوله ما حثت يميني هو بتشديد النون وهو جواب لولا ثم لعسل الاختلاف في روايات حديث عدي بن حاتم فحمل على تعدد الوقائع والله تعالى اعلم

قوله بخمس ذود غر الذري ولعل اختلاف العدد بالنظر الى الرصف فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم بستمسة ابعرة الا ان الخمس منهم غر الذري والثلاثة من تلك الخمسة اشد واكمل في ذلك الوصف فلذا خص الثلاثة في الرواية الاولى والله تعالى اعلم والا قرب ان مثل هذا

فولدت نصف انسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان استثنى لولدت كل واحدة منهن غلاماً فأرسلوا يقاتل في سبيل الله **وحدثنا** ^{٢٢٨٩} **أحمد** ابن عباد وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي عمير قالنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاؤس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود نبى الله عليه السلام لأطيقن الليلة على سبعين امرأة كلهن تأتى بغيرهم يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبة أو الملك قل إن شاء الله فلم يقل ونبتى فلم تأت واحدة من نسائه الا واحدة جاءت بشق غلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قال إن شاء الله لم يحدث وكان دركاً له في حاجته **حدثنا** ^{٢٢٩٠} **أحمد** ابن أبي عمير قالنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لأطيقن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله فقيل له قل إن شاء الله فلم يقل فاطاف بهن فلم تلد منهن الا امرأة واحدة نصف انسان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال إن شاء الله لم يحدث وكان دركاً لحاجته **حدثنا** ^{٢٢٩١} **أحمد** زهير بن حرب قال حدثني شاذان قال حدثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلها تأتى بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبة قل إن شاء الله فلم يقل إن شاء الله فطاف عليهن جميعاً فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة فجاءت بشق رجل وإيم الذى نفس عهد بيدهم لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسنا أجمعون **وحدثنا** ^{٢٢٩٢} **أحمد** سويد بن سعيد قال نا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد بهذا الإسناد مثله غير أنه قال كلها تحمل غلاماً يجاهد في سبيل الله تعالى **باب** النوى عن الإصرار على اليمين فيما يتأذى به أهل التحالف مما ليس بحرام **وحدثنا** ^{٢٢٩٣} **أحمد** بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله إن يلدج أحدكم يمينه في أهله أثم له عند الله من أن يعطى كفارتها التى فرض الله **باب** نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم **حدثنا** ^{٢٢٩٤} **أحمد** بن محمد بن أبي بكر المقدمي

لَا طُوقَ لَنَا فَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا طُوقَ لَنَا

[illegible]

بهذا قال والذي يتفهم من ترجمة البخاري وما ذكره في الباب من القرآن والأخبار يجوز استعمال لولولا
 فيما يكون لاستقبال ما انتفع من فعله لانتفاع غيره وهو من باب المنع من فعله لوجود غيره وهو من
 باب لولائه لم يدخل في الباب سوى ما هو لاستقبال او ما هو متحقق صحيح يتحقق كحديث لولا البصرة
 لكننت امرأ من الانصار دون الماعنى والمتقنى او ما فيه اعتراض على الغيب والعقد السابق وقد
 ثبت في الحديث الآخر في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وان اصابك شئ فلا تقبل لوانى فلت
 كذا كان كذا ولكن قل قدر الله ما شاء فقل قال القاضى قال بعض العلماء بهذا اذ قال على جهة الحتم
 والقطع بالغيب انه لو كان كذا كان كذا من غير ذكر مشيئة الله تعالى والنظر الى سابق قدره وخفى عليه
 علينا فاما من قال على التسليم ورد الامر الى المشيئة فلا كراهية فيه قال القاضى وشار بعضهم الى ان لولايته
 لو قال القاضى والذي عندي انها سوار اذا استعملت فيما لم يحط به الانسان علما ولا هو داخل تحت
 مقدور قائلها ما هو تحكم على الغيب واعتراض على القدر كما نهى عليه في الحديث ومثل قول المتأففين
 لولايته لو كانوا عندنا ما توادوا ما قتلوا لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا بهنا فوالله تعالى
 عليهم باطلم فقال فادروا عن افسلك الموت ان كنتم حادقين فنقل هذا هو معنى عنه وما هذا الحديث
 الذى نحن فيه فاما اخبر النبى صلى الله عليه وسلم فيه عن يعقبن نفسه ان سليمان لو قال ان شاء الله
 لجاهدوا اذ ليس بهذا ما يدرك بالحق والاجتهاد وانما اخبر عن حقيقة اعلم الله تعالى بهما وهو نحو
 قوله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يضر الخلم ولولا حور لم نحن امرأة زوجها فلا مراضة بين
 هذا وبين حديث النبى عن لود فقال الله تعالى قل لو كنتم في يوتكم ليرز الذين كتب عليهم القتل
 الى مضافهم ولورود العاد والمأنوا عنه وكذلك ما جاء من لولا كقوله تعالى لو لا كتاب من الله سبق
 لمسكم ولولا ان يكون الناس امته واحدة لجلنا ولولا ان كان من المسبين لبست في بطنه لان الله تعالى
 يخبر كل ذلك عما مضى لويأتى عن علم خرافطيا وكل ما يكون من لولولا ما تنبى به الانسان عن علمه
 انتفاع من فعله ما يكون فعله في قدرته فلا كراهية فيه لانه اخبار حقيقة عن انتفاع شئ بسبب شئ او حصول
 شئ للانتفاع شئ وتاقى لولوبا لبيان السبب الموجب او الالف في فلا كراهية في كل ما كان من هذا الا ان
 يكون كاذبا في ذلك كقول المتأففين لو نعم قتالا لا يتناكم والله اعلم باب النبى عن الامر على
 ليين فيما ينادى به اهل الحالف ما ليس محرام قوله صلى الله عليه وسلم لان يبلغ احدكم
 يمينه في اثم لعنه الله من ان يعلى كفارة التى فرض الله اما قوله صلى الله عليه وسلم لان يرفع الام
 وهو الام القسم وقوله صلى الله عليه وسلم يبلغ هوى البغى والام وتشديد الجيم وانهم همزة ممدودة
 وتاء مثلثة اى الكراهة ومعنى الحديث انه اذا حلفت يميننا يتعلق بالهد ويتضررون بعدم منه ويكون
 الحنث ليس بمعصية فينبغى لان يحنث فيفعل ذلك الشئ ويكفر عن يمينه فان قال لا احنث بل

قوله لان يلج هو مبتدأ خبره قوله اثم بهذا الهمزة اسم تفضيل اي اكثر اثباتا اي الاصل وعلى مقتضى الحلف لقصد البر الى القسم اكثر اثباتا من الحنث فيه مع الكفارة اذا كان مقتضى الشرع الحنث مع الكفارة.

امرأفك جاهلية قلت يا رسول الله من سب الرجال سيواياه وأمة قال يا ابا ذر انك امرأفك جاهيلة هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فأطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكفروهم ما يغلبهم فان كفرتهم فأعينوهم **وحدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير **رحم** قال وحدثنا ابو كريب قال نا ابي معاوية **رحم** قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد وزاد في حديث زهير وابي معاوية بعد قوله انك امرأفك جاهلية قال قلت على حال ساعتي من الكبر قال نعم وفي رواية ابي معاوية نعم على حال ساعتي من الكبر وفي حديث عيسى فان كفلة ما يغلبه فليبعه وفي حديث زهير فليبعه عليه وليس في حديث ابي معاوية فليبعه ولا فليبعه انتم عند قوله ولا يكلفه ما يغلبه **وحدثنا** احمد بن محمد بن المثني وابن بشار واللفظ لابن المثني قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن واصل الاحدب عن المعمر بن سويد قال رايت ابا ذر وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسألته عن ذلك قال فذكر ان سب رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهره بامه قال فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك امرأفك جاهلية اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكفروهم ما يغلبهم فان كفرتهم فأعينوهم عليه **وحدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو ابن سرح قال نا ابن وهب قال نا عمرو بن الحارث ان بكير بن الاشج حذثه عن العجلان مولى فاطمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق **وحدثنا** القعنبي قال نا داود بن قيس عن موسى بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع احدكم خادمة طعاما ثم جاءه به وقد ولي حرة ودخانة فليقعد معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها قليل فليضع في يده منه أكلة أو كلتين قال داود يعني لقة ولقمتين **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نعم لسيدة واحسن عبادة الله فله اجره مرتين **وحدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثني قال نا يحيى وهو القطان **رحم** قال وحدثنا محمد بن نمير قال نا ابي قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن نمير وابو اسامة كلهم عن عبيد الله **رحم** قال وحدثنا هارون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال حدثني اسامة جميعا عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بشل حديث مالك **وحدثنا** ابو الطاهر وخروملة ابن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب يقول قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك المصلح اجران والذي نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرأى لاجببت ان اموت وانا مملوك قال وبلغنا ان ابا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت أمه لصحبته قال ابو الطاهر في حديثه للعبد المصلح ولم يذكر المملوك **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا ابو صفوان العموي قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد ولم يذكر بلفظنا وما بعده **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدى العبد حق الله وحق مولاه كان له اجران قال فحدثنا معاوية فقال كعب ليس عليه حساب ولا على مؤمن **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جابر عن الاعمش بهذا الاسناد **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المملوك ان يتوفى بحسن عبادة الله وصحابة سيدة نبيالة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر

او اكلتين قال داود يعني لقة او لقتين اما الاكلة فبضم الهزة وبى اللقة كما فسره واما الشفوة فبفتح الف لان الشفاه كثرت عليه حتى صار قليلا . **قوله** صلى الله عليه وسلم مشفوها قليلا اي قليلا بالنسبة الى من اجمع عليه وفي هذا الحديث الحديث على كلام الاخلاق والمواصلة في الطعام لا سيما في حق من صنعوا وحملوا في حرة ودخانة وتعلقت به نفسه ثم راحته وهذا كله محمول على الاستنباط **قوله** صلى الله عليه وسلم العبد اذا نعم لسيدة واحسن عبادة الله فله اجره مرتين وفي الرواية الاخرى للعبد المملوك المصلح اجران فيه فضيلة ظاهرة للمملوك المصلح وهو ان مع سيدة والقائم بعبادة ربه المتوجه عليه وان لا اجر من لقيامه بالحقين ولا تكساره بالرق واما قول ابي هريرة في هذا الحديث لولا المولى سبيل الله والحج وبرأى لاجببت ان اموت وانا مملوك ففقه ان المملوك لاجبا عليه وان لا غير يستطيع ولولا بر امره لقيامه بصلواته في النفقة والمؤمن والخدمته ونحو ذلك مما لا يمكن فعله من الرقيق ... **قوله** وبلغنا ان ابا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت امره لصحبته المراد به حج التطوع لانه قد كان حج حجة الاسلام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقدم برالام على حج التطوع لان بره افرض فقدم على التطوع ومنه هنا مذهب مالك ان اللاب والام مع الولد من حجة التطوع ودون حجة الفرض **قوله** قال كعب ليس عليه حساب ولا على مؤمن مراد به انهم لا يضمنونهم ولا يضمنونهم ولا يضمنونهم ولا يضمنونهم ... **قوله** وبلغنا ان ابا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت امره لصحبته المراد به حج التطوع لانه قد كان حج حجة الاسلام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقدم برالام على حج التطوع لان بره افرض فقدم على التطوع ومنه هنا مذهب مالك ان اللاب والام مع الولد من حجة التطوع ودون حجة الفرض **قوله** قال كعب ليس عليه حساب ولا على مؤمن مراد به انهم لا يضمنونهم ولا يضمنونهم ولا يضمنونهم ولا يضمنونهم ... **قوله** وبلغنا ان ابا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت امره لصحبته المراد به حج التطوع لانه قد كان حج حجة الاسلام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقدم برالام على حج التطوع لان بره افرض فقدم على التطوع ومنه هنا مذهب مالك ان اللاب والام مع الولد من حجة التطوع ودون حجة الفرض **قوله** قال كعب ليس عليه حساب ولا على مؤمن مراد به انهم لا يضمنونهم ولا يضمنونهم ولا يضمنونهم ولا يضمنونهم ...

قوله صلى الله عليه وسلم انك امرأفك جاهلية اي هذا التمييز من اخلاق الجاهلية فيك غنى من اخلاقهم وبشرى للسلم ان لا يكون فيه شيء من اخلاقهم ففقه النبي عن التمييز وتنقيص الآداب والامارات . **قوله** من اخلاق الجاهلية ... **قوله** قلت يا رسول الله من سب الرجال سيواياه وامر قال يا ابا ذر انك امرأفك جاهلية معنى كلامي الى ذل الاعتذار من سب ام ذلك الانسان يعني انه سبني ومن سب انسانا سب ذلك الانسان ابا الساب وامر فافكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا من اخلاق الجاهلية وانا بايع السبب ان سب الساب نفسه بقدر ما سبه ولا يتعرض لغيره ولا لاسره . **قوله** صلى الله عليه وسلم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكفروهم ما يغلبهم فان كفرتهم فأعينوهم فافهموا فيهم اخوانكم يعطونكم الى المايك والامرا بطعامهم مما ياكل السيد والباسم مما يلبس محمول على الاستحباب لا على الاجباب وهذا باجماع المسلمين واما فعل ابي ذر في كسوة غلامه مثل كسوته ففعل بالسبب واما يجب على السيد نفقة المملوك وكسوته بالمعروف بحسب البلدان والاشخاص سوا كان من منس نفقة السيد ولما سره او دونه حتى لو قتر السيد على نفسه تقطير اخار جاع من عادة امثاله ما زهدا واما شال لا يعمل له التقدير على المملوك والزامه بموافقة الارضاه واجمع العلماء على انه لا يجوز ان يكلف من العمل الا ما يطيق فان كلف ذلك لزم امره بنفسه او بغيره **قوله** كفلة ما يغلبه فليبعه وفي رواية فليبعه عليه وهذه الثانية هي الصواب الموافقة لبقا في الروايات وقد قيل ان هذا الرجل السبب هو بلال المؤذن . **قوله** صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق هو موافق لحديث ابي ذر وقد شرناه واكسوه بكسر الكاف ومنها الفتان الكسر افصح وجراد القرآن ونسبه بالطعام والكسوة على سائر المون التي يحتاج اليها العبد والشا علم **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا صنع احدكم خادمة طعاما ثم جاءه به وقد ولي حرة ودخانة فليقعد معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه أكلة

قوله اخوانكم وخولكم هو يفتحتين اي خدامكم وعبيدكم الذين يتخولون الاموالى يصلحونها وقيل الخول المحشم والاتباء جمع خائل يقع على العبد والامة ما خوذ من التحويل والتملك وقيل الرعاية و

هو بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم اخوانكم في الاسلام و بالنصب بتقدير لا يحفظوا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد فمُرَّ عليه قيمة العدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والافقد عتق منه ما عتق **وحدثنا ابن زبير** قال نا أبي قال نا عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له من مملوك فعليه عتقه كله ان كان له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال عتق منه ما عتق **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا جابر بن عبد الله عن نافع عن مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق لصبي له في عبد فكان له من المال قدر ما يبلغ قيمته فمُرَّ عليه قيمة العدل والافقد عتق منه ما عتق **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع عن الليث بن سعد **ح** قال وحدثنا محمد بن ابي المثني قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد **ح** قال وحدثني ابو الربيع وابو كامل قال نا حماد وهو ابن زيد **ح** قال وحدثني زهير بن حرب قال نا اسماعيل يعني ابن علية كلاهما عن ايوب **ح** قال وحدثنا اسحاق بن منصور قال نا عبد الرزاق عن ابن جريج قال نا خبرني اسماعيل بن ابيبة **ح** قال وحدثنا محمد بن رافع قال نا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب **ح** قال وحدثنا هارون بن سعيد الازيلي قال نا ابن وهب قال نا خبرني اسماء يعني ابن زيد كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وليس في حديثهم وان لم يكن له مال فقد عتق منه ما عتق الا في حديث ايوب ويحيى بن سعيد فانهما ذكر هذا الحديث في الحديث وقالوا لا ندرى اهو شئ في الحديث او قاله نافع من قبله وليس في رواية احد منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في حديث الليث بن سعد **وحدثنا** عمرو والنقاد وابن ابي عمر كلاهما عن ابن عيينة قال ابن ابي عمر نا سفيان عن عمرو عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبدا بينه وبين آخر فمُرَّ عليه في ماله قيمة العدل لا وكس ولا شطط ثم عتق عليه في ماله ان كان موسرا **وحدثنا** محمد بن حُميد قال نا عبد الرزاق قال نا انا محمد عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد عتق ما بقي في ماله اذا كان له مال يبلغ ثمن العبد **وحدثنا** محمد بن المثني ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثني قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن زهير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرجلين فيعتق احدهما قال يضمن **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة بهذا الاسناد من اعتق شقيصا من مملوك فهو حر من ماله **وحدثني** عمرو والنقاد قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن زهير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقيصا له في عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسجى العبد غير مشقوق عليه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر ومحمد بن بشر **ح** قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعلي بن خنيس قال نا عيسى بن يونس جميعا عن ابن ابي عروبة بهذا الاسناد وفي حديث عيسى ثم استسجى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه **وحدثنا** علي بن حجر السدي وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا اسماعيل وهو ابن علية عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المطلب عن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم ثلثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين واربع اربعة وقال له قولنا شديدا **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حماد **ح** قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ابن ابي عمر عن الثقفى كلاهما عن ايوب بهذا الاسناد اما حماد فدخشته كرواية ابن علية واما الثقفى ففي حديثه ان رجلا من الانصار اوطى عند موته فاعتق ستة مملوكين **وحدثنا** محمد بن ميمون الضري وحامد بن عتبة قال نا يزيد بن زريع قال نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ابن علية وحامد باب جواز بيع المدي **وحدثنا** ابو الربيع سليمان بن داود والعتكى قال نا حماد يعني ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان رجلا من الانصار اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه متى فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمان مائة درهم فدفعها اليه قال عمرو وسمعت جابر بن عبد الله يقول عبد الله

وَأَشَقُّهَا فِي ٢ وَ ٢

وذهب إليه على مثل فعله وأما أصل الصلوة عليه فلا بد من وجودها من بعض الصحابة وفي هذا الحديث
 دلالة لمنهيب مالك والشافعي وأحمد وأصحابي ودأود وابن جرير والجمهور في إثبات القرعة في التتق
 ونحوه وإذا إذا اعتق بعيداً في مرض موته أو أوصى بعقمت ولا يجوز من الثلث أقرع بينهم فيعتق
 ثلثهم بالقرعة وقال أبو حنيفة القرعة باطله لا مدخل لها في ذلك بل يعتق من كل واحد فسطه و
 يستسقى في الباقي لأنها خطر وهذا الحديث الصحيح وأما حديث كثيرة وقول في الحديث فاعتق
 اثنين وأرق أربعة خرج في الرد على أبي حنيفة وقد قال يقول إلى حنيفة الشعبي والنخعي وشريح والحسن
 ومكي أيضاً عن ابن المسيب **قوله** في الطريق الأخير ثمان مائة بن حسان عن محمد بن سيرين عن
 عمران بن حصين هذا الحديث مما استدرك الدارقطني على مسلم فقال لم يسمع ابن سيرين من عمران فهما يقال
 وأما سمع من خالد الزناد عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران قال ابن المديني قلبي وليس في هذا
 تصرح بأن ابن سيرين لم يسمع عن عمران ولو ثبت عدم سماعه منه لم يقدح ذلك في صحة هذا الحديث ولم
 يتوجه على الإمام مسلم فيه عيب لأنه إنما ذكره متابع بعد ذكره الطرق الصحيحة الواضحة وقد سبق لهذا الناظر
 والله أعلم بالصواب باب جواز بيع المبر **قوله** أن رجلاً من الأنصار اعتق عبداً له من دبر لم
 يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتره نعيم بن عبد الله ثمان
 مائة درهم فبعها اليوم معنى اعتقه عن دبري أدره فقال له انت حر بعد موتي وسمي بذلك تدبر الامة يجعل

بننا بمعنى الضميمة . **قوله** صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له من ملوك فبيلة عتقه كل ذلك حديث
الاستسعاء وقد سبق في هذه الأحاديث في كتاب العتق بوسطة بطرقا وعجب من إعادة مسلم لها هنا
على خلاف عدته من غير ضرورة إلى عادتها وسبق هناك شرحه . **قوله** صلى الله عليه وسلم قوم عليه
في ما لم يمتد عدل لاوكس ولا شطط قال السلام الوكس الغش والبغس واما الشطط فهو الجور يقال شط الرجل
واشط واستشط اذا جار وافرط وادعى في مجاوزة الحد والمراد يقوم بغيره عدل لا يختص ولا بزيادة
اقول صلى الله عليه وسلم من اعتق شقيقا من ملوك ، هكذا هو في معظم النسخ شقيقا بالياء وفي بعضها
شقيقا بحذفها وكذا سبق في كتاب العتق وبها لسان شقيق وشقيقص كصف ونصف اي نصيب
قوله ان رجلا اعتق ستة ملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجزأهم اثنا ثمانية اقرع بينهم فاعتق اثنين واراق اربعة وقال له قولنا شديدا وفي
رواية ان رجلا من الانصار اوصى عند موته فاعتق ستة ملوكين قولنا فجزأهم هو بتشديد الزاي وتخفيفها
لثان مشورتان ذكرها ابن السكيت وغيره ومعناه قسمهم ولما قول وقال له قولنا شديدا فمعناه قال
في شأن قولنا شديدا كراهية لفعله وتعليلنا عليه وقد جاء في رواية اخرى تفسير هذا القول الشديدا قال
لوعلى ما صلينا عليه وبذا محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم وصده كان يترك العلوة عليه تخليفا

له العبيد في غنمة ومات بعد ذلك عن قريب ويمكن طرق الخبر
أيضاً والحاصل ان الخبر اذ اصح لا يترك العمل به بمثل تلك الاستبعاد
والله تعالى اعلم.

قوله اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيره
استبعد وقرع مثل ذلك بانه كيف يكون رجل له ستة عبيد من غير
ولا مال ولا طعام ولا قليل ولا كثير قلت يمكن ان يكون فقيراً حصل

قَبِيلًا مَاتَ عَامُ أَوَّلِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ نَاسِفِيَانِ بَنُ عَيْنَةَ قَالَ سَمِعَ عُمَرَ وَجَابِلًا يَقُولُ دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامًا لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَابِرًا فَاشْتَرَاهُ ابْنُ الْعَتَامِ عَبْدُ قَبِيلَةٍ مَاتَ عَامُ أَوَّلِ فِي أَمَارَةِ ابْنِ الزَّيْدِ وَحَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رَجْمٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الزَّيْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَذْبُوحِ حَدِيثُ حَمَادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ قَالَ نَالَهُ الْغَيْرَةُ يَعْنِي الْحَزَامِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ نَاصِبِي بْنُ سَعِيدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ الْمُطَّلَعِ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثَانَ الْمُسَمَعِيُّ قَالَ لَمُعَاذُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَابْنِ الزَّيْدِ وَعُمَرُ بْنُ دِينَارٍ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ فِي بَيْعِ الْمَذْبُوحِ كُلُّ هَؤُلَاءِ قَالَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَادٍ وَابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ جَابِرِ كِتَابِ الْقَسَامَةِ وَالْمَحَارِبِينَ وَالْقَصَاصُ وَالدِّيَاتُ **بَابُ الْقَسَامَةِ وَحَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنَالِيثُ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَكْمَةَ قَالَ يَحْيَى وَحَسْبُنْتَ قَالَ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّهُمَا قَالَا خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بَنُ زَيْدٍ وَمُحْتَصِمَةٌ بَنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ حَتَّى إِذَا كَانَا يَخْبِرُ تَفَرَّقَا فِي بَعْضِ مَا هُنَاكَ ثُمَّ أَذْهَبَ يَحْيَى يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ قَتِيلًا فَذَنَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَهُوَ مُتَّصِفٌ ابْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ وَكَانَ اصْغَرَ الْقَوْمِ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَتَكَلَّمَ قَبْلَ صَاحِبِيهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْتَرُ الْكَبَرِ فِي السَّنِ**

الأول قالوا للكبر

العتق فيه في دبر الحياة واما هذا الرجل الانصاري فيقال له ابو بكر كور واسم الغلام المدبر يعقوب وفي هذا الحديث دلالة لمذهب الشافعي وموافقه انه يجوز بيع المدبر قبل موت سيده لهذا الحديث وقيل سألني الموصي بشفقة فانه يجوز بيعه بالاجماع ومن جوزه فانه ينفق وطاوس وعطاء والحسن وبجاءهوا وسمي ابو ثور وداود وقل اليه فينفق وما كنت وجمهور العلماء والسلف من الجاهليين والشافعيين والحنبلين رحمهم الله تعالى لا يجوز بيع المدبر ولو انا بانه النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على سيده وقد جاء في رواية للنسائي والدارقطني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقص به دينك قالوا وانا دفع اليه ثمة يعقوب به دينه وانا ولبعض المالكية على انه لم يكن له مال غيره فزادوا في هذا القول وكذا يكبر يد تعرف من تصدق بكل ماله وهذا ضعيف بل باطل والصواب نفاذ تعرف من تصدق بكل ماله وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى الا انه عندي انه فعل ذلك نظر الازم يترك لنفسه ماله والصحيح ما قد سناه ان الحديث على ظاهره وانه يجوز بيع المدبر بكل حال ما لم يمت السيد والله اعلم واجمع المسلمون على صحة التذرية ثم ذهب الشافعي ومالك والجمهور ان يمسك عتقه من الثلث وقال الليث وزادوا في الثلث حتى يهون راس المال وفي هذا الحديث نظر الامام في مصالح دينه وامره اياهم باخيه الرق بهم وباباطهم ما يعجز من تصرفهم التي يمكن منها وفيه جواز البيع فيمن يزيده هو يجمع عليه الآن وقد كان فيه خلاف ضعيف بعض السلف **قوله** واشتراه نعم بن عبد الله وفي رواية فاشتراه ابن النخعي بالون المفتوحة والجار المملوك المشدود بهذا هو في جميع النسخ ابن النخعي قالوا وهو غلط وصوابه فاشتراه النخعي فان المشتري يوفيه ومما النخعي سمى بذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم دفعت الجنة فمعت فيها ثم نعمت والنخعي الصوت وقيل هي السعة وقيل النخوة والله اعلم **كتاب القسامة** والما رين والقصاص والدريات **باب القسامة** ذكره في حديث جويته ويحتمل باختلاف الفاظ وطرقه من وجهي جويته ابن عمر بن الخطاب بن مسعود قتيلا بخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وليا له تملكون حسين بينا وتقتلون صاحبكم او قاتلكم وفي رواية تستقون قاتلكم او صاحبكم اما جويته ويحتمل بفتح ياء الياء فيماد ويحتمل بفتح لفتان مشهورتان وقد ذكرها القاضي الشافعي في كتاب القسامة اصل من اصول الشرع وقاعدة من قواعد الاحكام ولكن من ادان مصالح العباد وادب العلماء كانه من الصعابة والاتباع ومن بعدهم من علماء الامصار والجاهليين والشافعيين والحنبلين وغيرهم رحمهم الله تعالى وان اختلفوا في كيفية الاخذ به وروى عن جماعة ابطال ابطال القسامة وادعوا له لعل بها ومن قال بهذا سالم بن عبد الله وسليمان بن يسار والحكم بن عيسى وقتادة والوقلاء ومسلم بن خالد وابن علية والبخاري وغيرهم وعن عمر بن عبد العزيز واثان كالمهيين واختلف القائلون بها فيما اذا كان القتل عمدا بل يجب القصاص بها فقال معظم الجاهليين وهو قول الزهري وربيعة والي الزناد وما لك اصحاب الليث والاوزاعي واحمدوا سمى والي ثور وداود وهو قول الشافعي في الغدر وروى عن ابى الزبير وعمر بن عبد العزيز قالوا الزناد قتلنا بها واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافقون في ان لا ياتيهم الف رجل فاختلف منهم اثان وقال الكوفيون والشافعي في اصح قوله لا يجب بها القصاص واما يجب الدية ويزيد من السن البصري والعمري والشافعي وعثمان الليثي والحسن بن صالح وروى ايضا عن ابى بكر وعمر وابن عباس ومغيرة بن نوفل واختلوا فيمن يخلف في القسامة فقال مالك والشافعي والجمهور يخلف الوثرة ويجب التي يخلفهم حسين بينا واجتبهوا بهذا الحديث الصحيح وفيه التصرح بالابتداء بين المدعي والمدعى وهو ثابت من طرق كثيرة صحاح لا يندفع قال مالك الذي اجعت عليه المنة قديما وحدثنا ان المدعين يهدون في القسامة ولان جنبه المدعي حارت قوية بالوث قال القاضي ومغف

بهؤلاء رواية من روى الا بغيره يمين المدعي عليهم قال ابن المديني هذه الرواية وهم من الراوي لانه اسقط الا بغيره يمين المدعي ولم يذكره يمين ولان من روى الا بغيره يمين مدعيه زيادة ورواياتها صحاح من طرق كثيرة مشهورة فوجب العمل بها ولا تعارضها رواية من نسي وقال كل من لم يوجب القصاص والقصاص على الدية يهدى يمين المدعي عليهم الا ان الشافعي واحمد فقالا لا يقول الجمهور انه يهدى يمين المدعي فان نكل ردت على المدعي غيره واجمع العلماء على انه لا يجب قصاص ولا دية بغير المدعي حتى تقرن بها شبهة يغلب الظن بها واختلفوا في هذه الشبهة المعتبرة الموجبة للقسامة ولما نسخ صور الاول ان يقول المقتول في حياته دمي عن فلان وهو يقتلني او ضربني وان لم يكن به اثر او دخل في هذا من القصاص ما لم يجر او جرحني ويذكر العمد فذا وجب للقسامة عند مالك والليث وادعى مالك انه ما منع عليه الا المنة قديما وحدثنا قال القاضي ولم يقل بهذا من فقهاء الامصار غيرهما ولا روى عن غيرها وخالف في ذلك العلماء كانه فلم يراع غيرهما في هذا قسامة واشترط بعض المالكية وجود اثر والجرح في كون قسامة واجتج مالك في ذلك بشفقة بقرة بنى اسرائيل وقوله تعالى فقلنا امضوه بعضكم ذلك يعني الله الموتى قالوا في الرجل فاجر يقاتل راجع اصحاب مالك ايضا بان تلك حاله يطلب بها غفلة ان سفلو شرف الاشياء وابطالها قول الجرح ادى ذلك الى ابطال الدماء غالبا قالوا ولا نمانا حاله يتجرى فيها الجرح والصدق ويتجنب الكذب والعاصي ويردد البر والتقوى فوجب قبول قوله واختلف المالكية في انه هل يقتل في الشهادة على قوله بشهادة لا يدرى اثنين الثانية الموت من غير يمينه على معاينة القتل وبهذا قال مالك والليث والشافعي وبين الليث شهادة العدل وحده وكذا قول جماعة ليسوا بدول الاشارة اذا شهد عدلان بالجرح فحاش بعده اياهم مات قبل ان يفيق من قال مالك والليث هو لوث وقال الشافعي والحنبلية روى لقاسمة بنتا بل يجب القصاص بشهادة العدلين الراية لوجود المتم عند المقتول او قريبا منه او اتيامن جنته وموالة القتل عليه اثره من سطح دم وغيره وليس هناك سبع ولا غيره ما يمكن احالة القتل عليه او تفريق جماعة عن قتل فله الموت موجب للقسامة عند مالك والشافعي انما من ان يقتل طائفتان فيوجد بينهما قتيلا فغير القسامة عند مالك والشافعي وانهما واسمى وعن مالك رواية انه لا قسامة بل فيه دية على الطائفة الاخرى ان كان من احدى الطائفتين وان كان من غيرهما فعلى الطائفتين دية السادسة لوجود الميت في رحمة الناس قال الشافعي ثبتت فيه القسامة وتجب بها الدية وقال مالك هو يهدى وقال الثوري واسمى تجب دية في بيت المال وروى مشر عن عمرو بن السباع ان يوجد في محلة قوم او قبيلة او مسجد ثم فقال مالك والليث والشافعي واحمد واذود وغيرهم لا يثبت بمجرد قسامة بل القتل يهدى له قد يقتل الرجل ويغيب في محلة طائفة ينسب اليهم قال الشافعي الا ان يكون في محلة اداء لا يعلم فيهم فيكون لا لقصة التي جرت بخير فكم النبي صلى الله عليه وسلم بالقسامة لورثة القتل لما كان بين الانصار وبين اليهود من العداوة ولم يكن هناك سواهم وعن احمد بن حنبل قال الشافعي وقال ابو حنيفة والثوري ومعظم الكوفيين وجود القتل في محلة والقرية لوجب القسامة ولا يثبت القسامة عند من نسي من الصور السابعة الا بها لان عندهم هي الصورة التي علم النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالقسامة ولا قسامة عندهم الا اذا شهد القتل ويراثوا لوفان وجد القتل في المسجد خلف ابن الحنفية ووجب الدية في بيت المال وذلك اذا ادعى على اهل المحلة وقال الاوزاعي وجود القتل في محلة لوجب القسامة وان لم يكن عليه اثر ونحوه من داودنا آخر كلام القاضي والله اعلم **قوله** فذهب عبد الرحمن بن بكير بن نيس له اي يريد الكبر

قوله دَبَّرَ كَجَلٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ لِيَجْعَلَهُ مِنْ لَا يَقُولُ بِبَيْعِ الْمَذْبُوحِ عَلَى التَّدْبِيرِ الْمَقِيدِ وَحَكَمَهُ جَوَازُ الْبَيْعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

فصمت وتكلم صاحباه وتكلم معها فذكر والرسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل عبد الله بن سهل فقال لهم اتخلفون خمسين يميناً فاستحقون صاحبكم واقتلكم قالوا وكيف نخلف ولم نشهد قال فتبرئكم يهود خمسين يميناً قالوا وكيف نقبل أيمان قوم كفار فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى عقله وحديثاً عبداً لله بن عمر القواريري قال ناحداً بن زيد قال نايجي بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى حنيفة ورافع بن خديج عن عيص بن مسعود وعبد الله بن سهل انطلقا قبل خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فأتهموا اليه يهود اخوه عبد الرحمن وابن عمه حويفة وحبيصة الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم عبد الرحمن في امر اخيه وهو اصغر منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر الكبر وقال ليبدأ الكبر فتكلم في امر صاحبهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم خمسون منك على رجل منهم فيدفع يمينه قالوا امرهم تشهد كيف نخلف قال فتبرئكم يهود يايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فدخلت مربة الهم يوماً فركضتني ناقة من تلك الابل ركضة برجلها قال حماد هذا ونحوه وحديثنا القواريري قال نايجي بن المفضل قال نايجي بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وقال في حديثه فعقله رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده ولم يقل في حديثه فركضتني ناقة وحديثنا عمر والناقد قال ناسفیان بن عيينة حر قال وثناهم بن المشي قال نا عبد الوهاب الثقفي جميعاً عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى حنيفة بنحو حديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ناسليمان بن ياولد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن عبد الله بن سهل بن زيد وعيص بن مسعود بن زيد الانصاريين ثم من بني حارثة خرجا الى خيبر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها يهود فتفرقا لاجتماعهما فقتل عبد الله بن سهل فوجد في شربة مقتولاً فدفعه صاحبها ثم اقبل الى المدينة فمشى اخو المقتول عبد الرحمن بن سهل وحبيصة وحويفة فذكر والرسول الله صلى الله عليه وسلم شأن عبد الله وحيث قتل فزعم يشير وهو يحدث عن من ادرك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لهم تحلفون خمسين يميناً وتستحقون قاتلكم او صاحبكم قالوا يا رسول الله ما شهدنا ولا حضرنا فزعم انه قال فتبرئكم يهود بخمسين فقالوا يا رسول الله كيف نقبل ايمان قوم كفار فزعم يشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقله من عنده وحديثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن يحيى بن

نحو يحيى

صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر الكبر في السن فصمت وتكلم صاحباه وتكلم معهما معنى هذا ان المقتول هو عبد الله ولله اسم عبد الرحمن ولها ابنا عم وها حبيصة وها الكبر من عبد الرحمن فلما اراد عبد الرحمن اخو القاتل ان يتكلم قال لا النبي صلى الله عليه وسلم كبراي يتكلم الكبر منك واعلم ان حقيقة الدعوى انما هي لا غير عبد الرحمن لانه فينا لا يني عمر وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتكلم لا كبر وهو حويفة لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع صورة العقبة وكيف جرت فاذا اراد حقيقة الدعوى تكلم صاحباه وتكلم ان عبد الرحمن وكل حويفة وحبيصة في الدعوى ومساعدة او امر بتوكيله وفي هذا فضيلة السن عند النساء في الفضائل ولذا انظرنا في مقدم بها في الامانة وفي ولاية النكاح نداء وغير ذلك وقوله الكبر في السن مناه يريده الكبر في السن والكبر منصوب باضمار يريده ونحوها وفي بعض النسخ كبر باللام وهو صحيح قوله صلى الله عليه وسلم تحلفون خمسين يميناً فتستحقون صاحبكم او قاتلكم قد يقال كيف عرفت اليمين على الثلاثة وانما يكون اليمين للوارث خاصة والوارث عبد الرحمن خاصة وبما اخو القاتل ولما الاخران فانما علم لا يراث لهما مع الارب والجواب ان كان معلوما عندكم ان اليمين تنقص بالوارث فالملق الخطاب لم والمراد من تنقص اليمين واحتمل ذلك لكونه معلوماً للمخاطبين كما سمع كلام الجمع في صورة قتله وكيف ما جرى له وان كانت حقيقة الدعوى وقت الحادثة مختصة بالوارث واما قوله صلى الله عليه وسلم فتستحقون قاتلكم او صاحبكم فمناه يثبت حكم على من حلفتم عليه بل ذلك الحق قصاص او دية فيه الخلف السابق بين السداد واعلم انهم انما يجوز لهم الخلف اذا علموا او ظنوا ذلك واما عرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم اليمين ان وجب فيهم هذا الشرط وليس المراد الا ان لهم في الخلف من غير ظن ولذا قالوا كيف نخلف ولم نشهد قوله صلى الله عليه وسلم فتبرئكم يهود تخمين يميناً يبرأ اليكم من دعواكم تخمين يميناً وقيل معناه تخلصكم من اليمين بان يحلفوا فاذا حلفوا انتهت الخصومة ولم يثبت عليهم شيء وخلصتم انتم من اليمين وفي هذا دليل صحة يمين الكفار والقاسق وهو مرفوع غير ممنون لا يشرف لانه اسم للقبيلة والاطل لغة فغيره انما يثبت والعلمية قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى عقله اي دبره وفي الرواية الاخرى فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله وفي رواية من عنده فتولوا داه بتخفيف الال اي دفع دية وفي رواية فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة اما داه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قطعاً للنزاع واصلاحاً لذات اليمين فان ابل القاتل لا يستحقون الا ان يحلفوا او يستكفوا المدعى عليهم وقد امتنعوا من الاربين وهم مكسرون يقتل صاحبهم فاراد صلى الله عليه وسلم جبرهم وقطع المنازعة واصلاح ذات اليمين بدفع دية من عنده وقوله فوداه من عنده يحتمل ان يكون من فاعل ماله في بعض الاحوال صادف ذلك عنده ويحتمل ان من مال بيت المال ومصالح المسلمين واما قولنا في الرواية الاخرى من ابل الصدقة فقد قال بعض العلماء انها غلط من الرواية لان الصدقة المفروضة لا تصرف بهذا المعنى بل هي لاصناف ساءهم الله تعالى وقال الامام

ابو اسحق المروزي عن اصحابنا يجوز صرفها من ابل الزكاة لهذا الحديث فاخذ بها به وقال جمهورها با وغيرهم معناه اشتراه من ابل الصدقات بعد ان يكون بائناً فدفعنا تبرأ الى ابل القاتل وعلى القاض من بعض العلماء انه يجوز صرف الزكاة في مصالح العامة وتناول هذا الحديث عليه وتناول بعضهم على ان اولياء القاتل كانوا محتاجين ممن تجاح لهم الزكاة وبذا تاول ياخذون بذلك كثيراً لا يدفع الى الواحد لئلا يمل من الزكاة بملأ اشرف البنات ولا زكاة ولا زكاة ولا زكاة بعضهم على ان يدخل من سهم المولفة من الزكاة استملاً فاليهود يعلمون وبذا ضعيف لان الزكاة لا يجوز صرفها الى كافر فالحق انما هي على الجوز اشتراها من ابل الصدقة وفي هذا الحديث انه ينبغي لما امر امامة الصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات اليمين وفيه اثبات القسامة وفيه ان يتبرأ يمين المدعى في القسامة وفيه رد اليمين على المدعى عليه اذا نكل المدعى في القسامة وفيه جواز الحكم على الغائب وسماع الدعوى في الدماء من غير حضور الخصم وفيه جواز اليمين بالنظر وان لم يتبين وفيه ان الحكم بين المسلم والكافر يكون بحكم الاسلام قوله قوله صلى الله عليه وسلم يتقسم خمسون منكم على رجل منهم بهذا مما يجب تأويله لان اليمين انما تكون على الوارث خاصة لا على غيره من القبيلة وتناولوا عدة اصحابنا ان معناه يؤخذ منكم خمسون يميناً والى لف هم الورثة فلما يخلف احد من الاقارب غير الورثة يخلف كل الورثة ذكر راكان او انا ثا سوا كان القاتل عدوا او خطاً بذم ذم الشافعي وبه قال ابو ثور وابن المنذر ووافقنا مالك فيما اذا كان القاتل خطأ واما في العمد فقال يخلف الاقارب خمسين يميناً ولا تخلف النساء ولا الصبيان ووافقه ربيعة والليث والاوزاعي واحمد وداود وابن النظار ورواه الشافعي بقوله صلى الله عليه وسلم تحلفون خمسين يميناً فتستحقون صاحبكم فعمل الخالف هو المستحق الدية والقصاص ومعلوم ان ميراث الوارث لا يستحق شيئاً فدل على ان المراد حلف من يستحق الدية قوله صلى الله عليه وسلم يتقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمنه الرمة بعن الراجل والراجل الذي يربط في رقبته القاتل ويسلم فيه الى ولي القاتل وفي هذا دليل لمن قال ان القسامة يثبت فيها القصاص وقد سبق بيان هذا سبب العلماء فيه وتناولوا القاتلون ان القصاص بان المراد ان يسلم يسقط منه الدية لكونها ثبتت عليه وفيه ان القسامة انما تكون على واحد وبه قال مالك واحمد وقال اشهب وغيره يكلف الاولياء على ما شاؤوا ولا يقتلون الا واحد او قال الشافعي ان ادعوا على جماعة حلفوا عليهم وثبتت عليهم الدية على الصحيح عند الشافعي وعلى قولنا لا يجب القصاص عليهم وان حلفوا على واحد استوفوا مبره وحده قوله قوله فدخلت مربة الهم يوماً فركضتني ناقة من تلك الابل ركضة برجلها المراد بكبر الهم ونحوه الباء هو موضع الذي يجتمع فيه الابل ونحوه والربد الجرس ومعنى ركضتني فستن والادوية الكلام ان ضبط الحديث وحفظه حفظاً يليقاً قوله فوجد في شربة مقتولاً الشربة بفتح الشين المجرى والراد وهو حوض يكون له قولنا انما وكذا في جميع نسخ الموجودة بالهجرة فالنون فالقاف لكن لا تدخل معنا في انظر كما لا يخفى ولعل كان اقاد على وزن اقام اعني من الافعال لاسيما لان الفعل بمعنى تقدم كما في القاموس اقاد فلان تقدم فخران سخن الى انقاد فمعنى اقاد مقابلي اي تقدم في مقابلي والادوية العلم انما في الاخرة الا قوله وفي النسخة المصرية من النفاذ مقابلي ١٢

ناشبة عن قتادة عن زرار عن عمران بن حصين قال قاتل يعلى بن منية أو ابن أمية رجلاً فعصّ أحدهما صاحبه فانتزع يده من فيه فنزع ثنيته وقال ابن المثنى ثنيته فاختصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيحضر أحدكم كما يحضر الفحل لأبيه له **وحدثنا محمد بن المثنى** وابن بشير قالوا نا محمد بن جعفر قال ناشبة عن قتادة عن عطاء عن ابن يعلى عن يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** أبو عتاتان المسمعي قال نكعتا يعلى ابن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن زرار عن عمران بن حصين أن رجلاً عصّ ذراع رجل فحذبه فسقطت ثنيته فرفقه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فابطله وقال أردت أن تأكل لحمه **وحدثني** أبو عتاتان المسمعي قال نكعتا يعلى ابن هشام عن صفوان بن يعلى أن أجيروا يعلى بن منية عصّ رجل ذراعاً فحذبه فسقطت ثنيته فرفقه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فابطلها وقال أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل **وحدثنا** أحمد بن عثمان التوفلي قال نا قرشي بن انس عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمران بن حصين أن رجلاً عصّ يده فانتزع يده فسقطت ثنيته أو ثمانية فاستعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تأمرني تأمرني أن أهلك يده في فمك تقضمها كما يقضم الفحل ادفع يدك حتى يعصها ثم انتزعها **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا همام قال نا عطاء عن صفوان بن يعلى بن منية عن أبيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وقد عصّ يده فانتزع يده فسقطت ثنيته يعنى الذى عصّته قال فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم وقال أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو اسامة قال نا ابن جريج قال نا عطاء قال نا خبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال وكان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق على عندى فقال عطاء قال صفوان قال يعلى كان لي أجير فقال نا أنا فعض أحدهما يد الآخر قال لقد أخبرني صفوان إيهما عض الآخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع إحدى ثنيته فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص فقال أم الربيع يا رسول الله جرحنا إبراهيم قال أخبرنا ابن جريج بهذا الاستناد نحوه **باب** اثبات القصاص في الأسنان وما في معناها **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عفان قال نا حماد قال نا ثابت عن انس أن اخت الربيع أم حارثة جرحت انساً نا فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص القصاص فقالت أم الربيع يا رسول الله

ثمة يعنى ابن هاشم

قول قاتل

يعلى بن منية أو ابن أمية رجلاً فعصّ أحدهما صاحبه فانتزع يده من فيه فنزع ثنيته فاختصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيحضر أحدكم كما يحضر الفحل لأبيه له **وحدثنا محمد بن المثنى** وابن بشير قالوا نا محمد بن جعفر قال ناشبة عن قتادة عن عطاء عن ابن يعلى عن يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** أبو عتاتان المسمعي قال نكعتا يعلى ابن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن زرار عن عمران بن حصين أن رجلاً عصّ ذراع رجل فحذبه فسقطت ثنيته فرفقه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فابطله وقال أردت أن تأكل لحمه **وحدثني** أبو عتاتان المسمعي قال نكعتا يعلى ابن هشام عن صفوان بن يعلى أن أجيروا يعلى بن منية عصّ رجل ذراعاً فحذبه فسقطت ثنيته فرفقه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فابطلها وقال أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل **وحدثنا** أحمد بن عثمان التوفلي قال نا قرشي بن انس عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمران بن حصين أن رجلاً عصّ يده فانتزع يده فسقطت ثنيته أو ثمانية فاستعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تأمرني تأمرني أن أهلك يده في فمك تقضمها كما يقضم الفحل ادفع يدك حتى يعصها ثم انتزعها **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا همام قال نا عطاء عن صفوان بن يعلى بن منية عن أبيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وقد عصّ يده فانتزع يده فسقطت ثنيته يعنى الذى عصّته قال فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم وقال أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو اسامة قال نا ابن جريج قال نا عطاء قال نا خبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال وكان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق على عندى فقال عطاء قال صفوان قال يعلى كان لي أجير فقال نا أنا فعض أحدهما يد الآخر قال لقد أخبرني صفوان إيهما عض الآخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع إحدى ثنيته فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص فقال أم الربيع يا رسول الله جرحنا إبراهيم قال أخبرنا ابن جريج بهذا الاستناد نحوه **باب** اثبات القصاص في الأسنان وما في معناها **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عفان قال نا حماد قال نا ثابت عن انس أن اخت الربيع أم حارثة جرحت انساً نا فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص القصاص فقالت أم الربيع يا رسول الله ثمة يعنى ابن هاشم **قول** قاتل يعلى بن منية أو ابن أمية رجلاً فعصّ أحدهما صاحبه فانتزع يده من فيه فنزع ثنيته فاختصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيحضر أحدكم كما يحضر الفحل لأبيه له **وحدثنا محمد بن المثنى** وابن بشير قالوا نا محمد بن جعفر قال ناشبة عن قتادة عن عطاء عن ابن يعلى عن يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** أبو عتاتان المسمعي قال نكعتا يعلى ابن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن زرار عن عمران بن حصين أن رجلاً عصّ ذراع رجل فحذبه فسقطت ثنيته فرفقه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فابطله وقال أردت أن تأكل لحمه **وحدثني** أبو عتاتان المسمعي قال نكعتا يعلى ابن هشام عن صفوان بن يعلى أن أجيروا يعلى بن منية عصّ رجل ذراعاً فحذبه فسقطت ثنيته فرفقه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فابطلها وقال أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل **وحدثنا** أحمد بن عثمان التوفلي قال نا قرشي بن انس عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمران بن حصين أن رجلاً عصّ يده فانتزع يده فسقطت ثنيته أو ثمانية فاستعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تأمرني تأمرني أن أهلك يده في فمك تقضمها كما يقضم الفحل ادفع يدك حتى يعصها ثم انتزعها **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا همام قال نا عطاء عن صفوان بن يعلى بن منية عن أبيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وقد عصّ يده فانتزع يده فسقطت ثنيته يعنى الذى عصّته قال فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم وقال أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو اسامة قال نا ابن جريج قال نا عطاء قال نا خبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال وكان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق على عندى فقال عطاء قال صفوان قال يعلى كان لي أجير فقال نا أنا فعض أحدهما يد الآخر قال لقد أخبرني صفوان إيهما عض الآخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع إحدى ثنيته فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص فقال أم الربيع يا رسول الله جرحنا إبراهيم قال أخبرنا ابن جريج بهذا الاستناد نحوه **باب** اثبات القصاص في الأسنان وما في معناها **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عفان قال نا حماد قال نا ثابت عن انس أن اخت الربيع أم حارثة جرحت انساً نا فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص القصاص فقالت أم الربيع يا رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من عباده من لو قسم على الشئ لآبره هذه رواية مسلم وخالف البخاري في روايته فقال عن انس بن مالك أن الربيع كسرت ثنيته جارية وطلبوا إليها العفو فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النخعي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والذي بئس بالحق لا يكسر ثنيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب القصاص فرفض القوم عفو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباده من لو قسم على الشئ لآبره هذا القصة رواية البخاري فحصل الاختلاف في الروايتين من وجهين أحدهما أن في رواية مسلم أن الجارية هي اخت الربيع وفي رواية البخاري أنها الربيع بنفسها والثاني أن في رواية مسلم أن الحالف لا يكسر ثنيته أي أم الربيع بفتح الراء وفي رواية البخاري أن انس بن النخعي قال العلماء المعروف في الروايات رواية البخاري وقد ذكرها من طرق صحيحة كما ذكرنا وكذا رواه أصحاب كتب السنن قلت إنما فقمتان وأما الربيع الجارية في رواية البخاري واخت الجارية في رواية مسلم فهي بضم الراء فتح الراء وتشديد الياء وأما أم الربيع الحالف في رواية مسلم بفتح الراء وكسر الياء وتخفيف الياء وقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الأولى القصاص القصاص هما منصوبان أي ادوا القصاص وسلموه إلى مستحقه وقوله صلى الله عليه وسلم كتاب القصاص أي حكم كتاب الله وجوب القصاص في السن وهو قول تعالى السن بالسن وأما قوله والله لا يقص منا فليس مناه رد حكم النبي صلى الله عليه وسلم المراد به الرغبة إلى مستحق القصاص أن يعفو إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة اليهم في العفو أو أنما حلف ثمة بهم أن لا يكسروها أو ثمة بفضل الله ولطفه لا يكسروها بل يلهم العفو وأما قوله صلى الله عليه وسلم أن من عباده من لو قسم على الشئ لآبره معناه لا يكسروها كرامة عليه وفي هذا الحديث فوائد منها جواز الحلف فيما لا خلاف في أن لا ينافي القصة بذلك وقد سبق بيان هذا مراراً ومنها استحباب العفو عن القصاص ومنها استحباب الشفاعة في العفو ومنها أن الخيرة في القصاص والدية إلى مستحقه **باب** القصاص على من أجهل القصاص بين الرجل والمرأة وفيه ثلثة مذاهب أحدها مذهب عطاء والمحن **باب** القصاص على من أجهل القصاص بين اثنين وفيه الجارية تعلقات بقوله تعالى والآنثى بالأنثى والثاني وهو مذهب جماعة العلماء والصحاب والتابعين فمن يدرهم ثبوت القصاص بينهما في النفس وفيما دونها فما يعقل القصاص واجتباؤه قوله تم النفس بالنفس إلى آخره وهذا وإن كان شرعاً من قبلنا وفي الاجتهاد به خلاف مشهور لأصوليين فانما الخلاف إذا لم يرد شرعاً بتقريره وموافقته فان ورد كان شرعاً لما خلافت وقد ورد شرعاً بتقريره في حديث انس بن مالك رضي الله عنه والثالث وهو مذهب أبي حنيفة وهو ما يجب القصاص بين الرجال والنساء في النفس ولا يجب فيما دونها ومنا وجوب القصاص في السن وهو مجمع عليه إذا قلنا كما قلنا فان كسر بعضاً فغيره في كسر سائر العظام خلاف مشهور للعلماء والأكثر أن على من أجهل القصاص

قوله من لو قسم على الشئ لآبره متوكلاً على الله.

ايقتص من فلانة والله لا يقتص منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا امر الربيع القصاص كتاب الله قالت لا والله لا يقتص منها ابدا قال فما زالت حتى قبلوا الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو قسم على الله لوبى باب ما يباح بهم السلم حديث ابو بكر بن الاشعث قال تا حفص بن غياث وابو معاوية وكيع عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله الا باحدى ثلاث التيب الزان والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة حدثنا ابن نمير قال نا ابي ح قال وحديثنا ابن ابي عمر قال نا سفيان ح قال وحديثنا اسحاق بن ابراهيم وعلى بن حشرم قال نا انا عيسى بن يونس كلهم عن الاعمش هذا الاسناد مثله حكى ثقاتنا احمد بن حنبل وعبد بن المشي واللفظ لاهم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم رجل مسلم يشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله الا ثلاثة نفر التارك للاسلام المفارق للجماعة والجماعة فيه احمد والتيب الزاني والنفس بالنفس قال الاعمش فحدثت به ابراهيم فحدثني عن الاسود عن عائشة بمثله وحديثنا جابر بن الشاعر والقاسم بن زكريا قال نا عبيد الله بن موسى عن شيخان عن الاعمش بالاسنادين جميعا نحو حديث سفيان ولم يذكر في الحديث قوله والذي لا اله غيره باب بيان اثم من سن القتل حدثنا ابو بكر بن الاشعث وعبد الله بن زياد واللفظ لابن الاشعث قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفيل من ماله كان اول من سن القتل وحديثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جابر ح قال وحديثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا جابر وعيسى بن يونس ح قال وثنا ابن ابي عمر قال نا سفيان كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد وفي حديث جابر وعيسى لانه سن القتل لم يذكر اول باب الجازاة بالدماء في الاخرة وانها اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيمة حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الله بن نمير جميعا عن وكيع عن الاعمش ح قال وثنا ابو بكر بن اشعث قال نا عبيدة بن سليمان وكيع عن الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء وحديثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي ح قال وحديثنا يحيى بن حبيب نا خالد يعني ابن الحارث ح قال وحديثنا بشر بن عمار قال نا محمد بن جعفر ح قال وحديثنا ابن المتني وابن بشار قال نا ابن ابي عدي كلهم عن شعبة عن الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ان بعضهم قال عن شعبة يقضى بعضهم قال يحكم بين الناس باب تغليظ تحريم الدماء والعراض والاموال وحديثنا ابو بكر بن الاشعث ويحيى بن حبيب للحارثي وتقاربا في اللفظ قال نا عبد الوهاب لتقفي عن ايوب عن ابن سيرين عن ابن ابي بكرة عن ابى بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب شهر مضى الذي بين جمادى وشعبان ثم قال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال فسكت حتى ظننا انه سيسمي به بغير اسمه

قال لم يذكر من يونس في عهد خلافة

ولم يذكر في الصحيح من دل على غير مثل اجراءه ولم يذكر في الصحيح ما من داع يدعوا الى به وما من داع يدعوا الى ضلالة والله اعلم باب الجازاة بالدماء في الاخرة وانها اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيمة . قوله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء فيه تغليظ امر الدماء وانها اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيمة وهذا لعظم امرها وكبر خطرها وليس هذا الحديث مما انفرد به الحديث المشهور في السنن اول ما ياسب به العبد صلاته لان هذا الحديث الثاني فيما بين العبد وبين الله تعالى ولما حديث الباب فوفينا بين العباد والله اعلم بالصواب باب تغليظ تحريم الدماء والعراض والاموال . قوله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب شهر مضى الذي بين جمادى وشعبان اما ذوالقعدة ففتح القاف وذوالحجة بكسر الحاء هذه اللفظة المشهورة ويجوز في لغة قليلة كسر القاف وفتح الحاء وقد اجمع السلفون على ان الاشهر الحرم الاربعة هي هذه المذكورة في الحديث ولكن اختلفوا في الادب المستحب في كيفية عدافقات وطائف من اهل الكوفة واهل الادب يقال الحرم ورجب وذوالقعدة وذوالحجة يكون الاربعة من سنة واحدة وقال علماء المدينة والبصرة فيها اربعة العلماء هي ذوالقعدة وذوالحجة والحرم ورجب ثلثة سرود واحد فربما هو الصحيح والذي جادت به الاعاديث الصحيح منها هذا الحديث الذي نحن فيه وعلى هذا الاستعمال اطلق الناس من الطوائف كلها واما قوله صلى الله عليه وسلم ورجب شهر مضى الذي بين جمادى وشعبان فاما قيده بهذا التقيد بما لغة في ايضا حروا الى اللبس عنه قالوا وقد كان بين بني مضر وبين ربيعة اختلاف في رجب فكانت ربيعة تمل رجا هذا الشهر المعروف الآن وهو الذي بين جمادى وشعبان وكانت ربيعة تجمع رمضان سنة اضافة النبي صلى الله عليه وسلم

والشاعلم باب ما يباح به دم السلم . قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امر مسلم يشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله الا باحدى ثلاث التيب الزان والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة كذا هو في نسخ الزان من غير ياء بعد النون وهي لغة صحينة ترى بها في السج كافي قوله الكبر المتحال وغيره والاشرفي اللغة اثبات الراء في كل هذا الحديث اثبات قتل الزاني المصن والمراذم جرم بالجماعة حتى يموت وبذلك اجماع المسلمين ومياتي ايضا وبيان شرط في بانه ان شاء الله ثم واما قوله صلى الله عليه وسلم والنفس بالنفس فالمراد به القصاص بشرط وقد يستدل به اصحاب ابي حنيفة رضي في قولهم يقتل المسلم بالذمي ويقتل الحر بالعبد وهو العلماء على خلافه منهم مالك والشافعي والليث واما قوله صلى الله عليه وسلم ان اترك لدينه المفارق للجماعة فهو عام في كل مرتد عن الاسلام باي ردة كانت فوجب قتلان لم يرجع الى الاسلام قال العلماء ويتناول ايضا كل خارج عن الجماعة ببدعة او بغيرها وكذا الخواص والله اعلم والله اعلم ان هذا عام يحبس من العاقل ونحوه فيباح قتل في الدفوع وقد يباح عن هذا بانه داخل في المفارق للجماعة او يكون المراد لا يحل تهم قتل قصدا الا في بؤلاد الثلثة والله اعلم باب بيان اثم من سن القتل . قوله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفيل منها لانه كان اول من سن القتل بالقتل بكسر الكاف الجزاء والنيب وقال الخليل هو الضعف وهذا الحديث من قواعد الاسلام وهو ان كل من ابدع شيئا من الشركان عليه مثل وزد كل من اقتدى به في ذلك فعل مثل عمل الى يوم القيمة ومثل من ابتدع شيئا من الخير كان له مثل اجر كل من يعمل به الى يوم القيمة وهو موافق للحديث الصحيح من سن سنة حسنة ومن سن سنة سيئة

قتل النفس اولانه ان لم يقتل بقتل النفس والباعى كن لك في شمل الصائل ايضا ويجوز ان يجعل قتل الصائل من باب القتال لا القتل اما القاطم فايضا يمكن ادراجه في النفس بالنفس اما لانه ان لم يقتل يقتل اولانه لا يقتل الا بعد ان يقتل نفسا واما الساب للنبي من الانبياء فهو داخل في قوله والتارك لدينه بناء على انه مرتد الا انه يلزم حينئذ ان قتله للارتداد لا للحد فينبغي ان يقبل توبته والله تعالى اعلم

قوله لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله الا باحدى ثلاث التيب الزاني هذه ابيان لتلك الصفات الثلاث ببيان المتصفين بها ثما المقصود من هذا الحديث بيان انه لا يجوز قتله الا باحدى هذه الخصائل الثلاث لانه لا يجوز القتال معه فلا اشكال بالباغي لان الوجود هناك القتال لا القتل على انه يمكن ادراجه في قوله النفس بناء على ان معناه النفس يقتل بسبب النفس اما لانه

الكتاب فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم قرأناها وعينناها وعقلناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنابا بعده فاختشى ان طال
بالناس زمان ان يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله تعالى فيصطلحوا بترك فريضة انزلها الله وان الرجم في كتاب الله حتى على من زنا اذا
حسن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابى عمر قالوا
ناسقيان عن الزهري بهذا الاسناد **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقیل
عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه قال اتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في المسجد فتأذاه فقال يا رسول الله انى زنيته فاعرض عنه فتخلف وجهه فقال له يا رسول الله انى زنيته فاعرض عنه
حتى ثنى ذلك عليه اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اباك جنون قال قال فمهل احصنت
قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاعبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فكنيت فيمن رجمه فزجناه
بالمصلى فلما اذ لقتله الحجارة هرب فادركناه بالحرة فزجناه **قال مسلم** ورواه الليث ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب
بهذا الاسناد مثله **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد ايضا وفي حديثهما
جميعا قال ابن شهاب اخبرني من سمع جابر بن عبد الله كما ذكر عقیل **وحدثني** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني
يونس قال وحدثني اسحاق بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن ابي جريح كلهم عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحو رواية عقیل عن الزهري عن سعيد وابى سلمة عن ابي هريرة **حدثني** ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري قال نا ابو عوانة عن
سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت ما عزيبن مالك حين جئ به الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قصير اعصل ليس عليه رداء فشهد على نفسه
اربع مرات انه زنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك قال لا والله انه قد زنى الزور قال فرجمه ثم خطب فقال الاكلنا نفرنا في سبيل الله خطب

نہ ہوتا

عليه وسلم بل بنحو فقال لا فقال هل احصت قال نعم فقال اذ بهوا به فادجموه حتى به بالوحيفة و سائر
الكوفيين واحمد وموافقهما في ان الاقرار بالزنا اثبت ويرحم به المقر حتى يقرر اربع مرات وقال مالك
والشافعي واخرون ثبت الاقرار بمرة واحدة ويرحم واجتوا يقول على الله عليه وسلم واغديا اينس على
امراة هذا فان اعترفت فارجسها لم يشترط عدد او مدية الغدية ليس فيه اقرارها بالبيع مرات واشترط
ان ابى بلى وغيره من العلماء اقراره اربع مرات في اربع مجالس . **قوله** صلى الله عليه وسلم
ايك جوت نامانا قال لا تتحقق حاله فان الغالب ان الانسان لا يعبر على الاقرار بما يقتضي قتل من غير سوال
سح ان لم يطبقا الى سقوط الاثم بالتوبة وفي الرواية الاخرى انه سأل قومه عنه فقالوا ما تعلم به يا سادنا
مباغضة في تحقق حاله وفي ميانة دم المسلم وفيه اشارة الى ان اقرار الجون باطل وان الحمد ولا تجب عليه
وبها كالمجموع عليه **قوله** صلى الله عليه وسلم هل احصت فيه ان الامام يسأل عن شروط الرجم
من الاحصان وغيره سوا ثبت بالاقرار ام بالينة وفيه موافقة الانسان باقراره . **قوله**
حتى تنفى ذلك عليه اربع مرات به تخفيف النون اى كرهه اربع مرات وفيه الترخيص للمقر بالزنا بان
يرجع ويقبل رجوعه بلا خلاف . **قوله** صلى الله عليه وسلم اذ بهوا به فادجموه فيه حوازا مستنابة
الامام من يقيم المدعى العمد لا يستوفى الى الامام اذ من فوض ذلك اليه وفيه دليل على انه كفى الرجم
ولا بطله وقد سبق بيان الخلاف في هذا . **قوله** فرجناه بالمصل قال البخاري وغيره من العلماء
فيه دليل على ان مصل الجنائز والايام اذ لم يكن قد وقف مسجد الا يثبت لحكم المسجد اذ لو كان لحكم المسجد
تجب الرجم فيه تعلقه بالمداء والميتة قالوا والمراد بالمصل هنا مصل الجنائز ولهذا قال في الرواية الاخرى في
يقع الفرقة وهو موضع الجنائز بالمدينة وذكر الدارمي من اصحابنا ان المصل الذي للعبد وغيره اذ لم يكن
مسجد اهل يثبت لحكم المسجد فيه وجان اصمهما ليس لحكم المسجد والله اعلم . **قوله** فلما
اذقته الحجارة هرب بهوا بالذال المعجمة وبالقاف اى اصابت به حدها . **قوله** فادركناه بالحجرة
فرجناه اختلف العلماء في المصن اذا اقرارنا فترجوا في رجمه ثم هرب هل يترك ام يتبع ليقام عليه
الحمد فقال الشافعي واحمد وغيرهما يترك ولا يتبع لكن ان يقال لا بعد ذلك فان رجح عن الاقرار ترك
وان عادرج وقال مالك في رواية وفيه انه يتبع ويرحم واجت الشافعي وموافقه بما جاد في رواية الى
واذان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تركتوه حتى انظر في شأنه وفي رواية بلا تركتوه فلعن الله
فمتوب الله عليه واجت اخرون بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزمهم دينه مع انهم قتلوه بعد هربه و
اجاب الشافعي وموافقه عن هذا بان لم يصرح بالرجوع وقد ثبت اقراره فلا يترك حتى يصرح بالرجوع
قالوا وانما قلنا لا يتبع في هربه لعلمه بريد الرجوع ولم نقل انه سقط الرجم بمجرد الرب والله اعلم . **قوله**
رجل قصير عضل بهوا بالهاء المعجمة اى مشد الخلق . **قوله** صلى الله عليه وسلم فلعنك قال
لا والله قد ردي الاخر معنى هذا الكلام اشارة الى تلقينه الرجوع عن الاقرار بالزنا واعتداه ببشعة
يتعلق بها كما جاد في الرواية الاخرى لعنك قبلت او غنمت فاقترع في هذه الرواية على لعنك اخفاها

قوله فكان ما انزل الله عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها ووعظنا بها وادبنا به الرجم الشيخ والشيخة
اذا زنيا فان رجوعهما اليه وهذا ما نسخ لفظه ولحق حكمه وقد وقع نسخ حكم دون اللفظ وقد وقع نسخهما جميعا فما
نسخ لفظه ليس له حكم القرآن في تحريره على الجنب ونحو ذلك وفي ترك العمارة كتابه هذه الآية دلالة
ظاهرة ان النسخ لا يكتب في الصحف وفي اعلان عمره بالرجم وهو على البر وسكوت العلماء وغيرهم من
الحاضرين عن مخالفة ما لا نكار دليل على ثبوت الرجم وقد يتبدل به على انه لا يجلد مع الرجم وقد متنع دلالة
لانه لم يتعرض للجلد وقد ثبت في القرآن والسنة **قوله** فاضنى ان طال بالنا س زمان
ان يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلو ابترك فريضته هذا الذي خشيته قد وقع من الخارج ومن
واقفكم كما سبق بيانه وهذا من كرامات عمره ويكمل علمه ذلك من جهة النبي صلى الله عليه وسلم -
قوله وان الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت
البينة او كان الجبل او الاعتراف اجماع العلماء على ان الرجم لا يكون الا على من زنى وهو محصن وسبق
بيان صفة المحصن واجمعوا على انه اذا قامت البينة بزناه وهو محصن برجم واجمعوا على ان البينة
الاربعة شهداء ذكور عدول هذا اذا شهدوا على نفس الزنا ولا يقبل دون الادبيرة وان اختلفوا في صفاتهم
واجمعوا على وجوب الرجم على من اعترف بالزنا وهو محصن يلحق اقراره بالحدوا اختلفوا في اشتراط تكرار
اقراره اربع مرات وسنذكره قريبا ان شاء الله تعالى واما الجبل وعده فمذهب عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وجوب الحد به اذ لم يكن لما زوج ولا سيد وتايه مالك واصحابه فقالوا اذا جلدت ولم يعلم لما
زوج ولا سيد ولا عتقا اكراهها لزمها الحد لان تكون عذبة طارئة وتدعى انه من زهق او سيد قالوا لا تقبل
دعواها بالاكراه اذ لم تتم بذلك مستغفشة عنه الاكراه قبل ظهور الحمل وقال الشافعي والوحيفة وجا بهر العلماء
لا حد عليها بمجرد الحمل سواء كان لما زوج او سيد ام لا سواء الغريبة وغيره لا وسواء ادعت الاكراه ام سكنت
ولا حد عليها مطلقا لا بيمينه او اعتراف لان الحد وتسقط بالثبوتات - **قوله** في الرجل الذي
اعترف بالزنا فاعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فجاهد من جوانه حتى اقراره اربع مرات فسال النبي صلى الله

سكوتياً يلزم ان يكون قول الجمهور ههنا مخالفاً للاجماع لان عمرا اعلن
بوجوب المد بالمجمل كما اعلن بالرجم وان لم يكن دليلاً لا يتم الاستدلال
به على ثبوت الرجم ايضاً والعجب من النوى انه قرره دليلاً او لا حين
وافق مطروبه ثم جاء يخالفه حين لم يوافق ثم الاستدلال بالسكوت
وعدم النكار مشهور بينهم وبعدها ونه اجماعاً سكوتياً فلزوم مخالفة
الاجماع وارد عليهم الزاماً لهم نعم التحقيق انه ليس بدليل اصلاً
اذ لا يجب انكار قول المجتهد بل قول المقلد اذا وافق مجتهداً فكيف
قول الخليفة اذا كان مجتهداً فالاستدلال بالسكوت على الموافقة و
الاجماع ليس بشئ عندنا معان النظر والله تعالى اعلم-

[illegible]

وتحبيد الكفاية لانه الكلام والحال على المذوف اى عليك قبلت او نحو ذلك فيه استجاب لتلقين
المقر بعد الزا والسرة وغيرهما من حدود الله ثم وان يعقل الرجوع عن ذلك لان الحدود مبنية على المسألة
والدرء بخلاف حقوق المؤمنين وحقوق الله ثم المايز كالزكاة والكفاية وغيرهما لا يجوز لتلقين فيها
ولرجح لم يقبل رجوعه وقد جاء تلقيب الرجوع عن الاقرار بالحدود عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء
الراشرين ومن بعدهم واتفق العلماء عليه قوله انه قد نفي الآخر به مزية مقصورة وفاء بمسورة وفعاه
الانذال والابعد والادنى وقيل الليم وقيل الشقى وكله متقارب ومراده نفسه فخرها وادعائها لا سيما
وقد نزل هذه الفاشية وقيل انما كان يهمنى بها عن نفسه وعن غيره اذا اذخر عنه بما يستحق قوله
وقوله صلى الله عليه وسلم الاكلما نفرنا في سبيل الله خلف احداهم لم يسيب كنيب التيس يسخ احداهم
الكشيته وفي بعض النسخ احداهن بدل احداهم وبنيب التيس صوتة عند السقاء وممن بفتح الياء والنون
اى يملئ والكشيته بضم الكاف واسكان الثلثة القليل من اللبن وغيره . قوله اتي برجل
قصر اشعث ذى عضلات هو بفتح العين والفاذ قال اهل اللغة العضلة كل لحمه صلبة مكنزة قوله
تحلف احدكم ينسب هو بفتح الياء وكسر النون وتشديد الباء الموحدة . قوله صلى الله
عليه وسلم الاجلعة نكالا لى عظلة لمن بعده ما اعبدته من من العقوبة ليقتنوا من تلك الفاشية
قوله صلى الله عليه وسلم لما عزاه حق ما بلغني عنك قال وما بلغك عنى قال بلغني انك
وقعت بمأريه آل فلان قال نعم فتد اربع شهادات ثم امر به فزعم بهذا وقع في هذه الرواية والمشهور
في باقي الروايات انما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال طهرني قال العلماء لاننا نقض بين الروايات
فيكون قد جئ به الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير استدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء
في غير مسلم ان قومه ارسلوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذى ارسله لوسرته
يؤوبك يا هزال لكان غيرك وكان ما عز عند هزال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما عز بعد ان ذكر له
الذين حضروا معه ما جرى له احمى ما بلغني عنك الى آخره . قوله فما وثقناه ولا حضرنه والى الرواية

لا نهم ما كانوا يكتبون بل يحفظون والله تعالى اعلم نكن يلزم من هذا انه لا ينبغي الاستدلال بكل حرف من حروف الحديث اذا كانت ذلك الحرف مما اختلفت الرواة فيه فافهم ثم رايت الطيبي جانب في شرح المشكوة فقال لا يبعد انه صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه حديث ما عرنا حضرة بين يديه فاستنطقه لينكر ما نسب اليه لدرء الحد فلما اقرع عرض عنه الى الخروا ذكره الرواة الآخرون في هذه الرواية اختصار والله تعالى اعلم.

قوله احق ما بلغني عنك هذا الحديث يقتضي انه حملة على الاقرار وهو مخالف للرواية المشهورة الدالة على انه اعرض عنه حين اقر به ولما هو المشهور انه لقنه الرجوع عن الاقرار فلعله من تغيير بعض الرواية وهذا غير مستبعد فان هذه الواقعة واحدة وقد روى فيها كيفيات متعددة للاقرارات الاربعة بحيث لا يمكن اجتماعها نعم ان غالب الرواية ما خالفوا في بيان الحكم الشرعي وهو ان الرجم كان بعد الاقرارات الاربعة فكأنهم يعتنون بالاحكام واما الكيفيات و التصويرات فكثر ما يحصل منهم فيها نوع تغيير بسبب مرور الزمان

وسلم سبته أياها فقال قهلاً يا خالد قال الذي نفسي بيدى لقد تابت توبة لوتأيتها صاحب مكس لغفرله ثم امر بها فصلى عليها ودفنت **حدثني** أبو عسكان مالك بن عبد الواحد المسمعي قال تلمعاً يعني ابن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو قلابة إن أبا المهلب حدثه عن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت نبي الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله أصبت حداً فاقمه علي فذعن الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال أحسن إليها فأد وضعت فأتى بها ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عبرتني عليها يا نبي الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لوتقسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله تعالى **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عفا بن مسلم قال نا بيان العطاري قال نا يحيى بن أبي كثير **هذا الاستاد مثله** **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **حدثنا** محمد بن ربح قال نا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أنهما قالان رجلاً من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك ألا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أقره منه نعم فأقضى بيننا بكتاب الله وأذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ابن أبي جدي كان عسيقاً على هذا فزني بامرأته واني أخبرت أن علي ابن الرجم فأتيت منه بمائة شاة ووليدتي فسألت أهل العلم فأخبروني أنما علي ابن جلد مائة وتقريب علم وإن علي امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد وعلى ابنك جلد مائة وتقريب عام أعدياً أنيس إلى امرأة هذا أفان اعترفت فأرجمها قال فعدا عليها فاعترفت فأمر

فشدت عز وجل الله

ترشش وانصب **قول** صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لوتأيتها صاحب مكس لغفرله فيه ان المكس من ربيع المعاصي والذنوب الموبقات وذلك كثرة مطالبات الناس لرواياتهم عنده وتكرار ذلك منه واتهامه للناس فاذنوا له لم يخف حقها وصرها في غير وجهها وفيه ان توبة الزاني لا تسقط عنه حد الزنا وكذا حكم حد السرقة والشرب هذا صحيح القولين في مذهبنا ومذهب مالك والثاني انهما تسقط ذلك ولما توبة الحارب قبل القدرة عليه فتسقط حد الحاربه بلا خلاف عندنا وعند ابن عباس وغيره انها لا تسقط **قول** ثم امر بها فصلى عليها ثم دفنت وفي الرواية الثانية امر بها النبي صلى الله عليه وسلم فرجمت ثم صلى عليها فقال لعمره صلى الله عليه وسلم يا نبي الله قد زنت اما الرواية الثانية فصرحت في ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليها ولما الرواية الاولى فقال القاضي عياض في بعض النسخ الصادق الامام عند جماهير رواة صحيح مسلم قال وعند الطبري يعني الصواب قال وكذا هو في رواية ابن أبي شيبة وابي داود وقال وفي رواية لابن داود ثم امر بها ان يصلى عليها قال القاضي ولم يذكر مسلم صلواته صلى الله عليه وسلم على ما مر وقد ذكرها البخاري وقد اختلف العلماء على الصلاة على المرحوم فكلها ما لك واحمد الامام ولا اهل الفضل دون باقي الناس ويصلى عليه غير الامام واهل الفضل قال الشافعي وآخرون يصلى عليه الامام واهل الفضل وغيرهم والخلاف بين الشافعي ومالك انما هو في الامام واهل الفضل ولما غيرهم فاتفقوا على انه يصلى عليه قال جماهير العلماء قالوا فيفضل على الشافعي والمعتزليين في الحدود والمأثره وغيرهم وقال الزهري لا يصلى احد على المرحوم وقائل نفيه وقال قتادة لا يصلى على ولد الزنا واجمع الجمهور بهذا الحديث وفيه دلالة على ان الامام واهل الفضل يصلىون على المرحوم كما يصلى عليه غيرهم واجاب اصحاب مالك عنه بخلافهم انهم ضعفوا رواية الصلوة تكون اكثر الروايات لم يذكروها والثاني تأويلها على ان صلى الله عليه وسلم امرها بصلوة او دعا فسمى صلوة على مقتضاها في اللغة وهذا الجوابان فاسدان اما الاول فان هذه الزيادة ثابتة في الصحيح وزيادة الشقة مقبولة واما الثاني فمردود لان التاويل انما يصار اليه اذا اضطررت الادلة الشرعية الى ارتكاب وليس هنا شيء من ذلك فوجب حملها على ظاهره والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم لولي الغامرية احسن اليها فاذا وضعت فأتى بها هذا الاحسان لربها ان احدها الخوف عليها من ان تاربها ان تحمل الغيرة ولحق العاديم ان لو ذوبها فاصح بالاحسان اليها تحريمهم من ذلك والثاني امرهم بدمعة لما اذ قد تابت وحرص على الاحسان اليها لما في نفوس الناس من النقرة من مثلها واسماها الكلام الودى ونحو ذلك فشي من هذا **قول** فامر بها فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت هكذا هو في معظم النسخ فشكت وفي بعضها فشدت بالادل بدل الكاف وهو معنى الاول وفي هذا استحباب جمع الثواب عليها وشدها بحيث لا تنكشف عورتها في تعذيبها وتكرار اضطرابها وانفق العلماء على انه لا تزعم القاعدة واما الرجل فمهورهم على ان تزعم قائما وقال

مالك قاعدا وقال غيره يغير الامام بينهما **قول** في بعض الروايات فامر بها فرجمت وفي بعضها وامر الناس فرجموها وفي حديث ما مرنا ان نرجم ونحو ذلك فيها دلالة لمذهب الشافعي ومالك وموافقيهما ان لا يلزم الامام حضور الرجم وكذا لو ثبت بشهود لم يلزمهم حضوره وقال ابو حنيفة واحمد وكثير الامام مطلقا وكذا الشهود ان ثبت بيته وبدا الامام بالرحم ان ثبت بالقرار وان ثبت بالشهود يدا الشهود وحجة الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحضر احد من رجمه والله اعلم **قول** انشدك انما قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أقره منه نعم فأقضى بيننا بكتاب الله وأذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ابن أبي جدي كان عسيقاً على هذا فزني بامرأته واني أخبرت أن علي ابن الرجم فأتيت منه بمائة شاة ووليدتي فسألت أهل العلم فأخبروني أنما علي ابن جلد مائة وتقريب علم وإن علي امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد وعلى ابنك جلد مائة وتقريب عام أعدياً أنيس إلى امرأة هذا أفان اعترفت فأرجمها قال فعدا عليها فاعترفت فأمر مالك قاعدا وقال غيره يغير الامام بينهما **قول** في بعض الروايات فامر بها فرجمت وفي بعضها وامر الناس فرجموها وفي حديث ما مرنا ان نرجم ونحو ذلك فيها دلالة لمذهب الشافعي ومالك وموافقيهما ان لا يلزم الامام حضور الرجم وكذا لو ثبت بشهود لم يلزمهم حضوره وقال ابو حنيفة واحمد وكثير الامام مطلقا وكذا الشهود ان ثبت بيته وبدا الامام بالرحم ان ثبت بالقرار وان ثبت بالشهود يدا الشهود وحجة الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحضر احد من رجمه والله اعلم **قول** انشدك انما قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أقره منه نعم فأقضى بيننا بكتاب الله وأذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ابن أبي جدي كان عسيقاً على هذا فزني بامرأته واني أخبرت أن علي ابن الرجم فأتيت منه بمائة شاة ووليدتي فسألت أهل العلم فأخبروني أنما علي ابن جلد مائة وتقريب علم وإن علي امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد وعلى ابنك جلد مائة وتقريب عام أعدياً أنيس إلى امرأة هذا أفان اعترفت فأرجمها قال فعدا عليها فاعترفت فأمر ان النبي كان عسيقاً على هذا فزني بامرأته واني أخبرت أن علي ابن الرجم فأتيت منه بمائة شاة ووليدتي فسألت أهل العلم فأخبروني أنما علي ابن جلد مائة وتقريب علم وإن علي امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد وعلى ابنك جلد مائة وتقريب عام أعدياً أنيس إلى امرأة هذا أفان اعترفت فأرجمها قال فعدا عليها فاعترفت فأمر **قول** صلى الله عليه وسلم لا تقضين بينكما بكتاب الله يحتمل ان المراد بحكم الله وقيل هو اشارة الى قوله لم اجد من سبيل وفسر النبي صلى الله عليه وسلم السبيل بالرحم في حق المحسن كما سبق في حديث عبادة بن الصامت وقيل براهنة الى آية الشج والشمعة اذ انيا فادجوها وقد سبق انه ما نسخت تلاوته ولحق حكمه في هذا يكون الجدة قد افذه من قوله على الزانية والزاني وقيل المراد بنقص صلواتها اياها على الغنم والوليدة **قول** سألت اهل العلم في جواز استفتاء غير النبي صلى الله عليه وسلم في زمة لانه صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذلك عليه وفيه جواز استفتاء المفضول مع وجود افضل منه **قول** صلى الله عليه وسلم الوليدة والغنم رداهي مردودة ومناه يجب ردها اليك وفي هذا ان الصلح الفاسد مردود ان اخذ المال فيه باطل بل يجب رده وان الحدود لا تقبل الفداء **قول** صلى الله عليه وسلم على ابنك جلد مائة وكفر بعامه يذم لعمول على ان الان كان بكر او لم يذم لانه اعترف والا فاقترابا عليه لا يقبل او يكون هذا قضاء اي ان كان ابنك ذني وهو بكر فليجلد مائة وتقريب عام **قول** صلى الله عليه وسلم وانديا أنيس على امرأة بذافان اعترفت فادجوها فادجوها فاعترفت فامر بها فرجمت أنيس هذا صحيح مشهور وهو أنيس بن العنك الاسلم معدود في السابقين وقال ابن عبد البر هو أنيس بن مرثد الاول هو الصحيح المشهور انه اسلم والمرأة ايضا السمية وعلم ان بعث أنيس محمول عند العلماء من اصحابنا وغيرهم على اعلام المرأة بان هذا الرجل قد فداها بانه فخر فبايان لما عنده حد القذف فطالب برأوتها فاعترف بالزنا فلما لم يجب عليه حد القذف بل يجب عليها حد الزنا وهو الرجم لانها كانت محصنة فذهب اليها أنيس فاعترفت بالزنا فامر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها فرجمت ولا بد من

حديث ما عذر اربع اقرارات بالاتفاق ولو كان الواحد موجبا لها حسن التأخير عنه فلهذا الحديث ان حملنا على اطلاقه فلما ان نقول بانه ناسخ لحديث ما عذر ولا يثبت النسخ بلاك تاريخ ولما انه معارض فيجب الاخذ بالاحوط والاحوط في هذا الباب هو السقوط لان الحد ودفن رأ بالشبهات على ان مذهب الخصم وجوب الجمع مهما امكن وقد عرفت ان الجمع ممكن بل مذهبه حمل المطلق على المقيد كما ههنا فقامل

قوله فان اعترفت فأرجمها استدلال به على ان الاقرار الواحد كاف وليس بجديد لظهور ان الاطلاق متروك اذ لا يصح الامر بالرجم كيف ما كان الاقرار وكيف ولو اعترفت مع دعوى الاكراه والجنون او غير ذلك فلا حد فالمراد ان اعترفت بالوجه الموجب للرجم وكان ذلك الوجه معلوما عندهم مشهورا بينهم فاكفى بذلك ولا يخفى ان حديث ما عذر ظاهر في ان الاقرار المعتبر هو الاقرار اربع مرات فيجب الحمل على ذلك فلا يتم الاستدلال على خلافة فافهم على ان الثابت في

به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت **وحدثني** أبو الطاهر وحزملة قالانا بن وهب قال أخبرني يونس **٧** قال وحدثني عمرو والنقاد
 قالنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال نا أبي عن صالح **٨** قال وحدثنا عبد بن حميد قال أنا عبد الرزاق عن معمر بن عمار عن الزهري عن هذا
 الإسناد نحوه **حدثني** الحكم بن موسى أبو صالح قال نا شعيب بن إسحاق قال أنا عبد الله عن نافع عن ابن عبد الله بن عمر أخبرنا أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى يهودي ويهودية قد زنيا فأنطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على
 من زنا قالوا نسود وجوهها ونحملها ونخالف بين وجوهها ويطاف بهما قال فاتوا بالتوراة إن كنتم صادقين فجاءوا بها فقرأوها حتى إذا مروا
 بأية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يده على آية الرجم وقرأ ما بين يديها وما وراءها فقال له عبد الله بن سائمه وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم مرة فليرفع يده فرفعها فإذا تحتها آية الرجم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجبا قال عبد الله بن عمر كنت فيمن رجمها فلقد أيتها
 يقيها من الحجارة بنفسه **وحدثني** زهير بن حرب قال أنا اسماعيل يعني ابن علي عن أيوب **٩** قال وحدثني أبو الطاهر قال أنا عبد الله
 ابن وهب قال أخبرني رجال من أهل العلم منهم مالك أن نا قعا أخبرهم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم في الزنا يهوديين رجلا
 وامرأة زنيا فأتى اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وساقوا الحديث بنحو **وحدثنا** أحمد بن يونس قال نا زهير قال نا موسى بن عتيقة
 عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل منهم وامرأة قد زنيا وساق الحديث بنحو حديث عبيد الله عن
 نافع **وحدثنا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي معاوية قال يحيى أنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن
 البراء بن عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم يهودي محمما مجلودا فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا
 من علمائهم فقال أشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا أنك نشدتني
 بهذا لم أخبرك بنجدة الرجم ولكنه كثرت أشرافنا فكذا إذا أخذنا الشر يفتركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد قلنا تعالوا فلنجتمع على
 شيء نقيم على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أول من أحيى امرئ إذا ماتوه فأمر
 به فرجمه فأنزل الله عز وجل **يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا مَعْرَظَ لَكُمْ فِي الَّذِينَ يَسَاءِرُونَ فِي الْكُفَرِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ أَوْتَيْنَهُمْ هَذَا يَحْذَرُونَ** **وحدثنا** أبو الطاهر
 امرئ بالتحميم والجلد فخذوه وإن افتاكم بالرجم فأخذوا فأنزل الله تعالى **وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ** **وَمَنْ لَّمْ**
يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ **وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** في الكفار كلها **وحدثنا** ابن نمير وأبو سعيد
 الأشج قال نا وكيع قال نا الأعمش بهذا الإسناد نحوه **حدثنا** أبو الطاهر قال نا جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول رجم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
 هارون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول رجم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
 من أسلم ورجلا من اليهود وامرأته **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم قال نا زوح بن عبادة قال نا ابن جريج بهذا الإسناد مثله غير أنه قال و
 امرأة **وحدثنا** أبو كامل الجحدري قال نا عبد الواحد قال نا سليمان الشيباني قال سألت عبد الله بن أبي أوفى **١٠** قال وحدثنا أبو بكر
 ابن أبي شيبة واللفظ له قال نا علي بن مسهر عن أبي إسحاق الشيباني قال سألت عبد الله بن أبي أوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال نعم قال قلت بعد ما أنزلت سورة التوراة قبلها قال لا أدري **وحدثني** عيسى بن حماد المصري قال نا الليث عن سعيد
 ابن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة نا في سمعة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها
 الحد ولا يثرب عليها ثمان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثمان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو جعل من شعر **وحدثنا** أبو بكر

فوجہما ثنا^۲

هذا القول لان قاهره ان بعث لاقامة حد الزنا وبذا يجر مراد لان حد الزنا لا يحتاج لربا نجس والتشقيق
عنه بل لو اقر به الزاني استحب ان يلحق الرجوع كما سبق فيمنذرتين التاويل الذي ذكرنا وقد اختلف
اصحابنا في هذا البحث بل يحجب على القاضي اذا قذف انسان معين في مجلسه ان يبعث اليه يعرفه بحقه من
حد القذف ام لا يجب والاصح وجوبه وفي هذا الحديث ان المحصن يزوج ولا يبطله مع الرجم وقد سبق بيان
الثالث فيه **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى يهودى ويهودية قد زنيا الى قوله فزجها في
هذا دليل لوجوب حد الزنا على الكافران بلصح نكاحه لانه لا يجب الدم الاعلى محصن فلو لم يصح نكاحه لم تثبت
احصانه ولم يزوج وفيه ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة وهو الصحيح وقيل لا يخاطبون بها وقيل انهم مخاطبون
بالنبي دون الامم وفيه ان الكفار اذا تكلموا بالدين لم يحكم القاضي بينهم بحكم شرعنا وقال مالك لا يصح احصان الكافر
قال وانما رجمنا لانهم لم يكونوا اهل ذمة وبذا اويل باطل لانها كانت من اهل الحمد ولا يزوج المرأة والنساء لا يجوز
قتلن مطلقا **قوله** صلى الله عليه وسلم فقال ما تخدمون في التوراة قال العلماء هذا السؤال ليس
التقليد بهم ولا معرفة الحكم منهم فانما يولوا لانهم بما يعتقدونه في كتابهم ولعله صلى الله عليه وسلم قد لوى اليه
ان الرجم في التوراة الموجودة في ايديهم لم يغيروه كما غيروا شيئا او اذ اخبره بذلك من اسلم منهم ولما لم
يخفف ذلك عليه من كونه **قوله** فسود وجوهها ونعلها كذا هو في اكثر النسخ نسخ نعلها بالحاء واللام

وفي بعضها نجلها بالجم وفي بعضها نعلمها بمعنيين وكلاهما تقارب بمعنى الاول نعلمها على جمل ومعنى الثاني نعلمها
جميعا على الجمل ومعنى الثالث نسود وجوبها بالجم بمعنى الماد وفتح الهم وهو الغم وهذا الثالث ضعيف لانه
قال قبله نسود وجوبها فان قيل كيف دمج اليهوديان ابا لبيته ام بالاقرار قلنا الله هراة بالاقرار وقوله
في سنن ابى داود وغيره انه شهد عليها اربعة اثم واذا ذكره في حرجها فان مع هذا فان كان الشهود مسلمين
فظاهر ان كانوا اقل اذ لا اعتبار بشهادتهم ومعنيين انها اقرب الى الزنا . **قول** دمج رجل من اليهود وامراة
اي حاجته التي زنا بها ولم يرد فوجبه وفي رواية وامراة . **قول** صلى الله عليه وسلم اذا ذنت امة
احدكم فتممين زناها فليجلد بالحد ولا يرب عليها الشرب التوبخ والوم على الذنب ومعنى تممين زناها تحققة
اما ابا لبيته وامرؤيته او علم عندهم بكونه العتار بالعلم في الحد وفي هذا الحديث دليل على وجوب حد الزنا
على الامارة العبيد وغيره ان السيد يعقلم الحد على عبده وانه وبذا عهدها ومنه ذهب مالك واهله وجايز
العلماء من العمالية والابن فمن بعدهم وقال ابو عبيدة رضى في طائفة ليس لرد ذلك وهذا الحديث مرشح في
الدلالة بالعموم وفيه دليل على ان العبد والامة لا يرجعان سواهما كما مرزوحين ام لا لقول صلى الله عليه وسلم
فليجلد بالحد ولم يفرق بين مروجبه وغيره وفيه انه لا يؤتى الزاني بل يعاقب عليه الحد فقط **قول**
صلى الله عليه وسلم ان زنت فليجلد بالحد ولا يرب عليها ثم ان زنت اثنتي فتممين زناها فليبعها ولو بعيل
من شخصه فان الزاني لو اذاعه في ثيابها لم يرد حد آخر فان في ثلثه لم يرد حد آخر فان حدته زنا مرة حداً واحداً

يُأْتِزِلُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ الْآيَةُ يَقْتَضِيهِ أَنْ
يُجِبَ عَلَيْهِ الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ بِشَرِيحَتِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا
أَحْصَاءُ التَّوْرَةِ فَكَانَتْ الزَّائِلَةً وَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

قوله فأمر بهما فرجاً ظاهراً رجماً بالكفرة ومن لا يقول به يعتذر بأن
حكمه صلى الله تعالى عليه وسلم بالرجم كان بالتوراة قلت فيجب
علينا اتباعه صلى الله تعالى عليه وسلم في الحكم بالتوراة عليهم بالرجم
على أن هذا مستبعد بل ظاهر قوله تعالى وإن حكمت فاحكم بينهم

ابن حماد كلهم عن ابن عيينة **ح** قال وثنا محمد بن رافع قال ناسحاق يعنى ابن عيسى قال نمالك كلاهما عن الزهري باسناد الليث مثل حديثه **و** **ح** ثنا ابو الطاهر وحرمة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** **و** **ح** ثنا محمد بن رافع عن ابي هريرة عن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** انه قال البير جرحها جبار والمعدن جرحه جبار والعجماء جرحها جبار وفي الركبا والخمس **و** **ح** ثنا عبد الرحمن بن سلم قال نال الربيع يعنى ابن مسلم **ح** قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نال ابي **ح** قال وحدثنا ابن بشار قال نال محمد بن جعفر قالنا شعبة كلاهما عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي **صلى الله عليه وسلم** **كتاب الاقضية** **باب** اليمين على المدعى عليه **و** **ح** ثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال انا ابن وهب عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان النبي **صلى الله عليه وسلم** قال لو يعطى الناس بدعواه لم يدعى الناس دينهم ولكن اليمين على المدعى عليه **و** **ح** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نال محمد بن بشر عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** قضى بيمينين وشاهد ياب بيان ان حكم الحاكم لا يغير الباطن **و** **ح** ثنا يحيى بن يحيى التيمي قال انا ابو معاوية عن هشلم بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحق مجتبه من بعض فاقضى له على انخوما اسمع منه فمن قطعت له

١٣

او ركب فالتفت شيئا به او برجلها او فمها ونحوه وجب ضمانه في مال الذي هو معها سواء كان ملكها او مستأجرا او مستقرا او غاصبا او مودعا او كليا او غيره الا ان تتلف آدميا فيجب دية على عاقله الذي معها والكفارة في مال المودع بجرم الجهاد اطلاقا سواء كان بجرم او غيره قال القاضي اجمع العلماء على ان جناية اليائم بالثمن لا ضمان فيها اذ لم يكن معها احد فان كان معها ركب او سائق او قائد فمجرد العمد على ضمان ما التفته وقال داود اهل الظاهر لا ضمان بكل حال الا ان يجرم الذي هو معها على ذلك او يقتضيه وجوبهم على ان القاضية من الدواب كغيرها على ما ذكرناه و قال مالك واصحابه يضمن مالكها ما التفت وكذا قال اصحاب الشافعي يضمن اذا كانت معروفة بالافساد لان عليه ربطا والحالة هذه وما اذا التفت لئلا يقال مالك يضمن حاجبا ما التفته وقال الشافعي واصحابه يضمن ان فرط في حفظه والا فلا وقال ابو حنيفة لا ضمان فيها التفت الباطن لا في بل ولا في سائر جمهورهم على ان لا ضمان فيما رعت نارا او قال الليث وسننونه يضمن واما قوله صلى الله عليه وسلم والعدن جبار فنهان ان الرجل يفر من عدنا في ملكه او في موات يفر من ماله فيسقط فيما يفر من ماله او يفر من ماله فيها فيشع عليهم فيموتوا فلا ضمان في ذلك وكذا البر جرحها جبار اذا يفر من ملكه او في موات فيشع فيها انسان او غيره ويختلف فلا ضمان وكذا الواسا جرحها فموتت عليه فمات فلا ضمان فاما اذا جرح البئر في طريق المسلمين او في ملك غيره بخلافه فقلت فيها انسان فيجب ضمانه على عاقله ما فرها والكفارة في مال الحافرون تلف بها غير الكاذب وجب ضمانه في مال الحافر واما قوله صلى الله عليه وسلم وفي الركاز الخمس فخصه بصرح بوجوب الخمس فيه وهو ركاز عندنا والركاز هو دفين الجاهلية وهذا من ماله من ماله اهل الجواز وجمهور العلماء وقال ابو حنيفة وغيره من اهل العراق هو المعدن وهو عندنا لفظان مترادفان وهذا الحديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير فرق بينهما وعطف احدهما على الآخر واصل الركاز في اللقمة الثبوت والثناء علم كتاب الاقضية **باب** اليمين على المدعى عليه قال الا انه يرى رحمه الله نعم القضاء في الاصل احكام الشئ والغرض منه ويكون القضاء امضاء الحكم ومنه قوله نعم وقضيت الى بنى اسرائيل وسمى الحكم قاضيا لانه معنى الاحكام ويحكمها ويكون قضى بمعنى اوجب فبجواز ان يكون سمي قاضيا لا بجارية الحكم على من يجب عليه وسمى حاكما لانه الظلم يقال حكمت الرجل واحكمته اذا منعته وسميت حكمته الدابة لانه من ركوبها راسا وسميت الحكمته حكمته لانه منعها النفس من تجاوزها **قوله** صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لم يدعى الناس دينهم واما قوله صلى الله عليه وسلم واليمين على المدعى عليه فمروا به في رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه البكر اوى هذا الحديث البخاري ومسلم في صحيحهما مرفوعا من رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وبكر اوى اصحاب السنن وغيرهم قال القاضي بياض **ح** قال الاصيل لا يصح مرفوعا انما هو قول ابن عباس كذا رواه ابو الجوزي ونافع الجوزي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال القاضي قد رواه البخاري ومسلم من رواية ابن جريج مرفوعا هذا كلام القاضي قلت وقد رواه ابو داود والترمذي باسنادهما من نافع بن عمر الجوزي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا قال الترمذي حديث حسن صحيح وجاء في رواية البيهقي وغيره باسناد حسن او صحيح زيادة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لم يدعى الناس دينهم واما قوله صلى الله عليه وسلم واليمين على المدعى عليه فمروا به في رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه البكر اوى هذا الحديث البخاري ومسلم في صحيحهما مرفوعا من رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وبكر اوى اصحاب السنن وغيرهم قال القاضي بياض **ح** قال الاصيل لا يصح مرفوعا انما هو قول ابن عباس كذا رواه ابو الجوزي ونافع الجوزي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال القاضي قد رواه البخاري ومسلم من رواية ابن جريج مرفوعا هذا كلام القاضي قلت وقد رواه ابو داود والترمذي باسنادهما من نافع بن عمر الجوزي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا قال الترمذي حديث حسن صحيح وجاء في رواية البيهقي وغيره باسناد حسن او صحيح زيادة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

كتاب الاقضية

قوله قضى بيمينين وشاهد لعل من لا يقول بظاهره يا قوله بان المعق قضى بشاهد للمدعى تارة ويمينين المدعى عليه اخرى بناء على ان

المهاد بالشاهد الجنس وياول رواية قضى باليمين مع الشاهد انه قضى بيمينين المدعى عليه مع وجود الشاهد الواحد للمدعى والله تعالى اعلم - **ح** بيمينين ومن كان اسب ١٣ فكتب

من حق اخيه شيئا فلا يأخذه فانما قطع له به قطعة من النار **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناوكيع **ح** قال وثنا ابو كريب قال نا بن زبير كلاهما عن هشام بن هذا الاستاذ **حدثنا** حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جليلة خصم باب جرتهم فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانما ياتيني الخصم فلفل بعضهم ان يكون ابغض من بعض فاحسب انه صدق فاقضى له فمضى قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحلبها او يذرها **وحدثنا** عمرو الناقد قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح **ح** قال **حدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاستاذ **نحو حديث** يونس وفي حديث معمر قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم لجة خصم باب ام سلمة يا اب قضية هند **حدثنا** علي بن حجر السعدي قال نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت دخلت هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني الا ما اخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن نعيم ووكيع **ح** قال و **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا عبد العزيز بن محمد **ح** قال و **حدثنا** محمد بن رافع قال نا ابن ابي قتيبة قال نا الضحاك يعني ابن عثمان كلاهما عن هشام بن هذا الاستاذ **وحدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت هند الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله ما كان علي ظهرا لارض اهل خباء احب الي من ان يذلهم الله من اهل خباءك وما علي ظهرا لارض اهل خباء احب الي ان يعزهم الله من اهل خباءك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح ففهل علي حرج ان انفق على عياله من ماله بغير اذنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج عليك ان تنفقي عليهم بالمعروف **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابن اخي الزهري عن عمه قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله ما كان علي ظهرا لارض خباء احب الي ان يذلوا من اهل خباءك وما اصبح اليوم علي ظهرا لارض خباء احب الي ان يعزوا من اهل خباءك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله ان

نا و نا يذرها **ح**

حكمهم في عدم الاطلاع على ما بين الامور يكون حكم الامنة في ذلك حكم فاجرى الله ثم احكامه على الظاهر الذي يستوي فيه هو وغيره ليصح الاقتداء به وتطيب نفوس العباد لا لقيام الاحكام الظاهرة من غير نظر الى الباطن والله اعلم فان قيل هذا الحديث ظاهره انه قد وقع منه صلى الله عليه وسلم حكم في الظاهر مخالفا لباطن وقد اتفق الأصوليون على انه صلى الله عليه وسلم لا يقر على خلاف في الاحكام فالجواب انه لا تعارض بين الحديث وقاعدة الأصوليين لان مراد الأصوليين فيما حكم فيه باجتهاده فقل يجوز ان يقع فيه خطأ فيه خلاف الاكثرون على جوازه ومنهم من منعه فالذين جوزوه قالوا لا يقر على امثاله بل يحل الله نعمه بدينه ولا الذي في الحديث فحاشا اذا حكم بغير اجتهاد كالبيضة واليمين فهذا اذا وقع منه مخالفا لظاهره باطنه لا بسبب الحكم فقل بل الحكم صحيح بناء على ما استقر به التكليف وهو وجوب العمل بشاهدين مثله فان كانا شاهدي زوروا فذلك فالتفسير منهما ومن ساعد بها واما الحكم فلا حيلة في ذلك ولا عيب عليه بسببه بخلاف ما اذا اخطأ في الاجتهاد فان هذا الذي حكم به ليس هو حكم الشرع والله اعلم وفي هذا الحديث دلالة لمذهب مالك والشافعي وامدوجا ببرهان الاسلام وفقد المصادر من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ان حكم الحاكم لا يلج الباطن ولا يلج حراما فاذا اشتد هذا بدار ولا انسان بمال فحكم به الى كمال يحل للمحكوم لذلك المال ولو شهد عليه يقتل لم يحل للمولى قتله مع علمه بكذا وان شهد بالزور اطلق امره لم يحل لمن علم بكذا يها ان يترجوا بعد حكم القاضي بالطلاق وقال ابو حنيفة رضي الله عنه حكم الحاكم القسود دون الاموال فقال يحل نكاح المذكورة وهذا مخالف لهذا الحديث الصحيح واجماع من قبله ومن خلف القاعدة وافق هو وغيره عليها وهي ان الابتاع اولى بالاحتياط من الاموال والله اعلم **قول** **قوله** صلى الله عليه وسلم فانما قطع له به قطعة من النار منتهاه ان قضيت له بغير مخالف الباطن فهو حرام يؤل به الى النار **قوله** صلى الله عليه وسلم فليحلبها او يذرها ليس معناه التحريم بل هو التخيير والوعيد كقولهم تمن شاة فليؤم من ذن شاة فليكفر وكقولهم ساء ما شئتم **قوله** سمع لجة خصم باب ام سلمة هي بفتح اللام والهمزة وبالباء الواحدة وفي الرواية التي قبل هذه جليلة خصم بتقدم الهمزة وبها صححان والجليلة والجليلة اختلاط الاصوات والخصم بنا الجماعة وهو من اللفاظ التي تقع على الواحد والجمع والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فمن قضيت له بحق مسلم هذا التقييد بالمسلم خرج على القالب وليس الراية الاحراز من الكافران مال الذي والمال هو المتردد في كمال المسلم والله اعلم **باب** قضية هند **قوله** يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني الا ما اخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك وفي هذا الحديث فوائد منها وجوب نفقة الزوج ومنها وجوب نفقة الاولاد لفقر الصغار ومنها ان النفقة مقدرة بالكفاية لا بالامداد ومذهب اصحابنا ان نفقة القرب مقدرة بالكفاية كما هو ظاهر هذا الحديث ونفقة الزوجة مقدرة

بالمدعى الموركل يوم ملان وعلى المعسر مد على المتوسطه ونصف وبهذا الحديث يرد على اصحابنا ومنها جواز سماع كلام الاجنبية عند الاختار والحكم وكذا في معناه ومنها جواز ذكر الانسان بما يكرهه اذا كان لا يستفادوا الشكوى ونحوها ومنها ان من له على غيره حق وهو عاجز عن استيفائه يجوز ان يأخذ من ماله قدر حقه بغير اذنه وبهذا مذهبنا ومنع ذلك ابو حنيفة ومالك **ومنا** جواز اطلاق الفتوى ويكون المراد تعليقاً بثبوت ما يقول المستفتى ولا يحتاج المفتي ان يقول ان ثبت كان الحكم كذلك بل يجوز اطلاق الحكم كما اطلق النبي صلى الله عليه وسلم فان قال ذلك فلما باس ومنها ان المرأة دخلت في كفاية اولادها والافتاق عليهم من مال ابيهم قال اصحابنا اذا امتنع الاب من الانفاق على الولد الصغير وكان ثانيا اذن القاضي لا امر في الاخذ من مال الاب والافتاق على الصغير بشرط البلوغ بل ليس بالاستقلال بالافتاد من ماله بغير اذن القاضي فيه وجهان بينان على وجهين لا مما يبا في ان اذن النبي صلى الله عليه وسلم لهند امرأة ابي سفيان كانت اختا ام قنادة والامام كان اختا وان هذا يجري في كل امرأة اشبهت بها فيجوز ان كان قضاء فلان يجوز لغيرها الا باذن القاضي والله اعلم ومنها اعتماد العرف في الامور التي ليس فيها تحريم شرعي ومنها جواز خروج المزوج من بيتها لما جئنا اذا اذن لها ذهابا في ذلك او علمت وقضاء به واستدل به جماعات من اصحابنا وغيرهم على جواز القضاء على الغائب وفي المسئلة خلاف للعلماء قال ابو حنيفة وسائر الكوفيين لا يقضى عليه بشي وقال الشافعي والجمهور يقضى عليه بغير حق الادسين ولا يقضى في حدود الله ثم ولا يصح الاستدلال بهذا الحديث للمسئلة لان هذه القضية كانت بمكة وكان ابو سفيان حاضرا بها وشرط القضاء على الغائب ان يكون غائبا عن البلد او مستتر الا يقدر عليه او معتذرا ولم يكن هذا الشرط في ابي سفيان موجودا فلا يكون قضاء على غائب بل هو افتاء سابق والله اعلم **قوله** جاءت هند الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما كان علي ظهرا لارض اهل خباء احب الي من ان يذلهم الله من اهل خباءك وما علي ظهرا لارض اهل خباء احب الي ان يعزهم الله من اهل خباءك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده وفي الرواية الاخرى ولا اصح اليوم علي ظهرا لارض خباء احب الي ان يعزوا من اهل خباءك فقال القاضي عياض الاذات يقولون اهل خباء نفسه صلى الله عليه وسلم فقلت عن اهل الجوارح لاله قال ويحتمل ان تريد اهل الجوارح اهل بيتهم والنجاء يعبر عن سكن الرجل وداره واما قوله صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده فمعناه وسر زبير بن من ذلك ويضمن الايمان من قبلك ويذيد بك لئلا يرسوله صلى الله عليه وسلم وليتقوى رجوعك عن

قوله فمن قضيت له بحق مسلم الخ هذا يدل على ان قضاء القاضي لا يؤثر في تحليل وتحرير ومن يقول يؤثر في العقود والفسوخ يحمل هذا الحديث على غير العقود والفسوخ .

أبي عمرو كلاهما عن عبد العزيز بن محمد بهذا الإسناد مثله وزاد في عقب الحديث قال يزيد فحدثنا هذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة وحديثي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال أنا مروان يعني ابن محمد الدمشقي قال نا الليث بن سعد قال حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي بهذا الحديث مثل رواية عبد العزيز بن محمد بالإسنادين جميعاً باب كراهة قضاء القاضي وهو غضبان **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمار عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كتب أبو كتيبة إلى عبيد الله بن أبي بكر وهو قاضي سجستان إن اتحكمت بين اثنين وانت غضبان فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان **حدثنا يحيى بن يحيى** قال نا هشيم قال وحدثنا شيبان بن فروخ قال نا حماد بن سلمة قال وثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال نا وكيع عن سفيان قال وثنا محمد بن المنثري قال حدثنا محمد بن جعفر قال وثنا عبيد الله بن معاذ قال نا أبي كلاهما عن شعبة قال وثنا أبو كريب قال نا حسين بن علي عن زائدة كل جوارع عن عبد الملك بن عمار عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يثمل حديث أبي عوانة باب نقص الأحكام الباطلة ورد محمد تلك الأمور **حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح** وعبد الله بن عون الهلالي جميعاً عن إبراهيم بن سعد قال ابن الصباح نا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال نا أبي عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد **حدثنا إسحاق بن إبراهيم** وعبد بن حميد جميعاً عن أبي عامر قال عبد نا عبد الملك بن عمرو وقال نا عبد الله بن جعفر الزهري عن سعد بن إبراهيم قال سألت القاسم بن محمد عن رجل له ثلاث مسكن فأوصى بثلاث كل مسكن منها قال يجمع ذلك كله في مسكن واحد ثم قال أخبرني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد **باب بيان خير الشهود** **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي عمير نا أنس بن مالك الجهني نا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها **باب اختلاف المجتهدين** **حدثنا** زهير بن حرب قال نا شاذلية قال ثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بأحد منهما فقالت هذه لصاحبتها انما ذهب بابنك انت وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود عليه الصلوة والسلام فقصى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود وعليهما الصلوة والسلام فاخبرتا فقال اتوفيا بالسكين أشقاه بينكما فقالت الصغرى لا ويرحمك الله هو ابنتها فقصى به للصغرى قال قال أبو هريرة والله إن سمعت بالسكين قط الا يومئذ ما كنا نقول الا المديية **حدثنا** سويد بن سعيد قال حدثني حفص يعني ابن ميسرة الصنعاني عن موسى بن عقبة قال وحدثنا أمية بن بسطام قال نا يزيد بن زريع قال نا روح وهو ابن القاسم عن محمد بن عجلان جميعاً عن أبي الزناد بهذا الإسناد مثل معنى حديث ورقاء **باب استعجاب**

ف

قو

بقال الجواد يعطى قبل السؤال اى يعطى سرىا عقب السؤال من غير توقف قال العلماء وليس فى هذا حديث
من قسمة للحديث الاخرى ذم من ياتى بالشهادة قبل ان يستشهد فى قوله صلى الله عليه وسلم يشهدون لى
يستشهدون وقد تاولى العلماء بآثارا ويلات اصحابا واولى اممنا ان يحمل على من معه شهادة لادى عالم
بما ياتى فيشهد بما قبل ان تطلب منه واثان ان يحمل على شاهد الزور فيشهد بما لا اصل له ولم يستشهد
والثالث ان يحمل على من يتعصب شابا وليس هو من اهل الشهادة والرابع ان يحمل على من يشهد
للعوم بالجنة او بالنار من غير توقف وهذا صنف ثالث اعلم **باب** اختلاف المجتهدين فيه حديث ابى
هريرة فى قتادة واودوسيلمان على الله عليه وسلم فى الولدين الذين اخذ الذئب احدهما فتنازعتهما ما هما
فقتضى به داود الكبرى فلما رتب سليمان قال اقله بينكما نصيفين فاعتزفت به الصغرى الكبرى بعد ان قالت
الكبرى اقله فاستدل سليمان بشقيقة الصغرى على انها امر واما الكبرى فمكرهت ذلك بل ارادته لتشاركها
ما جئتني المحببة بفقد ولد بها قال العلماء يحتمل ان داود وصلى الله عليه وسلم قضى به لكبرى بشيرة آه
فيما او ان كان فى شريعة الترجيح بالكبر او كونه كان فى يدها وكان ذلك مرجح فى شرع واما سليمان فنحصل
بطريق من الجيلة والملاطحة الى معرفة باطن القضية فاوهمها ان يريه قطعه يعرف من يشق عليها قطعه
فتكون هى امر فلما ارادت الكبرى قطعه عرف انها ليس امر فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امر
ولم يكن مراده ان يقطع حقيقة وانما اراد اختيار شفقتها لتتميز لالام فلما تميزت بما ذكرت عرفنا وحله
استقر الكبرى فاعتزت بعد ذلك به للصغرى فكم للصغرى بالاقرار لا بمجرد الشفقة المذكورة قال العلماء
مثل هذا يغفل الحكام ليتوصلوا الى حقيقة العوالب بحيث اذا انفرد ذلك لم يتعلق به حكم فان قيل
كيف حكم سليمان بعد حكم داود فى القضية الواحدة ونقض حكمه والمجتهد لا ينقض حكم المجتهد فالجواب من
اوجه مذكورة احدها ان داود لم يكن حزم بالكم والثنان ان يكون ذلك فتوى من داود لا حكما والثالث
لما كان فى شرعهم نسخ الحكم اذا فسخ الخصم الى حكم آخر يرى خلافه والرابع ان سليمان فعل ذلك حيلة
الى انظار الحق وطمو الصدق فلما اقرت به الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم كما اذا اعترف المكوم
لبعد الحكم ان الحق بنا لخصم **قوله** فقالت الصغرى لايرحك الله بوابنا ومعناه لا تشق
وتم الكلام ثم استأنفت فقالت يرحك الله بوابنا قال العلماء ويستحب ان يقال فى مثل
بنا يالواو فيقال لايرحك الله **قوله** السكين ولله يدها المديرة فبعض الهم وكسرها ونفعا
سميت به لانها تقطع دوى جوة الحيوان والسكين يذكر ويؤث لغتان ويقال ايضا سكينه لانها
تكن حركة الحيوان **باب** استجاب املاح الحكم بين النصيين ذكرنى الباب حديث الرجل

اصلاح الحاكم بين الخصمين وحديثنا محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال ناعبد عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم اتبع منك الذهب فقال الذي اشترى الارض انما يعتكف الارض وما فيها قال فقال الذي تعاكما اليه الكما ولد فقال احدهما الى غلام وقال الاخر الى جارية قال انكوا الغلام الجارية والنقود على انفسكما منه وتصدا كتاب اللقطة حديثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن اللقطة فقال اعرف عقاصها وكافها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشا نك بها قال فضالة الغنم قال لك اولاد خيك اولادك قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقائها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربهما قال يحيى احسب قرأت عقاصها وحديثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن جبران وقال الاخر ناسمعي وهو ابن جعفر عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكافها ثم استنفق بها فان جاء ربهما فادها اليه فقال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك اولاد خيك اولادك قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه و احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقائها حتى يلقاها ربهما حديثنا يحيى بن ايوب الطاهر قال اتنا عبد الله بن وهب قال اخبرني سفيان الثوري ومالك وعمر بن الخطاب وغيرهم ان ربيعة بن ابى عبد الرحمن حدثهم بهذا الاسناد مثل حديث مالك غير انه زاد قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فسأله عن اللقطة وقال قال عمرو في الحديث فاذا المرات لها طالب فاستنفقها وحديثنا احمد ابن عثمان بن حكيم الاودي قال ناخالد بن مخلد قال حدثني سليمان وهو ابن بلول عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبعت قال سمعت زيد بن خالد الجهني يقول اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه حديث اسمعيل بن جعفر غير انه قال

ليست تافهة ولا في معنى التافهة ولم يرد حفظها على صاحبها بل لادراكها فلا بد من تعريفها سنة بالاجماع قالوا اذا لم يرد تمكينا بل ادراكا حفظا على صاحبها فليزمر التعريف فيه وجان لا صاحبها احدها لا يلزم بل ان جادها جسدنا وشتمنا فدعا اليه والادام حفظها والاشان وهو الاصح ان يلزم التعريف لئلا تصح على صاحبها فانه لا يعلم ان من حتى يظلمها فوجب تعريفها ولما التزم التعريف فوجب تعريفه زمنا لئلا يظن ان فاتته لا يظلم في العادة اكثر من ذلك الزمان قال اصحابنا والتعريف ان يشهد في الموضع الذي وجدها فيه وفي الاسواق والابواب الساجدة ومواضع اجتماع الناس فيقول من ماع من شئ من ماع من حيوان من ماع من ذواتهم ونحو ذلك ويكره ذلك بحسب العادة قال اصحابنا فغيرنا اولها في كل يوم ثم في الاسبوع ثم في الشهر ثم في السنة والعلم قولنا صلى الله عليه وسلم فان جادها جسدنا والاشانك بها معناه ان جادها ما جادها فدعا اليه ولا يفي ذلك ان تمكينا قال اصحابنا اذا عرفنا نمارها جادها في اثناء مدة التعريف او بعد التعريف وقبل ان يتمكينا الملقط فائتت انما جادها فزادنا المتكلمة والمتكلمة فالتكلمة كالسمن في الحيوان وتعليمه سنة ونحو ذلك والمتكلمة كالولد والبين والصوف والاسباب الجدة ونحو ذلك واما ان جلد من يدعيها لم يثبت ذلك فان لم يصدره الملقط لم يجر له فدعا اليه وان صدق جادها فلان يدعيها لها جادها وله ان يتمكينا سوادا كان غنيا او فقيرا فان لادراكها فتمكينا في اوجها لا صاحبها لا يتمكينا حتى يتلفظ بالتمكينا بان يقول تمكينا او اخبرت تمكينا وان كان لا يتمكينا الا بالقرن فجا بامس ونحوه وان كنت كغيره في التملك ولا يحتاج الى لفظ والراجح يملك بمجرى السنة فاذا تمكينا ولم يظلمها صاحب فلا شئ عليه بل هو كسب من اكسبه لا مطالبة عليه في الآخرة وان جادها جادها بعد تمكينا اخذها بزيادة المتكلمة دون المتكلمة فان كانت قد تلفت بعد التملك لزم الملقط بدلها معناه وعنه الجمهور قال داود والايضمر والشا علم قولنا فضالة الغنم قال لك اولاد خيك اولادك في معناه الاذن في اخذها بخلاف الابل وفرق صلى الله عليه وسلم بينها وبين الفرق بان الابل تستغفر عن من يحفظها لا استقلالها بمحاشا وسقائها وورودها الماد والشجر ومتاعا من الذباب وغيره بل من متاع السباع والغنم بخلاف ذلك فملك ان تاخذها بالانما معرفة للذئب وضعيفة من الاستقلال في مزرعة بين ان تاخذها بانها او صاحبها او اخوك المسلم الذي يجرها او الذئب فلما اجاز اخذها دون الابل ثم اذا اخذها وعرضا سنة وكلما تم جادها جادها لزمه عزامتها عندنا وعندنا في حقيقته وروى مالك لا تلمز عزامتها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر له عزامة واجابنا بقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى فان جادها جادها فاعطها اياه واجابوا عن دليل مالك بان لم يذكر في هذه الرواية العزامة ولا نفيها وقد عرف وجوبها بدليل آخر قولنا صلى الله عليه وسلم عرفها سنة ثم اعرف وكافها وعرضاها ثم استنفق بها بزيادة ايامهم ان معرفة الكار والعفاص تناخر على تعريفها سنة وباقى الروايات مرسية في تقديم المعرفة على التعريف فيجيب عن هذه الرواية ان هذه معرفة اخرى ويكون مامورا بمعرفة فيعرفها اول ما يلتقطها حتى يعلم صدق واصفا اذا وصفا ولنا تخطط وتشتبه فانما عرفها سنة والادام تمكينا استجب لان يعرفنا ايضا مرة اخرى تعرفنا فافيا محققا ليعلم قدرها وصفتها فغيرها الى صاحبها اذا جاد بعد

اشترى باع انفقاه و قال وقال الذي باع العقار فوجد المشتري فيه جرة ذهب فتناكراه فاصح بينهما رجل على ان يزوج احدهما بنته ابن الآخر ونفقاه ويصعدا من في فضل الاصلاح بين المتنازعين وان القامى يستحب الاصلاح بين المتنازعين كما يستحب غيره وقوله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل عقارا بوالارض وما اتصل بها وحقيقته العقار الاصل سمي بذلك من العقير يعض العين ونحوها بوالارض ومنه عقير الدار بالضم والفتح قوله صلى الله عليه وسلم فقال الذي اشترى الارض انما يملك الارض وما فيها هكذا يوفي اكثر النسخ شري بغير الف وفي بعضها اشترى بالالف قال العلماء الاول اصح وشري بها بمعنى باع كما في قوله ثم وشروه بثمن بخس ولهذا قال فقال الذي اشترى الارض انما يملك والاشا علم كتاب اللقطة هي لغة القاف على اللغة المشهورة التي قالها الجمهور والاشا لغة الثانية لقطة باسكانها والاشا لغة ثالثة بضم اللام والرابطة لفظ بفتح اللام والقاف قوله جاد رجل الى ابني صلى الله عليه وسلم فضالة الغنم فقال اعرف عقاصها وكافها ثم عرفها سنة فان جادها جادها والاشانك بها قال فضالة الغنم قال لك اولاد خيك اولادك قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقائها ومذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربهما وفي الرواية الثانية عرفها سنة ثم اعرف وكافها وعرضاها ثم استنفق بها فان جادها جادها فادها اليه قال الاخرى وبغيره لا يفتح اسم الفضالة الا على الحيوان يقال مثل الانسان والبيهر وغيرهما من الحيوان وبى الضوال واما الامتعة وما سوى الحيوان فيقال لها لقطه ولا يقال فضالة قال الاخرى وبغيره يقال الضوال والهوى والبطي واحدتها بطة وبافسة وبمت وبهفت وبهفت اذا دبست على وجهها بلا داء وقوله صلى الله عليه وسلم اعرف عقاصها معناه تعرف لتعلم صدق واصفا من كذب ولنا تخطط بمار وتشتبه واما العفاص فكسر العين وبالغاء والصاد المهملة وهو الوعاء الذي يكون فيه النقطة جلدا كان او غيره ويطلق العفاص ايضا على الجلد الذي يكون على راس القارورة لانه كالوعاء الذي يدخل في ثم القارورة من خشب او جلد او خرقة مجمعة ونحو ذلك فهو الصام بكسر الصاد يقال عفاصها عفاصا اذا شددت العفاص عليها والعفاص عفاصا اذا جعلت لها عفاصا واما الوعاء في الخط الذي يشده الوعاء يقال اوكيته ايكارا فهو كابلها بمر قولنا صلى الله عليه وسلم فشا نك بها هو يوصف النون وانا قوله صلى الله عليه وسلم معا سقاؤها فمعناه ان تقوى على ورود المياه وتشرب في اليوم الواحد وتملا اكراشها بحيث يكفيها الايام واما حذاؤها فبالمد وهو اخفاضا لاننا تقوى بها على السير وقطع العفاص في هذا الحديث جواز قول رب المال درب المتاع ودب الماشية بمعنى صاحبها الذي هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء ومنهم من كره اضافته الى مال الروح دون المال والاداء ونحوه وبذا غلط لقوله صلى الله عليه وسلم فان جادها جادها فادها اليه حتى يلقاها ربهما وفي حديث عمر بن واخذل رب العريضة والغنمية ونظائر ذلك كثيرة والاشا علم وانا قوله صلى الله عليه وسلم ثم عرفها سنة فمعناه اذا اخذها عرفها سنة فلما لاخذ من هو واجب ام استجب فيه مذاهب ومخترعات ذكرها اصحابنا ثلثة اقوال اصحابنا عندهم يستحب ولا يجب والثاني يجب والثالث ان كانت النقطة في موضع يامن عليها اذا تركها استجب الاخذ والادب واما تعريف سنة فقد اجمع المسلمون على وجوبه اذا كانت النقطة

قال من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعثر فيها باب تحرير جلب الماشية بغير اذن مالكتها **حدثنا يحيى بن يحيى** التيمي قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلب احد ماشية احد الا باذنه يحب احد كمان توتى مشربته فكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تحزن لهم ضرر ومواسيهم اطعمتهم فلا يجلبن احد ماشية احد الا باذنه **حدثنا قتيبة بن سعيد** وعبد بن محمد بن جميع عن الليث بن سعد قال **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعلى بن مسهر قال **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي كلاهما عن عبيد الله قال **حدثنا** ابو الربيع وابو كامل قالنا **حدثنا** قال وحديث زهير بن حرب قال ناسم الجليل يعنى ابن علية جميعا عن ايوب قال **حدثنا** ابن ابي عمر قال ناسفيا عن اسمعيل بن امية قال **حدثنا** محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق عن معمر عن ايوب وابن جريح عن موسى كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث مالك غير ان في حديثهم جميعا فينتقل الا الليث بن سعد فان في حديثه فينتقل طعامه كرواية مالك باب الضيافة ونحوها **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناعلى بن سعيد عن ايوب عن ابي شريح العدوي انه قال سمعت اذناى وابهرت عيناى حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وقال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت **حدثنا** ابو بكر بن محمد بن الحلاء قال ناكيع قال ناعبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام وما جازت يوم وليلة ولا يجعل لرجل مسلمان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شئ له يقربه به **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا ابو بكر يعنى الخفي قال نا عبد الحميد بن جعفر قال ثنى سعيد المقبري انه سمع ابا شريح الخزاعي يقول سمعت اذناى وبصر عيناى ووعاه قلبى حين تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فيه ولا يجعل لاحد كمان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه به مثل ما في حديث وكيع **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناعلى بن محمد بن رافع قال ناعلى بن ابي حبيب عن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبغنا فننزل بقوم فلا يقر ونناخما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامر والكم بما ينبغي

باب في الضيافة

القول صلى الله عليه وسلم من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعثر فيها دليل للمذهب المختار ان يلزم تعريف اللقطة مطلقا سواء اذ تملكها او حفظها على صاحبها ونحوها الصحيح وقد سبق بيان الخلاف فيه ويحوز ان يكون المراد بالضيافة هنا ضالة الابن ونحوها مما لا يجوز التقاطها لملك بل انما لفظ الضيافة على صاحبها فيكون معناه من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعثر فيها ابا ولا يملكها والمراد بالضيافة هنا الضيافة للمصوب وفي جميع احاديث الباب دليل على ان الضيافة للقطعة وتلك لا يقتصر على حكم مالك والى اذن السلطان وبما يجمع عليه وفيها ان لا فرق بين النعم والفقر ... وهذا هو مذهب الجمهور والله اعلم **باب** تحرير جلب الماشية بغير اذن مالكتها **قول** صلى الله عليه وسلم لا يجلب احد ماشية احد الا باذنه يحب احد كمان توتى مشربته فكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تحزن لهم ضرر ومواسيهم اطعمتهم فلا يجلبن احد ماشية احد الا باذنه وفي روايات فينتقل بالشاء الثلثة في آخره بدل الضيافة ومعنى فينتقل يشترط ويرعى المشربة بفتح الهمزة وفي الروايات الضيافة بفتح الهمزة فيها الطعام وغيره ومعنى الحديث ان صلى الله عليه وسلم شبه اللبن في الفزع بالطعام المحفوظ في الخزانة في انه لا ياكل افذه بغير اذنه وفي الحديث فواند منها تحرير اخذ مال الانسان بغير اذنه والاكل انه والتصرف فيه وان لا فرق بين اللبن وغيره وسواء المحتاج وغيره الا المحضر الذي لا يبدى منه ويبدى طعاما لغيره فياكل الطعام للفزوة ويلزم بدله لملكه عندنا وعند الجمهور وقال بعض السلف وبعض الحديث لا يلزم وهذا ضعيف فان وجد منه وطعاما لغيره ففيه غلظت شهوة العلماء وفي مذهبنا الاصح عندنا اكل الميتة اما غير المضطر اذا كان له اكل على صاحب اللبن او غيره من الطعام بحيث يعلم او يظن ان نفسه تطيب بالكرم بغير اذنه فله الاكل بغير اذنه وقد قدمنا بيان هذا مرات واما شرب النبي صلى الله عليه وسلم والى بكونها قاصدا للنية في البقرة من لبن غنم الراعى فقد قدمنا بيان وجهه وان يملك انها شرابه لولا ان ما جيلانها كانا يعرفانه اذ اذن الراعى ان يستقى منه من مره او اذ كان مرغم اياه ذلك اذ اذ مال عربي لا امان له والله اعلم وفي هذا الحديث ايضا اثبات القياس والمتمثيل في المسائل وفيه ان اللبن يسمى طعاما فيمنع به من حلفه لا يتناول طعاما الا ان يكون له نية تخرج اللبن وفيه ان بيع لبن الشاة يشاه في مرضعها لبن باطل فيه قال الشافعي وما لك والجمهور وحوزه الاوزاعي والله اعلم **باب** الضيافة ونحوها **قول** صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية الضيافة ثلثة ايام وما جازت يوم وليلة ولا ياكل لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شئ له يقربه به وفي رواية ان نزلتم بقوم فامرواكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حتى الضيف الذي ينبغي لم يبق الا ما قد

مطهرة على الامر بالضيافة والالهام بها وعظم موقعها وقد اجمع المسلمون على الضيافة وانما من تراكمت الاسلام ثم قال الشافعي وما لك واليومين فيمضيه ومنه الله تعالى والجمهور هي سنة ليست بواجبة وقال الليث واحمد بن حنبل واجبه يوما وليلة قال احمد بن حنبل واجبه يوما وليلة على اهل البادية واهل القرى دون اهل المدن وتناول الجمهور هذه الاحاديث واشباهاها على الاستحباب ومكادهم الاطلاق وتاكدهم على الضيف كحديث غسل الجمعة واجب على كل مسلم اى متاكدا لا استحباب وتناولنا الخليل بن وهب وغيره على المنظر والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم فليكرم ضيفه جائزته يوما وليلة والضيافة ثلثة ايام قال العلماء معناه الالهام به في اليوم والليلة واتحاد ما يمكن من بر والاطاف واما في اليوم الثاني والثالث فيطعمه ما تيسر ولا يزيد على عاداته ولما كان بدار الشاة فهو صدقة ومعروف ان شاء فضل وان شاء ترك قالوا وقوله صلى الله عليه وسلم ولا ياكل له ان يقيم عنده حتى يؤثمه معناه لا ياكل للضيف ان يقيم عنده بعد الثلث حتى يوقع في الائم لانه قد يشرب بطول مقامه او يعرض له بما يؤذيه او يظن به ما لا يجوز وقد قال في احتجوا كثيرا من العن ان بعض العن اثم وهذا كل محمول على ما اذا قام بعد الثلث من غير استبعاد من الضيف اما اذا استدعا وطلب زيادة اقامته او لم اظن انه لا يكره اقامته فلما سأل بالزيادة لان الشاة انما كان يكون يومه وقد زال هذا المعنى والى هذه فلو شك في حال الضيف بل تكراه الزيادة وبهذه معناه ما حرج ام لا ثم حمل الزيادة الا باذنه لظاهر الحديث والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فقد سبق شرحه مبسوطا في كتاب الايمان وفيه التقرير بان ينبغي له الامساك عن الكلام الذي ليس فيه خير ولا شر لا لئلا يعيرون من اسلام المرء تركه مالا يغيره ولا قد يجر الكلام الجاهل الى حرام وهذا موجود في العادة وكثير والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامرواكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا منهم فان لم يفعلوا فخذوا منهم حتى الضيف الذي ينبغي لم يبق فلهما الحديث واحمد بن حنبل واهل البادية والجمهور على اوجه اعمها ان يحمل على الضيف فان ضيفا فتم واجبه فاذا لم يضيفوه لم يملك ان ياخذوا ما جرتهم من مال المتبتعين والى ان المراد ان لم ياكلوا من امرضهم بالسنك وتذكرون لانس لوسم وتعلم واليبس عليهم وذهبوا الى ان هذا كان في اول الاسلام وكانت المواصلة واجبة فلما اتسع الاسلام نسخ ذلك بهذا احكامه القاضي وهو تاويل ضعيف لو اهل لان هذا الذي ادعاه قائله لا يعرف والاربع ان يحمل على من مر بالالدن الذين شرط عليهم ضيافة من يرضيهم من المسلمين وهذا ايضا ضعيف انما صار بهذا في زمن عمر رضي الله عنه والله اعلم **قول** من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعثر فيها دليل للمذهب المختار ان يلزم تعريف اللقطة مطلقا سواء اذ تملكها او حفظها على صاحبها ونحوها الصحيح وقد سبق بيان الخلاف فيه ويحوز ان يكون المراد بالضيافة هنا ضالة الابن ونحوها مما لا يجوز التقاطها لملك بل انما لفظ الضيافة على صاحبها فيكون معناه من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعثر فيها ابا ولا يملكها والمراد بالضيافة هنا الضيافة للمصوب وفي جميع احاديث الباب دليل على ان الضيافة للقطعة وتلك لا يقتصر على حكم مالك والى اذن السلطان وبما يجمع عليه وفيها ان لا فرق بين النعم والفقر ... وهذا هو مذهب الجمهور والله اعلم **باب** تحرير جلب الماشية بغير اذن مالكتها **قول** صلى الله عليه وسلم لا يجلب احد ماشية احد الا باذنه يحب احد كمان توتى مشربته فكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تحزن لهم ضرر ومواسيهم اطعمتهم فلا يجلبن احد ماشية احد الا باذنه وفي روايات فينتقل بالشاء الثلثة في آخره بدل الضيافة ومعنى فينتقل يشترط ويرعى المشربة بفتح الهمزة وفي الروايات الضيافة بفتح الهمزة فيها الطعام وغيره ومعنى الحديث ان صلى الله عليه وسلم شبه اللبن في الفزع بالطعام المحفوظ في الخزانة في انه لا ياكل افذه بغير اذنه وفي الحديث فواند منها تحرير اخذ مال الانسان بغير اذنه والاكل انه والتصرف فيه وان لا فرق بين اللبن وغيره وسواء المحتاج وغيره الا المحضر الذي لا يبدى منه ويبدى طعاما لغيره فياكل الطعام للفزوة ويلزم بدله لملكه عندنا وعند الجمهور وقال بعض السلف وبعض الحديث لا يلزم وهذا ضعيف فان وجد منه وطعاما لغيره ففيه غلظت شهوة العلماء وفي مذهبنا الاصح عندنا اكل الميتة اما غير المضطر اذا كان له اكل على صاحب اللبن او غيره من الطعام بحيث يعلم او يظن ان نفسه تطيب بالكرم بغير اذنه فله الاكل بغير اذنه وقد قدمنا بيان هذا مرات واما شرب النبي صلى الله عليه وسلم والى بكونها قاصدا للنية في البقرة من لبن غنم الراعى فقد قدمنا بيان وجهه وان يملك انها شرابه لولا ان ما جيلانها كانا يعرفانه اذ اذن الراعى ان يستقى منه من مره او اذ كان مرغم اياه ذلك اذ اذ مال عربي لا امان له والله اعلم وفي هذا الحديث ايضا اثبات القياس والمتمثيل في المسائل وفيه ان اللبن يسمى طعاما فيمنع به من حلفه لا يتناول طعاما الا ان يكون له نية تخرج اللبن وفيه ان بيع لبن الشاة يشاه في مرضعها لبن باطل فيه قال الشافعي وما لك والجمهور وحوزه الاوزاعي والله اعلم **باب** الضيافة ونحوها **قول** صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية الضيافة ثلثة ايام وما جازت يوم وليلة ولا ياكل لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شئ له يقربه به وفي رواية ان نزلتم بقوم فامرواكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حتى الضيف الذي ينبغي لم يبق الا ما قد

وكذا قوله في الرواية الاخرى فلا يقر ونناخما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامر والكم بما ينبغي

للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حتى الضيف الذي ينبغي لهم باب استحباب المواساة بفضول المال **حدثنا** شيكان بن فروخ قال قال ابو الاشهب عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة له قال فجعل يصرف بصره بيننا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل باب استحباب خلط الزاد اذا قلت والمواساة فيها **حدثنا** احمد بن يوسف الازدي قال قال النضر يعني ابن محمد اليمامي قال ناعكمة وهو ابن عمار قال ناياس بن سلمة عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جرحا حتى هبنا ان نخرب بعض ظهرنا فامر نواب الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزوادنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع قال فطاولت لحرزكم هو فخرته كبرضة العنز ونحن اربع عشرة مائة قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا بحشونا فقال نواب الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء قال فجاء رجل باداة فيها نطفة فافرعها في قدر فتوضأنا كلنا ندغقه دغقه اربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء **كتاب الجهاد والسير باب** جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الاسلام من غير تقدم اعلام بالاغارة **حدثنا** يحيى بن يحيى القمي قال قال ناسليم بن اخضر عن ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب الى انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبأ سميتهم واصاب يومئذ قال يحيى احسبه قال جويرة او البتة ابنة الحارث قال وحدثني هذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش **حدثنا** محمد بن المثنى قال قال ناياب عن ابي عدي عن ابن عوف بهذا الاسناد مثله وقال جويرة بنت الحارث ولم يشهد **باب** تأمير الامراء على البعث ووصيته اياهم باداب الغزو وغيرها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناوية بن الجراح عن سفيان قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اتا يحيى بن ادم قال اتا سفيان قال املاءه علينا املاءه قالوا حديثي عبد الله بن هاشم والفظلة قال ثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال ناسفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير على جيش او سرية او صاه

يصرف بيننا وشمالا قلنا ثنا مزادنا انزلنا بنت

باب استحباب

المواساة بفضول المال . . . قوله بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره بيننا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل باب استحباب خلط الزاد اذا قلت والمواساة فيها **حدثنا** احمد بن يوسف الازدي قال قال النضر يعني ابن محمد اليمامي قال ناعكمة وهو ابن عمار قال ناياس بن سلمة عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جرحا حتى هبنا ان نخرب بعض ظهرنا فامر نواب الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزوادنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع قال فطاولت لحرزكم هو فخرته كبرضة العنز ونحن اربع عشرة مائة قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا بحشونا فقال نواب الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء قال فجاء رجل باداة فيها نطفة فافرعها في قدر فتوضأنا كلنا ندغقه دغقه اربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء **كتاب الجهاد والسير باب** جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الاسلام من غير تقدم اعلام بالاغارة **حدثنا** يحيى بن يحيى القمي قال قال ناسليم بن اخضر عن ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب الى انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبأ سميتهم واصاب يومئذ قال يحيى احسبه قال جويرة او البتة ابنة الحارث قال وحدثني هذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش **حدثنا** محمد بن المثنى قال ناوية بن الجراح عن سفيان قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اتا يحيى بن ادم قال اتا سفيان قال املاءه علينا املاءه قالوا حديثي عبد الله بن هاشم والفظلة قال ثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال ناسفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير على جيش او سرية او صاه

على حضوره فيه مع سائر الصحابة وهم يسمون دولته ودعواه او نعم ذلك ولا يكون عليه كان ذلك تصديقا لرواية العلم بعمدة ما قال والله اعلم وفي هذا الحديث استحباب المواساة في الزاد وجمع عند قلته وجواز اكل بعضهم مع بعض في هذه الحالة وليس هذا من الربا في شيء وانما هو من نوال الباحة وكل واحد يبيع لرفقة الاكل من طعامه وسوار تحقيق الانسان اذ اكل اكثر من حصته او دونها او شربها لطلب السبب ان يكتسب الاثارة والتفكر لا ليا ان كان في الطعام قلة والله اعلم **كتاب الجهاد والسير باب** جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الاسلام من غير تقدم اعلام بالاغارة . . . قوله حدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قال ناسليم بن اخضر عن ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب الى انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبأ سميتهم واصاب يومئذ قال يحيى احسبه قال جويرة او البتة ابنة الحارث قال وحدثني هذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش قال وقال في الرواية الاخرى جويرة بنت الحارث ولم يشهد **باب** جواز الاغارة **حدثنا** احمد بن يوسف الازدي قال قال النضر يعني ابن محمد اليمامي قال ناعكمة وهو ابن عمار قال ناياس بن سلمة عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جرحا حتى هبنا ان نخرب بعض ظهرنا فامر نواب الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزوادنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع قال فطاولت لحرزكم هو فخرته كبرضة العنز ونحن اربع عشرة مائة قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا بحشونا فقال نواب الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء قال فجاء رجل باداة فيها نطفة فافرعها في قدر فتوضأنا كلنا ندغقه دغقه اربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء **كتاب الجهاد والسير باب** جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الاسلام من غير تقدم اعلام بالاغارة **حدثنا** يحيى بن يحيى القمي قال قال ناسليم بن اخضر عن ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب الى انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبأ سميتهم واصاب يومئذ قال يحيى احسبه قال جويرة او البتة ابنة الحارث قال وحدثني هذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش **حدثنا** محمد بن المثنى قال ناوية بن الجراح عن سفيان قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اتا يحيى بن ادم قال اتا سفيان قال املاءه علينا املاءه قالوا حديثي عبد الله بن هاشم والفظلة قال ثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال ناسفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير على جيش او سرية او صاه

يَسْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ الثَّلَاثَةُ قَالَ فَقَهْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا مَالِكُ يَا قَتَادَةَ فَقَضَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلْبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي فَأَرْضَهُ مِنْ حَقِّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إصْطَبِقْ لَهَا اللَّهُ إِذَا لَا يَجْعُدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ ﷺ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَ فَأَعْطَاهُ أَيَّاهُ فَأَعْطَانِي قَالَ فَبِعْتُ الدَّرْعَ فَأَتَيْتُ بِهِ نَخْرَ قَاتِي بَنِي سُلَيْمَةَ فَآتَنَهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ كَلَّا لَا يُعْطَاهُ أَصْبَحَ مِنْ قُرَيْشٍ وَبَدَعَ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ ^{حُكْمًا} ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ نَا يَوْسُفُ بْنُ الْمَاجْشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَقَفْتُ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي فَادَّانَا بَيْنَ غُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثَةً أَسْنَاهُمَا قَتَمْتِيثٌ لَو كُنْتُ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهَا فَعَزَمْتُ فِي أَحَدُهَا فَقَالَ يَا عَمْرُوهَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَمَلَأَ جَنَّتِكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ أَخْبَرْتُ أَنَّهُ يُسَبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَلْشُبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَزُولُ فِي النَّاسِ فَقُلْتُ الْوَرَيَّانِ هَذَا صَاحِبُكُمْ الَّذِي تَسْلَوْنَ عَنْهُ قَالَ فَاثْبُدَا لَهُ فَضْرِبَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا حَتَّى قَتَلَاهُ ثُمَّ أَنْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ أَيُّمَا قَتْلَةٍ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ هَلْ مَسَّحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا قَالَ لَا إِذْ فَنَظَرْتُ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ كَلَّا كَمَا قَتَلَهُ وَقَضَى بِسَلْبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ وَالرَّجُلَانِ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِيجٍ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ فَأَرَادَ سَلْبَهُ فَمَنَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهِمْ فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ

أَصْنَعُ أَصْلٌ نَسِيتُ نَسِيْفًا نَسِيفَكُمَا

ضعيف لان الاقرار مانع اذا كان المال منسوباً الى من هو في يده فيوغذبا فراه والمال هنا منسوب
الى جميع الجيش ولا يقبل اقرار بعضهم على الباقيين والله اعلم **قوله** فقال ابو بكر الصديق
لا اله الا الله الى بعد اسم الله ثم يقاتل عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعطيك
سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق بكذا هو في جميع روايات المحدثين في الصحيحين
وغيرهما لا اله الا الله والالف وانكر الخطابي هذا بل العربية وقالوا هو تغيير من الرواة وصوابه لا اله الا الله
ذابخر الف في اوله وقالوا بما معنى الواو التي تقسم بها فكانه قال لا اله الا الله ذاق ال عثمان المازني
معناه لا اله الا الله اذ ائتمنى وقال الوليد ذار الله وفيها لغتان المد والمحق قالوا ولا يلزم الجرم
بعدها كما يلزم بعد الواو قالوا لا يجوز لجمع بينهما فقال لا اله الا الله وفي هذا الحديث دليل على انه هذه
اللفظة تكون يمينا قال اصحابنا ان نوى بها اليمين كانت يمينا والا فلا لانها ليست متعارفة في
الايان والله اعلم واما قوله لا يمد فنبطوه بالياء والنون وكذا قوله ليعده فيعطيك بالياء والنون
وكلاهما ظاهر **قوله** يقاتل عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فعرفه الذين
الله وشريعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون كلمة الله هي العليا في هذا الحديث فضيلة ظاهرة
لابي بكر الصديق في انتائه بحجة النبي صلى الله عليه وسلم واستلاله لذلك وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في ذلك وفيه منقبة ظاهرة لابن قتادة فانه سماه اسم الله تعالى يقاتل عن الله
ورسوله وصدق النبي صلى الله عليه وسلم وهذه منقبة جليلة من مناقبه وفيه ان السلب للمقاتل
لا اضافة اليه فقال يعطيك سلبه والله اعلم **قوله** فابتمت به محرفا في بني سلتها ما بنو
سلبه فكسر اللام داما المحرف ففتح الميم والراء وبها المشهور وقال القاسمي رويناه بفتح الميم وكسر
الراء كالسجدة والسكن بكسر الكاف والمراد بالمحرف هنا البستان وقيل السكة من النخل تكون صغيرين
يحفر من ايها شاربى يجتمى وقال ابن وهب بنى الجينة الصغيرة وقال يفره بنى نخلات كبيرة
واما المحرف بكسر الميم ففتح الراء فهو الوعاء الذي يجعل فيه ما يجتمى من النمل ويقال اخترت النمل اذا
جناه وهو محرف فوكذاته اول مال تاتلته في الاسلام هو بالنار المشتة بعد الالف اي اقنية
وتاصلة وانته الشئ اصله **قوله** لا يبطئه اصيبغ من قريش قال القاسمي اختلف رواة
كتاب مسلم في هذا المحرف على وجهين احدهما رواية السمرقندي اصيبغ بالصاد المعجمة والعين المعجمة
والثاني رواية سائر الرواة اصيبغ بالفاء المعجمة والعين المعجمة قال وكذا تك اختلف فيه رواة
البخاري فعلى الثاني هو تصحيحه على غير قياس كانه لما وصفت ابنته بانها اصغر بها بالاضافة اليه
وشبهته بالضعف لضعف اقرباسها وما يوصف به من العجز والحق واما على الوجه الاول فوصفه بالضعف
لونه وقيل حقره وذا من بسواد لونه وقيل معناه انه صاحب لون غير محمود وقيل وصفه بالمسنة والضعف
قال الخطابي الاصيبغ نوع من الطير قال ويجوز انه شبهه بنات ضعيف يقال له الصبيغ الاول ما
يطلع من الارض يكون حيا على الشمس منه اصغر والله اعلم **قوله** تميت لو كنت بين

اصطلع منها بكذا هو في جميع النسخ اصطلع بالعدا المجرة وبالعين وكذا احكامه القاصي عن جميع نسخ صحيح
 مسلم وهو الاصول قال ووقع في بعض روايات البخاري اصطح بالعدا والمجاهد الملهتين قال وكذا
 رواه مسند ثعلب وكذا وقع في حاشية بعض نسخ صحيح مسلم ولكن الاول اصح واجود مع ابن الاثيرين
 صحيحان ولعله قالهما جميعا ومعنى اصطلع اقوى . **قوله** لا يفارق سوادى سوادهاى شخصى
قوله حتى يموت الا بمثل مناهى لا يفارق حتى يموت احدنا وهو الاقرب اجسدا .
قوله فلم انشب ان نظرت الى ابي جمل يزول في اناس معناه لم انشب . **قوله**
 يزول هو بالراى والواو هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا رواه القاصى عن جابر بن شيوخهم قال
 وقع عنه بعضهم عن ابن مaban يرضى بالاراد الفاء قال والاول اظهر وادرج معناه يتحرك ويزرع
 ولا يستقر على حالة ولا في مكان والزوال العلقى قال فان صححت الرواية الثانية فمعناه يسبل ثيابه
 ودوره ويجرح . **قوله** صلى الله عليه وسلم ايكا قتله فقال كل واحد منهما انا قتلت فقال بل سكتا
 سيفيكما قال لا لانظر في السيفين فقال كلما فكرت وكفى بسبل لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن
 عمرو بن الجموح ومعاذ بن عمار اخلف العمار في معنى هذا الحديث فقال اصحابنا اشترك بذان
 الرجلان في حراسته لكن معاذ بن عمرو بن الجموح اثنىه او لا فاستحق السلب واما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم كلما فكرت فليقلب القلب الآخر من حيث ان لمشاركة في قتله والا فالقتل الشرى الذى
 يتعلق باستحقاق السلب وهو الاثنان واخر ابره من كونه معتمدا انما وجد من معاذ بن عمرو بن
 الجموح فلهذا قضى له بالسلب قالوا انما اخذ السيفين ليبدل بهما على حقيقة كيفية قتلها فلم
 ان ابن الجموح اثنى ثم شاركه ان في بعد ذلك وبعد استحقاقه السلب فلم يكن له حق في السلب هذا
 مذهب اصحابنا في معنى هذا الحديث وقال اصحاب مالك انما اعطاه لاحد هما لان العالم خير
 في السلب ليفعل فيه ما شاء وقد سبق الرد على مذاهبهم هذا والله اعلم واما قوله والرجلان معاذ بن
 عمرو بن الجموح ومعاذ بن عمار فكذلك رواه البخاري ومسلم من رواية يوسف بن الماجشون وجاء في
 صحيح البخاري ايضا حديث ابراهيم بن سعدان الذى حربه ابنا عمار وذكره ايضا من رواية ابن
 مسعود ان ابني عمار حربه حتى برددوا ذلك مسلم بعد هذا وذكر غيرهما ان ابن مسعود هو الذى
 اجز عليه واخذ راسه وكان وجهه وبرمق ولم يجر معروف قال القاصى هذا قول اكثر اهل السير قلت
 يحل على ان الثلاثة اشتركوا في قتله وكان الاثنان من معاذ بن عمرو بن الجموح وجدا ابن مسعود بعد
 ذلك وفيدرمق فجز رقبته وفي هذا الحديث من القوائد المباداة الى الخيرات والاستباق الى الفضائل
 وفيه الغضب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وفيه انه ينبغي ان لا يحقر احد فقير يكون بعض من
 يستصغر عن القيام بامر كبيره في النفوس وحق بذلك الامر كما جرى لذين الخالين واحتجت
 به المالكية في ان استحقاق القاتل السلب يكفي فيه قوله بلا بينة وجواب اصحابنا عنه لحد صلى الله
 عليه وسلم علم ذلك بيينة او غير ما **قوله** عن عوف بن مالك قال قتل رجل من جبر جلا
 من العدونا واسلمه فتد فالدن الوليد وكان واليا عليهم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف
 ابن مالك فآخه فقال لى الدما منك ان تعطيه سلب قال استكرته يا رسول الله قال او فعه ليرفر

ذلك لا يتقرر إلا أمام يحمل أول الحديث على أنه أراد الاعطاء له من نفسه من خمس الخمس تكراً ولكن ظاهراً الحديث لا يوافقهم ولا فهم الصحابة فاقهم والله تعالى أعلم

قوله فقال لا تعطه يا خال لعل من يقول بأن السلب حق القاتل سواء
قرر الامام له ام لا يحمل هذا الكلام على تأخير الاعطاء تأدياً وبالله تعالى
اعلم ولا ينبغي ان اول الحديث يرافقه قوله ولعل من يقول انه ليس له

فقال يا سلمة هب لي المرأة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوباً فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففعل بها ما ناسا من المسلمين كانوا اسرا وابيكة **باب حكم الفتي** **حدثنا** احمد بن حنبل وعمر بن رافع قالوا ناعبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتوها اقمتم فيها فسرهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم هي لكم **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعمر بن عبد الله بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحاق انا وقال الآخرون ناسفان عن عمرو بن الزهري عن مالك بن اوس عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم وحاصلة فكان ينفق على اهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قال ناسفان بن عيينة عن معمر بن الزهري بهذا الاسناد **وحدثنا** يحيى بن عبد الله بن محمد بن اسماء الصبجي قال ناجو بريدة عن مالك عن الزهري ان مالك بن اوس حدثه قال ارسل الى عمر بن الخطاب فجمعه حين تعالي النهار قال فوجدته في بيته جالساً على سريره مفضياً الى رماله متكئاً على سياجة من ادم فقال لي يا مال انه قد دفن اهل ابيات من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذ فاقسمه بينهم قال قلت لو امرت بهذا غيري قال فخذ يا مال قال فجاءتني فقال هل لك يا امير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد فقال عمر نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلى قال نعم فاذن لهما فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الاثم الغادر الخائن قال فقال لتؤمر

ورسوله يجعله ثمة فقلت خذ

وسلم بن ابي نعيم في كتابه في حديثه في الفقه التي تخرج من ابجر باب حكم الفتي **قوله** صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتوها اقمتم فيها فسرهمكم فيها ايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها الله ورسوله ثم هي لكم قال القاضي في هذا ان يكون المراد بالاولى الفتي الذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب بل جلاءه المراد بالاولى عليه فيكون سهمه في اى حقه من العطايا كما يعرف الفتي فيكون المراد بالثانية ما افادته فيكون سهمه فيخرج منه الخمس وباقيته للفاخين وهو معنى قوله ثم هي لكم اي باقها وقد يجمع من لم يوجب الخمس في الفتي بهذا الحديث وقد اوجب الشافعي الخمس في الفتي كما اوجبه كلهم في الفتي وقال جميع العلماء سواء افس في الفتي قال ابن المنذر لا تعلم احد قبل الشافعي قال بالخمسة في الفتي والله اعلم **قوله** حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد والوكيع بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحق انا وقال الآخرون ناسفان عن عمرو بن الزهري عن مالك بن اوس عن عمر بن محمد قال اخبرني يحيى بن يحيى ان ناسفان بن عيينة عن معمر بن الزهري بهذا الاسناد اخبرني كثير من النسخ واكثرها عن عمرو بن الزهري عن مالك بن اوس وكذا ذكره خلف الواسطي في الاطراف وغيره وهو العوالب وسقط في كثير من النسخ ذكر الزهري في الاسناد الاول فقال عمرو بن مالك بن اوس وبطلان من بعض النسخ ان قلين عن مسلم قطعاً لانه قد قال في الاسناد الثاني عن الزهري بهذا الاسناد فقل على ان قد ذكره في الاسناد الاول فالعوالب اثباته **قوله** كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه فكان ينفق على اهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله ما الكراع خيول الخيل وقوله ينفق على اهله نفقة سنة اي يعزل لهم نفقة سنة ولكنه كان ينفق قبل الغنائم السنة في وجوه الخيل فلما تم عليه السنة ولهذا توفي صلى الله عليه وسلم ودرهمه بوزن على شعير استلذ له ولم يشبع ثلثه ايام تياما وقد ظهرت

الاحاديث الصحيحة بكرة جو صلى الله عليه وسلم وجوع يار وقوله كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه هذا يؤيد مذهب الجمهور لا خمس في الفتي كما سبق وقد ذكرنا ان الشافعي اوجب مذهب الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له من الفتي اربعة اخماس وخمس الباقي فكان له اربعة عشر من ساهم من خمسة وعشرون والاربعة الباقية لذي القربى واليتامى والسالكين وابن السبيل ويتناول هذا الحديث على هذا فتقول قوله كانت اموال بني النضير مفضية الى رماله في هذا الحديث جواز اذ لا فاقوت سنة وجواز لا فاقوت ليعال وان هذا لا يقدح في التوكيل والجمع العلماء على جواز لا فاقوت في استعمال الانسان من قرينة كما جرى للنبي صلى الله عليه وسلم واما اذا اراد ان يشتري من السوق ويغره لقوت عيال فان كان في وقت حقيق الطعام لم يجز على يشتري مالا يضيّق على المسلمين لقوت ايام او شهر وان كان في وقت سعة اشترى قوت سنة واكثر كذا النقل القام في هذا التفصيل عن اكثر العلماء وعن قوم ابا حنيفة مطلقاً ولما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فلا يوجب الاسراع **قوله** فبئس حين تعالي النهار ابي ارتفع وهو معنى شيخ النصارى بفتح الشاة فوق كما وقع في رواية البخاري **قوله** فوجدته في بيته جالساً على سريره مفضياً الى رماله هو بضم الراء وكسر الهمزة وهو ما يشع من ضعف النقل ونحوه ليس عليه وقوله مفضياً الى رماله يعني ليس ببيته وبين رماله شيء وانما قال بذلك لان العادة ان يكون فوق الرمال فراش او غيره **قوله** فقال لي يا مال كذا يعني في جميع النسخ يا مال وهو ترجم مالك بمذمف الكاف ويجوز كسر اللام ومنها وجان مشهوران لابل العربية فمن كسر ما تركها على ما كانت ومن ضمها جعل اسما مستقلاً **قوله** دفن اهل ابيات من قومك بالدف المشي بسرعة كما نهم جامد اسرعين للهر الذي نزل بهم وقيل السير السريع **قوله** وقد امرت فيهم برضخ هو باسكان العناد وبالحاء المجعنين وهي العلية القليلة **قوله** فجاءه عفاً هو بفتح الشاة تحت واسكان الراوي بالقاف غير ممنون بذكره الجمهور ومنهم من يهزه وفي سنن البيهقي في باب الفتي تسمية البرقا بالالف واللام وهو ما جاب عمر بن الخطاب **قوله** اقض بيني وبين هذا الكاذب الى آخره قال جماعة من له والراوية كان السرور قد شج بالسيف ولم يكن في السرور ولا سوى الصغير المجمع البحار

قوله بيني وبين هذا الكاذب الاثم الخاي وبين من يعاملني معاملة من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء على انه ما رضى بمعاملته وان معاملة على في نفسها لا تكون كذلك وهذا يجري بين الاكابر في المعاملة ومن هذا القبيل قوله فرائيمه كاذباً الخاي عاملة معاملة من يري صاحبها منصفاً بهذه الاوصاف في طلب المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلك ان الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منع الارث بل بسبب ان ابا بكر لما منعهم المال ارثاً للنص الذي سمعه كانه خطر ببالهم انه لو اعطاهم شيئاً تكرر لكان احسن لكن اظهارة بعد المنع يشبه انهم غضبوا بالمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقاً والله تعالى اعلم قوله فقال ابو بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث هذا الحديث قد رواه جماعة منهم عائشة وابو هريرة وابو الدرداء وعلى فقد يرواه ما رواه ابو بكر لا يرواه من الاحاد فكيف يجعل به في مقابلة الكتاب لان الحديث بالنظر الى من اخذ من فيه صلى الله عليه وسلم كما لكتاب وكالحديث المتواتر وانما الفرق بين حديث الاحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على ان كثيراً من العلماء

جوزوا تخصيص عام الكتاب بخير الاحاد بالنظر الى من بلغه ايضاً فالحاصل ان العمل بهذا الحديث بالنظر الى ابي بكر كان واجباً عليه في ذلك بل لترك العمل به لكان عامياً فان قلت فما وجه عدم رضى فاطمة رضى الله تعالى عنها حيث بذل ما فعل ابو بكر رضى الله تعالى عنه قلت لعل عدم رضاها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء ابي بكر شيئاً اياها تكرر واحساناً اذ مقتضى ما كان بينهم من المحبة انه اذا جاء احدهم الى الفخر يطلب شيئاً بسبب فان لم يكن هناك ذاك السبب فليعطه ذلك الشيء بسبب الخرقان قلت فلما اذا منع ابو بكر رضى الله تعالى عنه الاعطاء عنها بطريق التكرم والاحسان مع انه كان هو الذي بذل بها ما كان بينهم من المحبة قلت قد ذكره ابو بكر رضى الله تعالى عنه ان مقصوده ان يفعل في المال ما فعل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وان يضعه في المواضع التي وضعه صلى الله عليه وسلم عليه وسئل فيها وراى ان ذلك اثم بل خاف الضلال على تركه ان تركه و معلوم ان المال ما كان لابي بكر حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء به صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف

أَجَلُ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَقْبَضَ بَيْنَهُمْ وَأَرْحَمَهُمْ فَقَالَ مَا لَكُمْ بَنَ أَوْسٍ يُخَيِّلُ لِي أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدْ مَوَّهَمُوا لَكَ فَقَالَ عُمَرَاءُ النَّبِيِّ انْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بَازَنَهُ تَقَوْمُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اتَّعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَوْرَثُوا مَاتَرَكْنَا صَدَقَةً قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلَى فَقَالَ انْشُدْكُمْ بِالَّذِي بَازَنَهُ تَقَوْمُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اتَّعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَوْرَثُوا مَاتَرَكْنَا صَدَقَةً قَالُوا نَعَمْ قَالَ عُمَرَانِ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَخَاصِيءٍ لَمْ يَخْصُصْ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ قَالَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلَهُ وَلِلرَّسُولِ مَا دَرَى أَهْلُ قُرَى الْأُيَّةِ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لَا قَالَ فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرْتُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَخَذْتُهَا مِنْكُمْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَتَهُ سَنَةً ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ اسْوَةَ الْمَالِ ثُمَّ قَالَ انْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بَازَنَهُ تَقَوْمُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اتَّعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ نَشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ اتَّعْلَمَانِ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُكَ تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثُ امْرَأَتِهِ مِنْ ابْنِهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلُوا مَاتَرَكْنَا صَدَقَةً قُرْبَى مَا كَذَبْنَا نَحْنُ غَادِرًا خَائِفًا وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابَعَ الْحَقُّ ثُمَّ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَخَيَّلَ فَقَالَ لَدُنِّي فَكُنْتُ

العلماء مناهة هذا الكاذب ان لم ينصف فزيت الجواب وقال القاضي عياض قال المازري هذا اللفظ الذي وقع لا يثبت ظاهره بالعباس وما شئت لعل ان يكون فيه بعض هذه الاوصاف فضلا عن كمالها ولنا ما قطعنا به العمة لا للشيء صلى الله عليه وسلم ولنا ما يثبت به ما ذكره ما مودون بحسن الظن بالصحابه ومعنى الله عنهم اجمعين ونفي كل رذيلة عنهم واذ انشئت طرقنا وولينا نسبنا الكذب الى روايتنا قال وقد حل هذا المعنى بعض الناس على ان ازال هذا اللفظ من نسخة تورما عن اثبات مثل هذا لعل على الوهم على روايتنا قال المازري واذ كان هذا اللفظ لا بد من اثباته ولم ينصف الوهم الى روايتنا فاجوز ما حل عليه انه صدر من العباس على جهة الاول الال على ابن اخيه لانه بمنزلة ابنه وقال لا يعقده وما يعلم برادة فمن ابن اخيه ومنه لعل قصد بذلك رد عرما يعقده محض فيه وان هذه الاوصاف ينصف بها لولا ان يعمل ما يغفل عن قصدوا عليها كان لا يراها موجبة لذلك في اعتقاده وهذا كما يقول المالكي شارح النبذة ناقص الدين والحنفى يستدلون ليس بناقص فكل واحد من في اعتقاده ولا بد من هذا السواب لان هذه القضية جرت في مجلس في عرفة وهو الخليفة وعثمان وسعد بن زيد وعبد الرحمن بن وهب وشكر احد منهم هذا الكلام مع تشددهم في انكار الميراث وما ذكركم الا لانهم فسوا بقوله في الحال انه تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبغض في الزجر قال المازري وكذلك قول عروة انما جئنا ابا بكر فربما كاذبا عما غادرنا اثنا وكذلك ذكر عن نفسه انما رايه كذلك وتاويل على نحو ما سبق وهوان المراد انما تعتقد ان الواجب ان تغفل في هذه القضية خلاف ما فعله انا والوكير فحقن على مقتضى رأيكما لو اتينا ما اتينا ونحن متفقان ما تعتقد انك كذا بهذه الاوصاف او يكون مناهة ان الامام انما يخالف اذا كان على هذه الاوصاف ويتم في قضايه فكان في الغفل لا تشعرون انما كذا فينا والله اعلم قال المازري واما الاعتذار عن على والعباس في انهما تردوا الى الخلفيين مع قول صلى الله عليه وسلم لا تورث ما تركه فهو صدقة وتقرير عروة عليها انما يعلمان ذلك فامثل ما فيه ما قال بعض العلماء انما طلبا ان يشهدا بينهما نصفيين يستعان بها على حسب ما ينفعها الامام بها ولو ليسا بنفسه فكم عمن يوقع عليها اسم القسمة لئلا يظن لذلك مع تطاول الزمان انما ميراثا وانما وراثته ولا سيما وتسمه الميراث بين البنت والعم نصفان فيلتبس ذلك ويظن انهم تكلموا ذلك وما يؤيده ما قلناه ما قاله ابو داود وانما صارت الخلاف في ان على لم يغير ما من كوننا صدقة وبخو هذا حتى السقاح فانما خطيب اول خطبة قام بها قام اليرميل معلق في عقبه المصنف فقال انما تشكرك الله انما حكمت بيني وبين خصمي بهذا المصنف فقال من هو خصمك قال ابو بكر في منته ذلك قال انك قال نعم قال من بعده قال عمر قال انك قال نعم وقال في عثمان كذلك قال ففعل ففعلك ففعلك الرجل فافعلك السقاح قال القاضي عياض وقد تاول قوم طلب فاطمة ميراثا من ابيها على انما تناولت الحديث ان كان بلغنا قول صلى الله عليه وسلم لا تورث على الاموال التي لها

بال في التي لا تورث لا ما يترك من طعام واثاث وسلاح وهذا لا يدل خلاف ما ذهب اليه ابو بكر وعرو سائر الصحابة وما قول صلى الله عليه وسلم ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة ما علي فليس معناه ان من من قبل يكون من مجوسات من الازواج بسببه او لعظم حقن في بيت المال لفضلين وقدم بجزء من ذلك من اموات المؤمنين وكذلك ان خصصن بساكنين لم يرشما ورثتهن قال القاضي عياض وفي ترك فاطمة من ابي بكر بعد حجة عليا بالحديث التسليم للاجاء على قضية وانما لما بلغنا الحديث وبين لنا السوابيل تركت اديها لم يكن منا ولا من احد ذريتها بعد ذلك طلب الميراث ثم على على الكافة فلم يجرل بها عما فعل ابو بكر وعروة فحل على على طلب على والعباس انما كان طلب قول القيام بها بافهاما وحسبنا بينهما كما سبق قال واما ما ذكر من بجران فاطمة ايا بكره فمعناه انفاضا عن لقائه وليس هذا من الجران الحرم الذي يترك السلام والا عراض عند التقاء وقول في هذا الحديث فلم تكلم في هذا الامر ولا نقضها لم تطلب من حاجته ولا اضطرت الى لقائه فتكلم ولم ينقل قط انما اتفقنا فلم تسلم عليه كما كلمه قال واما قول عروة في تكلمنا وكلمتنا واحدة جئت يا عباس تسألني نصيبك من ابن اخيك وجاء في هذا لاني نصيب امرأت من ابيها فيه اشكال مع اعلام ابي بكر لم تكل هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تورث وجواب ان كل واحد انما طلب القيام وحده على ذلك وتخرج هذا بقوله بالعموم وذلك بقرب امرأة بالبنوة وليس المراد انما طلبا ما علمنا من النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا من ابو بكر وبين لما دليل النسخ واعرفا له بذلك قال العلماء وفي هذا الحديث انه ينبغي ان يولي امر كل قبيلة سيدهم ويؤوض اليه مصلحتهم لانه اعرف بهم وافرقت بهم واجد من ان يانفوا من قضايه ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوا من اهلها وحكمها من اهلها وفيه جواز نداد الرجل باس من غير كنيته وفيه جواز احتجاب المتولي في وقت الحاجة لطعام او مؤنة او نحو ذلك وفيه جواز قبول خبر الوالد وفيه استثناء الامام على ما يقول حفصة الخضمين العدول لتقوى حجة في اقامة الحق وقبح الخصم والبر اعلم قوله فقال عروة انما ابي امير او املا - قوله انشركم بالنسبة اسلمكم بالنسبة ما خوذ من الشيرة وهو رفع الصوت يقال انشركم ونشرككم بالشر - قوله صلى الله عليه وسلم لا تورث ما تركه صدقة وهو رفع صدقة وما معنى الذي اى الذي تركه فهو صدقة وقد ذكر مسلم بعد حديث يحيى بن يحيى عن مالك من حديث عائشة رفته لا تورث ما تركه فهو صدقة وانما نسبت على هذا لان بعض جملة الشيعة يصحون ان العلماء والحكماء في ان الانبياء صلوات الله عليهم لا يورثون ان لا يكون في الوثيرة من يمتنى موت فيملك وللخلفين بهم الرغبة في الدنيا لو ارشتم فيملك النظار وينظر الناس عنهم ... قوله ان انما كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاتمة لم يخص بها احد غيره قال انشركم ما افاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى هذا احتسبوا احد بها تحليل الغنيمة ولا تروا في تخصيصه بالعلم اما كل واحد منكم من اختلاف العلماء قال وهذا الثاني الظاهر لا يستبعد عرو على هذا الآية

يصح لابي بكر رضي الله تعالى عنه منع الاعطاء بعد ان ظهر تأذيرها بالتمنع وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اذنى فاطمة خقد اذا نى قلت معلومة انه لا يمكن القول بتأذيرها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعد ما سمعت حديث نحن معاشر الانساء لا تورث وانما كانت تأذيرها لو سلم بمنع الاعطاء تكرها واحسانا وقد علمت ان الصديق رضي ترك الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة اهم عند على انه يمكن ان الاعطاء بذلك لم يخطر ببال الصديق بناء على انه ما سبق منها الطلب بذلك الوجه وانما سبق منها الطلب بوجه الارث فلم يصد هذا الصديق ما يوجب تأذيرها قصدا وانما عمل ذلك بلا مدخل للاختيار ومثل

ذلك لا يعد من الايذاء ولو فرض شمول مدلول لفظ الايذاء بمثله لغة لكان في حكم المستثنى في الحديث معنى وقد صدر مثله عن على مع فاطمة رضي الله تعالى عنها كما هو مشهور في واقعة حديث يا ابا تراب وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع ان الامر بالمعروف واقامة الحدود وعلى المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه ايذاء بل اصلاحا فكم من امر مستكبر لشخص لا يعد ايذاء ولا يكون في حكمه مما هو من هذا القبيل او قريب منه فتأمل والله تعالى اعلم.

وسلم وروى ابى بكر فريتماني كاذبا ثم اغاد راجعا ثم والله يعلم اني لصاديق بائر لراشد تابع للحق فوليتمها ثم جئتني انت وهذا وانما جميعه وامركا
واحد فقلت امد فحها اليها فقلت ان شئت م دفعها اليكم على ان عليكم عهد الله ان تعلا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذتها
بذلك قال اكد لك قال نعم قال ثم جئتني لا قضى بينكما ولا والله لا اقضى بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فرداها الي
حداثنا اسماعيل وعهد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا وقال الاخوان انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحارث
قال ارسل الى عمر بن الخطاب فقال انه قد حضر اهل ابيات من قومك بنحو حديث مالك غير ان فيه فكان ينفق على اهل من سنة وربما قال
معمر يحبس قوت اهل من سنة ثم يجعل ما بقي منه لمجمل مال الله تعالى حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة انها قالت ان ازواج النبي صلى الله عليه وآله حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اردن ان يبعثن عثمان بن عفان الى ابى بكر فيسألنه
ميراثهن من النبي صلى الله عليه وآله قالت عائشة لهن اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا نورث ما تركناه فهو صدقة حدثنا يحيى بن رافع
قال نا يحيى قال نا لث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ارسلت
الى ابى بكر الصديق تساله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله متا فاء الله عليه بالمدينة وفذك وما بقي من خمس خبير فقال ابوبكر ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركناه صدقة لئلا يا كل ال محمد صلى الله عليه وآله في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله
صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ابوبكر ان يرفع
الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر في ذلك قال فهجرت فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر فلما
توفيت دفنها زوجها علي بن ابى طالب لئلا ولم يؤذن بها ابوبكر وصلى عليها على وكان لعلى من الناس جبهة حياة فاطمة فلما توفيت استنكر
على وجوه الناس فالتمس مصالحة ابى بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر فارسل الى ابى بكر ان ائتنا ولا ياتنا معك احدا كراهية محضر
عمر بن الخطاب فقال عمر لا ابى بكر والله لا تدخل عليهم وحدا فقال ابوبكر وما عسى هم ان يفعلوا انى والله لا يتيهم فدخل عليهم ابوبكر
فتشهم على بن ابى طالب ثم قال انا قد عرفنا يا ابوبكر فضيلتك وما اعطاك الله ولم تنفس عليك خيرا ساقة الله اليك ولكنك استبددت
علينا بالامر وكنا نحن نرى لنا حقا للقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل يكلم ابوبكر حتى فاضت عين ابى بكر فلما تكلم ابوبكر قال والذي
نفسى بيدى لقد راي رسول الله صلى الله عليه وآله احب الى ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم افيها عن
الحق ولم اترك امرا راي رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع فيها الا صنعتة فقال على لابي بكر موعدك العشي للبيعة فلما صلى ابوبكر صلاة
الظهر رقى المنبر فتشهد وذكر شان على وتخلقه عن البيعة وعذرك بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد على بن ابى طالب فحطم حق ابى بكر
وانه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابى بكر ولا انكارا للذي فضله الله عز وجل به ولكننا كنا نرى لنا في الامر نصيبا فاستبدت علينا به فوجدنا
في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى على قريبا حين راجع الامر المعروف حدثنا اسماعيل بن ابراهيم وعهد بن رافع
وعبد بن حميد قال ابن رافع نا وقال الاخوان انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابوبكر يلتمسان

قُلْنَا الْكُفَّاءُ مِيقَاتُهَا يَا مَعْ بَنِي إِبْرَاهِيمَ إِنَّا جَاءُوكُمْ فِي هَذِهِ ۖ فَذُكِّرُوا

لا نهم راو البادية بالبيعة من اعظم مسالح المسلمين وخافوا من تاخير حصول خلاف ونزاع تسرتب
عليه مفاصلة عظيمة ولهذا اخروا حتى صلى الله عليه وسلم حتى عقد البيعة كونهما كانت اهم الامور
يكلائق نزاع في مدتها وكفها وغلها والصلاة عليه واختر ذلك وليس لهم من يفصل الامور فواو اتقدم
البيعة اهم الاشياء والله اعلم **قوله** فارسل الى ابي بكر رضي الله تعالى عنان انتا ولاياتنا
معك احذر ابيته محمد بن عمر بن الخطاب فقال عمر لاني بكر رضى الله عنه والى دخل عليهم ومعك اما
كرايتهم لمضغ غفلما علموا من شدته ومدعه بما يظهره فافوا ان ينشروا لاني بكره فيستكلم بكلام يوحش قلوبهم
على ابي بكر وكانت قلوبهم قد طابت عليه وانشرت لرفقاؤا ان يكون حنودا عمر سبها التغير يا واما قول عمر
لا تدخل عليهم ومعك فعناه انخاف ان يغفلوا عليه في المعاتبة وعلمهم على الاكثر من ذلك لين ابي
بكر وجبره من الجواب عن نفسه ويراى من كلامهم ما يغرقه فيترتب على ذلك مفسدة خاصة او عامة
واذا حضر عمر متغلبوا من ذلك واما كون عمر حلف ان لا يدخل عليهم ابو بكر ومعه فخره ابو بكر ودخل ومعه
فيه دليل على ان ابرار المقسم انما يورثه الانسان اذا امكن احتمالا بلا مشقة ولا يكون فيه مفسدة وعلى هذا
يحمل الحديث يا ابرار المقسم **قوله** ولم تنفس عليك خيرا ساقه الله ايك هو يفتح الغاء
يقال نفست عليه بكسر الغاء النفس بنتهما نفاسه وهو قريب من معنى الحمد **قوله** فاما الذى
شجر بيني وبينكم منه الاموال فاني لم اكن فيها عن الحق معنى الشجر الاختلاف والمنازعة وقوله لم اى
لم اقرر **قوله** فقال على لاني بكر ومعك العيشة للبيعة فلما صلى ابو بكر صلاة الظهر رقى على المنبر
هو بكسر القاف يقال رقى يرقى كعلم يعلم والعيشة والعشى بمحذف الدال من زوال الشمس ومنه الحديث
صلى احدى صلاة العشى اما النظر واما العصور في هذا الحديث بيان حجة خلافة ابي بكر وانعتاد الاما

قوله فبهره فلم تكلم حتى توفيت وماشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر لما بجزائنا
فبقي تاويله ولما كنا ماشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فوالصحيح المشهور
وقيل ثمانية اشهر وقيل ثلاثة وقيل شهرين وقيل سبعين يوما فعلى الصحيح قالوا توفيت ثلاثين
من شهر رمضان سنة احدى عشرة .. قوله ان عيادته فاطمة بنت ليلى فمما جاز الدفن ليلا وهو
مجمع عليه من التهاير افضل اذ لم يكن عذر .. قوله وكان لعلى من الناس جنة حياة فاطمة فلما
توفيت استنكر على وجه الناس فالتمس معا ليه ابى بكرو مبايعته ولم يكن بالحق ملك الا شهرها
تاخر على من البيعة فقد ذكره على في هذا الحديث واعتمدوا لوكبره ايضا ومع هذا فتاخره ليس تقاوج
في البيعة ولا فيه اما البيعة فقد اتفق العلماء على ان لا يشترط لعنتها مبايعه كل الناس ولا كل اهل الحل
والعقد وانما يشترط مبايعه من تيسر اجتماعهم من العلماء والرؤساء ووجهه ان من واما عدم القدر فيه
فلما لا يجب على كل واحد ان ياتي الى الامام فيضع يده في يده وبما يبره وانما عزم اذا اعتدل اهل الحل
والعقد الامام لان قيامه وان لا يظهر خلافه ولا يشق العصا وبكذا كان شان على رضى الله عنه في تلك
المدة التي قبل بيعته فانه لم يظهر على ابي بكر خلافا ولا شق العصا وكنت تاخر عن المنصور عنه للعند المذكور في
الحديث ولم يكن انعقاد البيعة وانما ما متوقفا على حضوره فلم يجب عليه المنصور لذلك ولا غيره فلما
يجب لم يحضر وما نقل عنه قدح في البيعة ولا مخالفة ولكن بقي في نفسه عتب فتاخر حضوره الى ان
زال العتب وكان سبب العتب ان مع وجاهته وفقيهته في نفسه في كل شئ وقربه من النبي صلى الله
عليه وسلم وغير ذلك راي ان لا يستبد بها ملا بمشورته وحضوره وكان عذر ان يكون عموما من الصالحين واعضا

بابع في اليوم الثاني او الثالث والله تعالى اعلم فقلوا قد بلغت من التبليغ
اى ان الذى عليك هو التبليغ وقد حصل منك وليس عليك اجابتنا
فلا تكلفنا بها.

قوله فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته اما لانه ما سبق له مبايعة
في هذه المدة وقد سبقت الاثرها ما كانت سبباً للمخالطة بينهما
فكانها ما كانت مبايعة فاراد تجد يد هاعلى وجه يصير سبباً للمخالطة
وبالوجه الثانى يحصل التوفيق بين هذا الحديث وبين ما روى انه

ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وهما حينئذ يطلبان أرضه من فديته وسماه من خير فقال لهما أبو بكر أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
سأقي الحديث بمثل معنى حديث عقيل عن الزهري غير أنه قال ثم قام علي فعظم من حتى أبي بكر وذكر فضيلته وسأبقتته ثم مضى إلى أبي بكر
فبايعة فأقبل الناس إلى علي فقالوا أصبت وأحسن فكان الناس قريباً إلى علي حين قارب الأمر والمعروف **وحدثنا ابن نمير** نايعقوب بن
ابراهيم نا أبي **وحدثنا زهير بن حرب** وحسن الحلواني قالنا نايعقوب بن ابراهيم قال نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقسم لها
ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله مما افاء الله عليه فقال لهما أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركنا صدقة قال وعاشت
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله من خير وفديته وصدقة بالمنة
فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل به إلا عملت به إلى اخشي ان تركت شيئاً من امرة ان ازيغ فاما
صدقة بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فغلبه عليهما علي وأما خير وفديته فأمسكها عمر وقال ها صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله كاننا
لحقوقه التي تعروه وفوائده وامرها إلى من ولي الامر قال فما علي ذلك إلى اليوم **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن
الاعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يقسم ورثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة **وحدثنا**
محمد بن أبي عمير المكي قال نا سفيان عن أبي الزناد بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا** **أبو نعيم** نا عن الزهري عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركنا صدقة يا ب كيفية قسمة الغنمة بين الجاهدين
وحدثنا يحيى بن يحيى نا ابو كامل فضيل بن حسين كلاهما عن سليم قال يحيى نا سليم بن اخضر عن عبيد الله بن عمر قال نا نافع عن
عبد الله بن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وآله قسمة في النفل للفرس سهمين وللرجل سهماً **وحدثنا** **أبو نعيم** نا قال نا نافع عن
بهذا الاسناد مثله ولم يذكر في النفل يا ب الامداد بالمال في غزوة بدر ويا حة الغنائم **وحدثنا** **أبو نعيم** نا قال نا نافع عن
عكرمة بن عمار قال حدثني سماك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر قال **وحدثنا زهير بن**
حريش نا عن عمر بن يونس الحنفي قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو زميل هو سماك الحنفي قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني
عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلاً فاستقبل

يحيى فكانوا ثلثاً ثلثي واللفظ أنا

هذه صدقات محرمات التملك بعده والله اعلم يا ب كيفية قسمة الغنمة بين الجاهدين ...
قوله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهماً كما هو في
الروايات للفرس سهمين وللرجل سهماً وفي بعضها للفرس سهمين وللرجل سهماً بالالف في الرجل
وفي بعضها للفرس سهمين وللرجل بالالف في النفل على اسم النفل يكون ثلثاً ثلثي فأن
النفل في الف الف والزيادة والعلية ونه عليه من الله تعالى فأنما املت لهذه الامه دون غير ما اختلف
العلماء في قسم الف الف والرجل سهمين فقال الجمهور يكون للرجل سهم واحد وللفرس ثلاثة اسهم
بسبب فرسه وسهم بسبب نفسه فمن قال بهذا ابن عباس ومجاهد والحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز
وماك والاوزاعي والثوري والبيهقي والشافعي والليث والوليد ومحمد وأحمد والشافعي والوليد وابن جرير
وأخرون وقال ابو حنيفة للفرس سهمان فقط سهم لسانه ولهم لقالوا ولم يقل بقوله هذا اهل المادوي
عن علي نا موسى وعجبة الجمهور بهذا الحديث وهو مروي على رواية من روى للفرس سهمين وللرجل سهماً
بغير الف في الرجل وهي رواية الأكثرين ومن روى للرجل فوايه مقلد فيقتعين حملها على موافقة
الاولى جمعاً بين الروايتين قال اصحابنا وغيرهم ويرفع هذا الاحتمال ما ورد مفسراً في غيره الرواية في
حديث ابن عمر نا من رواية ابي معاوية وعبد الله بن نير نا ابي ابيهم باسنادهم عن ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسهم رجل ولفسه ثلثه اسهم لسانه لفرسه ومثل من رواية ابن
عباس نا ابي عمرة الانصاري نا النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسهم رجل ولفسه ثلثه اسهم لسانه لفرسه ومثل من رواية ابن
الجمهور الحسن وماك والوليد والشافعي ومحمد بن الحسن وقال الاوزاعي والثوري والبيهقي والوليد
اسهم لفرس من روى مثلاً ايضاً عن الحسن ومكحول ويحيى الانصاري وابن وهب وغيرهم المالكين قالوا
ولم يقل احدنا يسهم لأكثر من فرسين الا شاذ روى عن سليمان بن موسى ان يسهم والله اعلم يا ب
الامداد بالمال في غزوة بدر ويا حة الغنائم ... قوله لما كان يوم بدر اعلم ان هذا هو موضع
الغزوة العظمى المشهورة وهو ما معروف وقرية عامرة على نواحي مراح من المدينة بينا وبين مكة قال
ابن قتيبة بدر كانت لرجل يسمى بدر فسميت باسمه قال ابو اليقظان كانت لرجل من بني غفار
وكانت غزوة بدر يوم الجمعة سبع عشرة غلت من شهر رمضان في السنة اثني عشر من الهجرة ودوي
الحافظ ابو القاسم باسناد في تاريخ دمشق فيه ضحفاً انها كانت يوم الاثنين قال الحافظ والمخوف
انما كانت يوم الجمعة وثبت في صحيح البخاري عن ابن سعد ان يوم بدر كان يوم الثلاثاء
فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يشتد بربر الله انحرى ما وعدتني لما يشتد
يفتح اوله وكسر الشاة فوق بعد الهاد ومناه يصيح ويستغيث بالله بالمداد وفيه استجاب استقبال
القبلة في الدعاء ورفع اليدين فيردان لابس برقع الصوت في الدعاء

عليها قوله كانا لحقوق التي تعروه ولوايهم مائة ما يطرأ عليه من الحقوق الواجبة والمنوبة و
يقال اعزته واعزته وعزته واذا اتيت تطلب منه حاجته قوله صلى الله عليه وآله وسلم
لا يقسم ورثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة قال العلماء هذا التفسير بالدينار
هو من باب التفسير على ما سواه كما قال الله تعالى من يمل مشغال ذمة خليفه وقال الله ومنهم من ان
تامة دينار لا يوروه اليك قالوا ليس المراد بهذا اللفظ النبي لانه انما ينسب ما يمكن وقوعه وارثه صلى الله
عليه وسلم غير ممكن وانما هو يعني الاخبار ومعتاه لا يقسمون شيئاً لاني لا اورث بهذا هو الصحيح المشهور من
ما ذهب العلماء في معنى الحديث قال جابر بن عبد الله عن ابي القاسم عن ابن عباس وعنه بعض اهل البصرة انهم قالوا انما
لم يورث لان الله لم يورثه من اجل ما تركه من الصواب والاول وهو الذي يقتضيه سياق الحديث ثم ان
جمهور العلماء على ان جميع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين لا يورثون وعلى القاضى عن الحسن
البحري ان قال عدم الارث منهم مختص بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم لقولهم عن زكريا رضى الله عنه ورث من
آل يعقوب وزعم ان المراد وارثه المال وقال ولواذ وارثه القبوة لم يقل واني فقلت المولى من ورث
اذ لا يخاف المولى على النبوة ولقوله تعالى وورث سليمان داود والصواب ما حكته عن الجمهور ان جميع
الانبياء لا يورثون والمراد بقصته زكريا وداود وارثه النبوة وليس المراد حقيقة الارث بل قيام مقامه
وحلوله مكانه والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وآله وسلم ومؤنة عاملي فليس هو العالم على هذه الصدقات و
النظر فيها وقيل كل عامل للسليمن من خليفته وغيره لانه ما مل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأناب عن في
استهلا مؤنة تسانه صلى الله عليه وآله وسلم فسبق بياناً قرياً والله اعلم قال القاضى في تفسير
صدقات النبي صلى الله عليه وآله وسلم المذكورة في هذه الاحاديث قال صارت اليد بثلثة حقوق احداها ما
وهب له صلى الله عليه وآله وسلم وذلك وصية يخرق اليهودى له عند اسلامه لوم اخذ وكانت سبع حوانات في
بنى النضير ولما اعطاه الانصار من ارضهم وهو ما لا يبلغه الماد وكان هذا ما مل صلى الله عليه وآله وسلم انشائي
حقن الفى من ارض بنى النضير حين اجلاهم كانت لخاصته لانما لم يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ناقة
واما منقولات اموال بنى النضير فكلوا منها ما حملته الايل غير السلاح كما حالهم ثم قسم صلى الله عليه وآله وسلم
الباقى بين السليمن وكانت الارض لنفسه ويجزها في ثواب المسلمين وكذلك نصف ارض فديته في الصلح مع
اهلها ففتح خيبر على نصف ارضها وكان خالصاً وكذلك ثلث ارض وادى القرى اخذه في الصلح مع
صالح اهلها اليهود وكذلك حنان من حصون خيبرها والوليد والسلام اخذها صلى الله عليه وآله وسلم
سهم من خيبرها ففتح فبا عنة فكانت هذه كلها ما مل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاصة لا حق فيها
لا حذيره لكنه صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يثاثر بما مل يفتقها على اهلها والمسلمين وللصالح العام وكل

ابغض الى من وجهك فقد اصبغ وجهك احب الوجوه كلها الى والله ما كان من دين ابغض الى من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الى و
الله ما كان من بلد ابغض الى من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الى وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فتشهر رسول الله
صلوات الله عليه وامر ان يعتق فلما قدم مكة قال له قاتل اصبوت فقال لا ولكن اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه ولا والله لا تأتكم من اليمامة
حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه حديثنا محمد بن المشي قلنا ابو بكر الخنفي قال حدثني عبد الحميد بن جعفر قال حدثني
سعيد بن ابي سعيد المقرئ انه سمع ابا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه خيلا له غوارض نجد فجاءت برجل يقال له ثمامة بن اشال
الخنفي سيد اهل اليمامة وساق الحديث بمثل حديث الليث الا انه قال ان تقتلني تقتل ذامرا يا ابى اجلاء اليهود من الحجاز ثمامة قتيبة
ابن سعيد قال نايلث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة انه قال بينا نحن في المسجد اذ خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئناهم فقام رسول الله صلى الله عليه فناداهم فقال يا معشر يهود اسلموا وتسلموا فقالوا قد بلغت يا
ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه ذلك اريد اسلموا وتسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه ذلك
اريد فقال لهم الثالثة فقال اعلوا انا الارض لله ورسوله صلى الله عليه واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا
فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وحديثنا محمد بن رافع واسحاق بن منصور قال ابن رافع نا وقال اسحاق نا
عبد الرزاق قال نا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان يهود بنى النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه فاجلى رسول
الله صلى الله عليه بنى النضير واقرب قريظة ومن عليهم حتى حارب قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين
المسلمين الا بعضهم لم يحقوا برسول الله صلى الله عليه فامتهم واسلموا واجلى رسول الله صلى الله عليه يهود المدينة كلهم بنى قينقاع وهم
قوم عبد الله بن سلام ويهود بنى حارثة وكل يهودى كان بالمدينة حديثنا ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني حفص بن غصن
عن موسى بن جهم هذا الاسناد دهذا الحديث وحديث ابن جريج اكثر واتم وحديثنا زهير بن حرب قال نا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج قال
وحديثنا محمد بن رافع واللفظ له قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني عمر بن
الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول لا يخرج من جزيرة العرب حتى لا ادع الا مسلمانا وحديثنا زهير بن
حزب قال نا روج بن عباد قال نا اسفلين الثوري قال وحديثنا سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعين قال نا حقل وهو ابن عبيد الله كلاهما
عن ابي الزبير هذا الاسناد مثله يا ابى جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال اهل الحصن على حكم حاكم عدل اهل للحكم وحديثنا
ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن مثنى وابن بشار والفاظهم متقاربة قال ابو بكر نا غندر عن شعبة وقال الاخر نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن
سعد بن ابراهيم قال سمعت ابا امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت ابا سعيد المخدري قال نا نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ
فارسل رسول الله صلى الله عليه الى سعد فاتاه على حمير فلما دق قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه للانصار قوموا الى سيدكم

الاديان كلها ما و ان و

انتقض عهدنا وانا نضع المن فيها معنى لانها يستعمل وكانت قريظة في امان ثم حاربوا النبي صلى
الله عليه وسلم ونقضوا العهد وظاهروا قريشا على قتال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وانزل
الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من مياميم وندف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتارون
فريقا الى آخر الآية الاخرى قوله يهود بنى قينقاع هو يفتح القاف ويقال بينهم النون و
فتما وكسر بالثلاث لغات شذوات باب جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال اهل الحصن
على حكم حاكم عدل اهل للحكم قوله نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فيه جواز التحكيم في
امور المسلمين وفي مما تهم العظام وقد اجمع العلماء عليه ولم يخالف فيه الا الخوارج فانهم انكروا على التحكيم
واقام الحجة عليهم وفيه جواز معاملة اهل قريظة او ضمن على حكم حاكم مسلم عدل صالح للحكم امين على هذا
الامر وعليه الحكم بما فيه مصلحة المسلمين واذا علم مثنى لم يكره ولا يجوز الامام ولا لهم الرجوع عنه ولهم
الرجوع قبل الحكم والشراعي قوله فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد
فاتاه على حمير فلما دق قريبا من المسجد قال القاضى عياض قال بعضهم قوله دنا من المسجد كذا هو
في البخاري وسلم من رواية شعبة وراه وهاهنا كان اراد المسجد النبي صلى الله عليه وسلم لان سعد بن
معاذ جاز فانه كان فيكم اصرح بر في الرواية الثانية وانا كان النبي صلى الله عليه وسلم من ارسل الى سعد
ناذرا على بنى قريظة ومن هناك ارسل الى سعد لياتيه فان كان الراوى اراد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم هناك كان يصلي فيه مدة مقامه لم يكن وهاهنا قال والصحيح ما جاء في غير مسلم قال فلما دنا من
النبي صلى الله عليه وسلم او فلما طلع على النبي صلى الله عليه وسلم
كذا وقع في كتاب ابن ابي شيبة وسنن ابى داود فيجوز ان المسجد تعييف من لفظ الراوى والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم او خيركم في اكرام اهل الفضل وتلقيهم بالقيام لهم
اذا قبلوا كذا اجمع به جماعة العلماء لا يستجاب القيام قال القاضى وليس بذن القيام النبي عنه وانا
ذاك فيمن يقومون عليه وبجواس ويثبون قياما طول جوسر قلت القيام للقيام من اهل الفضل
سحب وقد جاء فيه اعديت ولم يصح في النبي عنه مثنى مرر وقد جمعت كل ذلك مع كلام العلماء

كثير قوله وان فيك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فتشهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامره ان يعتقني بشره بما حصل من الخير العظيم بالاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله وما
امره بالعمرة فاستجاب لان العمرة مستحبة في كل وقت لا سيما من هذا الشريف المطاع اذا اسلم وجاء
مرغا لا اهل مكة فطاف وسعى واظهر اسلامه وانا ظنم بذلك والله اعلم قوله قال له
قاتل اصبوت كذا هو في الاصول اصبوت وهي لغة والشهور امسيات بالهمزة وعلى الاول جاء قولهم
الصباة كقائض وقفاة قوله في حديث ابن المشي الا انه قال ان تقتلني تقتل ذامرا كذا
هو في النسخ المحققة ان تقتلني بالنون والياء في آخره وفي بعض النسخ ذامرا كذا هو في النسخ
الاول فلا يصح استشهاده يا ابى اجلاء اليهود من الحجاز قوله صلى الله عليه وسلم لليهود
اسلموا وتسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اريد جئناهم
اريد ان تعترفوا بانى بلغت وفي هذا الحديث استجاب تجنيس الكلام وهو من يدليج الكلام وانواع
العقائد وما اخرج عليه صلى الله عليه وسلم اليهود من المدينة فقد سبق بيانها في آخر كتاب الوصايا
قوله صلى الله عليه وسلم الارض لله ورسوله مناه ملكها والحكم فيها وانا قال لهم هذا لا فهم
حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره ابن عمر في رواية التي ذكرها سلم بعد هذه قوله
وقوله عن ابن عمر ان يهود بنى النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلى رسول الله
عليه وسلم بنى النضير وقريظة ومن عليهم حتى حارب قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم
واولادهم واموالهم بين المسلمين في هذا المعابد والذى اذا نقض العهد حاربوا وجرى عليه
احكام اهل الحرب وللامام بسى من اباد منهم وله المن على من اراد وفيه ان اذا من عليه ثم ظهر منه محاربة

القيام لعون المريض عند الغزول او القيام لاستقبال العظيم ونحو
ذلك طالله تعالى اعلم

قوله قوموا الى سيدكم لا دليل فيه على قيام التعظيم والتكريم
اذ لو اريد ذلك لقل قوموا السيدكم واما هذا الحديث فانه ما يدل على

او خيركم ثم قال ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال تقتل مقاتلتهم وتُسبى ذريتهم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك ولم يذكر ابن مثنى وربما قال قضيت بحكم الملك **وحدثنا** زهير بن حرب قال قال ناعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة بهذا الاسناد وقال في حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله وقال مرة حكمت بحكم الملك **حدثنا** ابو بكر بن المشبه ومحمد بن العلاء الهذلي كلاهما عن ابن نمير قال ابن العلاء ناين هشام عن ابيه عن عائشة قالت اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش ابن العروة رماه في الاكل فضر به عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد يعود من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح فاعتسل فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام وهو يفيض رأسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعناه **أخرج** اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى فاشأ إلى بنى قريظة فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزولوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم إلى سعد قال فأتى احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية والنساء وتقسم اموالهم **حدثنا** ابو كريب قال ناين نمير قال ناين هشام قال قال ابو اخبرني عن عائشة ان سعدا قال وتجر كلمة للبراء فقال اللهم انك تعلم انه ليس جل **حدثنا** ابو كريب قال ناين نمير عن هشام قال اخبرني عن عائشة ان سعدا قال وتجر كلمة للبراء فقال اللهم انك تعلم انه ليس احدا حب الي ان اجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم واخرجوه اللهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني أجاهدكم فيك اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فأفجرها واجعل موتى فيها فافجرت من ليلته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بنى غفار والدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكه فاذا سعد جرحه **يحدثنا** قافمات فيها **وحدثنا** علي بن الحسن بن سليمان الكوفي قال نايدة عن هشام بهذا الاسناد نحوه غير انه قال فافجرت من ليلته فما زال يسيل حتى مات وزاد في الحديث قال فذاك حين يقول الشاعر الا يا سعد سعد بن معاذ ففعلت قريظة والنضير لعبرك ان سعد بن معاذ يغداة تحملوا الهو الصبور تركتم قد ركم لا شيء فيها وقد راكم حامية تقور وقد قال الكريما ابو حبيب اقيموا قينقاع ولا تسيروا وقد كانوا ببلدتهم ثقالا كما ثقلت ببيطان الصغور يا ب المبادرة بالغزو وتقديما لاهل الامر من المتعاضدين **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن محمد ابن اسماء الضبي قال نايجير بن اسماء عن نافع عن عبد الله قال ناى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما انصرف عن الاحزاب ان لا يصلين احد

لقد في يقال له في حديثي ليلة ليته منه يغدا ومنها الحسين

يسيل حتى مات قول في الشعر الا يا سعد سعد بن معاذ ففعلت قريظة والنضير كذا هو في معظم النسخ وكذا حكاه القاضي عن المعظم وفي بعض الما فعلت باللام بدل القاء قال وهو الصواب والمعروف في السير قول تركتم قدركم لا شيء فيها وقد راكم حامية تقور هذا من عدم الناصر واراد بقوله تركتم قدركم الاوس لقله حلفاءهم فان حلفاءهم قريظة وقد تشاوروا وادوا بقوله وقد راكم حامية تقور النضر جرحا عظم في حلفائهم بنى قينقاع حتى من عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وتركهم بعد الله بن ابي بن سلول وهو الجواب المذكور في البيت الآخر قول كانت بيطان الصغور هو اسم جبل من ارض الحجاز في ديار بني مزينة وهو بفتح الميم على المشهور وقال ابو بريد البكري جماعة هو بكسر الميم وبعدها يا دقناة تحت وآخرة نون هذا هو الصحيح المشهور ووقع في بعض نسخ مسلم بيطار بالراء قال القاضي وفي رواية ابن مابان بيطان بالحاء مكان الميم الصواب الاول قال وانما قصد هذا الشاعر تحريض سعد على استبعاد بنى قريظة حلفاءه ويؤمره على مكه فيهم ويذكره بفعل عبد الله بن ابي ديمر بن شفاعته في حلفائهم بنى قينقاع يا ب المبادرة بالغزو وتقسيم اهل الامر من المتعاضدين قول ناى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الاحزاب ان لا يصلين احد النظر الا في بنى قريظة فتخوف ناس فوات الوقت فخلوا دون بنى قريظة وقال آخرون لا تصل الا حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فاتنا الوقت فما عفت واحدا من الغزاة كذا رواه مسلم لا يصلين احد النظر ورواه البخاري في باب صلوة الخوف من رواية ابن عمر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج من الاحزاب الا يصلين احد العصر الا في بنى قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق وقال بعضهم لا تصل حتى تاتيها وقال بعضهم بل نصل ولم يرو ذلك منا فذكر ذلك لعيسى صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم اما الجمع بين الروايتين في كونها النظر والعصر فمحمول على ان هذا الامر كان بعد دخول وقت الظهر وقد صلى الظهر بالمدينة بعضهم دون بعض فيقول للذين لم يصلوا النظر لا تصلوا النظر الا في بنى قريظة ولذين صلوا بالمدينة لا تصلوا العصر الا في بنى قريظة ويحتمل ان قيل للجمع ولا تصلوا العصر ولا النظر الا في بنى قريظة ويحتمل ان قيل للذين لم يصلوا اولالا تصلوا النظر الا في بنى قريظة ولذين لم يصلوا العصر الا في بنى قريظة والنظر والعصر العلم واما اختلاف الصحابة في المبادرة بالصلوة عند منقذ وقتها وتأخيرها فسيب ان ادلة الشرع تعارضت فمنهم من بان الصلوة باسرها في الوقت مع ان الغنوم من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد النظر والعصر الا في بنى قريظة المبادرة بالذهب اليهم وان لا يشغل عنه شيء لان تأخير الصلوة مقصود في نفسه من حيث ان تأخيرها عن بعض الصحابة بهذا الغنوم نظر الى المعنى لا الى اللفظ فصاروا حين خافوا وقت الوقت واخذوا يرون بظاه اللفظ وحققتة فزروا ولم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم واحدا من الغزاة لانهم مجتهدون في غير ذلك لمن يقول بالغنوم والقياس ودراماة المعنى لمن يقول بالظاه ايضا وفيه انه لا يعنف المجتهد فيما اقتضاه اذا بذل وسعى في الاجتهاد وقد يستدل به على ان كل مجتهد

عليه في جزاء واجبت فيه عما توهم النبي عنه والله اعلم قال القاضي واختلوا في الذين عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قوما الى يديكم بل هم الانصار حامية ام جمع من حزم الما جرين معهم قول صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان هؤلاء نزلوا على حكمك وفي الرواية الاخرى قال فزولوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد قال القاضي يجمع بين الروايتين بانهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزولوا على حكمك الى سعد فبني اليه قال والاشتران الاوس طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عنهم لانهم كانوا حلفاء لهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما ترضون ان يكف عنهم رجل منهم يعني من الاوس يرضونهم بذلك فزولوا به فزولوا الى سعد بن معاذ الاوس قول وتسمى ذريتهم حتى ان الذرية تطلق على النسل الصبيان معا قول صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الملك الرواية المشهورة الملك بكسر اللام وهو الله سبحانه وتعالى وتؤيد بها الروايات التي قال فيها لقد حكمت فيهم بحكم الله قال القاضي ورواها في صحيح مسلم بكسر اللام بغير خلاف قال ومنبطع بعضهم في صحيح البخاري بكسرها وفتحها فان مع الفتح فالملو به جبريل وتقدريه بالحكم الذي جاء به الملك عن الله قول رماه رجل من قريش ابن العروة هو يمين مهله مفتوحة مكسورة ثم قاف قال القاضي قال ابو بريد هو امر قال ابن الجلي اسم هذا الرجل جنان بكسر الجاء بن ابي قيس بن علقمة بن عبد مناف بن العارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر ابن لؤي بن غالب قال واسم العروة قلاية بكسورة وباء موحدة بنت سعد بن سسل بن عبد مناف بن العارث وسميت بالعروة لطيف ربحا وكنتها ام فاطمة والله اعلم قول رماه في الاكل قال العلاء هو عرق معروف قال الخليل اذا قطع في اليد لم يرقا الدم هو عرق الحياة في كل عضو منه شعبة لها اسم قول فضر به عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد في جواز النوم في المسجد وجواز مكث الرعي فيه وان كان جريما قول ان سعدا تجر كلمة للبراء العظم يفتح الكاف الجرح وتجري بيس قول فان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتى فيها هذا ليس من معنى الموت المعنى عن لان ذلك فيمن تمت له عز وجل به وبذا انما تمنى انغارها ليكون شبيها قول فافجرت من ليلته كذا هو في الاكثر الاصول المعتمدة ليلته يفتح اللام وبعدها باد موحدة مشددة مفتوحة وهي المخروفي بعض الاصول من ليلته بكسر اللام وبعدها يا دقناة من تحت ساكنة واليشت صغرة العنق وفي بعضها من ليلته قال القاضي قالوا وهو الصواب كما تقدموا عليه في الرواية التي بعد هذه قول فلم يرعهم اي لم يفرحوا بهم ويايهم لغتة قول فاذا سعد جرحه يغزوا كذا هو في معظم الاصول المعتمدة يغز بكسر الغين البعثة وتشديد الدال المعجمة ايضا ونقل القاضي عن جسر الرواية وفي بعضها يغزوا سكان النين وضم الدال المعجمة وكلاهما صحيح ودخاه يسيل يتال هذا لمرح يغزوا دام سيلانه وغزا يغزوا ذاسال كما قال في الرواية الاخرى فما زال

الظهور الا في بني قريظة فتخوف ناس فرت الوقت فصلاودون بني قريظة وقال اخرون لا نصلي الا حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فاتنا الوقت قال فما عتف واحدنا من الفريقين يا ايها المهاجرين الى الانصار منا تخمهم من الشجر والتمر حين استغنوا عنها بالفتوح **وحدثني ابو الطاهر** وحركة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدموا وليس بايديهم شئ وكان الانصار اهل الارض والعقار فقامهم الانصار على ان اعطوهم انصاف ثمار اموالهم كل عام وكيف هم العمل والموتة وكانت ام انس ابن مالك وهي تدعى امر سليم وكانت ام عبد الله بن ابي طلحة كان اخا لانس لامه وكانت اعطت ام انس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذالها فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن مولاته ام اسامة بن زيد قال ابن شهاب فاعبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال اهل خيبر وانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار منا تخمهم التي كانوا منحورهم من ثمارهم قال فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امي عذالها واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن مكانهم من حائطه قال ابن شهاب وكان من شأن ام ايمن ام اسامة بن زيد انها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت امته رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفي ابوه فكانت ام ايمن تحضنه حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقها ثم انكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وحماد بن عمرو البكر اوى ومحمد بن عبد الاعلى القيسي كلهم عن المعتمر واللفظ لابن ابي شيبة قال نام معتمر بن سليمان التيمي عن ابيه عن انس ان رجلا قال حامدا وابن عبد الاعلى ان الرجل كان يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الغلات من ارضه حتى فتحت عليه قريظة والنضير فجعل بعد ذلك يرد عليه ما كان اعطاه قال انس وان اهلي امروني ان اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاساله ما كان اهله اعطوه او بعضه وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن فاتيته النبي صلى الله عليه وسلم فاعطانيهم فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي وقالت والله لا نعطيكمهن وقد اعطانيهم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا ام ايمن اتركيه ولك كذا وكذا او تقول كلا والذي لا اله الا هو فجعل يقول كذا حتى اعطاه عشرة امثاله او قريبا من عشرة امثاله يا ايها جواز الاكل من طعام الغنime في دار الحرب **حدثنا** شيبان بن فروخ قال ناسليمان يعني ابن المغيرة قال ناخذ ابن هلال عن عبد الله بن مغفل قال اصبت جربا من شعير يوم خيبر قال فالتزمته فقلت لا اعطى اليوم احدا من هذا شئ قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبسم **حدثنا** محمد بن بشار العبدى قال ناخذ من اسد قال ناشبة قال حدثني حميد بن هلال قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رمى الينا جراب فيه طعام وشعير يوم خيبر فوثبت لاخذة قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه **حدثنا** محمد بن محمد بن المثني قال ناخذ من اسد غير انه قال جراب من شعير ولم يذكر الطعام يا ايها كتب النبي صلى الله عليه وسلم

من الجبهة هذا الخبر من ابن شهاب ان ام ايمن ام اسامة بن زيد جسيمة وكذا قال الواقدي وغيره ويؤيده ما ذكره بعض المؤرخين انها كانت من سبي الحبشة اصبى ب الفيل وقيل انها من سبي حبشة وانما الجسيمة امرأة اخرى واسم ام ايمن هي ام اسامة بركة كينت بابنا ام ايمن بن عبيد الجسيمي صاحب السند لم يجرم قال الشافعي وغيره وقد سبق ذكر قريظة من احوال ام ايمن في باب العقارة قوله **قوله** لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدما وليس بايديهم شئ وكان الانصار اهل الارض والعقار فقامهم الانصار على ان اعطوهم انصاف ثمار اموالهم كل عام وكيف هم العمل والموتة ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال اهل خيبر وانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار منا تخمهم التي كانوا منحورهم من ثمارهم قال ابن هلال عن عبد الله بن مغفل قال اصبت جربا من شعير يوم خيبر قال فالتزمته فقلت لا اعطى اليوم احدا من هذا شئ قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبسم **حدثنا** محمد بن بشار العبدى قال ناخذ من اسد قال ناشبة قال حدثني حميد بن هلال قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رمى الينا جراب فيه طعام وشعير يوم خيبر فوثبت لاخذة قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه **حدثنا** محمد بن محمد بن المثني قال ناخذ من اسد غير انه قال جراب من شعير ولم يذكر الطعام يا ايها كتب النبي صلى الله عليه وسلم

فالتفت رسول الله

مصيب ولتاتس الاخران يقول لم يصرح باصابة الطائفتين بل ترك تعنيهم ولا خلاف في ترك تعنيهم الجنبين وانما اذا بذل وسع في الاجتناد والشدة اسم باب رد المهاجرين الى الانصار منا تخمهم من الشجر والتمر حين استغنوا عنها بالفتوح **قوله** لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدما وليس بايديهم شئ وكان الانصار اهل الارض والعقار فقامهم الانصار على ان اعطوهم انصاف ثمار اموالهم كل عام وكيف هم العمل والموتة ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال اهل خيبر وانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار منا تخمهم التي كانوا منحورهم من ثمارهم قال ابن هلال عن عبد الله بن مغفل قال اصبت جربا من شعير يوم خيبر قال فالتزمته فقلت لا اعطى اليوم احدا من هذا شئ قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبسم **حدثنا** محمد بن بشار العبدى قال ناخذ من اسد قال ناشبة قال حدثني حميد بن هلال قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رمى الينا جراب فيه طعام وشعير يوم خيبر فوثبت لاخذة قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه **حدثنا** محمد بن محمد بن المثني قال ناخذ من اسد غير انه قال جراب من شعير ولم يذكر الطعام يا ايها كتب النبي صلى الله عليه وسلم

الى هرقل ملك الشام يدعوه الى الاسلام حدثنا اسحاق بن ابراهيم الخنظلي وابن ابى عمر ومحمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال ابن رافع وابن ابى عمر نا وقال الامخرا ان عبد الرزاق قال انا عمر بن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره من فيه الى فيه قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيينا انا بالشام اذ جئ بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصري فدفعه عظيم بصري الى هرقل فقال هرقل هل هاهنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبنا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابوسفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعانا لترجمانه فقال له قل لهم انا سائل هذا عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال فقال ابوسفيان وايضا الله لولا مخافة ان يؤثر على الكذب لكانت قد قلت لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا اذ حسب قال فهل كان من اباائه ملك قلت لا قال فهل كنتم تهمنوه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه اشراق الناس ام ضعفا وهم قال قلت بل ضعفا وهم قال ايزيدون ام ينقصون قال قلت لا بل ايزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطه له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتلكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سبي او يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر رقت او نحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها قال فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قال قلت لا قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فرعمت انه فيكم ذ وحسب وكذا لك الرسل تبعث في احساب قومها وسالت هل كان في اباائه ملك فرعمت ان لا فقلت لو كان من اباائه ملك قلت رجل يطلب ملك اباائه وسالتك عن اتباعه اضغاث غمام وهم ام اشراقهم فقلت بل ضعفا وهم واتباع الرسل وسالتك هل كنتم تهمنوه بالكذب قبل ان يقول ما قال فرعمت ان لا فقد عرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخله سخطه له فرعمت ان لا وكذا لك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسالتك هل ايزيدون او ينقصون فرعمت انهم ايزيدون وكذا لك الرسل تبثي ثم تكون لهم العاقبة وسالتك هل يغدر رقت او لا يغدر وكذا لك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال هذا القول احد قبله فرعمت ان لا فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقولي قيل قبله قال ثم قال بمركم قلت يا مرنابا الصلوة والزكاة والصلوة والعفاف قال ان يكن ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه انتم منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاجبت لقلته ولو كنت عندك لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ماتحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم

الصحیح لمسلم الجزء ٢

سألتك انبياء في امر لها

في صحاح وهو اسم علم لرواية قيس وكذا من ملك الروم يقال له قيسر . قول عن ابى سفيان انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الصلح يوم الحديبية وكانت الحديبية في اواخر سنة ست من الهجرة . قول دحية الكلبي هو بكر الدال ونفثا لغتان مشهورتان اختلف في الراجحة منها وادعى ابن السكيت ان بكر الدال هو ما لم يسجد في اذ بالفتح لا غير . قول عظيم بصري يعني بصرى من بلاد حوران ذات قلعة واعمال قريبة من طرف البرية التي بين الشام والحجاز والمراد بعظيم بصري اميرها . قول عن هرقل انما علم ايم اقرب نسبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليسا لعنه تعالى العلماء انما سأل قريب النسب لانه علم بحاله وابعد من ان يكذب في نسب وغيره ثم انه ذلك فقال لا يصح ان كذبني فكذبوه الى ان تسجدوا من فسكتوا عن تكذيبه ان كذب . قول واجلسوا اصحابي خلفي قال بعض العلماء انما فعل ذلك ليكون ايمون عليهم في تكذيبه ان كذب لان مقابلة بالكذب في وجهه بخلاف ما اذا لم يقابل . قول دعا بترجمانه هو بصرى من بلاد حوران ذات قلعة واعمال قريبة من طرف البرية التي بين الشام والحجاز والمراد بعظيم بصري اميرها . قول لولا مخافة ان يؤثر على الكذب لكانت قد قلت لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا اذ حسب قال فهل كان من اباائه ملك قلت لا قال فهل كنتم تهمنوه بالكذب قبل ان يقول ما قال فرعمت ان لا فقد عرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخله سخطه له فرعمت ان لا وكذا لك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسالتك هل ايزيدون او ينقصون فرعمت انهم ايزيدون وكذا لك الرسل تبثي ثم تكون لهم العاقبة وسالتك هل يغدر رقت او لا يغدر وكذا لك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال هذا القول احد قبله فرعمت ان لا فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقولي قيل قبله قال ثم قال بمركم قلت يا مرنابا الصلوة والزكاة والصلوة والعفاف قال ان يكن ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه انتم منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاجبت لقلته ولو كنت عندك لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ماتحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم

الهدية . قول وكذا لك الرسل تبعث في احساب قومها يعني في الصلح انما سأل قريب النسب لانه علم بحاله وابعد من ان يكذب في نسب وغيره ثم انه ذلك فقال لا يصح ان كذبني فكذبوه الى ان تسجدوا من فسكتوا عن تكذيبه ان كذب . قول واجلسوا اصحابي خلفي قال بعض العلماء انما فعل ذلك ليكون ايمون عليهم في تكذيبه ان كذب لان مقابلة بالكذب في وجهه بخلاف ما اذا لم يقابل . قول دعا بترجمانه هو بصرى من بلاد حوران ذات قلعة واعمال قريبة من طرف البرية التي بين الشام والحجاز والمراد بعظيم بصري اميرها . قول لولا مخافة ان يؤثر على الكذب لكانت قد قلت لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا اذ حسب قال فهل كان من اباائه ملك قلت لا قال فهل كنتم تهمنوه بالكذب قبل ان يقول ما قال فرعمت ان لا فقد عرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخله سخطه له فرعمت ان لا وكذا لك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسالتك هل ايزيدون او ينقصون فرعمت انهم ايزيدون وكذا لك الرسل تبثي ثم تكون لهم العاقبة وسالتك هل يغدر رقت او لا يغدر وكذا لك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال هذا القول احد قبله فرعمت ان لا فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقولي قيل قبله قال ثم قال بمركم قلت يا مرنابا الصلوة والزكاة والصلوة والعفاف قال ان يكن ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه انتم منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاجبت لقلته ولو كنت عندك لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ماتحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم

المتكبرون الاشداء وبالضعفاء من بخلافهم والله تعالى اعلم .

قوله ومن يتبعه اشراق الناس ام ضعفا هم اريد بالاشراق الجبابرة

الرحيم من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يوتيئك الله أجره مرتين وإن قوليت فان عليك اثم الأديسين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا إلى قوله فقولوا أشهد وأبانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمرينا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمرنا أن نكشأه أنه ليخافه ملك بني الصفر قال فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله على الإسلام حكاك ثنا حسن المحلوف وعبد بن حميد قال أنا يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الإسناد وزاد في الحديث وكان قيصرا لما كشف الله عنه جنود قارس مشى من حمص إلى أيلياء شكر الله تعالى وقال في الحديث من عهد عبد الله ورسوله وقال اثم الأديسين وقال بدعاية الإسلام باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الكفار يدعوه إلى الإسلام حدثني يوسف بن حماد المعنى قال نا عبد الله على عن سعيد عن قتادة عن أنس أن

ثنا

قال وهذا الدعاء واجب والقول قبله إذا كان لم يكن يفتن دعوة الإسلام وإن كان يفتن فالدعاء مستحب بذا بينا وفي خلافت للسلف سبق بيان في أول كتاب الجهاد ومنها وجوب العمل بخبر الواحد والأفهم يكن في بعض وجبة فائدة وبذا إجماع من يعتد به ومنها استحباب تصدير الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم وإن كان الجوع إلى كافر أو منا أن قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر كل امرئ بال لا يبعث فيه بجملة فواجب المراد بال الحمد لله ذكر الله وذكره في رواية بذكر الله ثم وهذا الكتاب كان ذا بال من السمات العظام وبدأ فيه بالسلمة دون الحمد ومنها يجوز أن يسافر إلى أرض العدو بال آية وآيتين ونحوهما وإن بعث بذلك إلى الكفار وإنما نهي عن السافرة بالقرآن إلى أرض العدو أي بكم أو بجملة من ذلك أيضا محمول على ما إذا خيف وقوعه في أيدي الكفار ومنها أنه يجوز للمحدث والكافر من آيات يسيرة مع غير القرآن ومنها أن السنة في الكتابة والرسائل بين الناس أن يبدأ الكاتب بنفسه فيقول من زيد إلى عمرو وهذه مسئلة مختلف فيها قال الإمام أبو جعفر في كتابه صناعة الكتاب قال أكثر العلماء يستحب أن يبدأ بنفسه كما ذكرنا ثم روى فيه أحاديث كثيرة آثارا قال وهذا هو الصحيح عند أكثر العلماء لأنه إجماع الصحابة قال وسواء في هذا تصدير الكتاب والعنوان قال وخص جماعة من أن يبدأ بالكتاب أي يقول في التصدير والعنوان إلى فلان من فلان مهدى بإسادة من زيد من مات كتب إلى معاوية فبدأ باسم معاوية وعن محمد بن الخفيف وبكر بن عبد الله والحب السخني أن لا يبدأ بذلك قال وأما العنوان فالصواب أن يكتب عليه إلى فلان ولا يكتب فلان لأنه إليه لا إلا على بما قال هذا هو الصواب الذي عليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين ومنها التوقي في الكتابة هو استعمال الودع أيضا فلا يفرط ولا يفرط ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل عظيم الروم سلم يلقى ملك الروم لأنه لا ملك له ولا غيره إلا يحكم دين الإسلام ولا سلطان لأحد إلا من ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لاه من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بشرط وإنما نفذ من تعرفات الكفار ما تنفذه العزرة ولم يلق إلى هرقل فقط بل إلى بقية من الملائكة فقال عظيم الروم أي الذي يعظمونه ويقرهون وقد أمر الله به بالآية القول لمن يدا إلى الإسلام فقال تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال ثم فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ومن استجاب للبلافة والابحار وتحري الألفاظ الجزلة في الكتابة فإن قوله صلى الله عليه وسلم سلم سلم في نهاية من الاختصار وغاية من الإيجاز والبلافة وجب المعاني مع ما فيه من بدع التجسس وشتمه لسلامة من خزي الدنيا بالحرب والسبي والقتل واخذ العباد والاموال ومن عذاب الآخرة ومنها أن من أدرك من أهل الكتاب بيننا صلى الله عليه وسلم فقام من غير إجماع كما مر به هنا وفي الحديث الآخر في الصحيح ثلاثه لو تون أجرتهم مرتين منهم رجل من أهل الكتاب الحديث ومنها البيان الواضح أن من كان سببا لقتل أو سبب منع من هداية كان أثما لقوله صلى الله عليه وسلم وإن قوليت فان عليك اثم الأديسين ومن هذا المعنى قول الله تعالى ولا تجعلن ألقامهم واثقالا على أفتانهم ومنها استحباب ما بعد في الخطاب والمكاتبات وقد ترجم البخاري لهذه بابا في كتاب الجمعة ذكر فيه أحاديث كثيرة قوله صلى الله عليه وسلم وإن قوليت فان عليك اثم الأديسين كذا وقع في هذه الرواية الأولى في سلم الأديسين وهو الأشرفي روايات الحديث وفي كتب أهل اللغة وعلى هذا اختلف في ضبطه على أوجه أحدها بإدراج بعد السين والثاني بإدراج واحدة بعد السين وعلى هذين الوجهين البقرة مفتوحة والراء بكسورة منقطة والثالث الأديسين بكسر البقرة وتشديد الراء وباء واحدة بعد السين ووقع في الرواية الثانية في سلم وفي أول صحيح البخاري اثم الأديسين بيا مفتوحة في أوله وبيا بين بعد السين واختلفوا في المراد بهم على أقوال أصحها وأشهرها أنهم الأكادون أي الصلاحون والزراعون ومعناه أن عليك اثم رعايك الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك ونبيه بمولاد على جميع رعايك اللهم الأغلب ولا نسهم اسرع انقيادا فإذا سلم المسلمون وإذا امتنعوا وبنوا القول هو الصحيح وقد جاء مصرحا به في رواية روينها في كتاب دلائل النبوة للبيهقي وفي خبره فإن عليك اثم الأكاديين وفي رواية ذكرها أبو عبيد في كتاب الأموال والألقاب محل بين الغلامين وبين الإسلام

وفي رواية ابن وهب وأثم عليك قال أبو عبيد ليس المراد بالغلامين الزراعين خاصة بل المراد بهم جميع أهل ملكة الثاني أنهم اليهود والنصارى وهم اتباع عبد الله بن أبي لهب الذي تنسب إليه لاروسين النصارى ولم مقال في كتب المغالات ويقال لهم لاروسيون الثالث أنهم الملوك الذين يتودون أن س إلى المذاهب الفاسدة وبما رويهم بها قوله صلى الله عليه وسلم لا دعوك بدعاية الإسلام أبو بكر الدال أي يدعوته وهي كلمة التوحيد وقال في الرواية الأخرى التي ذكرها مسلم بعد هذه ادعوك بدعيت الإسلام وهو معنى الأولى ومعناها الكلمة الدالة على السلام قال القاضي ويجوز أن يكون داعية هنا بمعنى دعوة كما في قوله تعالى ليس لنا من دون الله شفعة أي كشف قوله صلى الله عليه وسلم سلم سلم على من اتبع الهدى هذا دليل لمن يقول لا يستأثر الكافر بالسلام وفي المسئلة خلاف فذهب الشافعي وجوز أصحابه وأكبر العلماء أنه لا يجوز للمسلم أن يتأثر كافر بالسلام وأجازه كثيرون من السلف وهذا مروي بالأحاديث الصحيحة في النسخة عن ذلك وساق في موضعنا أن شاذل الله ثم وجوز أن يكون لا يتلف أو لا يهتز إليه أو نحو ذلك قوله وكثر الخطأ بفتح الغين واسكانها وهي الأصوات المتخلطة قوله لقد أمرنا من أن يكتبها ما أمر بفتح المعجمة وكسر الهمزة أي عظم وأما قول ابن أبي كبة فيقول هو يدل من خراصة كان بعد الشورى ولم يوافق أحد من العرب في عبادتها فنبهوا النبي صلى الله عليه وسلم لما خلت إياهم في دينهم كما قاله في الجبهة روي عن الزبير بن بكار في كتاب الأنساب قال ليس مرادهم بذلك عيب النبي صلى الله عليه وسلم إنما أرادوا بذلك مجرأة التشبيه وقيل إن أبا كبة هذا النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أنه قال ابن قتيبة وكثيرون وقيل هو أبو الهيثم وهو الحارث بن عبد العزيز السدي حكاها ابن بطال وأخرون وقال القاضي عياض قال أبو الحسن النجاشي أن أبا كبة هذا النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فسبوه إلى نسب لغيره الشورى ولم يكن الطعن في نسبة العلوم المشهورة قال وقد كان وهب ابن عبد مناف بن زهرة جد الولاءة يعني أبا كبة وكذلك عمرو بن زيد بن أسد الانصاري البخاري بالنون والحيم الواسطي أم عبد المطلب كان يدعى أبا كبة قال وكان في أجداده إيمان قبل أنه أبو كبة وهو أبو قبيصة أم وهب بن عبد مناف إلى أمية أم النبي صلى الله عليه وسلم وهو خزاعي وهو الذي كان بعد الشورى وكان إليه من الرضا يدعى أبا كبة وهو الحارث بن عبد العزيز السدي قال القاضي وقال مثل هذا كله محمد بن حبيب البخاري وزاد ابن ماكولا فقال وقيل أبو كبة عم والدليم مرعته صلى الله عليه وسلم قوله ابن خنيفة ملك بني الأصفر بنو الأصفر هم الروم قال ابن الأثير الساري سواير لان جيشا من الحبشة غلب على بلادهم في وقت فوطي ساءهم فولد أولاد أصفر من سواد الحبشة وبياض الروم وقال أبو اسحق بن إبراهيم الحنظلي نسبوا إلى الأصفر بن الروم بن عيص بن سحني بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم قال القاضي هذا ابن قول ابن الأثير الساري قوله مشى من حمص إلى أيلياء شكر الله تعالى بلاء الله ما حص فيه معروفته لانا مؤمنة علم غيرته ولما أيلياء فموسيت المقدس وفيه ثلث لغات أشهرها أيلياء بكسر المعجمة واللام واسكان الأيلاء بينهما واللام لا يتكلم إلا أنسابا لقروا لثمة الأيلاء بنو الأيلاء واسكان اللام وبالمدح كما بين صاحب المطالع وآخرون وفي رواية لابن أبي عمير في مسند ابن عباس الأيلياء بالفتح واللام قال صاحب المطالع قيل معناه بيت الله والشمس علم وأنا قوله شكر الله بلاء الله فغناه شكر الله نعم الله عليه وأما أيلاء يستعمل ذلك في الخبر والشرقا قال الله تعالى ويحكم بالشورى والخير فغناه والشمس علم باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الكفار يدعوه إلى الإسلام قوله حدثني يوسف بن حماد المعنى هو بكسر النون وتشديد الراء مضموم إلى من وقال السمعاني هو من ولد من ابن زائدة قوله حدثني يوسف بن حماد المعنى ثنا عبد الله بن سعيد عن قتادة عن أنس قال سلم وحدثنا محمد بن عبد الله الرزي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعد بن قتادة ثنا أنس قال سلم وحدثنا محمد بن علي بن فضال عن ابن خلدون بن قيس عن قتادة عن أنس هذه الأسانيد الثلاثة كلها يروون ومحمد بن عبد الله الرزي يروي بخلافه ولا ينفق هذا ما ذكرته وفي الأسناد الثالث في تخرج قتادة بالساعة من أنس فزال ما يخاف من تدليسوا تقتصر على الطريق الأولى قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب

شيبان بن فروخ قال ناسليمان بن المغيرة قال ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة قال وفدت وفودا إلى معاوية وذلك في رمضان فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام وكان أبو هريرة مما يكثرون يدعوننا إلى رحله فقلت لا أصنع طعاما فادعوهم إلى رحلي فأمرت بطعام يصنع ثم لقيت بأهريرة من العشي فقلت الدعوة عندى الليلة فقال سبقتنى قلت نعم فدعوتهم فقال أبو هريرة ألا أعلمكم حديث من حديثكم يأمعشر الانصار ثم ذكر فتح مكة فقال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالدا على المجنبتة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحشر فاخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة قال فنظروا في فقال أبو هريرة قلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يا بني الانصار زاد غير شيبان فقال اهتف لي بالانصار قال فاطا فوا به ووبشت قريش او باشالها واتباعا فقالوا نقدم هؤلاء فان كان لهم شيء كنا معهم وان اصابوا اعطينا الذي سئلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون الى اوباش قريش واتباعهم ثم قال بيديهم احدا منهما على الاخرى ثم قال حتى توافوني بالصفاء قال فانطلقنا فما شاء احد منا ان يقتل احدا الا قتله وما احد منهم يوجه الينا شيئا قال فجاء اباوسفين فقال يا رسول الله ابعث خضراء قريش لا قريش بعد اليوم ثم قال من دخل دار ابي سفيان فهو امن فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة في قرينته ورأفة بعشيرته قال أبو هريرة وجاء الوحي وكان اذا جاء الوحي لا يخفى علينا فاذا جاء فليس احد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضى الوحي فلما انقضى الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله قال قلت لاما الرجل فادركته رغبة في قرينته قال لا في عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم والحياء كما والمهات مما تكملوا اليه يكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضيق بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يصدا نكم ويعدنكم قال فاقبل الناس الى دار ابي سفيان واغلق الناس ابوابهم قال فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فاتي على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو اخذ بسية القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه اتى الصفا فعلا عليه حتى نظر الى البيت ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو ما شاء ان يدعو ^{٢٢٤} **وحدثني** عبد الله بن هاشم قال ناهز قال ناسليمان بن المغيرة بهذا الاسناد وزاد في الحديث ثم قال بيديهم احدهما على الاخرى اخضد وهم حصدوا وقال في الحديث قالوا قلنا

نكان قال نعم فقال فالحيا في يده ثنا قال

قول

فبعث الزبير على احدى المجنبتين بي يهزم الميم وفتح الميم وكسر النون وهما الميمنة والميسرة و يكون القلب بينهما . **قول** وبعث ابا عبيدة على الحشر يهزم الحار وتشديد السين المهلثين اي الذين لا دروع عليهم . **قول** فاخذوا بطن الوادي اي جعلوا طريقهم في بطن الوادي . **قول** صلى الله عليه وسلم اهتف لي بالانصار اي ادعهم **قول** صلى الله عليه وسلم لا يا بني الانصار ثم قال فاطا فوا فما قصم لشقتهم ورفع المراتيم والطارا لبلاتهم وخصوصتهم . **قول** ووبشت قريش او باشالها اي جمعت جوعا من قبائل شتى وهو بالباء الوحدة المشددة والشين المعجمة . **قول** فما شاء احد منا ان يقتل احدا الا قتله وما احد منهم يوجه الينا شيئا اي لا يدفع احد عن نفسه . **قول** قال اباوسفين ابعث خضراء قريش لا قريش بعد اليوم كذا في هذه الرواية ابعث وفي التي بعدها ابعث وهما متقاربان اي استوصلت قريش بالقتل وانفست وخضراء هم يعني جماعتهم ويعبر عن الجماعة بالمجموعة بالسواد والخضرة ومنه السواد الاعظم . **قول** صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن استدلل به الشافعي وموافقه على ان دور مكة مملوكة ليصير بيعا واجارها لان اصل الامانة الى الاميين ينشئ ذلك وما سوى ذلك مجاز وفيه تاويل الى سفيان والطارا لشقتهم فقال الانصار بعضهم بعضا اما الرجل فادركته رغبة في قرينته ورأفة بعشيرته وذكر نزول الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله قال قلت لاما الرجل فادركته رغبة في قرينته ورأفة بعشيرته قالوا قد كان ذلك قال كلا اي عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم الميما ميما والمهات مما تكملوا اليه يكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضيق بالله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يهزمونكم ويعتدونكم معنى بنه الجملة انهم راوا رافة النبي صلى الله عليه وسلم بالي مكة وكلف القتل منهم فظنوا انه يرجع الى سكنى مكة والقام فيها وانما دبر على منهم وبهم الميم فشق ذلك عليهم فادى الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم فاعلمهم بذلك فقال لهم صلى الله عليه وسلم قلتم كذا وكذا قالوا نعم قلنا هذا فذه معجزة من معجزات النبوة فقال كلا اي عبد الله ورسوله معنى كلا هنا حقا ولما معنيان احدهما حقا والاخر النفي واما . **قول** صلى الله عليه وسلم اني عبد الله ورسوله فيقتل وجهين احدهما اني رسول الله حقا فيا تيمم الوحي واخر بالمغنيات كمنه العفوية وشبهها فتقوا بما اقول لكم واخبركم برى جميع الاحوال والاخر لا تقتوا باجاري اياكم بالمغنيات وتطروني كما اطرت الانصار عيسى صلوات الله عليه فاني عبد الله ورسوله واما . **قول** صلى الله عليه وسلم هاجرت الى الله واليكم الميما ميما والمهات مما تكملوا اليه هاجرت الى الله والى دياركم لاستيطاننا فلا تركنا

له قول قال اي عبد الله بن رباح وفدت الزمى وفيها ابو هريرة كما سياتي ١٢

والاربع عن يجرى الواقعة لشدة تعالي بل انما طارح الميما ميما والمهات مما تكملوا اليه لا احبب الانصار ولا اموت الانصار وبذا ايضا من المعجزات فلما قال لهم هذا بكواوا واعتزوا وقالوا والله ما قلنا كلامنا السابق الا حراما عليك وعلى مصاحبتك ووداك عندنا نستفيد منك ونبرك بك وتهدينا العراط المستقيم كما قال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم وبذا معنى قوله قلنا الذي قلنا الا الضيق بالله ورسوله الضيق ان تغارتنا وتغش بك غيرنا وكان بكادهم فرجا ما قال لهم وجاء ما خافوا ان يكون بلغه عنهم ما يستحي منه . **قول** فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت فيه الابتداء بالطواف في اول دخول مكة سوار كان محرابا او عمرة او غير محرم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ادخلها في هذا اليوم وهو يوم الفتح غير محرم باجماع المسلمين وكان على راسه الخضر والاحاديث متظاهرة على ذلك والابا جاع منقذ عليه واما قول القاضى عيسى بن ابي عمير اجمع العلماء على تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اول من تخلفوا في ان من دخلها بعده لحرب او بغيره لا يحل لدخولها حلالا فليس كما نقل عن مذهب الشافعي واصحابه واخرين انه يجوز لدخولها حلالا للحارب بلا خلاف وكذا لمن رفات من ظالم لو ظهر للطواف او غيره واما من لا عذر له اصل فقلنا في فيه قولان مشهوران احدهما انه يجوز لدخولها بغير احرار لكن يستحب للاحرام والثاني لا يجوز وقد سبق في السئلة في اول كتاب الحج . **قول** فاتي على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه فجعل يطعن بسية قوله بسية بكر السين وتخفيف الياء المفتوحة المنعطف من طرفي القوس وقوله طعن يهزم العين على المشهور ويجوز فتحها في لغة وهذا الفصل اذلال للاصنام ولما بد بها والطارا كونها لا تقهر ولا تنفع ولا تدفع عن نفسها كما قال الله تعالى وان يسلمهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه . **قول** جعل يلعن في عينه ويقول جارا الحق وزهق الباطل وقال في الرواية التي بعده وحول الكبيرة ثلثمائة وستون نصبا فجعل يطعن بها بعد كان في يده ويقول جارا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جارا الحق وما يبدى الباطل وما يبيد النصب الصنم وفي هذا استجاب قراءة هاتين الايتين عند ازالة المنكر . **قول** ثم قال بيديهم احدهما على الاخرى اخضدوهم حصدا هو يهزم الصاد وكسر با وقد سئل بهذا من يقول ان مكة فتحت عوة وقد اختلف العلماء فيها فقال مالك والبخاري وداود وجماعة من العلماء واهل السير فتحت عوة وقال الشافعي فتحت صلى وادعى المازني ان الشافعي انفراد بهذا القول واجمع الجمهور بهذه الحديث ويقولون ابعث خضراء قريش قالوا وقال صلى الله عليه وسلم من اتى سلا حرم فؤا من ومن دخل دار ابي سفيان فؤا من فلو كانوا انهم آمنين لم ينج الى هذا الحديث ام با في بعض اجازات رجلين ادوا على قتلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد جازنا من اجرت بكف يدخلها صلى ويخفى ذلك على من لا يحسن قتل رجلين دخل في الامان وكيف يحتاج الى امان ام

ذلك يا رسول الله قال فما اسمي إذا كلاً اني عبد الله ورسوله **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال ان ابي يحيى بن حسان قال
 نأحماً دبن سلمة قال ان ثابت عن عبد الله بن رباح قال وقد نألى معاوية بن ابي سفيان وفيما ابوه يرق فكان كل رجل منا يصنع طعاماً
 يوماً لا يصحبه فكانت نوبتي فقلت يا ابا هريرة اليوم يوشى فجاء والى المنزل ولم يدرك طعاماً فقلت يا ابا هريرة لو حدثت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طعاماً فقال كذا مع رسول الله **صلى الله عليه وسلم** اليوم الفقه فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى وجعل الزبير على
 المجنبة اليسرى وجعل ابا عبيدة على البياذقة ويطن الوادي فقال يا ابا هريرة ادع الى الانصار فدعوهم فجاؤا بهم ولون فقال يا معشر الانصار
 هل ترون اوباش قريش قالوا نعم قال انظروا اذ القيتوهم غدا ان تحصدهم حصداً واخفى بيده ووضع يمينه على شماله وقال موعدكم
 الصفا قال فما اشرف يومئذ لهم احد الا انه نوه قال وصعد رسول الله **صلى الله عليه وسلم** الصفا وجاءت الانصار فاطافوا بالصفا فجاء ابو سفيان
 فقال يا رسول الله ابعدت خضر اء قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن القى
 السلاح فهو امن ومن اغلق بابيه فهو امن فقلت الانصار اراما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قرينته ونزل الوحي على رسول
 الله **صلى الله عليه وسلم** قال قلتم اما الرجل فخذته رافة بعشيرته ورغبة في قرينته ونزل الوحي على رسول
 الى الله واليكم فالمجيا محياكم والممات مما تكلموا والله ما قلنا الا نصيباً بالله ورسوله **صلى الله عليه وسلم** قال فان الله ورسوله **صلى الله عليه وسلم** يصداقكم
 ويعذر انكم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب وابن ابي عمير واللفظ لابن ابي شيبة قالوا ناسفيا بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن
 مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال دخل النبي **صلى الله عليه وسلم** مكة وحول الكعبة ثلثمائة وستون نصيباً فجعل يطعنهم بعود كان بيده ويقول جاء
 الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد زاد ابن ابي عمير يوم الفقه **وحدثنا** الحسن بن علي الحلواني
 وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق قال انا الثوري عن ابن ابي نجيح بهذا الاسناد الى قوله زهوقاً ولم يذكر الآية الاخرى وقال يدل نصيباً
 صفا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعلى بن مسهر ووكيع عن زكريا عن الشعبي قال اخبرني عبد الله بن مطيع عن ابيه قال سمعت
 النبي **صلى الله عليه وسلم** يقول يوم فقه مكة لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم الى يوم القيمة **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال نا زكريا بهذا الاسناد
 وزاد قال ولم يكن اسلم احد من عصاة قريش غير مطيع كان اسمه العاصي فسماه رسول الله **صلى الله عليه وسلم** مطيعاً يا ب صم الحديبية
حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول كتب علي بن ابي طالب
 الصلح بين النبي **صلى الله عليه وسلم** وبين المشركين يوم الحديبية فكتب هذا ما كتب عليه محمد رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فقالوا لا تكتب رسول

نوبتي فقد ثبت العاصي

باني بعد الصلح والصح الشافعي بالامامة الشورى ان صلى الله عليه وسلم ما لم يهرط ان قبل
 دخول مكة واما قوله صلى الله عليه وسلم احصوهم وقول خالد بن قيس فوجئوا على من اعلم من كفار مكة
 قتلوا ما امان من دخل دار ابي سفيان ومن القى سلاحه واما ما في فقه فمحمول على زيادة الاشياء
 لم يالمان واما ما في يقتل الميرين فلهذا تاول فيها شيئاً او جرى منها قتال او نحو ذلك واما
 قوله في الرواية الاخرى فاشرف احد يومئذ لم الا انا موه فمحمول على من اشرف من غير القتال
 والاشد اعلم قوله قلنا ذلك يا رسول الله قال فما اسمي اذا كلاً اني عبد الله ورسوله قال
 العاصي يحل هذا وجين احد بهما ان ادعى الله عليه وسلم اني لا اعلم اياكم بما تسمون به سراواتنا في
 لو فعلت هذا الذي ختمتموه وقارقتكم ورجعت الى استيطان مكة لكننت ناقصاً لعمركم في ملائمتكم وكان
 هذا غير مطابق لما اشتق من اسمي وهو محمد فاني كنت اوصف حينئذ بنبي محمد قوله وفذال
 معاوية وفيما ابوه يرق فكان كل رجل منا يصنع طعاماً لا يصحبه فكانت نوبتي فقلت يا ابا هريرة لو حدثت عن رسول الله
 اشرك المسافر في الاكل واستمأتم ما دام الاطلاق وليس هذا من باب المعارضة حتى يشترط فيه
 المساواة في الطعام وان لا يأكل بعضهم اكثر من بعض بل هو من باب المروءة ومكلام الاخلاق وهو
 بمعنى الايامه فيجوز ان تعاضل الطعام واختلف الواعى ويجوز ان اكل بعضهم اكثر من بعض لكن
 يستحب ان يكون شانهم ايشار بعضهم بعضاً قوله فجاؤا الى المنزل لم يدرك طعاماً
 فقلت يا ابا هريرة لو حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طعاماً فقال كذا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم الفقه الى آخره فبسمه استجاب الاجتماع على الطعام وجوز دعائهم اليه قبل
 ادراكه واستجاب حديثهم في حال الاجتماع بما فيه بيان احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
 وغزواتهم ونحوها ما تشط النفس لساعه وكذلك غير ما من الحروب ونحوها مما لا اثم فيه ولا يتولد منه
 في العادة مفرق بين ولا دنياه ولا اذى لاعد لا تقطع بذلك مدة الانتظار ولا يفجر او لا يشغل بعضهم
 مع بعض في غيرة او نحوها من الكلام المذموم وفيه ان يستحب اذا كان في الجمع مشورا بالفضل او بالعلم
 ان يطلب من الحديث فان لم يطلبوا استحب لا لابتداء الحديث كما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 بسم الله ثم يمد يده من غير طلب منهم والشد اعلم قوله وجعل ابا عبيدة على البياذقة ويطن الوادي
 البياذقة بباد موصدة ثم ثناء تحت وبذال جملة وقاف وهم الرجال وقادوا وهو فارسى وحرب واصله
 بالفارسية اصحاب رباب الكك ومن يعرف في اموره قيل سوا بذلك ففهم وسرعة حركتهم كذا الرواية في هذا

الرفق بنا وفي غير رسم ايضاً قال القاضي بكذا وايضا فيه قال ودفع في بعض الروايات الساقية وهم
 الذين يكونون آخر العسكر وقد جمع بينه وبين البياذقة بانهم رجاله وساقية ودواه بعضهم الشافعي وفسره
 بالذين يشرفون على مكة قال القاضي وبذلك ليس بشيء لانهم اخذوا في بطن الوادي والها ذقتهم بنا بهم
 المسرور الرواية السابقة وهم رجاله لا دواع عليهم قوله وقال مودعكم الصفا يعني قال
 هذا لادم من بعد الذين اخذوا اسفل من بطن الوادي واخذ به صلى الله عليه وسلم ومن معه اعلى مكة
 قوله فما اشرف لم احد الا انا موه اي ما ظهر لهم احد الا قتله وقع الى الارض او يكون معنى
 اسكنوه بالقتل كالنائم يقال نامت الرمح اذا سكنت وهزبه حتى سكن اي مات ونامت الشاة وغيرها
 ماتت قال الفراء النائم الميتة كذا تاول هذه اللفظة القائلون بان مكة فتمت عنوة ومن قال فتمت
 صلى يقول انا موه الفقه الى الارض من غير مثل الامن قاتل والشد اعلم قوله صلى الله
 عليه وسلم لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم الى يوم القيمة قال العلامة الاعلام بان قرشاً يسلمون
 كلم ولا يرتد عنهم كما ارتد عنهم بعد صلى الله عليه وسلم من حورب وقتل صبراً وليس المراد انهم لا يقتلون
 ظاهراً فقههم على قريش بعد ذلك ما هو معلوم والشد اعلم قوله ولم يكن اسلم من عصاة
 قريش غير مطيع كان اسمه العاصي فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعاً قال القاضي عياض عصاة بنا جميع
 العاصي من اساء الاعلام لامن الصفات اي ما اسلم من كان اسماً العاصي مثل العاصي بن وائل السبي
 والعاصي بن هشام ابو النخعي والعاصي بن سويد بن العاصي بن امية والعاصي بن هشام بن المغيرة
 المخزومي والعاصي بن مغيرة بن الجراح وغيرهم سوى العاصي بن الاسود العدري فيقر النبي صلى الله عليه
 وسلم اسماً مطيعاً والا فقد اسلمت عصاة قريش وعناهم كلفهم محمد الله تعالى ولكن ترك ابا جندل بن سبيل
 ابن عمرو بن سمس اسم واسمه ايضاً العاصي فاذا لم يثبت ان هذا لما ثبت عليه كنية وجعل اسماً يعرف
 المنبر باسمه فثبت كما استثنى مطيع بن الاسود والشد اعلم باب صلح الحديبية في الحديبية والجمعة
 لنتان التحفيف وهو الفصح والشد يدسني بيانها في كتاب الج قوله هذا ما كتب عليه
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الاخرى هذا ما قاضى عليه صلى الله عليه وسلم قال العلامة معني هذا فاصل
 وامعني امره عليه ومنه قضي القاضي اي فصل الحكم وامناه ولهذا سميت تلك السنة عام القامئة وعمره
 القميرة وعمره القمارة كل من يتلو خطوه من قال انما سميت عمرة القمارة لعمرة التي صدعنا لا لا
 يجب قضاء العمرة ومنها اذا تحلل بالاحصاء كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في ذلك العام وفي هذا
 الحديث دليل على انه يجوز ان يكتب في اول الوثائق وكتب الاملاك والعقارات والوقف

بالاسلامهم وثباتهم عليه ويمكن ان يكون اخباراً عن وقته صلى الله
 تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم

اللهم فقال اكتب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لعلي انك رسول الله لا تتبعناك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب من محمد بن عبد الله فاشتدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاء منكم لم تزدك عليكم ومن جاءكم منكم تزدكهم علينا فقالوا يا رسول الله انك تكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعد الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير **حدثنا** ابن نمير وتقرأيا في اللفظ قال نا بي قال نا عبد العزيز بن سياه قال نا حبيب بن ابي ثابت عن ابي وائل قال قال قلم سهل بن خنيفة يوم صيفين فقال يا ايها الناس اتهموا انفسكم لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فجاء عمر بن الخطاب فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائسنا على حق وهم على باطل قال بلى قال اليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار قال بلى قال ففيم نعطى الذبينة فديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب افي رسول الله ولن يصيغف الله ابا قال فانطلق عمر فلم يصبر متعظا فاقى ابا بكر فقال يا ابا بكر ائسنا على حق وهم على باطل قال بلى قال اليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار قال بلى قال فعلا نعطى الذبينة في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب افي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يصيغف الله ابا قال فتنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا لقيم فارسل الى عمر فاقرأه اياه فقال يا رسول الله اوقم هو قال نعم فطابت نفسه ورجع **حدثنا** ابو بكر بن محمد بن العلاء ومحمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق قال سمعت سهيل بن خنيفة يقول بصيفين ايها الناس اتهموا انكم والله لقد رايتني يوم ابي جندل ولو اني استطيت ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر قط الا سهلنا بنا الى امر نعرفه الا امركم هذا الميزكر ابن نمير الى امر قط **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحق جميعا عن جرير **حدثنا** ابو سعيد الاشج قال نا وكيع كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي حديثهما الى امر يفظعنا **حدثنا** ابن سريج عن ابن سريج عن الجوهري قال نا ابو اسامة عن مالك بن مغول عن ابي حصين عن ابي وائل قال سمعت سهيل بن خنيفة بصيفين يقول اتهموا انكم على دينكم فلقد رايتني يوم ابي جندل ولو استطيت ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا **حدثنا** ابن نمير عن علي الجهمي قال نا خالد بن الحارث قال نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله الى قوله قولا عظيما مرجعه من الحديبية وهم يخاطبهم الحزن والكابة وقد نحر الهدى بالحديبية فقال لقد انزلت على آية هي احب الى من الدنيا جميعا **حدثنا** عاصم بن النضر التيمي قال نا معمر قال سمعت ابي قال نا قتادة قال سمعت انس بن مالك **حدثنا** ابن المشي قال نا ابو داود قال نا همام **حدثنا** ابن حميد قال نا يوسف بن محمد قال نا شيبان جميعا عن قتادة عن انس بن مالك **حدثنا** ابن ابي عروبة **باب الوفاء بالعهد** **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة عن الوليد بن جهم قال نا ابو الطفيل قال نا حذيفة بن اليمان قال ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي حسيل قال فاخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمد صلى الله عليه وسلم

تعلم انك تكتب في الظاهر

وسموا اسمهم احوال النبي صلى الله عليه وسلم مصلية بجزية تها ومجازاة الظاهرة واعلام نبوته المظاهرة وصن سيرته وجعل طريفته وعابوا بائنا انفسهم كثيرا من ذلك فالت لفوسهم الى الايمان حتى ياد خلق منهم الى الاسلام قبل فتح مكة فاسلوا بين صلح الحديبية وفتح مكة وازدادوا اخرون سبلا الى الاسلام فلما كان يوم الفتح اسلوا كلهم لما كان قد عهد لهم من البيل وكانت العرب من غير قريش في البوادي ينتظرون باسلامهم اسلام قريش فلما اسلمت قريش اسلمت العرب في البوادي قال الله تعالى اذ جاء نصر الله والفتح ورايت انس يدخلون في دين الله افواجا **قوله** **حدثنا** عبد العزيز بن سياه بن موسى بن هبة بكسورة ثم ياد فتاة من تحت مخففة ثم الف ثم ياد في الوقت والدرج على وزن ميه وشياه **قوله** تام سهل بن خنيفة يوم صيفين فقال يا ايها الناس اتهموا انفسكم الى آخره لاد هذا نصير الناس على الصلح واعلامهم بما يرجي بعده من الخير فانه يرجي مصيره الى غير وان كان ظاهره في الابداء ما كرهه النفوس كما كان شأن صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول من ظنهم من اصحاب على كراهته التحكيم فاعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهته اكثر الناس الصلح واقرارهم في كراهته ومع هذا فاعقب خيرا عظيما فقهرهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح مع ان اردتهم ان ساروا كفارا كفاة بالقتال ولهذا قال عمر بن الخطاب لعلي الدية في ديننا والله اعلم **قوله** ففيم نعطى الذبينة في ديننا وبى بفتح الدال وكسر التون وتشد يد اليا دى النقيصة والحالة ان الناقصة قال الحارث بن مسلم سوال عمر بن الخطاب وكلاهما المذكور شكلا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وشاعلى اذلال الكفار وظهور الاسلام كما عرف من خلقه ومن وقوته في نصره الدين واذا لال المبطلين ولما جواب الى بكره في الله عز وجل جواب النبي صلى الله عليه وسلم فمومن الدلائل المظاهرة على عظيم فضلها وبرك عظمه وزيادة عرفانه وروضه في كل ذلك وزيادة فيه كماله على غيره ومن **قوله** فتنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح فادس الى عمر فاقرأه اياه فقال يا رسول الله ففتح هو قال نعم فطابت نفسه ورجع المراد ان نزل قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وكان الفتح يوم الحديبية فقال عمر اوفى هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لما فيه من الفوائد التي قدما ذكرها وفيه اعلام الامام والعالم كما راصها برما يقع لمن الامور المهمة والبعض اليهم لا علمهم بذلك والله اعلم

قوله يوم ابي جندل يوم يوم الحديبية اسم ابي جندل العاصم بن سهل بن عمرو **قوله** امر يفظعنا اي يشق علينا ونحافه **قوله** الامركم بهذا يعني القتال الواقع بينهم وبين اهل الشام **قوله** عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد **قوله** عن سهل بن خنيفة انه قال اتهموا انكم على دينكم فلقد رايتني يوم ابي جندل ولو استطيت ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا **حدثنا** ابن سريج عن ابن سريج عن الجوهري قال نا ابو اسامة عن الوليد بن جهم قال نا ابو الطفيل قال نا حذيفة بن اليمان قال ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي حسيل قال فاخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمد صلى الله عليه وسلم

فقلنا ما نريد الا الهدية فاخذ وامنّا عهد الله وميثاقه لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فاتيّا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه الخبر فقال انصرفا فلقى لهم بعدهم هم ونستعين الله عليهم باب غزوة الاحزاب ^{٣٣} حدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن جرير قال زهير ناجر عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة فقال رجل لو ادرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب واخذتنا رماح شديدة وقرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تينى بن خنبر القوم جعله الله عز وجل معى يوم القيمة فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال الرجل يا تينى بن خنبر القوم جعله الله عز وجل معى يوم القيمة فسكتنا فلم يجبه منا احد فقال قم يا حذيفة فأتنا بن خنبر القوم فلم يجد اذ دعاني باسمي ان اقوم قال اذهب فاتنى بن خنبر القوم ولا تدعهم على فلما وليت من عنده جملت كأنما امشى في حمام حتى اتيتهم فرأيت ابا سفيان يصلى ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعهم على ولو رميته لاصبته فرجعت وانا امشى في مثل الحمام فلما اتيتته فاعبرته خبر القوم وفرغت قررت فالبستنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عبادة كانت عليه يصلى فيها فلم ازل نائمًا حتى اصبحت فلما اصبحت قال قم يا نومان باب غزوة احد ^{٣٤} حدثنا هذاب بن خالد الازدى قال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد وثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر يوم احد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فلما ركه قوه قال من يردكم عنا وله الجنة او هو رقيقى في الجنة فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قُتل ثم ركه قوه ايضا فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابيه ما انصفنا امعابنا ^{٣٥} حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال ثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه انه سمع سهل بن سعد يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ربا عيته و هشمتم البيضة على راسه فكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل الدم وكان على بن ابى طالب يسكب عليها بالمجن فلما رات فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار ما دام الصقته بالجرح فاستمسك الدم ^{٣٦} حدثنا قتيبة بن سعيد قال يعقوب يعنى ابن عبد الرحمن القارى عن ابى حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله انى لا اعرف من كان

فَقِيَا ۱ يَاسِنَا ۲ يَخْبِر ۳ اَم ۴

واذا امكن التعريف في الحرب فهو اول ومع هذا يكون الكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس و
كذب الزوج لامرأته كما مرح به الحديث الصحيح وفيه الوفاء بالعهد وقد اختلف العلماء في الامر تجاهه
الكتابان لا يهرب منهم فقال الشافعي والوحشيقة والكوفيون لا يلزم ذلك بل متى امكنت الحرب هرب
وقال مالك يلزم مردوا لفقوا على انه لو اكرهوه خلفت ان لا يهرب لانه ليس عليه لمكره ولما تقبضت حذيفة
وابيره فان الكتاب استخلفهما لا يقا تلمان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة بدر فامرهما النبي صلى الله
عليه وسلم بالوفاء وبذلك ليس للارباب فانه لا يجب الوفاء بترك الجهاد ومع الامام ونابره ولكن اذا
النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشيج عن اصحابه لنفقت العمد وان كان لا يلزمهم ذلك لان المشيخ عليهم لا يذكر
تاويلا باب غزوة الاحزاب . قول له عند حذيفة فقال رجل لو اردت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت فقال له حذيفة ما قال معناه ان حذيفة نعم من ان لو اوردك
النبي صلى الله عليه وسلم بلغني في نصرة ولذا على الصحابة رضى الله عنهم فاجزه بحجة في ليلة الاحزاب
وقصد زجره عن ظنه ان يفعل اكثر من فعل الصحابة . قول له واخذ شارح شهيدة وقمر هو يعظم
القاف وهو البرد . قول له بعد هذا قررت هو يعظم القاف وكسر الراءى بدوت .
قول له صلى الله عليه وسلم اذهب فاتنى بجبر العوم ولا تدعهم على هو يفتح التاء وبالذال
الجبرة معناه لا تغفر عمن على ولا تحركم على ويقل معناه لا تغفرهم وهو قريب من المعنى الاول والمسرد
لا تحركهم عليك فانهم ان اخذك كان ذلك مزا على لانك رسول وما جى . قول له فلما
وليس من عنده جعلت كائنا المشى في حمام حتى اتيتهم يعني انه لم يجد البرد الذي يجده الناس ولا من
ملك الرمح الشهيدة شيئا بل اعاقاه الله منه ببركة اجابة النبي صلى الله عليه وسلم وذبا به فيما وجه له
ودعاء صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك اللطف به ومعاونة من البرد حتى عاد الى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما رجوع وصل عاد اليه البرد الذي يجده الناس وبه من عجرات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولغظة اللحم عربية وهو مذكر مشتق من الحميم وهو الماء الحار . قول له فرأيت
اباسفيان يصلي ظهره هو يفتح الياء واسكان الصاد اي يدفش ويدنيه منا وهو الصلاة يرفع الصلاة
والقفور والصلاة بكسرا والمدة . قول له كبدا القوس هو مقبضها وكبد كل شئ وسطه .
قول له فالبعثى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها العبادة
بالمد والعبادة بزياة يا لغتان مشهورتان معروفتان وفيه جواز الصلاة في الصوف وهو جائز باجماع
من يعتد به وسواء الصلوة عليه وفيه ولا كراهية في ذلك قال العبدى من اصحابنا وقالت الشيعة
لاتجوز الصلوة على الصوف وتجوز فيه وقال مالك يكره كراهة تنزيه . قول له فلم ازل نائما
حتى أصبحت فلما أصبحت قال قم يا لومان هو يفتح النون واسكان الواو هو كثير النوم واكثرنا يستعمل
في النداء كما استعمله بنا . قول له اصبت اى الملح على الفخوى في هذا الحديث انه ينبغي للامام
وامير الجيش بعث الجواسيس والطلال لكشف خبر العدو والله اعلم باب غزوة احد . قول

حدثنا هدا بن خالد الأزدي هو في جميع النسخ الأزدي وكذا قال البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في كتابه وغيرهما وذكره ابن عدي والسعدي فقالا هو قيس فقد ذكره البخاري أخاه أيم بن خالد قيس قيساً وذكره الباجي فقال القيسي الأزدي قال القاضي عياض هذا نسيان فمختلفان لأن الأزدي البجلي وقيس من سعد قال ولكن قيس هنا ليس قيس غيلان بل قيس بن يونس من الأزدي فصيح النسيان قال القاضي وقد جاء مثل هذا في صحيح مسلم في زياد بن رباح القيسي ويقال رباح كذا نسبة مسلم في غير موضع القيسي وقال في النزود التي قيل لعلم بن تميم بن قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل فيجتمع النسيان والقيس قريش لا يجمع هي وقيس بن كلام القاضي وقد سبق بيان ضبط هدا بن هدا مرات وأنه بلغ الهاء وتشديد اللام وأنه يقال له يد يد لعلم الهاء قيل يد يد اسم وهدا لقب وقيل عليه قول فلما رمقه هو بكسر الهمزة عشوه وقربوا منه واربعة أي عشرة قال صاحب الأفعال ربهته واربعة أي ادر كرهته قال القاضي في المشارق قيل لا يستعمل ذلك إلا في كرهه قال وقال ثابت كل شيء دون من فقد ربهته والله اعلم **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع سبعة رجال من الانصار ورجلان من قريش فمكثت السبعة فقال لصاحبه صلى الله عليه وسلم ما انصفنا اصحابنا الرواية المشهورة فيه ما انصفنا بسلطان الغاء واصحابنا منصوب مغول به كذا ضبطه جماعة العلماء من المتقدمين والتأخرين ومعناه ما انصفت قريش الانصار لكون القرشيين لم يضرهم القتال بل خرجت الانصار واحداً بعد واحد ذكر القاضي وغيره ان بعضهم روله ما انصفنا بلغ الغاء والمراد على هذا الذين فروا من القتال فانهم لم ينصفوا لفرارهم **قوله** حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ثنا عبد العزيز بن ابي حاتم عن ابيهم كذا هو في جميع نسخ بلادونا وكذا ذكره اصحاب الاطراف وذكر القاضي عن بعض رواة كتاب مسلم انهم جعلوا اياك بن ابي شمية بدل يحيى بن يحيى قال والحوادث الاولى **قوله** وكسرت بها غير هي يتوقف الياد وهي السن التي تلي الثانية من كل جانب و للانسان رجب ربا عيات وفي هذا قرع الاستقام والابتلاء بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ائنا لو اجزيل الاجر ولعرف اسمهم وغيرهم ما احاسم ويا نسواهم قال القاضي ويسلم انهم من البشر فيقسمهم عن الدنيا يطرأ على اجسامهم البشر ليمتقوا انهم مخلوقون مربوبون ولا يفتنون بما علم على ايديهم من المعجزات وتكليس الشيطان من امرهم ما ليسه على النصارى وغيرهم **قوله** واهتمت البيضة على راسه فاستجاب لبس البيضة والدروع وغيرها من اسباب التخصن في الحرب وأنه ليس بقادح في التوكل **قوله** يكسب عليها بالجن اي يصيب عليها بالترس وهو بكسر الميم وفي هذا الحديث اثبات المداواة ومعالجة الجرح وأنه لا يقدح في التوكل لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله مع قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت **قوله** دووى جرحه هو بلواوين ويقع في بعض النسخ بلوا واحدة وتكون الاخرى محذوفة كما حذف من واو وفي الخط

۱۷. قال فی مجمع البحار وقد ابل مع المسلمين ای اجتمع فی القتال مع ۱۳

يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يسكب الماء ويأذو ويثمد ذكر نوحديث عبد العزيز غير أنه زاد وجرح وجهه وقال مكات
هشمت كسرت وحديث ثمانية أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير جميعاً عن ابن عيينة سم قال وحديث ثمانية
بن سواد العامري قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال سم قال وحديث محمد بن سهل التميمي قال حدثني
ابن أبي مريم قال أنا محمد يعني ابن مطرف كلهم عن أبي حازم عن سهل بن سعد بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن أبي هلال أصيب
وجهه وفي حديث ابن مطرف جرح وجهه حديثاً عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كسرت ربا عيته يوم أحد وشيم في رأسه فجعل يسلم الدمعته ويقول كيف يفلح قوم شجروا نبيهم صلى الله عليه وسلم وكسروا ربا عيته وهو
يدعوهم إلى الله فأنزل الله تعالى ليس لك من الأمر شيء حديثاً عن محمد بن عبد الله بن نمير قال نا وكيع قال نا الأعمش عن شقيق عن عبد الله
قال كافي انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبياً من الأنبياء ضربته قومه وهو يسبح الله وجهه ويقول رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون
حديثاً عن أبي بكر بن أبي شيبة قال نا وكيع ومحمد بن بشر عن الأعمش بهذا الإسناد غير أنه قال فهو يضمر الدمع عن جبينه ياب اشتداد غضب
الله على من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً عن محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا ابر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
حينئذ يشير إلى ربا عيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله عز وجل على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
ياب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين وحديثاً عن عبد الله بن عمر بن محمد بن أبي أنس الجعفي قال نا عبد الرحيم يعني
ابن سليمان عن زكريا عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون الإودي عن ابن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وأبو جهل و
أصحابه جلوس وقد نحررت جرواً بالهمس فقال أبو جهل أياكم يقوم إلى سلا جز وربي فلان فيأخذ فيضعه في كتفي محمد صلى الله عليه وسلم إذا سجد
فأنبعث أشقى القوم فأخذته فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه قل فاستضعكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وأنا قائم أنظر لو كانت لي
منعة طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم ساجداً ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان فآخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية
فطرحته عنه ثم أقبلت عليهم تسبهم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان إذا دعا دعا ثلاثاً وإذا سال سال ثلاثاً
ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الفتح وخافوا دعوته ثم قال اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن
ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأممية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وذكر السابع ولم أحفظه فوالذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق
لقد رأيت الذي سمى يوم بدر ثم سمعوا إلى القليب قليب بدر قال أبو اسحاق الوليد بن عتبة غلط في هذا الحديث حديثاً عن محمد بن المثنى عن
ابن بشار واللفظ لابن مثنى قال نا محمد بن جعفر قل ناشعبة قال سمعت أبا اسحق يحدث عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش إذ جاءه عقبة بن أبي معيط بسلاح جزو ففقداه على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه
فجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعته على من صنع ذلك فقال اللهم عليك بالملأ من قريش أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وعقبة بن أبي معيط وأممية بن خلف وأبي بن خلف شعبة الشاك قال فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فآلقوا بئر غير أن أممية أوبتاً تقطعت أوصاله

سميع بالعرف وذكر الوصف هو المختار ١٢ منق ٢ مجمع ولام مفتوح ١٢ منق

قال مسلم الذين

أقول ان النبي

صلى الله عليه وسلم حتى نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم من قبلي وهو يوحى اليهم من وجه
ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون في ما كانوا عليه صلوات الله وسلامه عليهم من العلم والهم والهم
والغفوا الشفقة على قومهم ودعاهم لهم بالهداية والنظران ونذرهم في جناتهم على انفسهم بانهم لا
يعلمون وبنا النبي المشار اليه من المتقدمين وقد جرى لقبنا صلى الله عليه وسلم مثل هذا يوم أحد
قوله وهو يوحى اليهم من جبينه هو بكر الضاد اي يغسله ويبرئ باب اشتداد
غضب الله على من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اشتد غضب الله تعالى على
رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله يقول في سبيل الله احتراز من يقتل في مدافعه وان من
يقتله في سبيل الله كان قاصداً قتل النبي صلى الله عليه وسلم ياب ما لقي النبي صلى الله
عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين قوله أياكم يقوم إلى سلا جز وربي فلان في
آخره بالسلا يفتح السين المهملة وتخفيف الهمزة وهو اللقافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة
وساخر الحيوان وهي من الأدوية المشيمة قوله فانبعث أشقى القوم هو عقبة بن أبي معيط
كما صرح به في الرواية الثانية وفي هذا الحديث اشكال فانه يقال كيف استمر في الصلوة مع وجود
النجاسة على ظهره واجاب القاصي عياض بان هذا ليس بنجس قال لان الفرس وطوبى البدن طاهران
والسلا من ذلك وانما البنس الدم وبنا الجواب يجب على من ذهب مالك ومن وافقه ان لا يركب
ما يוכלل لغير طاهر ومنه يهنا ومنه يهنا إلى غير ذلك من تأويلات هذا الجواب الذي ذكره القاصي
ضعيف ادباً بل لان هذا السلا يتضمن النجاسة من حيث ان لا يشك من الدم في العادة ولا ذبيحة
عباد الاوثان فهو نجس وكذلك اللحم وجميع اجزاء هذا الجوز وما الجواب المرضي انه صلى الله عليه وسلم
لم يعلم ما وقع على ظهره فاستمر في سجوده استصفاً بالطلعة وما ندرى بل كانت هذه الصلوة فريضة فوجب
اعادتها على الصحيح عندنا ما غيرنا فلا يجب فان جيبنا الاعادة فالوقت موع لما كان قبل بعدان
الا يحسن بما وقع على ظهره فلما كان احس به فاستغفر الله ونجاسته والله اعلم قوله لو كانت لي

منعة طرحته بي يفتح النون وحكي اسكانها وهو شاذ ضعيف ومعناه لو كان لي قوة تمنعني اذا هم
او كان لي عشرة بركة تمنعني وعلى هذا منعة جمع مانع ككاتب وكاتبه قوله وكان اذا دعا دعا
ثلاثاً واذا سال سال ثلاثاً في استحباب تكرير الدعاء مثل وقوله واذا سال هو الدعاء بمن عطفه
الاختلاف اللفظي توكيداً قوله ثم قال اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة كذا هو في صحيح نسخ وسلم والوليد بن عتبة بالقاف والفتح العلاء على انه غلط وصوابه
والوليد بن عتبة بالتاء كما ذكره سلم في رواية أبي بكر بن أبي شيبة بعد هذا وذكره البخاري في
صحيحه وغيره من أئمة الحديث على الصواب وقد ندرى عليه ابراهيم بن سفيان في آخر الحديث فقال
الوليد بن عتبة في هذا الحديث غلط قال العلاء والوليد بن عتبة بالقاف هو ابن أبي معيط لم يكن
ذلك الوقت موجوداً وكان طفلاً صغيراً فقد اتى به النبي صلى الله عليه وسلم لوم الفخ وهو قد
نا بعض الاحتكام لمع على راسه قوله وذكر السابع ولم أحفظه وقد وقع في رواية البخاري
تسمية السابع امة عارة بن الوليد قوله والذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق
لقد رأيت الذين سمى يوم بدر ثم سمعوا إلى القليب قليب بدر هذه إحدى دعواته صلى الله
عليه وسلم المجاورة والقليب هي البراءة لم تلطوا وانما وضعوا في القليب تحقير العلم والسيادة الذي الناس
براحتهم وليس هو دفناً لان الحزني لا يجب دفنه قال اصحابنا بل يترك في الصحراء الا ان يتأذى من
القاصي يما من اعترض بعضهم على هذا الحديث في قوله رأيتهم صري بهد ومعلوم ان اهل السير قالوا ان
عمارة بن الوليد هو واحد السبعة كان عند النجاشي فاتهمه في حرره وكان جليلاً ففتح في اصيله سحر فنام مع
الوحوش في بعض جزائر الحبشة فملك قال القاصي وجوابه ان المراد ان الرزق يدرى ان عقبة بن أبي
معيط منهم ولم يقتل بهد بل حمل منها اسيراً وانما قتله النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفداء من بدر
بمحق الظنية فقلت الظنية بظاهر معجزة معنومة ثم باء موحدة ساكنة ثم ياء مشددة تحت ثم باء بكسرة فاضبط
المازني في كتابه الموكلف في الامكان قال قال الواقدى هو من ارجو على ثلاثة اميال مما بين المدينة
قوله تقطعت اوصاله فلم يلق في البئر الا وصال المقاصل وقوله فلم يلق بكذا هو في

فلم يُلْقَ في البئر **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال ناجع بن عون قال أنا سفيان عن أبي إسحاق هذا الإسناد نحوه زاد وكان يستحب ثلاثا يقول اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثلاثا وذكر فيهم الوليد بن عتبة وأمّية بن خلف ولم يشك قال أبو إسحاق ونسيت السابع **وحدثني** سلمة بن شبيب قال أنا الحسن بن عيينة قال أنا هير قال أنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فدعا على ستة نفر من قريش فيهم أبو جهل وأمّية بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط فأقسم بالله لقد رأيتهم صرعى على بذر قد غيرتهم الشمس وكان يومًا حارًا **وحدثني** أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح وحملة بن يحيى وعمرو بن سواد العامري والفاظهم متقاربة قالوا أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم حدثت أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أُحُدٍ فقال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبهني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلمت فنظرت فإذا فيها جبرئيل عليه السلام فنادني فقال إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بها شيئت فيهم قال فنادني ملك الجبال وسلم على ثم قال يا أحمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فما شئت أطبقت عليهم الأخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجوان يخرج الله تعالى من أصلاهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيء **حدثنا** يحيى بن يحيى وقيصة بن سعيد كلاهما عن أبي عوانة قال يحيى أنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال دميث أصبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك المشاهد فقال يا هل أنت إلا أصبغ دميث وفي سبيل الله ما لقيته **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن ابن عيينة عن الأسود بن قيس هذا الإسناد وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فنكت أصبعه **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم قال أنا سفيان عن الأسود بن قيس أنه سمع جندبا يقول أبطأ جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودّع محمد فانزل الله والضحى والليل إذا سمع ما ودّعك ربك وما قلى **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قال إسحاق أنا وقال ابن رافع نا يحيى بن آدم قال أنا هير عن الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان يقول اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءته امرأة فقالت يا أحمد اني لأرجوان يكون شيطانك قد تركك لمرارة قريتك منذ ليلتين أو ثلاث قال فانزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سمع ما ودّعك ربك وما قلى **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا أنا محمد بن جعفر عن شعبة **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم قال أنا الملكاؤى قال أنا سفيان بن كلاب عن الأسود بن قيس هذا الإسناد نحوه يثما **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الخنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال نا وقال الأخران أنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حملا عليه كاف تحت قطيفة فديكة وأردف وراءه أسامة وهو يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن خزيمة وذلك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه خلط من المسلمين والمشركين عبدة الوثان واليهود فيهم عبد الله بن أبي وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت الجبل خرج الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه برداءة ثم قال لا تقبروا عليا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وأرجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا فأنأجب ذلك قال فاستب مسلي والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواشوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخوضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عباد فقال أي سعد المسمع لي ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا أو كذا قال أعف عنه يا

يَلْقَىٰ يَوْمَ ۲ عَلِيَّكَ ۳ بِمَا ۴ اِنْ اَطْبَقَ ۵ اِبْنُ رَافِعٍ ۶

بعض النسخ بالقاف فقط وفي اكثرها فلم يلقا بالالف وهو جائز على لغة وقد سبق بيانه مرات
وقريبا . **قوله** في رواية ابن بكير بن ابى شيبة وكان ربح ثلثا بلكة هو بنى نسخ بلادنا متب
بالباء الموحدة في آخره وذكر القاضى انه روى بها وبالمشقة قال وهو الالف ومعناه اللاح
قوله صلى الله عليه وسلم فلم يستقم البقرن الثالب هاى لم افطن لنفسى واتبر لى لى
والموضع الذى انا ذاهب اليه وفيه انا وان عند قرن الثالب كثرة بهى الذى كنت فيه قال القاضى
قرن الثالب هو قرن المنازل وهو مقات ابل نجد وهو على رحلتين من مكة واصل القرن كل جبل
صغير ينقطع من جبل كبير . **قوله** ان شئت اطقت عليهم الاخشين بها ففتح العزة بالخاء
والشبن المجتئين وبها جعلامة البوميس والجبل الذى يعاقله . **قوله** صلى الله عليه وسلم
انت لا اصبح دميت + وفي سبيل الله ما لقيت لفظ ما هنا معنى الذى الذى الذى لقيته محسوبى
سبيل الله وقد سبق فى باب غزوة حنين ان الرجزاى هو شعروا من قال هو شعر
قال شرط الشعر ان يكون مقصودا وبذا ليس مقصودا وان الرواية المعروفة دميت وليت بكسر التاء
وان بعضهم اسكنها . . **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار فكبت البعوا كذا هو
فى الاصول فى غار قال القاضى عياض قال ابو الوليد لكتنا فى لعل غاريا فتصعق كما قال فى الروا
الخرى فى بعض المشاهد وكما جاء فى رواية البخارى بينما النبى صلى الله عليه وسلم يشى اذا صاح به جبر قال
القاضى وقد رابا لغار هذا الجيش والجمع لا الغار الذى هو الكهف فوافى رواية بعض المشاهد ومنه
قول على رء ما ظنك يا مرمى بين بذين الغار من اى العسكرين والبعين . **قوله** اشكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر بلتين او ثلثا فجاءه امرأة قتلت يا محمد انى لادجوان يكون شيطانك

قد ترككم لم ادره قريب منة ليلتين او ثلاث فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قال ابن عباس رضيهما ودعك اى ما قطعك من ارسلك وما قلى اى ما ابغضك وسمى الوداع وداعا لانه فراق ومنازلة وقولها قريب هو بكسر الراء والمضارع يقربك الفتحا وقوله ما ودعك هو يشهد بالدلال على القرادة الصحيحة المشهورة التى قرأها القرآن السبعة وقرئ فى الشاذ بتجقيقها قال ابو عبيد هو من ودعه يدعه مناه ما تركك قال القاضى النخيون يتكروا ان يأتى من ماض او مصدر قالوا وانما جاء من المستقبل والامرا لا غير وكذلك يند قال القاضى وقد جاء الماضى والمستقبل منها جميعا كما قال الشاعر به وكان ما قدموا انفسهم اكثر نفعاً من الذى ودعوا به وقال به لم اذروا الذى له به فى الودحى يدعه غاله به بالفتن المجرة اى اخذه .. قوله ركب حمارا عليه اكان تحته قطيفة فذكره الا كات بكسر الهمزة ويقال وكاف ايضا والقطيفة وثنا دخل جمعاً قطائف وقطفت والفد كثره منسوب الى فذك بلدة معروفة على مرتلين او ثلث من المدينة .. قوله واردف وراه اسامة وهو يود وسد بن عباد فانه جواز الاردف على الحمار وغيره من الدواب اذا كان ملطفاً وفيه جواز العبادة راكبا وفيه ان ركوب الحمار ليس ينقص فى حق الكبار .. قوله عجاجة الدابة هو ما ارتفع بناه حوافرها .. قوله خمر انفه اى غطاه .. قوله سلم عليهم النبى صلى الله عليه وسلم فيه جواز الابتداء بالسلام على قوم فيه مسلمون وكفار وهذا يجمع عليه .. قوله ايما المرء الا حسن من هذا بكذا هو فى جميع نسخ بلادنا بالف فى احسن اى ليس شئ احسن من هذا وكذا احكامه القاضى من جملة اسر رواة مسلم قال ووقع للقاضى ابى على لاسن من هذا بالمقصر غير الف قال القاضى وهو عندى المهر وقد رده احسن من هذا ان تعقدى بينك ولانا تينا .. قوله فم يزل

اتأذن لي ان اعود قال فاستمكن من راسه ثم قال دونكم قال فقتلوه **باب غزوة خيبر وحدثني** زهير بن حرب قال نا اسماعيل يعني ابن عليّة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال فصليت عند هاء صلوّة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتني لقمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم وسلم وانحسر الارض عن فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاني لاري بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرار قال وقد خرج القوم الى اعمارهم فقالوا لعبد العزيز وقال بعض اصحابنا والخميس قال واصبنا هاعنة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نافع بن قيس قال ثابت عن انس قال كنت رديف ابي طلحة يوم خيبر وقد مضى قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيتهما حين بزغت الشمس وقد اخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم فكان لهم ومروهم فقالوا لعبد العزيز والخميس قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال فنهزمهم الله عز وجل **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم واسحق بن منصور قالانا النضر بن شميل قال اناشعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعبد بن عباد واللفظ لابي بن عباد قالنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فتسيرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا سمعنا من ههنا نك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحد وبالقوم يقول اللهم لولا انت ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاعرف ذلك ما اقتفينا وثبت الاقدار ان لا قبينا والقيين سكينه علينا انا اذا صير بنا اتينا يا واصياح عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر قال يرجمه الله قال رجل من القوم وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به قال فاتيتهما خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا فخصه شديدة ثم قال ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم او قد وانذرتنا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء يوقدون قالوا على لحم قال اي لحم قالوا لحم

في حديثك عليكم

ان كان رضيعا لحم والذراع علم **باب غزوة خيبر** قوله فصليت عند هاء صلوّة الغداة بغلس فيه استحباب التكبير بالصلاة اول الوقت وانه لا يكره تسمية صلوّة الصبح غداة فيكون ردا على من قال من اصحابنا انه مكره وقد سبق شرح حديث انس بهذا في كتاب المساقاة وذكرنا ان فيه جواز الارواق على الباطن اذا كانت مطقة وان اجراء الفرس والافادة ليس بثقص ولا بادم للمروءة بل هو سنة وفضيلة وهو من مقامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لاري بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرار قال وقد خرج القوم الى اعمارهم فقالوا لعبد العزيز وقال بعض اصحابنا والخميس قال واصبنا هاعنة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نافع بن قيس قال ثابت عن انس قال كنت رديف ابي طلحة يوم خيبر وقد مضى قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيتهما حين بزغت الشمس وقد اخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم فكان لهم ومروهم فقالوا لعبد العزيز والخميس قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال فنهزمهم الله عز وجل **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم واسحق بن منصور قالانا النضر بن شميل قال اناشعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعبد بن عباد واللفظ لابي بن عباد قالنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فتسيرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا سمعنا من ههنا نك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحد وبالقوم يقول اللهم لولا انت ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاعرف ذلك ما اقتفينا وثبت الاقدار ان لا قبينا والقيين سكينه علينا انا اذا صير بنا اتينا يا واصياح عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر قال يرجمه الله قال رجل من القوم وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به قال فاتيتهما خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا فخصه شديدة ثم قال ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم او قد وانذرتنا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء يوقدون قالوا على لحم قال اي لحم قالوا لحم

بمختلف هذه **قوله** وخرجوا بفؤوسهم وكما تسمهم ومروهم بالفؤوس بالهزة جمع فاس بالهمزة وروس والمكامل جمع مكمل بكسر الميم وهو الغضفة يقال لكمل وكمل وقطعه وزيل وزيل وزميل وعرق وسيفه بالسين الهلة وبغامين والمرو جمع مرفع الميم وهي الساعى قال القاضي قبل هي جالهم التي يصعدون بها الى النخل واحدا مرو ومرو قيل سا حسيم واحدا مرو لا غير **قوله** الا سمعنا من ههنا نك وفي بعض النسخ بينها نك اي ارا حيزك والهزة يقع على كل شيء وفيه جواز انتشار الاراجيز وغيره من الشعر وسماها لم يكن فيه كلام مذموم والشعر كلام حسن محمدي قبيح **قوله** فنزل يحد وبالقوم غير من الشعر وسماها لم يكن فيه كلام مذموم والشعر كلام حسن محمدي قبيح **قوله** فنزل يحد وبالقوم فيه استحباب الهدى في الاسفار لتنشط النفوس والدواب على قطع الطريق واشتغالها بسما عن الاحساس بالمسير **قوله** اللهم لولا انت ما هتدينا كذا الرواية قالوا صواب في الوزن لا هم او اتنا او او الله لولا انت كما في الحديث الاخر فوالله لولا الله **قوله** فاعرف ذلك ما اقتفينا قال المازري هذه اللفظة مشككة فانه لا يقال فدى الباري سبحانه وتعالى ولا يقال لسمانه فديك لان ذلك انما يستعمل في ما يره ويتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويندبه من قال ولعل هذا وقع من غير قصد الى حقيقة معناه كما يقال قاله الله ولا يراد بذلك حقيقة الدعاء عليه وكقوله صلى الله عليه وسلم تربت يدك وتربت يمينك ودين امره ودينه كره من الاستدارة لان الغاوي ببالغ في طلب رضى المحدثي حين يدل نفسه لنفسه للمكره فكان مراد الشاعر اني اهدى نفسي في رماك وعلى كل حال فان المعنى وان امكن صرفه الى جهة صحيحة فاطلاق اللفظ واستعارته والتجوز به يقتضيان ودود الشرع بالاذن فيه قال وقد يكون المراد بقوله ذلك رجلا بطلا وطير وفصل بين الكلام فكانه قال فاعرف ثم دعا الى رجل غيره فقال ذلك ثم عاد الى تمام الكلام الاول فقال ما اتقينا قال وهذا تاويل صحيح مع اللفظ والمعنى لولا ان فيه تعسفا اضطرنا اليه تصحيح الكلام وقد يقع في كلام العرب من الفصل بين المعلق ببعض ما يسيل به التاويل **قوله** اذا مضى بنا اتينا كذا هو في نسخ بلادنا اي بنا بالثبته في اوله وذكر القاضي انه روى بالثبته وبالمودة فعنى المنة اذا مضى بنا للقتال ونحوه من الكلام اي بنا معنى المودة اي بنا للقتال والامتناع قال القاضي قوله ذلك بالمد والقصر والقاء بمسورة ككاه الامم وغيره فاما في المصدر فالمد لا يفرق قال وعلى القوافل ذلك مفتوح مقصور قال ودوناه هنا فذلك بالرفع على انه مبتدأ لوجهه اي لك نفسي فدا ونفسى فداك وبالنصب على المصدر وان تمقينا الكسبية واصلا الاتباع **قوله** وبالصياح عولوا علينا اي استقلوا بنا واستغفروا لنا للقتال قيل هي من العويل على الشيء وهو الاعتماد عليه وقيل من العويل وهو الصوت **قوله** صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر قال يرجمه الله قال رجل من القوم وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به وجبت اي ثبتت له الشادة وستفح قريبا وكان هذا معلوما عندهم ان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء في هذا الوطن استشهد فقالوا لاهلنا اي ودونا لك لو اخرجت الدعاء ليهنا الى وقت آخر لنتمتع بها جيرة ودوية مدة **قوله** اصابنا فخصه شديدة اي جوع شديدة

الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حليت لهم عنه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ تلك الابل وكل شئ استنقذته من المشركين وكل ربح وبرد واذ ابلال غرقاقة من الابل التي استنقذت من القوم واذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها قال قلت يا رسول الله خلني فانخب من القوم ما نفع رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم غير الا قتلتهم قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضو النار فقال يا سلمة اترك كنت فاعلا قلت نعم والذي اكرمك فقال انهم الا ان ليقرؤن في ارض غطفان قال فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلد هاروا وغبارا فقالوا اتاكم القوم فخر جواهر بين فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير قرسانا اليوم اوتقاة وخير رجلنا سلمة قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهم الي جميعا ثم اردني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العصابة رايعين الى المدينة قال فبيما نحن نسير قال وكان رجل من الانصار لا يسبقني شدا اقل فجعل يقول الامسابق الى المدينة هل من مسابق الى المدينة فجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت كلامه قلت اما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله باني انت وامحى ذرني فلا مسابق الرجل قل ان شئت قال قلت اذهب اليك وثنيته رجل فطهرت فعدت قال فربط عليه شرفا وشرفين استبقى نفسي ثم عدت في اثره فربط عليه شرفا وشرفين ثم اني رفعت حتى الحقة فاصكه بين كتفيه قال قلت قد سبقت والله قال انا اظن قال فسبقته الى المدينة قال فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل عني عامر يرتجز بالقوم تالله لولا الله ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صليناه ونحن عن فضلك ما استغنيانا فثبتت الاقدام ان لا قينا ولا نزلن سكينه علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اقل انا عامر قال غفرك ربك ذاك وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يحضه الا استشهد قال فتادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له يا نبي الله لولا ما متعتنا بما مر قال فلما قد منا خيبر قال خرج ملكهم مريب يحط بسيفه ويقول قد علمت خيبر ابي مرحب بشاك السلام بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب قال وبرز له عني عامر فقال قد علمت خيبر ابي عامر بشاك السلام بطل مغامر قال فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عني عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه عني نفسه فقطع اكله وكانت فيها نفسه قال سلمة فخرجت فاذا نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عامر قتل نفسه قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله بطل عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك قال قلت ناس من اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اجره مرتين ثم ارسلني الى علي وهو ارمي فقال لا عطين الراية رجلا يحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم او يحبه الله ورسوله قال فأتيت عليا فجمعت به اقوده وهو ارمي حتى اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشقي في عينيه فبرء واعطاه الراية وخرج مرحب فقال قد علمت خيبر ابي مرحب بشاك السلام بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فقال علي انا الذي سمعتني امي حيدر بكليث غابات كره المنظره او فيهم بالصاع كيل السند بك قال فضرب راس مرحب فقتله ثم كان الفقم على يديه اخبرنا ابراهيم بن ابي سفيان نا محمد بن يحيى

حَلَّاهُمُ الَّذِي قَالَ ^٣ اَبَا ^٤ قَالَ ^٥ مَا ^٦ شَأْنِي فَبَصُقْ

على بعض والمدقة بفتح اليم واسكان الذال المعجمة قليل من لبن مزيج بماء **قوله** وهو على الماء الذي حلأ نتم عنه كذا هو في أكثر النسخ حلأ تهم بالياء المدقة والهمز وفي بعضها حليتهم عنه بلام مشددة غير معوز وقد سبق بيانه قريبا. **قوله** بحرنا تهم من الابل الذي استنقذت من القوم كذا في أكثر النسخ الذي وفي بعضها التي وهو اوجه لان الابل مؤنثة وكذا اسماء المجموع من غير الادميين والاول صحيح الضاء واعاد الضمير الى الغنمة لال لفظ الابل **قوله** ضحك حتى بدت نواجذه) بالذال المعجمة اى اثاره وقيل انما رسد والصحيح الاول وسبق بيانه في كتاب الصيام **قوله** صلى الله عليه وسلم كان خرفرا سانا اليوم الوضاده وغيره جالسا سلمته يدايه استجاب الشاء على الشبعان و سائر اهل الفضائل لياساعده صنيعهم الجليل لما فيه من التزيين لهم وغيرهم في الاكثر من ذلك الجليل وهذا كذا في حق من يامن الفتنة عليه باعجاب ونحوه **قوله** ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سسم الفارس وسهم الراحل فجعلني هذا محمول على ان الزائد على سسم الراحل كان نفا وهو حقيق يستحق النفل ليدفع صنعه في هذه الغزوة **قوله** وكان رجل من الانصار لا يسبق شدا يعني عدوا على الرجلين **قوله** فطفرت اى وثبت وقفرت **قوله** فربطت عليه شفا وشرفين استبقى نفسى ومعنى ربطت حبست نفسى عن المرمى الشديدا والشرف ما لا تقع من الارض. **قوله** استبقى نفسى لفتح الفاء اى لئلا يقطعني العدو في هذا ديل لجواز السابقة على الاقدام وهو جائز باطلاف اذا ساقا بلاء عوض فان ساقا على عوض فحق حبها خلافا لما صح عند اصحابنا لفتح. **قوله** ففعل على عامر بن مجمر بالقوم كذا قال بنى عامى وقد سبق في حديث ابى الطاهر عن ابن وهب انه قال اتى فلعله كان اخاه من الرضاة وكان عمره من النسب. **قوله** فخطب سيفا هو بكسر الطاء اى بد فرقة ويضعه اخرى ومثله خطر البعير بد نية فخطب بالكسر اذا فرقة ودفعه مرة. **قوله** شاك السلاح اى تام السلاح يقال دخل شاك السلاح وشاك السلاح وشاك في السلاح من الشوك وهى القوة والشوك ايضا السلاح ومنه قوله تعالى وتودون ان غيرت الشوك تكون لكم **قوله** بطل مجرب هو بفتح الراء مجرب بالشجاعة وقدره فان وبطل الشجاع يقال بطل الرجل بقمه العطاء بطل بطله وبطله اى صار شجاعا **قوله** بطل مقامها بالغيث المعجمة اى يركب غلات الحرب وشدا بواو يلقى نفسه فيها **قوله** فذهب عامر سفل لى يضره من اسفله وهو بفتح الياء

واسكان السين ومن القادر قوله وهو امره قال اهل الشعر يقال رحل الانسان بكسر الهمزة يرميه لشيء ما فهو رحل وفارقه فاجابته
عينه **قوله** انا الذي كنتني امي حيدرة حميدة اسم لاسمه وكان علي قدس سمي اسدي اول
ولادته وكان مرحب قدرا في المنام ان اسد يقتله فذكر علي ربه بذلك ليحفظه وليصغف نفسه قالوا
وكانت ام علي سمته اول ولادته اسديا سم حيدرة لاسم اسد بن هشام بن عبد مناف وكان ابو طالب
غانيا فلما قدم ساه عليه اوسى لاسد حيدرة فلفظ والحاد والغليظ القوي ومرداه انا لاسد على صبرائه
واقدمه وقرته **قوله** او فنيهم بالصاع كيل السندره معناه اتسل الاعدا قتلنا واسعا ذريعا
والسندرة كيال واسع وقيل هي الجملة اي اتكلم عاجلا وقيل ما خوذ من السندرة وهي شجرة
الهنوبر يصل منها النبيل والقسي **قوله** فخر يداس مرحب يعني عليا فقتله بهذا هو اصح ان
عليا هو قاتل مرحب وقيل ان قاتل مرحب هو محمد بن مسلمة قال ابن عبد البر في كتابه الدرر في مختصر
السيرة قال محمد بن اسحاق ان محمد بن مسلمة هو قاتل قال وقال غيره انا كان قاتله على قال ابن عبد البر بهذا
هو الصحيح عنه ثم روى ذلك باسناده عن سلمة وبرة وقال ابن الاثير الصحيح الذي عليه اكثر اهل
الحديث واهل السير ان عليا هو قاتله والله اعلم واعلم ان في هذا الحديث الواعا من العلم سوى
ما سبق التنبيه عليه منها الدج معجرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم اهلها لكثير ما الحديثية والثانية
ابراهم بن علي رضي الله عنه والثالثة الاخبار بان يعق الله على يده وقد جاء التفسير في رواية غير
سلم بنده الرابعة اخباره صلى الله عليه وسلم باسم يقرن في غطفان وكان كذلك ومنها جواز الصلح
مع العدو ومنها بحث الظالمين وجواز المسايق على الارجل بلا عوض وفضيلة الشجاعة والقوة ومنها
مناقب سلمة بن الاكوع ولابي قتادة وللاخزم الاسدي رضي الله عنهم ومنها جواز الشاء على من فعل
جسيلا واستجاب ذلك اذا ترتب عليه مصلحة كما اوضحناه قريبا ومنها جواز مقر خيل العدو في القتال
واستجاب الرجز في الحرب وجواز قول الاعمى والطامع والفاير غدا وانا فلان وا ابن فلان
ومنها جواز الاكل من الغنيمه واستجاب التشفيل منها لمن هضم هنيئا جسيلا في الحرب وجواز الاراداف
على الدابة والطيقة وجواز المارزة بغير اذن الامام كما بارزنا مر منها ما كانت الصحابة رضي الله عنهم عليه
من حب الشهادة والمخمس عليها ومنها القاء النفس في غمرات القتال وقد افقتوا على جواز التحذير
بالنفس في الجهاد في المارزة ونحوها ومنها ان من مات في حرب الكفار بسبب القتال يكون شهيدا
سوامات يسلمهم لورثته وابنه او غيرها او عا عليه سلاحه كما جرى لحامر ومنها نفقة الامام الجيوش ومن

وإن أتاكم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فعرفت أنه حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مستخلف حدثنا
 اسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمرو ومحمد بن رافع وعبد بن حميد والفاظهم متقاربة قال اسحاق وعبدنا وقال الاخران نا عبد الرزاق قال انا معمر بن
 الزهري قال اخبرني سالم عن ابن عمر قال دخلت على حفصة فقالت أعلمت ان اباك غير مستخلف قال قلت ما كان ليفعل قالت انه فاعل قال
 فخلعت اني اكلمه في ذلك نسكت حتى غدت ولم اكلمه قال فكنيت كأنها احبل بيمني جبلاً حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال الناس
 وانا اخبرته قال ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة فاليك ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي ابل او راعي غنم ثم
 جاءك وتتركها رايت ان قد ضيع فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي فوضع راسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه واني ان
 لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف انا استخلف فان ابا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر فعملت انه
 لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وانه غير مستخلف يا ابى النهي عن طلب الامارة والمحرص عليها وحدثنا شيبان بن فروخ
 قال ناجري بن حازم قال نا الحسن قال نا عبد الرحمن بن سمرق قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان
 أعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله عن يونس
 قال وحدثني علي بن حجر السعدي قال نا هشيم عن يونس ومنصور وحميد قال وحدثني ابو كامل الجحدي قال نا حماد بن زيد عن
 سماك بن عطية ويونس بن عبيد وهشام بن حسان كلهم عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرق عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث جرير
 حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن بريدين بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال دخلت على النبي صلى الله
 عليه وسلم انا ورجلان من بني عتي فقال احدا الرجلين يا رسول الله اقرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا
 نؤتي على هذا العمل احدا سأل ولا احدا حرص عليه حدثنا عبيد الله بن سعيد ومحمد بن حاتم واللفظ لابي حاتم قال نا يحيى بن سعيد
 القطان قال نا قزح بن خالد قال نا حميد بن هلال قال حدثني ابو بردة قل قال ابو موسى اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان من
 الاشعرية بين احدهما عن يميني والاخر عن يساري فكلما سأل العمل والنبي صلى الله عليه وسلم يستاك فقال ما تقول يا ابا موسى او يا عبد الله
 بن قيس قال فقلت والذي بعثك بالحق ما اطلعنا على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل قال وكافي انظر الى سواك تحت شفتيه
 وقد قلصت فقال لن اولنا نستعمل على عملنا من ارادة ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس فيبعثه على اليمن ثم اتبعه معاذ
 ابن جبل فلما قدم عليه قال انزل والقي له وسادة واذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال هذا كان يهودياً فاسلم ثم راجع دينه دين السوء
 فهو قد قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال اجلس نعم قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله صلى الله
 عليه وسلم ثلاث مرات فامر به فقتل ثم تذاكر القيام من الليل فقال احدهما معاذ امانا فانام واقوم وارجو في نومتي ما ارجو في قومتي يا
 كراهة الامارة بغیر ضرورت وحدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي شعيب بن الليث قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني

قال الشيخ ابو احمد ابو العباس لهاسر جعفر شيبا بن فروخ هذا الحد يث
 ١٤ من الافعال كافي قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب ١٢ ١٤ من نفوس حرب ١٢ فتنى الدارب

لم يكن كفوا ولا يولي غير الكفو ولان فيه تهمة للطالب والمريض والله اعلم **قوله** والشيء له
وسادة فيه اكرام القنيف بهذا ونحوه **قوله** في اليهودي الذي اسلم ثم ارادته فقال لا اجلس
حتى يقتل فامر به فقتل فيه وجوب قتل المرتد وقد اجعوا على قتله لكن اختلفوا في اشتباثه بل هي حجة
ام مستحبة وفي قدرها وفي قبول ثوبته وفي ان المرأة كاربيل في ذلك ام لا فقال مالك والشافعي
واحمد والمازيري من السلف والخلف يستتاب وتقتل ابن القصار المالكى اجماع الصمامة عليه
وقال طاؤس والسني والمازنيون المالكى والابو يوسف وابل الظاهر لا يستتاب ولو تاب نعتته
ثوبته عند الله تعالى ولا يسقط قتله لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال عطلان
كان ولد مسلمان يستتب وان ولد كافرا فاسلم ثم ارادته يستتاب اختلفوا في ان الاستتابة واجبة ام
مستحبة والاصح عند الشافعي واصحابه انها واجبة وانها في الحال ولقولنا انها غلبة اياها به قال مالك
والابو حنيفة واحمد واسنعي وعن علي بن ابي طالب انه يستتاب شهر قال الجمهور المرأة كاربيل في انها تقتل اذا
لم تستب ولا يجوز استرقاؤها بهذا مذهب الشافعي ومالك والمازيري وقال ابو حنيفة ولا تقتل
تسجين المرأة ولا تقتل وعن السنن وقائدة انها تسترق مدوي عن علي بن ابي طالب القاضى عياض وفيه
ان لامرار الامصار اقامة الحدود في القتل وغيره وهو مذهب مالك والشافعي والابو حنيفة والعلامة
كافة وقال الكوفيون لا يقيم الامصار ولا يقيم عامل السواد قالوا واختلفوا في القضاة
اذا كانت ولايتهم مطلقة ليست فخصه بنوع من الاحكام فقال جمهور العلماء يقيم القضاة اليهود
وينظرون في جميع الاشياء الامانة بخس بضبط البيضة من العدل الحيوش وجباية الزرع وقال ابو حنيفة
لا ولاية له في اقامة الحدود **قوله** اما انما فانام واقوم وارجو في لومتي ما راجع
قومى مناه الى انما بنية القوة واجام النفس للعبادة وتشهيطها للطاعة فارجو في ذلك الاجر
كما رجو في قومي اى صلوات **باب** في الامارة بعرضه **قوله** حدثني الليث
ابن سعد حدثني يزيد بن ابى حبيب عن بكر بن عمرو عن الحارث بن يزيد المخزومي عن ابى جبرة الكلبى
عن ابى ذر الكندي قال سمعت ناسا يقولون سمعنا من ابى حبيب عن بكر بن عمرو عن الحارث بن يزيد المخزومي عن ابى جبرة الكلبى
عن نسيته الجلودى التى هى طرفى بلادنا قال ووقع عندنا ما بان حديثي يزيد بن ابى حبيب

انفقوا با بعد اهل الحل والعقد انسان اذ لم يستخلف الخليفة واجموا على جواز جعل الخليفة الامم شورى
بين جماعتكم فخل عمر بالسنة واجموا على انه يجب على المسلمين نصب خليفة ووجوبه بالشرع لا بالعقل
واما ما على عن الامم انه قال لا يجب ومن غيره انه يجب بالعقل لا بالشرع فباطلان اما الامم فمخرج
باجماع من قبله ولا حاجة لفي نقاد الصحابة باخليفة في مرة التشاور لروم السقيفة واما الامم الشورى بعد
وفاته عمر رضي الله عنه لانه لم يكونوا تادكتن نصب الخليفة بل كانوا ساعين في النظر في امر من يعقد له واما
القائل الاخر فساد قوله ظاهر لان العقل لا يوجب شيئا ولا يحسنه ولا يقره فانما يقع ذلك بحسب العادة
لا بداهة وفي هذا الحديث دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص على خليفة وهو اجماع اهل السنة
وغيرهم قال القاضي وقافل في ذلك كبريت اخت عبد الله الى حد فرم انه نص على ابي بكر وقال ابن
الروندى نص على العباس وقالت الشيعة والرافضة على علي وبه دعوى باطله وجساده على الاخرى
ووقاحت في مكابرة الحس وذلك لان الصحابة رضي الله عنهم اجمعا على اختيار ابي بكر على تنفيذ عهده
الى عمر على تنفيذ عهد عمر بالشورى ولم يخالف في شيء من هذا احد ولم يدع على ولا العباس ولا الوكر
وميتة في وقت من الاوقات وقد اتفق على العباس على جميع هذا من غير ضرورة مانعة من ذكر وصية
لو كانت فمن دهم ان كان لاهلهم وصية فقد نسب الامة الى اجتماع على الخطا واستمرار با عليه
وكيف يحل لاحد من اهل القبلة ان ينسب الصحابة الى المواطاة على اليامل في كل هذه الاحوال
ولو كان شيء لنقل فانه من الامور المستمرة **قوله** آيت ان اتولهاى خلقت باب
النبي عن طلب الامارة والمحرص عليها **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تسال العادة فانك ان
اعطينا عن مسالة اكلت اليها ياكلنا هو في كثير من النسخ او انكرا اكلت بالهزة وفي بعضها وكتبت
قال القاضي هو في اكثرها بالهز قال والصواب بالواو اى اسلمت اليها ولم يكن معك اسانة
بخلاف ما اذا حصلت بغير مسالة **قوله** صلى الله عليه وسلم اما والله لا تولى على هذا الفعل
احدا ساكرا ولا احدا حرص عليه يقال حرص بفتح الراء وكسر با وفتح افصح وبه جاء القرآن قال الله
تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين قال العلماء والمكثرة في الازلاوى من سال الولاية لزيول
اليها ولا يكون مع اعانة كما صرح به في حديث عبد الرحمن بن سمرة السابق واذا لم يكن مع اعانة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبعض حديث نافع عن ابن عمر وزاد في حديث الزهري قال وحسبت انه قد قال الرجل را في مال ابيه ومستول عن رعيته **وحدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب** قال اخبرني عمي عبد الله بن وهب قال اخبرني رجل سماه و عمرو بن الحارث عن بكير بن بسير عن سعيد حدثه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى **وحدثني شيبان بن فروخ** قال نا ابو الاشهب عن الحسن قال عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار الهذلي في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لوعلي ان لي حياة ما حدثت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فامن عبد ليس رعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الاحرم الله عليه الجنة **وحدثني ابي يحيى بن يحيى** قال انا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال دخل ابن زياد علي معقل بن يسار وهو وجع بهشل حديث ابي الاشهب وزاد قال الا كنت حدثتني هذا قبل اليوم قال ما حدثتاك ولم اكن احدثك **وحدثني ابو عسان المسمعي واسحاق بن ابراهيم** و محمد بن المشي قال استخى انا وقال الاخران نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي المليم ان عبيد الله بن زياد دخل علي معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل اني محدثك بحديث لولا اني في الموت لم احدثتاك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فامن امير علي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصهم الا لم يدخل معهم الجنة **وحدثني ثناء عقبة بن مكرم العمي** قال نا يعقوب بن اسحق قال خبير سواد بن ابى اسحق قال حدثني ابي ان معقل بن يسار مرض فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده نحو حديث الحسن عن معقل **وحدثني شيبان بن فروخ** قال نا جريد بن حازم قال انا الحسن ان عائذ بن عمرو وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعد هم وفي غيرهم باب غلط تحريم الغلول **وحدثني زهير بن حرب** قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمهم ثم قال لا الفين احدكم يجي يوم القيامة علي رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة علي رقبته شاة لها نغاء يقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة علي رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة علي رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة علي رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك **وحدثني ابو بكر بن ابي شعبة** قال نا عبد الرحيم بن سليمان عن ابي حيان **وحدثني زهير بن حرب** قال نا جريد عن ابي حيان وعمار بن القعقاع جميعا عن ابي زرعة عن ابي هريرة بهشل حديث اسماعيل عن ابي حيان **وحدثني احمد بن سعيد بن مني الدارمي** قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد يعني ابن زيد عن ايوب عن يحيى بن سعيد عن ابو زرعة ابن عمرو بن جريد عن ابي هريرة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلول فعظمه واقتص الحديث قال حماد ثم سمعت يحيى يقول بعد ذلك يحدثه فحدثنا بخبر واحدنا عنه ايوب **وحدثني احمد بن الحسن بن خواش** قال نا ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا ايوب

باب الحديث

متعلقا **قوله** صلى الله عليه وسلم فامن عبد ليس رعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الاحرم الله عليه الجنة هذا الحديث والذي بعده سبق شرحنا في كتاب الايمان وما صلا به من وجوب احدهما ان يكون مستحلا لغشم فحرم عليه الجنة ويحذر في النار وان اذ لا يستحل فمقتض من قولنا اول ويل مع الفانزين وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الثانية لم يدخل معهم الجنة اي وقت دخولهم بل يؤخر عنهم عقوبة لاما في النار ولما في الحساب ولما في غير ذلك وفي هذه الاحاديث وجوب النصيحة على الوالي لرعيته والاجتهاد في مصالحهم والنصيحة لهم في دينهم ودنياهم وفي قوله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يموت يوم يموت وهو غاش دليل على ان التوبة قبل عار الموت نافذة **قوله** لوعلي ان لي حياة ما حدثت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فامن عبد ليس رعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الاحرم الله عليه الجنة وفي الرواية الاخرى لولا اني في الموت لم احدثك به فاحتمل ان كان يخاف على نفسه قبل هذا الحال ولا في وجوب مبلغ العلم الذي عنده قبل موته لئلا يكون مضيقا له وقد امرنا كتابنا بالتبليغ **قوله** انما انت من نخلهم يعني است من فضلهم و علمهم و اهل المراتب منهم بل من سقطهم والنخالة هنا استعارة من نخالة الدقيق وهي قشوره و النخالة والنخالة والنخالة بمعنى واحد **قوله** وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعد ذلك وفي غيرهم هذا من جزل الكلام وضمير وصدقة الذي يتقادر كل مسلم فان الصمى رضى الله عنهم كلهم صفوة الناس وسادتهم الامة وفضل من بعدهم وكلهم عدول قدوة لانخالة فيهم وانما جاء التخليط من بعدهم وفيهم بعدهم كانت النخالة **قوله** صلى الله عليه وسلم ان شر الرعاء الحطمة قالوا هو الغني في رعيته لا يرفق بها في سوقها ودمها بل يظلم في ذلك وفي سقيها وغيره ويرى بعضنا بعضا بحيث يؤذيها ويحطها باب غلط تحريم الغلول **قوله** ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلول فعظمه وعظم امره هذا تعريضا لغلط تحريم الغلول واصل الغلول

النخالة مطلقا ثم غلب اختصاصه في الاستعمال بالتيارة في الغنم قال الخطيب سمي بذلك لان الايدي منقولة عنه اي مجوسه يقال غل غلوا وغل غلوا لا **قوله** صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم يجي يوم القيامة علي رقبته بعير له رغاء هكذا ضبطناه الفين بعن الهزاة وبالفاء المكسورة اي لا اجدن احدكم علي هذه العفة ومعناه لا تغلوا اعلا اهدكم بسبيل هذه العفة قال القاضي ودق في رواية العذري لا الفين بفتح الهزاة والقاف ولرواها كذا سبق لكن المشور الاول والرفاء بالمصوت البعير وكذا المذكورات بعده وصف كل شئ بصوته والعاست الذهب والفضة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا املك لك من الله شيئا قال القاضي معناه من المنفعة و الشفاعة الا باذن الله تعالى قال ويكون ذلك اولا غنما عليه لفتة ثم يشفع في جميع الموصدين بعد ذلك كما سبق في كتاب الدمان في شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على وجوب زكاة العروض والخيول ولادالة فيه لو اهد منها لان هذا الحديث ورد في الغلول واخذوا لاهل اموال غنما فلا تعلق له بالزكاة وجميع المسلمون على تعليق تحريم الغلول وانه من اكابر رواة الجواهر على انه عليه روم غل فان تفرق الجيش وتعدرا يصل حتى كل واحد اليه فقيه خلافت العلماء قال الشافعي وطائفة يجب تسليمه الى الامام او الحاكم كسائر الاموال الفنا لفته وقال ابن مسعود وابن عباس ومعاوية والحسن والزهري والاوزاعي والشافعي والثوري والليث واحمد والجمهور رفع خمسة الى الامام ويصدق بالباقي واختلفوا في صفته عقوبة الغال فقال جمهور العلماء وائمة الامصار يعز على حسب ما يراه الامام ولا يحرق متاعه وهذا قول مالك والشافعي والحنيفي ومن لا يصح من الصمى وان بين ومن بعدهم وقال كحول والحسن والاوزاعي محمد بن رطل ومعاوية قال الاوزاعي الاسلحة و ثياب التي عليه وقال الحسن الالجوان والمصحف واجتوا بحديث عبد الله بن عمر بن قريظ رطل قال الجمهور وهذا حديث ضعيف لانه مما انفرد به صالح بن محمد عن سالم وهو ضعيف قال الطحاوي ولو صح يعل عن ان كان اذا كانت العقوبة بالاموال كالف

عن يحيى بن سعيد بن حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم باب تحريم هذا العمل **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر ابن ابي شيبة وعمر بن الناقدا وابن ابي عمر واللفظ لابي بكر قالوا ناسفيا بن عيينة عن الزهري عن عروة عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسد يقال له ابن اللثبية قال عمرو وابن ابي عمر على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واشتفى عليه وقال ما بال عامل ابغته فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا تعد في بيت ابيه او في بيت امه حتى ينظر ايهدي اليه ام لا والذي نفس محمد بيده لا ينال احد منكم منها شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على عنقه بغير له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرتي ابطيه قال اللهم هل بلغت مرتين **وَحَدَّثَنَا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالوا انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عروة عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابن اللثبية رجلا من الاسد على الصدقة فجاء بالمال فدفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مالكم وهذه هدية هديت لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افلا تعدت في بيت ابيك وامك فتظن ايهدي لك ام لا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا ثم ذكر نحو حديث سفيان **وَحَدَّثَنَا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة قال نا هشام عن ابيه عن ابي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسد على صدقات بني سليم يدعى ابن الاقبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فها جلست في بيت ابيك وامك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله واشتفى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل ما ولا في الله فيا تيني فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت الي افلا جلست في بيت ابيه وامه حتى تاتي هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد منكم منها شيئا بغير حقه الا لعني الله تعالى يحمله يوم القيمة فلا عرفن احد منكم لعني الله يحمل بغير الله رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى روى بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت بصري عيني وسمع اذني **وَحَدَّثَنَا** ابو كريب قال نا عبدة وابن نمير وابو معاوية **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الرحيم بن سليمان **وَحَدَّثَنَا** ابن ابي عمر قال نا سفيان كلهم عن هشام هذا الاسناد وفي حديث عبدة وابن نمير فلما جاء حاسبه كما قال ابواسامة وفي حديث ابن نمير **وَحَدَّثَنَا** ابن نمير ثقاتهم والله والذي نفسي بيده لا ياخذ احدكم منها شيئا وزاد في حديث سفيان قال بصري عيني وسمع اذناي وسلوا زيد بن ثابت فانه كان حاضرا معي **وَحَدَّثَنَا** اسحاق بن ابراهيم قال انا جري عن الشيباني عن عبد الله بن ذكوان وهو ابو الزناد عن عروة بن الزبير عن ابي حميد الساعدي نا رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على الصدقة فجاء بسواد كثير فجعل يقول هذا لكم وهذا اهدي لي فذكر نحوه قال عروة فقلت لابي حميد الساعدي اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فيه الى اذني **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع بن الجراح قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن عدي بن عتبة الكندي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملنا منكم على عمل فكتمتنا مخيطة فما افوفة كان غلولا ياتي به يوم القيمة قال فقام اليه رجل اسود من الانصار كان في انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال ومالك قال سمعتك تقول كذا وكذا اقال وانا ا قوله الان من استعملنا منكم على عمل فيمجي بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى **وَحَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله ابن نمير قال نا ابي ومحمد بن بشر قال نا وحيد بن محمد بن رافع قال نا ابواسامة قالوا نا اسمعيل بهذا الاسناد مثله **وَحَدَّثَنَا** اسحاق بن ابراهيم **وَحَدَّثَنَا** محمد بن الفضل بن موسى قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت عدي بن عتبة الكندي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشل حديثهم باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية وتحريمها في المعصية **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب

لَهُ فَذَرْنَاهُ رَسُولَ اللَّهِ أَزْدَ النَّبِيِّ لَكُمْ فَلَا عَرْفَنَ ثُمَّ قَالَ عِيْشَى
إِذْ نِيْلُ أَقْلٍ بِمِثْلِهِ

وفي بعضها لا اعرفن بالالف على النسخ قال القاضي هذا شتر قال والاول بوراويه اكثر رواه صحيح
 مسلم **قوله** بمررتي وسبح اذني معناه اعلم هذا الكلام يقيناً بصرت بمعنى النبي صلى الله عليه
 وسلم حين تكلم بروسخته اذني فلا شك في علمي به **قوله** صلى الله عليه وسلم والله والذي
 نفسي بيده فيه توكيد اليقين بذكر الاسمين او اكثر من اسماء الله تعالى **قوله** وسلوا زيد بن
 ثابت فان كان حاضراً معي فيه استشهاده الراوي والقائل يقول من يوافقه ليكون اوقع في نفس
 السامع وبلغ في طائفة **قوله** وحدثناه اسحق بن ابراهيم ثنا جرير عن الشيباني عن
 عبد الله بن ذكوان عن عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على الصدقة
 الى قول قال عروة فعلت لابي حميد اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فيه الى اذني
 بهذا هو في اكثر النسخ عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابا حميد ولكنه نقله القاضي
 هنا من روايه الجهم وروى في جماعته من النسخ عن عروة بن الزبير عن ابي حميد وهذا واضح ولما الاول
 فهو متصل ايضاً لقوله قال عروة فعلت لابي حميد اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 من فيه الى اذني فهذا تصريح من عروة بأنه سمع من ابي حميد فأنصل الحديث ومع هذا فهو متصل بالطرق
 الكثيرة السابقة **قوله** فابا لبواد كثر الى باشياء كثيرة واشتبا من باذرة من حيوان وغيره والسواد
 يقع على كل شئ **قوله** صلى الله عليه وسلم كلمتنا خطا هو بكسر الميم واسكان الحاء وهو الابرقة
قوله عدى بن عيرة بلغ العيين قال القاضي ولا يعرف من الرجال احد يقال له عيرة بالنم
 بل كالم بالفتح ووقع في النساء الامران **باب** وجوب طاعة الامراء في غير معصية وتحرر بها في المعصية
 اجمع العلماء على وجوبها في غير معصية وعلى تحرر بها في المعصية نقل الامام على هذا القاضي عياض و

شطر المال من مانع الزكوة ومقالة الابل وسارق التمر وكل ذلك فسوخ والله اعلم **باب**
تحريم بدايا العمال **قوله** استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسديقال له ابن
الكتيبه اما الاسدي ساكن السنين ويقال له الازدي من ازد شتوة ويقال له الازدوالاسدوقد
ذكره سلم في الرواية الثانية واما الكتيبة فنعلم الام واسكن الازد منهم من فتحها قالوا هو خطا ومنهم من
يقول بفتحها وكذا وقع في مسلم في رواية الي كريب المذكورة بعد هذا قالوا هو خطا ايضا
والصواب اللبثه بابساكنها نسبة الى بني لثب قبله معروفه واسم ابن
الكتيبه بن عبد الله وفي هذا الحديث بيان ان بدايا العمال حرام وغلول لانه خان في ولايته واما ثبته
ولمذا ذكر في الحديث في عقوبته وحمله ما بهي اليربوع الفقيه كما ذكره في المثال وقد بين صلى الله
عليه وسلم في نفس الحديث السبب في تحريم العديه عليه وانما يسبب الولاية بخلاف العديه
غير العامل فانها مستحبه وقد سبق بيان حكم ما يقبضه العامل ونحوه باسم العديه وانما يردده الى عديه فان
تعدى الى بيت المال **قوله** صلى الله عليه وسلم او شاة تيمر هو شاة فوق مفتوحة ثم
مشاة تحب ساكنه ثم عين مهله مكسورة ومفتوحة ومعناه تصيح وايعاد صوت الشاة **قوله**
قولكم رفع يديه حتى رأينا عفراني بطيهري بعن العين المهله وفتحها والقاء ساكنه فيها ومن ذكر اللغتين
في العين العاضى هنا وفي المثارق وصاحب المطالع والماشر العضم قال الماصمي وآخرون عفرة
الابط هو البياض ليس بالناصح بل فيه شئ يكون الارض قالوا هو ما خوذ من عفر الارض يفتح العين
والقاء هو دمهسا **قوله** فلابا عا سببا فيه ماسبة العمال يعلم ما يقبضه وما صد فوا
قوله صلى الله عليه وسلم فلا عمن اعدا منكم لقي الله يعمل بغير الكفا هو ببعض النسخ فلا عمن

وهارون بن عبد الله قالوا جاج بن محمد قال قال ابن جريج نزل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم في عبد الله
بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية اخبرني به يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
حدثنا يحيى بن يحيى قال انا المفيرق بن عبد الرحمن الحزامي عن ابى الزناد عن الاعمش عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني
فقد اطاع الله ومن يعصني فقد عصي الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني **وحدث ثنية** زهير بن حرب
قال نا ابن عيينة عن ابى الزناد هذا الاستاد ولم يذكر ومن يعص الامير فقد عصاني **وحدث ثني** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال
اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد
اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصي اميري فقد عصاني **حدث ثني** محمد بن حاتم قال نا
مكي بن ابراهيم قال نا ابن جريج عن زياد عن ابن شهاب ان اباسلمة بن عبد الرحمن اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشله سواء **وحدث ثني** ابو كامل الجحدري قال نا ابو عوانة عن يعلى بن عطاء عن ابى علقمة قال حدثني ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **حدث ثني** عبيد الله بن معاذ قال نا ابى ح قال **حدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يعلى
ابن عطاء سمع ابا علقمة سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدث ثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن حيوة ان ابا يونس مولى ابى هريرة حدثه
عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدث ثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن حيوة ان ابا يونس مولى ابى هريرة حدثه
قال سمعت ابا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال من اطاع الامير ولم يقل اميري وكذلك في حديث هام عن ابى هريرة
حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلاهما عن يعقوب قال سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى جازع عن ابى صالح السمان عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم السمع والطاعة في عسرك ومكرك واتركه عليك **وحدثنا** ابو بكر
ابن ابى شيبة وعبد الله بن براد الاشعري وابو كريب قالوا نا ابن ادريس عن شعبة عن ابى عمران عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال
ان خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اسمع واطيع وان كان عبدا مجذعا اطراف **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا
اسحق قال نا النضر بن شميل جميعا عن شعبة عن ابى عمران هذا الاستاد وقال في الحديث عبد احب شيئا مجذعا اطراف **وحدثنا**
عبيد الله بن معاذ قال نا ابى قال نا شعبة عن ابى عمران هذا الاستاد كما قال ابن ادريس عبد مجذعا اطراف **حدثنا** محمد بن المثنى
قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يحيى بن حصين قال سمعت جدتي تحدث انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع
وهو يقول ولواستعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله اسمعوا له واطيعوا **وحدثنا** ابن بشار قال نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن
ابن مهدي عن شعبة هذا الاستاد وقال عبد احب شيئا **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا وكيع بن الجراح عن شعبة هذا الاستاد وقال
عبد احب شيئا مجذعا **وحدثنا** عبد الرحمن بن بشر نا بهز قال نا شعبة بهذا الاستاد ولم يذكر حبشيئا **وحدثنا** محمد بن جعفر قال نا
عليه بمعى او يعرفات **وحدث ثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعين قال نا مفضل عن زيد بن ابى انيسة عن يحيى بن حصين عن
جدته ام الحصين قال سمعتها تقول حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا كثيرا ثم سمعته
يقول ان امر عليكم عبد مجذع حبشيها قالت اسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا **حدثنا** ثنية قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يامر بمعصية فان امر بمعصية
فلا سمع ولا طاعة **وحدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالوا نا يحيى وهو القطان **حدثنا** ابن نمير قال نا ابى كلاهما عن
عبيد الله هذا الاستاد مثله **حدثنا** محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زبيد عن سعد
ابن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وامر عليهم رجلا فاوقد نارا وقال ادخلوها فاراد ناس ان
يدخلوها وقال الآخرون انا قرنا منها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للذين ارادوا ان يدخلوها لود دخلتموها لم تزلوا فيها اليوم القيامة
وقال للآخرين قوا حسنا قال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وابو سعيد
الاشجعي وتقاربوا في اللفظ قالوا نا وكيع قال نا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فاغضبوا في شئ فقال اجمعوا لي حطباً فجمعوا له ثم قال اوقدوا ناراً

نَزَلَتْ عَنْ ابْنِ شَرْهَابٍ وَفَاسْتَمِعُوا أَيْمًا

واسكان النازلث لغات حكاهن في المشارق ومفره دهي الاستيثار والاختصاص بامور الدنيا عليكم
اي اسمعوا واطيعوا وان اخضع الامر بالدنيا ولم يوصلكم حكمكم ما عندهم وبهذه الاعاديث في الخث على
السمع والطاعة في جميع الاحوال وبسببها اجتماع كلمة المسلمين فان الخلاف بسبب لغساذ احوالهم في دينهم
ودنياهم **قوله** ان خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اسمع واطيع وان كان عمداً مجرد الاطراف
يعني مقطوعا والمراد اخس الهيداي اسمع واطيع لا مبر وان كان في النسب حتى لو كان بعدا
اسود مقطوع اطراف فطاعة واجبة ومقصود اعادة العبد اذا ولاه بعض الائمة او اذا انقلب على
البلاذ يشكوه اتباعه ولا يجوز ابتداء عقد الولاية لاح الاختيار بل شرطها الحرية **قوله** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت جيشا وامر عليهم رجلانا وقد نارا وقال ادخلوها في قولنا لاطاعة في
معصية انها الطاعة في المعروف بنوافق للاحاديث الياقية ان لاطاعة في معصية انما يوفى المعروف وهذا
الذي فعله بنا الامر قتل الادمي نهم وقيل كان ما زما قاتل ان هذا الرجل عبد الله بن حذافة السهمي
وهذا ضعيف لا يقال في الرواية التي بعدها ان رجل من الانصار فذل على اذ غيره **قوله** صلى
الله عليه وسلم لو علمتمو بالمرزوقها الى يوم القيامة هذا ما علمه صلى الله عليه وسلم بالوحي وهذا التفسير يوم

آخرون **قوله** نزل قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم في عبد النبي حذافه
امير السريته يقال العلماء المرادوا ولي الامر من اوجب الله تعالى طاعته من الولاة والامراء هذا قول جماهير
السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم وقيل هم العلماء وقيل الامراء والعلماء واما من قال
الصحابه فاعنه فخطا **قوله** صلى النبي وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع
اميري فقد اطاعني وقال في المعصية مثل لان الله تعالى امر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
هو صلى الله عليه وسلم بطاعة الامير فلما زمت الطاعة **قوله** صلى النبي عليه وسلم يملك السمع
والطاعة في سررك ويسرك ومنشطك ومكربك واثره يملك قال العلماء مغناه تجب طاعة ولاة الامور
فيما تشق ومكرهم النفوس وغيره ما ليس بمعصية فان كانت معصية فلا سمع ولا طاعة كما مرح بنى الامايد
الباقية فتخل هذه الامايد المطلقة بوجوب طاعة ولاة الامور على موافقة تلك الامايد المعصية
بانه لا سمع ولا طاعة في المعصية والاثرة بفتح الهمزة والشاء ويقال بضم الهمزة واسكان الشاء وبكسر الهمزة

باب حكم من فرق امر المسلمين وهو مجتمعه **وحدثني** ابو بكر بن نافع ومحمد بن بشار قال ابن نافع نا غندر وقال ابن بشار نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زياد بن علاقة قال سمعت عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان **وحدثنا** احمد بن حنبل قال نا ابو عروانة قال قال وحديثنا القاسم ابن زكريا قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان قال وحديثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا البصع بن المقدام الخثعمي قال نا اسرائيل قال وحديثنا جابر قال نا عامر بن الفضل قال نا حماد بن زيد قال نا عبد الله بن المختار ورجل سماه كلهم عن زياد بن علاقة عن عرفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بئله غير ان في حديثهم جميعا فاقتلوه **وحدثني** عثمان بن ابي شيبة قال نا يونس بن ابي يعفور عن ابيه عن عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه **باب** اذا بويح الخلفيتين **وحدثني** وهب بن بقية الواسطي قال نا خالد بن عبد الله عن الجري عن ابي نصر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويح الخلفيتين فاقتلوا الاخر **باب** وجوب الانكار على الامراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك **وحدثنا** هارون بن خالد الرازي قال نا هارون بن يحيى قال نا قتادة عن الحسن بن ضبة بن محصن عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون امراء فتعرفون وتنكرون فمن عرف برئ ومن انكر سلم ولكن من رضى وتابع قالوا فلا تقتلوه قال لا ما صلوا **وحدثني** ابو غسان المسمعي ومحمد بن بشار جميعا عن معاذ واللفظ لابي غسان قال نا معاذ وهو ابن هشام الدستوائي قال حدثني ابي عن قتادة قال نا الحسن بن ضبة بن محصن عن العنبري عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضى وتابع قالوا يا رسول الله الا تقتلهم قال لا ما صلوا اي من كره بقلبه وانكر بقلبه **وحدثني** ابو الربيع العتكي قال نا حماد يعني ابن زيد قال نا المعلى بن زياد وهشام عن الحسن بن ضبة بن محصن عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك غير انه قال فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم **وحدثنا** حسن بن الربيع البجلي قال نا ابن المبارك عن هشام عن الحسن بن ضبة بن محصن عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كرهه لم يذكره **باب** خيار الائمة وشراهم **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم المصطفي قال نا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي نا يزيد بن زبير نا سفيان بن عيينة عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين يحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرا ائمتكم الذين يبغضونهم ويبغضونكم ويلعنونهم ويلعنونكم قبل يا رسول الله افلا نأذيهم بالسيف فقال لا ما اقاموا فيكم الصلوة واذا رايتهم من ولايتكم شيئا تتركوه فتركوه واعملوا ولا تنزعوا يد امن طاعته **وحدثنا** داود بن رشيد قال نا الوليد يعني ابن مسلم قال نا عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال اخبرني مولى بني فزارة وهو زريق بن حبان انه سمع مسلم بن قرظة ابن عمر عوف بن مالك يقول سمعت عوف بن مالك الاشجعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين يحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرا ائمتكم الذين يبغضونهم ويبغضونكم ويلعنونهم ويلعنونكم قالوا يا رسول الله افلا نأذيهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله فليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزع يد امن طاعة قال ابن جابر فقلت يعني لزريق حين حدثني بهذا الحديث ان الله يا ابا المقدام لم يحدثك بهذا الا وسمعت هذا من مسلم بن مسلم بن قرظة يقول سمعت عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **وحدثنا** اسحاق بن موسى الانصاري قال نا الوليد بن مسلم

وحدثني في حديث بعضهم لخلفيتين قالوا افلا نأذيهم عند ذلك قالوا عوف بن مالك

له نية الى دستور كورة من الالهوا زوقه وقيل منسوب الى بيع ثياب تحمل منها ويقال بشام صاحب الدستور اي صاحب البذل الدستور اي من عهده بغيره دون مقتضىه وناي يعني

اولها فان جرحه بغيره بقوله صلى الله عليه وسلم ولكن من رضى وتابع منناه ولكن الا والعقوبة على من رضى وتابع وفيه دليل على ان من عجز عن ازالة المنكر لا ياتم بمجره السكوت بل انما ياتم بالرضا به او بان لا يكرهه بقلبه او بالمتابعة عليه وما قوله افلا نأذيهم قال لا ما صلوا فيه معنى ما سبق ان لا يجوز الخروج على الخلفاء بمجرد الظلم او النقص ما لم يغيروا شيئا من قواعد الاسلام **باب** خيار الائمة وشراهم قوله عن زريق بن حبان اختلفوا في تقديم الراء على الزاي ونا غيرهما على وجوب ذكره البخاري وابن ابي حاتم والدارقطني وغيره عن ابن سبيد المصري وابن ماكولا وغيرهم من اصحاب المؤلف بتقديم الراء الملهة وهو الموجود في معظم نسخ صحيح مسلم وقال البوزعة الرازي والد مشققي بتقديم الزاي المعجزة والنداء علم قوله عن مسلم بن قرظة بفتح القاف والراء وبالنظام المعجزة وقد سبق في الباب قبل شرح هذه الاما حديث قوله صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم الذين يحبونهم ويحبونكم ويصلون عليهم ويصلون عليكم اي يدعون قوله فينا على ركبته واستقبل القبلة بكذا هو في اكثر النسخ فينا بالاء والنداء وفي بعضها فينا بالذال المعجزة وكلاهما صحيح فاما بالاء فيقال منه جئنا على ركبته يعني جئنا و جئنا فيها وائنا وغيره وتجاءوا على الركب جئى وجئى بضم الجيم وكسر باءا كما جئنا فوالجولس على اطراف الرجليين

باب حكم من فرق امر المسلمين وهو مجتمعه قوله صلى الله عليه وسلم ستكون هنات وهنات هنات جمع هناء وتطلق على كل شئ والمراد بها هنا الفتن والامور الحادثة قوله صلى الله عليه وسلم فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان فيه الامر يقال من خرج على الامام او اولاة لتفرق كلمة المسلمين ونحو ذلك ونهى عن ذلك فان لم يندفع قتل وان لم يندفع شره الا بقتله فقتل كان بدرا فقتله صلى الله عليه وسلم فاضربوه بالسيف وفي الرواية الاخرى فاقتلوه معناه اذا لم يندفع الا بذلك وقوله صلى الله عليه وسلم يريد ان يشق عصاكم ويفرق جماعتكم كما تفرق العصا الشقوقته وهو عبارة عن اختلاف الكلمة وتنازع النفوس **باب** اذا بويح الخلفيتين قوله صلى الله عليه وسلم اذا بويح الخلفيتين فاقتلوا الاخر منها بما حمل على ما اذا لم يندفع الا بقتله وقد سبق في البياض هذا في الابواب السابقة وفيه ان لا يجوز عقدها لخلفيتين وقد سبق قريبا لنقل الاجماع فيه واحتمال امام الحرمين **باب** وجوب الانكار على الامراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ستكون امراء فتعرفون وتنكرون فمن عرف فقد برئ ومن انكر سلم ولكن من رضى وتابع قالوا فلا تقتلهم قال لا ما صلوا بهذا الحديث فيه معجزة ظاهرة بالاخبار المستقبل ووقع ذلك كما اخبر صلى الله عليه وسلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن عرف فقد برئ وفي الرواية التي بعده فمن كره فقد برئ فاما رواية من روى من كره فقد برئ فظاهرة ومعناه من كره ذلك المنكر فقد برئ من اثم وعقوبته وهذا في حق من لا يستطيع انكاره بيده ولا سانه فليكره بقلبه ولبس اولاه من روى من عرف فقد برئ فمعناه والله اعلم فمن عرف المنكر ولم يستنبر عليه فقد صارت لطريق الى البرادة من اثم وعقوبته بان يغيره بيده

قوله فمن عرف برئ اي من عرف بقلبه انه منكرو ومرجعه الى انه انكر بقلبه فرجع الى ما في الرواية الثانية فمن كره فقد برئ وعلى هذا ينبغي ان يحمل قوله ومن انكر سلم على الانكار باللسان والله تعالى اعلم

قال انا ابن جابر هذا الاسناد وقال رزيق مولى بني فزارة قال مسلم رواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن مسلم بن قزلة عن
عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بأب استعجب مبايعة الامام الجيش عند ارادة القتال وبيانبيعة الرضوان تحت الشجرة و
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نايلث بن سعد قال وثنا محمد بن ربح قال انا الليث عن ابي الزبير عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة
فبايعناه عمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نايلث
عينة ح قال وحدثنا ابن نمير قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
وحدثنا محمد بن حاتم قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
فبايعناه وعمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة فبايعناه غير جد بن قيس الانصاري اختبى تحت بطن بعيرة وحدثنا ابراهيم
ابن دينار قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
بذي الحليفة فقال لا ولكن صلى بها ولم يبايع عند شجرة الا شجرة التي بالحديبية قال ابن جريج واخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يسأل هل يبايع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول دعا النبي صلى الله عليه وسلم على بكر الحديبية وحدثنا سعيد بن عمرو والاشعثي وسويد بن سعيد واسحاق بن ابراهيم واحمد بن عتبة
واللفظ لسعيد قال سعيد واسحق انا وقال الاخران ناسفان عن عمرو بن عبد الله عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم وسلم انتم اليوم خير اهل الارض وقال جابر لو كنت ابصر لاريتكم موضع الشجرة وحدثنا محمد بن الهيثم قال نايلث بن سعد
جعفر قال نايلث بن سعد عن عمرو بن مرقه عن سالم بن ابي الجعد قال سالت جابرا بن عبد الله عن اصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة الف لكفانا
كنا الفا وخمس مائة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
الطمان كلاهما عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قال حدثني سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الفا
واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق انا وقال عثمان بن جابر عن الاعمش قال حدثني سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الفا
واربع مائة وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
الشجرة الفا وثلاث مائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين وحدثنا ابن مثنى قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
ابن شميل جميعا عن شعبة بهذا الاسناد مثله وحدثنا يحيى بن يحيى قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
عن معقل بن يسار قال لقد رايتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع عضنا من اعصانها عن راسه ونحن
اربع عشرة مائة قال له نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر وحدثنا يحيى بن يحيى قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
يونس هذا الاسناد وحدثنا حامد بن عمرو قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
الله صلى الله عليه وسلم عند الشجرة قال فانطلقنا في قابل حاجين فخرقنا عليهما مكانهما فان كانت تبين لك فاقم اعلم وحدثنا ثوبان
محمد بن رافع قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
عن ابيه انهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الشجرة قال فنسوها من العام المقبل وحدثنا جابر بن الشاعر ومحمد بن
رافع قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
قتيبة بن سعيد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
يوم الحديبية قال على الموت وحدثنا ابراهيم قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
اسحاق بن ابراهيم انا الخزومي قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد قال نايلث بن سعد
حفظه يبايع الناس فقال على ما ذا قال على الموت قال لا ابايع على هذا احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ب محمد بن رجوع المهاجر الى

في النبي مسلم

منهم على المائة الصبر لاف كافر ثم نسخ ذلك وصار الواجب مبايعة اثنين فقط هذا مذهبنا ومذهب
ابن عباس ومالك والجمهور ان الآية منسوخة وقال الوضيعة وطائفة ليست منسوخة واختلفوا في
ان المنع من العدد من غير اامة القوة والعنف ام برأى والجمهور على انه لا يرأى لظاهر القرآن ولما
صيرت عبادة بالينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا نشر كوا بالنا شيئا ولا تسرقوا الى آخره
فانا كان ذلك في اول الامر في ليلة العقبة قيل الهجرة من مكة وقيل فرض الجهاد قوله
سالت جابرا عن اصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة الف لكفانا كنا الفا وخمس مائة هذا من
الحديث الصحيح في بئر الحديبية ومعناه ان الصابرين لما وصلوا الحديبية وجدوا بيضا امانته مثل
الشرك فبعث النبي صلى الله عليه وسلم فيها ودعا فيها بالبركة في اشد المعجزات لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان السائل في هذا الحديث علم اصل الحديث والمجوعة في كثير الماد غير ذلك
ما جرى فيها ولم يعلم عددهم فقال جابر كنا الفا وخمس مائة ولو كنا مائة الف لكانت كافا وقر في الرواية
التي قبل هذه دعا على بئر الحديبية اي دعا فيها بالبركة قوله في الشجرة انها فحق عليهم مكانها
في العام المقبل قال العلامة سيب فهاشا ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخبز وزول الرضوان
والسكنة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيبت تعظيم الاعراب والجمال اياها وعبادتهم لها
فكان خفاؤها رحمة من الله تعالى باب تحرير رجوع المهاجر الى

ناصب القدرين وهو الجاهل والجمع هذا مثل نام ونيام قال الجمهور الجاهل اشرا شيئا من الجاهل
وقال ابو عمرو وهاتان باب استعجاب مبايعة الامام الجيش عند ارادة القتال وبيانبيعة
الرضوان تحت الشجرة قوله كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة وفي رواية الفا وخمس مائة
وفي رواية الفا وثلاث مائة وقد ذكر البخاري ومسلم هذه الروايات الثلاث في جميعها والترزوا بينهما
الف واربع مائة وكذا ذكر البيهقي ان التزوايات بهذا الحديث الف ولرب مائة ويكن ان يجمع
بينها باسم كما لو الاربع مائة وكما من قال الاربع مائة لم يعتبر الكسر ومن قال خمس مائة اعتبره ومن قال
الف وثلاث مائة ترك بعضهم كونه لم يتحقق العلل لغير ذلك قوله في رواية جابر ورواية
معقل بن يسار بايعناه يوم الحديبية على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت وفي رواية سلمة انهم بايعوه
يومئذ على الموت وهو معنى رواية عبد الله بن زيد عن عاصم وفي رواية مجاشع بن مسعود البيهقي الهجرة
والبيعة على الاسلام والجماد وفي حديث ابن عمر عبادا بايعنا على السمع والطاعة وان لا نتأزع الامر
وفي رواية عن ابن عمر في صحيح مسلم البيعة على الصبر قال العلامة هذه الرواية تجمع المعاني كلها وتبين مقصود
كل الروايات فالبيعة على ان لا نفر معناه الصبر حتى نظفر بعدونا او تقتل وهو معنى البيعة على الموت
اي نصبر وان آل بنا ذلك الى الموت لان الموت مقصود في نفسه وكذا البيعة على الجماد اي الصبر
فيما والشد اعلم وكان في اول الاسلام يجب على العشرة من المسلمين ان يصبروا المائة من الكفار ولا يفرطوا

استيطان وطنه **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حاتم بن عيسى بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع انه دخل على المجابر فقال يا ابن الاكوع ارتدت ذنت على عقبيك **تعرّيت** قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدن ويا ابى البايعة بعد فتح مكة على الاسلام والجهاد والخير وبيان معنى الهجرة بعد الفتح **حدثنا** محمد بن الصباح ابو جعفر قال انا اسمعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن ابى عثمان النهدي قال حدثني جاشع بن مسعود السلمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ابايعه على الهجرة فقال ان الهجرة قد مضت ولا هجرة ولكن على الاسلام والجهاد والخير **حدثنا** شاذان بن سعيد قال نا علي بن مسهر عن عاصم عن ابى عثمان قال اخبرني جاشع بن مسعود السلمي قال حدثني ياخي ابى معبد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله يايعه على الهجرة قال مضت الهجرة باهلها قلت فباي شئ تبايعه قال على الاسلام والجهاد والخير قال ابو عثمان فليقت ابا معبد فاعبرته بقول جاشع فقال صدق **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا محمد بن فضيل عن عاصم بهذا الاسناد قل فليقت اخاه فقال صدق جاشع ولم يذ كر يا معبد **حدثنا** يحيى بن يحيى واسحاق بن ابراهيم قال نا انا جدير عن منصور عن جاهد عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ففتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قال نا وكيع عن سفيان **حدثنا** احمد بن حنبل قال نا ادم قال نا مفضل بن عيسى بن قيس قال نا حميد قال نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل كلهم عن منصور بهذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابى قال نا عبد الله بن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين عن عطاء عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا **حدثنا** ابو بكر بن خلاد الباهلي قال نا الوليد بن مسلم قال نا عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه حدثهم قال حدثني ابو سعيد الخدري ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة لشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل توتي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف عن الاوزاعي بهذا الاسناد مثله غير انه قال ان الله لن يترك من عملك شيئا وزاد في الحديث قال فهل تحتلها يوم وردها قال نعم يا ابى كيفية بيعة النساء **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد قال قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان المؤمنات اذا هاجرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات ينبايكنك على ان لا يفترن كن يا الله شيئا ولا ينسرن كن ولا يذنين لي الاخر الآية قالت عائشة فمن اقرهذه من المؤمنات فقد اقرها المحنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما صنعت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قول

ان المجابر قال سلمة بن الاكوع ارتدت ذنت على عقبيك **تعرّيت** قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدن ويا ابى البايعة بعد فتح مكة على الاسلام والجهاد والخير وبيان معنى الهجرة بعد الفتح **حدثنا** محمد بن الصباح ابو جعفر قال انا اسمعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن ابى عثمان النهدي قال حدثني جاشع بن مسعود السلمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ابايعه على الهجرة فقال ان الهجرة قد مضت ولا هجرة ولكن على الاسلام والجهاد والخير **حدثنا** شاذان بن سعيد قال نا علي بن مسهر عن عاصم عن ابى عثمان قال اخبرني جاشع بن مسعود السلمي قال حدثني ياخي ابى معبد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله يايعه على الهجرة قال مضت الهجرة باهلها قلت فباي شئ تبايعه قال على الاسلام والجهاد والخير قال ابو عثمان فليقت ابا معبد فاعبرته بقول جاشع فقال صدق **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا محمد بن فضيل عن عاصم بهذا الاسناد قل فليقت اخاه فقال صدق جاشع ولم يذ كر يا معبد **حدثنا** يحيى بن يحيى واسحاق بن ابراهيم قال نا انا جدير عن منصور عن جاهد عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ففتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قال نا وكيع عن سفيان **حدثنا** احمد بن حنبل قال نا ادم قال نا مفضل بن عيسى بن قيس قال نا حميد قال نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل كلهم عن منصور بهذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابى قال نا عبد الله بن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين عن عطاء عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا **حدثنا** ابو بكر بن خلاد الباهلي قال نا الوليد بن مسلم قال نا عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه حدثهم قال حدثني ابو سعيد الخدري ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة لشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل توتي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف عن الاوزاعي بهذا الاسناد مثله غير انه قال ان الله لن يترك من عملك شيئا وزاد في الحديث قال فهل تحتلها يوم وردها قال نعم يا ابى كيفية بيعة النساء **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد قال قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان المؤمنات اذا هاجرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات ينبايكنك على ان لا يفترن كن يا الله شيئا ولا ينسرن كن ولا يذنين لي الاخر الآية قالت عائشة فمن اقرهذه من المؤمنات فقد اقرها المحنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما صنعت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

والنية الصالحة وفي هذا الحديث على نية النية مطلقا وانه شاب على النية **قول** صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتم فانفروا **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قال نا وكيع عن سفيان **حدثنا** احمد بن حنبل قال نا ادم قال نا مفضل بن عيسى بن قيس قال نا حميد قال نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل كلهم عن منصور بهذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابى قال نا عبد الله بن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين عن عطاء عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا **حدثنا** ابو بكر بن خلاد الباهلي قال نا الوليد بن مسلم قال نا عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه حدثهم قال حدثني ابو سعيد الخدري ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة لشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل توتي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف عن الاوزاعي بهذا الاسناد مثله غير انه قال ان الله لن يترك من عملك شيئا وزاد في الحديث قال فهل تحتلها يوم وردها قال نعم يا ابى كيفية بيعة النساء **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد قال قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان المؤمنات اذا هاجرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات ينبايكنك على ان لا يفترن كن يا الله شيئا ولا ينسرن كن ولا يذنين لي الاخر الآية قالت عائشة فمن اقرهذه من المؤمنات فقد اقرها المحنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما صنعت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

التي الماضى .

عليه وسلم يد امرأة قط غير انه يبايعهم بالكلام قالت عائشة والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط الا بما امره الله تعالى و
 ما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط وكان يقول لهن اذا اخذن عليهن قد يبايعكن كلاما وحديثا ثنى هارون بن سعيد
 الايلي وابو الطاهر قال ابو الطاهر انا وقال هارون ثابن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته عنبيعة النساء
 قالت ما سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد امرأة قط الا ان يخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطتها قال اذهبي فقد يبايعتك باب البيعة على السمع والطاعة
 فيما استطاع **حدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة وابن حجر واللفظ لابن ايوب قالوا ناسمعييل وهو ابن جعفر قال اخبرني عبد الله بن دينار انه
 سمع عبد الله بن عمر يقول كذا نبي يع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطاعت **باب بيان سن البلوغ حدثنا**
محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في القتال وانا ابن اربع
 عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني قال نافع فقد مت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة
 فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحد بين الصغير والكبير فكتب الى عماله ان يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة ومن كان دون
 ذلك فاجعلوه في العيال **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس وعبد الرحيم بن سليمان **ح** قال وحدثنا محمد بن المثنى
 قال نا عبد الوهاب يعني الثقفي جميعا عن عبيد الله بهذا الاسناد غير ان في حديثهم وانا ابن اربع عشرة فاستصغرنى **باب النهي ان**
يسافر بالمصحف الى ارض الكفار اذا خيف وقعه يا يديهم **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال
 نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو **وحدثنا** ثناء قتيبة قال نا لثى **ح** قال وثناء ابن رافع قال انا الليث عن نافع
 عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وخافة ان يناله العدو **وحدثنا**
 ابو الزبير العتكي وابو كامل قال نا حاتم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافروا بالقرآن فاني لا آمن
 ان يناله العدو وقال ايوب فقد ناله العدو ووخا صموكرمه **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علي **ح** قال وحدثنا
 ابن ابي عمير قال نا سفيان والثقفى كلهم عن ايوب **ح** قال وثناء ابن رافع قال نا ابن ابي فديك قال اخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان جميعا
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن علي والثقفى فاني اخاف وفي حديث سفيان وحديث الضحاك بن عثمان فخافة
 ان يناله العدو **باب المسابقة بين الخيل** وتضميرها **حدثنا يحيى بن يحيى** التميمي قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سابق بالخيول التي قد اضمرت من الخفياء وكان اقد هاشمية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضم من الثنية الى مسجد
 بني زريق وكان ابن عمر فيمن سابق بها **حدثنا يحيى بن يحيى** وعهد بن رافع وقتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد **ح** قال وثناء خلف بن
 هشام وابو الزبير وابو كامل قالوا نا حماد وهو ابن زيد عن ايوب **ح** قال وثناء زهير بن حرب قال نا اسمعيل عن ايوب **ح** قال وثناء بن نمير قال نا

استطاعت سنة في

ما سبق وهذه العلة المذكورة في الحديث هي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وغلط بعض المكيته
 فزعم انها من كلام مالك والنفق العلماء على انه يجوز ان يكتب اليهم كتاب فيه آية او آيات والجمعة
 فيه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى برنقل قال القاضي ذكره مالك وغيره صالحة الكفاية بالدرام
 الدائرة التي فيها اسم الله تعالى او ذكره سبحانه وتعالى **باب المسابقة بين الخيل** وتضميرها في ذكر
 حديث سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل المضمرة وغير المضمرة وفيه جواز المسابقة بين الخيل وجواز
 تضميرها ما جمع عليها للمعلم في ذلك وتدريب الخيل ودراستها وتدريبها على الجري واعدادها لذلك
 لينتفع بها عند الحاجة في القتال كراوفا واختلف العلماء في ان المسابقة بينها مباحة ام مستحبة و
 مذمومة اصحابنا انما مستحبة لما ذكرناه وجميع العلماء على جواز المسابقة بغير عمن بين جميع انواع الخيل
 قوما مع ضعفاء وسابقين غيره سوادا من معان الثالث ام لا فاما المسابقة بعوض فبالاجماع
 كن بشرط ان يكون العوض من غير المسلما يمين او يكون بينها ويكون معا محمل وهو ثلث على فرس
 مكا في الفرسيه ولا يخرج المحلل من عنده شيئا يخرج هذا العقد من صورة التمار وليس في هذا الحديث
 ذكر عوض في المسابقة **قوله** سابق بالخيول التي اضمرت يقال اضمرت وضمرت وهو ان
 يغفل عنها فادخل بين كيننا ونجمل في لفرق ويجف عرقا فيجف لهما وتقوى على الجسري
قوله من الخفياء الى ثنية الوداع هي بجاد مملئة ثم فاد ساكنة وبالمد والقصر كما هما
 القاصي واخرون القصر اشروا الى مفتوحة بلا خلاف وقال صاحب المطالع ومبطل بعض بعضها
 قال وهو خطأ قال الحارثي في المؤلف ويقال فيها ايضا الخفاء بتقدم المياه على القاء المشو
 المعروف في كتب الحديث وغيره الخفاء قال سفيان بن عيينة عن ثنية الوداع والخفاء خمسة
 اجمال اوسنة وقال موسى بن عقبة سنة اوسنة واما ثنية الوداع فهي عند المد بئر سميت بذلك
 لان الخارج من المد بئر مسمى مو المودعون اليها **قوله** سمعني زكريا بتقدم الزاى وفيه
 دليل لجواز قول سيد فلان وسيد بني فلان وقد ترجم لابن ابي ربيعة هذه الترجمة وهذه الاضافة للتعريف
قوله وحدثني زهير بن حرب ثنا اسمعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن
 جميع النسخ قال ابو علي الشافعي وذكره ابو مسعود الشافعي عن مسلم عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن ميرة
 عن ايوب عن ابن نافع عن نافع عن ابن عمر عن ابن عمر عن نافع قال والذي قال ابو مسعود محفوظ عن جماعة
 من اصحاب ابن علي قال الدارقطني في كتاب العلل في هذا الحديث يرويه احمد بن حنبل وعلى بن المثنى

قوله لها في الرواية الاخرى ما سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة
 قط الا ان يخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطتها قال اذهبي فقد يبايعتك بهذا الاستثناء متقطع وتقدم الكلام
 ما سر امرأة قط لكن يخذ عليها البيعة بالكلام فاذا اخذها بالكلام قال اذهبي فقد يبايعتك وهذه الترجمة
 مصرح بها في الرواية الاولى ولا بد منه والله اعلم **باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع**
قوله كن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطاعت
 بكذا هو في جميع النسخ فيما استطاعت اي قل فيما استطاعت وبما من كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم
 ورافعة ياتر بتقدم ان يقول اهدم فيما استطاعت ثلثا يدخل في عموم بيعته مالا يطيق وفيه اذا اراد
 الانسان من يلزمه مالا يطيق ينبغي ان يقول لا تلزم مالا يطيق فيترك بعضه وهو من نحو قوله صلى الله
 عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تليقون **باب بيان سن البلوغ** وهو السن الذي يجعل صاحبه
 من المتأكلين ويجري عليه حكم الرجال في احكام القتال وغير ذلك **قوله** عن ابن عمر
 عرض عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم امد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجهزه وعرض عليه يوم الخندق و
 هو ابن خمس عشرة سنة فاجاز له يذليل لتمد يد البلوغ خمس عشرة سنة وهو مذموم الشافعي
 والاذاعي وابن وهب واحمد وغيرهم قالوا باستكمال خمس عشرة سنة ليعبر بكفا وان لم يكمل فتجوز
 عليه الاحكام وجوب العبادات وغيره ويستحب اسم الرجل من الغنيمة ويقتل ان كان من اهل الحرب وفيه دليل على ان الخندق
 كانت سنة اربع من الهجرة وهو الصحيح وقال جماعة من اهل السير والتواريخ كانت سنة خمس وهذا الحديث
 يرويه لاهم اجمعا على ان احدا كانت سنة ثلث فيكون الخندق سنة اربع لانه جعلها في هذا الحديث
 بعد بالسنة **قوله** لم تجزني واجازني المراد جعله رجلا له حكم الرجال المتأكلين **باب النهي**
 ان يسافر بالمصحف الى ارض الكفار اذا خيف وقعه يا يديهم **قوله** نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وفي الرواية الاخرى مخافة ان يناله العدو وفي الرواية الاخرى
 فاني لا آمن ان يناله العدو فانه منى عن المسافرة بالمصحف الى ارض الكفار لعله المذكورة في الحديث
 وبني خوف ان يناله فينتكروا حرمة فان امتنت هذه العلة بان يدخل في جيش المسلمين الظاهرين
 عليهم فلا كراهة ولا منع عنه حينئذ لعدم العلة بهذا هو الصحيح وبه قال ابو حنيفة والبخاري وآخرون
 وقال مالك وجماعة من اصحابنا بالنهي مطلقا وعلى ابن المنذر عن ابي حنيفة الجواز مطلقا والصحيح عنه

لمن خرج في سبيله لا يخرج له الا جهاد في سبيل الله واما انك وتصد بغير سبيل فهو على ضامن ان ادخله الجنة او رجعته الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجرا وغنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلهم يكلم في سبيل الله تعالى الا جاء يوم القيمة كهيئته حين كلمه لونه لون دم وريحته مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلافت سرية تغزوني في سبيل الله ابدا ولكن لا جد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لو ددت اني اغزو في سبيل الله فاقبل ثم اغزو فاقبل ثم اغزو فاقبل وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابن فضيل عن عمارة هذا الاسناد وحدثنا يحيى بن يحيى قال انا المغيرة بن عبد الرحمن الخزازي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج له من بيته الا جهاد في سبيله وتصد بغير سبيل الله فان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه ما نال من اجرا وغنيمة وحدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قالنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بهن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يشعب اللون لون دم والريح ريح مسك وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام عن ابي هريرة قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلم يكلم في سبيل الله ثم تكون يوم القيمة كهيئته ما اذا طعنت فجرد ما اللون لون دم والريح عرق المسك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزوني في سبيل الله ولكن لا جد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا وبعدي وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية بمثل حديثهم وهذا الاسناد والذي نفس محمد بيده لو ددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا بمثل حديث ابي زرعة عن ابي هريرة وحدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعنى الثقفي قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغيرة قال وحدثنا ابن ابي عمير قال نا مروان بن معاوية كلهم عن يحيى بن سعيد عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لا حببت ان لا تخلف خلف سرية نحو حديثهم وحدثنا زهير بن حرب قال نا جابر عن سهيل بن ابي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله الى قوله ما تخلفت خلف سرية تغزوني في سبيل الله تعالى باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر عن شعبه عن قتادة وحدثنا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تموت لها عند الله خير من انما ترجع الى الدنيا ولا ان لها الدنيا وما فيها الا الشهيد ياتي ان يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبه عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يدخل الجنة يحب ان

جهاد برسول الله صلى الله عليه وسلم في يده ثناء

الله تعالى او صفاته او ما دل على ذاته قال القاضي واليد بن يحيى القدره والملك قوله قوله والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلف سرية تغزوني في سبيل الله اي غلبنا وبعدها وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على المسلمين والرافة بهم وانه كان يترك بعض ما يختاره للرفق بالمسلمين وانه اذا تنازعت المسالك بدأ بها بسا وفيه راحة للرفق بالمسلمين والسعي في زوال المكروه المشقة عنهم قوله صلى الله عليه وسلم لو ددت ان اغزو في سبيل الله فاقبل ثم اغزو فاقبل ثم اغزو فاقبل في فضيلة الغزو والشهادة وفيه ثناء للذين لا يكون في العادة من الخيرات وفيه ان الجهاد فرض كفاية لا فرض عين قوله صلى الله عليه وسلم والله اعلم بمن يكلم في سبيله هذا تنبيه على الاغلاص في الغزو وان الثوب المذكور فيه انما يكون اغلاص فيه وقابل تكون كلمة الله هي العليا قالوا وبهذا الفضل وان كان ظاهره انه في قتال الكفار فيه غل فيه من خرج في سبيل الله في قتال البغاة وقطاع الطريق وفي اقامته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم وجره شعبه هو يفتح البلاد والعين واسكان المشقة ومنها ومعناه يخرج من غير اي كثر او هو معنى الرواية الاخرى في فتحها قوله صلى الله عليه وسلم يكون يوم القيمة كهيئة اذا طعنت الغيرة في كسيتها يعود على الجراحة واذا طعنت بالالف بعد الذال كذا هو في جميع النسخ قوله صلى الله عليه وسلم والعرف عرف المسك هو يفتح العين المسك واسكان المراد هو الرزق باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى قوله قوله حدثنا ابو خالد الاحمر عن شعبه عن قتادة وحدثنا عن انس قال ابو علي النخعي قال نا هذا الاسناد ان شعبه يرويه عن قتادة وجميعهم عن انس قال وصوابه ان ابا خالد يرويه عن حميد عن انس يرويه ابو خالد ايضا عن شعبه عن قتادة عن انس قال وبهذا قال عبد الله بن سبيد قال القاضي فيكون حميد معطوفا على شعبه لا على قتادة قال وقد ذكره ابن ابي شيبة في كتابه عن ابي خالد عن حميد وشعبه عن قتادة عن انس فيبين وان كان فيه ايضا اسام فان ظاهره ان حميد يرويه عن قتادة وليس المراد ذلك بل المراد ان حميد يرويه عن انس كما سبق قوله صلى الله عليه وسلم ما من

جميع النسخ جهاد بالسبب وكذا قاله بعده واما انك وتصد بغير سبيل فهو على ضامن ان ادخله الجنة او رجعته الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجرا وغنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلهم يكلم في سبيل الله تعالى الا جاء يوم القيمة كهيئته حين كلمه لونه لون دم وريحته مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلافت سرية تغزوني في سبيل الله ابدا ولكن لا جد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لو ددت اني اغزو في سبيل الله فاقبل ثم اغزو فاقبل ثم اغزو فاقبل وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابن فضيل عن عمارة هذا الاسناد وحدثنا يحيى بن يحيى قال انا المغيرة بن عبد الرحمن الخزازي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج له من بيته الا جهاد في سبيله وتصد بغير سبيل الله فان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه ما نال من اجرا وغنيمة وحدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قالنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بهن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يشعب اللون لون دم والريح ريح مسك وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام عن ابي هريرة قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلم يكلم في سبيل الله ثم تكون يوم القيمة كهيئته ما اذا طعنت فجرد ما اللون لون دم والريح عرق المسك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزوني في سبيل الله ولكن لا جد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا وبعدي وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية بمثل حديثهم وهذا الاسناد والذي نفس محمد بيده لو ددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا بمثل حديث ابي زرعة عن ابي هريرة وحدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعنى الثقفي قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغيرة قال وحدثنا ابن ابي عمير قال نا مروان بن معاوية كلهم عن يحيى بن سعيد عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لا حببت ان لا تخلف خلف سرية نحو حديثهم وحدثنا زهير بن حرب قال نا جابر عن سهيل بن ابي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله الى قوله ما تخلفت خلف سرية تغزوني في سبيل الله تعالى باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر عن شعبه عن قتادة وحدثنا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تموت لها عند الله خير من انما ترجع الى الدنيا ولا ان لها الدنيا وما فيها الا الشهيد ياتي ان يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبه عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يدخل الجنة يحب ان

قوله ولكن لا جد سعة فاحملهم بيان ان خروجه صلى الله عليه وسلم في سبيله لا يخرج له الا جهاد في سبيل الله واما انك وتصد بغير سبيل فهو على ضامن ان ادخله الجنة او رجعته الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجرا وغنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلهم يكلم في سبيل الله تعالى الا جاء يوم القيمة كهيئته حين كلمه لونه لون دم وريحته مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين اي ولكن يشق عليهم خروجه

وما هي يا رسول الله قال المجاهد في سبيل الله المجاهد في سبيل الشباب من قتل في سبيل الله كفر خطايا الا الذين حدثت اقية
 بن سعيد قال ناليت عن سعيد بن ابي سعيد عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابي قتادة سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قام فيهم فذكر لهم ان المجاهد في سبيل الله والادمان بالله افضل الاعمال فقال رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله
 تكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر
 محتسب مقبل غير مدبر الا الذين قات جبريل عليه السلام قال لي ذلك حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن المشي قال نايزيد بن
 هارون قال انا يحيى بن سعيد عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ارايت ان قتلت في سبيل الله بهي حديث الليث حدثنا سعيد بن منصور قال ناسفيا عن عمرو بن دينار عن محمد
 ابن قيس قال وحدثنا محمد بن عثمان عن محمد بن قيس عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احدها على
 صاحبه ان رجلا في النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال ارايت ان ضربت بسيفي بهي حديث المقبري حدثنا زكريا بن يحيى بن صالح
 المصري قال نا الفضل يعني ابن فضالة عن عياش وهو ابن عباس القتيبي عن عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الجعفي عن عبد الله بن
 عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الذنوب وحديثنا زكريا بن يحيى بن صالح
 المقري قال ناسعيا بن ابي ايوب قال حدثني عياش بن عباس القتيبي عن عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الجعفي عن عبد الله بن
 صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل شئ الا الذنوب يا ب في بيان ارواح الشهداء في الجنة وانهم احياء عند ربهم يرزقون و
 حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة كلاهما عن ابي معاوية قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا جدير وعيسى بن يونس جميعا
 عن الاعمش قال وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له قال ناسباط وابو مغوية قالانا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال
 سألنا عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال اما انا قد سألنا عن ذلك فقال
 ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأتي الى تلك القناديل فاطلم اليهم ويهمهم اطلاعة

الله فرحين

قال والله اعلم باب من قتل في سبيل الله كفر خطايا الا الذين قاله صلى الله
 عليه وسلم الذي سأل عن تكفير خطاياهم ان قتل في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل
 غير مدبر ثم اعاده فقال الا الذين قات جبريل قال لي ذلك في هذه الفضيلة العظيمة للجهاد وهي
 تكفير خطاياهم كلما الاقوا الا الذين قات جبريل با هذه الشروط المذكورة وهو ان يقتل مبرا متحبا
 مقبلا غير مدبر وفيه ان الاعمال لا تنفع الا بالنية والاخلاص لله تعالى قوله صلى الله عليه
 وسلم مقبل غير مدبر بعد احتراز من يقبل في وقت ويدبر في وقت والمحتسب هو الخلف لله تعالى
 فان قاتل بعصية او لغيرة او لعصبية او نحو ذلك فليس له هذا الثواب ولا غيره وما قوله صلى الله
 وسلم الا الذين فقيه بنبيه على جميع حقوق الا الذين وان الجهاد والشهادة وغيرهما من اعمال البر لا يكفر
 حقوق الا الذين انما تكفر حقوق الله تعالى واما قوله صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال بعد ذلك الاسيرين
 فمحول على اراحم اليه في الحال ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الا الذين قات جبريل قال لي ذلك
 والله اعلم قوله حدثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن قيس قال
 وحدثنا محمد بن عثمان عن محمد بن قيس عن عبد الله بن ابي قتادة القائل وحدثنا محمد بن عثمان
 هو سفيان قوله عن عياش بن عباس القتيبي الاول بالشيخين المجتهدين والى في الملهة والقتيبي
 بقات كسورة ثم ثمانية فوق ساكنة ثم موحدة منسوب الى قتيان بن عيينة من رتبين باب في بيان
 ان ارواح الشهداء في الجنة وانهم احياء عند ربهم يرزقون قوله حدثني يحيى بن يحيى و
 ابو بكر بن ابي شيبة وذكر اسناداه الى مسروق قال سألنا عبد الله بن نمير عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا
 في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال اما انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في جوف
 طير خضر قال المازري كذا جاء عبد الله بن نمير عن القاسم بن عيسى عن القاسم بن عيسى عن القاسم بن عيسى عن القاسم بن عيسى
 ابن عمرو وذكره البزعي في مسند ابن مسعود قال القاسم بن عيسى عن القاسم بن عيسى عن القاسم بن عيسى عن القاسم بن عيسى
 مسلم عبد الله بن مسعود قلدت وكذا وقع في بعض نسخ بلادنا المعتمدة ولكن لم يقع نسخا في معظمها
 وذكره غلف الواسطي والمجدي وغيرهما في مسند ابن مسعود وهو الصواب وهذا الحديث مرفوع لقوله
 انا قد سألنا عن ذلك فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم في الشهداء
 ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأتي الى تلك

القناديل فيه بيان ان الجنة مخلوقة موجودة وهو مذموب اهل السنة وهي التي ايسر منها آدم وهي
 التي يتم فيها المؤمنون في الآخرة هذا اجماع اهل السنة وقالت المعتزلة وهاهنا من البهية عن ابي
 وغيرهم انها ليست موجودة وانما توجد بعد البعث في القيامة قالوا والجنة التي اخرج منها آدم غير هاهنا
 لظواهر القرآن والسنة تدل لذلك اهل الحق وفيه اثبات بمازلة الاموات بالثواب والعقاب قبل
 القيامة قال القاسمي وفيه ان الارواح باقية لا تضي في نعم الحسن ويعذب السني وقد جاهد القرآن و
 الاثار وهو مذموب اهل السنة علقا فلان نعمته من البهية قالت تضي قال القاسمي وقال هنا ارواح
 الشهداء وقال في حديث مالك انما نسمة المؤمن والنسمة تطلق على ذات الانسان جسما وروحا
 وتطلق على الروح مفردة وهو المراد بها في هذا التفسير في الحديث الاخر بالروح وعلينا بان الجسم يعني
 وبالك الزاب والقول في الحديث حتى يرجع الله تعالى الى جسده يوم القيمة قال القاسمي وذكر في حديث
 مالك رجوع الله تعالى لنسمة المؤمن وقال هنا الشهداء لان هذه مصفون لقوله تعالى احياء عند ربهم يرزقون
 وكما نره في هذا الحديث واما غيرهم فانما يعرض عليه مقعده بالعادة والعشي كما جاء في حديث ابن عمرو
 كما قال في آل فرعون انهم يعرضون عليها غدوا وعشيا قال القاسمي وقيل بل المراد جميع المؤمنين الذين
 يدخلون الجنة بغير عذاب فيدخلوننا الان بدليل عموم الحديث وقيل بل ارواح المؤمنين على اقينته
 قجورهم والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث في جوف طير خضر وفي غير مسلم
 يطرخروني حديث آخر نحو اصل طير وفي الموطأ انما نسمة المؤمن طير وفي حديث آخر عن قتادة في صورة
 طير يبيض قال القاسمي قال بعض المتكلمين على هذا الشبهة من قول من قال طير او صورة طير هو انما جاء
 به الرواية لا سيما مع قولنا في تناويل تحت العرش قال القاسمي واستبعد بعضهم هذا ولم ينكره آخرون
 وليس فيه ما ينكر ولا فرق بين الامر بين بل رواية طير او جوف طير معنى وليس لا نيسة والعقول في
 هذا حكم وكلمن الجوزات فاذا اراد الله ان يجعل هذه الروح اذا خرجت من المؤمن او الشهيد في قناديل
 او اجواف طير او حيث يشاء كان ذلك ووقع ولم يبعد لايام القول بان الارواح اجسام قال
 القاسمي وقيل ان هذا النعم او العذاب من الارواح جزء من الجسد يبقى فيه الروح وهو الذي يتالم
 ويعذب ويملأ ذنبا وهو الذي يقول رب ارجعون وهو الذي يشرح في شجرة الجنة فيتميل ان يكون هذا الجسد او الجسد في
 لما رواه في قناديل تحت العرش وغير ذلك مما يرد الله عز وجل قال القاسمي وقد اختلف ان س في
 الروح ما هي اختلافا لا يلا ويخبر فقال كثير من ارباب المعاني وعلم الاطن المتكلمين لا تعرف حقيقة
 ولا يصح وصفه وهو ما جعل العباد علموا سألوا بقوله تعالى قل الروح من امر ربي وعلت الظلاسة

بال تخصيص الشهيد بكونهم احياء وحاصل الدفع ان ارواحهم في
 اجساد يتلذذون نعيم الجنة بخلاف سائر الاموات فحصل الفرق بين
 الشهداء وغيرهم وبه خصت الشهداء بانهم احياء.

قوله سألنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن هذه الآية و
 لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الخ ولعل سبب السؤال ان بقاء
 الروح مشترك بين تمام الاموات وبقاء الجسد غير موجود في احد قما

فقال هل تشتهون شيئا قالوا لا شيء نشئ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا انهم لن يتروكوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان تروا ولحننا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة تركوا يا ب فضل الجهاد والرباط ^{٨٨٨} **حدثنا منصور بن ابي مزاحم قال نا يحيى بن حمزة عن محمد بن عبد الوليد الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال اي الناس افضل فقال رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره ^{٨٨٩} **حدثنا عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد قال قال رجل اي الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره ^{٨٩٠} **حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن يوسف عن الوزاعي عن ابن شهاب بهذا الاسناد قال رجل في شعب ولم يقل ثم رجل ^{٨٩١} **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن بجة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس لهم رجل ميسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هبة او فرعة طار عليه يتبعى القتل والموت مظانه او رجل في غنمية في راس شقة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتي به اليقين ليس من الناس الا في خير ^{٨٩٢} **حدثنا قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن الجازم ويعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري كلاهما عن ابي حازم بهذا الاسناد مثله وقيل عن بجة بن عبد الله بن بدر وقال في شعبة من هذه الشعاب خلاف رواية يحيى ^{٨٩٣} **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب قالوا نا وكيع عن اسامة بن زيد عن بجة عن عبد الله الجعفي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي حازم عن بجة وقال في شعب من الشعاب يا ب بيان الرجلين يقتل احدهما الآخر يدخل الجنة ^{٨٩٤} **حدثنا محمد بن ابي عمر المكي قال نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قال يضحك الله في سبيل الله فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد ^{٨٩٥} **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب قالوا نا وكيع عن سفيل عن ابي الزناد بهذا الاسناد مثله ^{٨٩٦} **حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و سلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله لرجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد يا ب من قتل كافرا ثم سد ^{٨٩٧} **حدثنا********************

فقال بن بدر فقالوا كيف يا رسول الله

الفتن ومنهيب طوائف ان الاعتزال افضل واجاب الجمهور عن هذا الحديث بانهم يحول على الاعتزال في زمن الفتن والحروب او هو من لا يسلّم اناس من ولا يبرهم انهم انما هو ذلك من الغنم وقد كانت الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وجاهدوا الصالحين والنايين والعلما والزهاد فمقتطعين يحصلون منافع الاختلاط كشود الجوع والجماع والناي وعيادة المرضى وحلق الذكر وغير ذلك واما الشعب فهو ما انفرد بين جليلين وليس المراد نفس الشعب خصوصا بل المراد الانفراد والاعتزال وذكر الشعب مثلا لان قال عن الناس فالباب هذا الحديث نحو الحديث الآخر من مثل صلى الله عليه وسلم عن الجماعة فقال امسك عليك لسانك ويسمك يمينك وابك على خطيئتك **قوله** صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لم رجل مسك عنان فرسه العاش هو العيش وهو الحياة وتقديره والله اعلم من غير احوال يشتم رجل مسك **قوله** صلى الله عليه وسلم يطير على متنه كلما سمع هبة او فرعة طار عليه متبعى القتل والموت مظانه معناه يسارع على طوره وهو متبع كلما سمع هبة وهي الصوت عند صدور العدو ويبلغ العباد واسكان اليلد والفرقة باسكان الراي النوض الى العدو ومعنى يتبعى القتل مظانه يطير في سواطه التي يرمى فيها شدة رغبة في الشهادة وفي هذا الحديث فضيلة الجهاد والرباط والحرص على الشهادة **قوله** صلى الله عليه وسلم او رجل في غنمية في راس شقة من هذه الشعف الغنمية بغنم الغنم التي قطع منها والشقة بفتح الشين والعين على الجبل **باب** بيان الرجلين يقتل احدهما الآخر يدخل الجنة **قوله** صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقال هذا في سبيل الله فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد قال القاضي الضحك هنا استعارة في حق الله تعالى لا انه لا يجوز عليه سبارة الضحك المعروف في حقنا لاننا لا نلصق من الاجسام ومن يجوز عليه تغير الحالات والله تعالى منزه عن ذلك وانما المراد به الرضا بفعلهما والثواب عليه وحدهما ومجبره وتلقى رسل الله لهما بذلك لان الضحك من احدنا انما يكون عند موافقة ما يرماه وسروره وبه يبره لمن يلقاه قال ويحتمل ان يكون المراد هنا الضحك ملائكة الله تعالى الذين يوحىهم بقض روحه وادخال الجنة كما يقال قتل السلطان فلان اذا

فقال لم يعد الروح وقال جمهور العلماء هو البخار اللطيف السامى في البدن وقال كثير من شيوخنا هو الحيوة وقال الآخرون هي اجسام لطيفة مشابة للجسم يحى لحيوته اجزى الله تعالى العادة بموت الجسم عند فراقه وقيل هو بعض الجسم ولهذا وصف بالخروج والقبض وبلوغ الملقوم وبه صفة الاجسام للمعاني وقال بعض المتقدمين انما هو جسم لطيف متصور على صورة الانسان داخل الجسم وقال بعض مشائنا وغيرهم ان النفس الداخلة والخارجة وقال آخرون هو الدم هذا ما نقله القاضي والاصح عندنا ان الروح اجسام لطيفة مختلفة في البدن فاذا فارقت ماتت قال القاضي واختلقت في النفس والروح فتقتل بها معنى وهما اللطائف السامى واحد وقيل ان النفس هي النفس الداخلة والخارجة وقيل هي الدم وقيل هي الحيوة والله اعلم قال القاضي وقد تعلق بحدوثنا هذا وشبهه بعض الملحة القائلين بالتناسخ وانتقال الارواح وتنعيمها في الصور الحسان المرفقة وتعتبها في الصور القبيحة المسخرة وزعموا ان هذا الثواب والعقاب وهذا الضلال بين وايضا لما جاءت به الشرائع من الحشر والنشر والجنة والنار ولهذا قال في الحديث حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه يعني يوم يحيى جميع الخلق والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فقال لم الله تعالى هل تشتهون شيئا الى آخره هذا ما انفرد في اكرامهم وتنعيمهم اذ دعا عليهم ما لا يحيط على قلب بشر ثم رغبهم في سوال الزيادة فلم يجدوا زيدا على ما اعطاهم فساووه حين رآه ان لا يدرى سوال ان يرجع ارواحهم الى اجسادهم بها ويبدلوا وينسبهم في الله تعالى ويستلذوا بالقتل في سبيل الله اعلم **باب** فضل الجهاد والرباط **قوله** اي الناس افضل فقال رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه قال القاضي هذا عام مخصوص وتقديره هذا من افضل الناس والافعال افضل وكذا الصديقون كما جاءت به الاماديث **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم مؤمن في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره فيه دليل لمن قال بتفضيل العزلة على الاختلاط وفي ذلك خلاف مشهور فنذهب الى الشافعي واكثر العلماء ان الاختلاط افضل بشرط جهاد المسلمين من

حتى مات عليه واما قوله اجتمعا ايضا واحد هما الآخر فاعل المراد يعيب الكافر المؤمن بالاجتماع معه في العذاب بان يقول ما نفعلك ايما نك وجهادك والله تعالى اعلم وبقوله سد من يؤيد الله به الدين من الفجرة كما في الحديث الصحيح والله تعالى اعلم

قوله من خير معاش الناس لهم رجل المعاش بمعنى الحيوة وهو على تقدير المضاف اي من خير حياة الناس حياة رجل والله تعالى اعلم قوله لا يجتمع كافرو قاتله المراد به من قتل الكافر ثم مات على الايمان وهو المراد بقوله في الرواية الثانية ثم سد اى استقام على الايمان

يحيى بن ايوب وقيس بن علي بن جبر قالوا اناسمعيلى يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافرا وقتله في النار ابدا **حدثنا** عبد الله بن عون الهمداني قال نا ابا اسحاق الفزاري ابراهيم بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في النار اجتماعا يضرا احدهما الاخر قيل من هما يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سد دياريا ب فضل الصدقة في سبيل الله تعالى وتضعيفها **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم المنظلي قال نا جدير عن الاعمش عن عمرو الشيباني عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعائة ناقة كلها مخطومة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابا اسامة عن زائدة **قال** وحدثني بشر بن خالد قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد يا ب فضل عانة الغازي في سبيل الله بهركوب وغيره وخلافته في اهله بخير **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب وابن ابي عمر واللفظ لابي كريب قالوا نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي عمرو الشيباني عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ابدع في فاحملني فقال ما عندى فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس **قال** وحدثني بشر بن خالد قال نا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة **قال** وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا سيفيان كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس **قال** وحدثني ابو بكر ابن نافع واللفظ له قال نا هز قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما تجهز قال ائت فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تعبسى عنه شيئا فوالله لا تعبسى منه شيئا فيبارك لك فيه **حدثنا** اسعيد بن منصور وابو الطاهر قال ابو الطاهر نا ابن وهب وقال سعيد نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا حسين بن علي قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في اهله فقد غزا **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن علية عن علي بن المبارك قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سعيد مولى المهدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني الحنظلية من هذيل فقال ليتنبؤ من كل رجلين احدهما والاخر بينهما **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث قال سمعت ابي يحدث قال نا الحسن بن علي بن فضال عن ابي سعيد مولى المهدي قال حدثني ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا بمثلها **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الله يعني ابن موسى عن شيبان عن

به

عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فلانة فاعطيه فاعطاه على الخير والتبسية عليه والمساعدة لفاعله وفيه فضيلة تعليم العلم ووقايف العبادات لا سيما لمن يضل بها من المشركين وغيرهم والمراد من اجر فاعله ان ثوابا بذلك الفعل كما ان لفاعله ثوابا ولا يلزم ان يكون قد ثوابها سواء **قال** ورواه ابن قتيب عن اسلم قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد الغزو وليس معي ما تجهز قال ائت فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تعبسى عنه شيئا فوالله لا تعبسى منه شيئا فيبارك لك فيه **حدثنا** اسعيد بن منصور وابو الطاهر قال ابو الطاهر نا ابن وهب وقال سعيد نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا حسين بن علي قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في اهله فقد غزا **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن علية عن علي بن المبارك قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سعيد مولى المهدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني الحنظلية من هذيل فقال ليتنبؤ من كل رجلين احدهما والاخر بينهما **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث قال سمعت ابي يحدث قال نا الحسن بن علي بن فضال عن ابي سعيد مولى المهدي قال حدثني ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا بمثلها **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الله يعني ابن موسى عن شيبان عن

امير قلعة باب من قتل كافرا ثم سد **قال** صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافرا وقتله في النار ابدا في رواية لا يجتمعان في النار اجتماعا يضرا احدهما الاخر قيل من هما يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سد وقال القاضي في الرواية الاولى يحتمل ان هذا مختص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك كفره لانه حتى لا يعاقب عليها اذ يكون بغيره مخصوص او ماله مخصوص ويحتمل ان يكون عقابا عن عقوب بغير انراك ليس في الاعراف عن دخول الجنة اولا ولا يدخل النار او يكون ان عقوب بها في غير موضع عقاب الكفار ولا يجتمعان في ادراكها قال واما قولنا في الرواية الثانية اجتماعا يضرا احدهما الاخر فيدل على انه اجتماع مخصوص قال وهو مشكل المعنى واوجه ما في ان يكون معناه ما اشرنا اليه انما لا يجتمعان في وقت ان استحق العقاب فيجبر به دخول مع وانه لم يضر ايمانه وقتله اياه وقد جاء مثل هذا في بعض الحديث لكن قولنا في هذا الحديث مؤمن قتل كافرا ثم سد مشكل لان المؤمن اذا سد معناه استقام على الطريقة المشي ولم يخطئ ولم يدخل النار اصله سواء قتل كافرا او لم يقتل قال القاضي ووجه عندي ان يكون قولنا ثم سد عاذا على الكافر القاتل ويكون الحديث السابق يحكم الله الى عليين يقتل احدهما الاخر فيملان الجنة ولا يلزم ان هذا اللفظ يغير من بعض الرواة وان موافق من قتل كافرا ثم سد ويكون معنى قولنا لا يجتمعان في النار اجتماعا يضرا احدهما الاخر لا يضر احدهما للعتاب ويكون هذا استثناء من اجتماع الورد ونماصهم على جبرهم هذا كلام القاضي باب فضل الصدقة في سبيل الله **قال** وحدثني بشر بن خالد قال نا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة **قال** وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا سيفيان كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس **قال** وحدثني ابو بكر ابن نافع واللفظ له قال نا هز قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما تجهز قال ائت فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تعبسى عنه شيئا فوالله لا تعبسى منه شيئا فيبارك لك فيه **حدثنا** اسعيد بن منصور وابو الطاهر قال ابو الطاهر نا ابن وهب وقال سعيد نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا حسين بن علي قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في اهله فقد غزا **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن علية عن علي بن المبارك قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سعيد مولى المهدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني الحنظلية من هذيل فقال ليتنبؤ من كل رجلين احدهما والاخر بينهما **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث قال سمعت ابي يحدث قال نا الحسن بن علي بن فضال عن ابي سعيد مولى المهدي قال حدثني ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا بمثلها **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الله يعني ابن موسى عن شيبان عن

يحيى هذا الاستاد مثله **وحدثنا** سعيد بن منصور قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن يزيد بن ابي سعيد مولى المهري عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بنى الحنينا فقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارج **باب** حرمة نساء المجاهدين واتهم من خانهم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن سفيان عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فيأخذ من عمله ما شاء **فما ظنكم وحدثنا** محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا مسعر علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال قال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم بعثت حديث الثوري **وحدثنا** سعيد بن منصور قال نا سفيان عن قنبر عن علقمة ابن مرثد بهذا الاستاد وقال فخذ من حسناته ما شئت فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم **باب** سقوط فرض الجهاد عن المعذورين **وحدثنا** محمد بن المثنى وعبد بن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق انه سمع البراء في هذه الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد فجاء بكتف فكتبها فشكى اليه ابن ام مكتوم فزاره فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر قال شعبة واخبرني سعد بن ابراهيم عن رجل عن زيد في هذه الآية لا يستوي القاعدون بمثل حديث البراء وقال ابن بشار في رواية سعد بن ابراهيم عن ابيه عن رجل عن زيد بن ثابت **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن بشر عن مسعر قال حدثني ابو اسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين كلمة ابن ام مكتوم فنزلت غير اولى الضرر **باب** ثبوت الجنة للشهيد **وحدثنا** سعيد بن عمرو والاشعثي وسويد بن سعيد واللفظ لسعيد قال نا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول قال رجل من انبياء رسول الله ان قتلت قال في الجنة فالتقي تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل وفي حديث سويد قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة عن زكريا عن ابي اسحق عن البراء قال جاء رجل من بني النبيت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا احمد بن حنبل المصيصي قال نا عيسى يعنى ابن يونس عن زكريا عن ابي اسحاق عن البراء قال جاء رجل من بني النبيت قبيلة من الانصار فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل هذا ايسر او اجر كثير **وحدثنا** ابو بكر بن النضر بن ابي النضر وهرون بن عبد الله وعبد بن رافع وعبد بن حميد الفاظهم متقاربة قالوا نا هاشم بن القاسم قال نا سليمان وهو ابن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا ينظر ما صنعت عير ابي سفيان فجاء وما في البيت احد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما استثنى بعض نسائه قال فخذ الحديث قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم فقال ان لنا طلبة فمن كان ظهرا فليركب معنا فاجعل رجال يستاذنونه في ظهورهم في علم المدينة فقال لا الا من كان ظهرا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدم من احد منكم الى شيء حتى اكون انا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول بكتفها ضررا به عن

وصف فيه غيره **باب** حرمة نساء المجاهدين واتهم من خانهم **وحدثنا** سعيد بن منصور قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن يزيد بن ابي سعيد مولى المهري عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بنى الحنينا فقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارج **باب** حرمة نساء المجاهدين واتهم من خانهم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن سفيان عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فيأخذ من عمله ما شاء **فما ظنكم وحدثنا** محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا مسعر علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال قال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم بعثت حديث الثوري **وحدثنا** سعيد بن منصور قال نا سفيان عن قنبر عن علقمة ابن مرثد بهذا الاستاد وقال فخذ من حسناته ما شئت فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم **باب** سقوط فرض الجهاد عن المعذورين **وحدثنا** محمد بن المثنى وعبد بن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق انه سمع البراء في هذه الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد فجاء بكتف فكتبها فشكى اليه ابن ام مكتوم فزاره فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر قال شعبة واخبرني سعد بن ابراهيم عن رجل عن زيد في هذه الآية لا يستوي القاعدون بمثل حديث البراء وقال ابن بشار في رواية سعد بن ابراهيم عن ابيه عن رجل عن زيد بن ثابت **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن بشر عن مسعر قال حدثني ابو اسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين كلمة ابن ام مكتوم فنزلت غير اولى الضرر **باب** ثبوت الجنة للشهيد **وحدثنا** سعيد بن عمرو والاشعثي وسويد بن سعيد واللفظ لسعيد قال نا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول قال رجل من انبياء رسول الله ان قتلت قال في الجنة فالتقي تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل وفي حديث سويد قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة عن زكريا عن ابي اسحق عن البراء قال جاء رجل من بني النبيت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا احمد بن حنبل المصيصي قال نا عيسى يعنى ابن يونس عن زكريا عن ابي اسحاق عن البراء قال جاء رجل من بني النبيت قبيلة من الانصار فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل هذا ايسر او اجر كثير **وحدثنا** ابو بكر بن النضر بن ابي النضر وهرون بن عبد الله وعبد بن رافع وعبد بن حميد الفاظهم متقاربة قالوا نا هاشم بن القاسم قال نا سليمان وهو ابن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا ينظر ما صنعت عير ابي سفيان فجاء وما في البيت احد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما استثنى بعض نسائه قال فخذ الحديث قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم فقال ان لنا طلبة فمن كان ظهرا فليركب معنا فاجعل رجال يستاذنونه في ظهورهم في علم المدينة فقال لا الا من كان ظهرا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدم من احد منكم الى شيء حتى اكون انا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذين قتلتم قال في الجنة فالتقي تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل وفي حديث سويد قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة عن زكريا عن ابي اسحق عن البراء قال جاء رجل من بني النبيت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا احمد بن حنبل المصيصي قال نا عيسى يعنى ابن يونس عن زكريا عن ابي اسحاق عن البراء قال جاء رجل من بني النبيت قبيلة من الانصار فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل هذا ايسر او اجر كثير **وحدثنا** ابو بكر بن النضر بن ابي النضر وهرون بن عبد الله وعبد بن رافع وعبد بن حميد الفاظهم متقاربة قالوا نا هاشم بن القاسم قال نا سليمان وهو ابن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا ينظر ما صنعت عير ابي سفيان فجاء وما في البيت احد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما استثنى بعض نسائه قال فخذ الحديث قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم فقال ان لنا طلبة فمن كان ظهرا فليركب معنا فاجعل رجال يستاذنونه في ظهورهم في علم المدينة فقال لا الا من كان ظهرا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدم من احد منكم الى شيء حتى اكون انا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبعض نسائه او ما استثنى فلم يقل وبعض نسائه.

قوله قال لا ادري ما استثنى بعض نسائه شك من الراوي بانه هل استثنى بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم ايضا فقال غيري وغيري

قوما الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال
يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يملكك على قولك يخرج قال لا والله يا رسول الله الارجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها
قال فاحرج ثميرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لكن انا حييت حتى اكل تهراق هذه انها حيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من
التمر ثم قاتلهم حتى قتل ^{٩١٦}حدثنا يحيى بن يحيى التيمي وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال قتيبة نا وقال يحيى انا جعفر بن سليمان عن
ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال سمعت ابي وهو محضرة العد ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب
الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم قال فرجع الى
اصحابه فقال قرأ عليكم السلام ثم كسر خف سيفه فالتقاها ثم مشى بسيفه الى العد وضرب به حتى قتل ^{٩١٧}حدثنا محمد بن حاتم
قال نا عفان قال نا حماد قال نا ثابت عن انس قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابغض معارفنا رجالا يعلمون القرآن والسنة فبعث
اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤون القرآن ويتلوا رسول بالليل يتعلمون وكانوا بالنها رجيون بالباء فيضعونه
في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشتررون به الطعام لاهل الصفة والفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فعرضوا لهم فقتلواهم قبل ان
يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا قال واتى رجل حراما خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى
انقذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك
فرضينا عنك ورضيت عنا ^{٩١٨}حدثنا محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قال انس عني سميت به لم يشهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اول مشهد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وان اراي الله مشهدا فيهما
بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراني الله تعالى ما اصنع قال فهاب ان يقول غيرها قال فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما واحدا فقال
فاستقبل سعيد بن معاذ فقال له انس يا ابا عمرو اين فقال واهل الكعبة اجد دونه احد قال فقال لهم حتى قتل قال فوجد في جسده يضع
وثما لون من بين ضربة وطعنة ورمية قال فقالت اخته عتي الربيعة بنت النضر فمما عرفت اخي الا نبنا نه ونزلت هذه الآية رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمهمهم من قضى نحبه ومهمهم من ينتظر وما بدلوا بتبديلا قال فكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه يا ب من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ^{٩١٩}حدثنا محمد بن المشي وابن بشار واللفظ لابن المشي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو
ابن مروة قال سمعت ابا واثل قال نا ابو موسى الاشعري ان رجلا عريا ياقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل
يقاتل لينذروا الرجل يقاتل ليري مكانه فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله اعلى فهو في سبيل الله
^{٩٢٠}حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير واسحق بن ابراهيم ومحمد بن العلاء قال اسماعيل نا ابراهيم بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس
شقيق عن ابي موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقا تل حمية ويقا تل رياء في ذلك في سبيل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ^{٩٢١}حدثنا اسماعيل نا ابراهيم بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس
قال نا العشاء عن شقيق عن ابي موسى قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله الرجل يقاتل من شجاعة فذكرنا مثله ^{٩٢٢}حدثنا
اسحاق بن ابراهيم قال نا جريد عن منصور عن ابي واثل عن ابي موسى الاشعري ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال في سبيل
الله فقال الرجل يقاتل غصبا ويقا تل حمية قال فرجع راسه اليه وافرغ راسه اليه الا انه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو

فيما

التي لا تعلمونها قول عمير بن الحمام بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم قوله يخرج فيه ثقتان
اسكان النار وكسرها منونا وهي كلمة تطلق لتعظيم الامر وتوطئة في الخبر قوله لا والله يا رسول
الله الارجاء ان اكون من اهلها بكذا هو في اكثر النسخ العتمة رجاء بالمد ونسب الثاني بعضها
رجاء بلا تنوين وفي بعضها بالتثنية ممدودان بحذف التاء وكل صحيح معروف في اللغة ومعناه
والله ما فعلته شئ الارجاء ان اكون من اهلها قوله فاخرج ثميرات من قرنه هو بقاء
وراء مفتوحين ثم نون اي جبهة الشاب ووقع في بعض نسخ المغاربة فيه تصحيف قوله
قوله لكن انا حييت حتى اكل تهراق هذه انها حيوة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل
فيه جواز الانفا في الكفار والتبرص للشهادة وهو جائز بذكر ابراهيم عندنا ابراهيم قوله
وهو محضرة العد وهو بفتح الحاء ومكسر با ثلث لغات ويقال ايضا بفتح الحاء والفاء بحذف الباء
قوله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف قال العلماء معناه ان الجهاد وحصول
معرفة القتال طريق الى الجنة وسبب لدخولها قوله كسر خف سيفه هو بفتح الميم واسكان
الفاء وبالنون وهو عنده قوله وكانوا بالنار يبيون بالباء فيضعونه في المسجد معناه
ليضعونه في المسجد مسلين اذا استعمل بطهارة او شراب او غيرها وفيه جواز وضعه في المسجد وقد كانوا
يضعونه ايضا اغداق التمر لمن اراد با في المسجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في جواز
هذا فطره قوله ويحتطبون فيبيعونه ويشتررون به الطعام لاهل الصفة واصحاب الصفة
هم الفقراء الغريباء الذين كانوا يادون الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في اخره صفة وهو
مكان منقطع من المسجد مطلق عليه بيتون فيه قال ابراهيم الحربي والعاصمي واصل من صفة البيت هي

له ابتداء في كلامه في نظر جوار لغيره اشياء الى الغناء وشاق وعنده ربه يقول ليراني الله ما اصنع ١٣

شئ كالنظرة قد امر فيه فضيلة الصدقة هو فضيلة الاكساب من الحلال لما فيه جواز الصفة في المسجد
وجواز البيت فيه بذكر ابراهيم وهو من بيتنا ومذهب الجمهور العلم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا
عنك ورضيت عنا فيه فضيلة في هرة للشهداء وثبوت الرضا منهم ولهم يوموا في قوله تعالى رضى الله
عنهم ورضوا عنه قال العلماء اى رضى الله عنهم بطاعتهم ورضوا عنه بالكرم به واعطاهم اياه من الجزرات
والرعى من الله تعالى فانه الجزر والاحسان والرحمة فيكون من صفات الافعال وهو ايضا بمعنى لادته
فيكون من صفات الذات قوله ليراني الله ما اصنع بكذا هو في اكثر النسخ ليراني بالالف
وهو صحيح ويكون ما اصنع بدلا من العتمة في اراي اي يرى الله ما اصنع ووقع في بعض النسخ ليرى الله
بياء بعد الراء ثم نون مشددة وكذا وقع في صحيح البخاري وعلى هذا ضبطه يوحى من احد ما يرون بفتح الياء
والراء اي يراه الله واقعا بارادته ليرى بضم الياء وكسر الراء ومعناه ليرى الله الشان ما اصنع
ويعبره الله تعالى لهم قوله فهاب ان يقول غيرها بضم الهاء انه انقصر على هذه اللفظة
البهية وهي قوله ليرى الله ما اصنع مما فانه ان يعا بد الله على غير ما يعجز عنه او تضعف بنية عنه او نحو ذلك
وليكون ابراهيم الحول والقوة قوله واهل الكعبة اجد دونه احد قال العلماء واهل الكعبة
تحنن وتكلف قوله اجد دونه احد محمول على ظاهره وان الله تعالى اوجهه ربه من
موضع المعركة وقد ثبتت الاحاديث ان رجلا توجه من مسيرهم فمات ما ب باب من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله قوله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فيه بيان ان الاعمال اما تحسب بالنيات الصالحة وان الفضل
الذي يمد في الجهاد في سبيل الله ينقص من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا قوله
الرجل يقاتل لندركه الناس بالشجاعة وهو بكر للذل قوله ويقا تل حمية هي
الانفة والغيرة والمماة عن غيرته قوله فرجع راسه اليه وما فرغ راسه اليه الا انه كان قائما فيه

في سبيل الله يأب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار **حدثنا يحيى بن جبيب** الحارثي قال نا خالد بن الحارث قال نا ابن جريج قال حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له نا قل أهل الشام إياها الشيخ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعزقه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال كذبت حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جرتى فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى اتى في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعزفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم لي قال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى اتى في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت لي قال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه ثم اتى في النار **وحدثنا علي بن خنيس** قال نا الحجاج يعني ابن محمد عن ابن جريج قال حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرج الناس عن أبي هريرة فقال له نا قل إنا سمعنا الحديث بمثل حديث خالد بن الحارث يأب بيان قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم يغنم **حدثنا عبد الله بن حبيب** قال نا عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن قال نا حيوة بن شريح عن أبي هانئ عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تجلوا ثلثي اجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصبوا غنيمة تم لهم اجرهم **حدثنا محمد بن سهل التميمي** قال نا ابن ابي مريم قال نا نا فاع بن يزيد قال حدثني ابو هانئ قال حدثني ابو عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجرهم يأب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانه يدخل فيه الغزو وغيره من الاعمال **وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب** قال نا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة ابن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما الامر ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله

أحد نعتة ٢٠ إلى ٢١

ان لا باس ان يكون المستفتي وافقا اذا كان هناك عذر من ضيق مكان او غيره وكذلك طالب الحاجة
وفيه اجمال الشك على من يخاطبه **باب** من قاتل الربا والسمخه استثنى النار **قول** تقرق
الناس عن ابي هريرة فقال لما نزل اهل الشام ايما الشيع وفي الرواية الاخرى فقال لما نزل الشام
هو باليون في اوله وبعد الالف تارة ثمانية فوق وهو نائل بن قيس الخزاعي الشامي من اهل فلسطين
وهو تابعي وكان ابوه صحابيا وكان نائل كبير قومه **قول** صلى الله عليه وسلم في التنازي والعالم
والجواد وعقابه على فعلهم ذلك لغير الله وادخلهم النار دليل على تعذيبهم الرضا وشدة عقوبته وعلى
الحث على وجوب الاخلاص في الاعمال كما قال الله تعالى وما امروا الا لعباده الله محضين لا الدين
وفيه ان النعمات الواردة في فضل الجهاد ما هي لمن اراد الله تعالى بذلك فلهذا وكذلك الشاهد على
العلماء وعلى المتقين في وجوه الخيرات كل محمول على من فعل ذلك لله تعالى فلهذا **قول**
تفزع الناس عن ابي هريرة اي تفزعوا بعد اجتماعهم **باب** بيان قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم
يغنم **قول** صلى الله عليه وسلم ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تغلبوا
ثلثي اجرم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصبوا غنيمة تم لهم اجرم وفي الرواية الثانية ما من غازية
او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعبوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تنفك وتصاب الا تم اجورهم
قال اهل اللغة الاخفاق ان يغزوا فاما يغنموا شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تحصل لقد اخفق
ومنه اخفق الصائد اذا لم يلق الصيد واما معنى الحديث فالصواب الذي لا يجوز غيره معناه ان الغزاة
اذا سلموا وغنموا يكون اجرم اقل من اجرم من لم يسلم او سلم ولم يغنم واما الغنيمة هي في مقابلته جزء من
اجزائهم فاذا حصلت لم تعد ليجلوا ثلثي اجزائهم المترتب على الغزو وتكون هذه الغنيمة من جملة
الاجزاء بذلك فحق لاحاديث الصحيحة المشهورة عن الصحابة لقولنا من مات ولم يأكل من اجرة شيئا
ومنا من امنت لثمة فهو سده بها اي يحتملها فهذا الذي ذكرناه هو الصواب وهو ظاهر الحديث
ولم يأت حديث مرفوع صحيح بخالف هذا فتعين حمله على ما ذكرناه وقد اختار القاضى عياض معنى هذا
الذي ذكرناه بعد حكايته في تفسيره اقول الفاسدة منها قول من زعم ان هذا الحديث ليس بصحيح ولا يجوز ان
ينقص ثوابهم بالغنيمة كما لم ينقص ثواب اهل بدر وهم افضل المجاهدين وهي افضل غنيمة قال ذلك
بعض هؤلاء ان اباها بن حميد بن ابي ذر لم يجهل ورجحوا الحديث السابق في ان المجاهد يرجح بما
نال من اجر وغنيمة فزجوه على هذا الحديث لشدة وشدة رجاءه ولان في الصحيحين وهذا في مسلم خاصة
وهذا القول باطل من اوجه فانه لا تعارض بينه وبين هذا الحديث المذكور فان الذي في الحديث
السابق رجوعه بما نال من اجر وغنيمة ولم يقل ان الغنيمة تنقص الاجرام لولا قال اجرة كاجر من لم يغنم
فمؤطلق وهذا مقيد فوجب حمله عليه واما قولهم ان المجول فخطأ فاحش بل هو ثقة مشهور روى عنه
الليث بن سعد وجوه وابن وهب وعلاء بن من الائمة وكفى في توثيقه اجتماع مسلم به في صحيحه

۱۷ نائل بن قیس بنون والف ویشاة فوق وهدام مغنی کصاحب مفتی الادب ۱۲

واما قوله ان ليس في الصحيحين فليس لازما في صحة الحديث كونه في الصحيحين ولا في احدهما ولما قولهم في غنيمة بدر فليس في غنيمة بدر نص انهم لم يغنموا كان اجرهم على قدر اجرهم وقد غنموا فقط وكونهم مغنورا لهم مرضيا عنهم ومن اهل الجمة لا يلزم من ان لا تكون واداء بذم امرته اخرى هي افضل من مزح ان يشهد الفضل عظيم القدر ومن الاقوال الباطلة ما حكاها القاضي عن بعضهم ان قال لعل الذي كمل ثلثي وجهه لما هو في غنيمة اخذت على غير وجهها وبذا عكظ فاحش اذ لو كانت على خلاف وجهها لم يكن ثلثت الجوز وعلم بعضهم ان المراد ان التي اخفقت فيكون لما اجرها بالاسف على ما فاتها من الغنيمة فضايف ثوابها كما يضايف لمن اصاب في مالها ولو هذا القول فاصد ما بين الصريح الحديث وزعم بعضهم ان الحديث محمول على من خرج بنية الغزو والغنيمة مما تفقص ثوابه وبذا ايضا ضيف والصواب ما نقله والله اعلم **باب** قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانه يدخل فيه الغزو وغيره من الاعمال **قوله** صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية الحديث اجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحة قال الشافعي واخرون هو ثلث الاسلام وقال الشافعي يدخل في سبعين بابا من الفقه وقال آخرون هو ربيع الاسلام وقال عبد الرحمن بن مدي وغيره يلحق من يصف كتابا ان يبدأ فيه هذا الحديث تنبيها للطالب على تصحيح النية ونقل الخطأ في بذاع الائمة مطلقا وقد فعل ذلك البخاري وغيره فابتدوا به قبل كل شيء وذكره البخاري في سبعة مواضع من كتابه قال لحناء ولم يصح بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الامن رواه عمر بن الخطاب ولا عن عمر الامن رواه علقمة بن وقاص ولا عن علقمة الامن رواه محمد بن ابراهيم التيمي ولا عن محمد الامن رواه يحيى بن سعيد الانصاري وعن يحيى التمشق فرواه عنه اكثر من مائتي انسان اكثرهم ائمة ولهذا قال الائمة ليس هو متواترا وان كان مشهورا عند العامة لانه فقد شرط التواتر في ادله وفيه طرف من طرف الاستاد فان رواه ثلثة تابعون بعضهم عن بعض يحيى ومحمد وعلقمة قال جماعة العلماء من اهل العربية والاصل ودفنهم غفلة انما هو منوعة للحصر المذكور وتنفى ما سواه فتقدم بهذا الحديث ان الاعمال تحسب اذا كان بنية ولا تحسب اذا كانت بلا نية وفيه دليل على ان الطهارة وهي الوضوء والغسل والتميم لا تصح الا بالنية وكذلك الصلوة والزكاة والصوم والحج والاعمال وسائر العبادات ولما ازاله النجاشي فاستشهور منه انما لا تقتصر النية لها من باب الترك والترك لا يحتاج الى نية وقد نقلوا الجماع فيها وشهد بعض اصحابنا فاجدها وهو باطل وقد دخل النية في الطلاق والتعاق والعتق ومعنى دخولها انها اذا نارت كنية مادت كالصريح وان التي يهرع طلاق ونوى طلقين او ثلثا وقع ما نوى وان نوى بالهرع غير مقتضاه دين فيما بينه وبين الله تعالى ولا يقبل منه في الظاهر **قوله** صلى الله عليه وسلم وانما لاء ما نوى قالوا فائدة ذكره بعد ما افعال بالنية بيان ان تعيين النوى شرط لو كان على شأن صلوة مقضية لا يكفي ان ينوي الصلوة القائمة بل شرط ان ينوي كونها صلاة او غيرها واولو النسخة

فهجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدينها يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ماها جلاله **وحدثنا محمد بن رافع بن المهاجر**
قال انا الليث **قال** وحدثنا ابو الربيع العتكي **قال** نا حماد بن زيد **قال** وحدثنا محمد بن مثنى **قال** نا عبد الوهاب يعني الثقفي **قال**
وحدثنا اسحاق بن ابراهيم **قال** انا ابو خالد الاحمر سليمان بن حيان **قال** وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير **قال** نا حفص يعني ابن غياث
ويزيد بن هارون **قال** وحدثنا محمد بن العلاء الهذلي **قال** نا ابن المبارك **قال** وحدثنا ابن ابي عمير **قال** نا سيف بن كهم عن يحيى
ابن سعيد باسناد مالك ومعنى حديثه وفي حديث سفيان سمعت عمر بن الخطاب **قال** على المنبر يخبر عن النبي صلى الله عليه وآله **باب**
استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى **وحدثنا** شيبان بن فروخ **قال** نا حماد بن سلمة **قال** نا ثابت عن انس **قال** قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من طلب الشهادة صادقاً اعطياها ولو لم تصبه **وحدثنا** ابو الطاهر وحرمة بن يحيى واللفظ لحرمة **قال** ابو الطاهر نا
وقال حرمة نا عبد الله بن وهب **قال** حدثني ابو شريح ان سهيل بن ابي امامة بن سهيل بن حنيفة حدثه عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وآله **قال** من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه **باب** ذم من مات ولم يغز **وحدثنا**
محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانطاكي **قال** نا عبد الله بن المبارك عن وهيب المكي عن عمرو بن محمد بن المنكدر عن سفيان عن ابي صالح عن
ابي هريرة **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق **قال** ابن سهم **قال** عبد الله بن
المبارك فذى ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله **باب** ثواب من جسدته عن الغزو ومرض او عذر اخر **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة **قال** نا جابر بن عبد الله
عن ابي سفيان عن جابر **قال** كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في غزاة فقال ان بالمدينة رجالاً لم يسروا ولا قطعتم وادياً الا كانوا معكم حبسهم
المرض **وحدثنا** ثناء يحيى بن يحيى **قال** نا ابو معاوية **قال** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الانصاري **قال** نا وكيع **قال** وحدثنا
اسحق بن ابراهيم **قال** نا عيسى بن يونس كهم عن الاعمش هذا الاستاذ غير ان في حديث وكيع الا شروكم في الاجر **باب** فضل الغزو في
البحر **وحدثنا** ثناء يحيى بن يحيى **قال** نا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يدخل على امر حرام بنت ملحان فتنطع وكانت امر حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فاطمعت ثم
جلست فقل راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم استيقظ وهو مضطجع فقلت ما يصنعك يا رسول الله **قال** نا ناس من امتي غرضوا
على غزاة في سبيل الله يركبون هذه البحر ملوكا على الائمة ومثل الملوك على الائمة يشك ايها **قال** قالت فقلت يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم فدعاها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو مضطجع فقلت فقلت يا رسول الله **قال** نا ناس من امتي

أبى ولم يذكر ابو الطاهر في حديثه بصدق

الثاني لا تقتضي الاول صفة اليقين او اوهام ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم من كانت
هجرته الى الله ورسوله فمجرته الى الله ورسوله هجرته من نفسه هجرته وجها لله ووجه الله عليه من نفسه هجرته
دينا او امرأة فمجرته الى الله ورسوله هجرته من نفسه هجرته وجها لله ووجه الله عليه من نفسه هجرته
الوطن وذكر المرأة مع الدنيا يمتثل وحسن احدهما انما جاهدان بسبب هذا الحديث ان رجلاً باجر ليرتد
امرأة يقال لها ام قيس فقتل لها جرام قيس والى ان الله للتبشير على زيادة التحذير من ذلك وسبون
باب ذكر الخاص بعد العام تبشيراً على مزية والتعلم **باب** استحباب طلب الشهادة في سبيل
الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقاً اعطياها ولو لم تصبه في الرواية
الآخرى من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه معنى الرواية
الاولى مضمون الرواية الثانية ومعناها جميعاً ان اذا سأل الشهادة بصدق اعطى من ثواب الشهداء
وان كان على فراشه وفيه استحباب سوال الشهادة واستحباب مزية الجرح **باب** ذم من مات ولم
يغز ولم يحدث نفسه بالغزو **قوله** صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه
مات على شعبة من نفاق **قال** عبد الله بن المبارك فخرى ان ذلك كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** نرى بعين النور اى نعلم وهذا الذي قاله ابن المبارك محتمل وقد
قال غيره ان عام والمراد من فعل هذا فقد اشبهه المتألفين عن الجهاد في هذا الوصف فان
ترك الجهاد واحد شعب النفاق وفي هذا الحديث ان من نوى فعل عبادة فمات قبل فعلها لا يتوجه
عليه من الذم ما يتوجه على من مات ولم ينوها وقد اختلف اصحابنا فمن نكس من الصلوة في اول وقتها
فاخرها غير ان يفعلها في اثنا ثمان فمات قبل فعلها او اخرج بعد النكس الى سنة اخرى فمات قبل فعلها بل
يا ثم ام لا والاصح عندهم ان يا ثم في الحج دون الصلوة لان مدة الصلوة قريبة فلا تنسب الى تقريط بالانفاس
بخلاف الحج وقيل يا ثم فيها وقيل لا يا ثم في الحج الشيخ دون الشاب والله اعلم
باب ثواب من جسدته عن الغزو ومرض او عذر اخر **قوله** صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة
رجلاً لا ماسرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية الا شروكم في الاجر **قال** اهل اللغة
شرك بمراد بمعنى شارك وفي هذا الحديث فضيلة النية في الجهاد وان من نوى الغزو واغتره من الطاعات
فغرض لا عذر منه حصل له ثواب نية وادى كلها اكثر من الساف على فوات ذلك ونمى كونه مع الغزاة ونحوها
كثرت ثوابه والله اعلم **باب** فضل الغزو في البحر **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخل
على ام حرام بنت ملحان فتنطع وقل راسه فنام عندها فانفق العلماء على انها كانت محرماً صلى الله عليه

لص بالنصب على انه مغول براديرع النافض اى في نفسه وفي نسخة بالرفع على انه ناطل ١٢ امرأة

وسلم واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن عبد البر وفيه كانت احدى خالاته صلياً من الرضاة وقال
آخرون بل كانت خالة لابيه وابوه لان عبد المطلب كانت امرته بنى النجار **قوله** تولى الفتيح
الاندلس كان القائد جواز على الراش وقيل القتل منه ومن غيره قال اصحابنا قتل القتل وغيره من الرضاة
مسحب وفيه جواز لما مشى المحرم في الراش وغيره ما ليس بجودة وجواز الخلو بالمحرم والنوم عندها وهذا كله
يجمع عليه وفيه جواز اكل الضيف عند المرأة المزوجة ما قدرته لالا ان يعلم ان من مال الزوج ويملك اذ يكره اكله
من طعامه **قوله** فاستيقظ وهو مضطجع فقلت ما يصنعك يا رسول الله **قال** نا ناس من امتي غرضوا
بامور الاسلام قائمة بالجدادى في البحر **قوله** صلى الله عليه وسلم يركبون نبح هذا البحر لا ينجى بشيء
مشتة ثم باد مودة مفتوتين ثم جهم وهو قوله ووسط وفي الرواية الاخرى يركبون ظهر البحر **قوله**
صلى الله عليه وسلم كالملوك على الاسرة قيل هو صفة لهم في الآخرة اذا دخلوا الجنة والامر ان صفة لهم
في الدنيا اى يركبون مركب الملوك لسعة ما لهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم **قوله** في
الحرة الثانية اذع الشدان بمعنى منهم وكان دعاءنا في الاولى قال انت من الاولين بناديل على ان
روايه الثانية غير الاولى وادع عن غير الاولين وفيه معبرات للنبى صلى الله عليه وسلم منها ان جاره بقاء
امته بعده وان يكون لهم شوكه وقوة وعدواهم يغفرون وانهم يركبون الجوان ام حرام تعيش الى ذلك
الزمان وانما يكون معهم وقد وجد الله تعالى كل ذلك وفيه فضيلة لشك الجيوش و
انهم غزاة في سبيل الله واختلف العلماء متى جرت الغزوة التى توفيت فيها ام حرام في البحر وقد ذكر
في هذه الرواية في مسلم انما ركبت البحر في زمان معلومة فصرعت عن وابينا فملكك **قال** القاضى
قال اكثر اهل السير والاجار ان ذلك كان في خلافة عثمان بن عفان وان فيها ركبت ام حرام وزوجها
الى فارس فصرعت عن وابينا هناك فتوفيت ودفنت هناك على يذ يكون قولنا في زمان معلومة في زمان غزوة في البحر
لا في ايام خلافة قال وقيل بل كان ذلك في خلافة قال وهو الظاهر في دلالة قوله في زمان وفى هذا
الحديث جواز ركوب البحر للرجال والنساء وكذا قاله الجمهور وكره ما كركوب النساء لانه مكنت غالباً
السريرة ولا غرض البصر من المتصرفين فيه ولا يلزم انكشاف عورتهم من ثيابهم لاسيما فيما صغر من
السفن مع هزولتهم الى فساد الحافة بحضرة الرجال **قال** القاضى رحمه الله تعالى وروى عن عمر بن
الخطاب وعمر بن عبد العزيز مع كركوبه قيل انما منعه العثمان لئلا يراه وطلب الدنيا
لا الطاعات وقد روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من ركوب البحر الا للحد او معتمراً او غاد
وضف ابو داود هذا الحديث وقال ورواية مجهولة واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على ان القتل
في سبيل الله تعالى والموت فيها سواء في الاجر لان ام حرام ماتت ولم تقتل ولادالة فيه لذلك

عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ جَعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَتْ أَنْتِ مِنَ الْأُولَى فَرَكِبْتُ أَمْرًا
بِنتِ لِحْجَانَ الْبَحْرِيَّ زَيْنَ مَعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ ^{٩٣٥} وَخَلَّفَ بَنُ هِشَامٍ قَالَ نَاحِدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَمْرِ حَرَامٍ وَهُوَ خَالَةُ أَنَسٍ قَالَتْ أَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ عِنْدَنَا
فَأَسْتَيْقِظُ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ مَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَابِي أَنْتَ وَأَقْبَى قَالَ أَرَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ ظُهُرَ الْبَحْرِ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَمَةِ فَقُلْتُ
إِذْ قَالَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَتْ ثُمَّ نَامَ فَأَسْتَيْقِظُ أَيْضًا وَهُوَ يَضْحَكُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَقُلْتُ إِذْ قَالَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي
مِنْهُمْ قَالَتْ أَنْتِ مِنَ الْأُولَى قَالَ فَتَزَوَّجَهَا عَادَةُ بِنْتُ الصَّامِتِ بَعْدُ فَغَزَا فِي الْبَحْرِ فَمَلَأَهَا مَعَهُ فَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ قَرِيبًا لَهَا بِغَلَّةٍ فَرَكِبَتْهَا فَصُرِعَتْهَا
فَأَنْدَقَتْ عَنْقُهَا ^{٩٣٦} وَخَلَّفَ بَنُ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ الْمُهَاجِرِ وَيَحْيَى بْنِ يَحْيَى قَالَ أَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ حَبَّانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
عَنْ خَالَتِهِ أَمْرِ حَرَامٍ بِنْتِ لِحْجَانَ أَنَّهُمَا قَالَتَا نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي ثُمَّ اسْتَيْقِظَ فَيَسْمُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا
أَضْحَكَكَ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ ظُهُرَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ^{٩٣٧} وَخَلَّفَ بَنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةَ وَ
ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَوَا أَنَا سَمْعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحْجَانَ
خَالَةَ أَنَسٍ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عِنْدَهَا وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَحَمَادِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ بِأَبِ فُضْلٍ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^{٩٣٨} وَخَلَّفَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرِيرَةَ الدَّارِمِيُّ قَالَ نَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ نَالَيْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَوْسَى
عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ شَرَحْبِيلَ بْنِ السَّمِطِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رِبَاطٌ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَ
إِنْ مَاتَ جَزَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ وَأُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمَّا الْفَتَّانُ ^{٩٣٩} وَخَلَّفَ بَنُ ابْنِ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ نَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنَ شَرِيحٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَقْبَةَ عَنْ شَرَحْبِيلَ بْنِ السَّمِطِ عَنْ سَلْمَانَ الْخَدِرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَوْسَى بِأَبِ بَيَانَ الشَّهِيدِ ^{٩٤٠} وَخَلَّفَ بَنُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سَمْعَانَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غَصَنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَجَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَهُ وَقَالَ
الشَّهِيدُ ^{٩٤١} أَعْمَسَةُ الْمَطْعُونِ وَالْمَبْطُونِ وَالْغَرَقِ وَمَا حَبَّ الْهَدْمِ وَالشَّهِيدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^{٩٤٢} وَخَلَّفَ بَنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ نَا جَرِيرُ بْنُ سَهْمٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَعْدُونَ الشَّهِيدَ فَيُكْرَمُ قَالَوَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
قَالَ نَا شَهِيدًا ^{٩٤٣} أَمَّا الْقَلِيلُ قَالَوَا فَمِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعَةِ
فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ بِنُ مَقْسَمِ الشَّهِيدِ عَلَى أَبِيكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ وَالْغَرَقِ شَهِيدٌ ^{٩٤٤} وَخَلَّفَ بَنُ عَبْدِ الْمُحَمَّدِ بْنِ بَيَانَ
إِلَاسُطَى قَالَ نَا خَالِدُ بْنُ سَهْمٍ بِهَذَا الْأَوَسْتِ دَمَثْلَهُ غَيْرَانِ فِي حَدِيثِهِ قَالَ سَهْمٌ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَقْسَمٍ أَشْهَدُ عَلَى أَخِيكَ أَنَّهُ زَادَ فِي هَذَا

الْأُولَى قَالَتْ ابْنَةُ أَوْسَمِ بْنِ أَبِيكَ

حديث جابر بن عبد الله عن عتيك الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله فذكر المطعون
والمبطون والغرق وما صاحب البهيم وما صاحب ذات الجنب والحرق والمرأة توت نكح وفي
رواية مسلم من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد وهذا الحديث الذي
رواه مالك صحيح بخلاف وان كان البخاري وسلم لم يخرجاه فاما المطعون فهو الذي يموت في الطول
كما في الرواية الاخرى الطاعون شهادة لكل مسلم ولما المبطون فهو صاحب دار البطن وهو الاسهال
قال القاضي وقيل هو الذي لا يستسما والنفق البطن وقيل هو الذي يشكى بطنه وقيل هو الذي يموت بدار البطن مطلقا
ولما الغرق هو الذي يموت غرقا في الماء صاحب الدم من يموت تحت حمة وما صاحب ذات الجنب
معروف وهي قرحة تكون في الجنب باطنا والخارج هو الذي يموت تحرق النار رواه المرأة توت
نكح فهو بطنه الجيم ونفتمها وكسرها والضم الشهير قيل التي توت حاملها جامة ولدها في بطنها وقيل هي
البركة والصحيح الاول ولما ^{٩٤٥} قول صلى الله عليه وسلم ومن مات في سبيل الله فهو شهيد
فنعناه بما في صفته مات وقد سبق بياننا قال العلماء وانما كانت هذه الموتات شهادة بتفضل الله
تعالى بسبب شهادته المادية في حديث آخر في صحيح من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دينه
في كتاب الايمان وفي حديث آخر صحيح ومن قتل دون دينه فهو شهيد قال العلماء المراد بشهادة
بؤله كعلمه غير المقتول في سبيل الله انهم يكون لهم في الآخرة ثواب الشهادة ولما في الدنيا فيغسلون و
يصل عليهم وقد سبق في كتاب الايمان بيان هذا وان الشهادة ثلثة اقسام شهيد في الدنيا والآخرة وهو
المقتول في حرب الكفار وشهيد في الآخرة دون احكام الدنيا وهم هؤلاء المذكورون هنا وشهيد في
الدنيا دون الآخرة وهو من غل في الغنيمة او قتل مدبرا ^{٩٤٦} قول في حديث عبد الحميد بن
بيان قال عبيد الله بن مسمي اشهد على اخيك ان زاد في هذا الحديث ومن غرق فهو شهيد كما وقع
في الكزنسج بلادنا على اخيك بالخاء وفي بعضنا على ابيك بالياء وهذا هو الصواب قال القاضي
وقع في رواية ابن مابان على ابيك وهو الصواب وفي رواية الجلودى على اخيك وهو خطأ والصواب

قوله وان مات جزي عليه عمله اي يكتب له عمله من غير بقاء له
بخلاف ما ذكر في حديث اذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله الا من ثلثة
فان العمل هناك باق ولهذا العمل منقطع الا انه يكتب له بمجرد فضله
تعالى فلا منافاة.

لانه صلى الله عليه وسلم لم يلق انهم شهداء انما يغزون في سبيل الله ولكن قد ذكر مسلم في الحديث
الذي بعد هذا بقتل حديث زهير بن حرب من رواية ابى هريرة من قتل في سبيل الله فهو شهيد
ومن مات في سبيل الله فهو شهيد وهو ما نفى المعنى قول الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله ثم يدر كالموت فقد وقع اجره على الله ^{٩٤٧} قوله في الرواية الاولى وكانت ام
حرام تحت عبادة من الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمعت وقال في الرواية
الاخرى فتزوجها عبادة بن الصامت بعد وفاء الرواية الاولى انما كانت زوجة لعبادة حال دخول
النبي صلى الله عليه وسلم اليها ولكن الرواية الثانية من تحت في انما تزوجها بعد ذلك فتحل الاولى على
موافقة الثانية ويكون قد اخرجها حالها لما بعد ذلك ^{٩٤٨} قوله وعنه ثمانية من روى عن المصنف
انا الليث عن يحيى بن سعيد بن كذا هو في نسخ بلا دناءة ونقل القاضي عن بعض نسخهم حديثنا محمد بن ربح
ويحيى بن يحيى انا الليث عن خراجه عن يحيى بن محمد بن ربح ^{٩٤٩} باب فضل الرباط في سبيل الله
عز وجل قوله عن عبد الرحمن بن براء يفتح الباء وكسرها ^{٩٥٠} قوله شرحبيل بن السهمي قال يفتح
السين وكسرها ويقال بكسر السين واسكان الميم ^{٩٥١} قوله صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة خير
من صيام شهر وقراءة القرآن ما جرى عليه عمل الذي كان يعلم هذه فضيلة طاعة لله لمرابط وجريان عمله
عليه بعد موت فضيلة منحصرة بلا يشترك فيها احد وقد جاء صريحنا في غير مسلم كل ميت يحتم عليه المرابط
فانه يلقى لاي يوم القيامة ^{٩٥٢} قوله صلى الله عليه وسلم واجري عليه رزقه موافق لقول الله
تعالى في الشهداء اجدوا لهم عند ربهم رزقون والاحاديث السابقة ان الرواح الشهداء تاكل من ثمار
الجنة ^{٩٥٣} قوله صلى الله عليه وسلم وامن الغنائم ضبطوا من يوجهن احداهما من يفتح الهزة
وكسرها من غير واو والآخر في اومن بفتح الهزة وبواو اما الغنائم فقال القاضي رواية الكثر بن بضم
الفاء جمع فاقم قال ورواية الطبري بالفتح وفي رواية ابى داود في سننه اومن من قتلى القسرة
^{٩٥٤} باب بيان الشهداء ^{٩٥٥} قوله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يمشي بطريق وجد عرس
شوك على الطريق فاخذه ففكر الله له فغفر له فافضل اماطة الاذى عن الطريق وبه كل موزو به
الاماطة ادنى شعب الايمان كما سبق في الحديث ^{٩٥٦} قوله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة
المطعون والمبطون والغرق وما صاحب البهيم والشهيد في سبيل الله وفي رواية مالك في المطعون

الحديث ومن غرق فهو شهيد **حدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب قال نا سهيل هذا الاستناد وفي حديثه قال اخبرني عبيد الله بن مقسم عن ابي صالح وزاد فيه والغرق شهيد **حدثنا** حامد بن عبد البكر اوى قل نا عبد الواحد يعني ابن زياد قال نا عاصم عن حفصة بنت سيرين قالت قال لي انس بن مالك بمات يحيى بن ابي عمرة قالت قلت بالطاعون قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم **وحدثنا** الوليد بن شجاع قال نا علي بن مسهر عن عاصم في هذا الاستناد بهشله يا ب فضل الرمي والحث عليه وذمه من عليه ثم نسيه **حدثنا** هارون بن معروف قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي علي ثمانية بن ثقيف انه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعذوا لله ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي **وحدثنا** هارون بن معروف قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي علي عز عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتم عليكم ارضون وكيفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه **وحدثنا** داود بن رشيد قال نا الوليد عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن ابي علي الهذلي قال سمعت عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهشله **حدثنا** محمد بن ربح بن المهاجر قال نا الليث عن الحارث بن يعقوب عن عبد الرحمن بن شماسه ان فقيما اللخمي قال لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وانت كبير يشق عليك قال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لمرأني اني قد فلتت لا بين شماسه وما ذاك قال انه قال من علم الرمي ثم تركه فليس منا وقد عصى يا ب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم **وحدثنا** سعيد بن منصور و ابو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد قالوا نا حماد وهو ابن زيد عن ايوب عن ابي قتادة عن ابي اسماعيل بن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك وليس في حديث قتيبة وهم كذلك **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع **حدثنا** ابن نمير قال نا وكيع وعبد الله كلاهما عن اسمعيل بن ابي خالد **حدثنا** ابن ابي عمير واللفظ له قال ثنا مروان عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يزال قوم من امتي ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا ابو اسامة قال حدثني اسمعيل عن قيس قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بهشله حديث مروان سواء **وحدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبه عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدرج هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة **حدثنا** هارون بن عبد الله وججاج بن الشاعر قال نا جاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة **حدثنا** منصور بن ابي مزاحم قال نا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بن عمير بن هاني حدثه قال سمعت معاوية على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خالفهم ولا خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس **وحدثنا** اسحاق بن منصور قال نا كثير بن هشام قال نا جعفر بن برقان قال نا يزيد بن الاصم قال سمعت مغوية بن ابي سفيان ذكر حديثا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على منبره حديثا غيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في

ثني أعانيه يعني الفزاري

ايك كما سبق في رواية زهير وانا قال ابن مقسم لسهيل بن ابي صالح وكذا ذكره ايضا في الرواية التي بعدها والله اعلم يا ب فضل الرمي والحث عليه وذمه من علمه ثم نسيه **قولنا** ثنا محمد بن شجاع عن ابي عمير عن المغيرة بن شعبه عن قيس عن المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره باوردوا عليه قوله تعالى واعذوا لله ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي **قولنا** ثنا محمد بن رافع قال نا ابو اسامة قال حدثني اسمعيل عن قيس قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بهشله حديث مروان سواء **وحدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبه عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدرج هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة **حدثنا** هارون بن عبد الله وججاج بن الشاعر قال نا جاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة **حدثنا** منصور بن ابي مزاحم قال نا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بن عمير بن هاني حدثه قال سمعت معاوية على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خالفهم ولا خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس **وحدثنا** اسحاق بن منصور قال نا كثير بن هشام قال نا جعفر بن برقان قال نا يزيد بن الاصم قال سمعت مغوية بن ابي سفيان ذكر حديثا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على منبره حديثا غيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في

في نسيان الرمي بعد علمه وهو مكره كراهته شديدة لمن تركه بلا مدروسة تفسير فليس من كتاب الامان يا ب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم **قولنا** ثنا محمد بن رافع قال نا ابو اسامة قال حدثني اسمعيل عن قيس قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بهشله حديث مروان سواء **وحدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبه عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدرج هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة **حدثنا** هارون بن عبد الله وججاج بن الشاعر قال نا جاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة **حدثنا** منصور بن ابي مزاحم قال نا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بن عمير بن هاني حدثه قال سمعت معاوية على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خالفهم ولا خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس **وحدثنا** اسحاق بن منصور قال نا كثير بن هشام قال نا جعفر بن برقان قال نا يزيد بن الاصم قال سمعت مغوية بن ابي سفيان ذكر حديثا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على منبره حديثا غيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في

قوله ظاهرين على الحق اي قاهرين على العدو وفي طلب الحق واجل نظر قوله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين تنكير خيرا للتعظيم والا الهلهم والتعظيم ومضمون الكلام على الاول ان من حرم الفقه في الدين فقد حرم الخيرة العظيمة وعلى الثاني ان من حرم الفقه في الدين فقد حرم الخير من اصله وهذا مبني على المبالغة وان سائر افراد الخير بالنظر

الى الفقه في الدين كلا خير ثم المبالاة بالفقه في الدين هو العلم الذي يورث المخشاة ويزيل الغفلة قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم والله تعالى اعلم

عبد الله بن المبارك قال انا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله ﷺ عن الصيد قال اذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان وجدته قد قتل فكل الا ان تجده قد وقع في ماء فانك لا تدري الماء قتله او سهمك ^{٩٨٢} **حدثنا** هناد بن السري قال نا ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي يقول اخبرني ابو ادريس عا عن عبد الله قال سمعت ابا ثعلبة الخشني يقول اتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله انا بارض قوم من اهل الكتاب ناكل في ايتهم وارض صيدا يصيد بقوسى واصيد بكلبى المعلم او بكلبى الذى ليس به علم فاعبر في مالذى يحل لنا من ذلك قال اما ما ذكرت انكم بارض قوم اهل كتاب تاكون في ايتهم فان وجدتم غير ايتهم فلا تاكوا فيها فان لم تجدوا فاغسلوها ثم كوا فيها واما ما ذكرت انك بارض صيدا فما اصبقت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما اصبقت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما اصبقت بكلبك الذى ليس به علم فادركت ذكاته **فكل** ^{٩٨٣} **وحدثني** ابو الطاهر قال انا ابن وهب **ح** قال وحدثني زهير بن حرب قال نا المفضل كلاهما عن حيوة هذا الاسناد نحو حديث ابن المبارك غير ان حديث ابن وهب لم يذكر فيه صيد القوس ^{٩٨٤} **حدثنا** محمد بن مهران الرازي قال ثنا ابو عبد الله حماد بن خالد الخياط عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن ابي ثعلبة عن النبي ﷺ قال اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكله مالم يمتد و ^{٩٨٥} **حدثنا** محمد بن احمد بن ابي خلف قال انا معن بن عيسى قال حدثني معاوية عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيع عن ابيه عن ابي

قادر كنته فيما زاد من ماله لا تصرفه بانك اذا ادرك ذكاته وجب وذبحه ولم يكل الا بالذكوة وهو مجمع عليه وما
 نقل عن الحسن والنخعي خلافه فباطل لا اقله يبيع عنها وما اذا ادرك ولم يتحقق فيه ذكوة مستقرة بان كان
 قد قطع حلقه ومرو به او اجاز فخرق امعاده او اخرج حشوته فبطل من غير ذكوة بالاجماع قال اصحابنا
 وغيرهم ولا يوجب امراد السكن على حلقه ليرحمه **قوله** صلى الله عليه وسلم وان وجدت مع
 كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايها قتل في نفسه بيان قاعدة سمته وهي ان اذا حصل
 الشك في الذكوة النسيئة للحيوان لم يكل لان الاصل تحريمه وبذلك الخلاف فيه وفيه تنبيه على انه لو وجدته حيا
 وفيه حذرة مستقرة فذكاه حل ولا يعرف كونه اشترك في اسما كلبه وكلب غيره لان الاعتماد في نسيته في الابعاد
 على تذكينه الا في الامور لا على اسما كلبه وانما تقع الاباحة باسمه كلب اذا قتل وجنحه اذا كان
 مع كلب آخر لم يكل الا ان يكون ارسله من يومن اهل الذكوة كما هو اختياره **قوله** صلى الله
 عليه وسلم وان رميت بسهمك فاذا كرا اسم الله فان غاب حكمه لو ما لم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت
 هذا دليل لمن يقول اذا اثر سهم غناب عنه فوجهه بينا وليس فيه اثر في سهمه حل وهو احد قول الشافعي
 وما لك في الصيد والسهم والاش في محرم وهو الاصح عند اصحابنا وانما لا يكره في الكلب دون السهم
 والاول اقوى واقرب الى الاحاديث الصحيحة ولما للعاديث المتأخرة لم تضعه في محله على كراهية
 التنزيه وكذا اثره عن ابن عباس كل ما احيت دود ما انيت اكله لم ينجس منك ودون ما غاب
قوله صلى الله عليه وسلم وان وجدت غزير في الماء فلا تأكل هذا متفق على تحريمه
قوله في حديث ابن شبله انا بارض قوم من اهل الكتاب تأكل في آيتهم فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم فان وجدتم غير آيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاعسلوها ثم كلوها انما يكره في هذا الحديث
 البخاري وسلم وفي رواية ابن داود قال انا محمد واهل الكتاب وهم يطبخون في قعدتهم الخنزير ويشربون
 في آيتهم الخمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدتم غيرا فكلوا فيها واشربوا ولم تجدوا غيرا
 فاحضنوها بالماء وكلوها اشربوا وقد يقال هذا الحديث مخالف لما يقول الفقهاء فانهم يقولون انه يجوز
 استعماله او في المشركين اذا غسلت ولا كراهية فيها بعد الغسل سواء وجد غيرا ام لا ولا في الحديث
 يقتضي كراهية استعماله ان وجد غيرا ولا يكفي غسلها في نقي الكراهية وانما يشبهه ولا يستعمله الا في محرم
 غيرا والحواس ان المراد النبي عن الاكل في آيتهم التي كانوا يطبخون فيها لم الخنزير ويشربون الخمر كما مر
 به في رواية ابني داود وانما منى عن الاكل فيها بعد الغسل للاستعداد لكونها متعادلة للنجاسة كما ذكره لاهل
 في الحجارة المسقولة ولما الفقهاء فمروا بهم مطلق آية الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات فنهى
 استعمالها قبل غسلها فاذا غسل فلا كراهية فيها لانها طاهرة وليس فيها استعداد ولم يردوا في كراهية
 عن آيتهم المستعملة في الخنزير وغيره من النجاسات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وما
 احببت بلكل الذي ليس لعلم قادر كنت ذكاته فكل هذا مجمع عليه انه لا يكل الا بالذكاة **قوله**
 محمد بن مهران الرازي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن خالد الخياط هذا الحديث به او لم يورد سماع ابراهيم
 ابن سفيان عن سلم والذي قبله هو آخره في الثالث ولم يبق في الكتاب فوات بعد هذا والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم اذا رميت سهمك فكل فانك لا تدري ايها قتل في نفسه بيان قاعدة سمته وهي ان اذا حصل
 في بيع يمدك صيده بعد ثلاث فكل ما لم يتبين هذا التي عن اكله للشئ محمول على التنزيه لا على التحريم وكذا
 سائر الخوم والطعمة المنتهية بغيره كلها ولا يكره الا ان يخاف منها العز خوفا معتدرا وقال بعض اصحابنا

وَأَنْ

حل . قوله قلت اني ارمي بالمعروض الصيد فاصيب فقال اذا رميت بالمعروض ففرق فكل
 وان اصابه بجزءه فلا تأكله وفي الرواية الاخرى ما اصاب بجمعة فكل وما اصاب بجزءه فهو ذئب فلا تأكله
 بكرة الميم وبالعين الهيمه وهي شبيهة ثقيله او عظم في طرفها صلبة هذا هو الصحيح في تفسيره وقال الهروي هو سم
 لدريش منه ولا تفعل وقال ابن ديدم هو سم طويل للريح فخذ ذقاق فاذا رمي به اعرض وقال الخليل كقول
 الهروي ونحوه عن الاممعي وقيل هو مورد يقب الطرف من غليظ الوسط اذا رمي به ذهب مستويا واما غزقي فهو
 بالياء المجزئة والزاى ومعناه نقد والوقيد والموقوذ هو الذي يقتل بغير محمد من عساو وعجم وغيرهما وذهب
 الشافعي وماك والى حيفته واحمد واليا بمرانه اذا اصطاد بالمعروض فقتل الصيد بجمعة حل وان قتل
 بجزءه لم يحل لهذا الحديث وقال كحل والاداعي وغيرهما من فقهاء الشام يحل مطلقا وكذا قال هؤلاء
 وابن ابي ليلى انه يحل ما قتل بالبدقة وعلى اليعاقبة سعيد بن المسيب فقال الجارية لا يحل صيده بالبدقة
 مطلقا لحديث المعروض لانه كرمض وقد هو معنى الرواية الاخرى فانه وقيد اي يقتول بغير محمد
 والموقوذ القتل بالعصى ونحوها واصله من الكسر والرمح . قوله صلى الله عليه وسلم فان اكل
 فلما تأكل هذا الحديث من رواية عدي بن حاتم وهو مروي في منع اكل ما اكل منه الجارية وجا في سنن ابى
 داود وغيره باسناد حسن عن ابى ثعلبة ان ابى صلى الله عليه وسلم قال لكل وان اكل منه الكلب فاختلف
 العلماء فيه فقال الشافعي في الصحيح قوله اذا تشبه الجارية الملعنة من الكلاب والسباع واكلت من فمها
 وبر قال اكثر العلماء منهم ابن عباس والبربرة وعطاء وسعيد بن جبيرة والحسن والشعبي والنعفي وعكرمة
 وشاذة والبخاري واصله باسناد صحيح والبخاري وابن المنذر وداود وقال سعيد بن ابى وقاص وسلمان
 الفارسي وابن عمرو ماك يحل وهو قول ضعيف للشافعي واجتج هؤلاء حديث ابى ثعلبة وحلوا حديث
 عدي على كراهية التزوير واجتج الاولون بحديث عدي وهو في الصحيحين مع قول الله عز وجل فكلوا مما
 امسكن عليكم وبما اهل يمسك عينا بل على نفسه وقد رواه هذا على حديث ابى ثعلبة لازم ومنهم من تأمل
 حديث ابى ثعلبة على ما اذا اكل منه ببدن قتله وخلاه وفارق ثم عاد فاكل منه فذلا ليعرفوا الله اعلم
 واما جوارح الطير اذا اكلت مما صادته فالاصح عند اصحابنا والراجح من قول الشافعي تحريره وقال سائر
 العلماء باحتلاله لا يمكن تعليله ذلك بخلاف السباع واصحابنا يعنون هذا الدليل . قوله
 صلى الله عليه وسلم فانى اخاف ان يكون انما امسك على نفسه مخاه ان الله تعالى قال فكلوا مما امسكن
 عليكم فانما اياه بشرط ان تعلم ان امسك عينا واذا اكل من لم تعلم ان اسكن ام نفسه فلم يوجب شرط اياه
 والاصل تحريره . قوله صلى الله عليه وسلم واذا اصاب بجزءه فهو ذئب العين اى غير الممدوم
 قوله صلى الله عليه وسلم فان ذكوت اخذه ميتا ان اخذ الكلب الصيد وقتله اياه ذكوة
 شرعية بمنزلة ذبح الحيوان الانسى وبذا يجمع عليه ولوم يقتل الكلب كمن تركه ولم يبق فيه حيوة مستقرة
 او بقيت ولم يبق زمان يمكن صاحبه لقاؤه وذبحه فاحل لهذا الحديث فان ذكوت اخذه قوله
 ا قوله سمعت عدي بن حاتم وكان له جارية وخيلا ورهبطا بالثرمين قال اهل اللغة الخيل والذئبال
 الذى يداخل الانسان ويخالط فى اموره والرهبط بهنات بمعنى الرهبط وهو الملازم والرباط الملازمة
 قانوا والمراد بهنات ربهط على العبادة وعن الدنيا . قوله صلى الله عليه وسلم فان امسك عليك

كتاب الصيد

قوله فما اصببت بقوسك فاذكر اسم الله اى عند الرمي لا بعد الرمي وقت الركل ترفيقاً بينه وبين سائر احاديث الباب والحاصل ان النظر

في احاديث الصيد يفيد قطعاً ان التسمية عند الاصطيا واجب في
حل الصيد كما عليه الجمهور فالقول بعدم وجوبه في الصيد بيتد
جدا والله تعالى اعلم

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكله ^{٩٩٩}حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال ناسفیان قال سمع عمرو وجابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلاث مائة راكب واميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد غير القریش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمعت جيش الخبط فالتقى لنا البحر وادبنا فقال لها الغيرة فاكلنا منها نصف شهر وادبنا من ودكها حتى ثابت اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة صليعا من اضلاعه فنصبه ثم نظرا الى طول رجل في الجيش واطول جبل فحملته عليه فبرحته قال وجلس في تحاج عينه نفر قال واخرجنا من عينه كذا وكذا اقله وذلك قال وكان معنا جراب من تمر فكان ابو عبيدة يعطي كل رجل منا قبضة قبضة ثم اعطانا ثمرة تمر فلما فنى وجدنا فقدته وحدثنا عبد الجبار بن العلاء قال ناسفیان قال سمع عمرو وجابر يقول في جيش الخبط ان رجلا نحر ثلاث جزائر ثم ثلاثا ثم ثلاثا ثم نها ابو عبيدة وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال ناعبة يعني ابن سليمان عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن ثلث مائة تحمل ازوادنا على رقابنا وحدثنا عمار بن حاتم قال ناعبة لرحمن ابن مهدي عن مالك عن ابي نعيم وهب بن كيسان ان جابر بن عبد الله اخبره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ثلاث مائة وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح ففنى زادهم فجمع ابو عبيدة زادهم في مزود فكان يقوئنا حتى كان يصيبنا كل يوم ثمرة وحدثنا ابو بركب قال نا ابواسامة قال نا الوليد يعني ابن كثير قال سمعت وهب بن كيسان يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية انا فيهم الى سيف البحر وساقوا جميعا بقية الحديث كنعجوديث عمرو بن دينار وابي الزبير غير ان في حديث وهب بن كيسان فاكل منها الجيش ثمان عشرة ليلة **حدثنا** جابر بن عثمان بن عمرو قال وحدثني محمد بن رافع قال نا ابو المنذر القزاز كلاهما عن داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا الى ارض جهينة و

واحدة الاضلاع ١٢ مجمع البحار ١٢ هـ اي حزنا على فقد با او وجدنا فقد با مؤثرا ١٢ نهر جاري وكما في ١٢ هو من الثلاث من تارة اذا اعطاه قوته ومن التفتيل ١٢ من مجمع البحار

له اذ ياب لفر ١٢ انتهى الارب ١٢ ففتح سمع وفتح لام ويسكن

وقب ازوادهم البزاد

او ضمنت ضعف رجال في شرح المذهب في باب الاطعمة فان قيل لا يجوز في حديث العبر لانهم كانوا مضطرين قلنا الاحتجاج باكل النبي صلى الله عليه وسلم منه في المدينة من غير ضرورة وقوله ولقد راينا نحر من وقب عيشه بالقال الذين ولتقطع من القدر كالثور ولقد راينا الثور لما لوقب ففتح الواو واسكان القاف وبالبد المودة وهو داخل عيشه ونحرنا والقال بكسر القاف جمع قلته بعثنا وهي الحجة الكبيرة التي يقبلها الرجل بين يديه اي عملها والقدر بكسر القاف وفتح الدال هي القطع قوله كقدر الثور وادناه بوجين مشهورين في نسخ بلادنا احدهما بقاف مفتوحة ثم دال ساكنة اي مثل الثور والثاني كقدر بقاف مكسورة ثم دال مفتوحة جمع خذرة والاول اصح وادعى القاص حتى انه تصيف وان الثاني هو الصواب وليس كما قال قوله ثم دخل اعظم بعير هو بفتح الحاء اي جعل عليه رحلا قوله وتزودنا من لحم وشاة هو بالشين المتبعث والقاف قال ابو عبيدة هو اللحم يوفد فخل الغداء ولا شاة ويحمل في الاسفار يقال وشقت اللحم فالتشيق والوشيقة الواحدة من دواجم وشاة وشق وشق الوشيقة القدير قوله ثابت اجسامنا اي رجعت الى القوة قوله فاخذ ابو عبيدة صليعا من اضلاعه فنصبه كذا هو في النسخ فنبه في الرواية الاولى فاقا ما فاتنا وهو المعروف ووجه التذكير ان ادوية العضو قوله وجلس في حجاج عيشه نحر هو جاع ثم جيم تحففة والحاد مكسورة ومفتوحة لغتان مشهورتان وبمعنى وقب عيشه المذكور في الرواية السابقة وقد شرعناه قوله ان رجلا نحر ثلث جزائر ثم ثلاثا ثم نها ابو عبيدة ابو عبيدة هذا الرجل الذي نحر الجزائر هو قيس بن سعد بن عباد بن قيس في الرواية الاولى فاقنا عليه شره في الرواية الثانية فاكلنا منها نصف شهر في الثانية فاكل منها الجيش ثمانية عشرة ليلة طريق الجمع بين الروايات ان من روى شره هو الاصل ومع زيادة علم ومن روى شره لم ينصف الزيادة ولونقها قدم المثبت وقد قد مر مرات ان المشهور الصحيح عند الاصوليين ان مفهوما العدد لا حكم لفلان يلزم منه نفي الزيادة لولم يماره اثبات الزيادة كيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة وجمع القاصي بينهما بان من قال نصف شره ادا كذا منتهى تلك المدة طريا ومن قال شره ادا انهم قد دوه فاكلوا منه بقبية الشر قد يداد الله اعلم قوله سيف البحر هو بكسر السين واسكان المشاة تحت وهو ساحل كذا قال في الروايتين قبله قوله وحدثنا حجاج بن الشاعر وذكر في هذا الاسناد ابو المنذر القزاز بوزن بعض نسخ بلادنا القزاز بالقاف وفي الكثر البزاد بالباء وذكر القاصي ايضا اختلاف الرواية في الاشارة بالقاف وهو الذي ذكره السمعاني في الاسانج اخرون وذكره خلف الواسطي في الاطراف بالياء عن رواية مسلم يكن عليه تصنيف فلهذا يقال بالوجين فالقزاز بنزاد ابو المنذر بن اسمعيل بن حسين بن المشي كذا سماه احمد بن حنبل فذا ذكره ابن ابي حاتم في كتابه واقتصر الجوز على اسمعيل بن عمر قال ابو حاتم هو صدوق وامر احمد بن حنبل بالكتابة عنه وهو من افراد مسلم

وفقدوا التمرة ووجه المارد لفقدوا واكلوا الخبط الى ان فتح الله عليهم بالبحر قوله فجمع ابو عبيدة زادهم في مزود فكان يقوئنا هذا محمول على انه جمع برضاهم وغلط ليدرك لهم فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في موطن وكما كان الاشعر يرون يعلونه واثني عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقد قال اصحابنا وغيرهم من العلماء يستحب للرفقة من المسافرين غلظ ازوادهم ليكون ابرك واحسن في العشرة وان لا يختص بعضهم باكل دون بعض رفقة والله اعلم قوله كبيتته المكتوب الغنم هو بالياء المشقة وهو الرمل المستطيل الممدود قوله فاذا هي دايرة تدعى العنبر قال ابو عبيدة يستر ثم قال بل نحن نرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الشر وقد اضطررتم فكلوا فاقنا عليه شره واثن ثلث مائة حتى سمنا وذكر في آخر الحديث انهم تزودوا وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يمين رجوا بل لمكم من لم يرض قطعه ننا قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاكله معنى الحديث ان اباعية رضى الله عنه قال اول ما جهاده ان يذرية واليه حرا فلا يكل لكم اكلا ثم تخرج اجتهاده فقال بل هو صلال لكم وان كان يستر لا نكم في سبيل الله وقد اضطررتم وقد ابرح الله نعم اليسته لمن كان مضطرا فرباغ ولما غلظوا فاكلوا منه واطلب النبي صلى الله عليه وسلم من لحموا كذا ذلك فانما اراد به الباحة في تطيب نفوسهم في حله وانما لاشك في باعده والله تقيده لنفسه او انه قصد التبرك به كونه من الله تعالى فادته للعادة اكرم الله بها وفي هذا دليل على ان لباس سوال الانسان من مال صاحبه ومسا عدا لا عليه وليس هو من سوال النبي عن انا ذاك في حق الاجانب للتمول ونحوه واما هذا فلهذا نستدل باللائحة والادلال وفيه جواز الاجساد في الاحكام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما يجوز بعده وفيه انه يستحب للمغني ان يتعاطى بعض المباحات التي يشك فيها المستفتى اذ لم يكن فيه مشقة على المغني وكان في طائفة المستفتى وفيه اباحة بيتات البحر كلها سواء في ذلك مامات بنفسه او باصطيد او قد اجمع المسلمون على اباحة السمك قال اصحابنا وبجرم الضفدع للحديث في النبي عن قتله قالوا فيها سوى ذلك ثلثة اوجه اصحابنا يحمل جميعهم لهذا الحديث واث في يحمل ماله نظير ما كوك في البردون مالا ياكل نظيره فعل هذا فكل خيل البحر وغيره واداه دون كليه وخسيرة وحماره قال اصحابنا والحمار وان كان في البر من مأكول وغيره لكن الخالب غير المأكول هذا تفضيل مذهبا ومن قال باباحة جميع حيوانات البحر الا الضفدع ابو بكر الصديق وعمر وعثمان وابن عباس واباح مالك الضفدع والجمح وقال الوحيبة لا يكل غير السمك واما السمك الطافي وهو الذي يموت في البحر بلا سبب فذهبنا اباحة وير قال جابر بن عبد الله عن الصباية ممن بعدهم منهم ابو بكر الصديق واليوسب وعطاء وكحول والنخعي ومالك واحمد واليوسب وولود وغيرهم وقال جابر بن عبد الله وجابر بن زيد وطاؤس والوحيبة لا يكل دليلنا قول تعالى اصل لكم صيد البحر وطعامه قال ابن عباس والجمحور صيده ماصد توه وطعامه ما قد فرغ ويحدث جابر بن زيد يحدث هو الطهور ما ذوه والحل يمتد وهو حديث صحيح وباشياء مشهورة غير ما ذكرنا واما الحديث المروي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما القاه البحر اخرج زعفر فكلوه ومات فيه لطفلا فاكلوه فحدث ضعيف باتفاق التمه الحديث لا يجوز الاحتجاج به لولم يماره شيء وكيف وهو محارص بما ذكرناه وقد

استعمل عليهم رجلا وساق الحديث بنحو حديثهم باب تحريم اكل لحم الحمار الانسية وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحم الحمار الانسية وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وزهير بن حرب قالوا اناسيان ح قال وثنان ابن نمير قال نا ابي قال ناعبيد الله ح قال وحدثني ابو الطاهر وحرملة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس ح قال وحدثنا اسحاق وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال نا معمر بن الزهري بهذا الاسناد وحدثني يونس عن اكل لحم الحمار الانسية وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا ادريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحمار الاهلية وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال ناعبيد الله قال حدثني نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن اكل لحم الحمار الاهلية وحدثني هارون بن عبد الله قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني نافع قال قال ابن عمر ح قال وحدثنا ابن ابي عمير قال نا ابي ومعن بن عيسى عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الحمار الاهلي يوم خيبر وكان الناس احتاجوا اليها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني قال سألت عبد الله بن ابي اوفى عن لحم الحمار الاهلية فقال اصابتنا جماعة يوم خيبر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصبتنا للقوم حمارا حرة من المدينة ففخرناها فان قد ورننا لتغلي اذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر ولا تطعموا من لحم الحمار شيئا فقلت حرمها تحريم ما اذا قال محمد ثنابينا فقلنا حرمها البتة وحرمها من اجل انها لم تخمس وحدثنا ابو كامل فضيل بن حسين قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد قال نا سليمان الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول اصابتنا جماعة ليا لي خيبر قال فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمار الاهلية فانحرنها فلما غلت بها القدر ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر ولا تأكلوا من لحم الحمار شيئا قال فقال ناس انما نهي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها لم تخمس وقال الآخرون نهي عنها البتة وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن عدي هو ابن ثابت قال سمعت البراء وعبد الله بن ابي اوفى يقولان اصبتنا حمارا فطبخناه فانادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر وحدثنا ابن اسحاق قال نا البراء اصبتنا يوم خيبر حمارا فانادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر وحدثنا ابو كريب واسحاق بن ابراهيم قال ابو كريب نا ابن شمر عن مسعر عن ثابت بن عبيد قال سمعت البراء يقول فبينما عن لحم الحمار الاهلية وحدثنا زهير بن حرب قال نا جدير عن عامر عن الشعبي عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلقى لحم الحمار الاهلية نية ونضججه ثم ليا من نابا كله وحدثنا ثنيه ابو سعيد الاشج قال نا حفص يعني ابن غياث عن عامر بن عباس قال لا ادري انما نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فذكره ان تذهب حمولتهم وحرمه في يوم خيبر لحم الحمار الاهلية وحدثنا محمد بن عباد وقتيبة بن سعيد قال نا حاتم وهو ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ثم ان الله فتحها عليهم فلما اسمن الناس اليوم الذي فتحت عليهم او قد وانيرا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه التيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا على لحم حمار انسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله اونهريقها ونفسلها قال اوداك وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا حماد بن مسعدة وصفوان بن عيسى ح قال وثنان ابو بكر بن النضر قال نا ابو عامر النبيل كلهم عن يزيد بن ابي عبيد بهذا الاسناد وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان عن ايوب عن محمد بن انس قال لنا فقم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرا اصبتنا حمارا خرا من القرية فطبخناه فانادى

او انتهى

باب تحريم اكل لحم الحمار الانسية

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحم الحمار الانسية اما الانسية فيساكن النون مع كسر الهمزة وبفتحها لغتان مشهورتان سبق بيانهما وبين حكم نكاح المتعة وشرح اما دية في كتاب النكاح ولما امر الانسية فوقع في اكثر الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن طومها وفي رواية حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحمار الاهلية وفي روايات انه صلى الله عليه وسلم وجد القدر وتغلي بطنها فامر بانها تقتا وقال لا تأكلوا من لحمها شيئا وفي رواية نهيانا عن لحم الحمار الاهلية وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله اونهريقها ونفسلها قال اوداك وفي رواية نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الان الله ورسوله ينهيكم عنها فان رجس من عمل الشيطان وفي رواية ينهيكم عن لحم الحمار فان رجس او نجس فاكنيت القدر وما فيها فاختلف العلماء في المسئلة فقال الجاهل من العرب ان العين ومن بعدهم يحرم لحمها لهذه الاحاديث الصحيحة المعتمدة وقال ابن عباس ليست بحرام وعن مالك ثلث دوايات اشهرها انها كرهت كراهة تنزيه شديدة واشتريه حرام وانما لثمة مباحة والصواب التحريم كما قاله الجاهل من الاحاديث الصحيحة ولما الحديث المذكور في سنن الداود من غالب بن الجهم قال اصابتنا سنة فلم يكن في مالي شيء اطعم ابي الاشعث من حمر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم لحم الحمار الاهلية فانيست النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اصابتنا السنة فلم يكن في مالي ما اطعم ابي الاسنان حروا نك حرم لحم الحمار الاهلية

فقال لهم اهلك من سين حرك فانها حرمنا من اجل جوال القرية يعني بالجوال التي تأكل الجلود وهي العذرة فنه الحديث مضطرب مختلف الاسناد شديدة الاختلاف ولوح عمل على الاكل منها في حال الاضطراب والاشترار علم قوله نا ان اكفوا القدر وقال القاضي مضطربا بالف الوصل ونسخ الغادر من كفايت ثلثي ومعناه قلبت قال ويصح قطع الالف وكسر الغادر من كفايت رباعي وبها لغتان يعني منه كثير من اهل اللغة منهم القليل والكسائي وابن السكيت وابن قتيبة وغيرهم وقال الامم يقال كفايت ولا يقال كفايت بالالف قوله لحم الحمر نية ونضججه هو بكسر النون وبالف نضججه قوله كان حمولة الناس يفتح الحاء والياء الذي يحمل ما عم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قديمه لحم الحمار الاهلية اهريقوها واكسروها فقال رجل اونهريقها ونفسلها قال اوداك هذا صريح في نهيها وتحريمها ودل عليه الرواية الاخرى فانما رجس وفي الاخرى رجس او نجس وفيه وجوب غسل ما امس به النجاسة وان الاناء النجس يطهر بغسله فاعلم ولا يحتاج الى سبع اذا كانت غير نجاسة الكلب والحمار وما تولد من احد بهما من هبنا ومذهب الجمهور وعندهما يجب مسح في الحجج على اشهر الروايتين عنه وموضع الدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الامرا بغسل ويصدق ذلك على مرة ولو وجبت الزيادة لينها فان في النماطين من هو قريب العهد بالاسلام ومن في معناه ممن لا يفرق من الامرا بغسل الاقتصاه عند اللطاف وهو مرة ولما امره صلى الله عليه وسلم ولا يكسر بافعل اذ كان لوجي او باجسادا ثم نسخ وتبين الغسل ولا يجوز اليوم كسر لاذلاف مال وفيه دليل على اذ اغسل الاناء الغسل فلا باس

الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة واسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير جميعاً عن ابن عيينة عن
أبي يعفور بهذا الإسناد قال أبو بكر بن أبي شيبة واسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير جميعاً عن ابن عيينة عن
ناهب بن أبي عدي قال وحديثنا ابن بشار عن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن أبي يعفور بهذا الإسناد قال سبع غزوات يأب
الارب وحدثنا محمد بن المثنى قال ناظم بن محمد بن جعفر قال ناشبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال مررت فاستنقيت أرنباً بهر
الظهران فسعوا عليه فلقوا قال فسعيته حتى أدركتها فأتيت بها يا طلحة فذبحها فبعث بوركها وفخذيهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وحدثنا زهير بن حرب قال ناظم بن سعيد قال وثنا يحيى بن حبيب قال أنا خالد يعقوب ابن
المجاشع كلاهما عن شعبة بهذا الإسناد وفي حديث يحيى بوركها وأخذها يأب أباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو وكراهة الخذف
وحدثنا عبد الله بن معاذ العنبري قال ناظم بن إبراهيم قال رأيت عبد الله بن المغفل رجلاً من أصحابه يخذف فقال له
لا تخذف قال فأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرهه أو قال يكرهه عن الخذف فإنه لا يصابه الصيد ولا ينكأ به العدو ولكنه يكسر السن ويفقد العين ثم
راه بعد ذلك يخذف فقال له أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرهه أو يكرهه عن الخذف ثم لا يكسر السن ولا ينكأ به العدو ولكنه يكسر السن ويفقد العين ثم
أبو داود سليمان بن معبد قال ناظم بن عمر قال أنا كهس بهذا الإسناد نحوه حدثنا محمد بن المثنى قال ناظم بن جعفر وعبد الرحمن بن
مهدى قالنا شعبة عن قتادة عن عتبة بن مهران عن عبد الله بن المغفل قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف قال ابن جعفر في
حديثه وقال أنه لا ينكأ العدو ولا يقتل الصيد ولكنه يكسر السن ويفقد العين وقال ابن مهدي أنها لا تنكأ العدو ولم يذكر فيها العين وحدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة قال ناظم بن عيسى عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن المغفل خذف قال فنهاه وقال أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال أنها لا تصيد صيداً ولا تنكأ عدواً ولكنها تكسر السن وتفقد العين قال فعاد أحد تلك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنه ثم خذف لا أكلمك أبداً وحدثنا ابن أبي عمير قال ناظم بن جعفر بهذا الإسناد نحوه يأب الأمر بالحسان الذبح والقتل
وحدثنا الشفرة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ناظم بن عيسى عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن المغفل خذف قال فنهاه وقال أن رسول الله
قال ثنتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن الله تعالى كتب الأحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا
الذبح وليحدث أحدكم شفرتة فليذكر ذبيحته وحدثنا يحيى بن يحيى قال أنا هشيم قال وحديثنا إسحاق بن إبراهيم قال ناظم بن جعفر
الثقفي قال وثني أبو بكر بن نافع قال ناظم بن جعفر قال ناشبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال دخلت مع جدي
سبر إليها ثم حدثنا محمد بن المثنى قال ناظم بن جعفر قال ناشبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال دخلت مع جدي
أنس بن مالك دار الحكمين أيوب فاذا قوم قد نصبوا لجاجة يرمونها قال فقال أنس نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر إليها ثم وحدثنا
زهير بن حرب قال ناظم بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قال وثني يحيى بن حبيب قال ناظم بن جعفر قال وحديثنا أبو بكر بن
ناظم أسامة كلهم عن شعبة بهذا الإسناد وحدثنا عبد الله بن معاذ قال ناظم بن جعفر عن عدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن

وَأَقْبَلَهَا يَتَكَلَّمُ عِنْدَ الذَّبْحَةِ وَلِيَرَّحَ

الله صلى الله عليه وسلم نرى من الخذف ثم خذف لا أكلمك أبداً فيه بجران أهل البدع والنسوق ومناهي
السنن مع العلم وانه يجوز بجرانه وأما والنهي عن الجران فوق ثلثة أيام إنما هو بمنزلة بجران
ومناهي الدنيا وأما أهل البدع ونحوهم فبجرانهم وأما وفي الحديث مما يؤيده مع نظائر كحديث كعب
بن مالك وغيره يأب الأمر بالحسان الذبح والقتل وتتم به الشفرة قوله صلى الله
عليه وسلم أن الله كتب الأحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحدث
أحدكم شفرتة وليذكر ذبيحته أما القتل فكسر القاف وهي البيضة والحالة وأما قوله صلى الله
عليه وسلم فأحسنوا الذبح فوقع في كثير من النسخ أو أكثرها فأحسنوا الذبح ليفتح الذال بغير بار وفي بعضها
الذبح بكسر الذال وبالهمزة لفتحها وهي البيضة والحالة أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم وليحدث
أحدكم شفرتة وليذكر ذبيحته وهو ما استعمله يحيى بن جبر في نسخة واحدة بفتح الألف وفتح الهمزة
ذلك ويستحب أن لا يجر السكين بحفرة الذبيحة وأن لا يذبح واحدة بحفرة أخرى ولا يجر بالي مذهبهما
وقوله صلى الله عليه وسلم فأحسنوا القتل عام في كل قتل من الذبائح والقتل قصاصاً وفي حديثنا
ذلك وهذا الحديث من الأحاديث الجامعة لقواعد الإسلام والله أعلم باب النبي عن مبرأها
وهو صبر القتل برمي ونحوه قوله نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر إليها ثم وحدثنا
رواية لا تخذفوا شيئاً فيه الروح غرضاً قال العلماء صبر إليها أن تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه وهو
معنى لا تخذفوا شيئاً فيه الروح غرضاً أي لا تتخذوا الحيوان الحي عرضاً لرميكم لئلا يقرض من الجلود
وغيرها وهذا النبي للترحم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عمر التي بعده هذه لعن الله من فعل
بذولاً لا تعذب الحيوان وألفاظه لنفسه وتضييع لما يره وتفويت لذكره أن كان مذكي ولنفعته
في كسبه ما كان وغرس مذكوته يكسب ويست ١٢ فتش الأرب

وذفان وسبق بيانها في كتاب الأيمان وكتب الصلوة قوله غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد وأباحه المسلمون على أباحته ثم قال الشافعي و
أبو حنيفة وأحمد والمجاهير كل سوارمات بذكوة أو بأصطيد أو بجوسي أو مات خنق أنفسه ولو قطع
بعضه أو أصرت فيه بسبب وقال مالك في المشورة وأحمد في رواية لا يحل إذا مات بسبب يان
يقطع بعضه أو يسقط أو يلقى في النار أو يشوى فإن مات خنق أنفسه أو في عالم محل والشاة علم
باب أباحة الأرب قوله فاستنقنا أرنباً بهر الظهران فسعوا عليه فلقوا معنى استنقنا
أرنباً ونظرنا ودمر الظهران بفتح الهمزة والظلام موضع قريب من مكة قوله فلقوا هو بفتح اللين المعجمة
في اللغة الغضيرة المشورة وفي نسخة ضعيفة بكسر الحاء الجوهري وغيره ومفعولاً أي أعفوا وكل الأرب
حلال عند مالك وإلى حنيفة والشافعي وأحمد والعلامة كافر إلا ما حكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص
وأما ابن أبي ليلى أنها كراهية بأدليل الجمهور هذا الحديث مع أحاديث مثله ولم يثبت في النبي عنها شيء و
الشافعي يأب أباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو وكراهة الخذف ذكر في الباب
النهي عن الخذف كونه لا ينكأ العدو ولا يقتل الصيد ولكن يفقد العين ويكسر السن أما الخذف فبأنه
والذال للجمتين وهو رمي الإنسان بحصاة أو نواة ونحوهما بجملها بين أصبعيه البائنتين أو الأيسر
والسبابة وقوله يكأ بفتح اليا ويا بوزن في آخره كذا هو في الروايات المشورة قال القاضي
كذا رواه قال وفي بعض الروايات يلقى بفتح اليا وكسر الكاف غير مشورة قال القاضي وهو وجه
هنا لأن المشورة ما هو من نكأت القرحة وليس هذا موضع العلم على يجوز أنما هذا من النكأ يقال نكيت
العدو ونكيت نكأ به ونكأت بالقرحة فيه قال فعل في هذه اللغة توجه رواية شيعوناً وبفتح العين
محموز في هذا الحديث النبي من الخذف لا لا مصلية فيه ويخاف منه شره ويمنع به كل ما شارك في هذا وفيه
أن ما كان فيه مصلية أو حاجة في قتال العدو أو تحصيل الصيد فهو جائز ومن ذلك رمي الطيور بكبار
بالندق إذا كان لا يقتلها غالباً بل تدرك حية فتدرك في فمها جازم قوله أنه كره أن رسول

قوله أن الله كتب الأحسان على كل شيء أي كتب عليكم الأحسان
في كل شيء فكلمة على بمعنى في -

الْمَدْيَةِ ثُمَّ قَالَ اشْحَذِيهَا بِمَحْجَرٍ فَفَعَلْتَ ثُمَّ اخَذَهَا وَاخَذَ الْكَبْشَ فَاصْبَحَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةٍ
مُحَمَّدٍ ثُمَّ خَفَى بِهِ بِأَبِ جَوَازٍ الَّذِي بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ إِلَّا السِّنَّ وَسَأَلَ الْعِظَامَ خُذْ ثَنَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِيُّ قَالَ نَاجِي بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفِينٍ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ خَدِيجِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ خَدِيجِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَالَا قَوْلُ الْعَدُوِّ وَعَدَاؤُهُ لَيْسَتْ مَعْنَاهُ مَدَى
قَالَ أَجْعَلْ أَوْ أَرِنِي مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلَّ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ وَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ أَمَا السِّنُّ فَعَظَمَ وَأَمَا الظُّفْرُ فَمَدَى الْحَبَشِ قَالَ وَاصْبِنَا نَهَبَ

لَيْسَ أَرِنِي الْمَحْبَشَةُ أَصَابَنَا

قوله صلى الله عليه وسلم اشْحَذِيهَا بِمَحْجَرٍ ابوابها الشين المعجمة والهمزة المهملة
المفتوحة وبالذال المعجمة اي صدها وبذا موافق للحديث السابق في الامر باحسان القتل والذبح و
احدا والشفرة قوله واخذ الكبش فاصبحه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد
ومن امة محمد ثم على بهذا الكلام فيه تقديم وتأخير وتقديره فاصبحه ثم اخذ في ذبحه قائلا باسم الله اللهم
تقبل من محمد وآل محمد وامة محمد فاصبحها ثم تناول على ما ذكرته بلا شك وفيه استتباب
اجتماع الغنم في الذبح وانما لا تذبح قائمة ولا يذبح بل مضجعة لانه اذا فُتِحَ بها وبهذا اجازت الاحاديث
واجتمع المسلمون عليه واتفق العلماء وعمل المسلمين على ان اجتماعها يكون على جانبها الا يسر لانه اسهل على
الذبح في اخذ السكين باليمين وامساك راسها باليسار قوله صلى الله عليه وسلم اللهم تقبل
من محمد وآل محمد ومن امة محمد فيه دليل لاستتباب قول المعنى حال الذبح مع التسمية والتكبير اللهم تقبل
منى قال اصحابنا ويستحب مع اللحم منك واليك تقبل منى فهذا مستحب عندنا وعند الحسن وجماعة
وكرهه ابو حنيفة وكرهه مالك اسم منك واليك وقال هي بدعة واستدل بهذا من جوز تضييع الرجل
عنه وعن اهل بيته واشراكهم معوفى الثوب وهو مذنبنا ومذهب الجهور وكرهه الثوري والبخاري
 واصحابه وزعم الطحاوي ان هذا الحديث منسوخ او مخصوص وغلط العلماء في ذلك فان النسخ والتخصيص
لا يشتركان بمجرى الدعوى باب جواز الذبح بكل ما انه الدماء الا السن والظفر وسائر العظام

قوله قلت يا رسول الله انما لا قولا للعدو وعداؤه ليس معناه اني قال اجعل او اذن كما اجعل
فهو بكسر الجيم واما ما ذكر في نسخة الهزلة وكسر الراء واسكان النون وروي باسكان الراء وكسر النون وروي
باسكان الراء ورواية ياء وكذا وقع هنا في اكثر النسخ قال الخطابي صوابه اذن على وزن اجل وهو بعبارة
وهو من النشاط والخفة اي اجل ذبحها مثلما تموت خنقا قال وقد يكون اذن على وزن الجح اي
الكلية ذبح من اذن القوم اذا هلكوا مواشيهم قال ويكون اذن على وزن اعط بمعنى ادم الخبز ولا تغتر
من قولهم نزلت اذا اومت الشظرو الصبح اذن بمعنى اجل وان هذا شك من الراوي بل قال اذن
او قال اجل قال القاضي عياض وقد صدق بعضهم على الخطابي قوله اذن من اذن القوم اذا هلكوا مواشيهم
لان هذا لا يتعدى والمذكور في الحديث متعدي فافسره وروى غيره ايضا قوله اذن اذن اذن اذا اجمع هزنان
احدهما ساكنة في كلمة وانما يقال في هذا ليرى بالياء قال القاضي وقال بعضهم معنى اذن بالياء
سبلان الدم وقال بعض اهل اللغة صواب اللفظة بالهمزة المشهور بل اهرز والاشاعره علم

قوله صلى الله عليه وسلم ما انه الدماء وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر فاما السن والظفر فنصوبان بالاستثناء
بليس واما انه فمناه اسالة وصية بكثرة وهو مشبه بمجرى الماء في النهر يقال نه الدماء وانتهر قوله
قوله صلى الله عليه وسلم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر فاما السن والظفر فنصوبان بالاستثناء
ووقع في رواية ابى داود وغيره وذكر اسم الله عليه قال العلماء خفي هذا الحديث تفرغ به ان يشترط في الذكاة
ما يقع وبجرى الدم ولا يخفى رضاء ومغنا بما لا يجزى الدم قال القاضي وذكر الخفي في شرح هذا الحديث
ما انه لا يراى والنزاع في الذبح قال وهذا غريب والمشهور بالراء الهلالية وكذا ذكره ابرايم الحارثي والعلامة
كافة بالراء الهلالية قال بعض العلماء والحكمة في اشتراط الذبح وانما الدماء تميز طلال اللحم والشحم من حرامها
وتنبيه على ان تحريم الميتة بقاء دماؤه في هذا الحديث تفرغ به جواز الذبح بكل ممد ويقطع الظفر والسن و
سائر العظام فيدخل في ذلك السيف والسكين والسنان والحجر والخشب والزجاج والقصب والحزف
والنحاس وسائر الاشياء المجددة فكلها تحصل بها الذكاة الا السن والظفر والعظام كلها اما الظفر فيدخل فيه
ظفر الاوى وغيره من كل الحيوانات وسواء المتصل والمنفصل عنها بالنس فكل لا تجوز الذكاة به للحديث واما
السن فيدخل فيه من الاوى وغيره الطاهر والنفس والمتصل والمنفصل ويصح به سائر العظام من كل
الحيوان المتصل منها والمنفصل الطاهر والنفس فكل لا تجوز الذكاة به بشي من قال اصحابنا وفتنا العظام من
بيان النبي صلى الله عليه وسلم العلة في قوله اما السن فعظم اي يمتصك عنه يكون عظما فلهذا تفرغ به بان العلة
كون عظما فكل ما صدق عليه اسم العظم لا تجوز الذكاة به وقد قال الشافعي واصحابه بهذا الحديث في

كل ما تنضمه على ما شرحه وبهذا قال الشعبي والحسن بن صالح والليث واحمد واسحق والبوثرودور
وقضاة الحديث وجهور العلماء وقال ابو حنيفة ومجاهد لا يجوز بالسن والعظم المتصلين ويكره
بالمنفصلين وعن مالك روايات اشهرها جوازها بالعظم دون السن كيف كانا وانما يشترط بسبب
الجمود وانما يشترط كالي حنيفة والراية كما عرفت ابن المنذر يجوز بكل شئ حتى بالسن والظفر وعن ابن
جرير جواز الذكاة بعظم الجوارح دون القروية مع ما قبله بالطلان من اذن للسنه قال الشافعي
 واصحابه وموافقه لا يحصل الذكاة الا بقطع الحلقوم والمرئ وليس يستحب قطع الودجين ولا يشترط
وبهذا الصريح الروايتين عن احمد قال ابن المنذر اجمع العلماء على ان اذا قطع الحلقوم والمرئ والودجين
وسال الدم حصلت الذكاة قال واختلفوا في قطع بعضه فان قال الشافعي يشترط قطع الحلقوم والمرئ
ويستحب الودجين فقال الليث والبوثرودور وداود وابن المنذر يشترط الجميع وقال ابو حنيفة اذا
قطع ثلثه من هذه الاربعة اجزاه وقال مالك يجب قطع الحلقوم والودجين ولا يشترط المرئ وبهذه
رواية عن الليث ايضا وعن مالك رواية انه يكفي قطع الودجين وعنه اشترط قطع الاربعة كما قال
الليث والبوثرودور وعن ابى يوسف ثلث روايات احدها كالي حنيفة والثانية ان قطع الحلقوم
والثنية من الثلثة ايا قية حلت والا فلا والثالثة يشترط قطع الحلقوم والمرئ واحد الودجين و
قال محمد بن الحسن ان قطع من كل واحد من الاربعة كثره حل والا فلا والاشاعره علم قال بعض العلماء في
قوله صلى الله عليه وسلم ما انه الدماء فكل دليل على جواز ذبح السخورد ونحو المذبح وقد جوزها العلماء كاذنة
الاداء فنعما وكرهه مالك كراهته تنزيهه وفي رواية كراهته تحريم وفي رواية عن ابي حنيفة ذبح السخورد
نحو المذبح واجمعوا ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقرة لا تذبح ولا تفرق
يتخير بين ذبحها ونحرها قوله صلى الله عليه وسلم اما السن فعظم معناه فلا تذبح ولا تفرق
يتجنس بالدم وقد نهيتم عن الاستنجاء بالعظام ثلثا يتجنس كونه اذا اخوانكم من الجن وآمر ...
قوله صلى الله عليه وسلم واما الظفر فمدى الحبشة فمناه انهم كفار وقد نهيتم عن التشبيه بالكفار
وبهذا شاعراهم قوله واصحابنا نسب اهل غنم فمنا منها بغير فرأه رجل بسهم فبسه فقالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ابل او اهدكا واد الوش فاذا غلبكم منها شئ فاصنعوا به
بكذا اما النسب يفتح النون فهو المنسوب وكان هذا النسب غفيرة وقوله فمنا منها بغير فرأه رجل
نافر او اهدكا واد النفر والوش وهو جمع اهدا بالمد وكسر الباء المخففة ويقال من اهدت بفتح الباء
تأيد بضمها وتايد بكسرها وتايدت ومعناه نفرت من الناس وتوحشت وفي هذا الحديث دليل
لاباحة عقرب الحيوان الذي يندو ويجزع من ذبحه ونحره قال اصحابنا وغيرهم الحيوان المأكول الذي لا يكل
يمتصه من ابل مقدور على ذبحه ومتوحش فالمقدور عليه لا يكل الا بالذبح في الحق واللبه كما سبق و
بذبحه عليه وسواء في هذا النسب والوش لاذ اقدر على ذبحه بان امسك الصيد وكان متناثرا فلا يكل
الا بالذبح في الحق واللبه واما المتوحش كالصيد فيخرج اجزا يذبح ما دام متوحشا فاذا رماه بسهم او ارسل
عليه جرحه فاصاب شيئا منه ومات به جل بالاجماع واما اذا قوض النسب بان نذير او بقرعة او فرس
او مشورت شاة او غيرها فهو كالصيد فيكل بالري الى غير ذبحه وبارسال الكلب وغيره من الجوارح
عليه وكذا لا تردى بغيره في بشره لم يكن قطع حلقومه ومرئيه فهو كالصيد في كل حال بالري بلا خلاف
عندنا وفي كل بارسال الكلب وجمان اصحابنا لا يكل قال اصحابنا وليس المراد بالوش مجرد الاغلات
بل متى تيسر لحيته بعد واواستعانه بمن يسكر ونحو ذلك فليس متوحشا ولا يكل حينئذ الا بالذبح في
الذبح وان تحقق العجز في الحال جائذ مية ولا يكلف الصبر الى القدرة عليه وسواء كانت الجوارح
في فخذها او خصرها او غيرها من بدنه فيكل هذا تفصيل مذنبنا ومن قال ياباحة عقربا وكذا ذكرنا
على بن ابى طالب وابن مسعود وابن عمرو بن عباس وداؤس وعطاء والشعبي والحسن البصري
والاسود بن يزيد والحكم وحمادوا الخفي والثوري والبخاري والبوثرودور والمزني وداود
والجمهور قال سعيد بن المسيب وربيعة والليث ومالك لا يكل الا بالذكاة في حلقه كغيره وليس
عنه العمل بكسر همزة وفتح جيم وادن روى كاقم واعط وادنى يفتح همزة وياء اشباع ١٢ مجمع البحار

كتاب الاضاحی

قوله ما انه الدماء وذكر اسم الله فكل المراد بما هي الالة بقريضة

الاستثناء اعني ليس السن والظفر ولا نهها هي محل الكلام وقوله
وانه على بناء الفاعل وقوله وذكر اسم الله على بناء المفعول بتقدير
معه اي ذكر اسم الله مع استعمال الالة وقوله فكل اي دميته .

حدثنا اسحاق بن ابراهيم الخنظلي قال انا روح قال نا مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عبد الله بن واقد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن ابى بكر فذكرت ذلك لعمرو فقال صدق سمعت عائشة تقول دفع اهل ابيات من اهل البادية حاضرة الاضحية من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلاثا ثم تصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ان الناس يتخذون الاسقية من فمها ياهم ويحبسون فيها الودك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالوا نهيتم ان ناكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال هيبتكم من اجل الدافة التي دقت فكلوا واذخروا وتصدقوا **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابى الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا واذخروا **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نا على بن مسهر قال وحديثنا يحيى بن ايوب قال نا ابن علية كلاهما عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال وحديثنا محمد بن حاتم واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا لا ناكل من لحوم بُدُننا فوق ثلاث منى فأرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا وقلت لعطاء قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** قال نا زكريا بن عدى عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن عطاء بن ابراهيم عن جابر بن عبد الله قال كنا لا نملك لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتزود منها وناكل منها يعني فوق ثلاث **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نا سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزودها الى المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا ابو بكر بن شيبة** قال نا عبد الاعلى عن الجريدي عن ابى نصر عن ابى سعيد الخدري قال وحديثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد عن قتادة عن ابى نصر عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل المدينة لا تأكلوا اللحم الاضاحي فوق ثلاث وقال ابن المثنى ثلاثة ايام فشكلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما وخدما فقال كلوا اطعموا واجسوا واذخروا قال ابن المثنى شكى عبد الاعلى **حدثنا اسحاق بن منصور** قال انا ابو عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فحش منك فلا يصبحن في بيته بعد ثلاثة شيئا فلما كان في العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عاما واول فقال لا ان ذاك عام كان الناس فيه بجهد فارت ان يفشوا فيهم **حدثنا زهير بن حرب** قال نا معن بن عيسى قال نا معاوية بن صالح عن ابى الزاهرية عن جبير بن نفير عن ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مئنته ثم قال يا ثوبان اصلح لحم هذه فلم ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** وابن رافع قال نا زيد بن جابر قال وثنا اسحاق بن ابراهيم الخنظلي قال نا عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن معاوية بن صالح هذا الاسناد **حدثنا اسحاق بن منصور** قال انا ابو مسهر قال نا يحيى بن حمزة قال ثنى الزبيدي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اصلح هذا اللحم قال فاصلحته قال فلم يزل ياكل منه حتى بلغ المدينة **حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي** قال نا محمد بن المبارك قال نا يحيى بن حمزة هذا الاسناد ولم يقل

فنا
شیء

قال القاضي يحتمل ان يكون ابتداء الثلث من يوم ذبحها ويحتمل من يوم النحر وان تأخر ذبحها الى ايام
التشریق قال وهذا اظهر **قوله** صلى الله عليه وسلم انما نيتكم من اجل الدارفة التي دفت قال
ابن اللغة الدارفة بتشديد الفاء قوم يسرون جميعا سيرا خفيفا ودف يدف بكسر الدال ودارفة الاعراب
من يرد منهم المعروف المراد هنا من ورد من غنم الاعراب للمواساة **قوله** دف ابيات من اهل
البادية حمزة الاصفي ابي بفتح الحاء ومنما وكسرها والقادسا كثره فيها كلها حتى فتحها وهو ضعيف وانما
تفتح اذا حذفت الباء فيقال بحضر فلان **قوله** ان الناس يتخذون الاسقية من مصلها هم
ويحلمون نما الودك **قوله** يحلمون بفتح الهمزة مع كسر الهمزة ومنها ويقال بعنم الياض مع كسر الهمزة
يقال جلست الدهن اجملة بكسر الهمزة وجملة بضمها اجملة اجلا اي اذ بشره وهو بالهمزة
قوله صلى الله عليه وسلم انما نيتكم من اجل الدارفة التي دفت فكلوا واخذوا وقد قال
هذا تفرغ يزوال انتهى عن ادغامها فوق ثلث وفيه الامر بالصدقة منادوا الامر بالاكل فاما الصدقة
منها اذا كانت اعنية تلوع فواجبة على الصحيح عند اصحابنا بما يقع عليه الاسم منها ويستحب ان يكون
معظمها قالوا وادنى الكمال ان ياكل الثلث ويصدق بالثلث ويسدى الثلث وفيه قوله ان ياكل
النصف ويتصدق بالنصف وهذا الخلاف في قدر ادنى الكمال في الاستيجاب فاما الاجزاء فبجزء
الصدقة بما يقع عليه الاسم كما ذكرنا وادنى اذ لا تجب الصدقة بشئ منها واما الاكل منها فيستحب
ولا يجب بذاته بيتا ومنه ذهب العلماء كافة الا ما حكى عن بعض السلف انه اوجب الاكل منها
وهو قول ابن الطيب ابن سنان من اصحابنا حكاها عنه الماورى نظا لبركة الحديث في الامر بالاكل
مع قوله تعالى فكلوا منها وحل الجمهور بهذا الامر على النذر والاباحة لا سيما وقد ورد بعد المظلم
لقد ورد تعالى واذا حللتم فاصطادوا وقد اختلف الأصوليون والمفسرون في الامر بالوارد بعد المظلم
فالجمهور من اصحابنا وغيرهم على انه لو وجب كما لو ورد ابتداء وقال جماعة منهم من اصحابنا وغيرهم انه
للاباحة **قوله** في حديث ابى بكر بن ابي شيبة عن علي بن مسهر ثلثت لعلها قال جابر

حتى جئنا المدينة قال نعم ووقع في البخاري لا يدل قولنا هنا نعم فيتحقق ان نسي في وقت فقال لاؤدكر
في وقت فقال نعم **قوله** ومرونا محمد بن المشي ثنا عبد الله بن علي ثنا سعيد عن قتادة عن
ابي نصره عن ابي سعيد الخدري بكذا وقع في نسخ بلادنا سعيد عن قتادة عن ابي نصره وكذا ذكره
ابو علي الغساني والقاسمي عن نسخة الجلودى والكسائي قال وفي نسخة ابن مابان سعيد عن ابي نصره من
غير ذكر قتادة وكذا ذكره ابو مسعود الدمشقي في الاطراف وظلف الواسطي قال
ابو علي الغساني وبذا هو اصواب عندي والله اعلم **قوله** في طريق ابي بن شيبة وابن
المنجي عن ابي نصره عن ابي سعيد بن خلفان عاده خلاف عادة مسلم في الاقتصاد وكان مقتضى عاده
حذف ابي سعيد في الطريق الاول ويقتصر على ابي نصره ثم يقول ح ويحول فان واردا الطريقين على
ابي نصره والجاره فيما بين ابي سعيد الخدري بلفظ واحد وكان ينبغي تركه في الاول **قوله**
ان لم يبالا وحشا وقد ما قال ابي اسحق الحشم بفتح الحاء والشين هم الذين بالانسان يخذونه
ويتخونون باموره وقال جوهري هم خدم الرجل ومن يغضب له سمو اذ بك لانهم يغضبون له والحشم
الغضب ويطلق على الاستياء ايضا ومنه قولهم قد ان لا يفتشم اى لا يفتش ويقال مشته واشمته اذا
اغضبته واذا اخبرته فاستحي بخره وكان الحشم اعم من الخدم فلها منع منها في هذا الحديث وبمن باب
ذكر الخاص بعد العام واثيرا علم **قوله** صلى الله عليه وسلم ان ذلك ما كان الناس
فيه بجهه فاردت ان يغشوا فيه بكذا هو في جميع نسخ ستم لغشوا بالفاء والشين اى يشبع ثم الافاحي
في الناس وينفع به المتجون ووقع في البخاري يمينوا باليمين من الامانة قال القاسمي في شرح
مسلم الذي في ستم اشبه وقال في المشارق كلها صحيح والذي في البخاري اوجه والله اعلم والحمد لله
بفتح الهم وهو المشقة والفاقه **قوله** عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبيثه ثم قال يا ثوبان اصح ثم هذه فلم ازل اطعم منها حتى قدم المدينة بهذا فيه تصرع يجوز اذا لم اتم الا فيه
فوق ثوبان وجوز التزود منه وفيه ان الاوداء والتزود في السفر لا يندرج في التوكل ولا يغفر
حاجه عن التوكل وفيه ان خبيثه مشروعه للسافر كما هي مشروعه للقيوم وهذا مذموم وقال جابر
العلماء وقال النخعي والوهيبي لا خبيثه على السافر وروى به عن علي بن ابي طالب ما لم يشرع

فی حجة الوداع **حدثنا** ابو بكر بن ابی شعبة وعنه بن المثنی قالانا محمد بن فضیل قال ابو بكر عن ابی سنان وقال ابن مثنی عن خناب بن مرة عن محارب عن ابن بريدة عن ابيه **ح** قال وثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا محمد بن فضیل قال نا خناب بن مرة ابو سنان عن محارب بن نفثة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هيبتكم عن زيارة القبور فزوروها وهيبتكم عن لحوم الاضاحی فوق ثلاث فامسكوا ما بديل لكم وهيبتكم عن التبيد الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا **وحدثنا** ججاج بن الشاعر قال نا الضحاك بن مخلد عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت هيبتكم فذكريمعي حديث ابی سنان باب الفرع والعيرة **وحدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابو بكر بن ابی شعبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قال يحيى انا وقال الآخرون ناسفيان ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح** قال وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فرق ولا عيرة زاد ابن رافع في روايته والفرع أول الناج كان ينتج لهم فيذبحونه باب نمي من دخل عليه عشري الحجة وهو يريد التضحية ان ياخذ من شعرة اظفاره شيئا **وحدثنا** ابن ابی عمير المكي قال نا سفيان عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف سمع سعيد بن المسيب يحدث عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضي فلا يمس من شعرة وبشرة شيئا قبل السفيان فان بعضهم لا يرفعها قال

في كل عام اضحية وعيرة هل تدري ما العيرة هي التي تسمى الرصية رواه ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن قال الخطابي هذا الحديث ضعيف المخرج لان ابا طه مبول هذا مخرج ما جاء من الاماميين في الفرع والعيرة قال الشافعي الفرع شيء كان اهل الجاهلية يطلبون به البركة في اموالهم فكان احدهم يذبح بكرا قتلته او شاة فلي يذبحه رجاء البركة فيما ياتي بعده فساووا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفرقوا فقال الفرع ان شئتم اي اذبحوا ان شئتم وكالا يسلطون عالا كانوا يصنعونه في الجاهلية فوفا ان يكره في الاسلام فاعلمهم انه لا كراهة عليهم فيه واهم استجابا ان يذبحوه ثم جعل عيرتي سبيل الشافعي قال الشافعي وقوله صلى الله عليه وسلم الفرع حق معناه ليس باطل وهو كلام عزي خرج على جواب السائل قال وقوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عيرة اي لا فرع واجب ولا عيرة واجبة قال والحديث الآخر يدل على هذا المعنى فانه اباح لفرع واختار لمن يعطيه ارملة او محمل عليه في سبيل الله قال وقوله صلى الله عليه وسلم في العيرة اذبحوا الشاة في اي شهر كان اي اذبحوا ان شئتم واجعلوا لفرع لشيء في اي شهر كان لانها في رجب دون غيره من الشهور والصحيح عندنا ما بناه وهو نفس الشافعي استجاب الفرع والعيرة واجبا لواعن حديث لا فرع ولا عيرة بثلثة اوجه احدها جواب الشافعي السابق ان المراد في الوجوب وانما ان المراد في ما كانوا يذبحون لاهلناهم والثالث انها ليسا كالاضحية في الاستحباب اوفى ثواب اذ ذبح الدم فاما تفرقة العلم على السابكين فروا صدقة وقد نص الشافعي في سنن حرمة انما ان تيسر كل شهر كان حسنا فلا يفتن حكمنا في مذنبنا وادعى القاضي عياض ان جابر العلم على نسخ الامر بالفرع والعيرة والشافعي علم باب نمي من دخل عليه عشري الحجة وهو يريد التضحية ان ياخذ من شعرة او اظفاره شيئا **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضي فلا يمس من شعرة وبشرة شيئا وفي رواية فلا ياخذ من شعرا ولا يلقن لفرع واختلف العلماء فيمن دخلت عليه عشري الحجة والادان يعني فقال سعيد بن المسيب وربيعة واحمد واسحق وداود وبعض اصحاب الشافعي انه حرم عليه اخذ شيء من شعرة واظفاره حتى يعني في وقت الاضحية وقال الشافعي واصحابه هو كرمه كراهة تنزيه وليس يحرم وقال ابو حنيفة لا يكره وقال مالك في رواية لا يكره في رواية يكره وفي رواية يحرم في الطلوع دون الواجب وادعى من حرم هذه الاحاديث واجتمع الشافعي والآخرون بحديث عائشة قالت كنت اقل قلنا تهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يلقطه ويبيع به ولا يحرم عليه شيء اطال الله له حتى يشر به به رواه البخاري ومسلم قال الشافعي البحث بالهدي اكثر من اداة التضحية فدل على انه لا يحرم ذلك وحديث النسي على كراهة التنزيه قال اصحابنا والمراد بالنسي عن اخذ الشعر والشعر النسي عن ازالة الشعر بقلم او كسر او غيره والمنع من ازالة الشعر بخلق او تقصير او تنف او احراق او اخذه بنورة او غير ذلك وسواء شعر الابط والشاة والعانة والراس وغير ذلك من شعوره بذهاب ابراهيم المروزي وغيره من اصحابنا حكم اجزاء البدن كلها حكم الشعر والشعر وادله الرواية السابقة فلا يمس من شعرة وبشرة شيئا قال اصحابنا والحكمة في النسي ان يبقى كمال الاجزاء يعق من اذار وقيل التشبيه بالحرم قال اصحابنا هذا غلط لانه لا يعتزل النساء ولا يترك الطيب واللباس وغير ذلك مما يترك المحرم

قوله هذا حديث قدسي وتترك يدان هذا حديث وليس هو رأيا مني الا ان الناس نسوه وتركوا العمل به فلذلك يخالفه بعضهم في العمل ويقول الآخرون ان سعيدا يكره والله تعالى اعلم

للسافر وما ملك **قوله** صلى الله عليه وسلم نهيتم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتم عن لحوم الاضاحی فوق ثلاث فامسكوا ما بديل لكم ونهيتم عن التبيد الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا هذا الحديث مما صرح به ابن اسحق والمنسوخ جملنا قال العلماء يعرف نسخ الحديث تارة بنسخ كذا وتارة باخبار الصحابي كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء ما مسست النار وتارة بالسار يخ اذا خذرا الجمع وتارة بالاجماع كترك قتل شارب الخمر في المرة الرابعة والاجماع لا يفسخ كمن يدل على وجود نسخ امان براءة القبور فسبق بياننا في كتاب النساير وما الانتباه في الاسقية فسبق شرحه في كتاب الايمان وسنجد قريبا في كتاب الاشربة ان شاء الله تعالى ونذكر هناك اختلاف الفاظ هذا الحديث وتاويل المأول منها والاولم الاضاحی فذكرنا حكمها والشافعي علم باب الفرع والعيرة ... **قوله** صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عيرة والفرع اول الناج كان ينتج لهم فيذبحونه قال اهل اللغة وغيرهم الفرع بقاء ثم يذبحونه فحين ثم يمس مملته ويقال فيه الفرعة بالما والعيرة بين مملته مضوثة ثم تارة ثلثة من فوق قالوا والعيرة ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرصية اي بناه واتفق العلماء على تفسير العيرة بهذا وما الفرع فقد فسره هنا بان اول الناج كانوا يذبحونه قال الشافعي واصحابه واخرون هو اول نجاج البهيمة كانوا يذبحونه ولا يملكونه رجاء البركة في الامم وكثرة تسليما وهكذا فسره كثير من اهل اللغة وغيرهم وقال كثير من منهم هو اول الناج كانوا يذبحونه لا يسمونه وهي طواغيتهم وكذا جاء في تفسيره في صحيح البخاري وسنن ابی داود وقيل هو اول الناج لمن بلغت ايامه يذبحونه وتقال شمر قال ابو مالك كان الرجل اذا بلغت ايامه يذبحه بقر الفخرو يصنعه بسموه الفرع وقد صح الامر بالعيرة والفرع في هذا الحديث فمادت به احاديث منها حديث نبينا قال نا دي رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك لفرع عيرة في الجاهلية في رجب قال اذبحوا لشيء في اي شهر كان وهو والله اطعموا قال انك لفرع فرما في الجاهلية فاما ما رنا فقال في كل سائنة فسرغ تغذوه ما شئتم حتى اذا اشتمل ذبيحة فقصت بحمرواه ابو داود وغيره باسانيد صحيحة قال ابن المنذر هو حديث صحيح قال ابو طه براءة احد رواة هذا الحديث السائنة مائة ورواه البيهقي باسناده الصحيح عن عائشة روت قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرعة من كل خمسين واحدة وفي رواية من كل خمسين شاة شاه قال ابن المنذر حديث عائشة صحيح وفي سنن ابی داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال الراوي اراه عن جده قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرع قال الفرع حق وان تركوه حتى يكون بركا من مخاض او ابن يكون فتعطيه ارملة او محمل عليه في سبيل الله خير من ان تذبحه فيلحق لحمه بوجهه وكلفا اناك وقوله نا نك قال ابو عبيد في تفسيره الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم الفرع حق ولكنكم كانوا يذبحونه بين يديه ولا يبيع فيه ولنا قال وتذبحه يمسق لحمه بوجهه وفيه ان ذهاب ولد لا يذبح ليهما ولنا قال خير من ان تكلفا اناك يعني اذا خلعت ذلك فذا نك كفات اناك وادركته وشاربه الى ذهاب اللبن وفيه انه يبيعها بولدها ولنا قال وقوله نا نك فاشربوا حتى يكون ابن مخاض وهو ابن سنة ثم يذبح وقد طاب لحمه واستمتع بلبن امره ولا تشق عليها مفادته لانه استغنى عنها هذا كلام ابی عبيد وروى البيهقي باسناده عن الحارث بن عمرو قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات او قال بناه دسار رجل من العيرة فقال من شاة وعز ومن شاة لم يعز ومن شاة فرع ومن شاة لم يفرع وعن ابی رزين قال يا رسول الله انك تذبح في الجاهلية ذبائح في رجب ففائل منها ونظم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بذلك وعن ابی رملة عن مخنف بن سليم قال كن وتوفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات فسمعت يقول يا ايها الناس ان على اهل كل بيت

قوله هذا حديث قدسي وتترك يدان هذا حديث وليس هو رأيا مني الا ان الناس نسوه وتركوا العمل به فلذلك يخالفه بعضهم في العمل ويقول الآخرون ان سعيدا يكره والله تعالى اعلم

لکنی ارفعه وحديثنا استحق بن ابراهيم قال اناسفیان قال حدثني عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة ترفعه قال اذا دخل العشر وعندنا اضحية يريد ان يضحي فلا يأخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا وحديثنا جابر بن الشاعر قال حدثني يحيى بن كثير العنبري ابو عثمان قال ناشبة عن مالك بن انس عن عمر بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا لايتم هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره وظفاره وحديثنا احمد بن عبد الله بن الحكم الهاشمي قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة عن مالك بن انس عن عمر بن مسلم عن هذا الاسناد نحوه وحديثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا محمد بن عمرو الليثي عن عمر بن مسلم عن عمارة بن اكيمة الليثي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان له ذبح يريد به فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعرة ولا من اظفاره شيئا حتى يضحي وحديثنا حسن بن علي الحلواني قال نا ابو اسامة قال حدثني محمد بن عمرو وقال نا عمرو بن مسلم عن عمارة الليثي قال كنا في الحمام قبيل الاضحية فاطلى فيه ناس فقال بعض اهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره هذا ويمنى عنه فلقبت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له فقال يا ابن اخي هذا حديث قدسي وتري انك حدثني ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمعنى حديث معاذ عن محمد بن عمرو وحديثنا حرملة بن يحيى واحمد بن عبد الرحمن بن اخي ابن وهب قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني حيوة قال اخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن عمر بن مسلم عن محمد بن يحيى ان ابن المسيب اخبره ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله اخبرته ذكر النبي صلى الله عليه وآله بمعنى حديثهم باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله وحديثنا زهير بن حرب وسريج بن يونس كلاهما عن مروان قال زهير نا مروان بن معاوية الفزاري قال نا منصور بن حبان قال نا ابو الطفيل عمر ابن واثلة قال كنت عند علي بن ابي طالب فاتاه رجل فقال ما كان النبي صلى الله عليه وآله يسر اليك قال فغضب وقال ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسر الي شيئا يكرهه الناس غير انه قد حدثني بكلمات اربع قال فقال لهزي يا امير المؤمنين قال قال لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من اوى حديثا ولعن الله من ذبح غيره من الارض وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر سليمان بن حبان عن منصور بن حبان عن ابي الطفيل قال قلنا لعلي اخبرنا بشئ اسره اليك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما اسر الي شيئا كرهه الناس ولكني سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من اوى حديثا ولعن الله من لعن والده ولعن الله من غير المنابر وحديثنا محمد بن بشر واللفظ ابي المثنى قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت القاسم بن ابي بزة يحدث عن ابي الطفيل قال سئل علي اخصكم رسول الله صلى الله عليه وآله بشئ فقال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وآله بشئ لم يعمر به الناس كافة الا ما كان في قراب سيفي هذا قال فاخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق من الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من اوى حديثا وحديثنا محمد بن جابر بن محمد بن جابر عن ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن علي بن حسين عن علي بن ابيه حسين بن علي عن علي بن ابي طالب قال اصبت شارقا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مغنم يوم بدر واعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله شارقا اخرى فانختمت يوما عند باب رجل من الانصار وانا اريد ان احمل عليها اذ خرا لبيعه ومعى صائغ من بني قينقاع فاستعين به علي وليمة فاطمة

الدال فومن ياتي بفساد في الارض وسبق شره في آخر كتاب الحج واما الذبح لغير الله فالمراد بان يذبح باسم غير الله تعالى كمن ذبح للصنم او الصليب او لوسى او لعيسى صلى الله عليه وآله عليها او للكلبة ونحو ذلك فكل هذا حرام ولا تكل هذه الذبحة سواء كان الذاب مسلما او نصرانيا او يهوديا نص عليه الشافعي والتفق عليه اصحابنا فان قصده ذبح تعظيم الذبوح لغير الله تعالى والعبادة لكان ذلك كفرا فان كان الذاب مسلما قبل ذبح عاد بالذبح مرتدا وذكر الشيخ ابراهيم الروزي من اصحابنا ان ما يذبح عند استقبال السلطان تقرأ باليه اتمى اهل بخارا بتحرير لانه ما اهل بغير الله تعالى قال الراعي هذا ما يذبحه بكونه استبشارا بالقدوم فلو كان ذبح الحقيقة لولادة المولود ومثل هذا لا يوجب التحريم والله اعلم قوله ان عليا غضب حين قال لرجل ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسر اليك الى آخره فيه ابطال ما تروى عن الراشدين والاشعة والامامية من الوجهة التي على وغير ذلك من اخرعاتهم وفيه جواز كتابه العلم وهو مجمع عليه الآن وقد قد منادى ذكر المسئلة في مواضع قوله وقرنا مختار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشئ لم يعلم به ان اس كاذبة الا ما كان في قراب سيفي هكذا تستعمل كافة حالا واما ما رجع في كثير من كتب المصنفين من استسما لما مضاه وبالعرف كقولهم هذا قول كافة العلماء ومذهب الكافة فهو خطأ معدود في حق العوام وتخريفهم وقوله قراب سيفي هو بكسر القاف وهو وعاء من جلد اللطف من الجراب يدخل فيه السيف بغيره وما خف من الزنة والله اعلم كتاب الاشرية باب تحريم الخمر وبيان انها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرها مما يسكر والبسر والزبيب وغيرهما يسكر قوله اصبت شارقا اي بالشين المعجزة وبالفاء وهي الناقصة المسنة ومجعا شرف بعن المراد واسكانها قوله اريد ان احمل عليها اذ خرا لبيعه

له از باب مذبذب بغير ۱۲ فتمنى الارب

نا فاعطاني

قوله عن عمر بن مسلم عن سعيد بن المسيب كذا رواه مسلم عمر بعض العين في كل هذه الطرق الا طريق حسن بن علي الحلواني فقيما عمرو بفتح العين والاطريق احمد بن عبد المثنى الحكم فقيما عمرو وقال العلماء الوجهان منقولان في اسمه قوله عمارة بن اكيمة الليثي هو بعنهم المزة وفتح الكاف واسكان الياء واخره تاء كتبت بار قوله صلى الله عليه وآله وسلم من كان لذبح يذبحه بكسر الهمزة او يذبحه فوفى فعل بمعنى مفعول كمثل بمعنى محمول ومنه قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم قوله كن في الهام قيل الاضحية فاطلى فيه اناس فقال بعض اهل الهام ان سعيد بن المسيب يكره هذا ويمنى عنه فلقبت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له فقال يا ابن اخي هذا حديث قدسي وترك حديثي ام سلمة وذكر حديثنا السابق اما قوله فاطلى فيه اناس فمعناه اذا لوي الشعر العانة بالنودة والهام مذكر مشتق من الخيم وهو الماء الحار وقوله ان سعيد يكره هذا يعني يكره ازالة الشعر في عشرة ذي الحجة لمن يريد التقية لا اذ يكره مجرد الاطلاع ودليل ما ذكرناه احتجاجا بحديث ام سلمة وليس فيه ذكر الاطلاع انما فيه النهي عن ازالة الشعر وقد نقل ابن عبد البر عن ابن المسيب جواز الاطلاع في العشرة بالنودة فان صح هذا عنه فهو محمول على انه افنى به اننا لا نريد التقية قوله عن عمر بن مسلم الجندعي وفي الرواية السابقة قال الليثي فالجندعي بعن الخيم واسكان النون وفتح الدال ومنها وجندع بطن من بني ليث وسبق بيان اول الكتب والله اعلم باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من اوى حديثا ولعن الله من غير نار الارض وفي رواية لعن الله من لعن والده ولعن الله الوالد الوالدة فمن اكها ثروتي ذلك مشروعا وافصح في كتاب الايمان والمراد بنار الارض بفتح الهم علامات حدودها واما الحديث بكسر

كتاب الاشرية

قوله اصبت شارقا بالفاء في اخره هي الناقصة المسنة

وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة فقتله فقال لا يا حمزة للشرف التواء فتأريهما حمزة بالسيف فحب استمتهما و
بقر خواصرهما ثم اخذ من اكبادهما قتل لامين شهاب ومن السنام قال قد حب استمتهما فذهب بها قال ابن شهاب قال علي فظرت المنظر
افظعتني فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد وانطلقت معه قد دخل علي حمزة فغيط عليه
فرفع حمزة بصرة فقال هل انتم الاعبيد الابائي فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمهقر حتى خرج عنهم **وحدثنا** حمزة بن حميد قال
اخبرني عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريج بهذا الاسناد مثله **وحدثني** ابو بكر بن اسحاق قال انا سعيد بن كثير بن عفيرة ابو عثمان المصري
قال نا عبد الله بن وهب قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن حسين بن علي اخبره ان عليا
قال كانت لي شارق من نصيبي من المغمم يوم ريد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارقا من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابتي بقاطة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت رجلا صواغعا من بني قينقاع يريد تحمل معي فنادى يا ذخر اردت ان ابيعه من الصواغين فاستعين به في
وليمة عرسى فبينما اتا اجمع لشارق متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارقاي متاخا الى جنب حمزة رجل من الانصار وجمعت حين جمعت بلحمت
فاذا اشار في قد اجئت استمتهما ويقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منهما ما قلت من فعل هذا اقلوا فله
حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنته قينة واصحابه فقال في غنائها الا يا حمزة للشرف التواء فقام حمزة
بالسيف فاجتبت استمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما فقال علي فانتقلت حتى ادخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة
قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قلت يا رسول الله والله ما رايت كاليوم قطعت
حمزة علي ناقتي فاجتبت استمتهما وبقر خواصرهما وها هوذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه فارتداه ثم انطلق يمشي
واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء الباب الذي فيه حمزة فاستاذن فاذا نواله فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل

مناخاتان شارقاي فاتبعت

ومع ما نفع من بني قينقاع فاستعين به على وليمة فاطمة ما قينقاع فبعض النون وكسر با وفتحها
وهم طائف من يهود المدينة فيجوز صر على اداة التي ترك صر على اداة القليلة او الطائفة وفيه اتخاذ الوليمة للعرس سواد
في ذلك من لعل كير ومن دونه وقد بلغت المسئلة في كتاب النكاح وفيه جواز الاستعانة في
الاعمال ولا كسب باليهودي وفيه جواز الاعتناء بالنكسب وبمع وانه لا ينقص المودة وفيه
جواز بيع الوقود للصواغين ومعاظم **قوله** مع قينة تغني القينة بفتح القاف الجارية
المغنية **قوله** الا يا حمزة للشرف التواء الشرف بضم الشين والراء وتسكين الراء ايضاء
لي سبق جمع شارف والوارد انها بكسر النون وتخفيف الواو والراء السمان جمع ناوية
بالتحفيف وهي السمنية وقد نوت الناقصة تنوي كرمت ترمي يقال لما ذلك اذا سمعت
هذا الذي ذكرته في النوار انها بكسر النون وبالمد هو الصواب المشهور في الروايات في الصحيحين
وغيرهما وفتح في بعض النسخ النوى بالياء وهو تحريف وقال الخطابي دواه ابن جبر والشرع والنوا
بفتح الشين والراء وفتح النون مقصورا قال ونسره بالمد قال الخطابي وكذا دواه اكثر المتقين قال
وهو غلط في الرواية والتفسير وقد جاز في غير مسلم تمام هذا الشعر الا يا حمزة للشرف التواء ومن معقلات
بالضاد بفتح السين في السات سنا بفتحهم حمزة بالمد بفتحهم من الطائفة لشرب بفتحهم
من طائف اوشوا بفتحهم **قوله** فحب استمتهما وفي الرواية الاخرى اجتبت وفي رواية البخاري
اجب وبه غزيرة في اللغة ومعناه قطع **قوله** وبقر خواصرهما اي شقها وبذا الفعل الذي
جرى من حمزة من شرب الخمر وقطع استمتهما الناقصين وبقر خواصرهما واكل لحمها وغير ذلك لا اثم عليه
في شيء من اصل الشرب والسكر كان ما حاله قبل تحريم الخمر ولما قد يقول بعض من لا تحصيل
لان السكر لم يزل محرما فاطل لا اصل له ولا يعرف اصلا واما في الامور فخرجت من في حال عدم التكليف
فلا اثم عليه فيها كمن شرب دواء لاجل جبراله بفتحهم او شرب شيئا ينظر خلافه كان خرا او اكره على شرب
الخمر فشرها وسكر فهو في حال السكر غير مكلف ولا اثم عليه فيما يقع منه في ذلك الحال بلا خلاف ولما غرامه
ما لم يوجب في ماله ففعل عليا ابراه من ذلك بعد معرفته بغيره ما تلفد اذ اواه اليه حمزة بعد ذلك
او ان النبي صلى الله عليه وسلم اواه عن لحمه عنده وكان له حقه ومجته اياه وقرابته وقد جاز في كتاب عمر بن
شبة من روايته الى بكر بن عياش ان النبي صلى الله عليه وسلم غرم حمزة ان قتين وقد اجمع العلماء على ان ما
اتلفه السكران من الاموال يلزم ضمانه كالجبن فان الضمان لا يشترط فيه التكليف ولهذا اوجب الشرع
تعال في كذا في قتل الخطأ الدية والكفارة واما هذا السنام المقطوع فان لم يكن تقدم نحرهما فهو
حرام باجماع المسلمين لان ما بين من حي فموت وموت وفيه حديث مشهور في كتب السنن ويحمل ان ذكاهما

ويدل عليه الشعر الذي قدمناه فان كان ذكاهما فليحلال باتفاق العلماء الا ما حكي عن عمر بن
واسمخ وداود اذ لا يحمل ما ذكره سادق او ناصب او متحد والصواب الذي عليه الجمهور انه وان
لم يكن ذكاهما وثبت ان اكل منها فواكل في حاله السكر البياض ولا اثم فيه كما سبق والسنن اسلم
قوله فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمهقر وفي الرواية الاخرى ففكس على عقبيه
القمقمي قال جمهور اهل اللغة وغيرهم القمقمي الرجوع الى وراود وجهه اي اذا ذهب منك
وقال ابو عمرو هو الا حصار في الرجوع الى الاسراع فغلي هذا معناه خرج مسرعا والاول هو المشهور
المعروف واما رجح القمقمي فوفا من ان يهد من حمزة امر بغيره لولا انه ظهر كونه مغلوبا بالسكر
قوله اردت ان ابيعه من الصواغين بكذا هو في جميع نسخ مسلم وفي بعض الابواب من البخاري
من الصواغين ففعل دليل لصحة استعمال القمقمي في قولهم بعته من ثوبا وزوجت منه ووهبت منه
جارية وشبه ذلك وانفصح حذف من فان الفعل متعده بنفسه ولكن استعمال من في هذا صحيح وقد ذكر
ذلك في كلام العرب وقد جمعت من ذلك نظائر كثيرة في تهذيب اللغات في حرف اليم مع النون
وتكون من زائدة على مذهب الاخفش ومن وافقه في زيادتها في الواجب **قوله** وشارقاي
مناخاتان بكذا في معظم النسخ مناخاتان وفي بعضها مناخاتان بزيادة الاء وكذلك اختلف فيه
نسخ البخاري وبها صحيحان فانت باعتراف المعنى وذكرنا اعتبارا لفظ **قوله** فبينما اتا اجمع
شارقاي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارقاي متاخا الى جنب حمزة رجل من الانصار وجمعت
حين جمعت ما جمعت فاذا اشار في قد اجتبت استمتهما بكذا في بعض نسخ بلادنا ونقل القاضي عن اكثر
نسخهم وسقطت لفظه وجمعت عقب التي قوله رجل من الانصار من اكثر نسخ بلادنا ودوح في بعض النسخ
حتى جمعت مكان حين جمعت **قوله** فاذا اشار في قد اجتبت استمتهما
بكذا هو في معظم النسخ فاذا اشار في وفي بعضها فاذا اشار في وفيها هو الصواب او يقول فاذا اشار في
الا ان يقرأ فاذا اشار في بخفيف الاء على لفظ الافراد ويكون المراد جنس الشارب فدخل في الشارخان
والله اعلم **قوله** فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منها هذا البكاء والحزن الذي
اصابه بسببه ما خاف من تعصيه في حق فاطمة رضي الله عنها وجمادها والاهتمام بالمرها وتعصيه ايضا
بذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لجمود الشاربين من حيث هما من متاع الدنيا بل لما
قدمناه والله اعلم **قوله** هو في هذا البيت في شرب من الانصار والشرب بفتح الشين
واسكان الراء وهم الجماعة الشاربون **قوله** فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم برداءه
فاذنه بكذا هو في النسخ فاذا نواله وفيه جواز لباس الروايات ترجم لالبخاري بما وفيه ان العير
اذا خرج من منزله تجل بغيره ولا يقتصر على ما يكون علفه في بيته وبذا من الروايات والادب
المجوز **قوله** فطفق يوم حمزة اي جعل يلوم يقال بكسر الفاء وفتحها وكاه انما صفي
وغيره من المشهور الكسرة جاد القرآن قال الله تعالى فطفق سحبا بالسوق والعتاق

ناوية بمعنى السمينة اي انهض الى النوق السماء واخرها لاضيا فاف
قوله متاعا من الاقتاب القتب للجمال كالواكاف لغيرة

قوله الا يا حمزة للشرف التواء بضم الراء وتسكن تخفيفا
جمع شارف بمعنى التافة والنوا بكسر النون وخفة واو وهد جمع

حدثنا يحيى بن يحيى قال انا عبد بن عباد عن ابى جهم عن ابن عباس **ح** قال وثنا خلف بن هشام قال تاحماد بن زيد عن ابى جهم
قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم اكرم عن الدباء والحنتم والنقيرو
المقير وفي حديث حماد جعل مكان المقير المزفت **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا على بن مسهر عن الشيباني عن حبيب بن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقيرو وان يخلط
عن حبيب بن ابى عمرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقيرو وان يخلط
البلغم بالزهر **حدثنا** محمد بن المشنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن يحيى بن ابي ابراهيم عن ابن عباس **ح** قال وثنا محمد بن
بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يحيى بن ابى عمرة عن ابن عباس قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والنقيرو والمزفت **حدثنا**
يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن التيمي **ح** قال وثنا يحيى بن ايوب قال نا ابن علية قال نا سليمان التيمي عن ابى نصر عن سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى عن الجران ينبذ فيه **حدثنا** يحيى بن ايوب قال نا ابن علية قال واخبرنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن
ابى نصر عن ابى سعيد الخدري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نرى عن الدباء والحنتم والنقيرو والمزفت **حدثنا** محمد بن المشنى قال نا معاذ بن
هشام قال حدثني ابى عن قتادة بهذا الاستاد ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نرى ان ينبذ في كروثه **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال حدثني
ابى قال نا المشنى يعنى ابن سعيد عن ابى المتوكل عن ابى سعيد قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الحنمة والدباء والنقيرو
حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وسريج بن يونس واللفظ لابي بكر قال نا مروان بن معاوية عن منصور بن حبان عن سعيد بن جبيرة قال اشهد
على ابن عمر و ابن عباس انهما شهدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقيرو **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا جابر
يعنى ابن حازم قال نا يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عمر عن نبذ الجرح فقال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبذ الجرح فأتيت
ابن عباس فقلت لا تسمع ما يقول ابن عمر قال وما يقول قلت قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبذ الجرح فقال صدق ابن عمر حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم نبذ الجرح فقلت واى شئ نبذ الجرح قال كل شئ يصنع من المذر **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في بعض مغازيه قال ابن عمر فأتيت نحوه فانصرف قبل ان يبلغه فسألت ما ذا قال قالوا نرى ان
ينبذ في الدباء والمزفت **وحدثنا** قتيبة وابن رجب عن الليث بن سعد **ح** قال وحدثنا ابو الربيع وابو كامل قال نا حماد **ح** قال وحدثني زهير بن
حرب قال نا اسماعيل جيبعا عن ايوب **ح** قال وثنا ابن نمير قال نا ابى نعيم الله **ح** قال وثنا ابن المشنى وابن ابى عمرة عن الثقفى عن يحيى بن سعيد
ح قال وثنا محمد بن رافع قال نا ابن ابي قديك قال نا الضحاك يعنى ابن عثمان **ح** قال وحدثني هارون الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني اسامة
كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر ببطل حديث مالك ولم يذكر وافي بعض مغازيه او مالك واسامة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا حماد بن زيد
عن ثابت قال قلت لابن عمر نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبذ الجرح قال فقال قد زعموا ذاك قلت انى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد
زعموا ذاك **حدثنا** يحيى بن ايوب قال نا ابن علية قال نا سليمان التيمي عن طائوس قال قال رجل لابن عمر انى نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
نبذ الجرح قال نعم ثم قال طائوس والله انى سمعته منه **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابن طائوس
عن ابيه عن ابن عمر ان رجلا جاء فقال انى نرى النبي صلى الله عليه وسلم ان ينبذ في الجرح والدباء قال نعم **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا بهز قال
نا وهيب قال نا عبد الله بن طائوس عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى عن الجرح والدباء **حدثنا** عمرو الناقد قال نا سفيان
ابن عيينة عن ابراهيم بن بكرة انه سمع طائوس يقول كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال انى نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبذ الجرح
والدباء والمزفت قال نعم **حدثنا** محمد بن المشنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر يقول
نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنتم والدباء والمزفت قال سمعته غير مرة **حدثنا** سعيد بن عمرو والاشعثى قال نا عبث عن الشيباني
عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال واراه قال والنقيرو **حدثنا** محمد بن المشنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال
نا شعبة عن عتبة بن حريث قال سمعت ابن عمر يقول نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرح والدباء والمزفت وقال انتبذ وافي الوسقية
حدثنا محمد بن المشنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن جبلة قال سمعت ابن عمر يحدث قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحنمة فقلت ما الحنمة قال الجرح **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابى قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال حدثني زاذان قال قلت
لابن عمر حدثني بئنا نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاشرية بلغتك وفتيرى الى بلغتنا فان لك لغة سوى لغتنا فقال نرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الحنتم وهى الجرح وعن الدباء وهى القرعة وعن المزفت وهى النقيرو وهى النخلة تسمى نسحا وتنقر نقر

النبي ^١ إلى عمر ^٢ وقالوا ^٣ يا ليتنا ^٤ نقتل ^٥ نبيهم ^٦ فقالوا ^٧ يا ليتنا ^٨ نقتل ^٩ نبيهم ^{١٠} فقالوا ^{١١} يا ليتنا ^{١٢} نقتل ^{١٣} نبيهم ^{١٤} فقالوا ^{١٥} يا ليتنا ^{١٦} نقتل ^{١٧} نبيهم ^{١٨} فقالوا ^{١٩} يا ليتنا ^{٢٠} نقتل ^{٢١} نبيهم ^{٢٢} فقالوا ^{٢٣} يا ليتنا ^{٢٤} نقتل ^{٢٥} نبيهم ^{٢٦} فقالوا ^{٢٧} يا ليتنا ^{٢٨} نقتل ^{٢٩} نبيهم ^{٣٠} فقالوا ^{٣١} يا ليتنا ^{٣٢} نقتل ^{٣٣} نبيهم ^{٣٤} فقالوا ^{٣٥} يا ليتنا ^{٣٦} نقتل ^{٣٧} نبيهم ^{٣٨} فقالوا ^{٣٩} يا ليتنا ^{٤٠} نقتل ^{٤١} نبيهم ^{٤٢} فقالوا ^{٤٣} يا ليتنا ^{٤٤} نقتل ^{٤٥} نبيهم ^{٤٦} فقالوا ^{٤٧} يا ليتنا ^{٤٨} نقتل ^{٤٩} نبيهم ^{٥٠} فقالوا ^{٥١} يا ليتنا ^{٥٢} نقتل ^{٥٣} نبيهم ^{٥٤} فقالوا ^{٥٥} يا ليتنا ^{٥٦} نقتل ^{٥٧} نبيهم ^{٥٨} فقالوا ^{٥٩} يا ليتنا ^{٦٠} نقتل ^{٦١} نبيهم ^{٦٢} فقالوا ^{٦٣} يا ليتنا ^{٦٤} نقتل ^{٦٥} نبيهم ^{٦٦} فقالوا ^{٦٧} يا ليتنا ^{٦٨} نقتل ^{٦٩} نبيهم ^{٧٠} فقالوا ^{٧١} يا ليتنا ^{٧٢} نقتل ^{٧٣} نبيهم ^{٧٤} فقالوا ^{٧٥} يا ليتنا ^{٧٦} نقتل ^{٧٧} نبيهم ^{٧٨} فقالوا ^{٧٩} يا ليتنا ^{٨٠} نقتل ^{٨١} نبيهم ^{٨٢} فقالوا ^{٨٣} يا ليتنا ^{٨٤} نقتل ^{٨٥} نبيهم ^{٨٦} فقالوا ^{٨٧} يا ليتنا ^{٨٨} نقتل ^{٨٩} نبيهم ^{٩٠} فقالوا ^{٩١} يا ليتنا ^{٩٢} نقتل ^{٩٣} نبيهم ^{٩٤} فقالوا ^{٩٥} يا ليتنا ^{٩٦} نقتل ^{٩٧} نبيهم ^{٩٨} فقالوا ^{٩٩} يا ليتنا ^{١٠٠} نقتل ^{١٠١} نبيهم ^{١٠٢} فقالوا ^{١٠٣} يا ليتنا ^{١٠٤} نقتل ^{١٠٥} نبيهم ^{١٠٦} فقالوا ^{١٠٧} يا ليتنا ^{١٠٨} نقتل ^{١٠٩} نبيهم ^{١١٠} فقالوا ^{١١١} يا ليتنا ^{١١٢} نقتل ^{١١٣} نبيهم ^{١١٤} فقالوا ^{١١٥} يا ليتنا ^{١١٦} نقتل ^{١١٧} نبيهم ^{١١٨} فقالوا ^{١١٩} يا ليتنا ^{١٢٠} نقتل ^{١٢١} نبيهم ^{١٢٢} فقالوا ^{١٢٣} يا ليتنا ^{١٢٤} نقتل ^{١٢٥} نبيهم ^{١٢٦} فقالوا ^{١٢٧} يا ليتنا ^{١٢٨} نقتل ^{١٢٩} نبيهم ^{١٣٠} فقالوا ^{١٣١} يا ليتنا ^{١٣٢} نقتل ^{١٣٣} نبيهم ^{١٣٤} فقالوا ^{١٣٥} يا ليتنا ^{١٣٦} نقتل ^{١٣٧} نبيهم ^{١٣٨} فقالوا ^{١٣٩} يا ليتنا ^{١٤٠} نقتل ^{١٤١} نبيهم ^{١٤٢} فقالوا ^{١٤٣} يا ليتنا ^{١٤٤} نقتل ^{١٤٥} نبيهم ^{١٤٦} فقالوا ^{١٤٧} يا ليتنا ^{١٤٨} نقتل ^{١٤٩} نبيهم ^{١٥٠} فقالوا ^{١٥١} يا ليتنا ^{١٥٢} نقتل ^{١٥٣} نبيهم ^{١٥٤} فقالوا ^{١٥٥} يا ليتنا ^{١٥٦} نقتل ^{١٥٧} نبيهم ^{١٥٨} فقالوا ^{١٥٩} يا ليتنا ^{١٦٠} نقتل ^{١٦١} نبيهم ^{١٦٢} فقالوا ^{١٦٣} يا ليتنا ^{١٦٤} نقتل ^{١٦٥} نبيهم ^{١٦٦} فقالوا ^{١٦٧} يا ليتنا ^{١٦٨} نقتل ^{١٦٩} نبيهم ^{١٧٠} فقالوا ^{١٧١} يا ليتنا ^{١٧٢} نقتل ^{١٧٣} نبيهم ^{١٧٤} فقالوا ^{١٧٥} يا ليتنا ^{١٧٦} نقتل ^{١٧٧} نبيهم ^{١٧٨} فقالوا ^{١٧٩} يا ليتنا ^{١٨٠} نقتل ^{١٨١} نبيهم ^{١٨٢} فقالوا ^{١٨٣} يا ليتنا ^{١٨٤} نقتل ^{١٨٥} نبيهم ^{١٨٦} فقالوا ^{١٨٧} يا ليتنا ^{١٨٨} نقتل ^{١٨٩} نبيهم ^{١٩٠} فقالوا ^{١٩١} يا ليتنا ^{١٩٢} نقتل ^{١٩٣} نبيهم ^{١٩٤} فقالوا ^{١٩٥} يا ليتنا ^{١٩٦} نقتل ^{١٩٧} نبيهم ^{١٩٨} فقالوا ^{١٩٩} يا ليتنا ^{٢٠٠} نقتل ^{٢٠١} نبيهم ^{٢٠٢} فقالوا ^{٢٠٣} يا ليتنا ^{٢٠٤} نقتل ^{٢٠٥} نبيهم ^{٢٠٦} فقالوا ^{٢٠٧} يا ليتنا ^{٢٠٨} نقتل ^{٢٠٩} نبيهم ^{٢١٠} فقالوا ^{٢١١} يا ليتنا ^{٢١٢} نقتل ^{٢١٣} نبيهم ^{٢١٤} فقالوا ^{٢١٥} يا ليتنا ^{٢١٦} نقتل ^{٢١٧} نبيهم ^{٢١٨} فقالوا ^{٢١٩} يا ليتنا ^{٢٢٠} نقتل ^{٢٢١} نبيهم ^{٢٢٢} فقالوا ^{٢٢٣} يا ليتنا ^{٢٢٤} نقتل ^{٢٢٥} نبيهم ^{٢٢٦} فقالوا ^{٢٢٧} يا ليتنا ^{٢٢٨} نقتل ^{٢٢٩} نبيهم ^{٢٣٠} فقالوا ^{٢٣١} يا ليتنا ^{٢٣٢} نقتل ^{٢٣٣} نبيهم ^{٢٣٤} فقالوا ^{٢٣٥} يا ليتنا ^{٢٣٦} نقتل ^{٢٣٧} نبيهم ^{٢٣٨} فقالوا ^{٢٣٩} يا ليتنا ^{٢٤٠} نقتل ^{٢٤١} نبيهم ^{٢٤٢} فقالوا ^{٢٤٣} يا ليتنا ^{٢٤٤} نقتل ^{٢٤٥} نبيهم ^{٢٤٦} فقالوا ^{٢٤٧} يا ليتنا ^{٢٤٨} نقتل ^{٢٤٩} نبيهم ^{٢٥٠} فقالوا ^{٢٥١} يا ليتنا ^{٢٥٢} نقتل ^{٢٥٣} نبيهم ^{٢٥٤} فقالوا ^{٢٥٥} يا ليتنا ^{٢٥٦} نقتل ^{٢٥٧} نبيهم ^{٢٥٨} فقالوا ^{٢٥٩} يا ليتنا ^{٢٦٠} نقتل ^{٢٦١} نبيهم ^{٢٦٢} فقالوا ^{٢٦٣} يا ليتنا ^{٢٦٤} نقتل ^{٢٦٥} نبيهم ^{٢٦٦} فقالوا ^{٢٦٧} يا ليتنا ^{٢٦٨} نقتل ^{٢٦٩} نبيهم ^{٢٧٠} فقالوا ^{٢٧١} يا ليتنا ^{٢٧٢} نقتل ^{٢٧٣} نبيهم ^{٢٧٤} فقالوا ^{٢٧٥} يا ليتنا ^{٢٧٦} نقتل ^{٢٧٧} نبيهم ^{٢٧٨} فقالوا ^{٢٧٩} يا ليتنا ^{٢٨٠} نقتل ^{٢٨١} نبيهم ^{٢٨٢} فقالوا ^{٢٨٣} يا ليتنا ^{٢٨٤} نقتل ^{٢٨٥} نبيهم ^{٢٨٦} فقالوا ^{٢٨٧} يا ليتنا ^{٢٨٨} نقتل ^{٢٨٩} نبيهم ^{٢٩٠} فقالوا ^{٢٩١} يا ليتنا ^{٢٩٢} نقتل

١٤ بمفتوحة وسكون الاء، ولام منسوب الى بهر بن امرئ القيس^{١٢} معنى
١٥ تثنائية^{١٣} انقريب

نبيذ الجوز قال كل شيء يصنع من المدة
 أنواع الجوز المتخذة من المدة الذي هو التراب **قول** ونهى عن الفيرى الخلة تنسج نسجاً وتقر
 تقر هكذا هو في معظم الروايات والنجسين وجاء بهلوتين اى تقر ثم تنقر فتصير نظير او وقع ببعض الرواة في
 بعض النسخ تنسج بالميم قال القاضي ويزه هو تقييف داوى بعض المتأخرين ان وقع في نسخ صحيح مسلم
 وفي الترمذى بالجيم وليس كما قال بل معظم نسخ مسلم بالحاء **قول** اخبرنا عبد الله بن سنان
 ٣٥٥ انظر صفح ١٦٨ سطر ١٢

الانقباض للنبي صلى الله عليه وسلم على الصواب باتفاق نسخ الجميع **قوله** حدثنا محمد بن النعمان
وذكر الاسناد الثاني الى الشيعة عن يحيى بن عمر البهراني هكذا هو في معظم نسخ بلادنا يحيى بن عمر البكرية
هو الصواب وذكر القاضى انه وقع الجمع شيخوهم يحيى بن عمر البلاء والنون نسبة قال وبعضهم يحيى بن ابى
عمر قال وكلاهما وهم وانما هو يحيى بن عميرة ابو عمر البهراني وكذا جاد بعد هذا في باب الانقباض للنبي صلى
الله عليه وسلم على الصواب **قوله** نرى عن الجزار هو معنى الجزار الواحدة جرة وهذا يدل على نفسه
جميع انواع الجاز من الخنم وغيره وهو مشهور كما سبق **قوله** قلت لعلى لابن عباس وادى شئ

عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن **باب** جواز شرب اللبن **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال ناشعة عن ابي اسحاق عن البراء قال قال ابو بكر الصديق لما خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة الى المدينة مرنا برائحي وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخلبت له كنية من لبن فاتيته بها فشرب حتى رضيت **حدثنا** محمد بن المشني وابن بشار واللفظ لابن المشي قال نا محمد بن جعفر قال ناشعة قال سمعت ابا اسحاق الهمداني يقول سمعت البراء يقول لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة الى المدينة قال فاتبعه سراقه بن مالك بن جعشم قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساغت فرسه فقال ادع الله لي ولا اضرك قال فدعا الله قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو براعي غنم قال ابو بكر الصديق فاخذت قدحا فخلبت فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنية من لبن فاتيته به فشرب حتى رضيت **حدثنا** محمد بن عباد وزهير بن حرب واللفظ لابن عباد قال نا ابو صفوان قال نا يونس عن الزهري قال قال ابن المسيب قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسرى به بآيلياء بعد حين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبرئيل عليه الصلوة والسلام الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لو اخذنا الخمر غوت امناك **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن ائمن قال نا معقل عن الزهري عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشله ولم يذكر بآيلياء **باب** استحباب تخمير الاناء وهو تغطيته وايكاء السقاء واغلاق الابواب وذكر اسم الله تعالى عليها واطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المشني وعبد بن حميد كلهم عن ابي عاصم قال ابن المشني نا الضحاك قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني ابو حميد الساعدي قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد حرج بن من النقيع ليس مخمرا فقال اخمרתه ولو تعرض عليه عودا قال ابو حميد انما امر يا سقية ان توكا كليا وبالا وباب ان تغلق ليلا **حدثنا** ابراهيم بن دينار قال نا روح بن عباد قال نا ابن جريج وكر يا بن اسحاق قال نا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني ابو حميد الساعدي انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد حرج بن من بشله قال ولو يذكر زكريا قول ابي حميد بالليل **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقال رجل يا رسول الله الانسقيك نبيذا فقال بلى فخرج الرجل يسغي فجاء بعد حرج فيه نبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخمרתه ولو تعرض عليه عودا قال فشرب **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال

بِزَاعِ نَدْعُوا اللَّهَ نَوْفِ

قوله سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدرى هذا الشراب كله العسل والبنين

استجاب حمد الله عند تجمد النعم وحصول ما كان الانسان يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه
 قوله عز وجل انتك معناه مثلت وانمكت في الشر والله اعلم باب استجاب تحمير الناز وهو
 تغليظه وازكاد السقاء وغلاق الابواب وذكر اسم الله تعالى عليها والمطهر السراج والبر عند النوم
 كفت الصبيان والمواشي بعد المغرب فربا الوحيه آيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن من
 اقتنع ليس مخزف فقال الافرته ولو تعرض عليه عودا وفيه الاحاديث الباقية بما ترجمنا عليه المشرح.
 قوله من النفع ادوي بالنون واليا حكا بها القامعي عا من والصحيح الاشتهر الذي قتاله
 الخطابي والاكثرون بالنون وهو مضع بوادي العقيق وهو الذي حاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقوله ليس فزاي ليس مغطى والتحير الغليظة ومنه الحر تنظيها على العقل وخوار المرأة الغليظة راسبا
 قوله صلى الله عليه وسلم ولو تعرض عليه عودا المشووف في مبطه تعرض بفتح التاء ومنه الاراد وكذا
 قال الاممعي والجمود ورواه ابو عبد الله بكره الرد والصحيح الاول ومعناه تده عليه عودا اي علفا وبذا
 عندهم ما يغليبه كما ذكره في الرواية بعده فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه عودا يذكر اسم الله
 فليصنع فمذاهنا ههنا انما يتقرر على العود عندهم ما يغليبه به وذكر العلماء للاسرها الغليظة فوائدها منسبا
 القادريان اللتان ودعنا في هذه الاحاديث وبها صيانتهم من الشيطان فان الشيطان لا يكشف غطاء
 ولا يحل سقاء وصيانتهم من الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة والفائدة ان الله صيانتهم من
 الجناس والمقدرات والرابطة صيانتهم من الحشرات والحوام فما وقع شئ منها فيه نشر به وهو ما نل اوفي
 اليس فيتم قدره والله اعلم قوله قال ابو حميد وهو السامري راوي هذا الحديث انما امر
 بيقظة ان تولى ليلا وبالا ابواب ان تغتنق ليلا هذا الذي قال ابو حميد من تخصيصها بالليل ليس في اللفظ
 ما يدل عليه والخماد عند الاكثرين من الهوليين وهو مذنب الشافعي وغيره ان تفسير الصالح اذا كان
 خلاف ظاهر اللفظ ليس بختم ولا يلزم غيره من المجتهدين موافقته على تفسيره ولما اذا لم يكن في ظاهر
 الحديث ما يوافق لظاهره كان جملا فيرجع الى تاويله وبسبب العمل عليه لانه اذا كان جملا لا يمكن له حمل على
 شئ الا يتوقف وكذا لا يجوز تخصيص العموم بمذهب الراوي عند الشافعي والاكثرون والامر بتغليظه
 الاناء عام فلا يقبل تخصيصه بمذهب الراوي بل يتسك بالعموم قوله في حديث جابر
 فجا بقدره فبينما هو محمول على ما سبق في الباب السابق ان يندم لم يشده ولم يصر مسكرا
 كذا في الاحمدية والمصرية فخال والله اعلم ١٣

والمداد واللين المراد بالبنية ههنا ما سبق تفسيره في احاديث الباب وهو ما لم ينسره الى حد الا سكا وهذا متعين لقوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث السابقة كل مسكر حرام والله اعلم يا سيدي جواز شرب اللبن فيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال لما خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مررنا ببراء وعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث له كنية من لبن فاقترع بها فشرب حتى رقيت وفيه الرواية الاخرى وحدثت الى بريرة الشجر الكثرة بضم الكاف واسكان الشاء المثلثة وبعد ما موحدة وهو الشيء القليل وقوله فشرب حتى رقيت معناه شرب حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته وقوله مررنا براعي كذا هو في الاصول راعي بالياء وهي لغة قليلة والشاء برع والما شرب صلى الله عليه وسلم من هذا اللبن وليس صاحبه حاضر الا انه كان راعيا رجلا من اهل المدينة كما جاز في الرواية الاخرى وقد ذكرنا مسلم في آخر الكتاب والمراد بالمدينة ههنا مكة وفي رواية رجل من قريش فاجاب عنه من ادبه اهدا بان هذا كان رجلا حريا لا امان له فيجوز الاستيلاء على ماله والثاني فيمكن ان كان رجلا يدل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكره شربه صلى الله عليه وسلم من لبنه والثالث لعلمه ان في عرفهم ما يئسا حنن به لكل احد ويا ذنون لعمائم يسقوا من عرهم والاربع ان كان مضطرا **قوله** سراقته بن مالك بن جعشم هو بضم الجيم والشين المعجمة واسكان العين بينهما ويقال لفتح الشين حكاها الجوهري في الصحاح عن الفراء والصحيح المشهور منهما **قوله** فساخت فرسه هو باسین الملمة وبالياء المعجمة ومعناه نزلت في الارض وقبضتها الارض وكان في جلد من الارض كما جاء في الرواية الاخرى **قوله** وقوله فقال ادعوا للشي ولا احرك فدا له كذا وقع في بعض الاصول ادعوا الله بلفظ التثنية للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وفي بعضها ادعوا بلفظ الواحد وكلاهما ظاهر وقوله فدا له التثنية فانطلق كما جاء في غيره الرواية وفيه محجة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى ليلة اسرى به بابليليا بقدر من خرو ولين فظفر اليها فاخذ اللبن فقال له جبرئيل الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا نخشى الخوف من انك **قوله** بابليليا هو بيت المقدس وهو بالمد ويقال بالقصر ويقال الياء بحذف الياء الاولى وقد سبق بيانه في هذه الرواية محذوف تقدمه اتى بقدر من فيقول له اختراهما شئت كما جاء مصرح به في البخاري وقد ذكره مسلم في كتاب الايمان في اول الكتاب فالله الله تعالى اختيارا للبن لما اراده سبحانه وتعالى من توفيق هذه الامة واللفظ بها فلفظ الحمد والمنه وقول جبرئيل عليه السلام اعصيت الفطرة قيل في معناه اقوال المختار منها ان الله تعالى اعلم جبرئيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اختار اللبن كان كذا وان اختار الخمر كان كذا والما الفطرة فالمد بها بنا الاسلام والاستقامة وقد قدمنا شرح هذا كله وبيان الفطرة وسبب اختيار اللبن في اول الكتاب في باب الاسراء من كتاب الايمان وقوله الحمد لله فيه

عكرمة بن عمار قال حدثني اياه بن سلمة بن الكوع ان اياه حدثه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا
استطيع قال لا استطعت فامنعته الا الكبر قال فبارفعها الى فيه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر جميعا عن سفيان قال ابو بكر بن اسفيان**
ابن عيينة عن الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان سمعه من عمر بن ابي سلمة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش
في الصحفة فقال لي يا غلام سقم الله وكل بيمينك وكل بما يليك **وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وابو بكر بن اسحاق قالانا ابن ابي مريم قال**
انا محمد بن جعفر قال اخبرني محمد بن عمرو بن حطة عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة انه قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلت اخذ من لحم حول الصحفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بما يليك **وحدثنا ابن عدي قالنا قالنا سفيان بن عيينة عن الزهري**
عن عبيد الله عن ابن سعيد قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية **وحدثني حرملة بن يحيى قال اخبرني ابن وهب قال**
اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري انه قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث
الاسقية ان يشرب من افواهها **وحدثنا عبد بن حبيب قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري هذا الاسناد مثله غير انه قال و**
اختناثها ان يقلب راسها ثم يشرب منه باب في الشرب قائما **وحدثنا هذاب بن خالد قال ناهاهم قال ناقتادة عن انس ان النبي صلى الله**
عليه وسلم زجر عن الشرب قائما **وحدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى**
ان يشرب الرجل قائما قال قتادة فقلنا فالاكل فقال ذلك اشرا واخبث **وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قالنا وكيع عن**
هشام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر قول قتادة **وحدثنا هذاب بن خالد قال ناهاهم قال ناقتادة عن ابي عيسى**

عليه وسلم لا يشرب احكم قائما فمن نسي فليستق ومن ابن عباس سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زمزم فشرب وهو قائم وفي الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو
قائم وفي صحيح البخاري ان عليا شرب قائما وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتوني
فعلت اعلم ان هذه الاحاديث اشكل معناها على بعض العلماء حتى قال فيها اقوال بالاطلة وزاد حتى
تجاوزوا ما ان يضعف بعضها ولو عني فيها دعاوى بالاطلة لا غرض من في ذكرها ولا وجه لا شأنا الا باطل
والغلطات في تفسير السنن بل نذكر العوالب ويشار الى التمهيد من الغرار ما فالف وليس في هذه الاما
محمد الله تعالى اشكال ولا فيها ضعف بل كلها صحيحة والصواب فيها ان النبي فيها يحمل على كراهة التثنية و
ما شرب صلى الله عليه وسلم قائما فبيان للجواز فلا اشكال ولا تعارض وهذا الذي ذكرناه يتبين الصبر
اليه واما من زعم سخا او غيره فخطا عظيما فكيف يصار الى التسخ مع امكان الجمع بين الاحاديث
لوثبت الترخ وان لا يترك والناظر اعلم فان قيل كيف يكون الشرب قائما كروها وقد غلب النبي صلى
الله عليه وسلم قائما جواب ان غلب صلى الله عليه وسلم اذا كان بيانا للجواز لا يكون كروها بل البيان واجب
عليه صلى الله عليه وسلم فكيف يكون كروها وقد ثبت عندنا صلى الله عليه وسلم قضاة مرة وطاف على بعير
مع ان الامام على ان الوضوء ثلثا ثلثا والطواف ماشيا اكل ونظا هذا غير متفق فكان صلى الله
عليه وسلم في غير على جواز الشرب مرة او مرات ويواظب على الافضل منه وهكذا كان اكثر وضوء صلى الله
عليه وسلم ثلثا ثلثا واكثر طوافا ماشيا
لادنى نسبة الى علم والناظر اعلم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم فمن نسي فليستق فيحمل على
الاستحباب والندب فيستحب لمن شرب قائما ان يتقياه لهذا الحديث الصحيح الصريح فان الامر
اذا تعذر حمل على الوجوب حل على الاستحباب واما قول القاضي عياض لا خلاف بين اهل العلم ان
من شرب ناسيا ليس عليه ان يتقياه فاشارة بذلك الى تضعيف الحديث فلا يلتفت الى اشارته
وكون اهل العلم لم يجزوا الاستقاة لانه كونهما مستحبة فان ادعى مدبر منع الاستحباب فهو مجازف
لا يلتفت اليه من اهل الاجماع على منع الاستحباب وكيف ترك هذه السنة العجيبة العريضة
بالتواتر والنداء والترات ثم اعلم ان تسبب الاستقاة لمن شرب قائما ناسيا ومتمم وذكر
الناسي في الحديث ليس المراد به ان القاصد من الغرض للتبشير على غير الطريق الاولى لانه اذا امر
بالناسي وهو غير من طيب فاعلم انما طلب المكلف اولي وبهذا واضح لا شك فيه لا سيما على مذهب
الشافعي والجمهور في ان القائل عمدا لم يترك الكفارة وان قوله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة
لديه وجوبه على العاقل للتبشير والناظر اعلم واما ما يتعلق بالناسي بالباب والناظر فقال مسلم قد شربنا
هداب بن خالد ثناهما عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا
محمد بن المثنى ثنا عبد الاعلى ثنا سعيد عن قتادة عن انس هذا الاسنادان بعربون كلف وقد سبق مرار
ان هذا يقال فيه بدية وان احدهما اسم والآخر لقب واختلف فيها وسعيد هذا هو ابن ابي عروبة
قوله دليل مختص اقول وقد ثبت دليل مختص وهو الذي رواه الترمذي عن عكرمة بن زهير
قال اتينا بحفنة كثيرة التزويد والودود فطست بيدي في نواحيها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
يدي فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكرمة كل من موضع واحد فاحم ايتنا بطبق
فيه الوان الترفعت اكل من بين يدي وجالست يدا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق قال يا عكرمة كل من حيث
شئت فانه فقول واحد الوجه المشكوك في صحيح المطابع ص ٣٦ ١٢

فليس شرب بيمينه فان الشيطان يأكل بظلمة ويشرب بشماله وكان نافع يرب فيها ولا يأخذ بها ولا يطعم
بها فيه استجاب الاكل والشرب باليمين وكراهتهما بالشمال وقد نافع الاخذ والاعطاء وبهذا اذا لم يكن
عذر فان كان عند منفع الاكل والشرب باليمين من مرض او جراحة او غير ذلك فلا كراهة في الشمال
وفيه اشارة في اجتناب الافعال التي تشبه افعال الشياطين وان للشيطان يدان **قوله**
قوله ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطعت قال لا استطعت
ما منعوا الا كبر قال فبارفعها الى فيه هذا الرجل هو بسير بسم الباء بالسين المهملة ابن راعي العزيم الغنوي
وبالمنشأة الاشجعي كذا ذكره ابن مندة وابو نعيم لا مبها في وابن مأكولا واخرون وهو محال مشهور عنه
بأنه لا وغيرهم في الصحابة ومنه واما قول القاضي عياض ان قوله ما منعوا الا كبر يدل على انه كان منافقا
فليس يصح فان مجرد الكبر والمنافة لا يقتضي النفاق والكفر كونه معية ان كان الامر مراياها وفي
هذا الحديث جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل
حال حتى في حال الاكل واستحباب تعليم الاكل آداب الاكل اذا خالفكم في حديث عمر بن ابي سلمة
الذي بعد هذا **قوله** عن عمر بن ابي سلمة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سقم الله وكل بيمينك وكل بما يليك **قوله**
تطيش بكسر الطاء وبمعناه ثارة تحت ساكنة اي تتحرك وتمتد الى قواحي الصحفة ولا تقتصر على
موضع واحد والصحفة دون القصعة وهي ماسح ما يبيع غسسه والقصعة تشيع عيشة كذا قال الكسائي فيما
حكاه الجوهري وغيره وقيل الصحفة كالقصعة وجمعها صفات وفي هذا الحديث بيان ثلث سنن من
سنن الاكل وهي التسمية والاكل باليمين وقد سبق بيانها والثالثة الاكل مما يليه لان الكرم موضع
يدها جبره عشرة وترك مروة فقد تقدره صاحبها في الامراق وشبهها وهذا في التزويد والامراق
وشبهها فان كان قرا او اجناسا فقد تقدره صاحبها في الامراق وشبهها وهذا في التزويد والامراق
صلى النبي على عوم حتى يثبت دليل مختص **قوله** محمد بن عمرو بن حطة عن ابي سلمة بن ابي سلمة
واسكان الامم بينهما والناظر اعلم **قوله** سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية
قال في الرواية الاخرى واغتناثها ان يقلب راسها حتى يشرب منها الاغتناث بجاء مجع ثم تارة مشاة
فوق ثم لون ثم الف ثم مشاة وقد فسره في الحديث واصل هذه الكلمة الكسرة والظواهر ومنه سمي الرجل
المتشبه بالنساء في طبعه وكلامه وحركاته منثا وانفقوا على ان النبي عن اختناثها تسمية تشويه لا تحريم ثم قيل
سببه انه لا يؤمن ان يكون في الاستقاء ما يؤذيه فيدري في جوفه ولا يدري وقيل لانه يقدره على غيره وقيل
انه يشبه اولاه مستقذرة وقد روى الترمذي وغيره عن كشيته بنت ثابت وهي اخت حسان بن ثابت
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من قربة معلقة قائما ففعلت الي فيها ففعلته قال
الترمذي بهذا حديث حسن صحيح وقطعا لم تقرب ففعلته لوجين احدهما ان تكون موضعها اصابه ثم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ان يقبله ويسر له احد والثاني ان تحفظ للشرب به والاستشفاء والناظر اعلم فمدا
الي حيث يدل على ان النبي ليس للتحريم والناظر اعلم **باب** في الشرب قائما فانه حديث قتادة عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وفي رواية اخرى سمى عن الشرب قائما
قال قتادة قلنا فالاكل قال اشرا واخبث وفي رواية عن قتادة عن ابي عيسى الاسود عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وفي رواية عنهم سمى عن الشرب قائما وفي
رواية عن عمر بن حمزة قال اخبرني ابو غطفان المدي ان سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله

قوله فان الشيطان يأكل بشماله اي فلا تقوه بل خالفوه.

الاسواري عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً **وحدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لزهير وابن المثنى قالوا نأجيبي بن سعيد قال ناشعبة قال ناقدة عن ابي عيسى الاسواري عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائماً **حدثنا** عبد الجبار بن العلاء قال نامروان يعنى الفزاري قال انا عمر بن حمزة قال اخبرني ابو غطفان المرواني سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب احد منكم قائماً فمن نسي فليستقي **وحدثنا** ابو كامل الجحدري قال نا ابو عوانة عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال ناسفیان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم من دلو منها وهو قائم **وحدثنا** سريج بن يونس قال نا هشيم قال انا عاصم الاحول قال وثني يعقوب الدورقي واسماعيل بن سالم قال اسماعيل انا وقال يعقوب نا هشيم قال نا عاصم الاحول ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال ناشعبة عن عاصم سمع الشعبي سمع ابن عباس قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب قائماً واستسقى وهو عند البيت **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال وحدثني محمد بن المثنى قال نا وهب بن جرير عن شعبه بهذا الاسناد وفي حديثنا فأتيته بدلو ياب كراهة التنفس في نفس الوقت واستحباب التنفس ثلثاً خارج الاناء **وحدثنا** ابن ابي عمر قال نا الثقي عن ابيوب عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا وكيع عن عزة بن ثابت الانصاري عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلثاً **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا عبد الوارث بن سعيد قال وثنا شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن ابي عاصم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلثاً ويقول انه ارؤى واقرأ وأمر أن قال انس وانا اتنفس في الشراب ثلثاً **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن هشام الدستوائي عن ابي عاصم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاناء ياب استحباب ادارة الماء واللبن ونحوها على يمين المبتدئ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بهاء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لزهير قالوا ناسفیان بن عيينة عن الزهري عن انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن عشر ومات وانا ابن عشر وكنت امها في تحت ثنيتي على خدمته فدخل علينا دارنا فخلبنا له من شاة داجن وشيب له من بئر في الدار فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر وابو بكر عن شماله يا رسول الله اعط ايا بكر فاعطاه اعرابياً عن يمينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمن فالايمن **حدثنا** يحيى بن ابيوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسماعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مخمر بن حزم ابي طوالة الانصاري انه سمع انس بن مالك قال وثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب واللفظ له ناسليمان يعني

سنة مئة في مئة ١٢ سنة مئة في مئة ١٣ سنة مئة في مئة ١٤

قَالَ وَثَنَا كَذَاهَا

قوله قال قتادة فقلت يعني لانس قالنا لاكل قال اشراوا حيث هكذا وقع في الاصول اشرا بالالف والمعروف في العربية شرب بغير الف وكذلك قال الله تعالى اصحاب الجنة بلومنة خير مستقرا وقال تعالى فيعلمون من هم شرب مكانا ومن هذه اللفظة وقعت هنا على الشك فانه قال اشراوا حيث فشك قتادة في ان اسما قال اشراوا قال اجبت فلا اثبت عن انس اشرا هذه الرواية فان جاءت هذه اللفظة بلا شك وثبتت عن انس فهو على صريح في لغة وان كانت قليلة الاستعمال ولهذا نظراً لما لا يكون معروفا عند النحويين وجاز با على قواعدهم وقد صحت به الاحاديث فلا ينبغي رده اذا ثبت بل يقال هذه لغة قليلة الاستعمال ونحوها من العبارات وبعبارة ان النحويين لم يحيطوا احاطة قطعية بجميع كلام العرب ولهذا منع بعضهم ما ينقلونه عن العرب كما هو معروف والله اعلم **قوله** عن ابي عيسى الاسواري هو بفتح الهزة وحكى كسرهما والذي ذكره السمعاني وصاحبا الشارح والمطالع هو الضم فقط قال ابو علي الغساني والسمعاني وغيرهما لا يعرف اسم قال الامام احمد بن حنبل لا نعلم احداً روى عنه غير قتادة وقال البطراني هو بفتح ثقته وهو منسوب الى الاسوار وهو الواحد من اساور الفرس قال ابو هريرة قال ابو عبيد بن الفرسان قال والاساورة ايضا قوم من العجم بالبصرة نزولوا بقدمها كما خافرة بالكوفة **قوله** ابو غطفان المرواني هو بفتح الميم وتشديد الراء ولا يعرف اسمه وفيه سرج بن يونس تقدم مرات اذ بالمهمل والميم **قوله** واستسقى وهو عند البيت معناه طلب وهو عند البيت ما يشرب والمراد بالبيت الكعبة زادها الشرفاء **باب** كراهة التنفس في نفس الاناء واستحباب التنفس ثلثاً خارج الاناء فيه حديث نهى ان يتنفس في الاناء وحديث كان يتنفس في الاناء ثلثاً وفي رواية في الشراب ويقول ان اردى و

ابروا امرأ بذان المديان تحولان على ما ترجمناه لما قالوا لا حولي على اول الزمرة واثالث على خسر **قوله** صلى الله عليه وسلم ادوى من الرى اى اكثر يا واما واما سمرتان ومعنى ابرأ اى ابرأ من الم العطش وقيل ابرأ اى اسلم من مرض او اذى يحصل بسبب الشرب في نفس واحد ومعنى اراد اى اكمل انما غا والله اعلم **قوله** عن ابي عاصم عن انس بن مالك عن ابي عاصم قال نا ابي عبيد **قوله** في الحديث الثاني كان يتنفس في الاناء وفي الشراب معناه في اناء شربه من الاناء وفي اناء شربه الشراب والله اعلم **باب** استحباب ادارة الماء واللبن ونحوها على يمين المبتدئ فيه الشرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بهاء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر الصديق فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن وفي الرواية الاخرى فقال لعمر وابو بكر عن شماله يا رسول الله اعط ايا بكر فاعطاه اعرابياً عن يمينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمن فالايمن وفي الرواية الاخرى الايمن فالايمن الايمن فالايمن قال انس في سنة في سنة في سنة وفي الرواية الاخرى اى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال للغلام انا انى ان اعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله لا ادن منكم حتى يمشوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده الشمرح في هذه الاحاديث بيان هذه السنة الواضحة وهو موافق لما نظاهرت عليه ولا من الشرح من استحباب النيامن في كل ما كان من انواع الاكرام وفيه ان الايمن في الشراب ونحوه يقدم وان كان صغيراً او مفضولاً لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الاعرابي والغلام على ابي بكر وما تقدم الافاضل والكبار فهو من المساوي في باقي الاوصاف ولهذا تقدم العلم والاعلم والاعلم على الاسن الشيب في الامانة في الصلوة **قوله** شيب اى غلط وفيه جواز ذلك وانما ينهى عن شويه اذا اذله بغيره لانه غش قال العلماء والمكة في شويه ان يبرد

ان معنى هذا الحديث انه كان يتنفس في حالة كون الاناء في يده و معنى النهى عن التنفس في حالة كون الاناء على فمه والله تعالى اعلم

قوله كان يتنفس في الاناء محمول على انه يتنفس في الاناء في يده مع الامانة عن فيه والنهى محمول على التنفس والثناء على الفم الحاصل

ابن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك يحدث قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا فاستسقى فخلبنا له شاة ثم شيبته من ماء يئري هذه قال فاعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يساره وعمر وجاهه واعداي عن يمينه قل فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شربه قال عمر هذا ابو بكر يا رسول الله يريه اياه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي وترك ابابكر وعمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يمينون الا يمينون قال انس في سنة في سنة في سنة حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطى هؤلاء فقال الغلام والله لا اؤثر نصيبي منك احد قال فقله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده حدثنا يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن ابي حازم قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نايعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري كلاهما عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يقلوا قتله ولكن في رواية يعقوب قال فاعطاه اياه باب استعجاب لعق الاصابع والقصة واكل اللقمة الساقطة بعد مسحه ما يصيبها من اذى وكراهة مسحه اليد قبل لعقها لاحتمال كون بركة الطعام في ذلك الباقي وان السنة الاكل بثلاث اصابع حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناقد واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمر قال اسحاق انا وقال الآخرون ناسفان عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها حدثنا هارون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال وحدثنا عبد بن حميد قال انا ابو عاصم جميعا عن ابن جريج قال وحدثنا زهير بن عبد الله قال نا حارون بن عباد قال نا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالوا نا ابن مهدي عن سفیان عن سعد بن ابراهيم عن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يلعق اصابعه الثلاث من الطعام لم يذكر ابن حاتم الثلاث وقال ابن ابي شيبة في روايته عن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه وحدثنا يحيى بن يحيى قال انا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا هشام عن عبد الرحمن بن سعد ان عبد الرحمن بن كعب بن مالك او عبد الله بن كعب اخبره عن ابيه كعب انه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها وحدثنا ابو بكر بن قال نا ابن نمير قال نا هشام عن عبد الرحمن بن سعد ان عبد الرحمن بن كعب بن مالك وعبد الله بن كعب حدثاه واحدا عن ابيه كعب

بالنصب والرفع وبها معجمان النصب على تقدير اعطاء الايمن والرفع على تقدير الايمن امين او نحو ذلك وفي الرواية الاخرى الا يمينون وهو يرجح الرفع وقول عمر بن الخطاب يا رسول الله اعط ابا بكر انا قاله للذكر كرايا بكر مما فرغ من شيبته واعلمنا ذلك الاعرابي الذي على اليمين بلالة ابي بكر رضي الله عنه قولنا عن ابي طوالة هو يعقوب الطاهري هو الصحيح المشهور وعلى صاحب الطابع منها ونهها قالوا ولا يعرف في الحديث من يكتفى ابا طوالة غيره وقد ذكره الحاكم ابو احمد في الكنى المفردة قولنا وقوله وعمر بن الخطاب هو يعقوب الطاهري هو كسر اللام في قوله موابها قولنا يعقوب بن عبد الرحمن القادي هو بشير بن ابي راسم بن مسعود بن القارة القبيلة العرفية وقد سبق بيانه مرات والنسب اعلم باب استعجاب لعق الاصابع والقصة واكل اللقمة الساقطة بعد مسحه ما يصيبها من اذى وكراهة مسحه اليد قبل لعقها لاحتمال كون بركة الطعام في ذلك الباقي وان السنة الاكل بثلاث اصابع فيه قولنا صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها وفي الرواية الاخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها وفي رواية ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصفحة وقال انكم لا تدرون في ايها البركة وفي رواية اذا وضعت يدهم فليمسحوا ما كان بهما من اذى ولياكلوا ولا يدعوا للشيطان ولا يمسح يده بالماء بل حتى يلعقها فانها لا يدري في اي طعام البركة وفي رواية ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شاة حتى يحضره من طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمسح يده بها في رواية وامر ان نسلت اللقمة وفي رواية وليس احدكم الصفح السحور في هذه الاحاديث انواع من سنن الاكل منها استعجاب لعق اليد مما سقط على بركة الطعام وتنظيفها لما واستعجاب الاكل بثلاث اصابع ولا يمسح اليها الرابعة والخامسة الا لعذر بان يكون مرقا وغيره مما لا يمكن بثلاث وغير ذلك من الاعذار واستعجاب لعق اللقمة وغيره واستعجاب اكل اللقمة الساقطة بعد مسحه اذى يصيبها هذا لم تقع على موضع نجس فان وقعت على موضع نجس نجست ولا بد من غسلها ان امكن فان تعذر غسلها جوازها ولا يتركها للشيطان ومنها اثبات الشياطين وانهم ياكلون وقد تقدم قريبا ابطال هذا ونسها جواز مسحه اليد بالماء بل لكن السنة ان يكون بعد لعقها قولنا صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شاة فيه التحذير من التمسك على ملازمة الانسان في تصرفاته فينبغي ان يتاهب ويحذر منه ولا يغتر بما يراه من قولنا صلى الله عليه وسلم يلعقها او يلعقها معناها والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فخطي يلعقها غيره من لا يتقذر ذلك كزوجة وجارية وولد وفداء بوجهه ويستهون بذلك ولا يتقذرون وكذا من كان في معناهم كسليمة يعقده بركته ويؤد البرك بلعقها

ثنا اخبرنا او يكثر للمجموع قوله فتكر في يدها وفيه فيها وقد جاز في مسند ابي بكر بن ابي شيبة ان هذا الكلام هو بعد الشاة بن عباس ومن الاشياخ خالد بن الوليد قيل انما استاذن الغلام دون الاعرابي اولا لا على الغلام وهو ابن عباس وثقته بطيب نفسا حصل الاستئذان لا سيما والاشياخ اقراره قال القاضي عياض وفي بعض الروايات عنك وابن عمك اتاذن لي ان اعطيه ونعل ذلك ايضا تا لقا لثوب الاشياخ واعلمنا ابوهم واشاره كرامتهم اذا لم تمنع منها سنة ونهمن ذلك ايضا بيان هذه السنة وهي ان الايمن احمى ولا يرفع اليه الا بالاذن وان لا يابس باستئذانه وان لا يرفع الا بالاذن ويخفى له ايضا ان لا ياذن ان كان فيه نفوس فضيلة اخرى ومصلحة دينية كمنه الصورة وقد نص اصحابنا وغيرهم من العلماء انه لا يؤثر في القرب وانما الاشارة المحمودة ما كان في مخطوطة النفس دون الطمات قالوا فيكره ان يؤثر غيره ممنوع من الصف الاول وذلك لثلاث احوال الاولى في علم يراذنه مما فرغ من شيبته في استئذانه في مرفعه الى اصحابه صلى الله عليه وسلم وبها سبق الى ثلب ذلك الاعرابي شيء بهلك به القرب عنده بالجارية وانفتحتا وعدم تمكنه في معرفته خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نظا هرت النصوص على تالفه صلى الله عليه وسلم قلب من يخاف عليه وفي هذه الاحاديث انواع من العلم منها ان البداية باليمين في الشراب ونحوه سنة وبها ما لا خلاف فيه ونقل عن مالك تخصيص ذلك بالشراب قال ابن عبد البر وغيره لا يصح هذا عن مالك قال القاضي عياض يشبه ان يكون قول مالك ان السنة وردت في الشراب فاصح وانما يقدم الايمن فالايمن في غيره بالنسبة لانه سنة منهومة فيه وكيف كان فالعلماء متفقون على استعجاب التيامن في الشراب واشباهه وفيه جواز شراب اللبن المشوب وقيدان من سبق الى موضع مباح او من مجلس العالم والكبير فواحق به من يجئ بعده والله اعلم قولنا السبع وكن اماني بعثني على خدمته المراء بما ساء امره اسلم وقالته ام حرام وغيرهما من ملامر فاستعمل لفظ الامات في حقيقة ومجازه وبذا على مذهب الشافعي والقاضي ابي بكر الباقلاني وغيرهما ممن يجوز اطلاق اللفظ الواحد على حقيقة ومجازه قولنا كن اماني على لغة اهلون البراءة وهي لغة صحيحة وان كانت قليلة الاستعمال وقد تقدم ايضا حاشا عند قولنا صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة ونفلاؤه والله اعلم قولنا فخلبنا له شاة واجن هي بكسر الجيم وهي التي تعلق في البيوت يقال وجنت تدجن وجونا ويطلق الداجن ايضا على كل ما يالف البيت من طير وغيره قولنا صلى الله عليه وسلم الايمن فالايمن منبسط

للمسألة خاصة وقوله فادعته هو بالمد والقصر لغتان آدمته وادعته أي جعلت فيه اداءا واداءا عشرة عشرة ليكون الرفع بهم فان القصص التي في فيها تلك الاقراص لا يتحقق عليها اكثر من عشرة الا بغيره يطعمهم بعد علمهم والثناء العلم واما الحديث الآخر فيقبح ان يقال بل يعني بالوطئة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل طعاما فاقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فنظروا فاستحييت فقلت اجب بالوطئة فقال للناس قوموا وذكر الحديث واخرج لم شيئا من بين اصابعه وهذا الحديث قضية اخرى بلا شك وفيها ما سبق في الحديث الاول وازيادة هذا العلم الآخر من اعلام النبوة وهي اخرج ذلك الشيء من بين اصابعه المذكورات صلى الله عليه وسلم **قوله** وتركوا سوداء هو بالهمز اي بقية. **قوله** فقام بالوطئة على الباب حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انما كان شيء يسير قال بله فان الله يجعل فيه البركة اما قيام الى طمعة فلما نظرا اقبال النبي صلى الله عليه وسلم فلما اقبل تلقاه وقوله انما كان شيء يسير لكنه اهوى الى الوصول وهو صحيح وكان ههنا تامة لا يمكن خرا وقوله صلى الله عليه وسلم فان الله يجعل فيه البركة فيه علم ظاهر من اعلام النبوة **قوله** تم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل اهل البيت فيه انه يستحب لطعامه والبلان يكون الكرم بعد فراغ الضيفان والثناء لهم -- **قوله** يتقلب ظهر البطن وفي الرواية الاخرى وقد عصب بطنه بعضا به لما خالفه بينهما واحدهما بين الآخر ويقال عصب بالعصب بالتخفيف والشد يد **قوله** فذهبت الى ابي طمعة

[illegible]

حول قال وطئة رطبة ن^٢/_١ و ن^٣/_٢ وا ن^٤/_٣

وطبته بالواو واسكان الطاء وبعد باء موحدة وبكذا رواه النضر بن شميل داود بن الحارث عن شعبه
والنضر بن م من ائمة اللغة وفهره النضر فقال الوطبة الحيس يجمع التمر البرني والاقط المدقوق واسن كذا
ضبطه اليوسود الدمشقي والوبكر البرقاني واخرون وبكذا سجعنا في ناسخ مسلم طبته بالراء قال وهو ضعيف من الروى
وضع الطاء وكذا ذكره الحميدى وقال بكذا جاء فينا راينا من نسخ مسلم طبته بالراء قال وهو ضعيف من الروى
وانما هو بالواو وهذا الذى ادعاه على نسخ مسلم هو خبر اراه هو والافا كثيرا بالواو وكذا نقله اليوسود البرقاني
والاكثرون عن نسخ مسلم ونقل القاضي عياض عن عوايه بعضهم في سلم وطبته بفتح الواو وكسر الطاء وبندبا
هزرة وادعى ان العوايب وبكذا ادعاه آخرون والوطبة بالهمزة مثل اللغة طعام يتخذ من التمر كالخيس
بكذا ذكره ولا منافاة بين هذا كله فيقبل ما صحت به الروايات وهو صحيح في اللغة والله اعلم ...
قوله ويطبق النوى بين اصبعيه اى يجعله بينهما لقلته ولم يلقه في اناء التمر لئلا يغلط بالتمر وقيل
كان يجمع على ظهر الاصبعين ثم يرمى به - **قوله** قال شعبه يوحى ان شاء الله القاء
النوى معناه ان شعبه قال الذى اظنه ان القاء النوى المذكور في الحديث فاشارة الى تردديه وشك
وفي الطريق الثانى جزم بانثابة ولم يشك فوثقت بهذه الرواية ولما رواه الشك فلا تعسر سواد تقدمت
على هذه واتاخرت لانه يتحقق في وقت وشك في وقت فايقتين ثابت ولا يمتنع النسيان في وقت
آخر **قوله** فشر به ثم ناوله الذى عن يمينه فبما ان الشرب ونحوه يدار على اليمين كما سبق تقريره
في باب قريبه وفيه استحباب طلب الدعاء من الفاضل ودعاء الضيف بتوسعة الرزق والغفرة والرحمة
وقد جمع صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء خيرات الدنيا والآخرة والله اعلم **باب** اكل القش
بالرطب فيه عبد الله بن جعفر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل القش بالرطب القش
بسر القاش هو المشهور وفيه لغة بعثما وقد جازى غير مسلم زيادة قال بكسر حاء بذا برز فيه جواز الكلام
معاد اكل الطعامين معاد التوسع في الطاعة ولا خلاف بين العلماء في جواز هذا وما نقل عن بعض السلف
من خلاف هذا فيقول على كراهية اعتياد التوسع والتردد الاكثر منه لغير معلومة وفيه والله اعلم
باب استحباب تواضع الاكل وصفة قعوده فيه النسيان روى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقيا ياكل تمر او في الرواية الاخرى اتى بتمر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتقصد به محتقرا لكل منه الكاذب وادنى
رواية الكاذب الشرح **قوله** مقيا اى جاسا على البقرة ناصبا ساقيه

و هو زوج ام سليم بنت عثمان فقلت يا ابناه فيه استعمال المجاز لقوله يا ابناه وانا بمؤنوج امره
قوله بنت عثمان هو بكر الميم والله اعلم **باب** جواز اكل المرق واستحبابه اليقطين واثراهل المائدة
بعضهم بعضا وان كانوا ضيفا نانا اذالم يكره ذلك صاحب الطعام فيه حديث انس رضي الله عنه ان خيال
دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضر اليه خزا من شعير ومواقفه دباء وقد فيه قال انس فقلت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى الصفحة فلم ازل احب الدباء من رومئذونى نقاية قال
انس فلما رايت ذلك جلست الفقيه اليه ولا اطعمه وني رواية قال انس فاصنع لى طعام بعدا قدر على ان
يصنع فيه دباء الاصنع فيه فوائد منها اجابة الدعوة واباحة كسب الخياط واباحة المرق وفضيلة اكل الدباء
وانه يستحب ان يحب الدباء وكذلك كل شئ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وانه يحرس على
تحصيل ذلك وانه يستحب لاهل المائدة ايشارة بعضهم بعضا اذالم يكره صاحب الطعام واما تتبع الدباء
من حوالى الصفحة فيجتمعت وجبين احدهما من حوالى جانبه وناحية من الصفحة لاسن حوالى جميع جوانبها
فقد امر بالاكل ما لى الانسان والشيء ان يكون من جميع جوانبها وانا نرى عن ذلك لثلا يتقذره
جليسه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقذره احد بل يتبركون بآثاره صلى الله عليه وسلم فقد كانوا
يتبركون ببقا صلى الله عليه وسلم ونخامته ويدكون بذلك وجوههم وشرب بعضهم بولده بعضهم ودم وغير
ذلك ما هو معروف من عظيم اعتناهم بآثاره صلى الله عليه وسلم التى يخالف فيها غيره والدباء هو اليقطين
وهو بالمدينة هو المشهور وكلى القاصى عيان فيه العقر ايضا الواحدة دبابة او دبابة والله اعلم..

باب استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دماء الفيف لاهل الطعام وطلب الدماء
من الفيف الصالح واما به الى ذلك فيه يزيد بن خنبر عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابي فخرنا بطعاما ودببة فاكل منها ثم اتي بتمر فكان ياكل ويلقى النوى بين اصبعيه ويجمع بين
اسبابه والوسلى قال شعبة هو عرق وهو فيه ان شاء الله العاء النوى بين الاصبعين ثم اتي بشراب
فسربه ثم ناوله الذى عن يمينه فقال ابى وافقه بجم وابته لوى الله فقال الدم ماوك لم يخالده فتم
فاغفر لهم فارحمهم وني الرواية الاخرى ذكره وقال لم يشك فى العاء النوى بين الاصبعين الشرح عبد الله
بن بسر لهم الباء ويزيد بن خنبر بعض الخاء المعجمة وفتح الهمزة **قوله** ودببة هكذا رواية الاكثرين

قولہ

سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكأمة من البنين وماؤها شفاء للعين **وحدثنا** محمد بن المثنى قال حدثني محمد بن جعفر قال ناشبة قال واخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرفي عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثني به الحكم لم انكره من حديث عبد الملك **وحدثنا** سعيد بن عمرو والاشعثي قال انا عبد الله بن مطرف عن الحكم بن الحسن عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكأمة من البنين الذي انزل الله عز وجل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا جابر بن عبد الله عن الحكم بن عتيبة عن الحسن العرفي عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكأمة من البنين الذي انزل الله عز وجل على موسى عليه السلام وماؤها شفاء للعين **وحدثنا** ابن ابي عمير قال ناسفيل عن عبد الملك بن عمار قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكأمة من البنين الذي انزل الله عز وجل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال انا حماد بن زيد قال نا محمد بن شبيب قال سمعته من شهر بن حوشب فقال سمعته من عبد الملك بن عمار قال فليقت عبد الملك فحدثني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكأمة من البنين وماؤها شفاء للعين **باب فضيلة الاسود من الكباش** **وحدثنا** ابو الطاهر قال انا عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمرا الظهران ونحن نجني الكباش فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود منه قل فقلنا يا رسول الله كانتك رعي الغنم قل نعم وهل من نبي او وقد رعاها وانفوخها من القول **باب فضيلة الخل والتادم به** **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا يحيى بن حسان قال نا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الا دما والخل **وحدثنا** موسى بن قريش بن نافع التميمي قال نا يحيى بن سالم الوحاظي قال نا سليمان بن بلال هذا الاسناد وقال نعم الا دما ولم يشك **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الا دما فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الا دما **وحدثنا** يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال نا اسماعيل يعني ابن علية عن المثنى بن سعيد قال حدثني طلحة بن ابي نازم انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم الى منزله فاخرج اليه فلما من خبز فقال ما من ادم فقالوا الا الاشي من خل قال فان الخل نعم الا دما قال جابر فما زلت احب الخل منذ سمعته من نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة ما زلت احب الخل منذ سمعته من جابر **وحدثنا** نضر بن علي الجهضمي قال ثني ابي قال نا المثنى بن سعيد عن طلحة بن نافع قال نا جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده الى منزله بمثل حديث ابن علية الى قوله في نعم الا دما الخ ولم يذكر ما بعده **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يزيد بن هارون قال نا جابر بن ابي زينب قال حدثني ابو سفيان طلحة بن نافع قال سمعت جابر بن عبد الله قال كنت جالسا في دار فمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي فقم اليه فاخذ بيدي فانطلقنا حتى اتى بعض حجر نسائه فدخل ثم اذن لي فدخلت الحجاب عليها فقال هل من غداء فقالوا نعم فاتي بثلاثة اقرصة فوضعت على يدي فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرصا فوضعه بين

تبارك وتعالى له انزله ٣٢٢ بفتح

وكتب واللام باسكان اللال مفروا كالادام وفيه استجاب الحديث على اكل تانيسا للكلين واما معنى الحديث فقال الخطابي والقاضي عياض معناه مدح الانقياد في الماكل ومنع النفس عن ملاذ الطمع تقديره انه موابا لقل وما في معناه ماتخف مؤنته ولا يمزج وجوده ولا تتناولوا في الشهوات فانهما منسقة للدين ستمت لهدى هذا كلام الخطابي ومن تابعه والصواب الذي ينبغي ان يحكم به انه مدح للخل ففسر واما الانقياد في الطعم وترك الشهوات فمعلوم من قواعد اخروا والشرع واما قول جابر فما زلت احب الخل منذ سمعته من نبي الله صلى الله عليه وسلم فهو كقول انس ما زلت احب الدباء وقد سبق بيانه وهذا ما لا يزيد ما قلناه في معنى الحديث انه مدح للخل ففسر وقد ذكرنا مرات ان تاويل الراوي اذا لم يخالف الظاهر يتعين المعير والمعل به عندها من العلماء من الفقهاء والاصوليين وهذا كذلك بل تاويل الراوي جابر بن جابر اللفظ فيتحقق استناده والشرع **قوله** اذا نبي صلى الله عليه وسلم بيدي فاخرج اليه فلما من خبز فكلنا هو في الاصول فاخرج اليه فلما هو صحيح ومعناه اخرج الغداء ونحوه فلما هو الكس **قوله** فاخذ بيدي فاجاز اخذ الانسان بيده ما جرت تأشيرها **قوله** فدخلت الحجاب عليها معناه دخلت الحجاب الى الموضع الذي فيه المرأة وليس فيه انراى بشرتها **قوله** فاتي بثلاثة اقرصة فوضعت على يدي فكلنا هو في الاصول نبي بنون مفتوحة ثم باء مومدة مكسوة ثم ياء مشددة تحت مشددة وفسره بمائدة من خموص ونقل القاضي عياض عن كثير من الرواة والاكثر من ان ياتي بمائة مومدة مفتوحة ثم ثمانية فوق مكسورة مشددة ثم ياء مشددة تحت مشددة والباء كس من دبر او صوت فكل منديل وضع عليه به الطعام قال ودواه بعضهم بضم الباء وبعد باء فون مكسورة مشددة قال القاضي الكافي هذا هو الصواب وهو طبق من خموص **قوله** (قوله في الاستاد يحيى بن صالح الوحاظي هو يهضم الواو تخفيف الماد الملهمة والظاهر المجزئ منسوب الى دعاظة قبيلة من حمير كذا ضبط الجسود وكذا نقل القاضي عياض عن شيخه قال وقال ابو الوليد الباجي هو يفتح الواو **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بثلاثة اقرصة فجعل قدسه قرما وقد اقرما وكسر التاء فوضع نصفه بين يديه ونصفه بين يدي فيه استجاب مواساة الحاضرين على الطعام وانه يستحب جعل الخبز ونحوه بين ايديهم بالسوية وانه لباس بوضع الارغفة والاقراص

وفتح الراء وبعد بالون منسوب الى عريته واختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الكأمة من البنين فقال ابو سعيد وكثيرون شبهها بالبن الذي كان ينزل على بني اسرائيل لانه كان يحمل لهم بلا كلفة ولا علاج والكأمة تحصل بلا كلفة ولا علاج ولا ذرع يزد ولا سقى ولا غيره وقيل هي من البن الذي انزل الله تعالى على بني اسرائيل حقيقة على ظاهر اللفظ **قوله** صلى الله عليه وسلم وماؤها شفاء للعين قيل هو نفس المذموم وقيل معناه ان يخلط ماؤها بدواء ويصلح به العين وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فهاذا هو الشفاء وان كان لغير ذلك فربح مع غيره والصواب ان ما لا يجر شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويحبل في العين منه وقد رايت انا وغيري في زمان من كان من ذهاب بصرة حقيقة فكل عينه بماذا كفاة مجردا فشفى وعاد اليه بصروا وهو الشيخ العدل الاثني العاشر ابن عبد الله المثنى صاحب صلح ورواية للحديث وكان استعمال لاد الكأمة اعتقادا في الحديث وتبركا به والشرع **باب فضيلة الاسود من الكباش** فيه جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمرا الظهران ونحن نجني الكباش فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود منه فقلنا يا رسول الله كانتك رعي الغنم قال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها او نحو هذا من القول المشهور الكباش يفتح الكاف وبعد ما مومدة مخففة ثم الف ثم مثناة قال ابن النضر هو النضر بن ممر الازراك ومرا الظهران على دون مرحلة من مكة معروف سبق بيانه وهو يفتح الظاهر المجزئ واسكان البلد وفيه فضيلة رعاية الغنم قالوا في الخبر في رعاية الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لما يياخذوا انفسهم بالتواضع وتعفى قلوبهم بالخدمة وينتقموا من سياستها بالنصيحة الى سياسة مهم بالمدارة والشفقة والشرع **باب فضيلة الخل والتادم به** فيه حديث عائشة رضوان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الا دما او الادام الخ وفي رواية نعم الا دما بلا شك وعن جابر رضي الله عنان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الا دما او الادام فقالوا ما عندنا الا خل فدا به فجعل يأكل به ويقول نعم الا دما الخ وذكره من طرق اخرى بزيادة التمشيح في الحديث فضيلة الخل وانه يسمى ادا وانه ادم فاضل فيه قال اهل السنة الادام بكسر الهمزة ما يؤتى به يقال ادم الخبز باد منه بكسر اللال وجمع الادام ادم بعين الهمزة واللال كالباب واهب وكتاب

يديه واخذ قرصا اخر فوضعه بين يدي ثم اخذ الثالث فكسره بأشنتين فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي ثم قال هل من آدم قالوا لا
شيء من خل قال هاتوه فتم ادم هو يا ب اباحة اكل الثوم وانه ينبغي لمن اراد خطاب الكبار تركه وكذا ما في معناه **حدثنا محمد بن المشي**
وابن بشار واللفظ لابن المشي قالوا محمد بن جعفر قال ناشبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن ابي ايوب الانصاري قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام اكل منه وبعث بفضلته الى وانه بعث الى يوما بفضلته لم يأكل منها لان فيها ثوما فسالته احرام هو قال لا و
لكني اكرهه من اجل ريحه قال فاني اكره ما كرهت وحدثنا محمد بن المشي قال نايجي بن سعيد عن شعبه في هذا الاسناد وحدثني
حجاج بن الشاعر واحمد بن سعيد بن صخر واللفظ منهما قريب قالوا ابو النعمان قال نا ثابت في رواية حجاج بن يزيد اخو زيد الاحول
قال نا عاصم عن عبد الله بن الحارث عن ابيه مولى ابي ايوب عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
في السفلى وابو ايوب في العلو فانتهى ابو ايوب ليلة فقال نمشي فوق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحوا فماتوا في جانب ثم قال للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفلى ارفع فقال لا اعلو سقيفة انت تحتها فتقول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وابو ايوب في
السفلى فكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاذا جئ به اليه سال عن موضع اصابعه فيسبغ موضع اصابعه فصنع له طعاما فيه ثوم
فلما رآه سال عن موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له لم يأكل فقزع وصعد اليه فقال احرام هو قال النبي صلى الله عليه وسلم لا و
لكني اكرهه قل فاني اكره ما كرهت اوما كرهت قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوتي بالوحى باب اكرام الضيف وفضل ايثارة **حدثني**
زهير بن حرب قال نا جابر بن عبد الحميد عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك
حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال
انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لا امرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعطيمهم شيء فاذا دخل ضيفا فاطفي
السراج وارنيه انا ناكل فاذا اهوى لياكل فقوى الى السراج حتى تطفئيه قال فقعد وااكل الضيف فلما اصبحت غد اعلني النبي صلى الله عليه وسلم
فقال قد عجب الله من ضيفكما بضيفكما الليلة **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا كيع عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن**

بفضله بفضله ابو

حجاج بن يزيد اخو زيد الاحول بكنا هو في معظم النسخ بيلا ونا اخو زيد بالنا وهو غلط بانفاق الفاظ
وصوابه ابو زيد بالباد كثره ثابت وكذا نقله القاضي عياض على الصواب عن جميع شيوخهم ونسخ
بلادهم وانه في كلها ابو زيد بالباد قال ووقع لبعضهم اخو زيد وهو غلط محض واما بو ثابت بن زيد
ابو زيد الانصاري البصري الاحول وعلى البخاري في تاريخه عن ابي داود الطيالسي انه قال ثابت
بن زيد قال البخاري والاصح ثابت بن زيد بالباد ابو زيد . **قول** في اصل كتاب مسلم
الاحول مرفوعه صفة ثابت والنا علم باب اكرام الضيف وفضل ايثارة . **قول**
اني مجوداي اما بنى الحمد وهو المشقة والحاجة وسود العيش والجوع . **قول** ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما اتاه هذا الجوداد سل الى نسائه واحدة واحدة فقالت كل واحدة والذي بعثك
بالحق ما عندي الا ماء فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال يا رسول
الله فانطلق به الى رحله وذكر فضيلة وصنيع امرأته هذا الحديث مشتمل على فوائد كثيرة منها ما كان عليه النبي
صلى الله عليه وسلم واهل بيته من الزهد في الدنيا والمير على الجوع وضيق حال الدنيا ومنها انه ينبغي
كبير القوم ان يبدأ في مواساة الضيف ومن يطرقهم بنفسه فيواسيه من مال او لا بما تيسر ان كنه ثم
يلتزم له على سبيل التعاون على البر والتقوى من اصحابه ومنها المواساة في حال الشدة ومنها فضيلة
اكرام الضيف وايثارة ومنها منقية لهذا الانصاري وامرأته ومنها الاحتفال في اكرام الضيف اذا كان
يتنعم من رفقا باهل المنزل بقولنا طفي السراج وارنيه انا ناكل فانه لو راي قلة الطعام وانها لا ياكلان
معدا تنعم من الاكل . **قول** فانطلق به الى رحله اي منزله ورجل الانسان هو منزله من حجر
او مدرا وشعر او وبر . **قول** فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال
فعطيمهم شيء بهذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الاكل واما تطليع أنفسهم على عادة الصبيان
من غير جوع يعرضهم فانهم لو كانوا على حاجة بحيث يعرضهم ترك الاكل لكان الطعام واجبا ويجب
تقديمه على الضيافة وقد اشئى الشدور رسول صلى الله عليه وسلم على هذا الرجل وامرأته فدل على انها لم يتركا
واجبا بل احتيا واجلا واما هو وامرأته فاشئى انفسهما برضاها مع حاجتهما وخصا صنفهما فدحما الشد
تعالى وانزل فيما ولوا ثرون على انفسهم وكان بهم خصاصة ففيلة الاشارة واخست عليه وقد اجمع
العلماء على فضيلة الاشارة بالطعام ونحوه من امور الدنيا وحفظ النفوس واما القرابات فالافضل ان
لا يؤثر به لان الحق فيها الله تعالى والنا علم . **قول** صلى الله عليه وسلم غيب الشمن صنيكما
بصيفكما الليلة قال القاضي القاضى المراد بالعجب من الشدرة ذلك الشيء وقيل بما زانه عليه بالثواب
وقيل تعظيمه قال وقد يكون المراد بعجبت ملعة الله وامنا في اليرسما وتعالى تشريفا . **قول**
اتكلت انا وما جبان لي وقد زهدت اسما وبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد يقبلنا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا انا

صاحبا غير محرمة باب اباحة اكل الثوم وانه ينبغي لمن اراد خطاب الكبار تركه وكذا ما في معناه
قول في الثوم فسالته احرام هو قال لا ولكن اكرهه من اجل وكم هذا تعرض باباحته
الثوم وهو مباح عليه لكن يكرهه لمن اراد حضور المسجد وحضور جمع في غير المسجد ومما طهه الحمد ويطحن بالثوم
كل ماله راخنة كرهته وقد سبقت المسئلة مستوفاة في كتاب الصلوة . **قول** وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يوتي بالوحى كما جاد في الحديث الاخوان انا جى من لانا جى ومن
الملائكة تتاذى مما يتاذى من بني آدم وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائما لانه يتوحيح من
الملائكة والوحى كل ساعة واختلف اصحابنا في حكم الثوم في حق صلى الله عليه وسلم وكذلك البصل
والكرات ونحوها فقال بعض اصحابنا هي محرمة عليه والاصح عندهم انها مكروهة كرهية تنزيه ليست
محرمة لعموم قوله صلى الله عليه وسلم لاني جواب قوله احرام هو ومن قال بالاول يقول معنى الحديث
ليس بمحرام في حقكم والنا علم . **قول** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام اكل منه
وبعث بفضلته الى اهل العلم في هذا ان يستحب لاكل والشارب ان يفضل ما ياكل ويشرب فضلة
يواسي به من بعده لاسيما ان كان ممن يترك بفضلته وكذا اذا كان في الطعام قلة ولم يله حاجة
ويتأكد هذا في حق الضيف لاسيما ان كانت عادة اهل الطعام ان يخرجوا كل ما عندهم ومنظر
عيالهم الفضلة كما يفعل كثير من الناس ونقلوا ان السلف كانوا يستحبون افضال هذه الفضلة
المذكورة وهذا الحديث اصل ذلك كله . **قول** نزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفلى
وابو ايوب في العلو ثم ذكر كراهته ابي ايوب علوه ومشي فوق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان النبي صلى الله عليه وسلم تحول الى السلوا نزول صلى الله عليه وسلم اولا في السفلى فقد مرر
بسببه وانه اذ فقه به وباصحابه وقاصده واما كراهته ابي ايوب فمن الادب المحبوب الجميل وفيه لجلال
اهل الفضل والمبالغة في الادب معهم والسفل والعلو كسر اولها ومنه لغتان وفيه منقبية ظاهرة لابي
ايوب التام الذي رضى الله عنه من اوجه منها نزول صلى الله عليه وسلم ومنها انه لم يعد ومثلا
موا فقته في ترك الثوم وقوله اني اكره ما كرهه ومن اوصاف المحب الصادق ان يحب ما يحب
محبوبه ويكره ما يكره . **قول** فكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاذا جئ به اليه سال
عن موضع اصابعه فيسبغ موضع اصابعه يعني اذا بعث اليه فاكل منه حلة ثم ردا الفضلة اكل ابو ايوب
من موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم تبركا فخير التبرك بان تأكل اهل الخير في الطعام وفيه .
قول فقيل له لم يأكل فقزع يعني فزرع لئلا يكون حدث من امر وجب الامتناع
من لحامه **قول** مدشنا جمل واحد بن سعيد قالنا حدثنا ابو النعمان حدثنا ثابت في روايته

وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنى فليذ هب بثلاثة ومن كان عنده طعام اربعة فليذ هب بخامس بسادس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلاثة قال فهو انا وابي واخي ولا ادري هل قال وامرأتى وخادم بين بيتنا وبيت ابى بكر قال وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك او قالت ضيفك قال او ما عشتيتهم قالت ابوا حتى تجي قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت انا فاختبأت وقال يا غنثر فجد ع وسب وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة اوريا من اسفلها اكثر منها قال حتى شبعنا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر قال لامرأته يا اخت بنى فراس ما هذا قالت لا وقره عيني لهي الآن اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار قال فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبغت عنده قال وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الرجل ففرقنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل قال الا انه بعث معهم فاكلوا منها اجتمعون او كما قال ^{٢٦٦} حدثنا محمد بن مشي قال ناسا لم ينوح العطار عن الجوري عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر قال نزل علينا اضياف لنا قال وكان ابى يتحدش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الليل قال فانطلق وقال يا عبد الرحمن افرغ من اضيافك قال فلما امسيت جئنا بقراهم قال فابوا فاكلوا حتى يجي ابو منزلنا فيطعم معنا قال فقلت لهم انه رجل حديد وانكم ان لم تفعلوا خفت ان يصيبني منه اذى قال فابوا فلما جاء لم يبدا بشيء اول منهم فقال افرغتم من اضيافكم قال قالوا لا والله ما فرغنا قال الم امر عبد الرحمن قال وتنجيت عنه فقال يا عبد الرحمن قال فتنجيت عنه قال فقال يا غنثر اقمت عليك ان كنت تسمع صوتي الا جئت قال فجئت قال فقلت والله مالى ذنب هؤلاء اضيافك فسلمهم قد اتيتهم

وَأَنَا فَأَيْمٌ فُفْرُنَا أَشْنَىٰ جُتَاهُمْ لَهْ

لصبا شباع كسر التاد ١٢ مجمع البحار و مرقاة

غير باخبر منها فعل ذلك وكفر عن يمينه كما جادت به الاماديث الصحيحة وفيه حمل المصنف المشقة على نفسه في اكرام ضيفائه وانه اذا تعارض حديث وحديثهم حنثت نفسه لان حقم عليه اكد وبهذا الحديث الاول مختصر لوجه الرواية الثانية وتبين ما حذف منه وما هو مقدم او مؤخر . **قول** ما كنا نأخذ من لقمة الارباب من اسفلها اكثر منها وانهم اكلوا منها حتى شبعوا وصادت بعد ذلك اكثر ما كانت ثلاث مرار ثم حلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكل منها الثلث الكثير فقلد الارباب من اسفلها اكثر مضطوطة بالياء الموحدة وبالنشأ المثلثة بهذا الحديث فيه كرامة ظاهرة لابي بكر الصديق رضى الله عنه وفيه اشبات كرامات الاولياء وهو مذيب اهل السنة غلظا للمعتزلة . **قول** فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر فقلد اليها الآن اكثر منها مضطوطة بها ايضا بالياء الموحدة وبالنشأ المثلثة .

قوله لا وقره عيسى لى الآن اكثر منها قال اهل اللغة قره العين يعبر بها عن المسرة ودية ما يحبه الانسان ويوافقه قليل انما قيل ذلك لان عينه تفرح بلوغه اميئته فلا يستشرف شئ فيكون ما خوذ من القمار وقل ما خوذ من القبر بالضم وهو البرد اى ان عينه باردة لسرورها وعدم مقلتها قال الاصمعي وغيره اقر الله عينه اى ابرد دمعته لان دمعته الفرح باردة ودمعته الحزن حارة ولله ليقا في هذه سخن الله عينه قال صاحب المطابع قال الدؤدى ارادت بخره عينها النبى صلى الله عليه وسلم فاقسمت به دلفظة لاني قولها لا وقره عيسى زائدة ولما نظار مشورة ويحكم انها نافية وفيه

مخوف ای لاشی غیر اقول و ہود و مرہ تیری ہی الترمنا کول یاخت بی فراس
 پڑا خطاب من ابی بکر لامرأۃ ام رومان و معناه یا من ہی من بنی فراس قال القاضی فراس ہوا بن
 غنم بن مالک بن کنانہ و لا خلعت فی نسب ام رومان الی غنم بن مالک و اختلفوا فی کیفیۃ انتسابہا
 الی غنم اختلفا کثیرا و اختلفوا اہل ہی من بنی فراس بن غنم ام ہی من بنی الحارث بن غنم و نہ الحارث

سبع كونها من بني فراس بن عثم . **قوله** عزفنا السني عثر على كل رجل سمعنا من السني فلهذا
 في معظم النسخ عزفنا ليعلم بينهما من واديهما من التعريف وفي بعض النسخ ففرقتا بالغاء المكسرة
 في اوله وبقيته من التعريف اى جعل كل رجل من السني عشر فرقة فما صححنا ولم يذكر القاصي هنا
 غير الاول وفي هذا الحديث دليل لجواز تعريف العرفاء على الساكن ونحوه باو في سنن ابى داود العرافة حتى
 لا يميز معلمة الناس ليشير بضم اليوش ونحوها على الامام با اتخاذ العرفاء واما الحديث الآخر العرفاء
 في النار فمحمول على العرفاء المقصرين في ولايتهم الزكئين فيها ما لا يجوز كما هو معتاد لكثير منهم . **قوله**
يقول عزفنا اشاء عشره اى كذا هو في معظم النسخ وفي نادر منها شئ عشره وكلاهما صحيح والاول جاد على لغة
 من جعل الشئ بالالف في الرفع والنصب والجودى لغة اربع قبائل من العرب ومنها قوله تعالى
 ان بذان لساحران وغير ذلك وقد سبقت المسئلة مرات **قوله** افغ من اضيا نك اى
 عشتم وقم بحقم **قوله** جناهم بقراهم هو بكسر الكاف مقصور وهو ما يوضع لعينيف من ما كوله
 ومشروب **قوله** حتى يحج ابو منزلنا اى صاحبه . **قوله** انه رجل حديد اى فيه قوة

قوله فهو أنا وإبي وأمي الضمير للموجود في البيت أي الموجود في البيت
يومئذ أنا وإبي وأمي أو هو اللسان والخبر محذوف أي فاللسان أنا وإبي
وأمي في البيت يومئذ .

وَأَنَا قَايِمٌ مُفَرِّقٌ بَيْنَ جَسَدَيْهِ لَهٗ
وَفَضَّلْتُ مِنْهُ فَضْلَةً جَلُّوْهَا لَدُنَّ حَاجَةِ أَحَدِهِمَا وَفِيهِ مَوَاسَاةُ الرَّفِيقَةِ فِيمَا لِعَرَضٍ لِمَنْ مِنْ طَرَفَةٍ وَغَيْرِهَا وَإِنْ
إِذَا غَابَ بِبَعْضِهِمْ خَبْرَ نَفْسِهِ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ مِنْهُ لِحَامٌ اثْنَيْنِ فَلَيْدُهُ سَبَبٌ
بِثَلَاثَةٍ وَمَنْ كَانَ مِنْهُ لِحَامٌ أَرْبَعَةً فَلَيْدُهُ سَبَبٌ بِخَمْسٍ بِسَادَسٍ بِكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ نَسَبٍ صَحِيحٍ فَلَيْدُهُ سَبَبٌ
بِثَلَاثَةٍ وَوَقَعَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فَلَيْدُهُ سَبَبٌ بِثَلَاثَةٍ قَالَ الْقَاضِي بِنَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ هُوَ الصَّوَابُ
وَهُوَ الْمَوْفِقُ لِسِيَاقِ بَاقِي الْحَدِيثِ **قَوْلُهُ** وَلِلَّذِي فِي سِلْمٍ إِضَافَةٌ وَهُوَ مُجْمَلٌ عَلَى مَوَاقِفَةِ الْبُخَارِيِّ
وَتَقْدِيرُهُ فَلَيْدُهُ سَبَبٌ مِنْ يَتِمُّ ثَلَاثَةً أَوْ يَتِمُّ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَفَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ أَيْ فِي تَمَامِ
أَرْبَعَةٍ وَسَبْعِينَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ إِضَافَةٌ بِذَلِكَ نَظَرًا لَهُ وَفِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَضْلُهُ الْإِثَارَةُ الْمَوَاسَاةُ وَإِنْ إِذَا
حَضَرَ عَرِيفَانِ كَثِيرُونَ لِيُفَضِّلَ لِلْجَمَاعَةِ أَنْ يَتَوَدَّعُوا وَيُفَاخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ تَحْتِهَا وَهُوَ يُكَبِّرُ الْقَوْمَ إِنْ يَأْمُرُ
أَصْحَابُهُ بِذَلِكَ وَيُفَاخَذُ هُوَ مِنْ يَكُنْ **قَوْلُهُ** وَإِنْ أَبَا كَرِهًا بِثَلَاثَةٍ وَانْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرَةٍ بِذَا مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَخْذِ بِأَفْضَلِ الْأُمُورِ وَالسَّبْقِ إِلَى السَّجْدَةِ
وَالْجُودِ فَإِنْ عَيَّالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُؤْتَرِ بِمَا مِنْ عَدُوِّهِ فَإِنَّهُ فِي ذَلِكَ اللَّيْلَةِ قَاتِي بِنَصْفِ لِحَامِهِ
أَوْ نَحْوِهِ وَأَتَى الْبُؤْبُورَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَ لِحَامَةٍ أَوْ أَكْثَرَ وَأَتَى الْبَابَ قَدْ بَدَدَ ذَلِكَ وَاللَّهُ عَظِيمٌ **قَوْلُهُ**
فَإِنْ أَبَا كَرِهَ تَعَشَى مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ ثُمَّ رَجَعْتُ فَلَبِثْتُ حَتَّى نَعَسَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَامَ **قَوْلُهُ** نَعَسَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَفِي ذَلِكَ جُودٌ أَبَا مِنْ عِنْدِهِ ضِيقَانِ إِلَى اشْتَغَالِهِ وَ
مَحَالِهِ إِذَا كَانَ لَمْ يَنْقُصْ يَوْمًا بِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَيْسَ مَسَدُهُ كَمَا كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ مَتَا عَدِ الرَّحْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَفِيهِ مَا كَانَ
عَلَيْهِ الْبُؤْبُورُ مِنَ الْحُبِّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِنْفِطَاعِ إِلَيْهِ وَإِشَارَةِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ عَلَى الْأَهْلِ
وَالْأَوْلَادِ وَالضُّيُفَانِ وَغَيْرِهِمْ **قَوْلُهُ** فِي الْأَضْيَافِ أَنْهُمْ اتَّقَعُوا مِنَ الْأَكْلِ حَتَّى يَحْضُرَ الْبُؤْبُورُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ بِذَلِكَ خُلُوهُ أَدْبَارًا وَرَفْعُهَا بِأَبِي بَكْرٍ فِيمَا ظَنُّوهُ لَأَنْهُمْ ظَنُّوْهُ أَنْ لَا يَحْضُرَ رَعْدًا مِنْ عَشَائِهِمْ قَالَ الْعُلَمَاءُ الصَّوَابُ
لِلضُّيْفِ أَنْ لَا يَتَعَنَّيَ مَالُ رَأْدِهِ الْمُضَيَّفِ مِنْ تَعَجُّلِ لِحَامٍ وَتَكْبِيرِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِهِ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ أَنْ
يَكْلَفُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ حَيَارَةً يَفْتَعِرُ بِهَا وَفِي ذَلِكَ لَمْ يَعْزِضْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتَعَنَّيْ فَقَدْ يَكُونُ لِلضُّيْفِ عَذَابٌ
عَزِيزٌ فِي ذَلِكَ لَا يَكُنْهُ الْعِلَادَةُ فَتُكَلِّمُهُ الْمُسْتَقَّةُ فِي لَفْظِ الْأَضْيَافِ كَمَا جَرَى فِي قِصَّةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَوْلُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَذُهِبَتْ فَأَخْبَتْهَا فَقَالَ يَا غَسَّيْتُ فَنَدَّرَ وَسَبَّهَا مَا أَخْبَتْهَا وَهُوَ نَوْفَا

من خصاأ ابهر له وشتمه اياه وقوله فمدع اى دعابا يدرع وهو قلع الانف وغيره من الاعطلة والسبب
اشتم وقوله يا غر بنين معجزة ثم لون ساكنة ثم ثناء مثلثة مفتوحة ومضمومة لغتان هذه هى الرواية المشهورة
فى هبط قالاوا هو الشيشل الخرم وقيل هو الجابل ماخوذ من الغارة بفتح الغين العجمية وهى الجمل والنون
فيه زائدة وقيل هو السفيرة وقيل هو ذباب اذق وقيل هو الليمم ماخوذ من الغر

وهو اللوم وحكى القاضي عن بعض الشيوخ انه قال انما هو غنم يفتح الغنم والثاء ودوله الخفافى
وطائفة غنم بعين ممله وتامد ثمانية مفتوحين قالوا هو الذباب وقيل هو الازدق من شبهه به تحمير
قوله كلوا انما قاله حصل من المخرج والغيظ بركم العشاء بسببه وقيل انه
ليس بعباد انما هو خبراى لم يتبنوا به في وقته قوله والله لا اطعم اباي وذكرني الرواية
الاخرى ان الاضياف قالوا والله لا نطعم حتى نطعمهم ثم اكلوا وفيه ان من حلف على يمين فراى

بقراهم فابوان يطعموا حتى تجمي قال فقال ما لكم الا تقبلوا عنا قراكم قال فقال ابو بكر فوالله لا اطعمه الليلة قال فقالوا فوالله لا نطعمه حتى نطعمه
قال فقال ما رايت كالتهم كالميلة قط ويلكم ما لكم الا تقبلوا عنا قراكم قال ثم قال اما الاول فمن الشيطان هلموا قراكم قال فجئ بالطعام فسمي
فاكل واكلوا قال فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بئروا وحشت قال فاخبره فقال بل انت ابرهم واخبرهم قال ولم
تبلغني كفارة يا ب فضيلة المواساة في الطعام القليل وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة كاف في الاربعه
حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا روح بن عباد قال قال وحشي يحيى بن حبيب قال انا روح قال انا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع
جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعه وطعام الاربعه يكفي
الثمانية وفي رواية اسحاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكروا سمعت **حدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال ناسفان قال وحشي عن محمد بن
المثنى قال نا عبد الرحمن عن سفیان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن جريج **حدثنا يحيى بن يحيى** ابو بكر
ابن ابي شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم قال ابو بكر وابو كريب نا وقال الاخير ان انا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفیان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعه **حدثنا قتيبة بن سعيد** وعثمان بن ابي شيبة
قالا نا جريد عن الاعمش عن ابي سفیان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام الرجل يكفي الرجلين وطعام رجلين يكفي اربعة وطعام
اربعة يكفي ثمانية **باب المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء** **حدثنا زهير بن حرب** وهشام بن المثنى وعبيد الله بن
سعيد قالوا نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكافر يأكل في سبعة امعاء والمؤمن
يأكل في معا واحد **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال نا ابي قال وشنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابوسامة واين نمير قال نا عبيد الله
قال وحشي عن محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق قال نا ميمون عن ايوب كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله
حدثنا ابو بكر بن خلد نا اهل قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد انه سمع نافعا قال راى ابن عمر مسكينا فجعل
يضع بين يديه ويضع بين يديه قليل فجعل يأكل الا كثيرا قال فقال لا يؤخذ حلق هذا على فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الكافر يأكل في سبعة امعاء **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا عبد الرحمن عن سفیان عن ابي الزبير عن جابر ونا عمران رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء **حدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال ناسفان عن ابي الزبير عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا **حدثنا ابو كريب** محمد بن العلاء قال نا ابوسامة قال نا بريد عن جده عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء **حدثنا قتيبة** قال نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم **حدثنا محمد بن رافع** قال نا اسحاق بن عيسى قال نا مالك عن سهيل
ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب
حلابها ثم اخري فشربه ثم اخري فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب
حلابها ثم اخري فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء **باب لا يعيب**

نا و اربعة و ثنا له سبعة

صلاه ويغضب لانها الحرام والتقصير في حق منعه ونحو ذلك **قول** ما لكم الا تقبلوا
عنا قراكم قال القاضى عياض قول الامم على التخصيص واستفاد الكلام بهذا رواه
الجمهور قال ورواه بعضهم بالتشديد ومعناه ما لكم الا تقبلون قراكم وادى شئ منكم ذلك وادى حكم الى تركه
قول اما الاول فمن الشيطان يعني عيشة قال القاضى وقيل معناه اما التهمة الاولى فلنقع
الشيطان وارغامه ومن لفظة مراده باليمين وهو ايقاع الوضوء بين يمينه وبين اخيه فاخره ابو بكر
بالنكت الذي هو خير **قول** قال ابو بكر يا رسول الله بئروا وحشت قال فاخبره قال بل
انت ابرهم واخبرهم قال ولم تبلغني كفارة معناه بروا في ايمانهم وحشت في يمين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بل انت ابرهم اى الكفرهم طاعة وخير منهم لانك حشيت في يمينك حشا مندوبا اليه مشوئا
عليه فانت افضل منهم **قول** واخبرهم بكذا هو في جميع النسخ واخبرهم بالالف وهى لغة سبى
بينا مرامات واما قوله ولم تبلغني كفارة يعني لم يبلغني انه كفر قبل الحث فاما وجوب الكفارة لمخالفة
فيه بقوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فزاد فيها فليات الذى هو خير وليكفر عن يمينه
وبذا نص في عين المسئلة مع عموم قوله تعالى ولكن يوافدكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام **باب**
فضيلة المواساة في الطعام القليل وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك **قول** صلى الله
عليه وسلم طعام الاثنين كاف في الثلاثة وطعام الثلاثة كاف في الاربعه وفي رواية جابر طعام الواحد يكفي الاثنين
وطعام الاثنين يكفي الاربعه وطعام الاربعه يكفي الثمانية بهذا فيه الحث على المواساة في الطعام وانه وان
كان قليلا حصلت منه الكفاية المقصودة ووقعت فيه بركة نعم الحاضر من عليه والى علم **باب**
المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء **قول** صلى الله عليه وسلم الكافر يأكل
في سبعة امعاء والمؤمن يأكل في معا واحد وفي الرواية الاخرى انه صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام بوزن

قوله المؤمن يأكل في معي واحد المؤمن يبارك له في قليله
بسبب ذكره اسم الله تعالى على الطعام بحيث كانه يأكل في سبع البطون
والكافر لا يبارك له فكانه يأكل في تمام البطن والله تعالى اعلم -

الطعام **حدثنا يحيى بن يحيى** وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم قال زهير نا وقال الأخران نا جريح عن الأعمش عن أبي حازم عن إبراهيم
قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط كان إذا اشتأى شيئاً أكله وإن كرهه تركه **حدثنا أحمد بن يونس** قال نا زهير قال نا
سليمان عن الأعمش بهذا الإسناد مثله **حدثنا عبد بن حميد** قال نا عبد الرزاق وعبد الملك بن عمرو وعمرو بن سعد ابوداود والحفري
كلهم عن سفيان عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وأبو كريب ومحمد بن المثنى وعمرو الناقد واللفظ لأبو كريب
قالوا نا ابومعوية قال نا الأعمش عن أبي يحيى مولى آل جعدة عن أبي هريرة قال ما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب طعاماً قط كان إذا اشتأه
أكله وإن لم يشتهه سكت **حدثنا أبو كريب** ومحمد بن المثنى قالوا نا ابومعوية عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله **كتاب اللباس والزينة باب تحريم استعمال أو إلى الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء**
حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن زيد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في أنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم **حدثنا قتيبة**
ومحمد بن ربح عن الليث بن سعد قال وحديثه على بن حجر السعدي قال نا اسمعيل يعني ابن علية عن أيوب قال **حدثنا ابن نمير**
قال نا محمد بن بشر قال وثنا ابن المثنى قال نا يحيى بن سعيد قال **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** والوليد بن شعاع قالوا نا على بن مسهر عن
عبيد الله قال وثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال نا الفضيل بن سليمان قال نا موسى بن عقبة قال وثنا شيبان بن فروخ قال نا جريح يعني
ابن حازم عن عبد الرحمن السراج كل هؤلاء عن نافع بمثل حديث مالك بن انس بأسناده عن نافع وزاد في حديث على بن مسهر عن عبيد الله
أن الذي يأكل أو يشرب في أنية الفضة والذهب وليس في حديث أحد منهم ذكر الأكل والذهب إلا في حديث ابن مسهر **حدثنا**
زيد بن يزيد ابومعوية الرقاشي قال نا ابوعاصم عن عثمان يعني ابن مرة قال نا عبد الله بن عبد الرحمن عن خالته أم سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شرب في أناء من ذهب أو فضة فأنما يجرجر في بطنه نار من جهنم **باب تحريم استعمال أناء الذهب والفضة على**
الرجال والنساء وخاتم الذهب والمجرب على الرجل وإباحته للنساء وإباحة العلم ونحوه للرجل ما لم يزد على أربع أصابع **حدثنا يحيى بن**

و^۱ ابن سعید له بیک بالفتح که اختن زرد و لقره ۲۰ غتب

قوله ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان اذا اشتبى شيئا الاكوان كره تركه من اذى من اذى الطعام المتأكدة وعيب الطعام كقولنا لم يخلط الملح حامض حتى يغلظ غيرناضج ونحو ذلك وانما حديث ترك انصب فليس هو من عيب الطعام انما هو اخبار بان هذا الطعام الخاص لا اشتبه وذكره في الباب لاختلاف طرق الرواية الحديث فرواه اولاد من رواة الاثرين عن الاعشى عن ابي يحيى مولى آل جعدة عن ابي هريرة وانكر غير الرواية قطعت في الاسناد الثاني وقال هو معلل قال القاضي وبهذا الاسناد من الاحاديث المعللة في كتاب مسلم اتفق بين مسلم عليهما كما وعد في خطبته وذكر الاختلاف فيه ولله العلة لم يذكر البخاري حديث ابي معاوية ولا خرج من طريقه بل خرج من طريق آخر وعلى كل حال فالتفتن صحيحا لم يخلط فيه والله اعلم **كتاب اللباس والزينة**، **باب تحريم استعمال اداني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء** **قوله** صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في آنية الفضة المأبج جرح في بطنه نار جهنم وفي رواية ان الذي ياكل او يشرب في آنية الفضة والذهب وفي رواية من شرب في اناء من ذهب او فضة فانهما جرح في بطنه نار جهنم اتفق العلماء من اهل الحديث واللغة والعرب وغيرهم على كسرتي الثانية من تجرجروا فخلعوا في الاراء الثانية في الرواية الاولى فنقلوا اية النصب والرفع وهما مشهوران في الرواية وفي كتب ائمة اهل الفقه والعرب واللغة والنصب هو النصب المشهور الذي جزم به الازهرى وآخرون من المحققين ودرجته الزجاجة والظلمة والاكثر من ذلك رواية الثانية بمرجرج في بطنه نار جهنم وروايتها في مسند ابي عوانة الاسفرائيني وفي الحديث من رواة مائتة رضي الله عنها انما يجر جرح في جوفه نار جهنم من غير ذكر جهنم وانما معناه فعلى رواية النصب الفاعل هو الشارب مضمر في يجر جرحا يلفظ في بطنه بجرع متتابع يسع لجرعة وهو الصوت لمروده في حلقه وعلى رواية الرفع تكون النار فاعله ومعناه تصوت النار في بطنه والجرعة هي التصويت وسمى المشروب نار الله لئلا يؤل اليها كما قاله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وانما جهنم عاقبة النار الله منها ومن كل بلاء فقال الواحدي قال يونس واكثر المؤمنين هي عجمية لا تنصرف للتعريف والعجم سميت بذلك بعد تعربها يقال برز جهنم اذا كانت عميقة القعر وقال بعض الصوفيين مشتقة من المجمومة وهي الخلط سميت بذلك لخلط امرنا في العذاب والله اعلم قال القاضي واختلفوا في الرواية بالحديث فقيل هو اخبار عن الكفار من طوك الجحيم وغيرهم الذين عادتهم فعل ذلك كما قال في الحديث الآخر يلقى لهم في الدنيا ويحكم في الآخرة اي هم المستعملون لآل الدنيا وكما قال صلى الله عليه وسلم في ثوب الحريرة انما يلبس به من لا يخلط لآل الآخرة اي لا يصب قال وقيل المراد نهي المسلمين عن ذلك وان من ارتكب هذا النهي استوجب هذا الوعيد وقد يعلو الله عنه هذا الكلام القاضي والصواب ان النبي يتناول جميع من يستعمل اناء الذهب او الفضة من المسلمين والكفار انما يصح

ان الكفار محاطون بفروع الشرع والله اعلم واجمع المسلمون على تحريم الاكل والشرب في اناء الذهب
واناء الفضة على الرجل وعلى المرأة ولم يخالف في ذلك احد من العلماء الا ما حكاه اصحابنا العراقيون ان
لشافعي قولاً قديماً انه يكره ولا يحرم وحكوا عن داود الظاهري تحريم الشرب وجواز الاكل وسأرو جوه
الاستعمال وبذان الغفلان باطلان اما قول داود باطل لما بدته صريح هذه الاحاديث في النهي
عن الاكل والشرب جميعاً والمتأخرون اجماع قبل قال اصحابنا انفعه الاجماع على تحريم الاكل والشرب
وسأئرا الاستعمال في اناء ذهب او فضة الا ما حكى عن داود وقول الشافعي في القدر فنهما مردودان
بالتصحيح والاجماع وهذا انما يحتاج اليه على قول من يعتمد بقول داود في الاجماع والخلاف والافاضة
يقولون لا يعتمد على خلافه بالقياس وهو اشد شروط المجتهد الذي يعتمد به وما قول الشافعي القدر فقال
صاحب التقریب ان سياق كلام الشافعي في القدر يدل على انه امدان نفس الذهب والفضة التي
اتخذ منها الاناء ليست حراماً ولم يلزم بحرم الحلي على المرأة في ذلك ما صاحب التقریب وهو من متقدمي
اصحابنا وهو انهم نقلت نصوص الشافعي ولان الشافعي في هذا القدر والمصحح عند اصحابنا وغيرهم من الاصوليين
ان المجتهد اذا قال قولاً لم يرجع عنه لا ينبغي قولاً ولا ينسب اليه قالوا وانما يذكر القدر وينسب الى الشافعي
بما رواه باسم ما كان عليه لانه قول له الآن فصل مما ذكرناه ان الاجماع منقطع على تحريم استعمال اناء الذهب
واناء الفضة في الاكل والشرب والطهارة والاكل معلقة من احدهما والتجربة منها والبول في الاناء منها
وجميع وجوه الاستعمال ومنها المكحلة والميل وظرف الغاية وغير ذلك سواء الاناء صغير والكبير وسيتولى
في تحريم الرجل والمرأة بخلاف وانما فرق بين الرجل والمرأة في التحلي لما يقصد منها من التزين للزوج
والسيد قال اصحابنا ويحرم استعمال ماء الورد والادهان من قارورة الذهب والفضة قالوا فان ابتلى
بطعام في اناء ذهب او فضة فليخرج الطعام الى اناء آخر من غيرهما وياكل منه فان لم يكن اناء آخر فليجعله
على رخيصة ان امكن وان ابتلى بالهين في قارورة فضة فليصبه في يده اليسرى ثم يصبه من اليسرى في اليمنى
يستعمل قال اصحابنا ويحرم تزيين النواصيت والبيوت والمباني باواني الفضة والذهب بنابو الصاب
وجوزه بعض اصحابنا قالوا وهو مغلط قال الشافعي والاصحاب لو توفراً او اغسل من اناء ذهب
او فضة غشى بالفعل وصح وقوره وغسل يده بيضاء قال مالك والبخاري والشافعي والادوية فقال
لا يصح والمواب الصلبة وكذا الواك من اناء ذهب غشى بالفعل ولا يكون المأكول والمشروب حراماً بهذا
في حال الاغتسال اما اذا اضطر الى استعمال اناء فلم يجد الا هذا او فضة فلا يستعمله في حال الغزوة ولا خلا
صرح به اصحابنا قالوا كما يتباح اليسته في حال الغزوة قال اصحابنا ولو باع بالاناء مع يده لانه عين
ظاهرة يمكن الانتفاع بها بان تسكت واما اتخاذه الاواني من غير استعمال فلشافعي والاصحاب
فيه خلاف والصحيح تحريمه وان في كراهته فان كرهناه استحق ما نفعه الاجرة ووجب على كاسره ارض النقص
والافلا وانما الزجاجة الفخية فلا يحرم بالاجماع واما اناء لياقوت والزمرد وغيره وزج ونحوها فالاصح
عند اصحابنا جواز استعمالها ومنهم من حرمها والله اعلم **باب** تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على

يحيى القمي قال أنا أبو خيثمة عن أشعث بن أبي الشعثاء قال وثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال نازهر قال حدثنا أشعث قال حدثني معاوية بن سويد بن مقرن قال دخلت على البراء بن عازب فسمعت يقول أمرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونها ناعن سبع أمرا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار القسم والمقسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونها ناعن خواتيم أو عن تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباة **وحدثنا أبو الربيع العتكي قال أنا أبو عوانة** عن أشعث بن سليم بهذا الاستاد مثله الا قوله وإبرار القسم والمقسم فانه لم يذكر هذا الحرف في الحديث وجعل مكانه وإنشادا الضال **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا علي بن مسهر** قال وثنا عثمان بن أبي شيبة قال نا جريد كلاهما عن أشعث بن أبي الشعثاء بهذا الاستاد مثل حديث زهير وقال إبراهيم المقسم عن غير شك وزاد في الحديث وعن الشرب في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة **وحدثنا أبو كريب قال نا ابن إدريس** قال نا أبو إسحاق الشيباني وليث بن أبي سليم عن أشعث بن أبي الشعثاء بأسنادهم ولم يذكر زيادة جريد وابن مسهر **وحدثنا محمد بن مثنى** وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال نا أبو عامر العقدي قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثني بهز قالوا جميعا ناشبة عن أشعث بن سليم بأسنادهم ومعنى حديثهم الا قوله وإفشاء السلام فانه قال بدلها ورد السلام وقال نها ناعن خاتم الذهب او حلقة الذهب **وحدثنا إسحاق بن إبراهيم نا يحيى بن آدم وعمر بن محمد** قالنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء بأسنادهم وقال

الجنائز ونها

لحسن التميمي والضم دار ١٢ قاموس

عليها ثم انعقد الاجتماع على اباحة النساء وتحريمهن على الرجال ويدل عليه الامايرت المعروفة بالتحريم مع الاحاديث التي ذكرها مسلم بعد هذا في تشييت علي الحرير بين نسائه وبين العواظ خمارهن وان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك كما صرح به في الحديث والله اعلم وأما المبيات فقال اصحابنا يجوز الياسم الحلي والحرير في يوم العيد لا تكليف عليهم وفي جواز الياسم ذلك في باقي السنة ثلثة اوجها **قوله** عن شرب بالفضة فقد جوزه والثاني في تحريمه وان كنت محرم لمع من التميز وكما **قوله** عن شرب بالفضة فقد سبق ايضا في الباب قبله وأما **قوله** عن المياثر فهو بالثالث ثلثة قبل الا قال العلماء هو جمع مشقة بكسر الميم وهي وطاة كانت النساء يضعن لازلوا جهن على السروج وكان من مراكب العجم ويكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل اغشية للسروج تتخذ من الحرير وقيل هي سرج من الديباة وقيل هي شئ كالغفران الصغير يتخذ من حرير خشبي يعلقن اوصوف بجمل الراكب على البعير تحرق الرجل فالمشقة بهمزة وهي مغفلة بكسر الميم من الوشاة يقال تثرى بضم التاء وشارة بفتح الواو فهو ثمرى وثليين واهلها مشقة فقلب الواو ياء كسرة ما قبلها كما في ميزان ومقات ومعا من الوزن والوقت والوعد واهل ميزان ومقات وموعاد وقال العلماء فليشتره ان كانت من الحرير كما هو الغالب فيما كان من عادتهم في حرام لانه جلوس على الحرير واستعماله وجوارم على الرجال سواء كان على رجل او سرج او غيرها وان كانت مشقة من غير الحرير فليست محررام ومذهبنا انها ليست محرمة ايضا فان الثوب الاحمر لا يستره سواء كانت حررام لا قد ثبتت الامايرت الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس حلة حرارية حتى التقى من بعض العلماء ذكر انها لا يظنها الراي من بعده حريرة في صحيح البخاري عن يزيد بن رومان الراي بالمشقة جلود السباع وهذا قول ما خلف المشورة الذي طبق عليه اهل اللغة والحديث وسائر العلماء والله اعلم وأما الشئ فهو بفتح القاف وكسر السين المشقة المشقة وهذا الذي ذكرنا من فتح القاف هو الصحيح المشهور وبعض اهل الحديث يكسر با قال ابو عبد الله الحديث كسونا اهل مشقة فتونا واختلوا في تفسيره فالصواب ما ذكره مسلم بعد هذا بخبرنا في حديث النبي عن التخنم في الوسطى والتي تلبسها عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاه عن لبس القسي وعن جلوس على المياثر قال فاما القسي فتيا ب مضطعة يؤتى بها من مصو الشام فيما شبه كذا بوجهنا واية كذا في البخاري فيما نرى انما قال التخنم في الوسطى والفتة وغيره الحديث هي ثياب مضطعة بالحديد تعمل بالقسي بفتح القاف وهو موضع من بلاد مصر وهو قبة على ساحل البحر قريبة من تنيس وقيل هي ثياب كان مخلوطة بجزيرة وقيل هي ثياب من القز واصل القز بالزاي منسوب الى القز وهو دوى الحرير فايدل من الزاي سين وهذا القسي ان كان حريرة اكثر من الكتان فالتخنم عنه التحريم والافتكا به التحريم والله اعلم والاستبرق فغليظ الديباة والامالديباة بفتح الدال وكسرها جمع ديابة وهو جدي معرب الديبا والديباة والاستبرق فغليظ الديباة الحريرة والله اعلم **قوله** في حديث ابي بكر وعثمان ابني ابي شيبة وزاد في الحديث وعن الشرب بالفضة في زنا ويعود الى الشيباني الراي عن أشعث بن أبي الشعثاء

الرجال والنساء وقام الذهب والحرير على الرجل وباحة النساء وباحة العلم ونحوه للرجل ما لم يزد على ربيع اصابع **قوله** امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونها ناعن سبع امرا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار القسم والمقسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونها ناعن خواتيم او عن تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباة **قوله** عن شرب بالفضة فقد جوزه والثاني في تحريمه وان كنت محرم لمع من التميز وكما **قوله** عن شرب بالفضة فقد سبق ايضا في الباب قبله وأما **قوله** عن المياثر فهو بالثالث ثلثة قبل الا قال العلماء هو جمع مشقة بكسر الميم وهي وطاة كانت النساء يضعن لازلوا جهن على السروج وكان من مراكب العجم ويكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل اغشية للسروج تتخذ من الحرير وقيل هي سرج من الديباة وقيل هي شئ كالغفران الصغير يتخذ من حرير خشبي يعلقن اوصوف بجمل الراكب على البعير تحرق الرجل فالمشقة بهمزة وهي مغفلة بكسر الميم من الوشاة يقال تثرى بضم التاء وشارة بفتح الواو فهو ثمرى وثليين واهلها مشقة فقلب الواو ياء كسرة ما قبلها كما في ميزان ومقات ومعا من الوزن والوقت والوعد واهل ميزان ومقات وموعاد وقال العلماء فليشتره ان كانت من الحرير كما هو الغالب فيما كان من عادتهم في حرام لانه جلوس على الحرير واستعماله وجوارم على الرجال سواء كان على رجل او سرج او غيرها وان كانت مشقة من غير الحرير فليست محررام ومذهبنا انها ليست محرمة ايضا فان الثوب الاحمر لا يستره سواء كانت حررام لا قد ثبتت الامايرت الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس حلة حرارية حتى التقى من بعض العلماء ذكر انها لا يظنها الراي من بعده حريرة في صحيح البخاري عن يزيد بن رومان الراي بالمشقة جلود السباع وهذا قول ما خلف المشورة الذي طبق عليه اهل اللغة والحديث وسائر العلماء والله اعلم وأما الشئ فهو بفتح القاف وكسر السين المشقة المشقة وهذا الذي ذكرنا من فتح القاف هو الصحيح المشهور وبعض اهل الحديث يكسر با قال ابو عبد الله الحديث كسونا اهل مشقة فتونا واختلوا في تفسيره فالصواب ما ذكره مسلم بعد هذا بخبرنا في حديث النبي عن التخنم في الوسطى والتي تلبسها عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاه عن لبس القسي وعن جلوس على المياثر قال فاما القسي فتيا ب مضطعة يؤتى بها من مصو الشام فيما شبه كذا بوجهنا واية كذا في البخاري فيما نرى انما قال التخنم في الوسطى والفتة وغيره الحديث هي ثياب مضطعة بالحديد تعمل بالقسي بفتح القاف وهو موضع من بلاد مصر وهو قبة على ساحل البحر قريبة من تنيس وقيل هي ثياب كان مخلوطة بجزيرة وقيل هي ثياب من القز واصل القز بالزاي منسوب الى القز وهو دوى الحرير فايدل من الزاي سين وهذا القسي ان كان حريرة اكثر من الكتان فالتخنم عنه التحريم والافتكا به التحريم والله اعلم والاستبرق فغليظ الديباة والامالديباة بفتح الدال وكسرها جمع ديابة وهو جدي معرب الديبا والديباة والاستبرق فغليظ الديباة الحريرة والله اعلم **قوله** في حديث ابي بكر وعثمان ابني ابي شيبة وزاد في الحديث وعن الشرب بالفضة في زنا ويعود الى الشيباني الراي عن أشعث بن أبي الشعثاء

كتاب اللباس

قوله وإبرار القسم اي اذا خلف احد على فعل الآخر ويمكن لذلك الاخر ان يبدعه بمباشرة ذلك الفعل كان الاحسن في حقه ابرار

والحضر وكما النساء فباح لهن لبس الحرير وجميع انواعه ونحوها من الذهب وسائر الشئ من الفضة سواء المزوجة وغيرها والثانية والجوز والغنية والفقيرة هذا الذي ذكرناه من تحريم الحرير على الرجال وباحة النساء هو مذهبنا ومذهب الجماهير حتى القاصي عن قوم اباحة الرجال والنساء وعن ابن الزبير وغيره

ابن ميسرة عن موسى بن عقبة كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث مالك **وتحدثنا** شيبان بن فروخ قال قال جابر بن حازم قال نافع عن ابن عمر قال رأى عمر عطارداً التميمي يقيم بالسوق حلة سيدة وكان رجلاً يغشى الملوك ويصيب منهم فقال عمر يا رسول الله انى رايت عطارداً يقيم في السوق حلة سيدة فلواشتريتها فلبستها لوفود العرب اذا قدموا عليك واظنه قال ولبستها يوماً الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من اخلاق له في الآخرة فلما كان بعد ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحل سيدة فبعث الى عمر بحلة وبعث الى اسامة بن زيد بحلة واعطى على بن ابي طالب حلة وقال شققها خمرًا بين نسائك قال فجاء عمر بحلته يحملها فقال يا رسول الله بعثت الى هذه وقد قلت بالامس في حلة عطارداً ما قلت فقال انى لم ابعث بها اليك لتلبسها ولكنى بعثت بها اليك لتصيب بها واما اسامة فراح في حلته فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر اعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكر ما صنع فقال يا رسول الله ما تنظر الى فانت بعثت الى بها فقال انى لم ابعث اليك لتلبسها ولكنى بعثت بها لتشققها خمرًا بين نسائك **وتحدثنا** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى واللفظ لحرمله قال اتانا بن مهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال وجد عمر بن الخطاب حلة من استبرق تباع في السوق فاخذها فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه فنجعل بها للعبد والوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من اخلاق له قال فلبث عمر ما شاء الله ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة وديباج فاقبل بها عمر حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلت انما هذه لباس من اخلاق له اقلت انما يلبس هذه من اخلاق له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها وتصيب بها حاجتك **وتحدثنا** هارون بن معروف قال اتانا بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب بهذا **الاستاذ** مثله **حدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة قال اخبرني ابو بكر بن حفص عن سالم عن ابن عمر ان عمر رأى على رجل من آل عطارداً قباءً من ديباج او حرير فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اشتريته فقال انما يلبس هذا من اخلاق له فاهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيدة فارسل بها الى قال قلت ارسلت بها الى وقد سمعتك قلت فيها ما قلت قال انما بعثت بها اليك لتستمتع بها **وتحدثنا** ابن نهير قال نايح قال نا شعبة قال نا ابو بكر بن حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان عمر رأى على رجل من آل عطارداً بشل حديث يحيى بن سعيد غير انه قال انما بعثت بها اليك لتتفعم بها ولم ابعث بها اليك لتلبسها **حدثنا** ابن النثى قال نا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال حدثني يحيى بن ابي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله في الاستبرق قال قلت ما غلظ من الديباج ونخس منه فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول رأى عمر على رجل حلة من استبرق فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فوجدته ثم هم غير انه قال فقال انما بعثت بها اليك لتصيب بها **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله عن عبد الملك عن عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر كان خالداً عطاء قال ارسلتني اسماء الى عبد الله بن عمر فقالت بلغني انك تحرم اشياء ثلاثاً العلم في الثوب وميثرته الارجوان وصوم رجب كله فقال لي عبد الله اما ذكرت من رجب فكيف بهن يصوم الا بد واما ما ذكرت من العلم في الثوب فأتى سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من اخلاق له فنفقت ان يكون العلم منه واما ميثرته الارجوان فهذه ميثرته عبد الله فاذا هي ارجوان فرجعت الى اسماء فخبرتها فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت الى جبة

قال ثلاثة

وقد يقولون على الصفة ولكن الاكثر في استعمالهم اضافة الارجوان الى ما بعده ثم ان اهل اللغة ذكروه في باب الرداء والجيم والواو وبداوا بالصواب ولا يغتر بذلك القاصي لفي المشار في باب الهمة واداء الجيم ولا يذكر ابن الاثير في الرداء والجيم والنون والشد اعلم **قول** ان اسماء ارسلت الى ابن عمر بلغني انك تحرم اشياء ثلثة العلم في الثوب وميثرته الارجوان وصوم رجب كل فقال ابن عمر ما ذكرت من رجب فكيف بهن يصوم الا بد واما ما ذكرت من العلم في الثوب فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من اخلاق له فنفقت ان يكون العلم منه واما ميثرته الارجوان فهذه ميثرته عبد الله فاذا هي ارجوان فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت الى جبة طيلة كسروا نية لما لبنته وديباج وفرجها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نفسها للحرفي فاستشفي بها ما اجاب ابن عمر في صوم رجب فانكاره لما بلغنا عنه من تحريمه واجار يانه يصوم رجباً كل وان يصوم الا بد والرداء باليد ما سوى ايام العيدين والتشريق وبهذا مذهب سبب ابي عمر عن الخطاب وعائشة وابي طلحة وغيرهم من سلف الامم ومذهب الشافعي وغيره من العلماء انه لا يكره صوم الهمة وقد سبق في المسئلة في كتاب الصيام مع مخرج الاماد في الوارد من الطرفين واما ما ذكرت عن كرامة العلم فلم يعرف بانه كان يحرم بل انما تروى عنه خوفاً من دخول في عموم النسي عن الحرير واما الميثره فانكار ما بلغنا عنه فيها وقال هذه ميثرته وبن ارجوان والمراد انها حمراء وليست من حرير بل من صوف او غيره وقد سبق انها قد تكون من حرير وقد تكون من صوف وان الاماد في الوارد في النسي عننا بخصوصه بالنسي من الحرير واما اخراج اسماء جبة النبي صلى الله عليه وسلم المكفوفة بالحرير فنقصت بها بيان ان هذا ليس محرماً وبكذلك الحكم عند الشافعي وغيره ان الثوب والجبة والعامة ونحوها اذا كان مكفوف الطرف بالحرير جاز ما لم يزد على اربع اصابع فان زاد فهو حرام لحديث عمر بن الخطاب المذكور بعد هذا وما قوله طيلة طيلة فهو باضافة جبة الى طيلة والى طيلة جمع طيلسان بفتح الهمزة على المشورة قال جابر بن ابي العلاء يجوز

اللبس والمذهب الصحيح الذي عليه المحققون والاكثر ان الكفار فاطون بقروع الشرع فحرم عليهم الحرير كما حرم على المسلمين والنا اعلم **قول** رأى عمر عطارداً التميمي يقيم بالسوق حلة اي يعرفها ليس **قول** صلى الله عليه وسلم شققها خمرًا بين نسائك هو بضم الميم ويجوز اسكانها جمع خمار وهو ما على راس المرأة وفيه دليل لجواز لبس النساء الحرير وهو مجمع عليه اليوم وقد تقدم ان كان فيه خلاف لبعض السلف وزال **قول** صلى الله عليه وسلم انما بعثت بها اليك لتستمتع بها اي تبيعها فتستمتع بها كما صرح به في الرواية التي قبلها وفي حديث ابن شهاب **قول** حدثني يحيى بن ابي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله في الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج ونخس منه قال سمعت عبد الله بن عمر يقول وذكر الحديث بكذا هو في جميع نسخ مسلم وفي كتابي البخاري والنسائي قال لي سالم ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وهذا معنى رواية مسلم لكنها منقصة ومعناه قال لي سالم في الاستبرق ما هو غلظ فرواية مسلم صحيحة لا قدس فيها وقد اشار القاصي الى تغليطها وان الصواب رواية البخاري وليست بغلظ بل صحيحة كما اوضحناه **قول** وميثرته الارجوان تقدم تفسير الميثره وقيلها واما الارجوان فهو بضم الهمة والجيم هذا هو الصواب المعروف في روايات الحديث وفي كتب الغريب وفي كتب اللغة وغيره وكذا صرح بها القاصي في المشار وفي شرح القاصي عياض في موضعين من انه يفتح الهمة وضم الجيم وهذا غلط ظاهر من النسخ لا من القاصي فانه صرح في المشار بضم الهمة قال اهل اللغة وغيرهم هو صيغ امر شديداً الحمرة بكذا قال ابو عبيد والجهمور وقال القراء هو الحمرة وقال ابن فارس هو كل لون احمر وقيل هو الصوف الاحمر وقال الجوهري هو شجر له نور احمر من ما يكون قال وهو مرب وقال آخرون هو عرني قالوا والذكر والنثى فيه سواء يقال هذا ثوب ارجوان وهذه قטיפه ارجوان

طيلة كسروانية لها لبنة ديباج وقرجها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى لتشفى بها **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبيدة بن سعيد عن شعبة عن خليفة
ابن كعب بن أبي ذبيان قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يقول **الاول** تلبسوا نساءكم المحريرات فاني سمعت عمرو بن الخطاب يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **لا تلبسوا المحريرات** من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **حدثنا** أحمد بن محمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا
عاصم الاحول عن ابي عثمان قال كتب اليتامى عمر ونحن باذريجان يا عتبة بن فرقد انه ليس من كذاك ولا من كذا بيك ولا من كذا أمك فاشبع
المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتغمر وزى اهل الشرك ولبوس المحريرات فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس
المحرير قال اهكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما قال زهير قال عاصم هو في الكتاب ورفع زهير
اصبعيه **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جريد بن عبد الحميد قال وثنا ابن نمير قال نا حفص بن غياث كلاهما عن عاصم بهذا الاسناد
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحرير مثله وثنا ابن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم الخنظلي كلاهما عن جريد واللفظ اسحاق قال نا جريد عن
سليمان التيمي عن ابي عثمان قال كنا مع عتبة بن فرقد فجاء نا كتاب عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير الا من ليس له منه
شيء في الآخرة اهكذا قال ابو عثمان يا صبيعية اللتين تليان الا بهما فريتهما ازمارا الطيالة حتى رايت الطيالة **حدثنا** أحمد بن
عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابيه قال نا ابو عثمان قال كنا مع عتبة بن فرقد بمثل حديث جريد **حدثنا** أحمد بن محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ
ابن المثنى قال نا أحمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا عثمان النهدي قال جاء نا كتاب عمرو بن عبد الله بن باذريجان مع عتبة بن
فرقد او بالشام ما بعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير اهكذا اصبعين قال ابو عثمان فماعتنا انه يعني الاعلام **حدثنا**
ابو عثمان المسمعي ومحمد بن المثنى قال نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة بهذا الاسناد مثله ولم يذكر قول ابي عثمان
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وابو غسان المسمعي وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم ومحمد بن مثنى وابن بشار قال اسحاق
انا وقال الآخرون نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة ان عمر بن الخطاب خطب بالجمالية

ورفع زهير اصبعيه هذا عثمان أبو بكر

العمل بالكتاب والله اعلم واما قول ابي عثمان كتب الينا عمر فكذا ينبغي لرواي بالكتابة ان يقول كتب
الى فلان قال حدثنا فلان او اخبرنا فلان مكاينة او في كتابه او فيها كتب به الى ونحو هذا ولا يجوز ان يطلق
قوله حدثنا ولا اخبرنا بهذا الصريح وجوزده طائفة من مقدمي اهل الحديث وكبارهم منهم منصور واليشت
وغيرهما والله اعلم **قوله** ونحن باذريجان ابي اقليم معروف ودار العراق وفي ضبطها وجهان
مشهوران اشهرهما اقصهما وقول الاكثرين اذريجان بفتح الهمزة بغيردة واسكان الزال وفتح الراء وكسر
البا قال صاحب المطالع وآخرون هذا هو المشهور واثنا في الهمزة بغيردة وفتح الراء وكسر الباء
وهي صاحب المشارق والمطالع ان جماعة فتحوها بالياء في هذا النسخة والمشهور كسر **قوله**
كتب الينا عمر يا عتبة بن فرقد ليس من كذاك ولا من كذا بيك ولا من كذا أمك فاشبع المسلمين في
رحالهم ما تشبع منه في رحلك واياكم والتغمر وزى اهل الشرك ولبوس المحريرات قولنا كتب الينا فمعا
كتب الى ابي ابراهيم وهو عتبة بن فرقد ليقراء على الجيش فقرأه علينا واما **قوله** ليس من
كذاك فالتعب والمشقة والمراد به ان هذا المال الذي عرك ليس هو من كذا كسب وما نعت
فيه ولحقك الشدة والمشقة في كده وتعبه ولا هو من كذا بيك وامك فاشبع منها بل هو من المسلمين
فشارك فيه ولا تنقص عنهم شيئا بل تشبعهم منه وهم في رحالهم اى منازلهم كما تشبع من في الجحش والقدرة
واصفته ولا توخر اذ اقم عنهم ولا توجهم بطلبوننا منك بل اوصلنا اليهم وهم في منازلهم بلا طلب واما
قوله واياكم والتغمر وزى اليم فوكسر الزاى ولبوس الحرير هو بفتح الهمزة وضم الباء ما ليس من مقتضود
عمره منهم على خشونة العيش وهذا يتيم في ذلك وما فظنهم على طريقة العرب في ذلك وقد جاد في هذا
الحديث زيادة في مسند ابن عوانة الى سفر ابي وغيره باسناد صحيح قال ابا عبد الله فاذروا وانذروا و
التوا للثقات والسراويلات عليكم لباس ابيكم اسمعيل واياكم والتغمر وزى الامام عليكم بالشمس
فانها ام العرب وتعدوا واواخو لشواوا قطفوا الركب وابروا واواغوا الاغراض والله اعلم
قوله فريتهما ازمارا الطيالة حتى رايت الطيالة فقوله فريتهما هو بفتح الراء وكسر الهمزة وضمها
بعضهم بفتح الراء **قوله** فماعتنا انه يعني الاعلام اهكذا اضبطناه عثمان يعني ملة مفتوحة ثم تارة شاة
فوق مشددة مفتوحة ثم بهم ساكنة ثم لون ومعناه ما بطننا في معرفته انه الاعلام يقال عم الشيء اذا بطأ
تاخر وعتمته اذا اخرته ومنه حديث سلمان الفارسي انه غرس كذا وكذا اودية والنبي صلى الله عليه وسلم
ينادى وهو يغرس فما عمت منها واحدة اى ما بطأت ان ملقت فهذا الذي ذكرناه من ضبط النقط
وشرحها هو العواص المعروفة والذي صرح به جمهور الشافعيين واهل غريب الحديث وذكرنا القاضى
فيه عن بعضهم تفسيره واعتراضا لاحاجة الى ذكره لفساده **قوله** عن قتادة عن الشعبي عن سويد
ابن غفلة ان عمر بن الخطاب خطب بالجمالية فقال نسي نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا من
اصبعين او ثلث اواربع هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال لم يرفعه عن الشعبي الا قتادة
وهو يردس ورواه شعبة عن ابي السفر عن الشعبي من قول عمر موقفا عليه ورواه بيان وداد بن ابي هند
عن الشعبي عن سويد بن عمرو موقفا عليه وكذا قال شعبة عن الحكم عن خثمة عن سويد وقال ابن عبد الاعلى

فيه غير فتح الهمزة وعدا كسرا في تصحيف العوام وذكرنا القاضى في المشارق في حرف السين والياء في
تفسير الساج ان الطيالة يقال بفتح الهمزة وضمها وكسرا وبذا غريب ضعيف واما **قوله**
كسروانية فهو بكسر الكاف وفتحها السين ساكنة والراء مفتوحة ونقل القاضى ان جمهور الرواة ردوه بكسر
الكاف وهو نسبة الى كسرى صاحب العراق ملك الفرس وفيه كسر الكاف وفتحها قال القاضى ورواه
الجزري في مسلم فقال خروانية وفي هذا الحديث دليل على استحباب التبرك يا ثار الصالحين وثيابهم
وقيران النبي عن الحرير المراد الثوب المتخف من الحرير او ما اكثره حرير وان لم يكن الحرير كله بل جزء منه
بختلف الخمر والذهب فانه يحرم كل جزء منهما واما قوله في الجينة ان لا لبنة فوكسر الباء واسكان الباء وكذا
ضبطنا القاضى وسائر الشرائع وكذا في كتب الفقه والغريب قالوا وبى وقته في جيب القميص بذهبية كهم والله اعلم واما قوله
وفريهما كمن غدا وقع في جميع النسخ وفريهما مفتوحين وبها منصوبان بفتح فريهما مفتوحين ومعنى المفتوحين اجل
لما كلف بهن الكاف هو ما يفت بوجاهتها ويحفظ بهما يكون ذلك في الزيل وفي الفرجين وفي الكمين وفي هذا جواز لباس الحرير والباس ماله
فرجان وانه لا كراهية فيه والله اعلم **قوله** عن ابي ذبيان هو بفتح الذال وكسرا **قوله**
ان عبد الله بن الزبير يخطب فقال لا تلبسوا نساءكم المحريرات فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا المحريرات هذا ذهب ابن الزبير واجمعوا بعده على اباحة الحرير
لنساءكم سبق وبنا الحديث الذي اخرج به انما ود في لبس الرجال بوجعهم احدها ان خطاب للذكور
ومنه هبتا وذهب المحقق الاصوليين ان النساء لا يلدن في خطاب الرجال عند الإطلاق واثنا في ان
الاحاديث الصحيحة التي ذكرها مسلم قبل هذا وبعده مرسومة في اباحة النساء وامره صلى الله عليه وسلم
عليها واسامته بان يكسوه نساءه مع الحديث المشهور انه صلى الله عليه وسلم قال في الحرير والذهب
ان يدين حرام على ذكرا منى حل لانا ثوبا والله اعلم **قوله** عن ابي عثمان قال كتب الينا
عمر بن باذريجان يا عتبة بن فرقد الى آخرة هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخاري و
مسلم وقال هذا الحديث لم يسمع ابو عثمان من عمر بن ابي ابراهيم عن كتاب عمرو بن الاسود اى باطل فان
الصحيح الذي عليه جماهير الحديثين ومحققوا الفقهاء والاصوليين جواز العمل بالكتاب وروايه عن الكاتب
سواء قال في الكتاب اذ نعت لك في رواية بذا عنى او اجزئك رواية عنى او لم يقل شيئا وقد اكثر
البخاري ومسلم وسائر الحديثين المصنفين في تصانيفهم من الاحتجاج بالكتابة فيقول الرواي كتب
منهم ومن قبلهم كتب الى فلان كذا او كتب الى فلان قال حدثنا فلان او اخبرني مكاينة والمراد به هذا
الذي نحن فيه وذلك معمول به عندهم معدود في المتفصل لاشارة بمعنى الاجازة وزاد التسمي في فقال هي
اقوى من الاجازة ودليلهم في المسئلة الاحاديث الصحيحة المشهورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يكتب الى عماله ولوايه وامرائه ويضلون ما فيها وكذلك الخلفاء ومن ذلك كتاب عمر بن الخطاب
الى جيشه وفيه غلات من الصحابة فدل على حصول الاتفاق من عند في المدينة ومن في الجيش على

فقال نبي نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث اواربع **وحدثنا** محمد بن عبد الله الرزقي قال انا عبد الوهاب ابن عطاء عن سعيد عن قتادة هذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير واسحاق بن ابراهيم الخنظلي ويحيى بن حبيب وجماعة بن الشاعر واللفظ لابن حبيب قال اسحاق انا وقال الآخرون ناروح بن عباد قال نا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لبس النبي صلى الله عليه وسلم يوماً قباء من ديباج اهدى له ثم اوشك ان ينزعه فارسل به الى عمر بن الخطاب فقيل قد اوشك ما نزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبرئيل عليه الصلوة والسلام فباعه عمر بكى فقال يا رسول الله كرهت امراد اعطيتنيها فمالي فقال اني لم اعطكها لتلبسه انها اعطيتك تبيعه فباعه بالفي درهم **حدثنا** محمد بن مثنى قال نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا شعبة عن ابي عون قال سمعت ابا صالح يحدث عن علي فقال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيدة فبعث بها الى فلبسته فاعرفت الغضب في وجهه فقال اني لما بعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشفقها خمر ابي النساء **وحدثنا** عبد الله بن معاذ قال نا ابي حنيفة قال وثنا محمد بن بشر قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شعبة عن ابي عون هذا الاسناد في حديث معاذ فامرني فاطمة بها بين نسائي وفي حديث محمد بن جعفر فاطمة بها بين نسائي ولم يذكر فامرني **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب وزهير بن حرب واللفظ لزهير قال ابو كريب انا وقال الآخرون نا وكيع عن مسعر عن ابي عون التقفي عن ابي صالح الجعفي عن علي ان ابي ربيعة اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه علياً فقال شققه خمر ابي الفواطم وقال ابو بكر وابو كريب بين النسوة **حدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة عن عبد الملك بن مسيرة عن زيد بن وهب عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيدة فخرجت فيها فدرأيت الغضب في وجهه قال فشققتها بين نسائي **وحدثنا** شيكان بن فروخ وابو كامل واللفظ لابن كامل قال نا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصر عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بن الخطاب فبعثت بها اليه وقد قلت فيها ما قلت قال اني لما بعثت بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشفقها خمر ابي الفواطم قال نا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا اسماعيل وهو ابن علي بن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **وحدثنا** ابراهيم بن موسى الرازي قال نا شعيب بن اسحاق الدمشقي عن الاوزاعي قال ثني شداد ابو عمار قال ثني ابو امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروع حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا الضحاك يعني ابا عاصم قال نا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني يزيد بن ابي حبيب بهذا الاسناد **باب اباحة لبس الحرير للرجل اذا كان به حكة** **وحدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن سعيد ابن ابي عروبة قال نا قتادة ان انس بن مالك انبا ههنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لخص لعبد الرحمن بن عوف وللزبير بن العوام في القمصر

له تلبسه قال

صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه علياً فقال شققه خمر ابي الفواطم نا الخضر بن ابي بنهم الميم جمع خروما الفواطم فقال الروي والازهرى والجمهور ان ثلث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونا طممة بنت اسد وهي ام علي بن ابي طالب وهي اول با شيمية ولدت لما شوى وفاتمة بنت حمزة بن عبد المطلب وذكرنا لفظان عبد الغني بن سعيد وابن عبد البرهما سادها ان علياً قسمه بين الفواطم والاربع فذكرنا لفظنا الثالث قال القاضي عياض يشك ان تكون الرابعة فاطمة بنت شيبة ابن ربيعة امرأة عقيل بن ابي طالب لاختصاصها بعلي رضي الله عنه بالصاهرة وقربها اليه بالناسية وهي من البايعات شددت مع النبي صلى الله عليه وسلم حيناً ولما قصته مشهورة في الغنائم تل على ورواها الله اعلم قال القاضي هذا المذكور من ان فاطمة بنت اسد ام علي كانت منسجحة وهو صحيح لغيرها كما قال غير واحد خلافاً لمن زعم انما ماتت قبل الهجرة وفي هذا الحديث جواز قبول بديع الكافور وقد سبق الجمع بين الاحاديث المختلفة في هذا وفيه جواز بديع الحرير الى الرجال وقبولهم اياه وجواز لباس النساء **قولنا** اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروع حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروع حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا الضحاك يعني ابا عاصم قال نا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني يزيد بن ابي حبيب بهذا الاسناد **باب اباحة لبس الحرير للرجل اذا كان به حكة** **وحدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن سعيد ابن ابي عروبة قال نا قتادة ان انس بن مالك انبا ههنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لخص لعبد الرحمن بن عوف وللزبير بن العوام في القمصر

عن سويد بن جهم عن ابراهيم بن سويد نا كلام ابي ربيعة في هذه الرواية انفرد بها مسلم لم يذكرها البخاري وقد قدمنا ان الشقة اذا انفرد برقع ما وقفه الاكثرون كان الحكم لرواية وحكم بانها فروع على الصحيح الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحققو الحديثين وبنا من ذلك والله اعلم وفي هذه الرواية اباحة العلم من الحرير في الثوب اذا لم يزد على الاربع اصابع وبنا من هذا ما ذهب الجمهور من مالك رواية ينفرد عن بعض اصحابه رواية يا باحة العلم بنا تقدیر باربع اصابع بل قال يجوز ان يزداد على ذلك من بعض القولات مروودان بهذا الحديث الصحيح والله اعلم **قولنا** فاطمة بنت اسد هي قسمتها **قولنا** ان الكيد دومه هي بضم الدال وفتحها لغتان مشهورتان وزعم ابن دريد انه لا يجوز الا القسم وان الحديث ينفرد بها وانهم خالفوا في ذلك وليس كما قال بل هما لغتان مشهورتان قال ابو جبري اهل الحديث يقولونما بالقسم واهل اللغة يفتحونها ويقال لها الضاد وما وهي مدنية بها حصن عادي وهي في برية في ارض نخل وتذرع لسقون بالنواضع وحولها عيون قليلة وغالب زعم الشيخ وهي المدنية على نحو ثلث عشرة مرحلة ومن دمشق على نحو عشرة مراحل ومن الكوفة على نحو عشرة مراحل ايضا والله اعلم واما الكيد فهو بضم الهزة وفتح الكاف وهو الكيد من عبد الملك الكندي قال الخطيب البغدادي في كتابه المهمات كان نصرانياً ثم اسلم قال وقيل بل مات نصرانياً وقال ابن مندة والوليعم الا صبيحاً في كتابيهما في معرفة الصحابة ان الكيد هذا اسلم واهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيدة قال ابن الاثير في كتابه معرفة الصحابة اما المدنية واما الحجة فصحيحة واما الاسلام فلفظ قال لا يزداد على خلاف بين اهل المير ومن قال اسلم فقد اخطأ خطأ فاحشاً قال وكان الكيد نصرانياً فلما صالحه النبي صلى الله عليه وسلم عاد الى حصنه وبقي فيه ثم حاصره خالد بن الوليد في زمان ابي بكر الصديق ثم فقتله مشركاً نصرانياً يعني لقتله العبد قال وذكرنا لفظاً في انما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وعاد الى دومة فلبس ثوبين رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كيد سار خالد بن العاص في الشام فقتله وعلى هذا القول لا ينبغي ايضا عدله في الصحابة بنا كلام ابن الاثير **قولنا** ان الكيد دومه اهدى الى رسول الله

ابيه ^ح قال وثنا احمد بن حنبل قال نا يحيى بن زكريا قال اخبرني ابي عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت
خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعرا سود ^{٥٣٦} **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن سليمان عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يتكى عليه من ادم حشوة ليف ^{٥٣٧} **وحدثنا** علي بن حجر
السعدي قال نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت انها كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله الذي ينام عليه ادا
حشوة ليف **باب** جواز اتخاذ الانماط ^{٥٣٨} **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن نمير ^ح قال وثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا ابو مجاوية
كلاهما عن هشام بهذا الاسناد وقالوا ضعاف رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حديث ابي مغوية ينام عليه ^{٥٣٩} **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعمر
الناقد وسحق بن ابراهيم واللفظ لعمر وقال عمرو وقتيبة نا وقال اسحاق نا سفيان عن ابن المنكر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما تزوجت اتخذت انما ط قلت واخي لنا انما ط قال اما انها ستكون ^{٥٤٠} **وحدثنا** احمد بن عبد الله بن نمير قال نا وكيع عن سفيان عن محمد بن
المنكر عن جابر بن عبد الله قال لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اتخذت انما ط قلت واخي لنا انما ط قال اما انها ستكون قال جابر
وعند امرأتى نط فانما قول نحيه عني وتقول قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله انها ستكون ^{٥٤١} **وحدثني** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن
قال نا سفيان بهذا الاسناد وزاد فادعها **باب** كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس ^{٥٤٢} **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سحر قال
نا ابن وهب قال حدثني ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يقول عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له فراش للرجل فراش
امراته والثالث للضيف والرابع للشيطان **باب** تحريم جر الثوب خيلاء وبيان حد ما يجوز ارتخاؤه اليه وما يستعيب ^{٥٤٣} **وحدثنا** يحيى بن
يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزييد بن اسلم كلهم يخبرون عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا ينظر الله تعالى
الى من جر ثوبه خيلاء ^{٥٤٤} **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة ^ح قال وثنا ابن نمير قال نا ابي ^ح قال وثنا محمد بن المثنى
وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القطان كلهم عن عبيد الله ^ح قال وحدثنا ابو الربيع وابو كامل قال نا حماد ^ح قال وحدثني زهير بن حرب
قال نا اسمعيل كلاهما عن ايوب ^ح قال وحدثنا قتيبة وابن رهم عن الليث بن سعد ^ح قال وثنا هارون الويلي قال نا ابن وهب قال حدثني اسامة
كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله بمثل حديث مالك وزاد فيه يوم القيمة ^{٥٤٥} **وحدثنا** ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب
قال اخبرني عمر بن محمد عن ابيه وسالم بن عبد الله ونافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الذي يجترثا به من الخيلاء
لا ينظر الله اليه يوم القيمة ^{٥٤٦} **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني ^ح قال وثنا ابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا

۱۔ وساد علیہا ۲۔ قال ۳۔ محمد ۴۔ وزادوا ۵۔

قولہ وعلیہ م ط م حل

من شعرا سويا ما المرط فكمس الميم واسكان الراءد هو كساد يكون تارة من صوف وتارة من شعر او كان
او نزل قال الخطابي هو كساد لونه تزيير وقال النضر لما يكون المرط الادرعا ولا يلبسه الا النساء ولا يكون
الا خفوه هذا الميم يرد عليه واما قولنا مرحل فهو لفتح الراءد ففتح الحاء الملمة هذا هو الصواب الذي
رواه الجمهور ضبطه المتقنون وحكى القاضي ان بعضهم رواه بالميم اى عليه صور الرجال والصواب الاول
ومعناه عليه صورة رجال الابل ولنا من هذه الصور وانما يحرم تصوير الحيوان وقال الخطابي المرسل

الذي فيه خطوط واما قولنا من شعر سود فنفيد به بالسود لان الشعر قد يكون ابيض **قوله**
كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتام عليه ادا حشوه ليف وفي رواية وسادة بيل
فراش وفي نسخة وسادة في جواز اتخاذ الفرش والوسائد والنوم عليها والارتفاق بها وجواز
المختود جواز اتخاذ ذلك من الجلود هي الادم والنمل **باب** جواز اتخاذ المناط **قوله**

بقوله صلى الله عليه وسلم لجابر ميم نزوج انما قال والى لنا انما قال اما انما سئلكون
 الانما بفتح الهمزة جمع غلط بفتح النون والميم وهو ظمارة الفراء وقيل ظم الفراء وطلق ايضا على باب الطيف
 نخل يجعل على المودج وقد يجعل ستر او منه حديث عائشة الذي ذكره مسلم بعد هذا في باب الصور
 قالت فاخذت نمطا فسترته على الباب والمراد في حديث جابر هو النوع الاول وفيه جواز اتخاذ

الانماط اذ لم تكن من حريم وفيه منجزة ظاهرة باخياره ويا دكانت كما اخبر **قوله** عن جابر قال وعند امراني فطنانا اقول نخبر عنى وتقول قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون قول نخبر عنى اى اخبر جبر من يتيى كما نهى تنزيه لانه من زمينه الدنيا وعلينا بها والله اعلم

باب كراهية ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس **قوله** صلى الله عليه وسلم
فراش للرمل وفراش للمرأة والثلاث للضيف والرابع للشيطان يقال العلماء معناه ان ما زاد
على الحاجة فانتهازه انما هو للمباهاة والاختيال والالتفات بزيته الدنيا وما كان بهذه الصفة فهو مذموم
وكل مذموم يضاف الى الشيطان لانه يزينه ويوسوس به ويحسنه ويساعد عليه وقيل ان على
ظاهره وان اذا كان لغیر حاجة كان للشيطان عليه مبيت ومقيل كما انه يحصل له المبيت بالبيت

الذي لا يذکر الله تعالى ما حبه عند دخوله عشاء واما تعديد الفرائض للنزوح والزوجة فلا بأس به لانه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه غير ذلك واستدل بعضهم بهذا على انه لا يلزم التزم مع امرأتين وان لا انفرد عنها بفراش والاستدلال به في هذا ضعيف لان المردية وقت الحاجة بالمرض وغيره كما ذكرنا وان كان النوم مع الزوجة ليس واجبا لكنه دليل آخر والصواب في النوم مع الزوجة اذ لم يكن لواحد منهما عند في الانفرد فاجتماعهما في فراش واحد افضل وهو ظاهر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اطلب عليه مع مواظبته صلى الله عليه وسلم على قيام الليل فينام معا فاذا اراد القيام لوظيفته قام وتركها فجمع بين وفيلفته وقضاء حقها الندوب وعشرتها بالمعروف لاسيما ان عرف من حالها حرصها على نائم انه لا يلزم من النوم معها الجماع والله اعلم **باب** تحريم جر الثوب خيلاء وبیان عدم يجوز رفعه اليه وما يستحب **قوله** صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء وفي رواية ان الله لا ينظر الى من بخر اذاده بطرا وفي رواية عن ابن عمر مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازارى استرقاه فقال يا عبد الله ارفع ازاراك فرفعته ثم قال زوفزوت فالت احرابا بعد فقال بعض القوم ابن فقال انصاف السائقين قال العلماء الخيلاء بالمد والخيلاء والبطر والكبر والزهو والشنعة كلها بمعنى واحد وهو حرام ويقال خال الرجل خالا اذا اختال احتيالا اذا تكبر وهورل خال اى تكبر وصاحب خال اى صاحب كبر ومعنى لا ينظر الله اليه اى لا يرحم ولا ينظر اليه نظر رحمة واما نقه الاحاديث فقد سبق في كتاب الايمان واتحافه وذكرنا بانها الحديث الصحيح ان السبال يكون في الازار والقميص والعامة وانه لا يجوز اسباله تحت الكعبين ان كان للخيلاء فان كان غيرا فهو مكروه وظاهر الاحاديث في تقييده بابا لجر خيلاء تدل على ان التحريم مخصوص بالخيلاء وبكذا نص الشافعي على الفرق كما ذكرنا وجميع العلماء على جواز الاسبال للنساء وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لمن في ارفاء ذلول من ذراعا والشاء علم واما القعدة المستحب فيها ينزل اليه طرف القميص والازار فنصف السابقين كما في حديث ابن عمر المذكور وفي حديث ابى سعيد اذارة المؤمن الى انصاف سابقه لاجل علية فيها منه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك فهو في الشاء فالمستحب نصف السابقين والمايز بلكر ابرته ما تحت الى الكعبين فما ينزل عن الكعبين فهو ممنوع فان كان للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والافصح تشريه واما الاحاديث المطلقة بان ما تحت الكعبين في النار فالمراد بها ما كان للخيلاء ولا مطلق فوجب حمل على التقيد والشاء علم قال القاضي قال العلماء وبما لجملة يكره كل ما زاد على الخيلاء والمقادى لباس من الطول والسمعة والشاء علم

بل في الاولين وذلك ايضا ليس بلا زم لانه يغفر الذنوب بل هو مما يستحقه فاعل هذا الفعل والله تعالى اعلم.

قوله لا ينظر الله الى من جثو به ليس المراد انه يغيب عن نظره اذ ذلك مستحيل بل المراد انه لا ينظر اليه نظرا حجة لا ابدا ولا لصار كاقرا

به ثم قال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم ولفظ الحديث يعني **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال وحدثني زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد قال وثنا ابن المشي قال نا خالد بن الحارث قال وحدثنا سهل بن عثمان قال نا عتبة بن خالد كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في خاتم الذهب وزاد في حديث عتبة بن خالد وجعله في يده اليمنى **وحدثنا** احمد بن محمد بن عبد الله قال نا عبد الوارث قال نا ايوب قال وحدثنا محمد بن اسحاق المستنبي قال نا انس يعني ابن عياض عن موسى بن عتبة قال وحدثنا محمد بن عباد قال نا حاتم قال وحدثنا هارون الوري قال نا ابن وهب كلاهما عن اسامة جماعة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في خاتم الذهب نحو حديث الليث **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا عبد الله بن نمير عن عبيد الله قال وحدثنا نا ابي قلنا نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عثمان حتى وقع منه في بئر اريس نقشه محمد رسول الله قال ابن نمير حتى وقع في بئر لم يقل منه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد ومحمد بن عباد وابن ابي عمير واللفظ لابي بكر قالوا ناسفان بن عيينة عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال او ينقش احد على نقش خاتمي هذا وكان ذا البسه جعل فيه ما يلي بطن كفه وهو الذي سقط من معيقب في بئر اريس **وحدثنا** يحيى بن يحيى وخلف بن هشام وابو الربيع العتكي كلهم عن حماد قال يحيى نا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال للناس اني اتخذت خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله فلا ينقش احد على نقشه **وحدثنا** احمد بن حنبل وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا اسماعيل يعقوب بن عبد العزيز عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا يختوما قال فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كافي انظر الى بياضه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقشه محمد رسول الله **وحدثنا** محمد بن المشي قال وحدثنا نا جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال لما انا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قال قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا يختوما قال فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كافي انظر الى بياضه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقشه محمد رسول الله **وحدثنا** محمد بن المشي قال نا معاذ بن هشام قال ثنى ابي عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى العجم فقبل له ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما من فضة قال كافي انظر الى بياضه في يده **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال نا نوح بن قيس عن اخيه خالد بن قيس عن قتادة عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصرة والنجاشي فقبل انهم لا يقبلون كتابا الا يختوما فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة ونقش فيه محمد رسول الله **وحدثنا** ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد قال نا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه ابصر في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا قال فصنع الناس الخواتم من ورق فلبسوه فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرحه خواتمهم **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا روه قال نا ابن جريج قال اخبرني زياد بن ابن شهاب اخبره ان انس بن مالك اخبره انه راى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اضطربوا الخواتم من ورق فلبسوها فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم **وحدثنا** عقبه بن مكرم العمي قال نا ابو عاصم عن ابن جريج بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** يحيى بن ايوب قال نا عبد الله بن وهب المصري قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم

نابا منهم يعني من الخواتيم تيمهم ثنا اصطنعوا الخواتيم خواتيمهم اخبرني

له بهمة وكسر شاة ١٢ معنى

يركبه الى ملوك العجم وغيرهم فلو نقش غيره مثله لظلت المفسدة وحصل اللبس قول وكان اذ البسه جعل فيه ما يلي بطن كفه قال العلامة يامر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بشيء فيجوز جعل فضة في باطن كف وفي ظاهره باقود على السلف بالوجين ومن اتخذه في ظاهره اذن عاين قالوا ولكن الباطن افضل اقتداء به صلى الله عليه وسلم ولانه اصون لنفسه وسلم لا واعد من الزهو والاعجاب قول فصاغ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة بهذا في جميع النسخ حلقة فضة بنصب حلقة على البدل من خاتما وليس فيها باقود والفضة ساكنة اللام على المشهور وفيها لغة شاذة ضعيفة حكها ابو جبري وغيره بفتحها قول عن ابن شهاب عن انس بن ابي بصير في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا فصنع الناس الخواتم من ورق فلبسوه فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس الخواتم قال القاضي قال جميع اهل الحديث يداوهم من ابن شهاب فوهم من خاتم الذهب الى خاتم الورق والمعروف من روايات انس من غير طريق ابن شهاب بخاذه صلى الله عليه وسلم خاتمه فضة ولم يطرحه وانما طرح خاتم الذهب كما ذكره مسلم في باقي الاحاديث ومنهم من تناول حديث ابن شهاب وجمع بينه وبين الروايات فقال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذه خاتمه فضة فلما ليس خاتم الفضة اراه الناس في ذلك اليوم يعلموا باحاطة ثم طرح خاتم الذهب واعلم تحريمه فطرح الناس خواتيمهم من الذهب فيكون قول فطرح الناس خواتيمهم اي خواتم الذهب وبذا التاويل هو الصحيح وليس في الحديث ما يمنع وما قول ففصنع الناس الخواتم من ورق فلبسوه ثم قال فطرحه فطرحوا خواتيمهم فيحصل انهم لما علموا انه صلى الله عليه وسلم يصطنع لنفسه خاتمه فضة اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة ولبقيت معهم خواتيم الذهب كما بقى مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان طرح خاتم الذهب واستبدلوا الفضة والله اعلم

قول صلى الله عليه وسلم والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم فيه بيان ما كانت الصحابة عليه من المبادرة الى امتثال امره وتبعية صلى الله عليه وسلم والاقتداء باخلاقه قول اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق الورق الفضة وقد اجمع المسلمون على جواز خاتم الفضة للرجال وذكره بعض علماء السنن المتقدمين ليس لغير ذي سلطان ودروا فيه اثره ولا شاذ مردود وقال الخطابي وذكره للساد خاتم الفضة لانه من شعار الرجال قال فان لم تجد خاتم ذهب فلقطه بزعفران وشبهه بهذا الذي قاله ضعيف او باطل لا اصل له والاعراب انه لا كراهة في لبسها خاتم الفضة قول اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عثمان حتى وقع منه في بئر اريس نقشه محمد رسول الله فغير التبرك بآثاره الصالحين وليس لبا ستم وجواز ليس الخاتم وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث اذ لو ورث لدرج الخاتم الى ورثته بل كان الخاتم والقدح والسلاح ونحوها من آثاره الضرورية صدقة للمسلمين يعرضها الى الامم حيث رآهم من المصالح فجعل القدح عند انس اكراما لخدمة من اراد التبرك به لم ينع وجعل باقي الاثاث عند ناس معروفين واتخذ الخاتم عنده للجماعة التي اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم لهما فانما موجودة في الخليفة بعده ثم الخليفة الثاني ثم الثالث واما بئر اريس ففتح الهزلة وكسر الراء وباسين الملمة وبوم معروف واما قول نقشه محمد رسول الله فغير جواز نقش الخاتم ونقش اسم صاحب الخاتم وجواز نقش اسم الله تعالى به بئرا ومنه سبب سعيه بن المسيب ومالك والجمهور عن ابن سيرين وبعضهم كراهة نقش اسم الله تعالى وبذا ضعيف قال العلامة ولان نقش اسم نفسه اوان نقش عليه عليه وان نقش ذلك مع ذكر الله تعالى قول صلى الله عليه وسلم لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا سبب النبي انه صلى الله عليه وسلم انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم

وسلم من ورق وكان قصه حبشياً وحديث عثمان بن أبي شيبة وعبد بن موسى قالوا طلحة بن يحيى وهو الانصاري ثم الزرقاني عن يونس
عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم فضة في يمينه فيه قص حبشي كان يجعل قصه مما يلي كفه و
حديثي زهير بن حرب قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال ثنا سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد بهذا الاسناد مثل حديث طلحة بن يحيى
وحديثي ابو بكر بن خلاد الباهلي قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه وأشار الى الخصر من يده اليسرى حديثي محمد بن عبد الله بن نعيم وابو كريب جميعاً عن ابن ادریس واللفظ لابي كريب قال نا
ابن ادریس قال سمعت عاصم بن كليب عن ابي بردة عن علي قال نا يحيى النبي صلى الله عليه وسلم ان اجعل خاتمي في هذه التي تليها لم يد رعا صم
في اي الثنتين ونها في عن لبس القسي وعن جلوس على المياثر قال فاما القسي فثياب مصلعة يوق بها من مضر والشام فيها شبه كذا واما
المياثر فثياب كانت تجعله النساء ليعولن على الرجل كلقطائف الرجوان وحديثنا ابن ابي عمر قال نا سفيان عن عاصم بن كليب عن ابن
ادريس قال سمعت علياً في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وحديثنا ابن المشي وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة
عن عاصم بن كليب قال سمعت ابا بردة قال سمعت علي بن ابي طالب قال نا يحيى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه حديثنا يحيى
ابن يحيى قال نا ابو الاحوص عن عاصم بن كليب عن ابي بردة قال قال علي نا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اغتفر في اصبعي هذه او هذه
قال فاومى الى الوسطى والتي تليها يا باب استحباب لبس النعال وما في معناها حديثي سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعين قال
نا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزوناها استكثر وامن النعال فان الرجل لا يزال راكباً ما انتعل
يا باب استحباب لبس النعال في اليمنى اولاً والخلع من اليسرى اولاً وكراهة المشي في نعل واحدة حديثنا عبد الرحمن بن سلام
الجبلي قال نا الربيع بن مسلم عن محمد يعني ابن زياد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم
فليبدأ باليمنى واذا خلع فليبدأ بالشمال وليتعلما جميعاً وليخلعهما جميعاً حديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشى احدكم في نعل واحدة ليتعلما جميعاً وليخلعهما
جميعاً حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب قالنا ابن ادریس عن الاعمش عن ابي رزين قال خرج الينا ابو هريرة ففرض
بيده على جبهته فقال الا انكم تجدون اني اكدب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتهدوا واضل الا واني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله

له من درايين وهي من الحرير حرام والحرام من غيره مني الحديث مني عن ميرة الارجون مجمع البحار ٢ ص ١٢٢	ثني قال يقول باليمنى
<p>قوله وكان قصه حبشياً قال العلاء يعني حماد حبشياً اي قصه من جزع او عقيق فان صدرها بالحبشة واليمن وتيل لونه حبشي اي اسود وجاز في صحيح البخاري من رواية حميد عن انس ايضا فقصه من قال ابن عبد البر بهذا المعنى وقال غيره كلاهما صحيح وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت خاتم قصه من وفي وقت خاتم قصه حبشي وفي حديث آخر قصه من عقيق قوله في حديث طلحة بن يحيى وسلمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه وفي حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار الى الخصر من يده اليسرى وفي حديث علي نا في رسول الله عليه وسلم ان اغتفر في اصبعي هذه او هذه فاومى الى الوسطى والتي تليها ورد في هذا الحديث في غير مسلم البيهقي والوسطى واجمع المسلمون على ان السنة جعل خاتم الرجل في الخصر واما المرأة فانهما تتخذ خواتيم في اصابع قلوبها والحكمة في كون في الخصر انه ابعد من الامتنان فيما يتعالى باليد لكون طرف ولانه لا يشغل اليدين عايناهما ولان اشغالها بخلاف غير الخصر ويكره للرجل حمل في الوسطى والتي تليها لهذا الحديث وهي كراهة تنزيها واما الختم في اليد اليمنى او اليسرى فقد جاز فيه هذا الحديثان وهما صحيحان وقال الدارقطني لم يخالع سليمان بن بلال على هذه الزيادة وهي قوله في يمينه قال وخالفه الحفاظ عن يونس مع ان لم يذكرها احمد اصحاب الزهري مع تضعيف اسمعيل بن ابي اويس روى بها عن سليمان بن بلال وقد ضعف اسمعيل بن ابي اويس ايضا يحيى بن معين والنسائي ولكن وثقه الاكثر من واجبه ووجه البخاري وسلم في صحيحهما وقد ذكر مسلم ايضا من رواية طلحة بن يحيى مثل رواية سليمان بن بلال فلم يغفر بها سليمان بن بلال فقد اتفق طهارة وسليمان عليهما وكون الاكثر من لم يذكرها لا يمنع صحتهما فان زيادة الثقة مقبولة والله اعلم واما الحكم في المسئلة عند الفقهاء فاجموا على جواز الختم في اليمنى وعلى جوازه في اليسار ولا كراهية في واحدة منهما واختلفوا ايتهما افضل فتعنت كثير من السلف في اليمن وكثيرون في اليسار واستحب مالك اليسار وذكره اليعمين وفي مذهبا وجهان لا صحاحنا الصحيح ان اليمن افضل لانه زينة واليمن اشرف واحق بالزينة والاكرام واما ما ذكره في حديث علي من القسي والمياثر وتفسيره فحديثي بيان وافصاف في باب استحباب لبس النعال وما في معناها قوله صلى الله عليه وسلم حين كانوا في غزاة استكثر وامن النعال فان الرجل لا يزال راكباً ما انتعل معناه انه شبيه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة تعب وسلامته من مما يعرض في الطريق من خشونة وشوك واذى ونحو ذلك وفيه استحباب الاستعداد في السفر بالنعال وغيره مما يحتاج اليه السافر واستحب ومية الامير اصحابه بذلك والله اعلم يا باب استحباب لبس النعال في اليمنى اولاً والخلع من اليسرى اولاً وكراهة المشي في نعل واحدة قوله</p>	<p>قوله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى واذا خلع فليبدأ بالشمال وليتعلما جميعاً او ليخلعهما جميعاً وفي رواية اخرى لا يمشى احدكم في نعل واحدة ليتعلما جميعاً او ليخلعهما جميعاً وفي رواية اذا انقطع شمس احدكم فلا يمشى في الاخرى حتى يصلها وفي رواية ولا يمشى في خف واحد اما قوله صلى الله عليه وسلم ليتعلما جميعاً فبضم الياء واما قوله صلى الله عليه وسلم او ليخلعهما فكذا هو في جميع نسخ مسلم ليتعلما بالياء البعير واللام والعين وفي صحيح البخاري يخلعهما بالياء المهمل والقاد من الحاء كلاهما صحيح ورواية البخاري احسن واما الشمس فبضم السين معجمة مكسورة ثم سين مطنة ساكنة هو واحد سيور النعال وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرف في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزام هو السير الذي يعقد فيه الشمس وجمعه شمسوع اما قوله الا حاديث فبضم ثلث مساع على احد باليمنى البداءة باليمنى في كل ما كان من باب التكرار والزينة والتخفيف ونحو ذلك كلبس النعل والخف والمداس والسرادل والكم وحلق الرأس وترجيل وقص الشارب ونشف الابط والسوك والاكتحال وتقليم الاظفار والوضوء والغسل والتييم ودخول المسجد والخروج من الغلاء ودفع الصدقة وغيره من انواع دفع المحنة وتناول الاشياء المحسنة ونحو ذلك الثانية يستحب البداءة باليسار في كل ما هو عند السابق في المسئلة الاولى فمن ذلك طلع النعل والخف والمداس والسرادل والكم والخروج من المسجد ودخول الغلاء والاستنجاء وتناول اجمار الاستنجاء من الماء والاختلاط والاستنشاد وتناول المستقذرات واشبابها الثالثة يكره المشي في نعل واحدة او خف واحد او مدرس واحد ودليله هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم قال العلاء وسببه ان ذلك تشويه ومثله ومثله لوقار ولان المتعلين تعبر ارفع من الاخرى فيعبر مشيهم وربما كان سببا للعار وهذه الاداب الثلاثة التي في المسائل الثلاث تجمع على استحبابها وانما ليست واجبة واذا انقطع شمس ونحوه فليخلعهما ولا يمشى في الاخرى وحده حتى يصلها ويخلعهما كما هو نص في الحديث قوله حديثنا ابن ادریس عن الاعمش عن ابي رزين قال خرج الينا ابو هريرة ففرض بيده على جبهته فقال انكم وذكروا حديث وفي الرواية الثانية عن علي بن مسهر قال اخبرنا الاعمش عن ابي رزين والي صاع عن ابي هريرة معناه بكذا وقع هذا الاسناد في جميع نسخ مسلم ذكر القاضى عن ابي علي الغساني ان قال في الرواية الثانية قال ابو مسعود الرشتي انما يرويه البورزين عن ابي صالح عن ابي هريرة كذا وخرجه ابو مسعود في كن يرمي مسلم وذكر ان علي بن مسهر انفرد بهذا آخر ما ذكره القاضى وبهذا السند راك فاسد ان ابارزين قد مر في الرواية الاولى بما مر من ابي هريرة بقوله خرج الينا ابو هريرة الى آخره واسم ابي رزين مسعود بن مالك الاسدي الكوفي كان عالماً</p>

الثغامة والثغامة فامر اوفامربه الى نسائه قال غيروا هذا بشئ **وحدثني** ابو الطاهر قال انا عبد الله بن وهب عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اتي بابي تحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشئ واجتنبوا السواد **حدثني** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخرون ثنأ سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة وسليمان بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فاحذروهم **باب** تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صور غير مهمته بالفرش ونحوه وان الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة او كلب **حدثني** سويد بن سعيد قال نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة انها قالت واعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام في ساعة ياتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم يات به وفي يده عصا فالتقاها من يده وقال ما تخلف الله وعدك ولا رسله ثم التفت فاذا بجوز وكلب تحت سرير فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب ههنا فقالت والله ما دريت فامر به فاخرج فجاء جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعاد تني فجلست لك فلم تات فقال متعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة **حدثني** اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال انا المخزومي قال نا وهيب عن ابي حازم بهذا الاستاد ان جبريل عليه السلام وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيه فذكر الحديث ولم يطو له كتطويل ابن ابي حازم **حدثني** خرمة بن يحيى قال انا ابن وهب قال انا يونس عن ابن شهاب عن ابن السباق ان عبد الله بن عباس قال اخبرني ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما فقالت ميمونة يا رسول الله لقد استكرت هيتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان وعدني ان يلقياني الليلة فلم يلقيني امر والله ما اخلفني قال فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جئز وكتب تحت قسطا لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضج مكانه فلما امسى لقيه جبريل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني بالراحة قال اجل ولكنك لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحارط الصغير ويترك كلب الحارط الكبير **حدثني** يحيى بن يحيى ابو بكر ابن ابي شيبة وعمر والنقاد واسحاق بن ابراهيم قال يحيى واسحاق ابنا وقال الاخرون ثنأ سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة **حدثني** ابو الطاهر وخرمة بن يحيى قال

على الوثوق بوعد الله ورسوله قد يكون للشئ شرط فيوقف على حصوله او يتخير في وقته بوقت ويكون غير موقت به ونحو ذلك وفي رواية اذا تكلم وقت الانسان او تكلمت وتغيرت ونحو ذلك فينبغي ان يفكر في سببه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بهما حتى استخرج الكلب وهو من نحو قول الله تعالى ان الذين اتقوا اذا سمعوا طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم بمبردون **قوله** ثم وقع في نفسه جئز وكتب تحت قسطا لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضج مكانه فاما الجوز فكبر الجيم ونمما ونمما فتمثلت لغات مشهورات وهو الصغير من اولاد الكلب وسائر السباع والجمع الجوز جراد وجمع الجراد جريه واما القسطا ففيه ست لغات فسطاط وفساط بالاء وفساط بتشديد السين وتضم الغاء فهن وتكسر وهو نحو النجاء قال القاضي والمراد به بنا بعض جبال البيت بدس قوبا في الحديث الاخر تحت سرير عائشة واصل الفسطاط عمود الخيمة التي يقام عليها والنداء علم واما **قوله** ثم اخذ بيده ماء فنضج به مكانه فقد اخرج به جماعة في نجاسة الكلب قالوا والمراد بالنضج الغسل وتناولته المايكة على انه غسل خوف حصول بول او دثر **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال العلماء سبب امتناعهم من بيت فيه صورة كونها معصية فاحشة وفيها مشابهاة لخلق الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله تعالى وسبب امتناعهم من بيت فيه كلب لكثرة اكل الجناسات ولان بعضها يسمى شيطانا كما جاء به الحديث والملائكة صفة الشياطين وتقع رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة القبيحة ولا نسا منى عن اتخاذها فغوتب منته بها بحرمته ودخول الملائكة بيته وصلايتها فيه واستغفاره باله وتبريكها عليه وفي بيته ودفعها اذى الشيطان واما هؤلاء الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب او صورة فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار واما الحفظة فيدخلون في كل بيت ولا يفارقون بني آدم في كل حال لانهم مأمورون باحصاء اعمالهم وكذا ينسأ قال الخطابي وانما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة لما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور فاما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصوره التي تبتن في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمنع دخول الملائكة بسببه وانشاء القاضي الى نحو ما قاله الخطابي والناظر في عام في كل كلب وكل صورة وانهم ممنعون من الجمع لاطلاق الاحاديث وان الجوز الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذرا فانه لم يعلم به ومع هذا منع جبريل صلى الله عليه وسلم من دخول البيت وعلى الجوز فلو كان النذر في وجود الصورة والكلب لا يمنع لم يمنع جبريل صلى الله عليه وسلم **قوله** فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحارط الصغير ويترك كلب الحارط الكبير المراد بالكل الحارط البستان وفرق بين الحارطين لان الكبير تدعو الحاجة الى حفظ جوانبه ولا يمكن ان يكون من المحافظة على ذلك بخلاف الصغير والاسد

باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صور غير مهمته بالفرش ونحوه وان الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة او كلب قال اصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متعود عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الاحاديث وسواء صغر ما يمتن او غيره فصنعته حرام بكل حال لان فيه مشابهاة لخلق الله تعالى وسواء ما كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او ناء او حائط او غيرهما واما تصوير صورة الشجر وما لا يملك ولا يملك في غير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام هذا حكم نفس التصوير واما اتخاذ الصورة في صورة حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوبا بطبوس او كمانه ونحو ذلك مما لا يعد مهمته فحرام وان كان في بساط يداس ومندة ووسادة ونحوها مما يمتن فليس بحرام ولكن هل يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك الهيئ في كلام نذكره قريبا ان شاء الله تعالى ولا فرق في هذا بين ما لعل وما لا لعل لهذا تخلص مذهبا في المسئلة وبعبارة قال جماعة العلماء من الصحابة والاشاعرة ومن بعدهم وهو مذهب الثوري ومالك والشافعية وغيرهم وقال بعض السلف انما ينسأ عما كان لغل ولا لباس بالصورة التي ليس لها ظل وهذا مذهب باطل فان السر الذي انكر النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الصورة في ذلك احدانه مذموم وليس بصورة ظل مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة وقال الزهري النبي في الصورة على العموم وكذلك استعمال ما يمتن فيه ودخول البيت الذي هو فيه سواء كانت رقما في ثوب او غير رقما وسواء كانت في حائط او ثوب او بساط ممتن او غير ممتن علما بانظر الاحاديث لا يسا حديث الترمذي الذي ذكره مسلم وهذا مذهب قوي وقال اخرون يجوز منها ما كان رقما في ثوب سواء امتن ام لا وسواء علق في حائط ام لا وكرهوا ما كان لغل او كان مصورا في الخيطان وشبهها سواء كان رقما او غيره واجتوا بقوله في بعض احاديث الباب الا ما كان رقما في ثوب وبهذا مذهب القاسم بن محمد و**اجمعوا** على منع ما كان لغل ودوجب تفسيره قال القاضي الامام وروى اللبس بالبنات لصغار البنات والرخصة في ذلك لكن كره ما كثر شري الرجل ذلك بنسبه وادعى بعضهم ان اباة العصب لمن بالبنات فسوخ بهذه الاحاديث والله اعلم **قوله** اصبح يوما واجما هو اليوم قال اهل اللغة هو الساكت الذي ينظر عليه الهم والكابة وقيل هو الخزين وقال وجهه يوم وجما **قوله** اصبح يوما واجما فقالت ميمونة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد استكرت هيتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان وعدني ان يلقياني الليلة فلم يلقيني امر والله ما اخلفني وذكر الله يشافيه انه يستحب للانسان اذا راى حاجبه ومن رآه حتى وانما يراه عن سببه فيساعده فيما يمكن مساعدته او يتحزن معه او يذكو بطريق يزول به ذلك العارض وفيه التنبيه

قوله فقال متعني الكلب الذي كان في بيتك وعلى هذا قالوا بعد كانت متعني كلبهم البانما لفظا مثلاً لو قال ان شاء الله تعالى ونحوه او معنى فلا يشك الا ببقوله صلى الله عليه وسلم ما يخلف الله وعدة

ولا رسله واما قوله انا لا ندخل بيتا وكذا قوله لا تدخل الملائكة فالمراد طائفة من الملائكة لا الكل ولا يشكل الامر بالكتابة ونحوهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سأل رجل فقال اني رجل اصور هذه الصور فقال له ابن عباس اذنه قد نال الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف ان ينقح فيها الروح يوم القيمة وليس بناقض ^{٥٥٣٢} حاشا ابوعسك المصنف و محمد بن الثني قال لا ناعاذ بن هشام قال نا ابي عن قتادة عن الحسن بن انس ان رجلا اتى ابن عباس فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ^{٥٥٣٣} حاشا ابوبكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن تميم والبكري والفاظهم متقاربة قالوا نا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرع قال دخلت مع ابي هريرة في دار مروان فرائي فيها تصاوير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقى فليخلقوا ذرة اولي خلقوا حبة اولي خلقوا شعيرة ^{٥٥٣٤} وحاشا زهير بن حرب قال نا جابر عن عمارة عن ابي ذرعة قال دخلت نا ابوبهريرة دار ابينا بالمدينة لسعيد ولروان قال فرائي مصورا يصور في الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ان يخلقوا شعيرة ^{٥٥٣٥} حاشا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل وتصاوير ^{٥٥٣٦} باب كراهة الكلب والجرس في السفر ^{٥٥٣٧} حاشا ابوكامل فضيل بن حسين المجذري قال نا بشر بن عبيد الله بن مفضل قال نا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس ^{٥٥٣٨} وحاشا زهير بن حرب قال نا جابر عن عمارة عن ابي ذرعة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس ^{٥٥٣٩} يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس ^{٥٥٤٠} مزاد الشيطان ^{٥٥٤١} باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير ^{٥٥٤٢} حاشا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم ان ابا شيبة الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم سورا قال عبد الله بن ابي بكر حبيت انه قل والناس في صبيتهم لا يفتقون في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعته قال مالك اري ذلك من العيب ^{٥٥٤٣} باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه ^{٥٥٤٤} حاشا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوضوء في الوجه ^{٥٥٤٥} حاشا هارون بن عبد الله قال نا تاجاج بن محمد قال وثنا عبد بن حميد قال نا محمد بن بكر كلاهما عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا بن عبد الله يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ^{٥٥٤٦} وحاشا ثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن ابي عتيق قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه ^{٥٥٤٧} حاشا احمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال نا خبرني عبد بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب ان ناعما ابا عبد الله مولى ام سلمة حدثنا انه سمع ابن عباس يقول وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا مرسوما الوجه فانكر ذلك قال فوالله لا اسمه الا في اقصى شئ من الوجه فامر بجماله فكوى في جاعرته فهو اول من كوى الباعثين ^{٥٥٤٨} باب جواز وسم الحيوان

السورة

ونحوها من الحب الذي يخلق الله تعالى وبها امر تجزيك سبق والله اعلم ^{٥٥٤٩} باب كراهة الكلب والجرس في السفر ^{٥٥٥٠} قولنا صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وفي رواية الجرس مزاد الشيطان في رقبة البعير ^{٥٥٥١} بفتح الراء وهو معروف بهذا ضبط الجمهور ونقل القاضي ان هذه رواية لا تخرج من ابي عبد الله باسنادها وهو سمع الصوت فاصل الجرس بالاسكان الصوت الخفي لما فقه الحديث فحسبه كراهية استصحاب الكلب والجرس في الاسفار ومن الملائكة لا تصحب رفقة فيها كلب ولا جرس ولا الملائكة لا تملك الا الحرة والاستغفار لا الحرة وقد سبق بيان هذا في بيان الحكم في مجازة الملائكة فيما فيه كلب ولا جرس في قيل بسبب ساقرة الملائكة لانه شبيه بالنوايس اوله من العالين النبي عنده قيل بسبب كراهية موتادونه رواية مزاد الشيطان وفي الذي ذكرناه من كراهية الجرس على الاطلاق هو من هذا مذهب مالك واخرين ومن كراهية تنزيهه وقال جماعة من المتقدمين على هذا ان كراهية الجرس الجرس الصغير ^{٥٥٥٢} باب كراهية قلادة الوتر في رقبة البعير ^{٥٥٥٣} قولنا صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وفي رواية قلادة الوتر في رقبة البعير ^{٥٥٥٤} وحاشا يحيى بن يحيى قال نا يحيى بن ابي عتيق قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه ^{٥٥٥٥} حاشا احمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال نا خبرني عبد بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب ان ناعما ابا عبد الله مولى ام سلمة حدثنا انه سمع ابن عباس يقول وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا مرسوما الوجه فانكر ذلك قال فوالله لا اسمه الا في اقصى شئ من الوجه فامر بجماله فكوى في جاعرته فهو اول من كوى الباعثين ^{٥٥٥٦} باب جواز وسم الحيوان

على ما قلنا فتنه لا يقال انفرسته لا تطيبوا اللؤلؤ التي وترتم بها في الجارية وبنا ما يدل ضعيف فاسد والله اعلم ^{٥٥٥٧} باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه ^{٥٥٥٨} قولنا صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وفي رواية الجرس مزاد الشيطان في رقبة البعير ^{٥٥٥٩} بفتح الراء وهو معروف بهذا ضبط الجمهور ونقل القاضي ان هذه رواية لا تخرج من ابي عبد الله باسنادها وهو سمع الصوت فاصل الجرس بالاسكان الصوت الخفي لما فقه الحديث فحسبه كراهية استصحاب الكلب والجرس في الاسفار ومن الملائكة لا تصحب رفقة فيها كلب ولا جرس ولا الملائكة لا تملك الا الحرة والاستغفار لا الحرة وقد سبق بيان هذا في بيان الحكم في مجازة الملائكة فيما فيه كلب ولا جرس في قيل بسبب ساقرة الملائكة لانه شبيه بالنوايس اوله من العالين النبي عنده قيل بسبب كراهية موتادونه رواية مزاد الشيطان وفي الذي ذكرناه من كراهية الجرس على الاطلاق هو من هذا مذهب مالك واخرين ومن كراهية تنزيهه وقال جماعة من المتقدمين على هذا ان كراهية الجرس الجرس الصغير ^{٥٥٦٠} باب كراهية قلادة الوتر في رقبة البعير ^{٥٥٦١} قولنا صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وفي رواية قلادة الوتر في رقبة البعير ^{٥٥٦٢} وحاشا يحيى بن يحيى قال نا يحيى بن ابي عتيق قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه ^{٥٥٦٣} حاشا احمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال نا خبرني عبد بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب ان ناعما ابا عبد الله مولى ام سلمة حدثنا انه سمع ابن عباس يقول وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا مرسوما الوجه فانكر ذلك قال فوالله لا اسمه الا في اقصى شئ من الوجه فامر بجماله فكوى في جاعرته فهو اول من كوى الباعثين ^{٥٥٦٤} باب جواز وسم الحيوان

يُدُّ من مجالسنا نحدث فيها قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا ابيتوا الى المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غُضُّ البصر
وكفُّ الاذى وسدُّ السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن محمد المدني **ح** قال وثنا
محمد بن رافع قال انا ابن ابي فديك قال انا هشام يعني ابن سعد كلاهما عن زيد بن اسلم بهذا الاسناد مثله **باب** تحريم فعل الواصلة
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفجأت والمغيرات خلق الله تعالى **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابو معاوية
عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله ان لي ابنة
عُزْرِيًّا اصابتهما خَصْبَةٌ فتمرق شعرها افاصله فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال انا عبدة **ح** قال
وثنا ابن نبير قال نا ابي وعبدة **ح** قال وثنا ابو كريب قال نا وكيع **ح** قال وثنا عمر الناقد قال انا اسود بن عامر قال انا شعبة كلاهما عن
هشام بن عروة بهذا الاسناد **نحو** حديث ابي مغوية غيران وكيعا وشعبة في حديثهما فتمرق شعرها **وحدثنا** احمد بن سعيد
الدارمي قال انا حبان قال ثنا وهيب قال نا منصور عن امه عن اسماء بنت ابي بكر ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت اني زوجت
ابنتي فتمرق شعرها ووجهها يستحسها افاصل شعرها يا رسول الله فنهاها **حدثنا** محمد بن المشني وابن بشار قال نا ابو داود قال نا شعبة
ح قال نا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا يحيى بن ابي بكير عن شعبة عن عمر بن مروة قال سمعت الحسن بن مسلم يحدث عن صفية
بنت شيبة عن عائشة ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمرق شعرها فاراد وان يصلوا فاسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك
فلعن الواصلة والمستوصلة **حدثنا** زهير بن حرب قال نا زيد بن حباب عن ابراهيم بن نافع قال اخبرني الحسن بن مسلم بن يثاق عن
صفية بنت شيبة عن عائشة ان امرأة من الانصار تزوجت ابنة لها فاشتكت فقسا قط شعرها فأتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت ان زوجي
يريد ها افاصل شعرها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الواصلات **وحدثنا** ثنية محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن ابراهيم
ابن نافع بهذا الاسناد وقال لعن الموصلات **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نبير قال نا ابي قال نا عبيد الله **ح** قال نا زهير بن حرب ومحمد
ابن المشني واللفظ لزهير قال نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الواصلة و
المستوصلة والواشمة والمستوشمة **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن بزيع قال نا بشر بن المفضل قال نا صخر بن جويرية عن نافع عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله بمثله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعثمان بن ابي شيبة واللفظ لاسحاق قال نا جرير عن منصور عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمت والمستوشمت والنامصات والمتنمصات والمتفجأت للحسن المغيرات خلق الله قال فبلغ

المدي قال ثنا أنا ^٢ ^١ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩}

بكل شيء سواء وصلت بشعر أو صوف أو خرق أو حتىجوا بحديث جابر الذي ذكره مسلم بعد هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم جاز أن تصل المرأة برأسها شيئاً وقال الليث بن سعد النسي تحق بالوصل بالشعر ولا بأس بالوصل صوف وخرق وغيره وقال بعضهم يجوز جميع ذلك وهو مروى عن عائشة ولا يصح عنها بل الصحيح عنها قول الجوزي قال القاضي فاما بطيخوط الحرير الملونة ونحوها مما لا يشبه الشعر فليس بمنهي لأنه لا يشبه الوصل ولا هو في معنى مقصود الوصل وإنما هو للتجمل والتعزين قال وفي الحديث أن وصل الشعر من المعاصي الكبار لعن فاعلمه وفيه العين على المرأة ----- يشارك فاعلمه في الأثم كما أن المعاون في الطاعة يشارك في ثوابها والله أعلم وأما قولها وزوجها تسكنها فمكة أو قح في جماعة من الشيخ بأسكان الحاد بعد ما سين محصورة ثم لون من الاستحسان أي يستحبها فلا يصبر عنها ويطلب تعجيلها إليه ووقع في كثير منها يستحبها بكسر الحاد وبعد ما ثاء مثلثة ثم فون ثم ياء مثناة تحت من الحث وهو سرعة الشئ وفي بعضها يستحبها بعد الحاد ثاء مثناة فقط والله أعلم وفي هذا الحديث أن الوصل حرام سواء كان لعزوة أو عروس أو غيرها قوله لعن الله الواشيات والمستوشيات والناصعات والمنتهصات والتفليمات لعن المغيرات خلق الله الماواشمة بالشيخين المعجزة ففاعلة الوشم وهي أن تعز زائرة أو مسلمة أو نحوها في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غيره ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم ثم تحشو ذلك الموضع بالمكن أو التوردة فيخضر وقد يفعل ذلك بدارات وتغوش وقد تكثر وقد تقطر فاعلمه بها واشمة وقد شمتت تشم وشما والمفعول بها موشومة فإن طلبت فعل ذلك بها فهي مستوشمة وهو حرام على الفاعلة والمفعول بها باختيارها والطالبة لو قد فعلت بالبنت وهي طفلة فتأثم الفاعلة ولا تأثم البنت لعدم تكليفها حينئذ قال أصحابنا بهذا الموضع الذي وشم يصير نجسا فإن أمكن إزالته بالعلاج وحيت إذا لم يمكن إلا بالتحريج فإن خاف من الكلف أو فوات عضو له منفعته عضو أو شيئا فاحتشأ في عضو ظاهر لم يجب إزالته فإذا تاب لم يبق عليه أثم وإن لم يخف شيئا من ذلك ونحوه لمره إذا نسيه ويعصى بتأخيره وسواء في هذا كله الرجل والمرأة والله أعلم وأما الناصعة بالصاد الملهة فهي التي تزيل الشعر من الوجه والمنطقة التي تطلب فعل ذلك بها وهذا الفعل حرام إلا إذا نبتت للمرأة ليست أو شوارب فلا تحرم إزالتها بل يستحب عندنا وقال ابن جرير لا يجوز حلق لحيتها ولا عنقفتها ولا شاربها ولا تغيير شيء من خلقها بتزايده ولا نقص ومنه بينا ما قدمناه من استحباب إزالة اللحية والشارب والحنطقة وإن النسي أنا هو في المحاجب وما في أطراف الوجه ودواه بعضهم التنعمة بتقديم النون المشهور تأخيرها ويقال للمفقاش منها بكسر الميم ولما المتفلمات فبالفاد والجيم والمراد مقلبات

الاذك الموضع والله اعلم **باب** تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والامهنة
والتمشية والتعطيمات والمغيرات خلق الله تعالى **قوله** جاءت امرأة فقالت يا رسول
الله ان لي ابنة عريسا اصابها حصبة فتمرق شعرها افاصله فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة وفي
رواية فتمرق شعرها سدا وزوجا يستحسنا افاصل شعرها يا رسول الله فنهاها وفي رواية انها مرضت
فتمرق شعرها وفي رواية فاشكت فساقت شعرها وان زوجها يريد بها اما تمرق فيها لراد المملة وهو
بمعنى تساقط وتمرق كما ذكر في باقي الروايات ولم يذكر القاصي في الشرح الا ليراد المملة كما ذكرنا حكاية
في المذاق عن جمهور الرواة ثم على عن جماعة من رواة صحيح مسلم ان بالزاي المججمة قال وهذا وان كان
قديميا من معنى الاول ولكنه لا يستعمل في الشعر في حال المرض واما قولنا ان لي ابنة عريسا فيضم
العين وفتح الراء وتشديد الاء المكسورة تصغير عروس والعروس يلق على المرأة والرجل عنه الدخول
بها واما القصة فيفتح الحاء واسكان الصاد المهملين ويقال ايضا يفتح الصاد وكسرها ثلث لغات
حكاها بن جماعة والاسكان اشهر وهي بئر تخرج في الجبل يقول منه حصب جلده بكسر الصاد وحسب
واما الواصلة فهي التي تعمل شعر المرأة بشعر آخر والمستوصلة التي تطلب من يشعل بسا ذلك ويقال
لها موصولة وهذه الاماديث مرسوخة في تخرج الوصل ولعن الواصلة والمستوصلة مطلقا وهذا هو
الظاهر المتعارف فصل اصحابنا فقالوا وان وصلت شعرها بشعر آدمي فهو حرام بلا خلاف سواء كان
شعر رجل او امرأة وسواء شعر الحرم والزوج وغيرها بلا خلاف لعوم الاماديث ولانه يحرم الانتفاع
بشعر آدمي وسائر اجزائه لكرامته بل يدفن شعره وظفره وسائر اجزائه وان وصلت بشعر غيره آدمي
فان كان شعر انبساطه وشعر الميتة وشعر الما يوكل اذا انفصل في جوارحه فهو حرام ايضا للحديث
ولانه حل نجاسة في صلواته وغيرها عمدا وسوءا في هذين النوعين المزوجة وغيرها من الفساد والرجل
واما الشعر الطاهر من غير آدمي فان لم يكن لما زوج ولا سيد فهو حرام ايضا وان كان فثلاثة اوجه احدها
لا يجوز لظاهر الاماديث والثاني في لا يحرم واصلها عندهم ان فعلته باذن الزوج او السيد جاز والآخر
فمجرد ما قالوا واما تحميم الوجه والمخاض بالسواد وتطريف الاصابع فان لم يكن لما زوج ولا سيد
وكان وفعله بغير اذنه فهو حرام وان اذن جاز على الصحيح هذا المخلص كلام اصحابنا في المسئلة وقال القاصي
عياض اختلف العلماء في المسئلة فقال مالك والطبري وكثيرون والاكثرون الوصل ممنوع

ابن ابي طلحة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عتبة في عتبة فقلت
نعم فانا ولدت له ثم مات فالتقاهن في فيه فلا كهن ثم فرغوا الصبي فجاءه في فيه فجعل الصبي يتلمظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حَبَّ الانصار
التمَّ وسماه عبد الله **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نايزيد بن هارون قال انا ابن عون عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابن ابي طلحة
يشكى فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن مما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب
منها فلما فرغ قالت واراد الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرضتم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت
غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فقال امعه شئ قالوا نعم
ثم اتي فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضى بها ثم اخذها من فيه فجعلها في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله **حدثنا محمد بن بشار** قال نا
صاد بن مسعدة قال نا ابن عون عن محمد عن انس بهذه القصة نحو حديث نايزيد **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعبد الله بن بتراد
الاشعري وابو كريب قالوا نا ابو اسامة عن يربد عن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم سماه ابراهيم
وحنكه بتمر **حدثنا الحكم بن موسى** ابو صالح قال نا شعيب يعني ابن اسحاق قال اخبرني هشام بن عروة قال حدثني عروة بن الزبير
وقاطبة بنت المنذر بن الزبير انهما قالوا خرجت اسماء بنت ابي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء ففجست بعبد الله
بقباء ثم خرجت حين نفست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعه في حجره ثم دعا بتمر فقال قالت
عائشة فكئنا ساعة نلتها قبل ان نجد لها فوضعا ثم بصقها في فيه فان اول شئ دخل بطنه لريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت
اسماء ثم مسحه وصلى عليه وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان ليبياع رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بذلك الزبير فقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا اليه ثم باعته **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن اسماء انها
حملت بعبد الله بن الزبير مكة قالت فخرجت وانا ميمنة فاتيته المدينة فنزلت بقباء فولدت له بقاء ثم اتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه
في حجره ثم دعا بتمر فوضعه في فيه فكان اول شئ دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمر ثم دعا له وبرك عليه و
كان اول مولود ولد في الاسلام **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن
اسماء بنت ابي بكر الصديق انها هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فذكر نحو حديث ابي اسامة **حدثنا**
ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن مهزيب قال نا هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيترك عليهم
ويحنكهم **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو خالد الاحمر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جئت بعبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله
عليه وسلم فحنكه فطينا ثم فزع علينا طليها **حدثنا محمد بن سهل التميمي** وابو بكر بن اسحاق قال نا ابن ابي مريم قال نا محمد وهو ابن مظهر

نا
حدثنا

قال صاحب الترمذي روى ايضا اعترسم بفتح العين وتشديد الراء قال دعي لفته يقال عرس
بمعنى عرس قال لكن قال اهل اللغة عرس افصح من عرس في هذا وهذا السؤال للتعجب من
منعها ومهرها وسروا نحن رها بالعتقاد الله تعالى ثم دعا صلى الله عليه وسلم لما بالبركة في
يلتمها فاستجاب الله تعالى ذلك الدعاء وحملت بعبد الله بن ابي طلحة وجاء من اولاد عبد الله
اسمى واخوه التسعة ما حين علموا **قولنا** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** نايزيد بن هارون
انا ابن عون عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابن ابي طلحة
بذلك الحديث عن انس بن سيرين **قولنا** عن ابي موسى رضي الله عنه قال ولد لي غلام
فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمر فخره الخبيك وغيره ما سبق في حديث
انس وغيره جواز التسمية باسم الانبياء عليهم السلام وقد سبق في المسئلة وذكرنا ان الجاهل على ذلك
وفي جواز التسمية يوم الولادة وغيره ان قوله صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن ليس بما منع من التسمية بغيرها ولا سمي ابن ابي اسيد المذكور بهذا التندر **قولنا**
قولنا محمد بن ابي طلحة صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله يعني صلى الله عليه وسلم وصمته تبركا فقبضه استجاب الدعاء
للمولود عند خنكه ومسه ليريك **قولنا** ان ابن الزبير جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان
ليبياع رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بذلك الزبير فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
رآه مقبلا اليه ثم باعته بتمر برك وتبريك لا بيرة تكليف فانه دون سن التكليف -
قولنا فخرجت وانا منهم اي مقاربة للولادة **قولنا** ثم نقل في زيادته بان
المشاة فوق اي معنى كما مر في الرواية الاخرى **قولنا** كان اول مولود ولد في الاسلام من اولاد النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والانصار بن بشير الانصاري ولد له قبله بعد الهجرة وفي
هذا الحديث مع ما سبق شره مناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم مسحه وبارك عليه ودعا لاول شئ دخل جوفه ريقه صلى الله عليه وسلم وانه اول من ولد في
الاسلام بالمدينة والند اعلم **قولنا** قلبي صلى الله عليه وسلم بشئ بين يديه هذه اللفظة
بويت على وجهين احدهما فلما بلغ الباء والثانية قلبي بكسر الباء والاولى في الثانية لفته
الاكثر من ومعناه اشتغل بشئ بين يديه واما من الله فقلنا بالفتح لا غير يلو والاشرف في الرواية هنا
كسر الباء وهي لفته اكثر العرب كما ذكرنا والتفق اهل الغريب والشرائح على ان معناه اشتغل

فيه ويظهر اي يحرك لسانه ليتبع ما في فيه من آثار البر والفضل والفضل ذلك باللسان ويقصد به
فاعة تنقية الفم من بقايا الطعام وكذلك ما على الشفتين واكثر ما يفعل ذلك في شئ يستطير و
يقال تلمظ تلمظا وتلمظا وتلمظا بضم الميم لطلب ما ساكنا ويقال لذلك الشئ الباقي في الفم لما ظنه
بضم اللام **قولنا** صلى الله عليه وسلم حب الانصار التمر روى بضم الميم وكسرها
فالمراد معنى الجوب كالزنج بمعنى الذرور وعلى هذا فالباد مر فوعته اي محبوب الانصار التمر واما من
منهم الماء فهو مصدر وفي الباء على هذا وجان النصب وهو الاشارة والرفع من نصب فقصد به الفم
احب الانصار التمر فقبض التمر ايضا ومن رفع قال هو جند احدث خبره اي حب الانصار
التمر لانهم اوكلا او مائة من صغرىم والله اعلم وفي هذا الحديث فوائد منها تحنك المولود عند
ولادته وهو سنة بالاجماع كما سبق ومنها ان يحنك حاله من رجل او امرأة ومنها التبرك بالآثار
العالمين وريقيم وكل شئ منهم ومنها كون التحنك بتمر وهو مستحب ولو حنك بغيره جعل التحنك
ولكن التمر افضل ومنها جواز ليس العباءة ومنها التواضع وتعالى الكبر والافتخار والاولى ان ينقص ذلك
مروته ومنها استجاب التسمية بعبد الله ومنها استجاب توفيق تسمية الى حاله فيتم ارا اسما
ير تسمية ومنها جواز تسمية يوم ولادته والله اعلم **قولنا** في الرواية الثانية ان الصبي لما
مات فجاء ابو طلحة وسال ام سليم وهي ام الصبي ما فعل الصبي قالت هو اسكن مما كان
فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واراد الصبي قال واذا الصبي اي اخذوه فقدمت
وفي هذا الحديث مناقب لام سليم رضي الله عنها من عظيم مهرها ومن رها بالعتقاد الله تعالى
وجزالة عقلها في اخفنا مائة على ابيه في لول الليل لبيت مسترخيا بلا حزن ثم عشت وتعتست
ثم تصفت لوعرفت لباها بته فاحياها وفيه استعمال المعاريض عند الحاجة لقولها هو اسكن
مما كان فانه كلام صحيح مع ان المقوم مناد قد بان مرته وسئل وهو في الجوبة وشرط العاريض
المباحة ان لا يوضح بها حق احد والله اعلم **قولنا** صلى الله عليه وسلم اعترسم الليلة هو
باسكان العين وهو كناية عن الجماع قال الامم والجمهور يقال عرس الرجل اذا دخل
بامرأة قالوا لا يقال فيه عرس بالتشديد واداد ههنا الوطى وسماه اعرا لانه في معناه في المقصود

ابو عثمان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال اتي بالمندزين ابى اسيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذة وابو اسيد جالس فلهي النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه فامر ابو اسيد بابنه فاحتل من على فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلبه فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن الصبي فقال ابو اسيد اقلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسمه المندز فما يومئذ المندز يا ابى جواز تكتنية من لم يولد له وكنية الصغير **حديثنا** ابو الربيع سليمان بن داود العنكي قال نا عبد الوارث قال نا ابو التياح قال نا انس بن مالك سمع قال وحدثنا شيكان بن فروخ واللفظ له قال نا عبد الوارث عن ابى التياح عن انس بن مالك قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال احسبه قال كان فطيا قال فكان اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه قال ابا عمير ما فعل النغير قال وكان يلعب به يا ابى جواز قوله لغير ابنه يا بنى واستحياه للملاطفة **حديثنا** محمد بن عبيد القبري قال نا ابو عروادة عن ابى عثمان عن انس بن مالك قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى **حديثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابى ابن عمر واللفظ لابى عمر قال نا يزيد بن هارون عن اسعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن المغيرة بن شعبه قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا قال لي ابى بنى وما ينصبك منه انه لن يضرك قال قلت انهم يزعمون ان معه انهار الماء وجبال الخبز قال هو اهلون على الله من ذلك **حديثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابى بن هارون قال نا يزيد بن هارون عن اسعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن المغيرة بن شعبه قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا قال نا ابو اسامة كلهم عن اسعيل بهذا الاسناد وليس في حديث احد منهم قول النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة اى بنى الا في حديث يزيد وحده **باب الاستئذان** **حديثنا** عمر بن محمد بن بكر الناقدي قال نا سفيان بن عيينة قال نا والله يزيد بن خصيفة عن كبر بن سعيد قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول كنت جالسا بالمدينة في مجلس الانصار فانا نا ابو موسى قزعا اومد عودا قلنا ما شانك قال ان عمرا رسل الى ان اتيه فاتيته يا به فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت انا اتيتك فسلمت على بابك ثلاثا فلم تردوا علي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يردن له فليرجع فقال عمر اقم عليه البيتة والا اوجعتك فقال ابى بن كعب لا يقوم معه الا اصغر القوم قال ابو سعيد قلت انا اصغر القوم قال فاذهب به **حديثنا** قتيبة بن سعيد وابى ابن عمر قال نا سفيان عن يزيد بن خصيفة بهذا الاسناد ونا داود بن ابى عمر في

منه من منزلة ولدى في الشفقة وكذا يقال لو لم يولد له من شئ من التكلم يا اخي المعنى الذي ذكرناه واذا قصد التلطف كان مستحبا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم في الرجل وما ينصبك منه هو من النصب وهو التعب والمشقة اى ما شئت عليك وتعبك منه **قوله** صلى الله عليه وسلم ان من يعزك به من محجرات النبوة وسياق شرح اماديرش الدجال مستوعبا ان شاء الله تعالى حيث ذكرنا مسلم في اخر كتابه بالنسبة **باب الاستئذان** **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يردن له فليرجع اجمع العلماء ان الاستئذان مشروع وتطهرت به ولا تكل القرآن والسنة واجماع الامم والسنة ان يسلم ويستاذن ثلاثا فيجمع بين السلام والاستئذان كما مر في القرآن واختلفوا في انه هل يستحب تقديم السلام ثم الاستئذان او تقديم الاستئذان ثم السلام والصحيح الذي جادت به السنة وقوله المحققون انه يقدم السلام فيقول السلام عليكم ادخل والثاني يقدم الاستئذان والثالث وهو اختيار المادروي من اصحابنا ان وقعت عين المستاذن على صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام والا قدم الاستئذان وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان في تقديم السلام اما اذا استاذن ثلاثا فلم يردن له وكنى لم يسمعه فلهذا ذهب اهلنا الى ان يصرف ولا يصح الاستئذان والثاني يزيد فيه والثالث ان كان بلغوا الاستئذان المتقدم لم يرد له وان كان بغيره اعاده فمن قال بالانظر فحجة قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فلم يردن له فليرجع ومن قال بالثاني حمل الحديث على من علم او ظن انه سمعه فلم ياذن والله اعلم **قوله** قال عمر اقم عليه البيتة والا اوجعتك قال ابى بن كعب لا يقوم مع الا اصغر القوم قال ابو سعيد قلت انا اصغر القوم قال فاذهب به معنى كلام ابى بن كعب الا انكار على عمر في انكاره الحديث واما قوله لا يقوم مع الا اصغر القوم فمعناه ان هذا حديث مشهور بيننا معروف بكتابنا وصارنا حتى ان اصغرنا يحفظ وسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تعلق بهذا الحديث من يقول لا يخرج بغير الواحد وسمعه من عمر رضي الله تعالى عنه وروى عن ابى موسى هذا الخبر واحد بهذا ذهب باطل وقد اجمع من يعتد به على الاحتجاج بخبر الواحد وجوب العمل به ولا تكل من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واللفظ الارشدين وناظر الصحابة ومن بعدهم اكثر من ان يحضروا قول عمر لا يبنى اقم عليه البيتة فليس معناه رد خبر الواحد من حيث هو خبر واحد ولكن غرضه من الناس الى القول على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقول عليه بعض البيتة عين او ان كان بين او التافعين ونحوهم لم يقل وان كل من وقعت له قضية وضع فيها حديثا على النبي صلى الله عليه وسلم فادرسه **باب** فاما من غير ابى موسى

قوله المندزين ابى اسيد المشهور في ابى اسيد بنهم الهرة وفتح السين ولم يذكر الجاهل بغيره قال القامي وحكى عبد الرحمن بن مدي عن سفيان ان يفتح الهرة قال احمد بن حنبل وبالفهم قاله عبد الزاق ووكيع وهو الصواب واسم مالك بن ابى ربيعة قالوا وسبب تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المولد لان ابن عم امير المندزين عروكان قد استشهد بغير موته وكان اميرهم فيقتلونه يكون خلفاءهم **قوله** فاقبلوه هاى دوده ومرفوه بكذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم فاقبلوه بالالف وانكره جمهور اهل اللغة والغريب وشراح الحديث وقالوا صوابه فاقبلوه بفتح الف قالوا يقال قلبت الصبي والشئ صرخته وردته ولا يقال قلبته وذكر صاحب التحرير ان اقبلوه بالالف لغة قليلة فاقبلوه بالفتح والله اعلم **قوله** فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم لهاى اتبر من شغل وفكر الذي كان فيه والله اعلم **باب** جواز تكتنية من لم يولد له وكنية الصغير **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير احسبه قال فطيا فكان اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه قال ابا عمير ما فعل النغير قال وكان يلعب به يا بنى جواز قوله لغير ابنه يا بنى واستحياه للملاطفة **قوله** صلى الله عليه وسلم لانس يا بنى والمغيرة اى بنى هو يفتح الياء المشددة وكسرها وقرئ بهما في السبع الاكثر من بالهمزة وبعضها في بنين الحديثين جواز قول الانسان لغير من هو اصغر من ابنه يا بنى وما بنى مصغرا يا ولدى ومعناه تلطف وانك

بذلك نعم من اراد الله له الشقاء فذلك يتبعه سواء كان معه الماء والخبز او لا والله تعالى اعلم.

قوله انهم يزعمون ان معه انهار الماء وجبال الخبز اى فهو يقد على ان يضرب ذلك. **قوله** اهلون على الله من ذلك اى من ان يضرا حلا

ان سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا اسلموا عليكم يقول احد هم السام عليكم قتل عليك **وحدثني زهير**
ابن حرب قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فقولوا وعليكم
وحدثني عن الناقذ وزهري عن حرب واللفظ لزهير قال ناسفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استاذن رهط
من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان
الله عز وجل يحب الرفق في الامور قال قلت وعليك **حدثنا** حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن
يعقوب بن ابراهيم بن سعيد قال نا ابي عن صالح بن حماد قال وثنا عبد بن حميد قال نا عبد البر انا قال انا معهما كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد
وفي حديثهما جميعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم ولم يدكروا **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن
مسلم عن مسروق عن عائشة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم انا من اليهود فقالوا السام عليكم يا ابا القاسم قال وعليكم قالت عائشة قلت بل
عليكم السام والذمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لا تكوني فاحشة فقالت ما سمعت ما قالوا فقال وليس قد رددت عليهم الذي قالوا
قلت وعليكم **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا يعلى بن عبيد قال نا الاعمش بهذا الاسناد غير انه قال فقطنت بهم عائشة فبسته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة فان الله لا يحب الخش والتفخش وزاد فانزل الله عز وجل واذا جاؤك حيوك بما لم يحثك به الله الى اخر
الاية **حدثني** هادون بن عبد الله وحجاج بن الشاعري نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول
سلم ناس من يهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم يا ابا القاسم فقال وعليكم فقالت عائشة وعصبت المرتسم ما قالوا قال
بلى قد سمعت فرددت عليهم وانا نجاب عليهم ولا يجابون علينا **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدارودي عن سهيل
عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا القيتم احدكم في طريق فاضطروه الى اضيقه
وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة بن حم قال نا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا وكيع عن سفيان بن حم قال
وحدثني زهير بن حرب قال نا جابر بن كلثوم عن سهيل بهذا الاسناد في حديث وكيع اذا القيتم اليهود في حديث ابن جعفر عن شعبة قال في
اهل الكتاب في حديث جابر اذا القيتهم ولم يدع احد من المشركين **باب** استحباب السلام على الصبيان **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم
عن سيار عن ثابت البناني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان لهم فسلم عليهم **وحدثني** اساعيل بن سالم قال نا هشيم

فقولوا عليكم ثنا فاذا و

وان تركت فقد ترك العاطف وقالت طائفة من العلماء لا يرد عليهم السلام ورواه ابن وهب
واشبه عن مالك وقال بعض اصحابنا يجوز ان يقول في الرد عليهم وعليكم السلام ولكن لا يقول و
رحمة الله كما هو المأثور وهو ضعيف مخالف للاحاديث والله اعلم وبكوز لا يتراءى بالسلام على
جمع فيهم مسلمون وكفار مسلم وكفار يلقونه المسلمين للمديث السابق ان صل الله عليه وسلم سلم على
مجلس فيه اخطا من المسلمين والمشركين **قول** صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله يحب
الرفق في الامور كلهم هذا من عظيم خلقه صلى الله عليه وسلم وكل من رددت عن الرفق والعبر والحلم
وملا طفة الناس ما لم تدع حاجة الى المني شنة **قول** عليكم السام والذمار وبالذال البقرة
وتحقيق الميم وهو الذم ويقال بالتمزيق والاشترى من الهز والتمزيق من داو والذم والذم
والذم بمعنى العيب وروى الدام بالذال المملة ومعناه الذم ومن ذكر انه روى بالمهمل ابن الاثير ونقل
القاضي الاتفاق على انه بالجمجمة قال ولوروى بالمهمل كان له وجه والله اعلم **قول**
فقطنت بهم عائشة فبسته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يا عائشة فان الله لا يحب
الفخس والتفخس بكلمة زجر عن الشيء **قول** فقطنت بهو لئلا يردوا بالنون بعد الطاء
من اللفظة بكذا هو في جميع النسخ وكذا نقله القاضي عن الجمهور قال ورواه بعضهم فقطنت بالقاف
وتشبه بالطاء وبالباء الموصدة وقد تحذف الطاء في هذا اللفظ وهو معنى قولنا في الرواية الاخرى غضبت
ولكن الصحيح الاول وانما سبها لم فيه الانتصار من الظالم لابل الفضل من يوزنهم واما الفخس فهو
القبیح من القول والفعل وقيل الفخس مجاوزة المد في هذا الحديث استحباب تنافل اهل الفضل
عن سفة المبطلين اذا لم تترتب عليه مفسدة **قال** الشافعي رحمه الله اكرس العائل هو الفطن
التناقل **قول** صلى الله عليه وسلم واذا القيتم احدكم في طريق فاضطروه الى اضيقه قال
اصحابنا لا يترك للذم صدر الطريق بل يضطر الى اضيقه اذا كان المسلمون يطرقون فان غلبت الطريق
عن الزحمة فلا حرج قالوا ليكن الضيق بحيث لا يقع في وهدية ولا يصير مبردا ونحوه والله اعلم
باب استحباب السلام على الصبيان **قول** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على ثلث فسلم عليهم وفي رواية مر بصبيان فسلم عليهم الغلمان هم الصبيان بكسر الصاد على الشجر
وبضمها فغير استحباب السلام على الصبيان المميزين والندب الى التواضع وبذل السلام للناس

بالسلام واذا القيتم احدكم في طريق فاضطروه الى اضيقه اتفق العلماء على الرد على اهل الكتاب
اذا اسلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط او عليكم وقد جماعت الاحاديث التي
ذكرها مسلم عليكم وعليكم باثبات الواو ووجهها واكثر الروايات بانها تامل على هذا في معناه وجمان
احدهما ان قاله فقالوا عليكم الموت فقال وعليكم ايضا اي نحن وانتم في سواد ولكن موت والشافعي
ان الواو هنا للاستيناف للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم واما من
حذف الواو فتقديره بل عليكم السام قال القاضي انما رجع بعض العلماء منهم ابن حبيب الماخي حذف
الواو لئلا يقتضي التشريك وقال غيره بانها كما هو في اكثر الروايات قال وقال بعضهم يقول عليكم
السلام بكسر السين اي المجادة وهذا ضعيف وقال الخطابي عامة الحديثين يردون هذا الحرف وعليكم
بالواو وكان ابن عيينة يرويه غير واو قال الخطابي وهذا هو الصواب لان حذف الواو صار كلامهم ليمن
مردودا عليهم خاصة واذا ثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه هذا كلام الخطابي والصواب ان
اثبات الواو وحذفها جازان كما صحت به الروايات وان الواو موجودة في اكثر الروايات ولا
مفسدة في لان السام الموت وهو علينا وعليهم ولا مضر في قوله بالواو واختلف العلماء في رد
السلام على الكفار ابتداء ثم برفقة بينا تحريم ابتداء ثم بوجوب رده عليهم بان يقول وعليكم
فقط وادليلنا في الابتداء قوله صلى الله عليه وسلم لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام وفي الرد قوله
صل الله عليه وسلم فقولوا وعليكم وهذه الذي ذكرنا من مذهبنا قال اكثر العلماء وعامة السلف و
ذهب طائفة الى جواز ابتداء السلام بالسلام روى ذلك عن ابن عباس والى ما مره وابن ابي عمير بن
هو وجه بعض اصحابنا حكاه المأثور في كنه قال يقول السلام عليكم ولا يقول عليكم بالجمع
واصح هو لا يعم الاحاديث بافتاء السلام وهي جملة باطله لان عام مخصوص بمديت لا تبدوا
اليهود ولا النصارى بالسلام وقال بعض اصحابنا بكراهة ابتداء بهم بالسلام ولا يحرم وهذا ضعيف
ايضالا ان النبي للتحريم فالصواب تحريم ابتداء ثم على القاضي عن جماعة انه يجوز ابتداء بهم
به للضرورة والبر او بسبب وهو قول علقمة والشافعي وعن الاوزاعي انه قال ان سميت فسلم الصالحون

قوله فقولوا وعليكم بالواو في بعض الروايات وتركها في بعضها
فاما روايات انترك فهي صريحة في رد مقالهم عليهم واما روايات اثبات
الواو فهي مشعرة عن الجمع وهو مبني على ان السام الموت وهو على
الكل فكانهما خبرا بان ذلك علينا وعليكم ويحتمل ان يقال ان الواو

قال اناسيا بهذا الاسناد **وحدثني** عمر بن علي ومحمد بن الوليد قالنا نأخذنا محمد بن جعفر قال ناشبة عن سيار قال كنت امشي مع ثابت بن الناني فمر بصبيان فسلم عليهم فحدث ثابت انه كان يمشي مع انس فمر بصبيان فسلم عليهم وحدث انس انه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن اسحاق بن ابراهيم قال اسحاق انا وقال الاخوان نأخذنا عبد الله بن ادريس عن الحسن بن عبيد الله بهذا الاسناد مثله **باب** اباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الانسان **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نأخذنا ابواسامة عن هشام عن ابيد عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضرب علينا الحجاب لتقضي حاجتها وكانت امرأة جسيمة تفرغ النساء جسما لا تخفى على من يعرفها فراهها عمر بن الخطاب فقال يا سودة والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقال يا رسول الله اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاحي الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجين لحاجتك وفي رواية ابي بكر يفرغ النساء جسمها زاد ابو بكر في حديثه فقال هشام يعني البراء **وحدثنا** ابو كريب قالنا بن غير قالنا هشام بهذا الاسناد وقال وكانت امرأة يفرغ الناس جسمها قال وانه ليتعشى **وحدثنا** سويد بن سعيد قالنا على بن مسهر عن هشام بهذا الاسناد **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرهن الى المناصع هو صعيدا فيهم وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجب نسائك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب قالت عائشة فانزل الحجاب **حدثنا** الناقدة قالنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قالنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحوه **باب** تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها **حدثنا** يحيى بن يحيى وعلي بن حجر قالنا يحيى انا وقال ابن حجرنا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال وثننا محمد بن الصباح وانه هدير بن حرب قالنا انا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يبيتن رجل عند امرأة

النبي قال اذ لك لرفع النساء
 قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذا قيل فخرت فاقبل
 اثنان الى اخره فانه استجاب جلوس العالم لامحابه وغيرهم في موضع بارز ظاهر للناس والمسجد افضل
 وجمان لامحابتنا الصمما بسقط ومثله الخلاف في صلوة المرأة هل يسقط فرضها بصلوة الصبي الاصم
 سقوط ونفس عليه الشافعي ولو سلم الصبي على رجل لزم الرجل رد السلام بهذا هو الصواب السدي
 ابقى عليه الجمهور وقال بعض اصحابنا لا يجب وهو ضعيف او غلط واما النساء فان كن جمعا سلم
 عليهن وان كانت واحدة سلم عليهن النساء وزوجها وسيدها ومهرها سواء كانت جميلة او غيرها واما
 الاجنبى فان كانت عموزا تشبهى استحباب السلام عليها واستحب لها السلام عليها ومن سلم منها لزم
 الاخر رد السلام عليها وان كانت شابة او عجوزا تشبهى لم يسلم عليها الاجنبى ولم يسلم عليها من سلم منها لم
 يستحق جوابا ويكره رد جوابها هذا مذموم ومن ذهب الجمهور وقال ربيعة لا يسلم الرجال على النساء ولا
 النساء على الرجال وهذا غلط **وقال** الكوفيون لا يسلم الرجال على النساء اذ لم يكن فيهن حر والى
 اعلم **باب** جواز جعل الاذن رفع حجاب او غيره من العلامات **قوله** عن ابن مسعود
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لك على ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادى حتى انساك
 السواد بكر السنين المهلة وبالذال وانفق العلماء على ان المراد به السواد بكر السنين وبالمراد المسكرة
 وهو السواد المسكرة يقال سادوت الرجل مسادة اذا ساد ربه قالوا هو ما خذ من اداء سوادك
 من سواده عند المسكرة اى شخصك من شخصه والسواد اسم لكل شخص وفيه دليل لجواز اعتماد
 العلامة في الاذن في الدخول فاذا جعل الامير والقاضي او نحوهما غيرهم رفع السر الذي يابى ملامته
 في الاذن في الدخول عليه للناس مائة او مائة ثلثة خاصة او شخص او جعل ملامته غير ذلك جاز اعتمادها
 والدخول اذ وجدت بغير استئذان وكذا اذا جعل الرجل ذلك علامة بينه وبين خدمه وما يكره
 وكبار اولاده واهل بيته ارضى حجاب فلا دخول عليه الا باستئذان فاذا دفعه جاز بلا استئذان والله اعلم
باب اباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الانسان **قوله** وكانت امرأة جسيمة تفرغ
 النساء جسما لا تخفى على من يعرفها فقوله جسيمة اى عظيمة الجسم **قوله** تفرغ هو يفرغ النساء
 واسكان القادر فتح الاراد بالعين المهلة اى تطوبن فتكون اطول منهن والقارع المرتفع العالى
قوله لا تخفى على من يعرفها حتى لا تخفى اذا كانت متلففة في ثيابها ومطفا في ظلمة الليل
 ونحوها على من قد سبق لمعرفة طوبى لها لانفرادها بذلك **قوله** وانه ليتعشى وفي يده
 عرق هو يفرغ العين واسكان الاراد هو العظم الذي عليه بنية لحم هذا هو المشهور وقيل هو القدرة من اللحم
 وهو شاذ ضعيف **قوله** قال هشام يعني البراء بهذا المشهور في الرواية ابرار بفتح الباء وهو
 الموضع الواسع البارز الظاهر وقد قال الجوهري في الصحاح البراء بكسر الباء هو الغائط وهذا شبه ان

قوله بعد ما ضرب علينا الحجاب قلت والرواية الآتية نأخذنا ثانيا على خلاف ما اراد والله تعالى اعلم

غيب الا ان يكون ناكحاً او ذامحراً **وحدثني** سعيد قال نايلث قال وثنا محمد بن ربح قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم الدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحموات قال ابو الطاهر قال نعم **وحدثني** ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن عمر بن الحارث والليث بن سعد وحيوة بن شريك وغيرهم ان يزيد بن ابي حبيب حدثهم بهذا الاسناد مثله **وحدثني** ابو الطاهر قال انا ابن وهب قال سمعت الليث بن سعد يقول الحموات الزوج وما أشبهه من اقارب الزوج ابن العم نحوه **وحدثني** ابو الطاهر قال انا ابن وهب قال اخبرني عمر بن حمر قال وحدثني ابو الطاهر قال انا عبد الله بن وهب عن عمر بن الحارث ان بكر بن سواد حدثه ان عبد الرحمن بن جبير حدثه ان عبد الله بن عمر بن العاص حدثه ان نفا من بني هاشم دخلوا على اسماء بنت عيسى فدخل ابو بكر الصديق وهي تحته يومئذ فقرأهم ففكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمراد الاخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد يومى هذا على منقبة الا ومعه رجل او اثنان **باب** بيان انه يستحب لمن رأى خاليا بامرأة **وحدثني** عبد الله بن مسلمة ابن قنبل قال نا حاد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع احدى نساائه فمر به رجل فدعا فجاها فقال يا فلان هذا زوجتي فلانة فقال يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم **وحدثني** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد وتقارباني اللفظ قالنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتته امرأته ليل فحدثته ثم قامت لا تقبل فقام معي ليقلبن وكان مسكنهما في دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي رسلكما انهما صفية بنت جهم فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقدف في قلوبكما شراً او قال شيئاً **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدامدي قال انا ابو اليان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني علي بن حسين ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب قال النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها ثم ذكر معني حديث معها غير انه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم ولم يقل يجري **باب** من اتي مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها والاوراء هم **وحدثني** قتبية بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان ابا مرة مولى عقيل بن ابي طالب اخبره عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشور عن الصحابة تحريم نيتا دل الحديث على جماعة يعبرون في الوطأة منهم على الفاشة لصلاتهم او رواهم او غير ذلك وقد اشار القاضي الى نحو هذا التاويل **باب** بيان انه يستحب لمن رأى خاليا بامرأة وكانت زوجته او محرماً ان يقول هذه فلانة ليدفع عن السوء **قوله** في حديث صفية بنت حيي وزايتها التي صلى الله عليه وسلم في اعتكافه عشاء فرأى الرجلين فقال انها صفية فقالا سبحان الله فقال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم الحديث فيه فوائد منها بيان كمال شفقة صلى الله عليه وسلم على امته ومراعاة لمصالحهم وصيانة قلوبهم وجوارحهم وكان بالمؤمنين رحمة فاح صلى الله عليه وسلم ان يطق الشيطان في قلوبهم فيسلكوا في السوء وبالانبياء كفرة بالاجماع والكل في غير جائزة عليهم وفيه ان من ظن شيئاً من نحو هذا بالنبي صلى الله عليه وسلم كفر وفيه جواز زيارة المرأة لزوجها المختل في ليل او نهار وان لا يعزها كذا في كبره الا كذا من مجالس السواد استلذاً بحديثها لئلا يكون ذريعة الى الوقوع الى القبلة او نحو ما ما يفسد به مكاف وفيه استحباب الترحل من التعرض لسوء الناس في الانسان وطلب السلامة ولا يشترط بالانكشاف السميعة فانه من فعل ما قد يكرهها به ما هو حق وقد يخفى ان يبين حاله ليدفع عن السوء وفيه الاستحباب للمعظم من مكان الشيطان فانه يجري من الانسان مجرى الدم فيتابس الانسان لا حراز من مساوئ وشبهه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم قال القاضي وغيره قيل هو على ظاهره وان الله تعالى جعل لرقوة وقدرة على الجري في باطن الانسان في مجرى دم وقيل هو على الاستعداد لكثرة اغواءه وسوسه فكان لا يفارق الانسان كما لا يفارق دم وقيل ان يطق في سوسه في سام لطيفة من البدن فتفصل الوسوسة الى القلب والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم يا فلان هذه زوجتي فلانة بكذا هو في جميع السبع زوجتي بالتاويل اليل وهي لغة صعيدية وان كان الاشارة فدا بالهذف هذه آيات القرآن والاثبات كثر ايها **قوله** فقام معي ليقلبن هو يفتح الياء اي ليرى الى منزل فيه جواز تمشي المتكلم معاً لم يخرج من المسجد وليس في الحديث ان يخرج من المسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم علي رسلكما هو بكسر الراء وفتحها اثنان والكره فيج والاشارة على بيضهما في الشيء فها هنا شئ مكره **قوله** فقالا سبحان الله فيه جواز التسبيح تعظيماً للشيء وتعجباً منه وقد كثر في الاحاديث وجاها القرآن في قوله تعالى ولولا ان سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك **باب** من اتي مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها والاوراء هم **قوله**

كلمه وبيان تواضعه صلى الله عليه وسلم وكما شفقت على العالمين والتقى العلماء على استجاب السلام على الصبيان ولو سلم على رجال وصبيان فدا السلام صبي منهم بل يسقط فرض المدح الرجال فيه حرام على الا يزيد لكن لا يسبب مباح فان وطى الشبهة لا يوصف بان مباح ولا محرم ولا غيرهما من احكام الشرع الخمسة لانه ليس بفعل مكلف وقول لمحرمتها احتراز من الملاعة فهي حرام على التابيد لا محرمتا بل تعظيماً عليها والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم الحموات الزوج الليث بن سعد الحموات الزوج وما أشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه اتفق اهل اللغة على ان الاحاد اقارب زوج المرأة كأمه وعمه واخيه واين اخيه واين عموه ونحوهم والاختان اقارب زوجة الرجل والاصهار يقع على النوعين ولما **قوله** صلى الله عليه وسلم الحموات زوجة ان الخوف من اكثر من غيره والشر يتوقع منه والفتنة اكثر لتكثرة الوصول الى المرأة والخلو من غير ان ينكر عليه بخلاف الاجنبى والكراديا لهما اقارب الزوج غير اياه دأبنا فيهما الا بالادب والابناء فحرام لزوجته يجوز لهم الخلو بها ولا يوصفون بالموت وانما المولد الاخ وابن الاخ والعلم وابنه ونحوهم ممن ليس بمحموم وعادة الناس المساءلة فيه ويخلو بامرأة اخيه فكذا هو الموت وهو اولى بالمنع من الاجنبى لما ذكرناه في الذي ذكره هو صواب معنى الحديث وانما ذكره الماذري وحكا ان المولد بالحموات الزوج وقال اذا نسي عن ابي الزوج وهو محرم فكيف بالخريف فكذا كلام فاسد مردود ولا يجوز حمل الحديث عليه فكذلك نقله القاضي عن ابي ميران معنى الحموات فليست ولا يفعل بها هو ايضا كلام فاسد بل الصواب ما قد مره وقال ابن الاعرابي هي كلمة نقولها العرب كما يقال الاسد الموت اي لقاءه مثل الموت وقال القاضي معناه الخطوة بالاحاد مؤدية الى الفتنة والهلاك في الدين فعمله كسلوك الموت فورد الكلام مورد التخليط قال وفي الحموات لغات احدها هذا محوم بعلم الميم في الرفع ورايت حاك ومررت بمحك وانثية هذا محوم باسكان الميم وبهزة مرفوعة ورايت حاك ومررت بمحك وانثية هذا محاك ورايت حاك ومررت بمحك كقفا وقفاك والراوية حم كاب واصل حموي يفتح الى والميم وحام المرأة ام زوجها لا يقال فيها غير هذا **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يدخلن رجل بعد يومى هذا على منقبة الا ومعه رجل او رجلان الغيبة بعلم الميم وكسر الفين المعجمة واسكان اليل وهي التي غاب منها زوجها المولد غاب زوجها عن منزلهما سوا غاب من البلد بان سافر او غاب عن المنزل وان كان في البلد بكذا ذكره القاضي وغيره وبهذا ظاهره حصين قال القاضي ودليل هذا الحديث وان القصص التي قبل الحديث بسببها ابو بكر غاب من منزله عن البلد والله اعلم ثم ان ظاهر هذا الحديث جواز خلوة الزميين او اشبهه بالاجنبية

نا بن ميم قال ناهشام عن ابيه عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان مختنا كان عند هار سول الله صلى الله عليه في البيت فقال
 اوفي ام سلمة يا عبد الله بن ابي امية ان فتح الله لكم الطائف غدا فاني ادلك على بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان قال فسمعت
 رسول الله صلى الله عليه فقال لا يدخل هؤلاء عليكم **وَحَلَّ ثَنَا عِدْ** بن حميد قال انا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة
 عن عائشة قالت كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه فكلوا ايعدونه من غير اولى الاربعة قال فدخل النبي صلى الله
 عليه يوم ما وهو عند بعض نسائه وهو يبعث امرأته قال اذا قبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه لا
 ارى هذا يعرف ما هم هنا لا يدخلون عليكم قالت فنجبه **بَاب** جواز اداف المرأة الاجنبية اذا اعيت في الطريق **حَلَّ ثَنَا عِدْ** بن حميد
 ابو كريب قال نا ابواسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير
 فرسه قالت فكنيت اعلقت فرسه واكفيه مؤنته واسوسه وادق الثوبى لناضحه واعلقه واستقى الماء واخرز غربه واجنح ولم اكن احسن
 اخبر فكنان يخبرني جاراتي من الانصار وكنت نسوة صدق قالت وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه
 على راسي وهي على ثلثي فرسخ قالت فجنحت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه ومعه نفر من اصحابه فدعا في ثوب قال
 اخ ارح لي خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى على راسك اشد من ركبك معه قالت حتى ارسل
 الخ ابو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكانما اعتقني **وَحَلَّ ثَنَا عِدْ** بن محمد بن عبيد الغبري قال نا حاد بن زيد عن ايوب عن
 ابن ابي مليكة ان اسماء قالت كنت اخذ الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت اسوسه فلم يكن من الخدمة شيء اشد علي من

هو اعتقتني

من الدخول على النساء الاجانب **قوله** كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
 مختن فكانوا يعدونه من غير اولى الاربعة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو
 يبعث امرأة قال اذا قبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ارى هذا يعرف
 ما هم هنا لا يدخلون عليكم قالت فنجبه **بَاب** جواز اداف المرأة الاجنبية اذا اعيت في الطريق **حَلَّ ثَنَا عِدْ** بن حميد
 ابو كريب قال نا ابواسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير
 فرسه قالت فكنيت اعلقت فرسه واكفيه مؤنته واسوسه وادق الثوبى لناضحه واعلقه واستقى الماء واخرز غربه واجنح ولم اكن احسن
 اخبر فكنان يخبرني جاراتي من الانصار وكنت نسوة صدق قالت وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه
 على راسي وهي على ثلثي فرسخ قالت فجنحت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه ومعه نفر من اصحابه فدعا في ثوب قال
 اخ ارح لي خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى على راسك اشد من ركبك معه قالت حتى ارسل
 الخ ابو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكانما اعتقني **وَحَلَّ ثَنَا عِدْ** بن محمد بن عبيد الغبري قال نا حاد بن زيد عن ايوب عن
 ابن ابي مليكة ان اسماء قالت كنت اخذ الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت اسوسه فلم يكن من الخدمة شيء اشد علي من
 من الدخول على النساء الاجانب **قوله** كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
 مختن فكانوا يعدونه من غير اولى الاربعة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو
 يبعث امرأة قال اذا قبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ارى هذا يعرف
 ما هم هنا لا يدخلون عليكم قالت فنجبه **بَاب** جواز اداف المرأة الاجنبية اذا اعيت في الطريق **حَلَّ ثَنَا عِدْ** بن حميد
 ابو كريب قال نا ابواسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير
 فرسه قالت فكنيت اعلقت فرسه واكفيه مؤنته واسوسه وادق الثوبى لناضحه واعلقه واستقى الماء واخرز غربه واجنح ولم اكن احسن
 اخبر فكنان يخبرني جاراتي من الانصار وكنت نسوة صدق قالت وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه
 على راسي وهي على ثلثي فرسخ قالت فجنحت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه ومعه نفر من اصحابه فدعا في ثوب قال
 اخ ارح لي خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى على راسك اشد من ركبك معه قالت حتى ارسل
 الخ ابو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكانما اعتقني **وَحَلَّ ثَنَا عِدْ** بن محمد بن عبيد الغبري قال نا حاد بن زيد عن ايوب عن
 ابن ابي مليكة ان اسماء قالت كنت اخذ الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت اسوسه فلم يكن من الخدمة شيء اشد علي من

والله اعلم **بَاب** جواز اداف المرأة الاجنبية اذا اعيت في الطريق **قوله** عن اسماء
 انما كانت خلف فرس زوجها الزبير وكفيه مؤنته وتسوسه وتدق النوى من صخر وتعلقه وتسقي الماء
 وتجنبن هذا كله من المعروف والمروءات التي اطبق الناس عليها وجوان المرأة تحم زوجه بهذه
 الامور المذكورة ونحوها من الجزا والطبخ وغسل الثياب وغير ذلك وكل ما تبرع من المرأة احسان
 منها لزوجها من معاشرة ودخل معروف ومع ولا يجب عليها شيء من ذلك بل لو امتعت من جميع هذا لم
 تأثم ولا يترتب عليها هذه الامور ولا يفسد لزاما شيء من هذا وانما تفعله المرأة تبرعا وهي
 عادة جميلة استمر عليها النساء من الزمن الاول الى الان وانما الواجب على المرأة شيان تليكن زوجه
 من نفسها ولا زمة بيته **قوله** واخرز غربه هو يلين مجرة مفقوثة ثم يادسا كنه ثم يادس مودة
 وهو الدلو الكبير **قوله** وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على راسي وهو على ثلثي فرسخ قال اهل اللغة يقال اقطعه اذا عطفه
 قطعة وهي قطعة ارض سميت قطعة لانها اقطعا من جملة الارض وقولنا على ثلثي فرسخ اي من مسكنها
 بالمدنية واما الفرسخ فهو ثلثة اميال والميل ستة آلاف ذراع والذراع السبع وعشرون اصبع
 معترضة معتدلة والاصبع ست شعيرات معترضات معتدلات وفي هذا دليل لجواز اقطاع الامام
 فاما الارض المملوكة لبيت المال فلا يملكها احد الا باقطاع الامام ثم تارة يقطع وقبعتها ويملكها
 لسان يري فيه مصطفي فيجوز ويملكها كما يملك ما يعطيه من الدراهم والدنانير وغيره اذا اراد في مصلحته
 وتارة يقطع مفتضا فيستحق الانتفاع به مدة الاقطاع واما الولد فيجوز لكل احد اياه ولا يشتر
 الى اذن الامام بهذا مذهب مالك والشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة لا يملك الموات بالاجابة
 الا باذن الامام فاما قولنا وكنت انقل النوى من ارض الزبير فاشار القاصي الى ان معناه انها
 تلتقط من النوى الساقط فيها مما اكل الناس والقوه قال فخير جواز التقاط المطروحات رغبت
 عنها كالنوى والسنابل وخرق المزابل وسقاطتها وما يطرحه الناس من روى الساع ودوى الخضر
 وغيره مما يحرف انهم تركوه رغبت عن كل هذا كل القطا وغيره ويملك الملقط وقد لفظ الصالحون واهل
 الورع ورواه من الحلال المحض والرفوه لا حكم ولا اسم **قوله** فجنحت يوما والنوى على
 راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع نفر من اصحابه فدعا في ثوب قال اخ ارح لي خلفه
 خلفه قال فاستحييت وعرفت غيرتك اما لفظه اخ فم بكسر الهمزة واسكان التاء المعجمة وهي
 كلمة يقال لمجيء ليرك وفي هذا الحديث جواز الاداف على الدابة اذا كانت مطيعة وله نظائر كثيرة في
 الصحيح بين يدينا في مواضعها وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على المؤمنين و
 المؤمنين ورحمتهم ومواساتهم فيما امكنه وفيه جواز اداف المرأة التي ليست محرما اذا وجدت
 في طريق قد اعيت لا سيما مع جماعة رجال صالحين ولا شك في جواز مثل هذا قال القاصي يباح هذا
 للنبي صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره فقد امرنا بالبيعة بين انفس الرجال والنساء وكانت عادية
 صلى الله عليه وسلم مع ما عدته من يقتدى به امته قال وانما كانت هذه خصوصية لكونها بنت الى بكر وخت
 عائشة وامرأة للزبير فكانت كاحدى الهل ونساء مع خاص صلى الله عليه وسلم انما كان لادبر وامر
 اداف الحامد فياثر بغير خلاف بكل حال **قوله** ارسل الى بخادم اي بادية تمد مني يقال
 للذكر والانثى خادما بلهاء

قوله واخرز غربه خرتا الخف وغيرها من باب ضرب ونصر فهو خراز

العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استفسلتهم فاعسلوا **باب السحر** حدثنا ابو كريب قال نا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهود بني نزار يقال له لبيد بن الاعصر قالت حتى كان رسول الله

قوله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا

فسلمت قام غسلا وقال الامام ابو عبد الله المازري اخذها امير العلماء بظاير هذا الحديث وقا
 حق وانكره طوائف من الشيعة والدليل على فساد قولهم ان كل معنى ليس مما لاقا في نفسه
 يؤدي الى قلب حقيقة ولا فساد دليل فانه من مجوزات العقول اذا اخرج الشرع بوقوعه وجب
 ناه ولا يجوز تكذيبه ومن فرق بين تكذيبهم بهذا وتكذيبهم بما ينسبهم من امور الآخرة قال
 رحمه بعض الطائعين المشبتهين للعين ان العائن تبعث من عينه قوة سمية تتصل بالعين
 او يفسد قالوا لا يتصل هذا كما لا يتصل انبعاث قوة سمية من الافي والعقرب تتصل
 بلخ فيملك وان كان غير محسوس فكذلك العين قال المازري وبذا غير سلم لانابنا في كسب
 الكلام ان لافاعل الا الله تعالى وبينا فساد القول بالطائع وبينا ان المحدث لا يفعل في غيره
 واذا اقرر هذا بطل ما قالوه ثم نقول هذا المنبعث من العين اما هو بر واما عرض فباطل ان يكون
 لانه لا يقبل الانتقال وباطل ان يكون هو الان الجواهر متماثلة فليس بعضها بان يكون مفسدا
 نسما بادل من عكسه فبطل ما قالوه قال واقررب طريقة قالنا من يتحمل الاسلام منهم ان قالوا
 ان تبعث جواهر لطيفة غير مريئة من العين فتتصل بالعين وتتخلل سام جسمه فيخلق
 سبحانه وتعالى السالك عنه بما يخلق السالك عنه شرب السم مادة اجرها الله تعالى وليست
 قوة ولا طبيعة البيا العقل اليا مدسب اهل السنة ان العين انما تنفسه وتهلك عن نظر العائن
 من الله تعالى اجري الله سبحانه وتعالى العادة ان يتخلق الفرد عند مقابلة هذا الشخص بشخص آخر
 ثم جواهر خفية ام لا هذا من مجوزات العقول لا يقطع فيه لواحد من الامر من وانما يقطع بنى الفعل
 وبما نضاه الى الله تعالى فمن قطع من الجواهر الاسلام بانعاث الجواهر فقد اخطا في قطعه وانما هو
 لما نضاه هذا ما يتعلق بعلم الاصول اما ما يتعلق بعلم الفقه فان الشرع ورد بالوجود لهذه الامر
 حديث سهل بن عفيف لما اصيب بالعين عند اغتساله فامر النبي صلى الله عليه وسلم مائه
 ان يتوضأ بوايه ما كان في الوطأ وصفته وضوء العائن عند العلماء ان يوق بقدر ما دولا يوضع
 في الارض فيأخذ من عرفة فيضمضمض بها ثم يجمعا في القدر ثم يأخذ منه ماء يغسل به وجهه
 هذا لما لا يغسل به كفه اليمنى ثم يأخذ بيمينه ماء يغسل به كفه اليسرى ثم يشا لماء يغسل به مرفقه
 ثم ثم بيمينه ماء يغسل به مرفقه اليسرى ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين ثم يغسل قدمه اليمنى ثم
 يرى ثم ركبة اليمنى ثم اليسرى على الصفة المتقدمة وكل ذلك في القدر ثم داخلة ازاره وهو الطرف
 الذي على قفوه الارمين وقد ظن بعضهم ان داخلة الازار كناية عن الفرج وجوه العلماء على ما قد مرنا
 استكمل هذا صبي من خلفه على راسه وبهذا المعنى لا يمكن تعليله ومعرفته وجهه وليس في قوة العقل
 على اسرار جميع المعلومات فلا يدع هذا بان لا يعقل مناه قال وقد اختلف العلماء في العائن
 بجر على الوضوء للعين ام لا داخلة من اوجب بقوله صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم هذه واذا
 سلمت فاسلوا ورواية الوطأ التي ذكرنا بانها صلى الله عليه وسلم امره بالوضوء الامر للوجوب
 المازري والصحيح عندي الوجوب وبعد العتاف فيه اذا خشى على العين السالك وكان وضوء العائن
 رت العادة بالرد به او كان الشرع اخبره خبرا عاما لم يكن زوال السالك الا بوضوء العائن فانه
 من باب من عين عليه ايجاد نفس مشرفة على السالك وقد اقرروا بتجربتي هذا الطمام
 لظرفه الاولى وبهذا التقرير يقع الخلاف فيه هذا آخر كلام المازري قال القاضي عياض بعد ان ذكر
 المازري الذي حكيت يقى من تفسيره الغسل على قول الجمهور ما قرره الزهري واخبرنا ادرك العلماء
 ونه واستحسنه علما وانا معني به العمل ان غسل العائن وجهه انما هو صبه واخذه بيده اليمنى وكذلك
 اعضاها انما هو صبه بيده على ذلك الوضوء في القدر ليس على صفة غسل الاعضاء في الوضوء
 وكذلك غسل داخلة الازار انما هو لولا حاله وغسله في القدر ثم يقوم الذي في يده القدر فيغيبه
 راس العين من ورائه على جميع جسده ثم يكفأ القدر وداره على ظهر الارض وقيل ليس تغفل بذلك
 بيده عليه هذه رواية ابن المذنيب وقد جازع ابن شهاب من رواية عقيل مثل هذا الا ان
 لا يترا يغسل الوجه قبل المضمضة وفيه في غسل القدر من انه لا يغسل جميعه وانما قال ثم يفعل
 ذلك في طرف قدمه اليمنى من عند اصول اصابه واليسرى كذلك وداخلة الازار هذا المراد
 المراد بالي الجسد منه وقيل المراد منه من الجسد وقيل المراد ما ذكره كما يقال عفيف الازار اي الفرج
 المراد ذكره اذ هو معقده الازار وقد جازع في حديث سهل بن عفيف من رواية ما كان في صفة
 العائن الغسل لرأسه وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه والراف وجليده وداخلة ازاره وفي

رواية ففضل وجهه وظاهر كفيه ومرفقيه وغسل صدره ودخلته اذنه وركبتيه والارط قد مرطبا هو
في الماء قال وحسبه قال وامر فسانه حسوات والله اعلم قال القاضي في هذا الحديث من الفقه
ما قال بعض العلماء انه ينبغي اذا عرف احد الاصابه بالعين ان يجتنب ويتجز منه وينبغي للامام منع
من ادخله الناس ويا مره يلزم منه فان كان فقير اذن قد ما يكفيه وكيف اذاه عن الناس ففهره
اشد من ضرر اكل الثوم والبصل الذي منعه النبي صلى الله عليه وسلم دخول المسجد لئلا يؤذي المسلمين
ومن ضرر المذموم الذي منعه عمر رضي الله عنه العلماء بعده الاقلاط بالناس ومن ضرر المؤذيات من
المواشي التي يومر بتغريها الى حيث لا يتأذى به احد وهذا الذي قاله هذا العالم صحيح متين ولا يعرف
عن غيره تفريق بخلافه والله اعلم قال القاضي وفي هذا الحديث دليل لجواز الفسرة والتطبيب بهما
سبق بيان الخلاف فيها والله اعلم **قوله** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ومجاهد
بن الشاهر واهمدين خراش بكذا هو في جميع النسخ احمد بن خراش بالياء الميمه المكسورة وبالراء الباشين
الميمه وهو الصواب ولا خلاف فيه في شيء من النسخ وهو احمد بن الحسن بن خراش ابو جعفر البغدادي
نسب الى جده وقال القاضي عياض بكذا هو في الاصول بالياء الميمه قال وقيل انه وهم وصوابه
احمد بن جواس بفتح الجيم والواو مشددة وسين ممله هذا كلام القاضي وهو غلط فاش ولا خلاف
ان المذكور في مسلم انما هو بالياء الميمه والراء الشين الميمه كما سبق وهو الراوي عن مسلم بن ابراهيم
المذكور في صحيح مسلم هنا واما ابن جواس بالميم فوالو عامم الخفي الكوفي روى عنه مسلم ايضا في غير هذا
الموضع ولكنه لا يروى عن مسلم بن ابراهيم ولا هو المراد هنا قطعاً وكان سبب غلط من غلط فيه كون
احمد بن خراش وقع فسوياً اليه بعد كما ذكرنا **قوله** صلى الله عليه وسلم ولو كان شئ سألني القدر
سبقتة العين فيه اثبات القدر وهو حق بالخصوص واجماع اهل السنة وسبقت المسلمة في اول
كتاب الايمان ومناه ان الاشياء كلها بقدر الله تعالى ولا تقع الا على حسب ما قدر بها الله تعالى
وسبق بها علم فلا يقع ضرر العين ولا غيره من الزهر والشر لا بقدر الله تعالى وفيه صحة امر العين وانها
قوية الضرر والله اعلم **باب السحر قوله** من يهودي ذري بقدره الزاي **قوله**
قوله سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشئ وما يفعل قال الامام
المازني رحمه الله حسب اهل السنة وهو علماء الامم على اثبات السحر وان له حقيقة كحقيقة غيره من
الاشياء انما يتبين خلافنا من انكر ذلك ونفي حقيقة واصناف ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقائق
لما قد ذكره الله تعالى في كتابه وذكر انه ما يتعلم وذكر ما فيه اشارة الى انه ما يكفر به وان يفرق بين المرء
وزوجه وهذا كله لا يمكن فيها حقيقة لرواية الحديث ايضا مصرح بانثاء وانه اشارة دفنت واخرجت
وهذا كله يبطل ما قالوه فاحالة كونه من الحقائق محال ولا يستكر في العقل ان الله سبحانه وتعالى يحرق
العادة عند الظن بكلام لطيف او تركيب اجسام او المزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا الساحر
واذا شابه الانسان بعض الاجسام من اقله كالسموم ومنها سقمه كالادوية الحادة ومنها مفرقة كالادوية
النافعة للمرض لم يستبعد عقله ان يتفكر الساحر يعلم قوى قتاله او كلامه بل
او مؤد الى التفريق قال وقد انكر بعض المتبدعة هذا الحديث بسبب آخر فزعم انه يحط منصب النبوة
ويشكك فيها وان تجوزة تمنع الشك بالشرع وهذا الذي ادماه هؤلاء المتبدعة باطل لان الدلائل
القطعية قد قامت على صدقه وصحة وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ والمعجزة ثابتة بذلك وتجوز ما قام
الدليل بخلافه باطل فاما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يبعث بسببها ولا كان مفضلاً من اهلها
وهو ما يعرض للبشر فغير بعيد ان يخيل اليه من امور الدنيا ما لا حقيقة له وقد قيل اننا لان يخيل
اليه ان وطني زوجاته وليس لوطي وقد يتخيل الانسان مثل هذا في المنام فلا يبعد تخيله في اليقظة ولا
حقيقته له وقيل انه يتخيل اليه انه فعله وما فعله ولكن لا يعقده صحة ما يتخيل فتكون اعتقاده على
السد وقال القاضي عياض وقد جادت روايات هذا الحديث مبينة ان السحر انما تسلط على جسده
وظواهر جوارحه لا على عقله وقلبه واعتقاده ويكون معنى قوله في الحديث حتى يظن ان ياتي اليه
ولا ياتي من يدري يتخيل اليه ان يظهر له من نشاطه متقدم عاونه القدرة عليه فاذا دنا من افقده
افقده السحر فلم يات بهن ولم يتمكن من ذلك كما يعترى السحور وكل ما جاد في الروايات من انه يتخيل اليه
فعل شئ لم يفعله ونحوه فمحمول على التخيل لا على الفعل لا العقل وليس في ذلك ما يحد لهما
على الرسالة ولا لهما لاهل الضلالة والله اعلم قال المازني واختلف الناس في القدر الذي يقع
به السحر ولم فيه اضطراب فقال بعضهم لا يزيد تأثيره على قدر التفريق بين المرء وزوجه لان الله تعالى
انما ذكر ذلك تعظيماً لما يكون عنده وتوحيلاً به في هتاف فلو وقع به اعظم منه لذكره لان المتشكك لا يعزب
عنه ما لفته الا على احوال المذكور قال ومذهب الاشعرية انه يجوز ان يقع به اكثر من ذلك قال

صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثودعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه جاءني رجلان ففقد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال الذي عند راسي للذي عند رجلي اول الذي عند رجلي للذي عند راسي ما وجع الرجل قال مطبوع قال من طبه قال ليبيد بن الاعصم قال في اي شئ قال في قشط ومشاطة وجبت طلعة ذكر قال فابن هو قال في بئر ذي اردان قالت فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه ثم قال يا عائشة والله لكان ما هاهنا نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين قالت نقلت يا رسول الله افلا احرقته قال لا اما انا فقد عافاني الله وكرهت ان اثير على الناس شرا فامرت بها فدفنت **حدثنا ابو كريب قال** نا ابو اسامة قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساق ابو كريب الحديث بقصته نحو حديث ابن عمر وقال فيه فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البئر فنظر اليها وعليها نخل وقالت قلت يا رسول الله فاخرجني ولم يقل افلا احرقته ولم يذكر فامرت بها فدفنت **باب السحر حدثني يحيى بن حبيب الجارقي قال** نا خالد بن الجارث قال نا شعبة عن هشام بن زيد عن انس ان امرأة يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فجي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك فقالت اردت لاقتلك قال ما كان الله ليلسطك على ذاك قال او قال على قال قالوا لا تقتلها قال فذا زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا هارون بن عبد الله قال** نا روح بن عباد قال نا شعبة قال سمعت هشام بن

جف فقالت افاخرجه ثنا منه ذلك

له اذ نكره كرم ٢٢٢ شتى الادب ٢٢٣ محررة بنجوى ودر و مندى ٢٢٤ شتى الادب ٢٢٥ من تذكر السحر وتعلمه وشاعره ٢٢٦ نووى

وهذا هو الصحيح عقلا لانه لا فاعل الا الله تعالى وما يقع من ذلك فهو مادة اجرام الله تعالى ولا تفرق الافعال في ذلك وليس بعضها باولى من بعض ولو ورد الشرع بقصوره عن مرتبة موجب الصبر اليه ولكن لا يوجد شرع تابع لوجوب الاختصار على ما قاله القائل الاول وذكر التفريق بين الزوجين في الآية ليس بنص في منع الزيادة وانما النظر في ان ظاهرا لا يقال فان قيل اذا جازت الاشعة فخرق العادة على يد الساحر فبما لا يتميز عن النبي فالجواب ان العادة تنخرق على يد النبي والولى والساحر لكن النبي يتجدي بها الخلق ويتعجزهم عن مثلها ويخبر عن الله تعالى بخرق العادة بها لتدبره فلولا كاذبا لم تنخرق العادة على يديه ولو خرقها الله على يد كاذب لخرقها على يد العارفين الانبياء ولولا الولي والساحر فلا يتميزان الخلق ولا يستدلان على نية ولو ادعى شيئا من ذلك لم تنخرق العادة له ولولا الفرق بين الولي والساحر فمن وجهين احدهما وهو الشهود اجماع المسلمين على ان السحر لا ينظر الا على فاسق والكرامة لا تنظر على فاسق وانما نظر على ولى وهذا جزم امام الحسين والوسعد المتولى وغيرهما داننا ان السحر قد يكون ناشئا بفعلها وبمخرجها ومعاينة ومسلح والكرامة لا تفقد الى ذلك وفي كثير من الاوقات يقع ذلك اتفاقا من غير ان يستعمله ولا يشترط والله اعلم والاما يتعلق بالسحرة من فروع الفقه فعل السحر حرام وهو من الكبار بالاجماع وقد سبق في كتاب الايمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عده من السبع الموبقات وسبق هناك شرحه ونحتم ذلك انه قد يكون كفر او قد لا يكون كفر ابل معصية كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضى الكفر كفرا والا فلا وما تعلمه وتعلمه فحرام فان تضمن ما يقتضى الكفر كفرا والا فلا وما لم يكن فيه الا يقتضى الكفر عزروا استتيب منه ولا يقتل عنه فان تاب قبلت توبته وقال مالك الساحر كفر يقتل بالسحر ولا يستتاب ولا تقبل توبته بل يتيمم قتل المسلمة بمنية على الخلفاء في قبول توبته الزنديق لان الساحر عنده كفر كما ذكرنا وعندنا ليس بكافر وعندنا تقتل توبته النافق والزنديق قال القاضي عياض ويقول مالك قال احمد بن حنبل وهو مروي عن جماعة من الصحابة والاتباع ان اصحابنا قاتلوا الساحر بسحره انسانا واعترف ان مات بسحره وان يقتل غالبا لزمه القصاص وان قال مات به ولكنه قد يقتل وقد لا فلا قصاص وتجب الدية والكفارة ويكون الدية في مال لا في عاقلة لان العاقلة لا تحمل ما ثبت باعتراف الجماعة قال اصحابنا ولا يتصور القتل بالسحر بالهيئة وانما يتصور باعتراف الساحر والله اعلم **قول** حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا ثم دعا به ديل لاستجاب الدعاء عند حصول الامور المكروها وتكريره وحسن الالتجاء الى الله تعالى **قول** ما وجع الرجل قال مطبوع المطبوع السحر يقال طب الرجل اذا سحر فكنوا باطبا عن السحر كما كنوا باطباء عن الداء يلعن قال ابن الانباري الطب من الاضداد يقال لطاع الداء طب والسحر طب وهو من اعظم الادوار ورجل طبيب اي حاذق سمي طبيا لمجرد فطنته **قول** في قشط ومشاطة وجبت طلعة ذكرا المشاطة فبهم الجهم وهي الشعر الذي يسقط من الراس او اللحية عند تسريحها واما المشط ففقيه لغات مشط ومشط بضم الميم واسكان الشين ونهما ومشط بضم الميم واسكان الشين ومشط ويقال له مشقا بالهمزة وتكره مشطه ممدود ومكدر ومجل وقيل ينفع القاف حكاين البوم الزاهد

لم يقدر عليه لغلبة اثر السحر وليس المراد انه يعتقد ما لم يفعله انه فعله والله تعالى اعلم

قوله يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله التحقيق في معناه انه يخيل اليه انه يقدر على هذا الفعل ويحسن من نفسه القدرة ثم اذا قاربه

زيد قال سمعت انس بن مالك يحدث ان يهودية جعلت سنانا في لحم ثم اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث خالد بن
استحاب رقية المريضة فحدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق انا وقال زهير واللفظ له ناجير عن الاعشى عن
ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسح بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس
واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل اخذت بيده لا يصنع به نحو ما كان
يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الاعلى قالت فذهبت انظر فاذا هو قد قضى **وحدثنا يحيى**
ابن يحيى قال انا هشيم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو معاوية قال وحدثني يشر بن خالد قال نا محمد بن
جعفر قال وحدثنا ابن بشار قال ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة قال وحدثنا ايضا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن خالد قالانا يحيى وهو
القطان عن سفيان كل هلاء عن الاعشى باسناد جري في حديث هشيم وشعبة مسح بيده قال وفي حديث الثوري مسح بيمينه
وقال في عقب حديث يحيى عن سفيان عن الاعشى قال فحدثت به منصور الخ حدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه
وحدثنا شيبان بن فروخ قال نا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عاد
مريضا يقول اذهب الباس رب الناس اشفه انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير
ابن حرب قالانا ناجير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المريض يدعوله
قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما وفي رواية ابي بكر في عاله وقال وانت الشافي
حدثني القاسم بن زكريا قال نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم ومسلم بن صبيح عن مسروق عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في حديث ابي عوانة وجري **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لابي كريب
قالانا بن نمير قال نا هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى بهذه الرقية اذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء
لا كاشف له الا انت **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو اسامة قال وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس كلاهما عن هشام
بهذا الاسناد مثله **وحدثني** سريج بن يونس يحيى بن ايوب قال نا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وامسحه
بيد نفسه لانها كانت اعظم بركة من يدي وفي رواية يحيى بن ايوب بمعوذات **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن
ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه
وامسح عنه بيده رجاء بركتها **وحدثني** ابو الطاهر وحرملة قالانا بن وهب قال اخبرني يونس قال وحدثنا عبد بن حميد قال نا عبد
عبد الرزاق قال نا معمر قال وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير قال نا روح **وحدثنا** عتبة بن مكرم واحمد بن عثمان النوفلي قالانا
ابو عاصم كلاهما عن ابن جريج قال اخبرني زياد كلهم عن ابن شهاب باسناد مالك نحو حديثه وليس في حديث احد منهم رجاء بركتها
الا في حديث مالك وفي حديث يونس زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده **وحدثنا**
ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال سألت عائشة عن الرقية فقالت رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار في الرقية من كل ذي حمة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم
عن الاسود عن عائشة قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار في الرقية من الحمة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
وزهير بن حرب ابن ابي عمير اللفظ لابن ابي عمير قالوا سفيان عن عبد ربه بن سعيد عن عمه عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الثني منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا او وضع سفيان سبابته بالارض

وقال الشافى الشافى ثنا

فقلت كما نفث اكل الزبيب لا يرق معه قال ولا اعتبار بما يخرج غيره من برة ولا يقصد ذلك
وقد جاء في حديث الذي رقى بقائه الكتاب فبطل جميع بزاره وتغل والشرا علم قال القاضي وفائدة
التغل البرك تلك الطوبة والمواد والنفس الباشرة للرقية والذكر الحسن لكن قال كما يتبرك
بعض الزماني كتب من الذكر والاسماء الحسنى وكان مالك ينفث اذا رقى لنفسه وكان يكره الرقية
بالمدية والمخ والذى يعقده والذى يكتب خاتم سليمان والعقد عنده اشكره انما في ذلك
من مشابهة العهر والله اعلم وفي هذا الحديث استحباب الرقية بالقرآن وبالا ذكر وانما رقى
بالمعوذات لانهن جامعيات للاستفادة من كل المكوّنات جملة وتفصيلا فبعض الاستعانة
من شر ما خلق فيه خل فيه كل شيء ومن شر النفائات في العقد ومن السواحر ومن شر الحاسدين
ومن شر الوسواس الخناس والله اعلم **قول** رخص في الرقية من كل ذي حمة هي بواء
مبهمة مضمومة ثم يم مخففة وهي السم ومعناه اذن في الرقية من كل ذات سم **قول** قال
النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا او وضع سفيان سبابته بالارض ثم رفعها باسم الله تربة ارضا برقية
بعضا يشق برقيتها باذن ربنا قال جمهور العلماء المراد بارضا بهنا جملة الارض وقيل ارض المدينة
خاصة ببركتها والرقية اقل من الرق ومضى الحديث انه باخذ من رقيق نفسه على اصبعه السبابة ثم
يضعها على الزاب فيعلق بها منه شيء فيمسح به على الموضع الجريح او العليل ويقول هذا الكلام في حال
المسح والله اعلم قال القاضي واختلف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني السلم وبالجواز

اطلع على شرحه وقيل لا اقتلها فقال لا فلما مات بشر من البراء من ذلك سلمها لاوليائه فقتلوا
قصا فصيح قولهم لم يقتلوا اي في الحال ويصح قولهم قتلها اي بعد ذلك والله اعلم **باب** استحباب
رقية المريض ذكر في الباب الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان يرقى المريض وقد سبقته المسئلة
مستوفاة في الباب السابق في اول الطب **قول** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى
منا انسان مسح بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس الى آخره في استحباب مسح المريض باليمين والدعاء له وقد
جاءت فيه روايات كثيرة صحيحة مجتمعة في كتاب الاذكار وهذا المذكور بهنا من احسنها دعوى لا يغادر
سقما لا يترك والسم يسم السمين واسكان القاف وبفتحها الشان **قول** كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمعوذات هي بكر الواد والتفت لفتح لطيف
بلا يرق فيه استحباب النفث في الرقية وقد اجعوا على جوازه واستحبوه الجمهور من الصحابة
والابن ومن بعدهم قال القاضي وانكر جماعة النفث والتغل في الرقى واجازوا فيها النسخ بلا يرق
وهذا المذهب والاشافى انا يحيى على قول ضعيف قيل ان النفث معروق قال وقد اختلف العلماء
في النفث والتغل فقيل بها بمعنى ولا يكونان الا يريق وقال ابو عبيد يشترط في التغل ريق يسير
ولا يكون في النفث وقيل عكسه قال وسئل عائشة عن نفث النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية

ثم رفعها بسم الله تربة ارضا بريقة بعضنا يشفي به سقيمنا باذن ربنا قال ابن ابي شيبة يشفي سقيمنا وقال زهير يشفي سقيمنا **باب**
استحباب الرقية من العين والتملة والحمة والنظرة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال ابو
وابو كريب واللفظ لهما نا محمد بن بشر عن مسعر قال نامعبد بن خالد عن ابن شداد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرها ان
تسترقى من العين **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نامعبد بن خالد عن ابن شداد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان استرقى من العين **حدثنا** يحيى
عن معبد بن خالد عن عبد الله بن شداد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان استرقى من العين **حدثنا** يحيى
ابن يحيى قال انا ابو خيثمة عن عامر الاحول عن يوسف بن عبد الله عن انس بن مالك في الرقي قال رخص في الحمة والتملة والعين
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يحيى بن ادم عن سفيان **حدثنا** زهير بن حرب قال نا حبيب بن عبد الرحمن قال نا
حسن وهو ابن صالح كلاهما عن عامر عن يوسف بن عبد الله عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين
والحمة والتملة وفي حديث سفيان بن يوسف بن عبد الله بن الحارث **حدثنا** ابو الربيع سليمان بن داود قال نا محمد بن حرب قال
حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجارية في بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي بوجهها سفعة فقال بها نظرة
فاسترقوا لها يعني بوجهها سفعة **حدثنا** عقبة بن مكرم العمري قال نا ابو عاصم عن ابن جريح قال واخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن
عبد الله يقول رخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية وقال لاسماء بنت عميس مالي اري اجسام بني اخي ضارعة تصيبهم
الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع اليهم قال اريهم قالت فرضت عليه فقال اريهم **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا روح بن عبادة قال
نا ابن جريح قال واخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لبني عمرو قال ابو الزبير
سمعت جابر بن عبد الله يقول لدغني رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله رقي قال من
استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفع **وحدثنا** سعيد بن يحيى الأموي قال نا ابي قال نا ابن جريح بهذا الاسناد مثله غير انه قال فقال
رجل من القوم اريه يا رسول الله ولم يقل ارقى **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قال نا وكيع عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال كان لي خال يرقى من العقرب ففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي قال فاتاه فقال يا رسول الله انك نهيت عن الرقي
وانا رقي من العقرب فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفع **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جريح عن الاعمش بهذا الاسناد
مثله **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي فجاء ال
عم بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب وانك نهيت عن الرقي قال فعرضوها
عليه فقال ما اري باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه **حدثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني معاوية بن صالح عن
عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال انما ضرا
على رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك **باب** جواز اخذ الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم
عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفرة فوجدوا من احياء العرب تضاعفهم
فلم يصنعهم فقالوا لهم هل فيكم راق فان سيد الحي لدايع او مصاب فقال رجل منهم نعم فاتاه فقرأه بفاتحة الكتاب فقرأ الرجل فاعطى
قطيعة من عتم فاني ان يقبلها وقال حتى اذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا رسول الله والله ما
تقيت الا بفاتحة الكتاب فقبضوا وقالوا ما ادراك انهار رقية ثم قال خذوا منهم واضربوا اليهم معهم **حدثنا** محمد بن بشر ابو بكر
ابن نافع كلاهما عن غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال في الحديث فجعل يقرأ القرآن ويجمع بزايقه ويقل

ن ١ ن ٢ ن ٣
ليشفي رسول الله من
نصفته والمراد اول جعفر رضي الله عنه **باب** جواز اخذ الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار فيه
حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وروى جبار بن سفيان في هذا الرقي ابو جعفر الخدري
الروى كذا جبار بن سفيان في رواية اخرى في غير مسلم **قول** فاعطى قطيعة من الغنم القطيع هو الطائفة
من الغنم وسائر الغنم قال اهل اللغة الغالب استعمال في ما بين العشر والاربعة وقيل ما بين خمس
عشرة الى خمس وعشرين وجمع اقطاع وقطعة وقطعان وقطاع واقاطيع كحديث واحد في المراد
بالقطيع المذكور في هذا الحديث ثلثون شاة كذا جبار بن سفيان **قول** صلى الله عليه وسلم ما ادراك
انهار رقية فيهم التفرقة بانها رقية فيسحب ان يقرأ بها على الدخيل والربيع وسائر اصحاب الاسقام
والعاهات **قول** صلى الله عليه وسلم غدا ومنهم واضربوا اليهم بسم الله فاعطى بجزا اخذ
الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار وانما حلال ان يقرأ بها وكذا الاجرة على تعليم القرآن ونحوه بسبب
الشافي وما لك ادموا نسخ والى ثوبه وآخرين من السلف ومن بعدهم ومنها الوجيفة في تعليم
القرآن واجاز بها في الرقية **واما قول** صلى الله عليه وسلم واضربوا اليهم بسم الله وفي الرواية
الاخرى اتسموا واضربوا اليهم بسم الله فبذلك اتسم من باب اموات والتبرعات ومواساة الاتصاف
والرفاق والا جميع الاشياء ملك للراقي فمقتضىه لا حق للباقيين فيها عند التبرع ففما سمع تبرعوا
ومروا **واما قول** صلى الله عليه وسلم واضربوا اليهم فاما قاله تطيبوا بقلوبهم ومبا لغته
في تعريضهم اذ حلال لا شبهة فيه وقد فعل صلى الله عليه وسلم في حديثه العنبر وفي حديثه الباقية
في حمار الوش مثل **قول** ويجمع بزايقه ويقل هو يضم الفاء وكسرها وسبق بيان هذا

قال الشافعي **باب** استحباب الرقية من العين والتملة والحمة والنظرة اما الحمة فسبق بيانها
في الباب قبل والعين سبق بيانها قبل ذلك واما التملة ففتحت النون واسكان الهم وهو قسور
تحزج في الجنب قال ابن قتيبة وغيره كانت الجوس تزعم ان ولد الرجل من اخوة اذا خط على النظرة
شفي ما جابا وفي هذه الاحاديث استحباب الرقي لهذه العاهات والاداء وقد سبق بيان ذلك
بموسوط والخلاف فيه **قول** رخص في الرقية من العين والحمة والتملة ليس معناه تخصيص
جوازها بهذه الثلاثة وانما معناه سئل عن هذه الثلاثة فاذا فيها ولو سئل عن غيرها لاذن فيه وقد
اذن لغير هؤلاء وقد رقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في غيره الثلاثة والتملة العلم **قول** راي بوجهها
سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا لها يعني بوجهها سفرة اما السفعة فيسبين مملعة مفتوحة ثم فاء ساكنة
وقد ضربا في الحديث بالعقرب وقيل سواد وقال ابن قتيبة هي لون بخالف لون الوجه وقيل لفة
من الشيطان واما النظرة فهي العين اي احابها عين وقيل هي الساسي من الشيطان وهذا
الحديث ما استدر كالدق على الجداري وسلم لعله فيه قال رواه عقيل عن الزهري عن عروة
مرسلنا وادرسه مالك وغيره من اصحاب يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة قال الدارقطني
واسنده ابو معاوية ولا يصح قال وقال عبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري عن سعيد بن مسروق عن ابي
كلام الدارقطني **قول** صلى الله عليه وسلم مالي اري اجسام بني اخي ضارعة بالفناء الجيرة اي

فبأ الرجل وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نايزيد بن هارون قال أنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري قال قالنا منزلا فأتتنا امرأة فقالت ان سيدنا الحق سليم لدغ فهل فيكم من ااق فقام معها رجل منا ما كنا نظنه يحسن رقية فراقه بفتح الكتاب فبأ فاعطوه غنما وسقونا لبنا فقلنا الكنت تحسن رقية فقال ما رقيته الا بفتح الكتاب قال فقلت لا تحركوها حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما كان يذريه به آخرها رقية اقبسوا واضربوا الى بشمهم معكم حديثنا محمد بن المثنى قال ناوهب بن جدير قال ناهاشام بهذا الاسناد دخوه غير انه قال فقام معها رجل منا ما كنا نأمنه برقية باب استحباب وضع اليد على موضع الألم مع الدعاء حديثنا ابو الطاهر حرمله بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني نافع بن جابر بن مطعم عن عثمان بن العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يدك على الذي يألم من جسده وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر باب التوذ من شيطان الوسوسة في الصلوة وحديثنا يحيى بن خلف الباهلي قال نا عبد الاعلى عن سعيد الجري عن ابي العلاء ان عثمان بن ابي العاص قال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيطان يقول له خذ فاذ احسسته فتعوذ بالله منه واتقل على يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهب الله عني وحديثنا محمد بن المثنى قال نا سالم بن نوح قال وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة كلاهما عن الجري عن ابي العلاء عن عثمان بن ابي العاص انه انا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال يا رسول الله ثم ذكر بي مثل حديثهم باب لكل داء دواء واستحباب التداوي حديثنا هارون بن معروف وابو الطاهر احمد بن عيسى قالوا نا ابن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل داء دواء فاذا اصيب دواء برأ باذن الله تعالى حديثنا هارون بن معروف وابو الطاهر قال نا

له من ضرب ونصر ١٢ حديثنا الرب

بسمي تالم ثنا

تعالى بل كذا يما لم يحيطوا بعلمه ونحن نشرح الاحاديث المذكورة في هذا الموضع فنقول قوله قوله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله تعالى فانه في بيان واضح لانه علم ان الاطباء يقولون المرض هو خروج الجسم عن المجري الطبيعي والمداواة دواءه والبرق فلفظ العنة بقاؤه عليه فلفظ يكون باصلاح الاغذية وغيره واداه يكون بالموافق من الادوية المعتادة للمرض وبقرط يقول الاشياء تداءى باعزادها ولكن قديق وبعض حقيقة المرض وحقيقة طبع الداء فقتل الشقة بالمضادة ومن ههنا يقع الخطا من الطبيب ففقد ينظر العلة عن مادة صادرة فيكون عن مضادة او مادة باردة او مادة حارة دون الحرارة التي ظننا فلا يحصل الشفاء فكان صلى الله عليه وسلم نبيا آخر كما مر على ما قد يبادر به اوله فيقال قلت لكل داء دواء ونحن نجد كثير من المرضى يرون فلا يبرؤن فقال انما ذلك لفقد العلم بحقيقة المداواة لا لفقد الدواء وهذا صريح والشاهد علم ولما الحديث الآخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان كان في شئ من ادويةكم خير فخذوا به الا شربا من عسل اوله عنة يشارفنا من يدع الطب عند ابله لان الامراض الاستوائية دوائية او صفراوية او سوداوية او بلغمية فان كانت دوائية فشفاءها باخراج الدم وان كانت من الشائنة الباقية فشفاءها بالاسهال بالسهل الا ان كل خلط منها فكان صلى الله عليه وسلم بالعسل على المسلمات وبالجمامة على اخراج الدم بها وبالفصد وضع الحلق وغيره ما في منها ما ذكرنا لانه يستعمل عند عدم نفع الادوية المشروية ونحوها فاخر الطب الحق وقوله صلى الله عليه وسلم ما احب ان اكوي اشارة الى تاخير العلاج بالحق حتى يفسد البرق فلفظ من استعمال الام الشديدة في دفع الم قد يكون اضعف من الم الحق وانما اعترض به المذكر كونه في قولنا في ابطاله ان علم الطب من اكثر العلوم احتياجا الى التفصيل حتى ان المريض يكون الشئ دواءه في ساعة ثم يغير دواءه في ساعة التي يليها بمرض يعرض من غشيب يحكي مزاجه فتغير علاجه او هو اذ تغير غير ذلك مما لا تحصى كثرته فاذا وجد الشفاء بشئ في حاله ما تشفى لم يلزم منه الشفاء في سائر الاحوال وجميع الاشخاص والاطباء يجمعون على ان المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والزمان والحالة والغذاء المستند والتدبير المألوف وقوة الطباع فاذا عرفت ما ذكرناه فاعلم ان الاسال يحصل من انواع كثيرة منها الاسال الحادث من التخم والهيفات وقد اجمع الاطباء في مثل هذا على ان علاجه بان يترك الطبيعة ولفظها وان احتاجت الى معين على الاسال اعينت ما دامت القوة باقية فاما جسا ففقد عند هم واستعمال مرض فيتمثل ان يكون هذا الاسال للشخص المذكور في الحديث اما من امثله او من غير فداوه ترك اساله على ما هو او تقوية قامة صلى الله عليه وسلم بشرط العسل فزاده اسالا فزاده عسالا ان فينت المادة فوقت الاسال ويكون اللط الذي كان به يوافقه شرب العسل فثبت بما ذكرناه ان العسل جاد على مناعة الطب وان المعرض عليه جابل لها

العلماء في القتل والنفس قوله قوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان الذي قالوا سمي بذلك تغاؤلا بالسلامة وقيل لانه مستعمل لمارب قوله قوله ما كنا نأمنه برقية هو بكسر الباء وضمة الهمزة اي نظنه كما سبق في الرواية التي قبلها واكثرنا يستعمل هذا اللفظ بمعنى تنبهه ولكن المراد هنا نظنه كما ذكرناه والشاهد علم باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء في حديث عثمان بن ابي العاص ومقصوده انه يستحب وضع يده على موضع الألم ويأتي بالدعاء المذكور والشاهد علم باب التوذ من شيطان الوسوسة في الصلوة قوله قوله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيطان يقول له خذ فاذ احسسته فتعوذ بالله منه واتقل على يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذهب الله عني ما خرب فنجاه معجزة مسورة ثم نون ساكنة ثم زاي مسودة ومفتوحة ويقال ايضا بفتح الجاد والزاي حكاية القاصي ويقال ايضا بضم الجاد وفتح الزاي حكاية ابن الاثير في النباية وهو غريب وفي هذا الحديث استحباب التوذ من الشيطان عند وسوسة مع الشغل عن اليسار ثلثا ومعنى يلبسها اي يخلطها ويشكلتها فيها وهو بفتح اوله وكسر ثلثا ومعنى حال بيني وبينها اي كدني فيها ومعنى لزمها والعزاف للختلوع فيها والشاهد علم باب لكل داء دواء واستحباب التداوي قوله قوله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله تعالى بفتح الدال ممدود ومسك جماعات منهم الجري في نسخة بكسر الدال قال القاصي هي نسخة لكاهين وهي شاذة وفي هذا الحديث اشارة الى استحباب الدواء وهو مذيب اصحابنا وجمهور السلف وعامة الخلق قال القاصي في هذه الاحاديث جعل من علوم الدين والدنيا وصحة علم الطب وجواز التطبيق في الجملة واستحبابه بالامور المذكورة في هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم قال وفيها رد على من انكر التداوي من غلاة الصوفية وقال كل شئ بقضاء وقدر فلا حاجة الى التداوي وحجة العلماء بهذه الاحاديث ويعتقدون ان الله تعالى هو الفاعل وان التداوي هو ايضا من قدر الله وهذا كالا مبالغة بالدعاء وكالا مبالغة في التقدير بالتحسن ومما يميز التقدير باليد الى التمكن مع ان الامل لا يتغير والمقادير لا تتأخر ولا تتقدم عن اوقاتها ولا بد من وقوع المقدرات والشاهد علم قال الامام ابو عبد الله المازري ذكر مسلم هذه الاحاديث الكثيرة في الطب والعلاج وقد اعترض في بعضها من في قلبه مرض فقال الاطباء يجمعون على ان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الاسال ومجمعون ايضا ان استعمال الحمام المساء البارد منظار وقرب من السالك لانه يجمع المسام ويمحق البناء المتخلف ويعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون سببا للتلف ويتركون ايضا مداواة ذات الجنب بالهسط مع ما في نسخة من الدرة الشديدة ويدون ذلك فخرنا قال المازري وهذا الذي قاله هذا المعترض جهالة بينة وهو فيها كما قال الله

ابن وهب قال اخبرني عمر بن عبد الله ان بكيرا حدثه ان عامر بن عبد الله عاد المقنع ثم قال لا ابرح حتى تحتجر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن عامر بن عمر بن قتادة قال جاء ناجا بربن عبد الله في اهلنا ورجل يشكي خراجا به او جراحا فقال ما تشكي قال خراج بي قد شق علي فقال يا غلام انتي بحجام فقال له ما تصنع بالحجام يا ابا عبد الله قال اريد ان اعلق فيه مجبان قال والله ان الدابة باب ليصيني او يصيني الثوب فيؤذيني ويشق علي فلما راى تبؤمه من ذلك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شربة من عسل اولدغة ينار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احب ان اکتوى قال فجاءت بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجده **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت حرجا قال وحدثنا ابن زعيم عن ابى الزبير عن جابر ان امر سلة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامه فامر النبي صلى الله عليه وسلم اباطيسه ان يحجمها قال حسبت انه قال كان اخاها من الرضا ع او غلاما لم يحتمل **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال يحيى واللفظ له انا وقال الاخران نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابي بن كعب طبيا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جابر قال وحدثني اسحاق بن منصور قال انا عبد الرحمن قال انا سفيان بن كلاها عن الاعمش بهذا الاسناد ولم يذكر قطع منه عرقا **حدثنا** بشر بن خالد قال نا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة قال سمعت سليمان قال سمعت اباسفيان قال سمعت جابر بن عبد الله قال روي ابي يوم الاحزاب على اكله قال فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير قال نا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال روي سعد بن معاذ في اكله قال فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم وسمت فحسمه الثانية **حدثنا** احمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال نا حبان بن هلال قال نا وهيب قال حدثني عبد الله بن طائوس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الحجام اجرة واستعط **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال ابو بكر نا وكيع وقال ابو كريب واللفظ له انا وكيع عن مسعر عن عمر بن عامر الانصاري قال سمعت انس بن مالك يقول احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يظلم احدا الاجرة **حدثنا** زهير بن حرب نا محمد بن المثنى قال نا يحيى وهو ابن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجام من فيح جهنم فابروها بالماء **حدثنا** ابن نير قال نا ابي محمد بن بشر قال ونا

ثنا بالحجام

كثيرة ونواميس عجيبة يصدرها قول صل الله عليه وسلم فيها فذكر جالينوس انه يعل السخ ويقتل ويدان البطن اذا اكل او وضع على البطن ويشفى الزكام اذا قل ومرفق خرقه وشم ويزيل العلة التي تعثر منها الجسد ويقطع الشايل المتعلقة والسكر والخيلاء ويدار الطمث النجس اذا كان انجاسه من اعطاط غليظة لزجة وينفع الصداع اذا طلى به الجبين ويقطع البثور والحرب ويقلل الازمام البليغة اذا تعمد به مع الخل وينفع من الماء العارض في العين اذا استعطر به سكوفا بد من الارياض وينفع من انتصاب النفس ويمنع من بر من وجع الانسان ويدار البول واللين وينفع من تشنج الاربعة واذا نجح برطوباء الوام قال القاضي وقال غير جالينوس فاصيدته اذ باب حمى البهيم والسوداء ويقطع حب القرع واذا علق في عنق المزكوم نفث وينفع من حمى الربع قال ولا يجده ففعله الى من ادواء حارة لخواص فيها فقد نجد ذلك في ادوية كثيرة فيكون الشونيز منها لخواص الحديث ويكون استعماله احيانا منقرا

واحيانا ناكرا قال القاضي وفي جملة هذه العلل ما حواه من علوم الدين والدنيا وصحة علم الطب وجواز الطب في الجملة واستجاب بالامور المذكورة من الحجامه وشرب الادوية والسوط والادوية وقطع العروق والرقى قال وقوله صلى الله عليه وسلم انزل العوار الذي انزل الداء هذا اعلام لم واذن فيه وقد يكون المراد بانزال انزال الملائكة المولكين بما شره خلقا من الارض من ادواءه قال وذكر بعض الاطباء في قوله صلى الله عليه وسلم شرطه نجم او شرطه عسل اولدغة نبارا اشارة الى جميع منسوب المعافاة والله اعلم قوله **قوله** ان جابر بن عبد الله مراد الفتح هو فتح القاف والنون المشددة قوله **قوله** يشكي خراجا به او جراحا هو جسم الجمل وتخفيف الراء قوله **قوله** اعلق فيه مجبان هو بكسر الميم وفتح الجيم وهي الالة التي تسمى وتجمع بها سوح الحجامه ولما قوله شرطه نجم فالمراد بالجسم هنا المديرة التي يشترط بها موضع الحجامه ليجز الدم قوله **قوله** فلما زهرتني فخره وسامته من قوله **قوله** سمعت جابر بن عبد الله قال روي ابي يوم الاحزاب على اكله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله الى نعم الهمة وفتح الاء وتشديد الاء وكذا سوابر وكذا هو في الروايات والنسخ وهو ابي بن كعب المذكور في الرواية التي قبل هذه وصحفه بعضهم فقال ففتح الهمة وكسر الاء وتخفيف الاء وهو غلط فاش لان ايا جابر استشهد بعلوم احد قبل الاحزاب باكثر من سنة واما الاكل فموقوف على قوله قال فليل يوعرق الهوة يقال هو نهر الهوة فقي كل عنوشة منه وله فيها اسم منقرد فاذا قطع في اليد لم يرتأ الدم وقال غيره يوعرق واحد يقال له اليد الاكل وفي النسخة السارة وفي النظر لا يبرو اما الكلام في اجرة الحجام فسبق قوله **قوله** فحسمه اي كواه ليقطع دمه واصل الجسم القطع قوله **قوله** صلى الله عليه وسلم الحجام من فيح جهنم فابروها بالماء في رواية من فوجهم هو يفتح الفاء فيها ووجهه حرا وبهها وانتشارها واما ابرودها فيهمزة وصل ويضم الراء يقال برودت الحما ابرودا على وزن قتلتا

ولنا نقصد الاستظهار تصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبه كذبناهم وكفرتا بهم فلو وجدوا المشاهدة لصبروا وعوامهم تاول كلامه صلى الله عليه وسلم فيمنه وخرجه على ما يشرح فذكرنا هذا الجواب وما بعده عدة للحاجة اليه ان اعتضدوا بشهادة ويلطرون به على المعترض وان لا يحسن الصنعة التي اعترض بها وانسب اليها وكذلك القول في الماء البارد للحجم فان المعترض يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل فانه صلى الله عليه وسلم لم يقل اكثر من قوله ابرودها بالماء ولم يبين صفة وجالته والاطباء يسلون ان الحما الصفراوي يبر ما جبا بسق الماء البارد الشد يد البرودة ويسقون السخ ويلسولون اطرافه بالماء البارد فلا يبرده صلى الله عليه وسلم اولدغة النوع من الحما والحصل على نحو ما قاله وقد ذكر مسلم بن ابي يحيى عن اسامة بن مينا كانت توتى بالمرأة الموعكة فغصب المار في صبيها وقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابرودها بالماء فبهذه اسامه رواية الحديث وقرى بها من النبي صلى الله عليه وسلم معلوم تلاوت الحديث على نحو ما قلناه فلم يبق للمعترض الا اصرار الكذب واعتراضه بقليل منفتحت اليه واما انكارهم الشفاء من ذات الجنب بالنسب فباطل فقد قال بعض قدام الاطباء ان ذات الجنب اذا حدثت من البلغم كان القسط من علاجها وقد ذكر جالينوس وغيره ان ينفع من وجع الصدر وقال بعض قدام الاطباء يستعمل حيث يحتاج الى اسحقان منقوش من الاعضاء حيث يحتاج الى ان يجذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره وكذا قال ابن سينا وغيره ونه يبطل ما ذكره هذا المعترض الملعون وقوله **قوله** صلى الله عليه وسلم فيه سبعة اشقية فقد اطلق الاطباء في كتبهم على انه يدار الطمث والبول وينفع من السموم ويحرك شهوة الجماع ويقطع الدود وجب القرع في الامعاء اذا شرب بعسل ويذهب الكلف اذا طلى عليه وينفع من حر المعدة والكبد وبرد بها من حمى الورد والرج وغير ذلك وهو صنفان بحري وهندي والبحري هو القسط الابيض وقيل هو اكثر من صنفين ونس بعضهم ان البحري افضل من الهندي وهو اقل حرارة منه وقيل هما عاوان يابسان في الدجيرة الشاة والهندي اشده حراره في الجمره الشاة من الحرارة وقال ابن سينا القسط حار في الشاة يابس في الشاة فقه اتفق الاطباء على هذه النافع التي ذكرناها في القسط فصار ممدوحا شرعا وطبا واما ما ذكرنا من نافع القسط من كتب الاطباء لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر مشاعرا ومحملا واما قوله صلى الله عليه وسلم ان في الية السوداء شفاء من كل داء الا السام فحمل ايضا على السهل الباردة على نحو ما سبق في القسط وهو صلى الله عليه وسلم قد يصف بحسب ما شاهده من غالب احوال اصحابه وذكرنا القاضي عياض كلام المازري الذي قدماه ثم قال وذكر الاطباء في منقعة الية السوداء التي هي الشونيز اشياء

الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله انما نكنا نضعها في الجاهلية كنا ناتي الكهان قال فلا تاتوا الكهان قال قلت كنا نطير قال ذلك شيء
يجده احدكم في نفسه فلا يصعدنكم **وحدثني محمد بن رافع** قال نا حجين يعني ابن المثني قال ناليت عن عقيل **رحم** قال وحدثنا اسحق
ابن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال نا معمر **رحم** قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا شابة ابن سوار قال نا ابن ابي
ذئب **رحم** قال وحدثني محمد بن رافع قال نا اسحاق بن عيسى قال نا مالك كلهم عن الزهري بهذا الاسناد مثل معنى حديث يونس
غير ان مالك في حديثه ذكر الطيرة وليس فيه ذكر الكهان **وحدثنا محمد بن الصباح** وابو بكر بن ابي شيبة قالانا اسماعيل هو
ابن علية عن الحجاج الصواف **رحم** قال وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي كلاهما عن يحيى بن ابي
ثبير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث الزهري
عن ابي سلمة عن معاوية بن رافع في حديث يحيى بن ابي كثير قال قلت لرجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق
خطه فذاك **حدثنا عبد بن حميد** قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه عن عائشة
قالت قلت يا رسول الله ان الكهان كانوا يجدون بالشئ فنجده حقا قال تلك الكلمة الحق يخطفها الجن فيقذفها في اذن وليه و
يزيد فيها مائة كذبة **حدثني سلمة بن شبيب** قال نا الحسن بن اعيان قال نا معقل وهو ابن حميد الله عن الزهري قال اخبرني
يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليسوا بشئ قالوا يا رسول الله فانهم يجدون احيانا الشئ يكون حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها
الجن فيقذفها في اذن وليه قرأ الدجاجة فيخطون فيها اكثر من مائة كذبة **وحدثنا ابن شهاب** بهذا الاسناد نحوه رواية معقل عن الزهري **حدثنا حسن بن علي**
الحلواني وعبد بن حميد قال حسن نا يعقوب وقال عبد بن حميد حدثني يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن
شهاب قال حدثني علي بن حسين ان عبد الله بن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انه رآهم يوما
هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا
رُمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمي
بها موت احد ولا حياة ولكن ربنا تبارك وتعالى اسماء اذا قضى امر استجبت حملة العرش ثم سجد اهل السماء الذين يلونهم حتى
يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لجملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر
بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون به فجاؤا به على
وجهه فهو حق ولكنه هو يقرقون فيه ويزيدون **وحدثنا زهير بن حرب** قال نا الوليد بن مسلم قال نا ابو عمر الاوزاعي **رحم** قال و
حدثني ابو الطاهر وحرمة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس **رحم** قال وحدثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا
معقل يعني ابن عبد الله كلهم عن الزهري بهذا الاسناد غير ان يونس قال عن عبد الله بن عباس قال اخبرني رجال من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار وفي حديث الاوزاعي ولكن يقرقون فيه ويزيدون وفي حديث يونس ولكنه هو يقرقون فيه و

له سبق شره في كتاب الصلوة ١٢ من سج وطرب ١٢ القاموس ١٢ من مزب ١٢
عنه كناية ما كان مذكروا نون ودران يكسان ست ويثلث ١٢ تهني الارب
ن ن ن ن
ذلك ننا الجن يقذفون

قوله
صلى الله عليه وسلم فلا تاتوا الكهان وفي رواية سئل عن الكهان فقال ليسوا بشئ قال القاصي رحمه الله
كانت الكهانة في العرب ثلاثة اشراف احدها يكون الانسان ولي من الجن - بخبره بملازمة السم من السماء
وهذا القسم بطل من حين بحث الشريعة صلى الله عليه وسلم ان في ان بخبره بما يطير او يكون في افطار
الارض وما خفي عنه مما قرب او بعد هذا لا بعد وجوده ونفقت المعتزلة وبعض المتكلمين من الذين القرون
واحوالها ولا استمال في ذلك ولا بعد في وجوده لكنهم يصدقون ويكذبون والناس عن تصديقهم والسماع
منهم ما لا تثبت النجوم وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه لبعض الناس قوة ماكن الكذب فيه اغلب
ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراف وهو الذي يستدل على الامور باسباب ومقدمات يدعي
معرفة بها وقد يعتقد بعض هذا الفن ببعض في ذلك بالاجزاء والطرق والنجوم واسباب متعاقدة وهذه
الاشرب كلها تسمى كهانة وقد اشتهر بهم كاهن الشريعة ونهى عن تصديقهم واتيانهم والسماع علم واما قول
قوله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشئ فمعناه بطلان قولهم وانه لا حقيقة له وفيه جواز الطلاق بهذا اللفظ على ما كان
باطلا **قوله** كنا نطير قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصعدنكم معناه ان كراهية
ذلك تقع في نفوسكم في العادة ولكن لا تلتفتوا اليه ولا ترجعوا عما كنتم عنتم عليه قبل هذا وقد مر عن عروة
ابن عامر الصائبي في ذلك الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنوا فقال ولا يرد
مسما فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياقي بالسمات والارض ولا يدفع البيات الا انت ولا حول
ولا قوة الا بك رده الوداد وباسناد صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم كان نبي من الانبياء
يخط فمن وافق خطه فذاك بهذا الحديث سبق شره في كتاب الصلوة **قوله** صلى الله عليه وسلم

تلك الكلمة التي يخطفها الجن فيقذفها في اذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة اما يخطفها فيفتح الله على
المشهور ويرجاء القرآن وفي نسخة قليلة كسر با ومعناه استرقه واخذته بسرعه واما الكذبة فيفتح الكاف
وكسر الهمزة ساكنة فيها قال القاصي واكثر بعضهم الكسر الا اذا ارادوا ان لا والبيضة وليس هذا موضعها
ومعنى يقذفها فيها **قوله** صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الجن يخطفها فيقذفها في اذن
وليها قرأ الدجاجة هكذا هو في جميع النسخ ببلدا والكلمة من الجن بالمجسم والنون اي الكلمة
المسموعة من الجن او التي تسمع مما تفكته الجمن بالمجسم والنون وذكر
القاصي في المشارق انه روى بهذا وروى ايضا من القاصي بالمد والقف واما قول **قوله** فيقرقون
بفتح الهمزة وضم القاف وتشديد الراء وقر الدجاجة بفتح القاف والهمزة بالمد والقف المعروفة قال
ابن الفصح والغريب القرطوبدي الكلام في اذن الخاطب حتى يحضره تقول قرقرته فيه اقره قرا وقر الدجاجة
صوتها اذا قطعت يقال قررت تقرقروا قررا فان مددته قلت قرقرته قرقرة قال الخطابي وغيره معناه
ان الجن يقذف الكلمة الى وليه الكاهن فتسمعها الشياطين كما تؤذن الدجاجة بصوتها صواجا يفتنوا
قال وفيه وجه آخر هو ان تكون الرواية كقر الدجاجة تدل عليه رواية البخاري فيقرقون في اذن كما تقر القارعة
قال فذكر القارعة في هذه الرواية بدل على ثبوت الرواية بالزجاجة قال القاصي اما مسلم فلم يختلف
الرواية في ان الدجاجة بالمد لكن رواية القارعة تصحح الزجاجة قال القاصي معناه يكون لما يقف
الى وليه كسر القارعة عند تحريكها مع الهمزة على صفا **قوله** صلى الله عليه وسلم في رواية
مارج من ابن شهاب وكثير من غيره في رواية مددته مددته معناه صوته بالراء والواو في رواية
الواو اي واين معقل الراء بافتاق النسخ ومعناه يخطون فيه الكذب وهو معنى يقذفون وفي رواية
يونس يقرقون قال القاصي ضبطه عن شيخه بنهم الياء وفتح الراء وتشديد القاف قال ودواه
بعضهم بفتح الياء واسكان الراء وفتح القاف قال في المشارق قال بعضهم صاير بفتح الياء واسكان الراء
وفتح القاف قال وكذا ذكره الخطابي قال ومعناه معنى يزيرون يقال رقي فلان الى ابطال بكسر القاف
اي دفعه واصله من الصعود اي يدعون فيها فوق ما سموا قال القاصي وقد تصحح الرواية الاولى على تخفيف

ثلاثة أيام فان بدا الكرم بعد ذلك فاقتلوه فانها هوشيطان **وحدثني** محمد بن رافع قال ناوهب بن جبر بن حازم قال ناابي قال سمعت اسماء بن عبيد يحدث عن رجل يقال له السائب وهو عندنا ابو السائب قال دخلنا على ابي سعيد الخدري فبينما نحن جلوس اذ سمعنا تحت سريره حركة فنظرونا فاذا حية وساق الحديث بقصته نحو حديث مالك عن صفوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البيوت عواما فاذا رايت شيئا منها فخرجوا عليها ثلاثا فان ذهب الا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم **وحدثني** زهير بن حرب نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني صيفي عن ابي السائب عن ابي سعيد الخدري قال سمعت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدية نفرا من الجن قد اسلموا فمن راى شيئا من هذه العوام فليؤذنه ثلاثا فان بدا له بعد فليقتله فانه شيطان **باب** استحباب قتل الوزغ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعبد الناقس واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمر قال اسحاق انا وقال الآخرون نا سفيان بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن المسيب عن امرئ شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الوزغ وفي حديث ابن ابي شيبة **وحدثني** ابو الطاهر قال ابن وهب قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني محمد بن احمد بن يوسف قال نا روح قال ابن جريج قال و ثنا عبد بن حميد قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة ان السائب اخبره ان امرئ شريك اخبرته انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغ فانما يقتلها وامر شريك احدي نساء بني عامر بن لؤي اتفق لفظ حديث ابن ابي خلف وعبد ابن حميد وحديث ابن وهب قريبي منه **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا نا عبد الرزاق قال نا مقعر عن الزهري عن عامر ابن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا **وحدثني** ابو الطاهر وحمله قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسقي زاد حمله قالت ولم اسمعه امر بقتله **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغ في اول ضربة فله كذا او كذا احسنه ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا او كذا احسنه لدون الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله كذا او كذا احسنه لدون الثانية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة سمع قال نا جبر بن حرب قال نا جبر بن محمد بن الصباح نا اسماعيل يعني ابن ذكرياس قال وثنا ابو كريب قال نا وكيع عن سفيان كلهم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث خالد عن سهيل الاجري او حدة فان في حديثه من قتل وزغ في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك **وحدثنا** محمد بن الصباح قال نا اسماعيل يعني ابن ذكرياس عن سهيل قال نا جبر بن حرب قال نا جبر بن محمد بن الصباح نا اسماعيل يعني ابن ذكرياس قال في اول ضربة سبعين حسنة **باب** النهي عن قتل النمل **حدثني** ابو الطاهر وحمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نملة قرصت نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرق فاحرق الله اليه في ان قرصتك نملة اهلكك امة من الامم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الخزاعي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرق فاحرق الله اليه فله نملة واحدة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا مقعر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل نبي من الانبياء عليه السلام تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرق فاحرق الله اليه فله نملة واحدة

له بكره من القاموس له جمع وزغ من النوى له جمع وزغ والله اعلم
 له يفتح ولوزغ وزغ وعجوة واية لما قوام تعد في اصول المشيش ١٢ جمع البحار

عليه ثنا الوزغ ها من حديثي ابي سبعون و

الوزغ في رواية امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وفي رواية من قتل وزغ في اول ضربة فله كذا او كذا احسنه ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا او كذا احسنه لدون الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله كذا او كذا احسنه لدون الثانية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة سمع قال نا جبر بن حرب قال نا جبر بن محمد بن الصباح نا اسماعيل يعني ابن ذكرياس قال وثنا ابو كريب قال نا وكيع عن سفيان كلهم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث خالد عن سهيل الاجري او حدة فان في حديثه من قتل وزغ في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك **وحدثنا** محمد بن الصباح قال نا اسماعيل يعني ابن ذكرياس عن سهيل قال نا جبر بن حرب قال نا جبر بن محمد بن الصباح نا اسماعيل يعني ابن ذكرياس قال في اول ضربة سبعين حسنة **باب** النهي عن قتل النمل **حدثني** ابو الطاهر وحمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نملة قرصت نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرق فاحرق الله اليه في ان قرصتك نملة اهلكك امة من الامم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الخزاعي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرق فاحرق الله اليه فله نملة واحدة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا مقعر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل نبي من الانبياء عليه السلام تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرق فاحرق الله اليه فله نملة واحدة

الوزغ في رواية امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وفي رواية من قتل وزغ في اول ضربة فله كذا او كذا احسنه ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا او كذا احسنه لدون الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله كذا او كذا احسنه لدون الثانية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة سمع قال نا جبر بن حرب قال نا جبر بن محمد بن الصباح نا اسماعيل يعني ابن ذكرياس قال وثنا ابو كريب قال نا وكيع عن سفيان كلهم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث خالد عن سهيل الاجري او حدة فان في حديثه من قتل وزغ في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك **وحدثنا** محمد بن الصباح قال نا اسماعيل يعني ابن ذكرياس عن سهيل قال نا جبر بن حرب قال نا جبر بن محمد بن الصباح نا اسماعيل يعني ابن ذكرياس قال في اول ضربة سبعين حسنة **باب** النهي عن قتل النمل **حدثني** ابو الطاهر وحمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نملة قرصت نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرق فاحرق الله اليه في ان قرصتك نملة اهلكك امة من الامم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الخزاعي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرق فاحرق الله اليه فله نملة واحدة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا مقعر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل نبي من الانبياء عليه السلام تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرق فاحرق الله اليه فله نملة واحدة

قال ناجرير عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر **باب كراهة تسمية العنب كرمًا وحشًا** ثنا محمد بن الشاعر قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر ولا يقولن احدكم للعنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم **ح** ثنا عبد الله بن ابي عمير قال نا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا كرم فان الكرم قلب المؤمن **ح** ثنا زهير بن حرب قال نا جري عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا العنب الكرم فان الكرم المسلم **ح** ثنا زهير بن حرب قال نا علي بن حفص قال نا ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم الكرم فانما الكرم قلب المؤمن **ح** ثنا ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن هشام بن مثنبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم للعنب الكرم انما الكرم الرجل المسلم **ح** ثنا علي بن خشرم قال نا عيسى يعنى ابن يونس عن شعبة عن سالك بن حرب عن علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا الخبلة يعنى العنب **ح** ثنا زهير بن حرب قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن سالك قال سبعت علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والخبلة **باب حكم اطلاق لفظة العبد والامة والبولى والسيد** **ح** ثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اساعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدى وامتنى فكلكم عبيد الله وكل نساكم اماء الله ولكن ليقل غلامى وجاريتى وقتاى وفتاى **ح** ثنا زهير بن حرب قال نا جري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدى فكلكم عبيد الله ولكن ليقل فتاى ولا يقل العبد ربى ولكن ليقل سيدى **ح** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا نا ابو معاوية حم قال وثنا ابو سعيد الاشج قال نا وكيع كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي حديثهما ولا يقل العبد لسيده مولاي ونادى في حديث ابي معاوية فان مولاه الله **ح** ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن هشام بن مثنبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدى فكلكم عبيد الله ولكن ليقل اسق ربك اطعم ربك وصي ربك وقال لا يقل احدكم ربى ولا يقل احدكم عبدى وامتنى وليقل فتاى وفتاى غلامى **باب كراهة قول الانسان خبثت نفسى** **ح** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفيان ابن عيينة حم قال وثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة كلاهما عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقيت نفسى هذا حديث ابي كريب وقال ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر لسان **ح** ثنا ابو كريب قال نا ابو معاوية بهذا الاسناد **ح** ثنا ابو الطاهر وجريدة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسى وليقل لقيت نفسى **باب**

هو فان انا لا يقولن لا يقل لا يقولن

في الاول للادب وكراهية التزيين والتحريم والثاني ان المراد النسي عن الاكثر من استعمال هذه اللفظة واتخاذ عادة شائنة ولم ير عن اطلاقها في نادر من الاحوال واختار القاصي هذا الجواب ولا نرى في قول المملوك سيدى لقول صلى الله عليه وسلم لا يقل سيدى لان لفظ السيد غير مخففة بالشيء تعالى اخفاس الرب ولا يستعمل فيه كاستعماله في نقل القاصي عن مالك انه كره العبد لسيده ولم يات تسمية الله تعالى بالسيده في القرآن ولا في حديث متواتر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا اسبيدو قوموا لسيديكم يعني سعد بن معاذ وفي الحديث الآخر اسمعوا ما يقول سيديكم يعني سعد بن عبادة فليس في قول العبد سيدي اشكال ولا لبس لانه يستعمل في العبد والامة ولا باس ايضا بقول العبد سيده مولاي فان المولى وقع على ستم عشر معنى سبق بيانها من امر المالك قال القاصي واما قوله في كتاب مسلم في رواية وكيع وابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رفعه لا يقل العبد سيده مولاي فقد اختلف الرواة عن الاعمش في ذكر هذه اللفظة فلم يذكرها غيره اخرون وهذا ما صح والله اعلم ان في بكرة للسيدان يقول للمملوك عبدى وامتنى بل يقول غلامى وجاريتى وفتاى وقتاى لان حقيقة العبودية انما يستعملها الله تعالى ولان فيها تعظيلا بالالطاف بالمملوك استعمال لنفسه وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم السنة في ذلك فقال لكلكم عبيد الله فنى عن التعاول في اللفظة كما نرى من التطاول في الافعال وفي اسباب الانذار وغيره واما غلامى وجاريتى وفتاى وقتاى فليس والى على الملك كدلالة على مع انما تطلق على المولى المملوك وانما هى لاختصاص قال الله تعالى واذا قال موسى لفتهاه وقال لفتهاه وقال لفتهاه قالوا سمعنا فنى يذكرهم واما استعمال الجارية في الحرمة الصغيرة فتشعر معروف في الجارية والاسلام والظاهر ان المراد بالنسي من استعماله على جهته التعظيم والارتفاع لا للوصف والتحريف والله اعلم **باب كراهة قول الانسان خبثت نفسى** **ح** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفيان ابن عيينة حم قال وثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة كلاهما عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقيت نفسى هذا حديث ابي كريب وقال ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر لسان **ح** ثنا ابو كريب قال نا ابو معاوية بهذا الاسناد **ح** ثنا ابو الطاهر وجريدة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسى وليقل لقيت نفسى **باب**

ومعنى فان الله هو الدهر اى فاعل النوازل والحوادث وقائق الكائنات والله اعلم **باب كراهة تسمية العنب كرمًا** **ح** ثنا محمد بن الشاعر قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم للعنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم **ح** ثنا عبد الله بن ابي عمير قال نا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا كرم فان الكرم قلب المؤمن **ح** ثنا زهير بن حرب قال نا جري عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا العنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم **ح** ثنا زهير بن حرب قال نا علي بن حفص قال نا ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم الكرم فانما الكرم قلب المؤمن **ح** ثنا ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن هشام بن مثنبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم للعنب الكرم انما الكرم الرجل المسلم **ح** ثنا علي بن خشرم قال نا عيسى يعنى ابن يونس عن شعبة عن سالك بن حرب عن علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا الخبلة يعنى العنب **ح** ثنا زهير بن حرب قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن سالك قال سبعت علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والخبلة **باب حكم اطلاق لفظة العبد والامة والبولى والسيد** **ح** ثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اساعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدى وامتنى فكلكم عبيد الله وكل نساكم اماء الله ولكن ليقل غلامى وجاريتى وقتاى وفتاى **ح** ثنا زهير بن حرب قال نا جري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدى فكلكم عبيد الله ولكن ليقل فتاى ولا يقل العبد ربى ولكن ليقل سيدى **ح** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا نا ابو معاوية حم قال وثنا ابو سعيد الاشج قال نا وكيع كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي حديثهما ولا يقل العبد لسيده مولاي ونادى في حديث ابي معاوية فان مولاه الله **ح** ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن هشام بن مثنبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدى فكلكم عبيد الله ولكن ليقل اسق ربك اطعم ربك وصي ربك وقال لا يقل احدكم ربى ولا يقل احدكم عبدى وامتنى وليقل فتاى وفتاى غلامى **باب كراهة قول الانسان خبثت نفسى** **ح** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفيان ابن عيينة حم قال وثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة كلاهما عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقيت نفسى هذا حديث ابي كريب وقال ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر لسان **ح** ثنا ابو كريب قال نا ابو معاوية بهذا الاسناد **ح** ثنا ابو الطاهر وجريدة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسى وليقل لقيت نفسى **باب**

استعمل المسك وأنه طيب الطيب وكراهة رد الریحان والطيب **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو أسامة عن شعبة قال حدثني خلد بن يوسف جعفر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة من بني إسرائيل تصير كشمش مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجليهن من خشب وخاتمتها من ذهب مغلق مطبق ثم خشنت مسكا وهو طيب الطيب فمزلت بين المرأةين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا ونقض شعبة يده **حدثني** عمر الناقد قال نا يزيد بن هارون عن شعبة عن خلد بن جعفر والمستمر قال سمعنا أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر امرأة من بني إسرائيل خشنت خاتمها ومسكا والمسك الطيب **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب كلاهما عن المقبري قال أبو بكر نا عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب قال حدثني عبيد الله بن أبي جعفر عن عبد الرحمن بن العوف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ریحان فلا يردده فإنه خفيف المحيل طيب الريح **حدثني** هارون بن سعيد الأيلي وأبو الطاهر وأحمد بن عيسى قال أحمد نا وقال الأخران أنا بن وهب قال أخبرني مخرمة عن أبيه عن نافع قال كان ابن عمر إذا استجمر استجمر باللوة غير مطرأة وبكا فور يطرحه مع اللوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **كتاب الشعر حدثنا** عمر الناقد وابن أبي عمير كلاهما عن ابن عيينة قال ابن أبي عمير نا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عمر بن الشريد عن أبيه قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فقال هل معك من شعرا مية بن أبي الصلت شيئا قلت نعم قال هيته فأنشدته بيتا فقال هيته فأنشدته بيتا فقال هيته حتى أنشدته مائة بيت **حدثني** زهير بن حرب وأحمد بن عبد الله بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عمر بن الشريد عن أبيه قال حدثني زهير بن حرب قال حدثني عبد الرحمن بن مهيدي قال عبد الله بن عبد الرحمن الطائي عن عمر بن الشريد عن أبيه قال استنشدني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتا مثل حديث إبراهيم بن ميسرة ونا قال إن كاذب ليسلم وفي حديث ابن مهيدي قال فلقد كاذب ليسلم في شعرة **حدثني** أبو جعفر محمد بن الصباح وعلي بن حجر السعدي جميعا عن شريك قال ابن حجر نا شريك عن عبد الملك بن عبيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال نا ابن مهيدي عن سفيان عن عبد الملك بن عبيد قال نا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل وكذا ابن أبي الصلت نا ابن عبيد نا سفيان عن زائدة عن

منه مطبقا يدعى باللوة شيء قال فذكر لنا

فارسية معربة وهي بضم الهمزة وفتح الهمزة ومنها لغتان مشهورتان وكل الأذهرى كسر الهمزة قال القاسمي وعلي عن الكسائي الهمزة قال القاسمي قال غيره وتشد وتخفف وكسر الهمزة وتضم وتقل لوة ويره **وقول** غير مطرأة أي غير مخلوطة بغيرها من الطيب ففي هذا الحديث استحباب الطيب للرجال كما هو مستحب للنساء لكن يستحب للرجال من الطيب ما ظهر ويخفى لونه ولما المرأة نازلة اللوات الخروج إلى المسجد أو غيره وكراهة لبس طيب له ريح ويتأكد استحبابه للرجال يوم الجمعة والعيد وعند حضور جناح المسلمين وبجاءس الذكر والعلم وعند أدائه معاشرته زوجته ونحو ذلك والشد علم **كتاب الشعر قول** عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فقال هل معك من شعرا مية بن أبي الصلت شيئا قلت نعم قال هيته فأنشدته بيتا فقال هيته فأنشدته بيتا فقال هيته حتى أنشدته مائة بيت قال إن كاذب ليسلم وفي رواية فلقد كاذب ليسلم في شعرة أما الشريد فيشتين معجزة مفتوحة ثم راد مخففة كسورة وهو الشريد بن سويد الشقي الصماني **وقول** صلى الله عليه وسلم هيته بكسر الهاء واسكان الياء وكسر الهاء الثانية قالوا واللاء الأولى بيل من الهمزة وأصله أريد به كلمة للاستزادة من الحديث المعهود قال ابن السكيت هي للاستزادة من حديث أو عمل معهودين قالوا وهي مزية على الكسر فان وصلتها نونها فقلت أريد حديثا أي زونا من هذا الحديث فان أردت الاستزادة من غير معهود نونت فقلت أريد لأن النون تشبه ولما أياها بالنصب فغناه الكف والهمز بالسكوت ومقصود الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استحسن شعر امرئ و استزاد من انشاده لما فيه من الإقرار بالوحداية والبعث فقيس جواز انشاد الشعر الذي لا فخر فيه و سماعه أو شعر الجاهلية وغيرهم وان المذموم من الشعر الذي لا فخر فيه إنما هو الكثرة منه وكونه قابلا على الإنسان فاما يسيره فلا بأس بانشاده وسماعه وحفظه وأما **قول** صلى الله عليه وسلم هل معك من شعرا مية بن أبي الصلت شيئا فمكة أو وقع في معظم النسخ شيئا بالنصب وفي بعضها شيء بالرفع وعلى رواية النصب بقدر فيه مذكوف أي هل معك من شيء تنشدني شيئا **قول** صلى الله عليه وسلم أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل وفي رواية اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل وفي رواية اصدق بيت قالها الشاعر وفي رواية اصدق بيت قاله الشاعر المراد بالكلية هنا القطعة من الكلام والمراد بالباطل الثاني المنعنى وفي هذا الحديث

وعن شخص مهم مذموم الحال لا يتنع الملاقاة اللفظ عليه والشد علم **باب استعمال المسك** انه طيب الطيب وكراهة رد الریحان والطيب **قول** صلى الله عليه وسلم والمسك الطيب الطيب فيه انه طيب الطيب واقتلوا زنا طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويؤخر جمع ذكرا لكل جمع عليه ونقل اصحابنا فيه عن الشيعة مذموم باطلا وهم مجنون باجماع المسلمين وبالأحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم لروا استعمال اصحابه قال اصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة ان ما بين من حي فميت أو يقال انه في معنى البين والبيض واللبن ولما اتخذا المرأة القفيرة رجلين من خشب حتى مشيت بين الطويلتين فلم تعرف فمكة في شرعنا انما ان قدمت بر مقصودا صحيحا شرعيا بان قصدت ستر نفسها للثا تعرفت فقصد بالاذى أو نكح ذلك فلا بأس به وان قصدت به العاظم أو التشبه بالكلات تزويرا على الرجال وغيرهم فهو حرام **قول** صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ریحان فلا يردده فإنه خفيف المحيل طيب الريح المحمل هنا يقع اليم الأولى وكسر الثانية كالجلس والمراد به المحمل بفتح الحاء أي خفيف المحمل ليس بثقيل **قول** صلى الله عليه وسلم فلا يردده بفتح الدال على الصنيع المشهور وأكثر ما يستعمل من لا يتحقق العربية بفتحها وقد سبق بيان هذه اللفظة وقاعدتها في كتاب الحج في حديث الصعب بن جثامة ميمون أهدى الهمار الوحشي فقال صلى الله عليه وسلم انما نرده عليك الا ان حرم ولما ریحان فقال أهل اللغة وغيره الحديث في تفسيره الحديث هو كل نبت مشوم طيب الريح قال القاسمي عياض بعد كراهة ما ذكرناه ويحمل عندي ان يكون المراد به في هذا الحديث الطيب كله وقد وقع في رواية إلى داود في هذا الحديث من عرض عليه طيب وفي صحيح البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب والشد علم وفي هذا الحديث كراهة رد الریحان لمن عرض عليه اللعند **قول** كان ابن عمر إذا استجمر استجمر باللوة غير مطرأة أو بكا فور يطرحه مع اللوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستجمار هنا استعمال الطيب والتجبر ما يؤخذ من الجمر وهو الخور وأما اللوة فقال الأصمعي وأبو عبيد وسائر أهل اللغة والغريب هي العود يتجزر قال الأصمعي أراها

مطلقا ومع التخصيص كما فيما نحن فيه لا نأخذ بقول بل يجوز ذلك فيما إذا كان المبتدأ اسم التفضيل ومنه قوله تعالى ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة فافهم.

قول أشعر كلمة تكلمت به العرب كلمة لبيد يحتمل ان كلمة لبيد مبتدأ لكونها معرفة وأشعر كلمة خبر عنها لكونه نكرة ويحتمل العكس وهو الظاهر لا يقال يلزم على تقدير العكس تنكير المبتدأ مع تعريف الخبر وهو غير جائز لأنه قلب الأصل من كل وجه وان كان تنكير المبتدأ جائزا

يعني ابن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن يقول سمعت ابا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرار وليتعوذ من شرها فانها لن تضره فقال ان
كنت لا ترى الرؤيا اتقل على من جبل فيها هو الا ان سمعت بهذا الحديث فما اباليها **وحد ثنا**^{٩٠} قتيبة ومحمد بن ربح عن الليث بن سعد
رحم قال وثنا محمد بن المثني قال ثنا عبد الوهاب يعني الثقفي **رحم** قال وحد ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا عبد الله بن نهر كاهم عن يحيى بن سعيد
بما الاسناد وفي حديث الثقفي قال ابو سلمة فان كنت لا ترى الرؤيا وليس في حديث الليث وابن نير قول ابي سلمة الى اخر الحديث وراى ابن رحم
في رواية هذا الحديث ولينقول عن جنبه الذي كان عليه **وحد ثنا** ابو الطاهر قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث عن
عبد ربه بن سعيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من
الشيطان فمن راى رؤيا فكر منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان لا تضره ولا يخرب بها احدا فان راى رؤيا حسنة فليشتر
ولا يخبر الا من يحب **وحد ثنا**^{٩١} ابو بكر بن خلاد الباهلي واحمد بن عبد الله بن الحكم قالنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن عبد ربه بن سعيد عن
ابي سلمة قال ان كنت لا ترى الرؤيا تهضني قال فلقيت ابا قتادة فقال وانا ان كنت لا ترى الرؤيا فتهمضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا راى احدكم ما يجب فلا يتحدث بها الا من يحب واذا راى ما يكره فليتنفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من
شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها احدا فانها لا تضره **وحد ثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **رحم** قال وثنا ابن ربح عن ابي الليث عن ابي الزبير
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها فليصق على يساره ثلاثا وليستعد بالله من الشيطان ثلاثا وليتحوّل
جنبه الذي كان عليه **وحد ثنا** محمد بن ابي عمير المكي قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السخيتي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب واصد فكم رؤيا اصد فكم حديثا ورؤيا المسلم جزؤ من خمس واربعين جزءا من
النبوة والرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تخزي من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فان راى احداكم ما يكره فليقم فليصل
ولا يحدث بها الناس قال واجب القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا ادري هو في الحديث ام قاله ابن سيرين **وحد ثنا**^{٩٢} فيه محمد بن

مرات^۱ فلینشر^۲ لن تضره^۳ خمسہ^۴

لے بضم لام الحلم ویکن ۱۲

مجمع البحار ۵۲ بالضم بندے کہ برگردن نمند ۱۲ منتخب

الامات روايات المشورسة واربعين والثانية خمسة واربعين والاشية سبعين جزاء او في غير سلم
من رواية ابن عباس من اربعين جزاء او في رواية من تسعة واربعين وفي رواية العباس من خمسين
من رواية ابن عمر ستة وعشرين ومن رواية عباد بن اربعة واربعين قال القاسمي اشار البطلي
في ان هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائي فالخوف من الصالح يمكن رؤياه جزء من ستة
واربعين جزاء او القاسمي جزء من سبعين جزاء وقيل المراد ان الخفي منها جزء من سبعين والجلي جزء من ستة
واربعين قال الخطابي وغيره قال بعض العلماء اقام صلى الله عليه وسلم لوجي اليه ثلثا وعشرين سنة
منها عشرين سنة بالمدنية وثلث عشرة بكة وكان قبل ذلك ستة اشهر يري في المنام الوحي وبها
يخبر من ستة واربعين جزاء قال المازدي وقيل المراد ان النامات شيئا مما حصل له وميزه
من النبوة بجزء من ستة واربعين قال وقد قدح بعضهم في اللول بانه لم يثبت ان امر روايه
صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ستة اشهر بانه راي بعد النبوة منامات كثيرة فلتضم الى الاشهر
الستة وينفذ متغير النسبة قال المازدي هذا لا اعتراض الا في باطل لان النامات الموجودة بعد
الوحي يا رسال الملك منغرة في الوحي فلم تحسب قال ويحتمل ان يكون المراد ان النامات في اخبار الغيب
وهو احدى ثمرات النبوة وهو يفسر في جنب النبوة لانه يجوز ان يعيثر الله تعالى نبيا يشهد
الشرايع ويبين الاحكام ولا يخبر بغيب اهدا ولا يقدر ح ذلك في نبوته ولا يؤثر في مقصودها وهذا
يخبر من النبوة وهو اخبار الغيب اذا وقع لا يكون الا صدقا والله اعلم قال الخطابي في الحديث
توكيد لاسرار الربا وتحقيق منزلتها وقال وانما كانت جزءا من اجزاء النبوة في حق الانبياء دون غيرهم
وكان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لوجي اليهم في منامهم كما لوجي اليهم في اليقظة قال الخطابي
وقال بعض العلماء معنى الحديث ان الرؤيا تأتي على موافقة النبوة لانه جزءا من النبوة والله
اعلم **قول** واجب القيد وكره الغل والقيد ثبات في الدين يقال العلماء انما احب القيد
لانه في الرجليين عن المعاصي والشرو ودواعي الباطل واما الغل فموضع الخلق وهو صفة اهل
النار قال الله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلا لا وقال الله تعالى اذا الاغلا في اعناقهم ولما اهل العباد
فترلوا بآية اللغظتين من ازل فقالوا اذا راي القيد في رجليه وهو في مسجد ومشهد خيرا وعلى حاله ستة
فمؤيد لثباته في ذلك كذا رواه صاحب الاية كان قبل النبوة في اهل الكوفة وبعضهم لو كان في اهل الكوفة
مكروه بان يكون مع القيد غسل المكروه لانه صفة المؤمنين واما الغل فهو مذموم اذا كان في الغلق
وقد يدل للولايات اذا كان مع قرائن كما ان كل وال يحشر مغفولا حتى يطلقه الله فاما ان كان مغفولا
اليد من دون العلق فهو حسن ودليل كلفها عن الشر وقد يدل على حكمها وقد يدل على منع نواها
وهو ليس في حد النبوة

وهو ليس في حد النبوة

او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هزرت سيفاً فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرت به اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتمع المؤمنون ورايت فيها ايضاً يقرأ الله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعداً وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر **حدثني** محمد بن سهل التميمي قال نا ابا اليان قال نا شبيب عن عبد الله بن ابي حسين قال نا فخر بن مجير عن ابن عباس قال قدم مسيلة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ففعل يقول ان جعل محمد الامر من بعدك تبعته فقد مها في بشركثير من قومه فاقبل اليه النبي صلى الله عليه وسلم معه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريدية حتى وقفت على مسيلة في اصحابه قال لوما كنتي هذه القطعة ما اعطيتكها ولن اتعدى امر الله فيك ولن ادبرت ليعقرنك الله واني لا اراك الذي اريت فيك ما ريت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرفت عنه فقال ابن عباس فسالت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك اريت فيك ما اريت فاخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فاوحى الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذا البيتين يخرجان من بعدى فكان احدهما العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلة صاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هتار بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان في يوم أحد اتيته خزان الارض فوضع في يدي سوارين من ذهب فكلبوا على واهما في فاوحى الي ان انفخهما فنفختهما فذبا فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن بشر قال نا وهب بن جبر قال نا ابي عن ابي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ اصلى الصبح اقبل عليه بوجهه فقال هل راى احد منكم البارحة رؤيا **كتاب الفضائل** باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة **حدثنا** محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهرم جميعاً عن الوليد قال ابن مهران نا الوليد بن مسلم

او تيت

البا عليه نسبا ما الله تعالى المدينة وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وطابة وقد سبق شرحه بسوطاني آخر كتاب الحج وقد جاد في حديثه النبي عن تسميتها يثرب فكلوا لفظ التقريب ولان من تسمية الباطنية وسماها في هذا الحديث يثرب ففعل كمثل ان هذا كان قبل النبي وقيل لبيان الجواز ان النبي للتشريف لا للتحريم وقيل فوطب به من يعرفنا به ولان الجمع بينه وبين اسمه الشريفي فقال المدينة يثرب **قوله** على النبي عليه وسلم ورايت في رؤياي هذه اني هزرت سيفاً فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المسلمين يوم أحد ثم هزرت اخرى فعاد احسن ما كان ما هزرت وهزرت فوقع في فمك النسخ بالزائين فيها وفي بعضها هزرت وهزرت يراى واحدة مشددة واسكان الهاء وهى لغة محبته قال العلماء وتفسيره على النبي عليه وسلم هذه الرؤيا بما ذكره لان سيف الرجل انصاره الذين يصلون بهم كما يصل سيفه وقد يفسر السيف في غير هذا لولاء الله لهم او اللع او الزوجة وقد يدل على الولاية او الودعية وعلى لسان الرجل ومحبة وقد يدل على سلطان جاوره وكل ذلك بحسب قرائن تنضم تشد لاهله هذه المعاني في الراى او في الرؤيا **قوله** على النبي عليه وسلم ورايت فيها ايضاً يقرأ الله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الفتح واجتمع المؤمنون الذي اتانا الله به من الخير بعداً وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر **حدثني** محمد بن سهل التميمي قال نا شبيب عن عبد الله بن ابي حسين قال نا فخر بن مجير عن ابن عباس قال قدم مسيلة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ففعل يقول ان جعل محمد الامر من بعدك تبعته فقد مها في بشركثير من قومه فاقبل اليه النبي صلى الله عليه وسلم معه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريدية حتى وقفت على مسيلة في اصحابه قال لوما كنتي هذه القطعة ما اعطيتكها ولن اتعدى امر الله فيك ولن ادبرت ليعقرنك الله واني لا اراك الذي اريت فيك ما ريت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرفت عنه فقال ابن عباس فسالت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك اريت فيك ما اريت فاخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فاوحى الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذا البيتين يخرجان من بعدى فكان احدهما العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلة صاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هتار بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان في يوم أحد اتيته خزان الارض فوضع في يدي سوارين من ذهب فكلبوا على واهما في فاوحى الي ان انفخهما فنفختهما فذبا فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن بشر قال نا وهب بن جبر قال نا ابي عن ابي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ اصلى الصبح اقبل عليه بوجهه فقال هل راى احد منكم البارحة رؤيا **كتاب الفضائل** باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة **حدثنا** محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهرم جميعاً عن الوليد قال ابن مهران نا الوليد بن مسلم

الى ما طلبته ما لا ينبغي لك من الاستحسان او المشاركة ومن اني ابلغ ما انزل الى وادفع امرك بالحق بحسن ومعنى ان في دن تعدوانت امر الله في جيبك فيما امله من النبوة وبها لك دون ذلك او فيما سبق من قضاء الله تعالى وقدره في شقاوتك والنا اعلم **قوله** على النبي عليه وسلم ولين ادبرت ليعقرنك الله ان ادبرت عن طاعتي يفتنك الله والعقر القتل وعقر الناقة تقتلها وقتل الله تعالى يوم اليمامة وبها من معجزات النبوة **قوله** على النبي عليه وسلم وبها ثابت يجيبك عن قول العلماء ان ثابت بن قيس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمواهب الوفود عن خليم وشبهه **قوله** على النبي عليه وسلم فاولتهما كذا البيتين يخرجان من بعدى فكان احدهما العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلة صاحب اليمامة قال العلماء المراد بقوله صلى الله عليه وسلم وسلم يخرجان بعدى اى يظهر شوكتها او مملكتها ودعواها النبوة والافقه كانا في زمنه **قوله** على النبي عليه وسلم ورايت في يدي سوارين وفي الرواية الاخرى فوضع في يدي سوارين يقال اهل اللغة يقال سوار يسير السنين ومنها سوار ينهم المزملة لغات ووقع في جميع النسخ في الرواية الثانية سوارين فيكون وضع يفتح الواو والهاء وفيه ضمير القائل اى وضع الآتي خزان الارض في يدي سوارين فذا هو السوارب وخطبه بعضهم فوضع بعضهم الواو هو ضعيف لنسب سوارين وان كان يخرج على وجه ضعيف **قوله** على النبي عليه وسلم ورايت فيها ايضاً يقرأ الله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الفتح واجتمع المؤمنون الذي اتانا الله به من الخير بعداً وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر **حدثني** محمد بن سهل التميمي قال نا شبيب عن عبد الله بن ابي حسين قال نا فخر بن مجير عن ابن عباس قال قدم مسيلة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ففعل يقول ان جعل محمد الامر من بعدك تبعته فقد مها في بشركثير من قومه فاقبل اليه النبي صلى الله عليه وسلم معه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريدية حتى وقفت على مسيلة في اصحابه قال لوما كنتي هذه القطعة ما اعطيتكها ولن اتعدى امر الله فيك ولن ادبرت ليعقرنك الله واني لا اراك الذي اريت فيك ما ريت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرفت عنه فقال ابن عباس فسالت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك اريت فيك ما اريت فاخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فاوحى الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذا البيتين يخرجان من بعدى فكان احدهما العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلة صاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هتار بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان في يوم أحد اتيته خزان الارض فوضع في يدي سوارين من ذهب فكلبوا على واهما في فاوحى الي ان انفخهما فنفختهما فذبا فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن بشر قال نا وهب بن جبر قال نا ابي عن ابي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ اصلى الصبح اقبل عليه بوجهه فقال هل راى احد منكم البارحة رؤيا **كتاب الفضائل** باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة **حدثنا** محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهرم جميعاً عن الوليد قال ابن مهران نا الوليد بن مسلم

قال نالادنا عني عن ابي عمار شدا انه سمع واثله بن الاسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل اصطفى كنانة من ولد اسماعيل عليه الصلوة والسلام واصطفى قرشنا من كنانة واصطفى من قرش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة** قال نايعي بن ابي بكير عن ابراهيم بن طهمان قال حدثني سمالك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل ان ابعث اني لاعرفه الا **باب** تفصيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق **وحدثني الحكم بن موسى ابو صالح** قال نايف بن زياد عن الادنا عني قال حدثني ابو عمار قال حدثني عبد الله بن فروخ قال حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع **باب** في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني ابو الربيع سليمان بن داود العتكي** قال نا حاديعني ابن نريد قال نا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقاء فاتي بقدر من حراجه فجعل القوم يتوضون فحررت ما بين الستين الى الثمانين قال فجعلت انظر الى الماء يتبع من بين اصابعه **وحدثني اسحاق ابن موسى الانصاري** قال نا معن قال نا مالك حم قال وحدثني ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الا ناعيدا وامر الناس ان يتوضوا منه قال رايت الماء يذبح من تحت اصابعه فتوضا الناس حتى توضوا حتى عند اخرهم **وحدثنا ابو غسان السهمي** قال نا معاذ يعني ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال نا انس ابن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالزوراء قال والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فيما ثمة دعا بقدر من ماء فوضع كفه فيه فجعل يذبح من بين اصابعه فتوضا جميع اصحابه قال قلت كم كانوا يا با حمزة قال كانوا الثلث مائة **وحدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالزوراء فاتي با ناء ماء لا يغمر اصابعه او قد راى اري اصابعه ثم ذكر نحو حديث هشام

له قال النبي توفي والكلم حتى وصلت النبوة الى الآخرة قال الكرماني حتى للدرج ومن اللبيان اي توفي الناس حتى توفي الذين هم عند آخرهم وهو كناية عن مجسم وعند معني في وكان قال الذين هم في آخرهم وقال النووي من في من عند آخرهم معني الى وهي لفر ١٢ زهير بن علي المجبتي للعلماء جلال الدين السيوطي توفي سنة احدى عشرة وتس مائة من الهجرة وهو ابن احدى وستين وله اربع مائة وستون كتابا ١٢

ثلاث

والثالث ان النبي انما هو عن تفصيل يؤدي الى تنقيص المفضل والاربع انما هي عن تفصيل يؤدي الى القصور والفتنة كما هو المشهور في سبب الحديث والخامس ان النبي مختص بالتفصيل في نفس النبوة فلا تعامل فيها وانما التعامل بالانفاس ونسائل اخرى ولا بد من اعتقاد التفصيل فقد قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قوله صلى الله عليه وسلم واول شافع واول مشفع انما ذكر اننا ان لا قد يشفع اثنان فيشفع الثاني منها قبل الاول والله اعلم **باب** في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم قوله في هذه الاحاديث في نبع الماء من بين اصابعه وكثير من كثر الطعامة هذه كلها معجزات ظاهرة وجرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن مختلفة وعلى احوال متغيرة وبلغ مجموعها التواتر وانما كثر الماء فقد صح من رواية انس وابن مسعود وبارد وعمران بن الحصين وكذا كثر الطعام وجد منه صلى الله عليه وسلم في مواطن مختلفة وعلى احوال كثيرة وصفات متنوعة وقد سبق في كتاب الرقي بيان حقيقة المعجزة والفرق بينها وبين الكرامة وسبق قبل ذلك بيان كيفية كثر الطعام وغيره قوله نا بقدر حراجه هو بفتح الحاء واسكان اللام الملهة ويقال لدر حرج يذف الالف وهو الواح والقصور الجدار قوله فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه هو بفتح الميم والهمزة وكسر الباء ثلث لغات في كيفية هذا النبع قولان حكاهما القائل وغيره احدهما ونقله القاضي عن المزني وكثر العلماء ان معناه ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه صلى الله عليه وسلم وينبع من ذاتها قالوا هو اعظم من المعجزة من بعد من جبريل عليه السلام في رواية فرايت الماء ينبع من اصابعه والثاني يحمل ان الله كثر الماء في ذاته فصار يعود من بين اصابعه لانها وكلاهما معجزة ظاهرة وآية باهرة قوله فالتمس الناس الوضوء هو بفتح الواو على المشهور وهو الماء الذي يتوضأ به وسبق بيان لغته في كتاب الطهارة قوله حتى توضوا من عند اخرهم كناية في الصحيحين عن عند آخرهم وهو صحيح ومن هنا معني الى وهي لفر ١٢ زهير بن علي المجبتي للعلماء جلال الدين السيوطي توفي سنة احدى عشرة وتس مائة من الهجرة وهو ابن احدى وستين وله اربع مائة وستون كتابا ١٢

وغيرها وخصهم بالرياسة وبها يعد شرفا ونجدة عند الفضلاء وكذا المراد باصطفاء قرش وبني هاشم واما اصطفاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم من بني هاشم فمن كل وجه من جهة الدين والدنيا والله تعالى اعلم

كتاب الفضائل

قوله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل كان المراد ان الله تعالى انشأ من بين الناس بالملكات الفاضلة بين العقلاء كالشجاعة والشجاعة

وحدثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم عكة لها سمناً فيأتيها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شيء فتعبد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمناً فزال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرتة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نعم قال وتركتيها فزال قائماً **وحدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم شطروسق شعير فزال الرجل يأكل منه وامراته وضيفها حتى كاله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكل لا كتم منه ولقاكم **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو علي الحنفي قال نا مالك وهو ابن انس عن ابي الزبير المكي ان ابا الطفيل عامر بن واثلة اخبرنا ان معاذ بن جبل اخبرنا قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلوة فصلى الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً حتى اذا كان يوماً اخر الصلوة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعاً ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعاً ثم قال انكم ستأتون غدا ان شاء الله عین تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها منكم فلا يمس من مأثها شيئاً حتى اتي فيئناها وقد سبقنا اليها رجلاً والعين مثل الشراك تبص بشئ من ماء قال فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسست من مأثها شيئاً قال لا نعم فبها النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها ما شاء الله ان يقول قال ثم غفروا بأيديهم من العين قليلاً قليلاً حتى اجتمع في شئ قال وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ووجهه ثم عاد في فيها فحجرت العين بماء منهمرا وقال غديرشك ابو علي ايها قال فاستق الناس ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ماء هاهنا قد ملئ جناناً **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل الساعدي عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لا مراك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوها فخرصناها وخرصناها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين عشرة اوسق وقال احصوها حتى نرجع اليك ان شاء الله فانطلقنا حتى قد متا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقربها احد منكم فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طيئ فجاء رسول ابن العلماء صاحب ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة بيضاء فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بدرأ ثم اقبلنا حتى قدما وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديثها كرم بلغ ثمها فقالت عشرين اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرقنا على المدينة فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه ثم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم دار بني عبد الشهل ثم دار بني الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فليحقتنا سعد بن عباد فقال ابو اسيد المزياني رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار ففعلنا اخرافادهم سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الانصار فجعلتنا اخرافا فقال اولى بحسبكم ان تكونوا من الخيار **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا المغيرة بن سلمة المخزومي قال نا وهيب قال نا عمرو بن يحيى هذا الاسناد الى قوله وفي كل دور الانصار خير ولم يذكر ما بعده من قصة سعد بن عباد ونا في حديث وهيب فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ببحرهم ولم يذكر في حديث وهيب فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى من الناس **حدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرحمن قال

بينهما تبص حتى استق الناس له تبص

قوله صلى الله

عليه وسلم لو تركتها ما زال قائماً اي موجوداً حاضر **قوله** في حديث غزوة تبوك كان يجمع الصلوة الى آخره هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الصلوة وفيه هذه المعجزة الظاهرة في تكثير الماء وفيه الجمع بين الصلوتين في السفر **قوله** والعين مثل الشراك تبص هكذا ضبطناه بنات تبص بفتح التاء وكسر الواو وتشديد الصاد المعجمة ونقل القاصي اتفاق الرواة بنا على ان هذا المعجزة المعجزة ومعناه تسيل واخفقوا في ضبطه هناك فقبض بعضهم بالمعجمة وبعضهم بالمهملية اي تبرق والشراك بكسر الشين وهو سراج الخ ومناه ما قبل جدا **قوله** فحجرت العين بما منهمرا اي كثر الصب والدفع **قوله** صلى الله عليه وسلم قد ملئ جناناً اي بساكنين وعمراناً وهو جميع جنه وهو ايضا من المعجزات **قوله** في حديث المرأة انما من عسرت العكة ذهبت بركة الحسن وفي حديث الرجل حين كال الشير فخي ومثله حديث ما تشه حين كالت الشير فخي قال العلماء الحكمة في ذلك ان عمره ما وكيل مفاد التسليم والتوكل على رزق الله تعالى ويتضمن التسليم والاخذ بالحوال والقوة وتكليف الاعاطة باسراء حكم الله تعالى وفضل فوقه فاعلموا بالبر وال **قوله** صلى الله عليه وسلم في الحديث اخر صواب هو بعث المراد كسر او الضم اشترى اخر والحد يفتح كم يحيى من ثمها في استجاب امتنان العالم اصحابه يمثل هذا المعجزة من الحد يفتح البستان من النخل اذا كان عليه حائط **قوله** صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقربها احد منكم كان له بعير فليشد عقاله فبست ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طيئ هذا الحديث فيه هذه المعجزة الظاهرة من افجاده صلى الله عليه وسلم بالمعجب وخوف العز من القيام وقت الرمح وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على امته والرحمة لهم والاعتناء بمصالحهم وتخيرهم ما يضرهم في

دين او دنيا وانما امر بشد عقل الجمال لئلا يخلط مناشي فيحتاج صاحبه الى القيام في طلبه فيلقطه ضرراً ويح ويطلب على شهودان يقال لاحدهما اجاب بفتح الهمزة والهمزة والآخر سلمى بفتح السين وطى بيا مشددة بعد باهمزة على وزن سيد وهو البوقيلة من الهمزة وهو طيئ بن اود بن زيد بن كسلان ابن سبأ بن جبر قال صاحب الترمذي وطى بهم ولا يهملان **قوله** وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح السين البهامة واسكان الهمزة وبالمد **قوله** واهدى له بغلة بيضاء فيه قول بديه الكافرو سبق بيان هذا الحديث وما يوافقه في الظاهر وجمعنا بينهما وهذه المغلة هي دليل بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروفه لكن ظاهر لفظه هنا انه اهداها للنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد كانت غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة وقد كانت هذه المغلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وحضر عليها غزاة حنين كما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة وكانت حين غلب فتح مكة سنة ثمان قال القاصي ولم يروا كان للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة غير با قال فيعمل قوله على انه اهداها قبل ذلك وقد عطف الابداع على الجي بالواو وهي لا تقتضي الترتيب والتدريج **قوله** صلى الله عليه وسلم وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه سبق شرحه في آخر كتاب الحج **قوله** صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار دار بني النجار قال القاصي المراد اهل الدور والمراد القبائل وانما فضل بني النجار بسبقهم في الاسلام وآنارهم الجيلة في الدين **قوله** ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج هكذا هو في النسخ بنى عبد الحارث وكذا نقل القاصي قال وهو خطأ من الرواة وصوابه بنى الحارث بحذف لفظ عبد **قوله** وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ببحرهم اي بريحهم والبحار القرى **باب** توكله صلى الله عليه وسلم على الله تعالى وعصمة الله تعالى من الناس كما قال الله تعالى والله يعصمك من الناس وفيه جواز الاستطلاق باشجار البوادي وتعليق السلاخ وغيره فيها وجواز المن على الكافر المحرم والمطاعة وفيه

حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن محمد عن جعفر بن زياد واللفظ له قال أنا إبراهيم يعني ابن سعد عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير العضاة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها قال وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا أتاني وأنا نائم فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي فلم أشعر إلا بالسيف صلتا في يدي فقال لي من يمنعك مني قال قلت لله ثم قال في الثانية من يمنعك مني قال قلت لله قال فشام السيف فيها هو ذا جالس ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وأبو بكر بن اسحاق قال أنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهما أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فلما قفل النبي صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركهم القائلة يومئذ ثم ذكر نحو حديث إبراهيم بن سعد ومعمر **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا إبان بن يزيد قال نا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بذات الرقاع بعثني حديث الزهري ولم يذكر ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عمار الأشعري ومحمد بن العلاء واللفظ لأبي عامر قالوا نا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلاء والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فتبع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله

فنا
أخبارنا

الحث على مراقبة الله تعالى والعفو والحلم ومقابلة السيئة بالحسنة **قوله** في واد كثير العضاة هو بولين الملة والصاد المعجزة وهي كل شجرة ذات شوك **قوله** صلى الله عليه وسلم إن رجلا أتاني قال العلماء هذا الرجل اسمه غورث يعني معجزة وثاء مثلثة والغين مضومة ومفتوحة وحكى القاصي الحويزي ثم قال الصواب الفتح قال وضبط بعض رواة البخاري بالعين الملهمة والصواب المعجزة وقال الخطابي هو غورث أو غورث أو غورث على الصغير والصلح هو غورث بن الحارث قال القاصي وقد جاهد في حديثه هذا الخبر وسي الرجل فيه وعنه قول صلى الله عليه وسلم والسيف صلتا في يده إلى قوله فشام السيف أما صلتا ففتح الصاد وضمها أي مسلولاً وأما شامه فبالشين المعجزة ومعناه غدره وردة في غدره وقال شام السيف إذا غدره فهو من الاضداد والمراد بها اغدره **باب** بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم إن مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلاء والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فتبع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله عما بعثني الله به ففهم وعلم وشئ من لم يرفع يده عن ما نهى الله تعالى من أن يفعل يدي الله الذي أرسلت به أما الغيث فهو المطر وأما العشب والكلاء والشجيرات فكلها أسماء للنباتات كمن الخيش مخض باليابس والعشب والكلاء مقصورا مختصان بالربط والكلاء بالمرير يقع على اليابس والربط قال الخطابي وابن القادس الكلاء يقع على اليابس وهذا إذا ضعيف وأما الأجادب فبالجيم واللام المهملة وهي الأرض التي لا تنبت كلأ وقال الخطابي هي الأرض التي تمسك الماء فلا يسرع فيه الغيوب قال ابن بطال وصاحب المطالع وآخرون هو جمع جدد على غير قياس كما قالوا في حسن جمعة محاسن والقياس أن محاسن جمع محسن وكذا قالوا مشابره جمع شبيهة قياسه أن يكون جمع مشبهة قال الخطابي وقال بعضهم أجادب بالياء المهملة والذال قال وليس بشئ قال وقال بعضهم أجادب بالميم والراء والذال قال وهو صحيح المعنى أن ساعدته الرواية قال الأصمعي الأجادب من الأرض ما لا ينبت الكلاء مناه أنما جرداء بارزة لا ينبت بها النبات قال وقال بعضهم إنما هي أخاديات بالياء والذال المجتئين وبالألف وهو جمع أخاذة وهي العذير الذي يسلك الماد وذكر صاحب المطالع أنه الأجر التي ذكرها الخطابي فبعلمنا روايات منقولة وقال القاصي في الشرح لم يرد هذا الحرف في مسلم ولا في غيره إلا بالذال المهملة من الجدد الذي هو عند الخصب قال وعليه شرح الشارحون وأما القيعان فبكر القاف جمع القاع وهو الأرض المستوية وقيل المسار وقيل التي

لأنبات فيها وهذا هو المراد في هذا الحديث كما مرح به صلى الله عليه وسلم وتجمع أيضا على أنواع وأقارع والقيعة بكسر القاف بمعنى القاع قال الأصمعي قاعة الدار ساحتها وأما الفقه في اللغة فهو الفهم يقال منه فقه بكسر القاف يفقه فقهًا بفهمه كفرح فحرا وقيل المصدر فقهًا بلسان القاف وأما الفقه الشرعي فقال صاحب العين والسرور وغيرهما يقال منه فقه يفقه القاف وقال ابن دريد بكسر با كالاول والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم فقه في دين الله هذا الثاني فيكون مضموم القاف على المشهور وعلى قول ابن دريد بكسر با وقدرى بالوجهين والمشهور الضم وأما **قوله** صلى الله عليه وسلم إن مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلاء والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فتبع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله عما بعثني الله به ففهم وعلم وشئ من لم يرفع يده عن ما نهى الله تعالى من أن يفعل يدي الله الذي أرسلت به أما الغيث فهو المطر وأما العشب والكلاء والشجيرات فكلها أسماء للنباتات كمن الخيش مخض باليابس والعشب والكلاء مقصورا مختصان بالربط والكلاء بالمرير يقع على اليابس والربط قال الخطابي وابن القادس الكلاء يقع على اليابس وهذا إذا ضعيف وأما الأجادب فبالجيم واللام المهملة وهي الأرض التي لا تنبت كلأ وقال الخطابي هي الأرض التي تمسك الماء فلا يسرع فيه الغيوب قال ابن بطال وصاحب المطالع وآخرون هو جمع جدد على غير قياس كما قالوا في حسن جمعة محاسن والقياس أن محاسن جمع محسن وكذا قالوا مشابره جمع شبيهة قياسه أن يكون جمع مشبهة قال الخطابي وقال بعضهم أجادب بالياء المهملة والذال قال وليس بشئ قال وقال بعضهم أجادب بالميم والراء والذال قال وهو صحيح المعنى أن ساعدته الرواية قال الأصمعي الأجادب من الأرض ما لا ينبت الكلاء مناه أنما جرداء بارزة لا ينبت بها النبات قال وقال بعضهم إنما هي أخاديات بالياء والذال المجتئين وبالألف وهو جمع أخاذة وهي العذير الذي يسلك الماد وذكر صاحب المطالع أنه الأجر التي ذكرها الخطابي فبعلمنا روايات منقولة وقال القاصي في الشرح لم يرد هذا الحرف في مسلم ولا في غيره إلا بالذال المهملة من الجدد الذي هو عند الخصب قال وعليه شرح الشارحون وأما القيعان فبكر القاف جمع القاع وهو الأرض المستوية وقيل المسار وقيل التي

الموصولة يريد به الطائفتان وقوله فقه وصف للطائفة الأولى وقوله ونفعه ما بعثني الله به ففهم وعلم والتعليل من غير استنباط واستخراج منه وصف للطائفة الثانية والواو بمعنى أو والله تعالى أعلم.

قوله أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة الخ الظاهران الطائفتان الأولى أشارت إلى أهل الاستخراج والاستنباط والثانية إلى أهل الحفظ وإدعاء الروايات وقد جمع بين الطائفتين في توضيح المثل في قوله من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله ففهم وعلم وعلم ببناء على أن من

قالوا يا يحيى وهو القطان عن عبد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اياكم حوضا كما بين جرباء واذرح وفي روايه ابن المنثي حوضي **وحد ثنا** ابن نعيم قال نا بى ح قال وحد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال نا عبيد الله بهذا الاسناد مثله وزاد قال عبيد الله فسالته فقال قرئين بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال في حديث ابن بشر ثلاثة ايام **وحد ثنا** سويد بن سعيد قال نا حفص بن ميسرة عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يثل حديث عبيد الله **وحد ثنا** حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال حدثنى عمرو بن محمد عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اياكم حوضا كما بين جرباء واذرح فيه اباريق كنجوم السماء من وردة فشرب منه لم يطعمها ابدا **وحد ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عبد الله واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحاق انا وقال الاخران نا عبد العزيز بن عبد الصمد العتيبي عن عمه ان الجوزي عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما ائنة الحوض قال والذي نفس محمد بيده لا ائنة الاكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها الا في الليلة الظلمة المصحية ائنة الجنة من شرب منها لم يطعمها الا حرملة بن يحيى فيه ميزابان من الجنة من شرب منه لم يطعمها غيره مثل طوله ما بين عتمان الى ايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل **وحد ثنا** ابو عسكان المسمعي ومحمد بن المنثي وابن بشار والفاظهم متقاربة قالوا ناما ذين هشام قال حدثنى ابي عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة اليعمرى عن ثوبان ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال انى يعقر حوضي اذ ورد الناس لاهل اليمن اضرب بعصا حتى يرفض عليهم فسئل عن عروضة فقال من مقامى الى عتمان وسئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر من ورق **وحد ثنا** زهير بن حرب قال نا الحسن بن موسى حد ثنا شيبان عن قتادة باسناد هشام بمثل حديثه غير انه قال انا يوم القيمة عند عقور الحوض **وحد ثنا** محمد بن بشار قال نا يحيى بن حماد قال نا شعبة عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الحوض فقلت ليحيى بن حماد وهذا حديث سمعته من ابي عوانة فقال وسمعتة ايضا من شعبة فقلت انظر لي فيه فنظر لي فيه فحدثنى به **وحد ثنا** عبد الرحمن بن سلام الجصبي قال نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ذودن عن حوضي رجالا كما تذاذ الغريبة من الابل **وحد ثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا بى قال نا شعبة عن محمد بن زياد سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحد ثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان انس بن مالك حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد حوضى كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الابرار بقعد نجوم السماء **وحد ثنا** محمد بن حاتم قال حد ثنا عفان بن مسلم الصفا قال نا وهيب قال سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث قال نا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردون على الحوض رجال من صابني حتى اذا تاهم ورفعوا الى اختلاجوا وني فلا قولن اى رب اصحابي اصحابي فليقلن لى انك لا تدري ما احدث ثوابك **وحد ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعلى بن حجر قال نا على بن مشهرم قال وثنا ابو كريب قال نا ابن فضيل جميعا عن المختار بن فلفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى ونا ائنة عدد النجوم **وحد ثنا** عاصم بن النضر التيمي وهرير بن عبد الاعلى واللفظ لعاصم قال نا معتمر قال سمعت ابي قال نا قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة **وحد ثنا** هارون بن عبد الله قال نا عبد الصمد قال نا هشام قال وثنا حسن الحلواني قال نا ابو الوليد الطيالسي قال نا ابو عوانة كلاهما عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بثلث غير انها شكا فقالا او مثل ما بين المدينة وعتمان وفي حديث ابي عوانة ما بين لابتى حوضي **وحد ثنا** يحيى بن حبيب الحارثي ومحمد بن عبد الله الثوري قال نا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة قال قال انس قال نبى الله صلى الله عليه وسلم تروى فيه اباريق الذهب والفضة كعد نجوم السماء **وحد ثنا** زهير بن حرب قال نا الحسن بن موسى قال نا شيبان عن قتادة قال نا انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال مثله وزاد واكثر من عدد نجوم السماء **وحد ثنا** الوليد بن شجاع بن الوليد الشكوني قال حد ثنا ابي قال حد ثنا

ثنى اصحابي اصحابي

وبعثنى مجموعة مضمومة ومكسورة ثم شاة فوق مشددة وهكذا قال ثابت والخطابي والروى وما جاب التمرير والجمهور كلنا هو في معظم نسخ بلادنا ونقل القاضى عن اكثر من قال الروى ومعناه يدفقان فيه المارد فقا متبا بعا شديدا قالوا واصل من اتباع الشئ الشئ وقيل بصيان فيه دائما صا شديدا ووقع في بعض النسخ يعجب لعين المهلة وبيارة مودة وحكام القاضى من رواية العذري قال وكذا ذكره الربيع وفسره بمعنى ما سبق اى لا يقطع جريانها قال والعب الشرب برعة في نفس واحد قال القاضى ووقع في رواية ابن ما بان يشعب بثلثة وعين ممة اى يتفرع واما **قوله** صلى الله عليه وسلم يمدانه فيفتح الباء ومنهم الميم اى يمدانه ويكثرانه **قوله** صلى الله عليه وسلم لا ذودن عن حوضي رجالا كما تذاذ الغريبة من الابل ومعناه كما يذود الساقى الناقرة الغريبة عن الابل اذا ارادت الشرب مع الابل **قوله** في حديث انس من رواية حرملة قد حوضى كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الابرار بقعد نجوم السماء ووقع في بعض النسخ كما بالكاف وفي بعضها ما باللام وكعد بالكاف وفي بعضها كعد ونجوم السماء باللام وكلاهما صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم ليردون على الحوض رجال من صابني حتى اذا تاهم ورفعوا الى اختلاجوا وني فقولن رب اصحابي اصحابي فليقلن لى انك لا تدري ما احدث ثوابك اما اقتلوا نعمناه اقتلوا واما اصحابي فوقع في الروايات مصغر مكررا وفي بعض النسخ اصحابي مكررا قال القاضى هذا دليل لصحة تاديل من تاول انهم اهل الردة ولنا قال فيهم سقا سقا ولا يقول ذلك في مذنبى الا من لم يشفع لهم ويهت لارهم قال وقيل هؤلاء صفان احدهما عصاة مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام وهؤلاء مبدلون للاعمال الصالحة بالسيرة والناس في مرتدون الى الكفر حقيقة ناكسون على اعقابهم واسم التبدل يشمل الصنفين **قوله** صلى الله عليه وسلم ما بين ناحيتي

الى يعمر **قوله** صلى الله عليه وسلم انى يعقر حوضي هو بفتح العين واسكان القاف وهو وقف الابل من الحوض اذا وردت وقيل مؤخره **قوله** صلى الله عليه وسلم اذود الناس لاهل اليمن اضرب بعصا حتى يرفض عليهم معناه اطرد الناس عنه غير اهل اليمن ليرفض على اهل اليمن وبنه كرامته لاهل اليمن في تقدمهم في الشرب من مجازاة لهم حسن صنيعهم وتقدمهم في الاسلام والافتاد من اليمن فيدفع عنهم حتى يشربوا كما دفعوا الى الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم اعداءه والمكروهات ومعنى يرفض عليهم اى يسيل عليهم ومنه حديث البراق استعصب حتى ارفض عرقاى سال عرقه قال اهل اللغة والغريب واصل من الدم يقال ارفض الدم اذا سال متفرقا قال القاضى وعصاه المذكرة في هذا الحديث هى المكى منها بالمرأة في وصفه صلى الله عليه وسلم في كتب الاوائل بها حب المرأة قال اهل اللغة المرأة بكسر الهمزة والعصا قال ولم يات معناها في حقته صلى الله عليه وسلم تفسير الامام يظهر لي في هذا الحديث هذا الكلام القاضى وهذا الذى قاله في تفسير المرأة بهذا المعنى بغير او باطل لان المراد بوصف المرأة تعريضة بغيرها بالناس مع يستدلون بها على صدقه وان المشرية المذكورة في كتب السابقة فلا يصح تفسيره بعصا تكون في الآخرة والصواب في تفسير ما حب المرأة ما قاله الامم المحققون ان صلى الله عليه وسلم كان يسكب القفص بيده كثيرا وقيل لان كان يمشى والعصا بين يديه وتقر في يده صلى الله عليه وسلم في الصباح والليل **قوله** صلى الله عليه وسلم يمدانه فيفتح الباء ومنهم الميم اى يمدانه ويكثرانه

خَدَّثَنَا الْبُكْرِيُّ قَالَ نَا ابُو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شياً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً الا ان يحاهد في سبيل الله وما نيل منه شئ قط فينتقم من صاحبه الا ان يذبحك شيئاً من محارم الله فينتقم الله عز وجل **وَحَدَّثَنَا** ابُو بَكْرٍ بن ابى شيبه وابن نير قالنا عبد الله بن وكيع **ح** قال ثنا ابوكريش قال ابو معاوية كلهم عن هشام هذا الاسناد يزيد بعضهم على بعض **باب** طيب صلى الله عليه وسلم **خَدَّثَنَا** عمر بن حاد بن طلحة القناد قال اسباط وهو ابن نصر الهذلي عن سماك عن جابر بن سمرق قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاولى ثم خرج الى اهل بيته فخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يسبح خدي احدهم واحداً واحداً قال واذا انا فمسح خدي قال فوجدت ليدها برداً او مريحاً كأنها اخبرها من جنة عطار **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال ناجع بن سليمان عن ثابت عن انس بن مالك قال حدثني زهير بن حرب اللفظ له قال ناهاشم يعني ابن القاسم قال نا سليمان وهو ابن المنيرة عن ثابت عن انس قال انس اشميت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مسست شيئاً قط ديباً جاً ولا حبراً الا ان من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنَا** احمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال نا حبان قال نا حاد قال نا ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو اللون كان عرقه اللؤلؤ اذ امشى تكفأ ولا مسست ديباجة ولا حريرة العين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شمت مسكة ولا عنبرة اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** طيب عرقه صلى الله عليه وسلم والتبرك به **خَدَّثَنَا** زهير بن حرب قال ناهاشم يعني ابن القاسم عن سليمان عن ثابت عن انس بن مالك قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا عرق فاجعلت نجعل في طيبنا وهو من اطيب **خَدَّثَنَا** محمد بن رافع قال نا نجاش بن المثنى قال نا عبد العزيز وهو ابن ابى سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيت امر سليم فينام على فراشه وليست فيه قال فجاء ذات يوم فنام على فراشه فانت فقبل لها هذا النبي صلى الله عليه وسلم ناثر في بيتك على فراشه قال فجائت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة اديم على الفراش ففاحت عتيقها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها ففرغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين يا امر سليم فقالت يا رسول الله نرجو بركته لصبيانا قال اصبت **خَدَّثَنَا** ابوكريش بن ابى شيبه قال نا عفان بن مسلم قال نا وهيب قال نا ايوب عن ابى قلابه عن انس عن امر سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتيهما فيقبل عندهما فتبسط له نطعا فيقبل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فجعلته في الطيب والقوارير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا امر سليم ما هذا قالت عرقك ادون به طيب **خَدَّثَنَا** ابوكريش محمد بن العلاء قال نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ان كان لينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغداة الباردة ثم تفيض جبهة عرقا **وَحَدَّثَنَا** ابوكريش بن ابى شيبه قال نا سفيان بن عيينة **ح** قال وثنا ابوكريش قال نا ابواسامة وابن بشر جميعا عن هشام **ح** قال وثنا محمد بن عبد الله ابن نير واللفظ له قال نا محمد ابن بشر قال ناهاشم عن ابيه عن عائشة ان الحارث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف ياتيكم الوحي فقال احيا نا يايتي في مثل صلصلة الجرس وهو اشد على ثم يفيض عني وقد عيت واخيا نا ملك في مثل صورة الرجل فاربعي ما يقول **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثنى قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حنظلة بن عبد الله عن عباد بن الصامت قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي

النبي له من القبول ١٣

وتبصر بالسم **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيت امر سليم فينام على فراشه قد سبق انما كانت ممره صلى الله عليه وسلم ففیه الدخول على المحارم والنوم عندهم وفي يومين وجزا النوم على الامم وهي الانطار والجلود **قوله** ففوت عتيقها يعني مبعثها مفتوحة ثم مشاة من فوق ثم من تحت وهي كالسندوق الصغير جعل المرأة فيه من متاعها **قوله** ففرغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين معنى ففرغ استيقظ من نومه **قوله** لما عرك ادون به طيب هو بالادال المملة وبالمجرة والاكثر من على المملة وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثر من ومعناه اخلط وبقى بيان هذه اللفظة في اول كتاب الامان ... **قوله** وكيف ياتيكم الوحي فقال احيا نا يايتي مثل صلصلة الجرس وهو اشد على ثم يفيض عني وقد عيت واخيا نا ملك في مثل صورة الرجل فاربعي ما يقول اما الايجان فالازمان وبقية على القليل واكثر مثل صلصلة هو بنصب مثل واما الصلصلة ففتح الصادين وهي الصوت المتدارك قال الخطابي معناه انه صوت متدارك يسمع ولا يشبه اول ما يقرع سمعه حتى يفهمه من بعد ذلك قال العلامة والحكمة في ذلك ان يفرغ سمعه صلى الله عليه وسلم ولا يبقى فيه ولا في قلبه مكان لغير صوت الملك ومعنى وعيت وجمعت وفهمت وحفظت واما يفيض ففتح الياء واسكان الفاء وكسر الصاد والملة اي يطلع ويهيج ما يتخشا في منه قاله الخطابي قال العلماء انهم هو القطع من غير ابانة ولما انقسم باللقاف ففتح مع الالبانة والانفصال ومعنى الحديث ان الملك يغادر على ان يعود ولا يغادر مقارعة قاطح لا يعود وروي هذا الحرف اي يفيض بضم الياء وفتح الصاد على ما لم يسم فاعل وروي بضم الياء وكسر الصاد اي انهم انقسم بضم الياء وهي لغة قليلة وهي من انقسم المطر اذا قطع وكف قال العلماء ذكر في هذا الحديث حالين من احوال الوحي وهما مثل صلصلة الجرس وتمثل للملك جلاد لم يذكر الرؤيا في النوم وهي من الوحي لان مقصود السائل بيان ما يخص النبي صلى الله عليه وسلم ويخفى فلا يعرف الا من جهته واما الرؤيا فمستزكة معروفة

عنه من نشيب ١٢ منتخب

وقد اجمع العلماء على ان القاضي لا يقضي لنفسه ولا لمن لا يجوز شهادته (قوله ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شياً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً الا ان يحاهد في سبيل الله فيه ان ضرب الزوجة والخدام والدابة وان كان مباحا لادب فذكرنا فضل **باب** طيب ربحه صلى الله عليه وسلم ولين مسه **قوله** صلاة الاولى يعني النظر والولان الصبيان واحد من وليه وفي مسحه صلى الله عليه وسلم الصبيان بيان حسن خلقه ورحمته للاطفال ولما ظفرتهم وفي هذه الاحاديث بيان طيب ربحه صلى الله عليه وسلم وهو ما اكرمه الله تعالى قال العلامة كانت هذه الرائحة الطيبة صفته صلى الله عليه وسلم وان لم يمس طيباً مع هذا كان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة في طيب ربحه لملاقاة الملائكة واذا الوحي الكريم وبما رآه المسلمين **قوله** كأنما اخرجت من جنة عطار هي بضم الجيم ومزة بعد ما يجوز ترك الهزئة بقلبها واذا كما في نظائرها وقد ذكرنا اكثر من اول الاكثر من في الواو قال القاضي هي موزة وقد ترك هزها وقال الجوهري هي بالواو وقد تكرر وهي السقط الذي فيه متاع العطار كذا فيهم الجوهري وقال صاحب المين هي سليقة مستديرة مشافة **قوله** ما شمت ابوكريش الميم الاولى على المشهور وعلى ابو عبد الله وابن السكيت والجوهري واخرون فتحها **قوله** ازهر لون هو الاليعق المستير على حسن اللون **قوله** كان عرقه اللؤلؤ في الصفاء والبياض واللؤلؤ بهز اوله واخره وبتركيها وبهز الاول دون الثاني وعكسه **قوله** اذا مشى تكفأ هو بالهمزة وقد ترك بهز وزعم كثير من ان التزماء روي بلا همزة وليس كما قالوا قال شمر بن لؤلؤة تكفأ تكفأ السيفينة قال الازهرى هذا خطأ لان هذا صفة الخنثى وانما معناه ان يمشي الى سبته وقصد مشيته كما قال في الرواية الاخرى كأنما يمشي في صبيح قال القاضي عياض لا بعد فيها قاله شمر اذا كان خلقة وجيلة والذموم منه ما كان مستعلاً مقصوداً **باب** طيب عرقه صلى الله عليه وسلم والتبرك به **قوله** قلت عرقك اي تسحر

انا حسن بن صالح عن سمالك هذا الاسناد مثله **وحدثنا قتيبة بن سعيد** ومحمد بن عباد قالنا احاطوا بهما بن اسما حيل عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فسمه راسي ودعالي بالبركة ثم عوضا فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهرك فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زبر العجلة **حدثنا ابو كامل** نحماد يعني ابن زيد سم قال وحدثني سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر كلاهما عن عاصم الاحول سم قال وثنى حامد بن عمر البكر اوى واللفظ له قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد قال نا عاصم عن عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما و قال ثريد قال فقلت له استغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات قال ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عندنا غص كنفه اليسرى جمعا عليه خيلان كما مثال الثاليل

باب قدس عمره صلى الله عليه وسلم واقامته بمكة والمدينة **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقطيف بالبائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالادمر ولا بالجعد القطيف ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشرين سنة وبالمدينة عشرين سنة وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **وحدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر قالوا نا اسمعيل يعني ابن جعفر سم قال وحدثني القاسم بن زكريا قال نا خالد بن مخلد قال ثنى سليمان بن بلال كلاهما عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك بثلث حديثه مالك وزاد في حديثه ما كان اذهر **وحدثنا ثنى ابو غسان الرازي** محمد بن عمر قال نا حكيم بن سلم قال نا عثمان بن زائدة عن زيد بن عدي عن انس بن مالك قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابوبكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث** قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب بثلث ذلك **وحدثنا عثمان بن ابى شيبة** وعبد بن موسى قال نا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب بالا سنادين جميعا مثل حديث عقيل **وحدثنا ابو معمر اسمعيل بن ابراهيم الهذلي** قال نا سفين عن عمر قال قلت لعروة كرم كان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال قلت فان ابن عباس يقول ثلاث عشرة **وحدثنا ابن ابى عمير** قال نا سفين عن عمر قال قلت لعروة كرم لث النبي صلى الله عليه وسلم قال قال قلت فان ابن عباس يقول بضع عشرة قال ففقه وقال انا اخذه من قول الشاعر **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** وهارون بن عبد الله عن روح بن عبادة قال نا زكريا بن اسحاق عن عمر بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا ابن ابي عمير** قال نا شريك عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة يوحى اليه وبالمدينة عشرة ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة **وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن ابيان** الجعفي قال نا سلام ابو الاوصس عن ابى اسحاق قال كنت جالسا مع عبد الله بن عتبة فذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعض القوم كان ابو بكر اكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقال فقال رجل من القوم يقال له عامر بن

نسب	الاجماع على عام الفيل وليس كما ادعى وانفقوا ولولم الاثني عشر ربيع الاول وتوفي يوم الاثنين من شهر ربيع الاول
<p>ناغها بذكره واما قوله جميعا فبعض الجيم واسكان الميم ومعناه ان الجمع الكف وهو صورة بعد ان تجمع الحايح وتضمها واما الخيلان فيكون الخاء المعجمة واسكان اليا جمع خال وهو الشامة في الجسد والشدة علم قال القاضي وهذه الروايات متفارقة متفقة على انها شامخ في جسده قدر بيضة الحمامة وهو نحو بيضة الحمامة وذو النملة واما رواية جمع الكف فانا شرة فظا بهر بالثالثة فتاوى على وفق الروايات المتشعبة ويكون معناه على بيضة جمع الكف لكنه اصغر منه في قديم بيضة الحمامة قال القاضي وهذا القام هو اثر شق الملكين من الملكين وهذا الذي قاله ضعيف بل باطل لان شق الملكين انما كان في صدره وبيضة الله علم باب قدر عمره صلى الله عليه وسلم واقامته بمكة والمدينة ذكر في الباب ثلاث روايات احدها نا صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ستين سنة والثانية خمس وستون والثالثة ثلث وستون وهي اصحها واشهرها رواها مسلم هنا من رواية عائشة و انس وابن عباس رضي الله عنهم والتقى العلماء على ان اصحها ثلث وستون وتاودوا الباقي عليه فرواية ستين اقصر فيها على العقود وترك الكسر رواية الخمس متاولة ايضا وحصل فيها الشبهة وقد ذكر عروة على ابن عباس قوله خمس وستون ونسبه الى الخطا وان لم يدرك اول النبوة ولا كثرت صحبته بخلاف الباقيين وانفقوا ان صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة بعد الهجرة عشرين سنة وبمكة قبل النبوة اربعين سنة واما الخلاف في قدر اقامته بمكة بعد النبوة وقبل الهجرة والصحيح انها ثلاث عشرة فيكون عمره ثلثا وستين وهذا الذي ذكرناه انه بعث على راس اربعين سنة وهو الصواب المشهور الذي اطلق عليه العلماء وعلى القاضي عياض عن ابن عباس وسعيد بن المسيب رواية شاذة انه صلى الله عليه وسلم بعث على راس ثلث واربعين سنة والصواب اربعون كما سبق وذكره عام الفيل على الصحيح المشهور وقيل بعد الفيل ثلاث سنين وقيل باربعين سنة وادعى القاضي عياض</p>	<p>اختلفوا في يوم الولادة بل هو ثاني الشهر ثامن ام ثاني عشرة ويوم الوفاة ثاني عشرة ضحى والله اعلم قول ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المراد بالبائن زائد الطول اي هو بين زائد الطول والقصير هو بمعنى ما سبق ان كان مقصدا قول ولا الابيض الامهق ولا بالادمر الا لا سق بالميم هو شدة البياض كلون الجص وهو كره في النظر وربما توهم ان نظاير مص والادمر الاسمر معناه ليس باسمر ولا بابيض كره البياض بل البياض بياضا نيرا كما قال في الحديث السابق ان صلى الله عليه وسلم كان اظفر اللون وكذا قال في الرواية التي بعده كان اذهر قول قلت لعروة كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرين قال قلت فان ابن عباس يقول بضع عشرة قال ففقه وقال انا اخذه من قول الشاعر كذا هو في جميع نسخ بلادنا ففقهه بالعين والفتاوى وكذا نقل القاضي عن رواية الجنودى ومعناه وعاله بالمغفرة فقال غفر الله له وهذه الفقرة يقولونها غالبا لمن غلط في شيء فكانه قال اخطأ غفر الله له قال القاضي وفي رواية ابن مابان ففقهه بصاد ثم غفر اي استغفره عن معرفته هذا وادرك ذلك ومنهبط واما اسنده الى قول الشاعر وليس معه علم بذلك ورجح القاضي هذا القول قال والشاعر هو ابو القيس مرمر بن ابى انس حيث يقول سه ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكروني على خيل موانيا وقد وقع هذا البيت في بعض نسخ صحيح مسلم وليس هو في ما متنا قلت والوقيس هذا هو مرمر بن ابى انس بن مالك بن مدي بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار الانصاري بهذا نسبة ابن اسحق قال كان قد تهرّب في البادية وليس السورج وفارق الاوثان واغتسل من البناية واتخذ بيتا له مسجد لا يدخل عليه ما تقص ولا جنب وقال ابو عبد الله ابراهيم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم فحسن اسلامه وهو شيخ كبير وكان ذكروا ولادته ووفاته صلى الله عليه وسلم</p>

سعد ناجير قال كنا قعوداً عند معاوية فذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين مات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا** ابن المنذر بن بشار واللفظ لابن المنذر قال قالنا محمد بن جعفر قال ثعلبة قال سمعت اسحاق يحدث عن عامر بن سعيد الجلي عن جبريانه سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا** أبو بكر وعمر أنا ابن ثلاث وستين **وحدثنا** ابن منهل الضمير قال نايزيد بن زريع قال نايلونس بن عبيد عن عامر مولى بني هاشم قال سألت ابن عباس كما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فقال ما كنت احسب مثلك من قوم يغفون عني قال قلت اني قد سألت الناس فختلفوا على فاجبت ان اعلم قولك فيه قال تحسب قال قلت نعم قال أميك اربعين بعث اليها خمس عشرة بمكة يا من ويخاف وعشرون مهاجرة الى المدينة **وحدثنا** محمد بن رافع ناشيابة بن سوار قال نا شعبة عن يونس بهذا الاسناد نحو حديث يزيد بن زريع **وحدثنا** نصر بن علي قال نا بشير يعني ابن مفضل قال نا خالد الحذاء قال نا عمار مولى بني هاشم قال نا ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين **وحدثنا** أبو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن علية عن خالد بهذا الاسناد **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم الخنظلي قال نا روح قال نا حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عامر عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة لسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئاً وثمان سنين يوحى اليه اقام بالمدينة عشراً **باب** في اسمائه صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** زهير بن حرب اسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير واللفظ للزهري قال اسحاق نا وقال الأخوان نا سفيان ابن عيينة عن الزهري سمع محمد بن جابر بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحيى بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي انا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبى **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس عن ابن شهاب عن محمد بن جابر بن مطعم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نا الى اسماء نا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحى الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده احد وقد سماه الله رؤفاً رحماً **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال نا ثني ابي عن جدي قال نا حدثني عقيل بن حم قال نا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن راشد قال نا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا أبو اليمان قال نا شعبة كلهم عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديث شعيب معمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث معمر قال قلت للزهري وما العاقب قال الذي ليس بعده نبى وفي حديث معمر عقيل الكوفي في حديث شعيب الكوفي **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم الخنظلي قال نا جابر عن الاعمش عن عمرو ابن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى لنا نفسه اسماء فقال نا محمد احمد الملقب بالحاشر بنى التوبة ونبي الرحمة **باب** علمه صلى الله عليه وسلم بالله تعالى وشدة خشيته **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جابر عن الاعمش عن ابي الضمحي عن مسروق عن عائشة قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم امراً فترخص فيه فبلغ ذلك ناساً من اصحابه فكانهم كرهوه وتفرغوا عنه فبلغه ذلك فقام خطيباً فقال ما بال رجال بلغهم عنى امر ترخصت فيه فكهروه وتفرغوا عنه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية **وحدثنا** ابو سعيد الاشج قال نا حفص يعني ابن غياث نا قال نا اسحاق بن ابراهيم وعلى بن خنسم قال نا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش نا اسناد جابر نا حديثه **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو معاوية عن النعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر فتنزه عنه ناس من الناس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب حتى بان الغضب في وجهه ثم قال ما بال اقرارهم يغوبون عما رخص لي فيه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية **باب** وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ثناء قتيبة بن

سُئِلَ مُحَمَّدٌ قَوْلُكَ مِنْ لَهَا عَقِيلٌ

الافراد تشبه بهما في التثنية واما الرواية الاولى فهي في معظم النسخ عقي في بعضها قد مر كاشافه قال العلامة نا محمد بن ابي ثوري واما الرواية الثانية وليس بمدرى في قولنا عقي في بعضها قد مر كاشافه **قول** صلى الله عليه وسلم والعاقب والمقفي ونبي التوبة ونبي الرحمة اما العاقب ففسره في الحديث بان ليس بعده نبى اي جاز عقبتهم قال ابن الاثير في العاقب والعقب الذي يخلف في الخبر من كان قبله ومن عقب الرجل لولده واما المقفي فقال شمر بن عيسى العاقب وقال ابن الاثير هو المتبع لانبياء يقال قوته اقوته وقيقته اقيقته اذا تبعته قافيه كل شئ اخره فاما نبي التوبة ونبي الرحمة فغناهما مقارب ومقصودا ان صلى الله عليه وسلم جازيا التوبة وباتراحم قال الله تعالى رحما بينهم وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة والشدة العلم وفي حديث آخر نبي الامام لانه صلى الله عليه وسلم بعث بالقتال قال السلام واما اقصر على هذه الاسماء ان صلى الله عليه وسلم اسما غير ما كما سبق لانها موجودة في الكتب المتقدمة وموجودة لالام السالفة **باب** علمه صلى الله عليه وسلم بالشدة تعالى وشدة خشيته **قول** فغضب حتى بان الغضب في وجهه ثم قال ما بال اقرارهم يغوبون عما رخص لي فيه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية في الحديث على الاقتداء صلى الله عليه وسلم والناس عن التمسك في العبادة ودام الشدة عن المباح شكاً في اياحه وفيه الغضب عند انتهاك حرمت الشرع وان كان المنتهك متاولاً لا يبالا بالاطلاق فيه كسج العاشرة يارسال التعزير والانتكاد في الجمع ولا يبين فاعلمه فقال ما بال اقرارهم يغوبون عما رخص لي فيه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية واما **قول** صلى الله عليه وسلم فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية فغضب انهم يغوبون ان رخصت ما فعلت اقرب لهم عند الله وان فعلت خلاف ذلك وليس كما توهموا **باب** انا اعلمهم بالله واشدهم له خشية واما يكون القرب اليه سبحانه وتعالى والخشية له على حسب ما امره بالبيانات النفوس وتكلف اعمال لم يامر بها والله اعلم **باب** وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم

قوال بالحق وكان معظم الشدة تعالى في الجاهلية يقول الشتر في تعظيمه سبحانه وتعالى **قول** سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين وكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح وتقدمه والوكبر وعمر كذلك ثم استأنف فقال وانا ابن ثلاث وستين اي وانا متوقع موافقتهم واني اموت في سنتي هذه **قول** يسوع الصوت ويرى الصوت قال القاضي اي صوت الباتف بين الملائكة ويرى الصوت اي نور الملائكة ونور آيات الله تعالى حتى راي الملك بعينه وشافه بوحى الله تعالى **باب** في اسمائه صلى الله عليه وسلم وذكرنا هذه الاسماء وله صلى الله عليه وسلم اسما اخر ذكر ابو بكر بن العربي المسمى في كتابه الاحكام في شرح الترمذي عن بعضهم ان الشدة تعالى الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم اعظم ذكرنا على التفصيل بعضنا وسين قال ابن الاثير يقال جيل محمد محمود اذا كثرت خصاله الحمودة وقال ابن فادس وغيره وبسمى نبينا صلى الله عليه وسلم محمداً واحداً هم الشدة تعالى اهلان سموه برلمان علم من جيل صفاته **قول** صلى الله عليه وسلم وانا الماحي الذي يحيى بي الكفر قال العلامة المراد محو الكفر من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوى لاصلى الله عليه وسلم من الارض ودعدان يبلغه ملك امته قالوا ويحك ان المراد المحو العام بمعنى الظهور بالجملة والغلبة كما قال تعالى لنظهره على الدين كله وها في حديث آخر تفسير الماحي بانه الذي محمت بربسات من اتبعه فقد يكون المراد محو الكفر او يكون كقولنا تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف والحديث الصحيح الاسناد بهم ما كان قبله **قول** صلى الله عليه وسلم وانا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وفي الرواية الثانية على قدمي فاما الثانية فافقت النسخ على انها على قدمي لكن ضبطوه بتخفيف الراء على

ابو الطاهر قال انا بن وهب قال حدثني عمر بن الحارث ان ابا يونس سليمان مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل بني آدم يمسسه الشيطان يوم ولدته امه الامريه وابنها **وَحَدَّثَنَا** شيبان بن فروخ قال نا ابو عوانة عن سهيل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان **وَحَدَّثَنَا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساء ما عيسى بن مريم عليه السلام رجلا يسرق فقال له عيسى عليه السلام سرت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى عليه السلام امنت بالله وكذبت نفسي **يَا ب** من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن الزبيري قال نا علي بن مسهر ونا بن فضال عن المختار قال نا علي بن حجر السعدي واللفظ له قال نا علي بن مسهر قال انا المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام **وَحَدَّثَنَا** ابو كريب قال نا ابن ادريس قال سمعت مختار بن فلفل مولى عمر بن حريث قال سمعت انس يقول قال رجل يا رسول الله **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المنثري قال نا عبد الرحمن بن سفيان عن المختار قال سمعت انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الخزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدر **وَحَدَّثَنَا** حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابراهيم اذ قال رب اني كيف نخي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظهرن قلبي ويرحم الله لوطا عليه السلام لقد كان يا اوى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف عليه السلام راجبت الداعي **وَحَدَّثَنَا** ان شاء الله عبد الله بن محمد بن اسماء قال نا جابر بن عبد الله عن الزهري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنَا** الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله لوطا عليه السلام انه اوى الى ركن شديد **وَحَدَّثَنَا** ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال نا اخبرني جرير بن حازم عن ايوب السخيتي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيره هذا وواحدة في شان سارة فان

منها النبي

وهو ابن ثمانين سنة هو الصحيح وقع في الموطأ وهو ابن مائة وعشرين سنة موثوقا على ابي هريرة وهو متاؤل او مردود وسبق بيان حكم النسخ في ادخل كتاب الطهارة في خصال الفطرة قوله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم الى آخره هذا الحديث سبق شرحه واعتماني كتاب الايمان **قوله** صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله تعالى قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيره هذا وواحدة في شان سارة وهي قولان سالك فاجب اليك اخي فالك اخي في الاسلام قال المازي اما الكذب فمما يفرقه البلاء عن الله تعالى فالانبياء معصومون من سوا ذلك وقيل دام لا يتعلق بالبلاء ويعدن الصفات كالكذبة الواحدة في حق من امور الدنيا فحق امكان وقوعه منهم وعصمتهم من القولان المشهوران للسلف والمختلف قال القاضي عياض الصحيح ان الكذب فيما يتعلق بالبلاء لا يتصور وقوعه منهم سواء جوزنا الصغار منهم او عصمتهم منها ام لا وسواء قل الكذب ام كثر لان منصب النبوة يرتفع عنه تجوز به رفع الوثوق باقوالهم واما قوله صلى الله عليه وسلم ثنتين في ذات الله تعالى وواحدة في شان سارة فعنه ان الكذبات المذكورة انما هي بالنسبة الى فهم الخطاب والسامع واما في نفس الامر فليست كذبا مومنا لوجوب اهداها اذ هي بها فقال في سارة اخي في الاسلام وهو صحيح في باطن الامر وسنة كذا ان شاء الله تعالى تاويل النسخين الآخرين والوجه الثاني ان لو كان كذبا لا تورده فيه لكان جائزا في دفع الظالمين وقد اتفق الفقهاء على انه لو جازم يطلب انسانا تخفيا يقتله او يطلب وديته لسان لياخذ باعضاها وسال عن ذلك وجب على من علم ذلك اغتافه وانكار العلم به وهذا كذب جائز واجب كونه في دفع الظالم فغير النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذه الكذبات ليست داخل في مطلق الكذب المذموم قال المازي وقد تناول بعضهم هذه الكلمات واخرجها عن كونها كذبا قال ولا معنى لا مناع من اطلاق لفظ المذموم لكونه صلى الله عليه وسلم قلنا اما اطلاق لفظ الكذب عليها فلا يتبع لورود الحديث به ولما تاولها فصيح لا مانع من قال العلماء والواحدة التي في شان سارة هي ايضا في ذات الله تعالى لانها سب

بكله سواي رماه بها **قوله** صلى الله عليه وسلم راى عيسى رجلا يسرق فقال ليس سرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت نفسي قال القاضي نا ابراهيم كلام صدقت من حلف بالله تعالى وكذبت ما ظنني من ظاهري سرقة فلعلة اخذ ما فيه حتى اوباه من صاحبه اول يفصد الغصب والاسيلاء ولعله لم يذمه ان اخذ شيئا فلما حلف لا يسقط ظنه فجمع عنه **باب** من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم **قوله** جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ابراهيم عليه السلام قال العلماء انا قال صلى الله عليه وسلم هذا تواضعا واحتراما لابراهيم صلى الله عليه وسلم في الجنة والوتر والافنيان صلى الله عليه وسلم افضل لما قال صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد آدم ولم يعقد به الا فخر ولا التواضع على من تقدمه بل قاله يانا لما امر به من قبله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ولا فخر لشيء ما قد يطرأ الى بعض الافنام السخيفه وقيل محتمل ان صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم خير البرية قبل ان يعلم ان سيد ولد آدم فان قيل التاويل المذكور ضعيف لان هذا خبر لا يدرى هل هو في التواضع وقد جزم صاحب التمهيد البرية الموجودين في عصور واطلق العبارة الوهم للعلوم لانه ابلغ في التواضع وقد جزم صاحب التمهيد بمعنى هذا قال الرازي افضل برية عصره واجاب القاضي عن التاويل الثاني بان كان خبره جوازا يدور النسخ من الاخبار لان الفضائل التي في شأنه فاجر بفضيلة ابراهيم الى ان علم تعظيم نفسه فاجبره ويتضمن هذا جواز النسخ من بين الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وبجواب عن حديث النبي عن ابي جبر السابغة في اول كتاب الفضائل **قوله** صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم النبي وهو ابن ثمانين سنة بالقدر رواة سلم متفقون على تخفيف القدم وقوع في روايات البخاري الخلاف في تشديده وتخفيفه قالوا اذ كانت البخاري يقال لما قدم بالتخفيف لا غير واسا القدم مكان بالشام ففيه التخفيف والتشديد فمن رواه بالتشديد اراد القرية ورواية التخفيف تحتمل القرية والآلة والا كزود على التخفيف وعلى ارادة الآلة وهذا الذي وقع هنا

مقابلة انا سيد ولد آدم وكان صلى الله عليه وسلم كره ان يواجهه بشئ هذا الخطاب الذي ربما يؤدي الى التعظيم على الوجه الذي لا ينبغي والله تعالى اعلم **قوله** نحن احق بالشك من ابراهيم الخليل هذا الحديث على وجه البسط حسب الطاقة في اول الكتاب في كتاب الايمان

قوله فقال عيسى امنت بالله وكذبت نفسي اى امنت بانه لا يستحق ان يحلف به كاذبا فصدقت الحالف به وكذبت نفسي **قوله** ذلك ابراهيم اى ذلك الذي يستحق ان يقال له خير البرية ابراهيم ولو بالنظر لان انه خير من كان في عصره وليس فيه نقى استحقاق غيره لهذا الاسم لا بطريق الفحوى فلا عبرة به في

الاجابة بكونه نبيا

تحت الكتيب الاصحاح ثلثا اعمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال نا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَدْ كُنَّا نَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْحَبِيبُ رَبُّكَ قَالَ فَلَطَمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيْنَ مَنْ لَمْ يَمُوتْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدِ لَكَ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ وَقَدْ فَخَّرْتُكَ بِمَا سَأَلَكَ إِلَهُهُ عَيْنُهُ وَقَالَ ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ الْحَيَاةُ تُرِيدُ فَأَنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَنْ تَوْبَهَا تَوَارَتْ يَدُكَ مِنْ شُعْرَةٍ فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ ثُمَّ مَوْتُتْ قَالَ فَلَاؤُنْ مِنْ قَرِيبٍ رَبِّ امْنَتْنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ لَوَانِي عِنْدَهُ لَا يَسْكُمُ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَصْحَرَ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر مثل هذا الحديث **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب قال ثنا نجاشي بن المثنى قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال بيننا يهودي يعرض سلعة له اعطى بها شيئا كرهه او لم يرضه شك عبد العزيز قال لا والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر قال فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه قال تقول والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا يهودي فقال يا ابانا القاسمان لي ذمة وعهد او قال فلان لطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لطمت وجهه قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر وانت بيننا يهودي فقال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث او في اول من بعث فاذا امرني عليه السلام اخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احد الفضل من يوسف بن متى عليه السلام **وَحَدَّثَنَا** محمد بن حاتم قال ثنا يزيد بن هارون قال انا عبد العزيز بن اوسمه بهذا الاسناد سواء **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب وابوبكر بن النضر قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال استتب رجلان من اليهود ورجل من المسلمين فقال المسلم والذي اصطفى محمد صلى الله عليه وسلم على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى عليه السلام على العالمين وقال فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فنذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امرة وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيتق فاذا امرني عليه السلام باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعب فاذا قبل امر كان ممن استثنى الله **وَحَدَّثَنَا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابوبكر بن اسحاق قالانا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال استتب رجل من المسلمين ورجل من اليهود بمثل حديث ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب **وَحَدَّثَنَا** عمر الناقد قال ثنا ابو احمد الزبير قال نا سفیان عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدری قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم لطم وجهه

انا الهوت جنب ثنا

فحقاً ينبغي ان قيل فقد اعترف موسى حين جاده ثانياً بان ملك الموت فالجواب انه انما في الرواية الثانية بعلامة علم بانه ملك الموت فاستسلم بخلاف المرة الاولى والله اعلم **قوله** في الرواية الثانية فالآن من قريب وببالتعني بالارض المقدسة ريمه بحجر كذا هو في معظم النسخ اتعني باليمين والى والنون من الموت وفي بعضها ادنى بالذال ووثنيين وكلها ما صح **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تقضلو بين الانبياء افقد سبقي بيانه وتاويله مبسوطا في اول كتاب الفضائل **قوله** صلى الله عليه وسلم يتبع في الصور فصق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال ثم يتبع فيه اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي وفي رواية فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي ام كان ممن استثنى الله تعالى الصعق والصعقة السالك والموت ويقال منه صعق الانسان ويصعق بفتح الصاد ونهها وانكر بعضهم الفتن وصعقتهم العاصفة بفتح الصاد والعين واصعقتهم بنو تميم يقولون الصافعة بتقدم القاف قال القاضي وبها من اشكل الاماديث لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما تصعق الالحاء وقوله ما استثنى الله تعالى يدل على انه كان جاد ولم يات ان موسى رجع الى الحيوة ولا انه حي كما جاء في عيسى وقد قال صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لارثيكم قبره الى جانب الطريق قال القاضي فيحمل ان هذه الصعقة صعقة فزع بعد البحث حين تنشق السموات والارض فقطع من هذه الآيات والاحاديث دلو عليه قوله صلى الله عليه وسلم فافاق لانه انما يقال افاق من الغشي واما الموت فيقال بعث منه

ظهوره ودرمیت مجرای قدر مایه بیلند **قول** تم مهی باد السکت و هوا استغنام ای ثم ما ذی یكون
احیاء ام موت والکثیر الرل المستطیل الحمد ووب ومعنی اوجب ربک ای الموت ومعناه جنت
لقبض روحک واما سواله الاداء من الارض المقدسه فخرضا وفضیله من فیها من المدفونین من الانبیاء
وغيرهم قال بعض العلماء واما سال الاداء ولم یسال نفس بیت المقدس لانه خاف ان یرکب قبره
مشهورا عندهم فشققت به الناس وفی هذا استحباب الدفن فی المواضع الفاضله والمواطن الباریکه والقر
من مدفن الصالحین والله اعلم قال المازری وقد انکر بعض السامعه هذا الحديث وانکر تصورہ قالوا
کیف یجوز علی موسی فقام عن ملک الموت قال واجاب العلماء عن هذا باجوبه امد بانه لا یجتمع ان
یکون موسی صلی الله علیه وسلم قد اذن الله تعالی لرفی هذه اللطمه ویکون ذلک امتحانا للطلوم والله
سبانه وتعالی یفعل فی خلقه ما شاء ویختتم بما اراد ان فی ان هذا علی الجواز والمراد ان موسی ناظره وحاجه
فخلبها بالجرح ویقال فقام عین فلان اذا غلبه بالجرح ویقال عورت الشیء اذا دخلت فیہ
نقصا قال وفی هذا منعت لقوله صلی الله علیه وسلم فوالله الیرینه فان قیل اراد رد حجه کان بعبه والاشک
ان موسی صلی الله علیه وسلم لم یعلم ان ملک من عند الله وکل من رذل قصده یرید نفسه قد فعده عننا قادات
المدافعه ال فقام یرینه لانه قصده بابا الفقیه وتویدہ روایه حکم وذا جواب الامام ابی بکر بن خزمیر
وغيره من المتقدمین واختاره المازری والقاضی عیاض قالوا ولیس فی الحديث تصریح بان تعبد

الافاقه عند النفخة الثانية وهذا معنى قوله او كان ممن استثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى اعلم وبهذا الذفع ما ذكر القاضى ان هذا الحديث من اشكل الاحاديث لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله تعالى يدل على انه كان حيًا ولم يأت ان موسى رجع الى الحياة ولا انه حي انتهى ولا يخفى ان ما ذكره القاضى من جواب هذا الايراد لا يوافق الاحاديث اصلاً بخلاف ما ذكرنا والله تعالى اعلم بحقيقة الحال.

قوله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض لعل اثر هذه النفخة تسري في كل من كان له حسس مما من حي وميت سوى من استثنى فتسري الى الاموات من الكفرة الذين كانوا معد بين قبل ذلك فيفقدون العذاب في تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة يقولون من بعثنا من مرقداو الى الشهداء الذين هم احياء عندهم ولا شك ان الانبياء احق بالحياة منهم وقد ورد في حياتهم وانهم يصلون في قبورهم شئ كثيرا فلما ظهر ان بعض اثار هذه النفخة تسري اليهم ثم يحصل لهم

وساق الحديث بعني حديث الزهري غير انه قال فلا ادري اكان ممن صقع فافاق قبلي او الكتي بصعقة الطور **وحد ثنا ابو بكر بن ابى شيبة**
قال ناوكيم عن سفيان **ح** قال وحد ثنا ابن نير قال نا ابي قال ثنا سفيان عن عمر بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تخيروا بين الانبياء وفي حديث ابن نمير عن عمرو بن يحيى قال حدثنى ابي **حد ثنا** هدا ب بن خالد وشيبان بن فروخ قالانا هدا ب بن سلمة عن
ثابت البناني وسليمان التيمي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت وفي رواية هدا ب مررت على موسى ليلة اسرى بي عند الكليب
الاحمر وهو قائم يصلي في قبرة **وحد ثنا** علي بن خشرم قال انا عيسى يعني ابن يونس **ح** قال وحد ثنا عثمان بن ابى شيبة قال نا جابر كلاهما
عن سليمان التيمي عن انس **ح** قال وحد ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عبدة بن سليمان عن سفيان عن سليمان التيمي قال سمعت انس يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت على موسى وهو يصلي في قبرة ونا اذ في حديث عيسى مررت ليلة اسرى بي **حد ثنا** ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد
ابن المثني ومحمد بن بشار قالوا نا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن يحدث عن ابى هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يعني الله تبارك وتعالى لا ينبغي لعبد لي وقال ابن المثني لعبدى ان يقول انا خير من يونس بن متى قال ابن ابى شيبة
محمد بن جعفر عن شعبه **وحد ثنا** محمد بن محمد بن بشار واللفظ لابن المثني قالانا نا محمد بن جعفر قال نا شعبه عن قتادة قال سمعت
ابا العالية يقول حدثنى ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نا يني لعبد ان يقول انا خير من يونس بن
متى ونسبه الى ابيه **باب** من فضائل يوسف صلى الله عليه وسلم **حد ثنا** اذهير بن حرب عن محمد بن المثني عن عبد الله بن سعيد قالوا نا يحيى بن سعيد عن عبد الله قال خبرني سعيد
ابن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال قيوست نبي الله بن نبي
الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني خياهم في الجاهلية خياهم في الاسلام اذ اقبهوا **باب** من فضائل زكريا صلى الله عليه وسلم
حد ثنا هدا ب بن خالد قال نا هدا ب بن سلمة عن ثابت عن ابراهيم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا تجارا **باب** من فضائل الخضر صلى الله عليه وسلم **حد ثنا** عمرو

شرف النسب وكونه نبيا ابن ثلاثة ابناء متساولين احد هم خليل الله صلى الله عليه وسلم
وانضم اليه شرف علم الربا وامتكنت فيه رياسته الدنيا وملكها باليرة الجميلة وحياطه للرياسة
وعوم لغها اياهم وشفقتهم عليهم وانقاذه اياهم من تلك السنين والله اعلم قال العلماء لما مثل
صلى الله عليه وسلم الى الناس اكرم اخبر باكل الحكم واعلم فقال اتقاهم لئلا تذكروا ان اصل
الحكم كثرة الخبز ومن كان متقيا كان كثير الخبز وكثير الغائنة في الدنيا صاحب الدرجات العلى في
الآخرة فلما قالوا ليس من بناتنا لك قال يوسف الذي جمع خيرات الآخرة والدنيا وشرها فلما
قالوا ليس من بناتنا لك فهم عنهم ان ملأهم قبال العرب قال خياريهم في الجاهلية خياريهم في الاسلام
اذا فقهوا ومعناه ان اصحاب المروءات ومكادهم الاخلاق في الجاهلية اذا اسلموا وفقوا فمخيرهم الناس
قال القاضي وقد تضمن الحديث في الاجوبة الثلاثة ان الحكم كلهم وعومهم وخصومهم ومجملهم ومبينهم انما هو
الدين من التقوى والنبوة والاعراف فيها والاسلام مع الفقه ومعنى معاون العرب اصولها
وفقهوا بعظم القاف على الشورى وعلى كسر اى عاروا فقهوا بالدين بالاحكام الشرعية الفقهية
والله اعلم **باب** من فضائل ذكره صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم كان
ذكره يا بنى اهل بيته جواز الصنائع وان التجارة لا تسقط المروءة انها صنعت فاحسن وفيه فضيلة لذكره
صلى الله عليه وسلم فانه كان صانعا يا كل من كبه وقد ثبت قوله صلى الله عليه وسلم افعل ما اكل
الرجل من كبه وان نبى الله واود كان يا كل من عمل بيده وفي ذكره يا خمس لغات المدد والقصر
وذكرى بالثناء يد والتخفيف وذكر كسلم **باب** من فضائل الخضر صلى الله عليه وسلم
جمهور العلماء على انه حي موجود بين اخرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة
وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤالاته وجوابه وجوده في المواضع الشريفة ومواطن
الخير اكثر من ان تحصى واشهر من ان تسر وقال الشيخ ابو عمر وابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء
والصالحين والعامه معهم في ذلك قال وانما شاذ بانكاره بعض المحدثين قال الجبى المفسر ابو
عمرو وهونى واختلفوا في كونه رسلا وقال القشيري وكثيرون يهودى وعلى المادوى في تفسيره ثلاثة
اقوال احدنا بنى والثاني دلى والثالث انه من الملائكة وبه اعزب باطل قال المادى اختلف
العلماء في الخضر هل هو بنى او دلى قال واجمع من قال بنوته لقوله وما خلقت من امرى فدل على انه بنى
او دلى اليه وبانه اعلم من موسى وبعده ان يكون دلى اعلم من بنى واجاب الآخرون بانه يكونان يكون
قد لوحى الله الى بنى في ذلك العصران يا مخرضة فك وقال الشعلبى المفسر الخضر بنى معمر على جميع
الاقوال محبوب عن الابصار يعنى عن ابصار اكثر الناس قال وقيل انه لا يموت الا في آخر الزمان حين
يرفع القرآن وذكر الشعلبى ثلثة اقوال في ان الخضر كان من زمن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
ام بعده بقليل ام بكثرة وكيفية الخضر الى العباس واسمه بليا بمودة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم شاة تحت

ومعقبة العلوم يمكن موتا دأنا قوله صلى الله عليه وسلم فلا ادري افاق قبلي فيحصل ان صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يعلم ان اول من تنشق عنه الارض ان كان هذا اللفظ على ظاهره وان نبينا صلى الله عليه وسلم اول شخص تنشق عنه الارض على الاطلاق قال ويحوز ان يكون معناه انه من الزمرة الذين هم اول من تنشق عنهم الارض فيكون موسى من تلك الزمرة وهي والله المزمرة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بهذا آخر كلام القاصي **اقوله** صلى الله عليه وسلم ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى وفي رواية ان الله تعالى قال لا ينبغي لعبدي يقول انا خير من يونس بن متى وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبدي يقول انا خير من يونس بن متى قال العلماء بهذه الاماديته يحتل وجين احدهما انه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل ان يعلم انه افضل من يونس فلما علم ذلك قال انا سيد ولد آدم ولم يقل بهنا ان يونس افضل منه او من غير الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم واثان انه صلى الله عليه وسلم قال هذا جزاعن ان يتخيل احد من الجاهلين شيئا من حظ مرتبة يونس صلى الله عليه وسلم من اجل ما في القرآن العزيز من قصته قال العلماء وما جرى يونس صلى الله عليه وسلم لم يحط من النبوة مثقال ذرة وخص يونس بالذكر لما ذكرناه من ذكره في القرآن بما ذكرنا وقوله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبدي ان يقول انا خير من يونس فالضمير في انا قيل يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يعود الى السائل اي لا يقول ذلك بعض الجاهلين من المجتهدين في عبادة او علم او غير ذلك من الفضائل فانه لو بلغ من الفضائل ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة ولؤيد بهذا دليل الرواية التي قبلها وهي قول تعالى لا ينبغي لعبدي ان يقول انا خير من يونس بن متى والله اعلم **اقوله** صلى الله عليه وسلم مروت على موسى وهو قائم يصلي في قبره هذا الحديث سبق شرحه في اخر كتاب الالهان عند ذكر موسى وعيسى صلى الله عليه وسلم **باب** من فضائل يوسف صلى الله عليه وسلم **اقوله** قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم الله قالوا ليس عن هذا نساك قال يوسف بنى الله بين نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نساك قال فمن معاون العرب تساووني خيادهم في الجالية خيادهم في الاسلام اذا افتقروا بكذا وقع في مسلم بنى الله بين نبي الله بن خليل الله وفي روايات للبخاري كذلك وفي بعضها بنى الله بين نبي الله بن نبي الله بن خليل الله وهذه الرواية هي الاصل والاولى لمختصرة منها فانه يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم فتسبني الاول الى جده ويقال يوسف بعث السين وكسر بافتحها مع الهزنة وتركرضى ستة اوجه قال العلماء واصل الكرم كرامة الخير وقد جمع يوسف صلى الله عليه وسلم كل اهل الاخلاق مع شرف النبوة مع

قوله لا ينبغي لعبدي اولا عبدي انا خير من يونس اى ليس اوجد ان يقول ذلك انتجرا وتفوقا واما الحديث عن نعم الله لمزا نعم الله تعالى عليه شكرا او الحديث بامر الله تعالى طاعة فلا شك في

جوازہ وقولہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم اناسید ولد آدم من هذا القبیل لا من قبیل الافتخار ولذلک قال صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم عند ذلک ولا فخر واللہ تعالیٰ اعلم۔

ابن محمد الناقدا وسحاق بن ابراهيم الخنظلي وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن ابي عبد الملك كلهم عن ابن عيينة واللفظ لابن ابي عمير قال ثنا سفيان ابن عيينة قال ثنا عمر بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا بالبكال يزعم ان موسى عليه السلام صاحب بنى اسرائيل ليس هو موسى عليه السلام صاحب الخضر عليه السلام فقال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال موسى خطيبا في بنى اسرائيل فسل اى الناس اعلم قال انا اعلم قال فكتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فادعى الله اليه ان عبدا من عبادى بجميع البحر من هو اعلم منك قال موسى اى رب كيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكنت فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه وهو كوشع بن نون فحمل موسى عليه السلام حوتا في مكنت وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى عليه السلام وفتاه فاضطرب الحوت في المكنت حتى خرج من المكنت فسقط في البحر قال وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا ببقية يومهما وليتهما ونسى صاحب موسى فلما اصبح موسى عليه السلام قال فتاه اتنا غدا نالقه لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذى امر به قال اذيت اذويتا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكرك واتخذ سبيله في البحر عجباً قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد ا على اثارهما قصصا قال يقصان اثارهما حتى اتيا الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى فقال له الخضر انا موسى قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال انك على علم من علم الله علمك الله لا اعلمك وانا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر انا قال سيجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال نعم قال فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلما هم ان يحملوها فغرقتهم فاعرفوا الخضر فحملوها بغير نزل فعبد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير قول عمدت الى سفينتهما فخرقتها لتغرق اهلهما لقد جئت شيئا ارا قال انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسر اخرج من السفينة فيينا ما هما يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقلبت نفسك بغير نفس لقد جئت شيئا ارا قال انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك عن شيء يغدوها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجد ايقها جارا يريد ان يقتلهم يقول ما ائبل قال الخضر بيده هكذا فاقامه قال له موسى قوم اتيناهم فلم يصيبنونا ولم يطعمونا لوشئت لا اتخذت عليه اجرا قال هكذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله موسى لوددت انه كان صبرا حتى يفتق عينا من اخبارها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيا نأ قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي عليك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال سعيد بن جبير وكان يقرأ وكان اما مهو ملك

فقال بارضنا زاكية فاقامه

اعلم من كما مرح به في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم فكتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه اى كان حفر ان يقول ان الله اعلم فان مخلوقات الله تعالى لا يعلم الا هو قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واستدل العلماء بسؤال موسى السبيل الى لقاء الخضر صلى الله عليه وسلم على استجاب الرجل في طلب العلم واستجاب الاستكثار منه واديبه سلام وان كان من العلم يحمل عظيم ان يأخذه من هو اعلم من موسى له قوله بغيره ولما وليتهما كذا في مجمع مسلم وكذا في صحيح البخاري في تفسير سورة الكهف ووقع في كتاب العلم وكتاب الانبياء بغيره ولما وليتهما الاول هو الصحيح والى في مقولوب لقوله بغيره فلما الصبح لانه لا يفتح الا من يلزمه عليه بعض الخرافات كما في فتح الباري والله اعلم بالصواب ١٢ هـ اى لم يتعب من باب سبع سبع ١٣ هـ انتهى الارب ١٤ هـ وللبخاري في كتاب التفسير بل بادمي من سلام فالكتاب لنفسه ١٥ هـ وللبخاري في كتاب التفسير من انت قال انا موسى فبر دليل من ان الانبياء من دونهم لا يعلمون من الغيب الا ما علم الله اذ لو كان الخضر يعلم كل غيب لعرف موسى قبل ان يسأل ١٦ هـ فتح الباري ١٧ هـ بافتح اجرة كشت ١٨ هـ فكتب ١٩ هـ اى قال ابن عيينة الراوى كما مرع البخاري في كتاب العلم وبنه اى عتله الخضر اشارة اشد من المقالة الاولى اى لو كذا كما مرع به البخاري واستدل ابن عيينة على ان كيد بزيادة لك في التائيد والله اعلم ٢٠ هـ اى بعد هذه المسئلة الثانية ٢١ هـ اى هذا السؤال لولا ان سبب للفراق ٢٢ هـ اى كانت المسئلة الاولى اعترض بها بالنسيان لقوله لا تؤاخذني بما نسيت والتائيد شرط لقوله ان سالتك عن شيء بعد ما فلا تصاحبني والتائيد كانت عمدا اى قاصدا لما قاله حيث قال لوشئت لا اتخذت عليه اجرا ٢٣ هـ مجمع البحار

ابن مكان يفتح الميم واسكان الام وقيل كيان قال ابن قتيبة في العادف قال وهيب بن منبه اسم الخضر بيا بن مكان ابن فالح بن عامر بن شاذ بن ارفخشذ بن سام بن نوح قالوا وكان ابوه من الملوك واختلوا في تلقيبه بالخضر فقال الاكثرون لانه جلس على فزوة بيضاء فصارته خضره والفرقة وجر الارض وقيل لانه كان اذا صلى اخضر حوله والصواب الاول فقد مر في البخاري من الى هزيمة من النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر لانه جلس على فزوة فاذا اوى تتر من خلفه خضره و بسطت احواله في تهذيب الاسماء واللغات والله اعلم قوله ان نوحا بالبكال بكرا ضبط الجمهور بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ودرواه بعضهم لفتحها وتشديد الكاف قال القاضى هذا الثاني هو ضبط اكثر الشيوخ واصحاب الحديث قال والصواب الاول وهو قول المحققين وهو منسوب الى بنى بكال بطن من حمير قيل من همدان ونوف هذا هو ابن فضال كذا قال ابن دريد وغيره وهو ابن امرأة كعب الاحبار وقيل ابن ابراهيم المشهور الاول قال ابن ابي ماتم وغيره قالوا وكنته ابو يزيد يدوقيل ابو رشيد وكان عالما حكما قاضيا وامام مالاهل دمشق قوله كذب عدو الله قال العلماء هو على وجه الاغلاط والزرع من مثل قوله لا يؤمن بالله حقيقة انا قاله بالغة في انكار قوله لمن لفته قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في مال غنص ابن عباس لشدة انكاده ومال الغنص تطلق الالفاظ ولا ترونها حقا نعم والله اعلم قوله انا اعلم اى في اعتقاده والافكان الخضر

بالبحر على يومهما ويعتبر اضافة بقية الى مجموع اليوم والليلة لا الى كل واحد اذ هما قد انطلقا تمام الليل ويحتمل العطف على البقية و يكون البحر للجوار والله تعالى اعلم قوله فقال له الخضر انا بارضك السلام قال انا موسى جواب من اسلوب الحكيم وتنبية على ان الذى ينبغي ان يكون اهم هو السؤال عن سلم لا عن كيفية تحقق السلام في تلك الارض والله تعالى اعلم

قوله هذا علم منك اى في بعض العلوم وقول موسى ايضا صحيح بالنظر الى بعض العلوم فلا يلزم الكذب في كلامه وهذا هو مقتضى كلام الخضر الذى سيجي والله تعالى اعلم قوله قال موسى اى رب كيف لي به فيه بيان شرف العلم وانه مما يطلب زيادته دائما ويكفى فيه قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم اعلية وسلم قل رب زدني علما قوله فانطلقا ببقية يومهما وليتهما هي اما بالنصب على بقية او

قال لا تأخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا القيا غلما نيا يعبون قال فانطلق الى احد هربا الى الراي فقتله فذعر
عندها موسى عليه السلام ذعرة منكورة قال اقلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا
المكان رحمة الله علينا وعلى موسى عليه السلام لولا انه عجل لراي العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذمارة قال ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ولومعير لراي العجب قال كان اذا ذكر احد من الانبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي كذا رحمة
الله علينا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية لثام فطافا في المجالس فاستطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجد افيها جدار يريد ان ينقض فاقامه
قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا افراق بيني وبينك واخذ بثوبه قال سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر الى اخر الآية فاذا جاء الذي يتسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فاصلحوها بخشبة واما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان ابواه قد عطفا
عليه فلوانه ادرك ادهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلها نكاحا خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى اخر الآية
وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا محمد بن يوسف قال وحدثنا عبد بن حميد قال انا عبيد الله بن موسى كلاهما عن اسرائيل
عن ابن اسحق بن اسحاق بن محمد بن عيسى بن عبيد بن عيسى بن عبيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس انه تبارى هو والحجر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى عليه السلام فقال ابن عباس
هو الخضر عليه السلام فرمها ابي بن كعب الانصاري فدعا ابا عبد الله بن عباس فقال يا ابا الطيفيل هلم الينا فاني قد تماريت انا وصاحب هذا في صاحب موسى
عليه السلام الذي سأل السبيل الى لقية فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما
موسى في ملاء من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى عليه السلام لا فاجى الله الى موسى عليه السلام
بلى عبدنا الخضر قال فسأل موسى عليه السلام السبيل الى لقية فجعل الله عز وجل له الحوت اية وقيل له اذا افتقدت الحوت فارجع فانك
ستلقاه فسار موسى عليه السلام ماشاء الله ان يسير ثم قال لفتاه انا عندنا فقال فتى موسى عليه السلام حين سأل الغلام ارايت اذ اوينا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فقال موسى لفتاه ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا فوجد اخضرافكا
من شأنهما ما قصص الله في كتابه الا ان يونس قال فكان يتبع اثار الحوت في البحر **كتاب فضائل الصحابة** رضى الله عنهم **باب**

ثنا فقدت نبغ

غصبا وذا باب جملتها قوله صلى الله عليه وسلم فانطلق الى احد هربا الى الراي فقتله فذعر عندها موسى عليه السلام ذعرة منكورة قال اقلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا
المكان رحمة الله علينا وعلى موسى عليه السلام لولا انه عجل لراي العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذمارة قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ولومعير لراي العجب قال كان اذا ذكر احد من الانبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي كذا رحمة
الله علينا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية لثام فطافا في المجالس فاستطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجد افيها جدار يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا افراق بيني وبينك واخذ بثوبه قال سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر الى اخر الآية فاذا جاء الذي يتسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فاصلحوها بخشبة واما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان ابواه قد عطفا عليه فلوانه ادرك ادهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلها نكاحا خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى اخر الآية
وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا محمد بن يوسف قال وحدثنا عبد بن حميد قال انا عبيد الله بن موسى كلاهما عن اسرائيل عن ابن اسحق بن اسحاق بن محمد بن عيسى بن عبيد بن عيسى بن عبيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس انه تبارى هو والحجر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى عليه السلام فقال ابن عباس
هو الخضر عليه السلام فرمها ابي بن كعب الانصاري فدعا ابا عبد الله بن عباس فقال يا ابا الطيفيل هلم الينا فاني قد تماريت انا وصاحب هذا في صاحب موسى عليه السلام الذي سأل السبيل الى لقية فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما
موسى في ملاء من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى عليه السلام لا فاجى الله الى موسى عليه السلام بلى عبدنا الخضر قال فسأل موسى عليه السلام السبيل الى لقية فجعل الله عز وجل له الحوت اية وقيل له اذا افتقدت الحوت فارجع فانك
ستلقاه فسار موسى عليه السلام ماشاء الله ان يسير ثم قال لفتاه انا عندنا فقال فتى موسى عليه السلام حين سأل الغلام ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فقال موسى لفتاه ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا فوجد اخضرافكا
من شأنهما ما قصص الله في كتابه الا ان يونس قال فكان يتبع اثار الحوت في البحر **كتاب فضائل الصحابة** رضى الله عنهم **باب**

في جواب هذا الحديث معناه علم الله لو لم يكن كان كافرا قوله وكان ابواه قد عطفا عليه فلوانه ادرك
ارهمها طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلها نكاحا خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى اخر الآية
من دلائل ما ذهب اهل الحق الى ان الله تعالى اعلم بما كان وبما يكون ولا يكون وكان كيف كان يكون ومنه
قوله تعالى ولوردوا العاد والاهل انهم اعزوا قوله تعالى ولوزننا عليك كتابا في قرطاس فلم يمسسه ياديه يقال
الذين كفروا الآية وقوله تعالى ولوجعلناه ملكا جليلة رجلا وللبنا عليهم وغير ذلك من الآيات
وقوله تعالى في غير امز زكاة واقرب رحما قيل المراد بالزكاة الاسلام وقيل الصلاح واما الرمح فقل
معناه الرحمة لوالديه وبها وقيل الراوي حانه قيل ابلها الله ربنا حاله وقيل انا حكاية القاصي
وقوله تعالى هو والحجر بن قيس اي تنازعا وتجادلا والحجر بالجار والراوي في هذه القصص الوارد من القول
والامول والفروع والآداب والنفاش المهمة سبقت النبوة على معظمها سوى ما هو ظاهر منها واما ما
يسبق ان لا بأس على العالم والفاضل ان يذم المفضل ويقضي له حاجة ولا يكون هذا من اخذ
العوض على تعليم العلم والآداب بل من مرواات اصحاب ومن العشرة ودليل من نه القصة
حل فتاه غدا شها وحل اصحاب السفينة موسى والخضر بغير جرة لعرفتم الخضر بالصلاح والله اعلم ومنه
الحديث على التوامع في عمر وغيره وان لا يدعى ان اعلم الناس وان اذا مثل عن اعلم الناس يقول الله
اعلم ومتنايان اصل عظيم من اصول الاسلام وهو وجوب التسليم لكل ما جاء به الشرع وان كان بعض
لا تظهر حكمه للعقول ولا يفهم اكثر الناس وقد لا يفهمون كلامه كالقصد موضع الدلالة قتل السلام وخبر
السفينة فان صورتهما صورة المشرك وكان صحيحا في نفس الامر حكمه بغيره لكن لا تظهر للخلق فاذا علمهم الله
تعالى بما علموا ولما قال وما فعلته عن امري يعني بل يا مراد تعالى **كتاب فضائل الصحابة** رضى الله عنهم **باب**
رضي الله عنهم قال الامام ابو عبد الله المازني اختلف الناس في تعظيم بعض الصحابة على بعض
فقال طائفة لا تفاضل بل تمسك عن ذلك وقال الجمهور بالتفضيل ثم اختلفوا فقال اهل السنة
افضلهم ابو بكر الصديق وقال الظاهريون افضلهم عمر بن الخطاب وقالت الرازيون افضلهم عليا وقالت الشيعة على واتفق اهل السنة على
ان افضلهم ابو بكر ثم عمر قال جمهورهم ثم عثمان ثم علي وقال بعض اهل السنة من اهل الكوفة بتفقههم
على عثمان والصحیح المشهور تفقههم عثمان قال ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم
الخطاء الاربعة على الترتيب المذكور ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم اهل بيعة الرضوان ومن لم يميز
اهل العقبتين من الانصار وكذلك اساقفون الاولون ومن صلت الى القبليتين في قول ابن السيب
وطائفة وفي قول الشعبي اهل بيعة الرضوان وفي قول عطاء ومحمد بن كعب اهل بدر قال القاصي عطاء
وذمبت طائفة منهم ابن عبد البر ان من توفي من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم افضل

قوله فبكى ابوبكر وبكى الثاني يحتمل التشديد والتخفيف وعلى الاول كان الناس لشدة بكائه ترحموا عليه فبكوا وعلى الثاني

ثنا جريد عن مغيرة عن واصل بن حيان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا أبو معاوية و
وكيع حر قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا جريد حر قال وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان كلهم عن الاعمش حر قال وحدثنا محمد بن عبد الله
ابن نمير وابو سعيد الاشجعي واللفظ لهما قال نا وكيع قال نا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني ابرأ الى كل خل من خلّه ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً وان صاحبكم خليل الله **حدثنا يحيى بن يحيى** قال نا خالد بن عبد الله
عن خالد عن ابي عثمان قال اخبرني عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتته فقلت اى الناس احب
اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فقد رجلا **حدثنا الحسن بن علي الحلواني** قال نا جعفر بن عون عن ابي
عبيس حر قال وحدثنا عبد بن حميد واللفظ له قال نا جعفر بن عون قال نا ابو عبيس عن ابن ابي مليكة سمعت عائشة وسئلت من كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفاً لواله استخلفه قالت ابو بكر فقبل لها ثم من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح
ثم انتهت الى هذا **حدثنا يحيى بن عباد بن موسى** قال نا ابراهيم بن سعد قال اخبرني ابي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان امرأة سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان جئت فلو احببتك قال اى كفايتني الموت قال فان احببتني فأتى ابا بكر
حدثنا يحيى بن عباد بن موسى قال نا ابراهيم بن سعد قال اخبرني ابي عن ابيه قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم ان ابا جبير بن مطعم اخبره ان
امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمتها في شئ فامرها بما مر به من حديث عباد بن موسى **حدثنا يحيى بن عباد بن موسى** قال نا يزيد بن
هارون قال نا ابراهيم بن سعد قال نا صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه اذ عني
ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتاباً فاني اخاف ان يتمني متمني ويقول قائل انا ولي وياي الله والمؤمنون الا ابا بكر **حدثنا محمد بن ابي عمير** المكي
قال نا مروان يعني ابن معاوية الفزاري عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبهم
منكم اليوم صاموا قال ابو بكر انا قال فمن اتبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكيناً قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم
مريضاً قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرء الا دخل الجنة **حدثنا يحيى بن عباد بن موسى** قال نا يزيد بن هارون
يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التففت اليه البقرة فقالت اى لمرأ خلق لهن ولكنى انما خلقت للحرث فقال الناس
سبحان الله تعجباً وقزعا بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى اومر به وابو بكر وعمر قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا
راعى غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها

نا ثنا يحيى
ان الساجد لقمان عن طرق الناس البيا في خوقات ونحوها الامن ابوابها الحامجة مهمة وقوله صلى الله
عليه وسلم الا ان ابرأ الى كل خل من خلها بكسر الخاء فاما الاول فكسر مفتوح عليه وهو الخلل بمعنى
الخليل واما قوله من خلها فكسر الخاء عند جميع الرواة في جميع النسخ وكذا الخط القاطن عن جميعهم قال
والصواب الادب فتحمل قال والخلل والخلل والمخاللة والمخاللة والافاد والصدقات اى
برئت اليهم صدقاته المتفق عليه في كلام القاضى والكسر صحيح كما جاءت به الروايات اى ابرأ اليه
من مخالي اياه وذكر ابن الاثير انه روى بكسر الخاء وفتحها وانها بمعنى الخلل بالضم الخى بن الصدق
قوله بعث على جيش ذات السلاسل هو بفتح السين الاولى وكسر الثانية وهو ما لم يسم بجمادى
الشام ومنهم من قال هو بضم السين الاولى وكذا ذكره ابن الاثير في نهاية الغريب واقله استنبط من
كلام الجوهري في الصحاح ولادلالة فيه المشهور المعروف فتحمل وكانت هذه الغزوة في جمادى الاخرى
سنة ثمان من الهجرة وكانت موته قبلها في جمادى الاولى من سنة ثمان ايضا قال الحافظ ابو القاسم
بن عساكر كانت ذات السلاسل بعد موته فيما ذكره اهل المغازى الا ابن اسحق فقال قبلها
قوله اى الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر
فقد رجلا هذا التصريح بطريق فضائل ابي بكر وعمر وعائشة رضى الله عنهم وفيه دلالة بيضاء لاهل السنة في
تفضيل ابي بكر ثم عمر على جميع الصحابة (قوله سئلت عائشة من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخلفاً لواله استخلفه قالت ابو بكر فقبل لها ثم من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح
ابو عبيدة بن الجراح ثم انتهت الى هذا) معنى وقفت على ابي عبيدة هذا دليل لاهل السنة في تفضيل
ابى بكر ثم عمر لولا هذه الجماع الصحابة وفيه دلالة لاهل السنة ان خلافة ابي بكر ليست بنص من النبي
صلى الله عليه وسلم على خلافة عمر بل اجعلت الصحابة عقد الخلافة له وتقدمه لفضيلته ولو كان هناك
نص عليه وعلى غيره لم تقع المنازعة من الانصار وغيرهم اولاً ولذا حافظ النفس ما معد ورجعوا اليه لكن
تنازعوا اولاً ولم يكن هناك نص ثم اتفقوا على ابي بكر واستقر الامر وما تدبره الشيعة من النص على
علي والوصية اليه باطل لا اصل له اتفاق المسلمين والاتفاق على بطلان دعواهم من زمن على
واول من كذبهم على رضى الله عنه بقوله ما عندنا الا ما في هذه الصحيفة الحديث ولو كان عنده نص لذكره
ولم يتصل انه ذكره في يوم من الايام ولان اهدا ذكره له والسنة اعلم وما قول صلى الله عليه وسلم في

الحديث الذي بعد هذه المرأة حين قالت يا رسول الله ارايت ان جئت فلو احببتك قال اى كفايتني الموت قال فان احببتني فأتى ابا بكر
يحيى بن عباد بن موسى قال نا ابراهيم بن سعد قال اخبرني ابي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان امرأة سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان جئت فلو احببتك قال اى كفايتني الموت قال فان احببتني فأتى ابا بكر
حدثنا يحيى بن عباد بن موسى قال نا ابراهيم بن سعد قال اخبرني ابي عن ابيه قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم ان ابا جبير بن مطعم اخبره ان
امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمتها في شئ فامرها بما مر به من حديث عباد بن موسى **حدثنا يحيى بن عباد بن موسى** قال نا يزيد بن
هارون قال نا ابراهيم بن سعد قال نا صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه اذ عني
ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتاباً فاني اخاف ان يتمني متمني ويقول قائل انا ولي وياي الله والمؤمنون الا ابا بكر **حدثنا محمد بن ابي عمير** المكي
قال نا مروان يعني ابن معاوية الفزاري عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبهم
منكم اليوم صاموا قال ابو بكر انا قال فمن اتبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكيناً قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم
مريضاً قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرء الا دخل الجنة **حدثنا يحيى بن عباد بن موسى** قال نا يزيد بن هارون
يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التففت اليه البقرة فقالت اى لمرأ خلق لهن ولكنى انما خلقت للحرث فقال الناس
سبحان الله تعجباً وقزعا بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى اومر به وابو بكر وعمر قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا
راعى غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها

حدثنا قتبية بن سعيد قال ثبت حرق قال وثنا عمه الناقد وزهري بن حرب قالنا شفيان بن عيينة كلاهما عن ابن عجلان عن سعد بن ابراهيم بهذا الإسناد مثله **حدثنا** عقبة بن مكرم العتي قالنا سعيد بن عامر قال جويرية بن أسماء انا عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر أفقت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب في اسارى بدر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قالنا ابواسامة قالنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي ابن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه ان يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصلي عليه قد هلك الله عز وجل ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خير في الله فقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على سبعين قال انه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقبر على قبره **حدثنا** ابن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالنا نأجيني وهو القطان عن عبيد الله بهذا الإسناد في معنى حديث ابي اسامة ونزاد قال فترك الصاوة عليهم **باب من فضا ثل عثمان بن عفان رضي الله عنه** **حدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى انا وقال الآخرون **حدثنا** اسمعيل يعقوب ابن جعفر عن محمد بن ابي حرملة عن عطاء وسليمان ابني يسار وادي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذه ادساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فساوى ثيابه قال محمد ولا اقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتس له ولم تبأله ثم دخل عمر فلم تهتس له ولم تبأله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الاستحي من رجل تستحي منه الملائكة **حدثنا** شيب بن شعيب بن عبد الملك بن شعيب بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وثمان حدثة ان ابا بكر استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لا يسر مطر عائشة فاذن لابي بكر وهو كذلك فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن عمر فاذن له وهو على تلك الحال فقضى اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استاذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالي لمارك فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان رجل حيي وافي خشيته ان اذن له على تلك الحال ان لا يبلغ الى في حاجته **حدثنا** عمر والناقد والحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد كلهم عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قالنا ابي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص اخبره ان عثمان وعائشة حدثاه ان ابا بكر الصديق استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث عقيل عن الزهري **حدثنا** محمد بن المثنى العنزي قالنا ابن ابي عمير عن عثمان بن غياث عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من حوائط المدينة وهو متكئ يركز بعود معه بين الملاء والطين اذا استفتح رجل فقال افتح وبشرة بالجنة قال فاذا ابوك ففتحت له وبشرته بالجنة فقال ثم استفتح رجل اخر فقال افتح وبشرة بالجنة قال قد هبت فاذا هو عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر فقال افتح وبشرة بالجنة قال قد هبت فاذا هو عثمان بن عفان قال فتحت وبشرته بالجنة قال قلت الذي قال

وانزل استحيي تستحيي الحالة الماراك حيطان قال

ناستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال الى آخره هذا الحديث مما كتبه به المالك وغيره ممن يقول ليست الغزوة ولا حجة فيرسل مشكوك في المشوف بل هو اساقان ام الغزوة ان فلا يلزم من المنع بواحد كشف الغزوة وفي هذا الحديث جواز ذلك للعالم والعامل محقرة من يدل عليه من فضا لا صحاح واستحاب ترك ذلك اذا حضر عزرب او صاحب بيتي منه اقول في قول ابو بكر فلم تهتس له ولم تبأله بكوني جميع نسخ بلادنا تهتس بالثاء بعد الداء وفي بعض النسخ المطاوعة بفتح فاء وكذا ذكره القاسمي وفي هذا الباب مفتوحة قال هبش كشم بضم واما الهش الذي هو خط الهدي من الشجر فيقال منه هبش بضم وبضمها قال الله تعالى واهبش بها قال ابن النضر البشاش والبشاش بمعنى طاعة الوحيد حسن القاد ومعنى لم تبأله لم تكثر به ولم تحفل لدخوله اقول صلى الله عليه وسلم الاستحي من رجل نسي من الملائكة بكوني الرواية السنية بياد واحدة في كل واحدة منها قال ابن النضر يقال استحي يستحي بياد من واستحي يستحي بياد واحدة لغسان الاول ارفع واشهر وبها ما عار القرآن وفيه فضيلة ظاهرة لعثمان وجلالة عند الملائكة وان النساء صفته جميلة من صفات الملائكة وقوله لا يسر مطر عائشة هو بكسر الميم وهو كسار من صوف وقال الخليل كسار من صوف او كان او غيره وقال ابن الامري والوزيد هو الازار قونسالي الماراك فزعت لابي بكر عمر كما فزعت لعثمان اي اهتمت لهما وافضلت بدحوهما بكوني جميع نسخ بلادنا فزعت بالزاد والسين الهللة وكذا احياه القاسمي من رواية الاكثرين قال وضبطه بعضهم فزعت بالزاد والسين المعجزة وهو قرين معنى الاول قوله من عثمان بن غياث هو بالسين المعجزة والشاء المشقة وقوله في حائط هو البستان قوله بركز يعود هو بضم الكاف اي يعزب باسقله لثيابه في الارض اقول استفتح رجل فقال افتح وبشرة بالجنة وفي رواية امرني ان اخفظ الباب وفي رواية لاكون بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يكون بوابا في جميع ذلك المجلس ليس ببولاء المذكورين بالجنة ومنى الله عنهم وتكمل امره بفتح الباب اولا الى ان يقضى حاجته ويتوفى لانه ماله يستتر فيها ثم حفظ الباب ابو موسى من تلقاء نفسه وفيه فضيلة بولاء الله

واخره البخاري من هذا الطريق عن ابي سلمة عن ابي هريرة واختلف تفسير العلماء للمراد محمد ثون فقال ابن دهب طمبون وقيل مصبون اذا قتلوا فكانهم حرقوا بشئ فظنوه وقيل تكلم الملائكة وجاء في رواية مكنون وقال البخاري يعزى الصواب على السنتهم وفيه اثبات كرامات الاولاد اقول قال عمر وافقت ربي في ثلث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر هذا من اجل مناقب عمر فعنا ذلك وهو مطالب بالحديث قبله ولذا اقره مسلم برواياه وافقت ربي في ثلث وفسر بالهذه الثلاث وجاء في رواية اخرى في الصحيح اجمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه في الغيرة فقلت عسى ربه ان طسكن ان يبدل ازواجهن منكن فنزلت الآية بذلك وجاء في الحديث الذي ذكره مسلم بعد هذا موافقة في منع الصلوة على المنفقين ونزول الآية بذلك وجاءت موافقة في تحريم الخمر منه ست وليس في لفظ ما ينفى زيادة الموافقة والشاء اعلم اقول لما توفي عبد الله بن ابي ابن سلول بكونه مواه ان يكتب ابن سلول بالالف ويحرب باعراب محمد الشافعي وصف ثمان لانه عبد الله بن ابي وهو عبد الله بن سلول ايضا فابي ابو وهو وسلول امر فكتب الى ابو هريرة ووصف بها وقد سبق بيان هذا ونظائره في كتاب الايمان في حديث المقداد حين قتل من عمر الشادة وادمننا هناك وجوهها اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه قميصه يكفن فيه اباه المنافق قيل انما اعطاه قميصه وكفنه فيه تليبا لقلب ابنه فانه كان صحابيا صالحا وادمننا ذلك ناجاه اليه وقيل مكافاة لعبد الله المنافق اليه لانه كان ليس العباس حين اسروا بدم قيسا وفي هذا الحديث بيان عظيم مكارم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم فقد علم ما كان من بهن فني من الازاد وقابلوا لشي فالبشره قيسا كفا ومن غيره واستغفر له قال الله تعالى وانك لمن خلق عظيم وفيه تحريم الصلوة والعداء للمنافقة والقيام على قبره للعداء باب من فضا ثل عثمان بن عفان رضي الله عنه اقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذه ادساقيه

فظننا انه انما تحبسه امه لان تفسله وتلبسه سخا بالمر يلبث ان جاء يسعي حتى اعتنق كل واحد منها صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه **حدثنا** عبد الله بن معاذ قال نا ابي قال ثنا شعبة عن عدي وهو ابن ثابت ثنا البراء بن عازب قال رايت الحسن بن علي على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه **حدثنا** محمد بن بشار وابوبكر بن نافع قال ابن نافع ثنا غندر قال ثنا شعبة عن عدي وهو ابن ثابت عن البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه **حدثنا** عبد الله بن الرومي البجلي وعباس بن عبد العظيم الغنبري قالنا ثنا النضر بن محمد قال ثنا عكرمة وهو ابن عمار قال ثنا اياس عن ابيه قال لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجة النبي صلى الله عليه وسلم هذا قد امس هذا اخلفه **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نير واللفظ لابي بكر قالنا ثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم عليا عداة وعليه طم مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **باب** من فضائل نريد بن حارثة وابنه اسامة رضى الله عنهما **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه كان يقول ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن ادعوه لاني انا لله هو اقبسط عند الله **حدثنا** احمد بن سعيد الدارمي قال ثنا جان قال ثنا وهيب قال ثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن مثله **حدثنا** يحيى بن يحيى بن ايوب وكتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى انا وقال الآخرون ثنا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنا وامر عليه اسامة بن زيد فطعن الناس في امرته فقلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امرته فقد كنتم تطعنون في امرة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا لامرة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا من احب الناس الى بعد **حدثنا** ابوبكر بن محمد بن العلاء قال ثنا ابواسامة عن عمر يعني ابن حمزة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان تطعنوا في امرته يريد اسامة بن زيد فقد طعنتم في امارة ابيه من قبله وايم الله ان كان لخليقا لها وامر الله ان كان لاحب الناس الى وايم الله ان هذا لها لخليق يريد اسامة وايم الله ان كان لا حهم الى من بعده فاصصكم به فانه من صالحكم **باب** من فضائل عبد الله بن جعفر رضى الله عنه **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا اسماعيل بن علية عن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن ابي مليكة قال قال عبد الله بن جعفر ابن الزبير انكراذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم فعملنا وتركك **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا ابواسامة عن حبيب بن الشهيد بمثل حديث ابن علية واسناده **حدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة واللفظ ليحيى قال ابوبكر ثنا وقال يحيى انا ابومعوية عن عاصم الاحول عن مورتق العجلي عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته قال وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثورجى باحدا بني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة ثلثة على دابة واحدة **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم قال حدثني مورتق العجلي قال حدثني عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بنا قال قلتي بي وبالحسن وابي الحسين قال فحمل احدا بين يديه والاخر خلفه حتى دخلنا المدينة **حدثنا** اشيبان بن فروخ قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال لدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسترالي حديثا لا احث به احدا من الناس **باب** من فضائل خديجة رضى الله عنها

أَحَبُّ ذَاتِ عَدَاةٍ وَأَوْصِيَكُمْ

من الزينة واستجاب تطيغفم لا يمانع لقائهم اهل الفضل واستجاب النفاذ مطلقا قوله جاء يسعي حتى اعتنق كل واحد منها صاحبه فيه استجاب ملاطفة العبي ومناقضة وملاطفة ومناقضة له ولطفوا واستجاب التواضع من الاطفال وغيرهم واختلف العلماء في معانته الرجل للرجل القادم من سفر فله بها مالك وقال هي بدعة واستجبا سفين وغيره وهو الصحيح الذي عليه الاكثر و المحققون وتناظر مالك وسفين في المسئلة فاحتج سفيان بان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بمحضر من قدم فقال مالك يوم فامس لرفق سفين ما تحفه بخير دليل فكس مالك قال القاضي عياض وسكوت مالك دليل لتسليم قول سفيان وموافقة وهو العواوب حتى يدل دليل للتفصيل وقوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن علي على عاتقه العاتق ما بين المنكب والعتق وغيره ملاطفة العبيان ودمهم ومما شتم وان رطوبات وجبه ونحوها ما به حتى تتحقق نجاستها ولم ينقل عن السلف التحفة منها ولا يتخلون منها قالوا قوله لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء هذا قد امس وهذا خلفه فيه دليل لجواز كسب ثلثة على دابة اذا كانت مطيقة وهذا مذهبنا وذهب العلماء كاذبه على القاضي عن بعض من ذلك مطلقا وهو فاسد وقوله وعليه مرحل هو الى الملهة ونقل القاضي انه وقع لبعض رواة كتاب سلم بالحاء وبعضه بالميم والمرحل بالحاء هو الموشى المتوشى عليه مورر مال الابن وبالميم عليه مورر المائل وهي القودر والمارف فكم الميم وهو كساده مورر وسق بيانه مرات (قوله تعالى انما يريد الله ليزهبن

عنكم الرجس اهل البيت قيل هو الشك وقيل العذاب وقيل الاثم قال لا يهرى الرجس اسم لكل مستفاد من عمل **باب** من فضائل زيد بن حارثة وابنه اسامة رضى الله عنهما وقوله ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن ادعوه لاني انا لله هو قال العلماء كان النبي صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا ودعاها ابنه وكانت العرب تفعل ذلك بتبني الرجل مولاه او غيره فيكون ابنه له بولائه وينتسب اليه حتى نزلت الآية فزجج كل انسان الى نسبه الا من لم يكن له نسب معروف فيضاف الى مواليه كما قال الله تعالى فان لم تعلموا اباءهم فافوا انكم في الدين ومواليكم وقوله صلى الله عليه وسلم وان كان لخليقا لامرة اي حقيقا بها فيه جواز امارة العتيق وجواز تعدد على العرب وجواز تولية الصغير على الكبار فقد كان اسامة صغيرا جدا توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وقيل عشرين وجواز تولية المفضل على الفاضل للمسلمون في هذه الاحاديث فضائل ظاهرة لزيد واسامة رضى الله عنهما ويقال طعن في الامرة والعرض والنسب ونحوها يطعن بالفتح و طعن الرمح واصبره وغيرهما يطعن بالضم هذا هو المشهور وقيل طعن فيها والامرة بكسرة الهمزة والواو كذا في الامارة **باب** من فضائل عمه عبد الله بن جعفر ابن الزبير تذكراذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم فعملنا وتركك ومما شتم وان رطوبات وجبه ونحوها ما به حتى تتحقق نجاستها ولم ينقل عن السلف التحفة منها ولا يتخلون منها قالوا قوله لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء هذا قد امس وهذا خلفه فيه دليل لجواز كسب ثلثة على دابة اذا كانت مطيقة وهذا مذهبنا وذهب العلماء كاذبه على القاضي عن بعض من ذلك مطلقا وهو فاسد وقوله وعليه مرحل هو الى الملهة ونقل القاضي انه وقع لبعض رواة كتاب سلم بالحاء وبعضه بالميم والمرحل بالحاء هو الموشى المتوشى عليه مورر مال الابن وبالميم عليه مورر المائل وهي القودر والمارف فكم الميم وهو كساده مورر وسق بيانه مرات (قوله تعالى انما يريد الله ليزهبن

١٤ والقدر الاقل من من ولما كان ذلك القليل محصورا فيها باعتبار الام السابقة نص عليها
١٥ مرقاة المقصود عطف العديقة على مريم وآسية كن ايراد الكلام في صورة جملة متانفة
١٦ مستطاة ولا على شيوت فضل خاص واتحاد مخصوص لما منها ١٢ المات مراسيل السجاية بحسب عند الجود

صلى الله عليه وسلم اوم من عيالي ولم يذكر ابوهريرة هنا ساعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقوله اولاده
اتك معناه توجهت اليك او قوله فاذا ابي اتك اي وملك فافترأ عليها السلام اي سلم عليها
وبه ففعل ظاهره لانه بيده معنى الله عننا وقوله بيت من قصب قال جمهور العلماء المراد بقصب
الوقوف الخوف كالقفز الخيف وقيل قصب من ذهب منظوم بالجوز قال اهل اللغة القصب من
الجوز هرا استطال منه في الجوز لعل قالوا ليقال لكل جوف قصب وقد جاد في الحديث مفرأ بيت
من لؤلؤة مياة وخسره بخوفه قال الخطابي وغيره المراد بالبيت هنا القصر ولما السحب فنبغ الصادق
والنار وبو الصوت المشط المرفوع والنصب المشتمة والتعب ويقال فيه نصب بضم النون واسكان
الصاد وبفتحها الخان كما بما القاصي وغيره كالخزن والحزن والفتح اشترافهم وبه هاء القرآن وقد
نصب الرجل بفتح النون وكسر الصاد اذا عيى قوله عن عائشة قالت ملكك غد بغيره قيل ان بركته
يملك سنين فمضى قيل ان يدخل بها ليل قبل العقد وانما كان قبل العقد بخمسة ونصف ا قوله
يمد بها الى غلاتها اي مداقها جميع غلاتها وهي الصدقة وقوله صلى الله عليه وسلم رزقت بها
فيه اشارة الى ان فيها فضيلة حصلت قولها فادتاح لذك اي بشي لحيها وستر بها لذكرها
فدبجه والاسا في هذا ذكر دليل حسن العدد وحفظ الودور عاية حرمة الصاحب والعشير في جانه ودقائه
والكرام اهل ذلك الصاحب قولها عجز من عجزه قريش عمره الشدقين معناه عجز كبيرة جدا حتى قد

قوله فلم يكمل من النساء غير مريم اى فيمن تقدمت والا ففى
وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من النساء خديجة وفاطمة
وعائشة وغيرهن والله تعالى اعلم ولعل المراد من الكمال الوصول
الى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بام موسى عليه الصلوة والسلام
والله تعالى اعلم.

يتلقى الصبيان المسافرون بكريمهم وان بردتهم وطلاطهم والله اعلم باب من فضايل غدير جثية
 قوله صلى الله عليه وسلم خيرنا نسائهم بنت عمران وخيرنا شهادته بنت خويلد وشاركو كعب الى
 السماء والارض والراد وكعب بهذه الاشارة تفسير الغدير في نسائهم الرادية جميع نساء الارض الى كل من
 بين السماء والارض من النساء والافران معناه ان كل واحدة منها خير نساء الارض في عصرها واما
 التفضيل بينها فمكوت عنه قال القاضي ويحتل ان الراد انهما من خير نساء الارض والصحيح الاول ..
 وقوله صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غيرهم بنت عمران واسية امرأة فرعون
 يقال كل يفتح الميم ونمسا وكسرا ثلث لغات مشهورات المكسر مفعلة قال القاضي هذا الحديث
 يستدل به من يقول بنبوة النساء ونبوة آسية يوم رموا بالحجر على انها ليستا نبيتين بل هما عديقتان
 ووليتان من اولياء الله تعالى ولفظه الكمال تطلق على تمام الشئ وتناهيه في ما به والراد هنا التناهي
 في جميع الفضايل وخصال البر والتقوى قال القاضي فان قلنا هما نبيتان فلا شك ان غيرهما لا يلحق بهما
 وان قلنا وليتان لم يتضح ان يشاد كما من هذه الامة غيرها بهذا الكلام القاضي وفيه الذي نقله من القول بغيرهما
 عزيز ضعيف وقد نقل جماعة الامام على عدم ما والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على
 النساء كفضل الشريد على سائر الطعام اتقال العلماء معناه ان الشريد من كل طعام افضل من
 المرق فشره اللحم افضل من مرقه بل اشره وشره مالا لحم فيه افضل من مرقه والراد بالفضيلة لغة والشيع
 منه وسهولة ما عرفه والسادة هذه ويسر تناوله ويمكن الانسان من افه كفاية منه بمرارة وغير ذلك فهو
 افضل من المرق كله ومن سائر الاطعمة وفضل عائشة على النساء انه كزيادة فضل الشريد على غيره من الاطعمة
 وليس في هذا تعريض بغيره على مرم وآسية لاحتمال ان الراد تفضيلها على نساء هذه الامة قوله عن ابي هريرة
 قال اني جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه غدير جثية قد اتتكم معا اناد فيه اوام
 او طعام او شراب فاذا بهي اتك فاقرا عليه السلام من ربه ادمي وبشر باهيت في الجنة من
 قصب لا حصب فيه ولا نصب هذا الحديث من مراسيل الصحابة وهو حجة عند الجماهير كما سبق وقافت
 فيه الاستاذ ابو الاسحق السفياني لان ابا هريرة لم يترك ابدا غدير جثية فمحمول على انه سمعوا من النبي

هلك في الدهر فابذل الله خير امرئها باب فضائل عائشة امرأة المؤمنين رضي الله عنها **حدثنا** خلف بن هشام وابو الربيع جميعا عن حماد بن زيد واللفظ لابي الربيع قال ثنا حماد قال ثنا هشام عن ابيه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتكم في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقه من حريد يقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فاذا انت هي فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه **حدثنا** ابن نمير قال ثنا ابن اديس قال وحدثنا ابو كريب قال نا ابواسامة جميعا عن هشام بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة قال ثنا هشام قال وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال ثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت غاضية واذا كنت غاضية قلت ومن اين تعرف ذلك قال اما اذ كنت غاضية فانا كنت تقولين لا ورب محمد واذا كنت غاضية قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجى الاسمك **حدثنا** ابن نمير قال ثنا عبدة عن هشام بهذا الاسناد الى قوله لا ورب ابراهيم ولم يذكر ما بعد **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها كانت تلعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تأتيني صواحي فكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهنئني الى **حدثنا** ابو كريب قال ثنا ابواسامة قال وحدثنا زهير بن حرب قال نا جريح قال وحدثنا ابن نمير قال ثنا محمد بن بشر كلهم عن هشام بهذا الاسناد وقال في حديث جريح كنت لعب بالبنات في بيته وهن اللعيب **حدثنا** ابو كريب قال ثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان الناس كانوا يتحرون بهذا يوم عائشة يبتون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني وابو بكر بن النضر وعبد بن محمد قال عبد حدثني وقال الاخران نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ارسل ان راج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطلي فاذن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلتني اليك يستلكنك العدل في ابنة الى تحافة وانا ساكتة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنية الست تحبين ما احب فقالت بلى قال فاحبني هذه قالت فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجعت الى ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن لها ما نراك اغتيت عنا من شيء فارجعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له ان ازواجك يشدنك العدل في ابنة الى تحافة فقالت فاطمة والله لا اكلمه فيها ابدا قالت عائشة فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رأت امرأة قط خيرا في الدين من زينب اتقى الله واصدق حديثا واصل للرحم اعظم صدقة واشدا ابتداء لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به الى الله ما عدا سورة من حدة كانت

باب فضائل عائشة

كبرية عظيمة ولما قالت لا ابجر الا اسمك فدل على ان قلبها وجها كما كان وانما الغيرة في النساء لفظ الجارية قال القاضي واستدل بعضهم بهذا ان الاسم غير المشي في المخلوقين واما في حق الله تعالى فالاسم هو المسمى قال القاضي وهذا كلام من لا تحقيق عنده من معنى المسئلة لانه ولا نظر ولا شك عند القائلين بان الاسم هو المسمى من اهل السنة وجماعة من المفسرين من المعزلة ان الاسم قد يقع احيانا على المادوية التسمية حيث كان في خالق او مخلوق نفى حتى انما في تسمية المخلوق لرباسه وفعل المخلوق ذلك بعبادته المخلوقة واما اسماؤه سبحانه وتعالى التي سمى بها نفسه فقد عير كما ان ذاته وصفاته قد عير وكذلك لا يخلطون ان لفظه الاسم اذا تكلم بها المخلوق فذلك اللفظ والمخروف والاصوات المقطعة المستقيم منها الاسم انما غير الذات بل هي التسمية واما الاسم الذي هو الذات ما يقع من من خالق ومخلوق هذا آخر كلام القاضي اقول من عائشة انها كانت تلعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي فيه جواز اللعب بهن قال وبن مخصوصات من الصور المشي عنها لانه الحديث ولما فيه من تدريس النساء في صغرهن لامر النفس ويوتهن واولادهن وقد اجاز العلماء بعضهم وشراهم وروى عن مالك كراهته شرهم وهذا محمول على كراهته الكتاب بها وتنزيه ذوي المراتب عن قول يرح ذلك لا كراهته اللعب قال وذهب جمهور العلماء جواز اللعب بهن وقالت طائفة هو منسوخ بالنسبة الى الصور بهذا الكلام القاضي اقولها وكانت تأتيني صواحي فكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسرهن الى معنى ينقمعن يتخفين جوارحهن بهن وقيل يدغلن في بيت ونحوه وهو قريب من الاول ويسرهن يشد يد المرأة اي يرسهن وهذا من لطفه صلى الله عليه وسلم ومن معاشرته اقولها يسالك العدل في ابنة الى تحافة معناه يسالك التسوية بينهن في محبة القلب وكان صلى الله عليه وسلم يسوي بينهن في الافعال والمبيت ونحوه ولا يجزى القلب فكان يحب عائشة اكثر منهن واجتمع المسلمون على ان محبتهم لا تكلف فيها ولا يلزم التسوية اسماؤه سبحانه وتعالى كمان ذاته وصفاته تدريس

سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق شدة قدامي من شيء من الاسنان انما بقي فيه مرة لنا قال القاضي قال الطبري وغيره من العلماء الغيرة سلاح للنساء فيها لا يعقوب عليها فيها لما جعلن عليه من ذلك ولهذا لم يزوج عائشة قال القاضي وعندي ان ذلك جرى من عائشة بعد مناد اول شبيبها وعلما لم تكن بلغت حيزه باب فضائل عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اقول صلى الله عليه وسلم جاءني بك الملك في سرقه من حريد اي يفتح السين المظلم والاراد اي الشفق البهيم من الحمر قاله ابو عبيد وغيره اقول صلى الله عليه وسلم فاقول ان بك هذا من عند الله بضم القاف القاضي ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة وقبل تخلص اسلامه صلى الله عليه وسلم من الاضغاث فحقها ان كانت رؤيا حتى وان كانت بعد النبوة فلما تخلص ممان احد بان المراد ان يكن الرضا على وجهها وظاهرها لا يحتاج الى تفسير وتفسير تفسيره الله تعالى وتجزئه فاشك عائد الى انما رؤيا على ظاهرها ام يحتاج الى تفسير ومرفوع عن ظاهرها الثاني ان المراد ان كانت هذه الزوجة في الدنيا بعينها الشدة فاشك في انما زوجة في الدنيا ام في الجنة الثالث ان لم يشك ولكن اخبر على التحقيق والى بصورة الشك كما قال انت ام سالم وهو نوع من البهيم عند اهل البلاغة يسونه بما يل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين اقول صلى الله عليه وسلم لعائشة اني لا علم اذ كنت غاضية واذا كنت غاضية على غضبي الى قولنا يا رسول الله ما ابجر الا اسمك قال القاضي معاشرته عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم هي ما سبق من الغيرة التي عنى عنها النساء في كثير من الاحكام كما سبق لعدم انفكاكهن منها حتى قال مالك وغيره من علماء المدينة يسقط عنها الحد اذا قدت زوجها بالفاحشة على جهته الغيرة قال داود بن داود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال ما تدري الغيرة اعلى الوادي من اسفله ولو لا ذلك لكان على عائشة في ذلك من المخرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم وجوه

يا مرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وبترك التقييد يوم عائشة وهو الاقرب واما حمله على التسوية في المحبة فذاك بعيد اذ ليس ذلك في اختيار احد حتى يكلف به ويسال عنه والله تعالى اعلم

قوله يسالك العدل في ابنة الى تحافة الظاهر من سوق مسلم هذا الحديث بعد حديث ان الناس كانوا يتحرون بهذا يوم عائشة انه حمل العدل على التسوية في اهلاء الناس المهديا بان

فسلم ثم ساد معهما حتى نزلوا فاقعدته عائشة ففارت فلما نزلوا جعلت تجعل رجلا بين الاذخر وتقول يا رب سلط على عقربا او حية
تلد اغنى رسولك ولا استطيع ان اقول له شيئا **حدثنا** عبد الله بن مسleme بن قعنب قال ثنا سليمان بن يعنى ابن بلال عن عبد الله
ابن عبد الرحمن عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة وابن حجر قالوا ثنا اسماعيل بن عتيق عن ابن جعفر عن وحدثنا قتيبة قال ثنا عبد العزيز بن يعنى ابن محمد كلاهما
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في حديثها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث اسماعيل
انه سمع انس بن مالك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان ويحيى بن عبيد عن زكريا عن الشعبي عن ابي سلمة
عن عائشة انها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبرئيل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله **حدثنا**
اسحاق بن ابراهيم قال انا الملائي قال ثنا زكريا بن ابي زائدة قال سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة حدثته ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها بشل حديثها **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا اسباط بن محمد عن زكريا بهذا الاسناد مثله **حدثنا**
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليان قال انا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبرئيل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو
يرى ما لا ارى **حدثنا** علي بن حجر السعدي واحمد بن حنبل كلاهما عن عيسى والمفضل لابن حجر قال نا عيسى بن يونس قال نا هشام بن
عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن عائشة انها قالت جلس احدي عشرة امرأة فعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من
اخبار أزواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل عتي على راس جبل وعري لا سهل فيزني ولا سمين فينتقي قالت الثانية زوجي لا يثني
بخبرة اني اخاف ان لا اذره ان اذكرة اذكرة ويجزى العشي ان اطلق اطلق وان اسكت اسكت اعلى قالت الرابعة
زوجي كليل تهامة لا حرو ولا قرو ولا مخافة ولا سامية قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهدت السادسة

فينتقل

ليس فيه مصلحة يمتلئ سوء مشربة بسببها يقال انقلت الشيء بمعنى نقلته وروى في غيره الرواية ولا يمتلئ
يفتني اي يستخرج فغيره والشيء بكسر النون واسكان التاء هو الخ يقال نقوت العظم بغيره ونقسته
اذا استخرجت نقيه وقولنا قالت الثانية زوجي لا يثني خبره الى ان مات ان لا اذره ان اذكرة اذكر
عجوه وبجوه فقولنا لا يثني خبره اي لا انثني واشيعة الى ان مات ان لا اذره فيه تاويلان احدهما
لان السكت وغيره ان الامة لا تملك على خبره فالحق ان خبره طويل ان شئت في تفصيل لا اقدر على اتمام
كثرة وان ان الامة مائة على الزوج وتكون لاذرة كما في قوله تعالى ما مكنك ان لا تسجد ومناه
الى ان مات ان يطلعني فاذره وما بعجوه وبجوه فالمراد بها عيوبه وقال الخطابي وغيره اذوت بها عيوبه
الباطلة واسرارها ان من قالوا اصل العجم ينعتون العصب او العروق حتى تراه نائمة من الجسد والجم
نحو الانثى في البطن خائنة واحدة تامة بجمرة ومنه قيل رجل اجمرا اذا كان نائما السريرة عظيمها ويقال
والضارب اجمرا اذا كان نائما عظم البطن وامرأة بجمرة والجمع بجمرة وقال المروى قال ابن الاعراب العجوة
نقوت في الظرفان كانت في السرقة فجمرة بجمرة قولنا قالت الثانية زوجي العشي ان اطلق اطلق وان
اسكت اسكت اعلى انما العشي عين مملعة مفتوحة ثم شين معجمة مفتوحة ثم فون مشددة ثم قاف وهو
طويل ومعناه ليس فيه اكثر من طول بلا نفع فان ذكرت عيوبه طلق وان سكنت عيوبه فزكك لا عزباء
ولا مزوجة قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حرو ولا قرو ولا مخافة ولا سامية هذا مخرج بلخ ومعناه ليس
في اذري بل يوراده ولذا في كليل تهامة لذيذة معتدل ليس فيه رولا يرد مغرورا ولا اخاف له عائلته
لكرم اخلاقه ولا يسالني ومن سمعت قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهدت
بذا الصامح بلخ فقولنا فهد لغت الفاء وكسر الدال استن اذا دخل البيت بكثرة النوم والغفلة في منزله
عن محمد بن ابي حبيب من متاعه وما بقي وشبهه بالهنة بكثرة نوم يقال نوم من فهد وهو معنى قولها
ولا يسال عما عهدت ولا يسال عما كان عنده في البيت من ماله وما عداه اذا خرج اسد بغير العزوة وكسر السين
وهو وصف لرب الشجرة ومعناه اذا ما رزق من اس او فاعل الحرب كان كالا اسد يقال اسد واستاد قال
العامي وقال ابن ابي اويس معنى فهد اذا دخل البيت وشب على ولوب الهمة فكانت تدره من بها
والبادرة بما عاها والصحيح المشهور التفسير الاول قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب
اشنف وان اضطجع الشف ولا يورث الكف يعلم البيت قال العلماء اللف في الطعام الاكثر منه مع
التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منها شيئا والاشنف في الشرب ان يستوعب جميع ما في المائدة ما خوذ
من الشفاة فيعلم الشين وبس ما بقي في الاثام من الشرب فاذا شرب ما قيل اشنف واشنف

المير ليست من سوا كان يلا او نارا او قولنا جعلت رجلا بين الاذخر وتقول الى آخره هذا الذي نقلته
وقالت عليها عذرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق ان امر الغيرة معقوفة وقوله صلى الله
عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها ان جبرئيل يقرأ عليك السلام قالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله
وفيه فضيلة ظاهرة لعائشة رضي الله عنها وفيه استحباب بعث السلام ويجب على الرسول بيلغ فيه
بعث الاصلى السلام الى الاجنبية العا اذا لم تحف ترتب مفيدة وان الذي يبلغه السلام يرد عليه
قال اصحابنا وبه الرد واجب على الفور وكذا لو بلغه سلام في وقت من غائب لزم ان يرد السلام
عليه باللفظ على الفور اذا قرأه وفيه ان يستحب في الرد ان يقول عليك او عليك السلام بالواو فلو
قال عليك السلام او عليكم اجزاء على الصحيح وكان تاركا لا فضل وقال بعض اصحابنا لا يجزئ وسبقت
سائل السلام في ما به مستوفاة ومعنى يقرأ عليك السلام يسلم عليك وقوله صلى الله عليه وسلم يا
عائشة اذ ليلى لجواز الترخيم ويوزن الشين ونهها حديث ام زرع قوله احمد بن حنبل ابا جهم والنون
قال الخطابي البكر الخطيب البغدادي في كتابه البيهات لا اعلم احد اسى النسوة للذكور في حديث
ام زرع الامن الطولي الذي اذكره وهو غريب جدا فذكره وفيه ان الثانية اسمها عمة بنت عمرو
اسم الثالثة جى بنت كعب والرابعة ممد بنت ابي مرزومة والخامسة كبشة والسادسة بنعد
السابعة جى بنت طهمير والثامنة ماسر بنت اوس والثامنة بنت عبد العاشرة كبشة بنت ادرم
والحادية عشرة ام زرع اس بنت ساعدة اقولنا جلس احدي عشرة امرأة هكذا يكون نظم
النسب وفي بعضها جلس بزيادة فون وهي لغة قليلة سبق بيانها في مواضع منها حديث يمايون
فيكم طائفة واحدة عشرة وتسع عشرة وما بينهما يجوز فيه اسكان الشين وكسر بافتها والاسكان الضع
واشهر قولنا زوجي لحم جمل عتي على راس جبل وعري لا سهل فيزني ولا سمين فينتقي اقول ابو عبيد
وساير اهل الغريب والشرح الرازي بالفتح المنزول وقولنا على راس جبل وعري صعب الوصول
اليه فالعنى انه قليل الخزن او جرمها كونه كالم الجمل لا كلم العنان ومنها ان مع ذلك غث منزل روى
ومنها انه صعب المناول لا يصل اليه الا بشقفة شديدة بكثرة الجسد وقال الخطابي قولنا على
راس جبل اي يرتفع ويكثر ويسو بنفسه فوق موضع كثير الى انه يمنع لئلا يخرجه بكثرة وسوء النسب
قالوا وقولنا ولا يسالني فقلت اي يتقرب الى بيوتهم لياكله بل يتركونه رغبة عن رولته قال الخطابي

ولا سمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم والله
تعالى اعلم قوله ان لا اذره اي لا اترك الخبر بل اذكرة بتمامه
فيفضي ذلك الى التطويل الممل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال
وكذا التعاقد كان على ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يريد ان هذا مخالف
لمقتضى التعاقد

قوله لا سهل فيزني ولا سمين فينتقل قلت مقتضى العطف
المقابلة ان يكون قولها لا سهل ولا سمين صفة لشيء واحد اما الجبل
او اللحم لكن المعنى لا يسأعد الاجل لا سهل صفة الجبل ولا سمين
صفة اللحم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يعمل قولها
لا سهل على انه صفة للحم باعتبار المكان والمحل والنسبة مجازية

فَاتَّقَمَ أَمْرَ ابْنِ زُرْعٍ قَامَ ابْنُ زُرْعٍ عُلُومَهَا وَاحِدٌ وَبَيْنَهَا فَسَاحَ ابْنُ ابْنِ زُرْعٍ مَضِجٌ كَسَلَتْ شَطْبَةً وَتَشْبَعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ بَنَتْ ابْنُ زُرْعٍ فَمَا بَنَتْ ابْنُ زُرْعٍ طَوْعَ ابْنِهَا وَطَوْعَ امْهَلُومٍ كَسَاءَ هَا وَغَيْظَ جَارَتِهَا جَارِيَةً ابْنِ زُرْعٍ فَمَا جَارِيَةً ابْنِ زُرْعٍ لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبَشِيثًا وَلَا تَنْقُتْ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا وَلَا تَمْلَأْ بَيْنَنَا تَعَشِيثًا قَالَتْ خُورِ ابْنُ زُرْعٍ وَالْأَوَطَابُ تَخَضُّ فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصَرِهَا يَوْمًا نَتَيْنِ فَطَلَقْنِي وَنَكِحَهَا فَتَكَحَّتْ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا وَاخَذَ حَظِيًّا وَارَاحَ عَلَى نَعْمَانِ ثَرِيًّا وَاعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا قَالَتْ كُلُّي أَمْرَ زُرْعٍ وَبِهِرٍ لِهَلَاكِ فُلُوجِمَتْ كُلُّ شَيْءٍ اعْطَانِي مَا بَلَغَ اصْغَرَانِيَةَ ابْنِ زُرْعٍ قَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ لَكَ كَابِي زُرْعٍ لَامِ زُرْعٍ وَخَلْتُ تَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ نَامُوسِي بْنُ إِسْمَاعِيلَ تَاسَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ هَذَا السَّانِدُ غَيْرَانِيَةَ قَالَ عِيَايَا طَبَا قَامَ وَلَمْ يَشْكَ وَقَالَ قَلِيلَاتِ الْمَسَارِحِ وَقَالَ وَصَفَرُهَا وَخَيْرُ نَسَائِهَا وَعَقَرُ جَارَتِهَا وَقَالَ وَلَا تَنْقُتْ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا وَقَالَ وَاعْطَانِي مِنْ كُلِّ

فَاتَّقَمَ

ابن انا مكيفه بمن يخدمه فقام وقولنا فاقم هو بالنون بعد القاف هكذا هو في جميع النسخ بالنون قال القاضي لم يزد في صحيح البخاري وسلم اليانوس وقال البخاري قال بعضهم فاقم بالميم قال وهو صحيح وقال ابو عبيد بن الميم قال وبعض الناس يرويه بالنون ولا ادري ما يذوق قال اخرون النون والميم مجتمعان فالميم معناه ابوي حتى ادرك الشراب من شدة الرى ومنه فتح البعير يفتح اذا رفع راسه من الماء بعد الرى قال ابو عبيد ولا اراها قالت هذه الالف المارة عندهم ومن قال بالنون فمناه اقطع الشرب لا تملى فيه وقيل هو الشرب بعد الرى قال ابن اللطيف فمناه اذا تكلمت وتفتحت ايضا وقولنا عكوما رواح قال ابو عبيد وغيره العكوم الاعدل والادعية التي فيها الطعام والامعة واحدا علم بكسر العين ورواح اى عظام كبيرة ومنه قيل للمرأة رواح اذا كانت عظيمة الكفال فان قيل رواح مفردة فكيف وصف بها العكوم والجمع لا يجوز وصف بالمفرد قال القاضي جوابه ان الراء كل علم من رواح او يكون رواح هنا مصدرا كالذهب او يكون على طريق التشبيه كقول الساجد شظيرة ذات انفطار وقولنا ديمشاقا رافع الفاء وتفيف السين المهملة اى واسع والفتح مثل كذا فسر الجمهور قال القاضي ومثل انها ارادت كثرة الخمر والتمر وقولنا مضج كسل شطبة المسل بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام وشطبة يشين مجرة ثم طار مهملة ساكنة ثم مودة ثم باء وهى ما شطب من جسر به النخل اى شق وهى السقفة لان الجريدة تشقق منها قضبان رفاق ومزادها من شطب خفيف الخشب كالشطبة وهو ما يدرج به الرجل والمسك هنا مصدر بمعنى المسلول اى ما سلس من قشره وقال ابن جرير وغيره ادرت بقولنا كسل شطبة اى كسل سيف سلس من غده وقولنا تشبع ذراع الجفرة الذراع مؤنثة وقد تذكر الجفرة بفتح الجيم وهى الانثى من اولاد المعز وقيل من الضان وهى ما بلغت اربعة اشهر وفلسل عن اهلها والذكر جفرا فثقبها اى عظاما قال القاضي قال ابو عبيد وغيره الجفرة من اولاد المعز قال ابن الانبارى وابن دريد من اولاد الضان والمزاد قليل الاكل والعرب تدرج به وقولنا طوع ايها وطوع امرا اى طيعه لما سقاده لامرهما وقولنا طوعا كسائنا اى متلذذ به الجسم سقينة وقالت فى الرواية الاخرى صفروا انما بكسر الصاد والصفر الى قال الهردى اى غامرة البطن والرواية اخرى الى البطن وقال غيره معناه انما خفيفه اعلى لبدن وهو موضع الرودار مثليه اسفله وهو موضع الكساد ولرب هذا ان جفرا روى طوعا انما قال القاضي والاولى ان المراد استاء مكيبا وقيام ندرها بحيث يرفعان الدار عن اعلى جسدها فلا يفسد بغير غايها خفاف اسفله وقولنا وغيط جارتها قالوا المراد بجارتها عنزها لغيرها ما ترى من حسنها وجالها وغيطا وادبها فى الرواية الاخرى وعقر جارتها كذا هو فى النسخ عقر بفتح العين وسكون القاف قال القاضي كذا ضبطه عن جميع شيوخنا قال وضبطه الجاني غيرهم العيين واسكان الباء الموحدة وكذا ذكره ابن الاعرابى وكان الجاني اصله من كتاب الانبارى وصفه الانبارى بوجهين احدهما ان من الامتياز ترى من حسنها وعفتها وعقلها ما تعبر به والثانى من العبارة وهى البكاء اى ترى من ذلك ما يبكيها لغيرها وحسدها ومن روى بالقاف فمناه تغلظا فتصغر كعقود وقيل ندرتها من قولهم عقر اذا بهش وقولنا لا تبش حدِيثَنَا تَبَشِيثًا هو باء الموحدة بين المشاة والمشيئة اى لا تشبه وتظهر بل تكتم سرنا وحدِيثَنَا كذا روى فى غير مسلم تشب وهو بالنون وهو قريب من الاول اى لا تظهره وقولنا وتفتت ميرتنا تَنْقِيثًا الميرة الطعام المجلوب ومعناه لا تفسده ولا تفرقه ولا تذهب به ومعناه وصونها بالامانة وقولنا ولا تملأ بيننا تَعَشِيثًا هو بالعين المهملة اى لا تترك الكناسه والقائمة فيه مفردة كعش الطائر بل هى موصولة للبيت معنيته يتلطفه وقيل معناه لا تخوننا فى طماننا فنجعله فى زوايا البيت كاعشاش الطير وروى فى غير مسلم تَعَشِيثًا بالعين المعجمة من العش قيل فى الطعام وقيل من النسيمة اى لا تتحدث بنسيمة وقولنا والوطاب تمنحض هو جمع وطب بفتح الواو واسكان الطاء وهو جمع قليل النقر وفى رواية فى غير مسلم والوطاب وهو الجمع الاصل وهى اسقية اللبن التى تمنحض فيها وقال ابو عبيد بن جريح وطبة (قوله يلعبان من

تحسين خصرها برمانتين قال ابو عبيد معناه انما ذات كفل عظيم فاذا استلست على قفاها نسا الكفل يسا من الارض حتى تغير تحتها فجوته بجري فيها الرمان قال القاضي قال بعضهم المراد بالمانتين هنا ثدياها ومعناه ان لها ندين حسنين صغرين كالمانتين قال القاضي هذا راجع لاسما وقد روى من تحت صدرها ومن تحت درعها ولان العادة لم تجزى العيبان الرمان تحت ثديها وما تم ولا جرت العادة ايضا باستلقاء النساء لك حتى يشاهدهن من الرجال وقولنا فتكت بعه رجلا سريدا كب شربا لما الاول فى السنين المهمة على المشور وحكى القاضي عن ابن السكيت انه على فيه المهمة والمعجمة واما الثانى فبالسين المعجمة باخلاف فالاول معناه سيدا شربا وقيل سينا وان فى هو الفرس السدى يستشرى فى سيره اى يلح ويحفى بلا فتور ولا انكسار وقال ابن السكيت هو الفرس الفائق النيار (قوله واخذ خطيا) هو بفتح الخاء وكسرها والفتح اشهر ولم يذكر الاكثر من غيره ومن حكى كسر الباء الفتح الهذلي فى كتاب الاشتقاق قالوا الخطى الرمح منسوب الى الخط قرية من سيف البحر اى ساحله عند عمان والبحرين قال ابو الفتح قيل لما الخط لانا على ساحل البحر والساحل يقال له الخط لانه فاصل بين الماء واليابس وسميت الرماح خطية لانا نمل الى هذا الموضع وتوقف فيه قال القاضي ولا يصح قول من قال ان الخط نسبت الرماح (قوله واراح على ناعرا) اى الى بها الى مرادها بهم الميم وهو موضع مبيتها والسم الاابل والبقر والغنم ويحمل ان المراد هنا بعضا وهى الاابل وادعى القاضي عياض ان اكثر اهل اللغة على ان السم مختصة بالاابل والثرى بالثنية وتشديد الياء اكثر من المال وغيره من الثروة فى المال وهى كثرته (قوله واعطاني من كل راحة زوجا) فقوله من كل راحة اى ما يروح من الاابل والبقر والغنم والبعير (قوله زوجا) اى اثنين ويحمل انها ارادت صفها والزوجة يقع على الصنف ومنه قول تعالى وكنتم ازواجا ثلثة (قوله فى الرواية الثانية واعطاني من كل ذابحة زوجا) بكذا هو فى جميع النسخ ذابحة بالذال المعجمة والباء الموحدة اى من كل ما يجوز ذبحه من الاابل والبقر والغنم وغيرها وهى فائلة بمعنى مفقولة (قوله يرمى اهلك) بكسر الميم من الميرة اى العظيم والفعل عليم وصليهم (قوله فى الرواية الثانية ولا تمنقث ميرتنا تَنْقِيثًا) فقوله تمنقث بفتح النون واسكان النون ومنه القاف وجاء قولنا تنقثنا مصدرا على غير المصدر وهو جازم كقولنا تنقثا فنقبلها بها يقول حسن وابنتها تاحسانا والمراد ان هذه الرواية وقعت بالتحفيف كما ضبطها وفى الرواية السابقة تنقث بفتح النون وفتح النون وكسر القاف المشددة وكلاهما صحيح (قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة دم كنت لك كابي زرع لأم زرع قال العلماء هو تطيب النفس والصلاح لحسن عشرتها ياها ومعناه انالك كابي زرع وكان زائدة اولادها كقولنا تعالى وكان الله غفورا رحيما اى كان فيما مضى وهو باق كذلك والله اعلم قال العلماني حديث ام زرع هذا فوائدها استجاب حسن العشرة لابل ويجوز الاخبار عن الامم الثانية وان المشبه بالشيء لا يلزم كونه مشبه بكل شيء ومنه ان كذا يات الطلاق لا يفتح بها طلاق الابا لانه لان النسخ صلى الله عليه وسلم قال لعائشة كنت لك كابي زرع لأم زرع ومن جملة افعال ابى زرع اذ طلق امرأته ام زرع كما سبق ولم يقع على النبي صلى الله عليه وسلم طلاق بتشبيهه لكونه لم يزل الطلاق قال المازرى قال بعضهم وفيه ان هؤلاء النسوة ذكر بعضهن اذا جهن بما يكره ولم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون باعيانهم او اسانهم وانما الغيبة المرمية ان يذكر انسانا بغيره او جماعة باعيانهم قال المازرى وانما يحتاج الى هذا الاستدلال كان النبي صلى الله عليه وسلم سمع امرأة تفتاب زوجها وهو مجول فافترقا على ذلك واما هذه القضية فانما حكيتا ما كثرته عن نسوة مجولات غائبات لكن لو وصفت اليوم امرأة زوجا بما يكره به وهو معروف عند السامعين كان غيبة محمرة فان كان مجولا لا يعرف بعد البحث فهذا لا حرج فيه عند بعضهم كما قدمناه وبجملته كن قال فى العالم من يشرب او يسرق قال المازرى وفيما قاله هذا القائل احتمال قال القاضي عياض مدق القائل المذكور فانه اذا كان مجولا عند السامع ومن يطلع الحديث عنه لم يكن غيبة لانه لا ينادى بالغيبة قال وقد قال الامام لا يكون غيبة ما لم يسم حاجبا باسمه او بغيره عليه ما يعلم به مدينه وبولادة النسوة مجولات الا عيان والاذن لم يثبت لبن اسلام فحكم فبين بالغيبة لو تعين فكيف مع

ذی الرحمۃ زوجا باب من فضائل فاطمة رضي الله عنها **حَدَّثَنَا** احمد بن عبد الله بن يوسف قتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث بن سعد قال ابن يونس نا ليث نا عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة القرشي التيمي ان المسور بن مخرمة حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام ابن المغيرة استاذوني ان يتكلموا بنبأهم على بن ابي طالب فلا اذن لهم ثم لا اذن لهم ثم لا اذن لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي ويتكلم ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني يربيني ما رباها ويؤذي ما اذاها **وَحَدَّثَنَا** ابو معمر اسماعيل بن ابراهيم الهذلي نا سفيان عن عمرو بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتي فاطمة بضعة مني يؤذي ما اذاها **حَدَّثَنَا** احمد بن حنبل نا يعقوب بن ابراهيم نا ابي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حنبل الدؤلي ان ابن شهاب حدثه ان علي بن الحسين حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن مغوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الى حاجة تامرني بها قال فقلت له قال له هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه ايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص اليه ابد احتى تبلغ نفسي ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني واني اتخوف ان تفتن في دينها قال ثم ذكر صهره له من بني عبد شمس فاشي عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدي فاني لي واني لست احرّم حلا ولا احل حراما ولكن الله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا **ابدا** **حَدَّثَنَا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري قال اخبرني علي بن حسين ان المسور بن مخرمة اخبره ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل وعنده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له ان قومك يتحدثون انك لا تقض لبناتك وهذا علي ناكما ابنة ابي جهل قال المسور فقام النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت حين تشهد ثم قال اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وان فاطمة بنت محمد مضغة مني وانا اكره ان يفتنوها وانها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد **ابدا** قال فترك علي الخطبة **وَحَدَّثَنَا** ابو معمر القاسمي نا وهب يعني ابن جري عن ابيه قال سمعت النعمان يعني ابن راشد يحدث عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حَدَّثَنَا** منصور بن ابي مزاحم نا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة **وَحَدَّثَنَا** زهير ابن حرب واللفظ له قال نا يعقوب بن ابراهيم نا ابي عن ابيه ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته فسارها فبكيت ثم سارها فضحكت فقالت عائشة فقلت لفاطمة ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ثم سارك فضحكت قالت سارني فاخبرني بهوته فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحكت **حَدَّثَنَا** ابو كامل الجحدي فضيل بن حسين نا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يفادرنه من واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما رآها رجع بها فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكيت بكاء اشديدا فلما راي جزءها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتهما ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت افتنى على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بالي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما الآن فنعما ما حين سارني في السنة الاولى فاخبرني ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مائة او مرتين وانه عارضه الآن مرتين واني لا اري الا قد اقترب فالتقي الله واصبري فانه نعم السلف انالك قال فبكيت بكاء في الدنيا رايت فلما راي جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما قرصني ان تكوني سيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة قالت فضحكت ضحك الذي رايت **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير عن زكريا **وَحَدَّثَنَا** ابن نمير قال نا ابي قال نا ذكر ياء عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفادرنه من امرأة فجاءت فاطمة تمشي كان مشيتها مشية رسول

ذاتية ان ترضين

الجملة والشرع علم باب من فضائل فاطمة رضي الله عنها قوله صلى الله عليه وسلم ان بني هشام بن المغيرة استاذوني ان يتكلموا بنبأهم على بن ابي طالب فلا اذن لهم ثم لا اذن لهم ثم لا اذن لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي ويتكلم ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني يربيني ما رباها ويؤذي ما اذاها **وَحَدَّثَنَا** ابو معمر القاسمي نا وهب يعني ابن جري عن ابيه قال سمعت النعمان يعني ابن راشد يحدث عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حَدَّثَنَا** منصور بن ابي مزاحم نا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة **وَحَدَّثَنَا** زهير ابن حرب واللفظ له قال نا يعقوب بن ابراهيم نا ابي عن ابيه ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته فسارها فبكيت ثم سارها فضحكت فقالت عائشة فقلت لفاطمة ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ثم سارك فضحكت قالت سارني فاخبرني بهوته فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحكت **حَدَّثَنَا** ابو كامل الجحدي فضيل بن حسين نا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يفادرنه من واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما رآها رجع بها فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكيت بكاء اشديدا فلما راي جزءها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتهما ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت افتنى على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بالي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما الآن فنعما ما حين سارني في السنة الاولى فاخبرني ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مائة او مرتين وانه عارضه الآن مرتين واني لا اري الا قد اقترب فالتقي الله واصبري فانه نعم السلف انالك قال فبكيت بكاء في الدنيا رايت فلما راي جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما قرصني ان تكوني سيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة قالت فضحكت ضحك الذي رايت **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير عن زكريا **وَحَدَّثَنَا** ابن نمير قال نا ابي قال نا ذكر ياء عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفادرنه من امرأة فجاءت فاطمة تمشي كان مشيتها مشية رسول

اللهم صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة فرايت امرأة ابى طلحة ثم سمعت خثخثة اماى فاذا بلال **حكا** ثنى محمد بن حاتم بن ميمون نا هزنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال مات ابن ابى طلحة من امر سليم فتالت لاهلها لا تجدوا اباطلحة باينه حتى اكون انا احده قال فجاء فقربت اليه عشاء فاكل وشرب قال ثم تصنعت له احسن ما كان تصنع قبل ذلك فوقع بها طمارات انه قد شيع واصاب منها قالت يا اباطلحة ارايت لو ان قومنا اعادوا عارية هم اهل بيت فطلبوا عارية هم الهمان ينعوهم قال لا قالت فاحسب ابنك قال فغضب فقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرني يا بني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسبه بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في غابريلتكما قال فحملت قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة من سفر لا يطررها طروقنا من المدينة فصر بها المخاض فاحسب عليها ابو طلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه يعجبني ان اخرج مع رسولك اذا خرج وادخل معه اذا دخل وقد احسبت بما ترى قال تقول امر سليم يا اباطلحة ما اجد الذي كنت اجد انطلق فانطلقنا قال وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه احد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصادفته ومعه ميسر فلما راى قال لعل امر سليم ولدت قلت نعم قال فوضع اليهم قال وجئت به فوضعت في حجره ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعجوة من عجوة المدينة فلا كها في فيه حتى ذابت ثم قذفها في الصبي فجعل الصبي يتلمظها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى حب الانصار التمر قال فمسح وجهه وبماه عبد الله **حكا** ثنى احمد بن الحسن بن خراش ناعمة بن عاصمنا سليمان بن المغيرة نا ثابت حدثني انس بن مالك قال مات ابن ابى طلحة واقص الحديث بمثله **حكا** ثنى عبيد بن يعقوب بن محمد بن العلاء الرهمي نا قالنا ابو اسامة عن ابي حيان حم وحدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم واللفظ له نا ابي نا ابو حيان التميمي يحيى بن سعيد عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلول صلوة الغداة يا بلول حدثني يارجي عمل عملته عندك في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة خشعت نعليك بين يدي في الجنة قال قال بلال ما عملت عملا في الاسلام ارجى عندى منفعة من ان لا تطهر طهورا تاما في ساعة من ليل ولا نهار الاصليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي يا من فضائل عبد الله بن مسعود واهله رضي الله عنهم **حكا** ثنى منجاب بن الحارث القمي وسهل بن عثمان وعبد الله بن عامر بن زرارعة الحضرمي وسويد بن سعيد والوليد بن شجاع قال سهل ومنجاب انا وقال الاخرون نا على بن مسهر عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طوعوا اذا ما اتقوا وامنوا الى اخرا الآية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم **حكا** ثنى اسحاق بن ابراهيم الخنظلي ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قال اسحاق انا وقال ابن رافع نا يحيى ابن ادم نا ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن ابي موسى قال قدمت انا واخي من اليمن فكننا حينما وماترى ابن مسعود واهله من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم ولزومهم له **حكا** ثنى محمد بن حاتمنا اسحاق بن منصورنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق انه سمع الاسود يقول سمعت ابا موسى يقول لقد قدمت انا واخي من اليمن فذكر بمثله **حكا** ثنى زهير ابن حرب ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا نا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي اسحاق عن الاسود عن ابي موسى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا عبد الله من اهل البيت او ما ذكر من نحو هذا **حكا** ثنى محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفرنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت ابا الاحوص قال شهدت ابا موسى وابا مسعود حين مات ابن مسعود فقال احدهما لصاحبه اتراه ترك بعدة مثله فقال ان قلت ذلك ان كان ليؤذن له اذا تحبنا ويشهد اذا غبنا **حكا** ثنى ابو كريب محمد بن العلاء نا يحيى بن ادم نا قطبة

كتب الله ان اصلي معناه ما قدر الله لي وفيه فضيلة السلوة عقب الوضوء واناسنا تبارك في اوقات التي يطلع الشمس واستواشاد وعزوبها وبه صلوة الصبح والعصر لانه اذا سبب وبنهنا يا من فضائل عبد الله بن مسعود واهله رضي الله عنهم **حكا** ثنى محمد بن حاتمنا اسحاق بن منصورنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق انه سمع الاسود يقول سمعت ابا موسى يقول لقد قدمت انا واخي من اليمن فذكر بمثله **حكا** ثنى زهير ابن حرب ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا نا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي اسحاق عن الاسود عن ابي موسى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا عبد الله من اهل البيت او ما ذكر من نحو هذا **حكا** ثنى محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفرنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت ابا الاحوص قال شهدت ابا موسى وابا مسعود حين مات ابن مسعود فقال احدهما لصاحبه اتراه ترك بعدة مثله فقال ان قلت ذلك ان كان ليؤذن له اذا تحبنا ويشهد اذا غبنا **حكا** ثنى ابو كريب محمد بن العلاء نا يحيى بن ادم نا قطبة

ويقال بالسين قال ابن عبد البر ام سليم بن الربيع والقيصار والمشور في الغين وانها ام حرام الربيعاء ومعناها مقادير الرض والنقص قدي يابس وغير يابس يكون في الطرف العين وبنهنا يا من فضائل عبد الله بن مسعود واهله رضي الله عنهم **حكا** ثنى محمد بن حاتمنا اسحاق بن منصورنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق انه سمع الاسود يقول سمعت ابا موسى يقول لقد قدمت انا واخي من اليمن فذكر بمثله **حكا** ثنى زهير ابن حرب ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا نا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي اسحاق عن الاسود عن ابي موسى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا عبد الله من اهل البيت او ما ذكر من نحو هذا **حكا** ثنى محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفرنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت ابا الاحوص قال شهدت ابا موسى وابا مسعود حين مات ابن مسعود فقال احدهما لصاحبه اتراه ترك بعدة مثله فقال ان قلت ذلك ان كان ليؤذن له اذا تحبنا ويشهد اذا غبنا **حكا** ثنى ابو كريب محمد بن العلاء نا يحيى بن ادم نا قطبة

وكان الكلاء في فضله باعتبار علم الكتاب فلا اشكال بعثمان وعلى و نحوه ما رضى الله تعالى عنهم والله تعالى اعلم.

قوله ان قلت ذلك ان كان ليؤذن له الخ لفظ قلت يحتمل الخطاب و التكلم وجزاء الشرط عند وفاى فهو قريب او غير بعيد او نحو ذلك و قوله ان كان بتحقيق ان المشددة اى ان الشأن كان الخ تعليل للجزاء

عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابي الاحوص قال كنا في دار ابي موسى مع ثمر بن اسحاب عبد الله وهم ينظرون في مصحف فقال عبد الله فقال ابو مسعود ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الله من هذا القام فقال ابو موسى ما لئن قلت ذلك لقد كان يشهد اذا غبنا ويؤذن له اذا جئنا وحدثني القاسم بن زكريا نا عبد الله عن شيبان عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابي الاحوص قال اتيت ابا موسى فوجدت عبد الله وابا موسى وحديثنا ابو كريب نا محمد بن ابي عبيدة نا ابي عن الاعمش عن زيد بن وهب قال كنت جالسا مع حذيفة وابي موسى وسابق الحديث وحديث قطبة اتم واكثر **حادثنا** اسحاق بن ابراهيم الخنظلي نا عبد بن سليمان نا الاعمش عن شقيق عن عبد الله انه قال ومن يقلل يات باغل يوم القيمة ثم قال على قراءة من تاملوني ان اقرأ فلقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا علم مني لرحلت اليه قال شقيق فجلست في حلق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فها سمعت احدا يردد ذلك عليه ولا يعييه **حادثنا** ابو كريب نا يحيى بن ادم نا قطبة عن الاعمش عن مسروق عن عبد الله قال والذي لا اله الا هو ما من كتاب الله سورة الا انا اعلم حيث نزلت وما من آية الا انا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا هو اعلم بكتاب الله مني تبلغه الا بل لركبت اليه **حادثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالنا كيع نا الاعمش عن شقيق عن مسروق قال كنا نا عبد الله بن عمر فحدثنا اليه وقال ابن نمير عنده فذكرنا يوما عبد الله بن مسعود فقال لقد ذكرتم رجلا لا ازال احبه بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من ابن ام عبد فبا ابيه ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وسالم مولى ابي حذيفة **حادثنا** قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب عثمان بن ابي شيبة قالوا نا جريز عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن عمر فذكرنا حديثا عن ابن مسعود فقال ان ذلك الرجل لا ازال احبه بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول اقرأوا القرآن من اربعة نفر من ابن ام عبد فبا ابيه ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وسالم مولى ابي حذيفة ومن معاذ بن جبل وحرف لم يذكره زهير بن حرب قوله يقول **حادثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نا ابو معاوية عن الاعمش باسناد جريز وكيع في رواية ابي بكر عن ابي معاوية قدام معاذا قيل ابي وفي رواية ابي كريب ابي قبل معاذا **حادثنا** ابن المثني وابن بشار قالنا ابن ابي عدي نا وحديثنا بشر بن خالد نا محمد يعني ابن جعفر كلاهما عن شعبة عن الاعمش باسنادهم واختلفا عن شعبة في تسنيق الاربعة **حادثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر شعبة عن عمر بن مروة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكرنا ابن مسعود عن عبد الله بن عمر فقال ذلك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرءوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل **حادثنا** عبيد الله بن معاذا نا ابي نا شعبة بهذا الاسناد وزاد قال شعبة بهذا الاسناد لا ادرى بايهما بدا **باب** من فضائل ابي بن كعب جماعه من الانصار رضي الله عنهم **حادثنا** محمد بن المثني نا ابوداود نا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب نريد بن ثابت وابو زيد قال قتادة فقلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتى **حادثنا** ابوداود وسليمان بن معاذا نا عمر بن عاصم قال قال همام نا قتادة قال قلت لانس بن مالك من جمع القرآن على عهد

سأنا نا نفع بن

احد اي لفظ يقول لم يذكره زهير وذكره قتيبة وعثمان ١٢ سمع اي وكيع وزهير وابي معاوية

لمصحف فانكر عليه الناس وامره بترك مصحفه وبموافقة مصحف الجمهور وطلبوا مصحفه ان يحرقوه كما فعلوا بغيره فامتنع وقال لاصحابه علوا مصحفكم اي اكتبوها ومن يقلل يات باغل يوم القيمة يعني فاذا غلبتموها بغيركم بها يوم القيمة وكفى لكم بذلك شرفا ثم قال على سبيل الانكار ومن هو الذي تاملوني ان اخذ بقرائته وترك مصحفه الذي اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ر قوله ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه قال شقيق فجلست في حلق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فها سمعت احدا يردد ذلك عليه ولا يعييه الخلق يفتح الحمار واللام ويقال بكسر الحاء وفتح اللام قال القاسم وقالها الحرفي يفتح الحاء واسكان اللام وهو فتح حلقه ياسكان اللام على المشهور وعلى الجوهري وغيره فتحها ايضا واقتفوا على ان فتحها ضعيف فحلى قول الحرفي هو كثر وتمرة وفي هذا الحديث جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة والعلم ونحوه للحاجة ولما انتهى عن تركيزه النفس فاما سؤل من زكاه وادعها لغير حاجة بل للفتور والعجاب وقد كثر تركيزه النفس من الامثال عند الحاجة كدفع شر عنه بذلك او تحصيل مصلحة للناس او ترغيب في اخذ العلم عنه او نحو ذلك فمن المصلحة قول يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزائن الارض اني خفيظ عليم ومن دفع الشر قول عثمان رضي الله عنه في وقت حصاره انه جيز جيش العسرة وحضر بيرومية ومن الترغيب قول ابن مسعود يذوق قول سهل بن سعد ما بقى احد اعلم بذلك مني وقول غيره على الجبر سقطت واستباحه وفيه استجاب الرحلة في طلب العلم والذهاب الى الفضلاء حيث كانوا وفيه ان الصحابة لم ينكروا قول ابن مسعود اعلمهم والمراد اعلمهم بكتاب الله كما مرح فلا يلزم منه ان يكون اعلم من ابي بكر وعمر وعثمان وعلى وغيرهم بالسنة ولا يلزم من ذلك ايضا ان يكون افضل منهم عند الله تعالى فقد يكون واحدا اعلم من آخر بجواب من العلم او نوعا والاخر اعلم من حيث المصلحة وقد يكون واحدا اعلم من آخر ذاك افضل

عنه السنة بزيادة نقواه وشيئة وورعه وزهده وطهارة قلبه وغير ذلك ولا شك ان الخلفاء الراشدين الاربعة كل منهم افضل من ابن مسعود قوله صلى الله عليه وسلم فخذوا القرآن من اربعة وذكرهم ابن مسعود قال العلماء بسببه ان هؤلاء اكثر ضبطا لالفاظه واكثر لاداءه وان كان غيرهم اقصر في معانيه منهم اولان هؤلاء الاربعة تفرغوا لافذه من صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصر على اخذ بعضهم من بعض اولان هؤلاء تفرغوا لالافه من صلى الله عليه وسلم لاداءه لعلام بما يكون بعده وفاته صلى الله عليه وسلم من تقدم هؤلاء الاربعة وتكلمهم وانهم اقعد من غيرهم في ذلك فيلزم اخذ عنهم **باب** من فضائل ابي بن كعب وجاء من الانصار من صلى الله عليه وسلم قوله جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو زيد قال المازني هذا الحديث مما يتعلق ببعض المصاحف في تواتر القرآن وجوابه من وجبت اعداها انه ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يحضر فقد يكون مراده الذين علمهم من الانصار اربعة واما غيرهم من المهاجرين والانصار الذين لا يعلمهم فلم يشفعهم ولو نفاهم كان المراد مني علمهم هذا فقد روي غير مسلم حفظ جماعات من الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكر منهم المازني خمسة عشر صحابيا وثبت في الصحيح انه قتل يوم البصرة سبعون من جمع القرآن وكانت البصرة قريبا من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلولاء الذين قتلوا من جامعهم يومئذ فكيف النظم من لم يقتل من حضر با ومن لم يحضر با وبقي بالمدينة او بكسر او غيرهما ولم يذكر في هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ونحوهم من كبار الصحابة الذين بعدهم كل البعد انهم لم يحضروا مع كثرة وفاتهم في الخبر وحرمهم على ما دون ذلك من الطاعات وكيف نطق بذلك ومن زى اهل عصرنا حفظه منهم في كل بلدة الوف مع بعد عنهم في الخبر من درجة الصحابة مع ان الصحابة لم يكن لهم احكام مفرقة بينهم ونها في سفرهم وحضرهم الا القرآن وما سواه من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف نطق بهم اهل نقل هذا وشبهه يدل على انه لا يصح ان يكون معنى الحديث

رسول الله صلى الله عليه وآله قال أربعة كلهم من الأنصار رابي بن كعب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وسراجل من الأنصار يكتي ابازيد **حدثنا** هذاب بن خالد ناهاهم ناقتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا ياتي ان الله امرني ان اقرأ عليك قال الله سمانى لك قال الله سمانى لك لي قال ففعل ابي يكي **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ياتي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماي قال نعم قال فكي **حدثنا** يحيى ابن حبيب نا خالد يعني ابن الحارث نا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ياتي بشي من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه **حدثنا** عبد بن حميد ان عبد الرزاق ان ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وجنازة سعد بن معاذ بين ايديهم اهتز لها عرش الرحمن **حدثنا** عمر الناقد نا عبد الله بن ادريس الاودى نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ **حدثنا** محمد بن عبد الله الرززي نا عبد الوهاب ابن عطاء الخفاف عن سعيد عن قتادة نا انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وآله قال وجنازته موضوعة يعني سعد اهتز لها عرش الرحمن **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول اهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله حلة حري فجعل اصحابه يلمسونها ويعجبون من لينها فقال تعجبون من لين هذه لمن اديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها واليس **حدثنا** احمد بن عبد الله الضبي نا ابو داود نا شعبة قال انبأني ابو اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بثوب حري فركب الحديث ثم قال ابن عبد الله اخبرنا ابو داود نا شعبة نا شعبة نا قتادة عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله بنحو هذا او بمثله **حدثنا** احمد بن محمد بن عمرو بن حيلة نا أمية بن خالد نا شعبة نا شعبة نا قتادة عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله بنحو هذا او بمثله **حدثنا** يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة نا انس بن مالك انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله حبة من سندس وكان ينهى عن الحرير فحبب الناس منها قال والذي نفس محمد بيده ان من اديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا **حدثنا** محمد بن عبد الله بن جابر نا عمرو ابن عامر عن قتادة عن انس ان اكيد رومة المجدل اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة فذكر نحوه ولم يكن كرفيه وكانت ينهى عن الحرير **باب** من فضائل ابي دجانة سماك بن خرشة رضي الله عنه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عفان نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ سيفا يوما احد فقال من ياخذ مني هذا فسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا نا قال فثبت بحقه فاجم القوم فقال سماك بن خرشة ابو دجانة انا اخذنا بحقه قال فاخذنا فقلق به هام المشركين **باب** من فضائل عبد الله بن عمرو بن

ثني فقال

حصل به هذا ولا مانع من كماله قال تعالى وان منها لما يهيئ من خشيته الشئ الذي لم يدرك قول هو ظاهر الحديث وهو المختار وقال المازري قال بعضهم هو على حقيقة وان العرش تحرك لموت قال وبهذا لا يكره من جهة العقل لان العرش جسم من الاجسام يقبل الحركة والسكون قال لكن لا تحصل فضيلة سعد بن كعب الا ان يقال ان الله تعالى جعل حركته علامة للملائكة على موته وقال آخرون المراد اهتز اهل العرش وهم حملة وغيرهم من الملائكة فذكرت الصفات والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول ومنه قول العرب فلان يهتز للمكاد لا يريهون انظر ابي جبر وكره وانما يريدون ابراهيم والسا واهلها واهلها وقال الحرلي هو كناية عن تعظيم شان وفاته والعرب تنسب الشئ المعظم الى اعظم الاشياء فيقولون اظلمت لموت فلان الارض وقامت للقيامه وقال جماعة المراد اهتزاز سرير الجنازة وهو العرش وهذا القول باطل يردده مرتين هذه الروايات التي ذكرها سلم اهتز لموت عرش الرحمن وانا قال هؤلاء هذا الاول كونهم لم يبلغوه هذه الروايات التي في مسلم والشافعي اقول فعل اصحابه يلمسونها هو ينهم الميم وكسر الهاء على الشئ عليه وسلم لما ولى سعد بن معاذ في الجنة فخر منها والين المتأويل جميع منديل بكسر الميم في المفرد وهو به الذي يحمل في اليد قال ابن الاعراب وابن فارس وغيرهما هو مشتق من النذل وهو العقل لانه ينقل من واحد الى واحد وقيل من النذل وهو الوسخ لانه ينزل به قال اهل العربية يقال من نذلت بالمنديل قال الجوهري ويقال ايضا نذلت قال وانكرها السائي قال ويقال ايضا نذلت وقال العلماء هذه اشارة الى عظيم منزلة سعد في الجنة وان اولي ثيابه فيها خير من هذه لان النذل اولي الثياب لانه معد للوسخ والاهتمام فغيره افضل وفيه ثبات الجنة سعد اقول في هذا الحديث اهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة حري وفي الرواية الاخرى ثوب حري وفي الاخرى حية قال القاضي رواه الجي بالميم والباء اوجه لانه كان ثوبا واحدا كمرح به في الرواية الاخرى والاكثر يقولون الحلة لا تكون الا ثوبين يحمل احدهما على الآخر فلا يصح الحلة بنا داما من يقول الحلة ثوب واحد جدير قريب العهد على من يلبسها من ثوبين قد جردت كسب البهر انما كانت ثيابا وانا قوله اهدى اكيد رومة المنديل ضيق بيان حال اكيد رواه اختلافهم في اسلامه ونسبه وان دومة بن فليح الدلال ومنها وذكرنا في موضعنا في كتاب المغازي وسبق بيان احكام الحديث في كتاب اللباس والله اعلم **باب** من فضائل ابي دجانة سماك بن خرشة رضي الله عنه هو ينهم الدال وتخفيف الميم وقوله فاجم القوم هو يجمعهم بجمع كذا هو في معظم نسخ بلادنا وفي بعضها بفتح الميم على الجاء وادعى القاضي عياض ان الرواية بفتح الميم ولم يذكر غيره قال فما لغتان ومعناها تأخر واكفوا اقول فقلق به هام المشركين اي شق رؤسهم **باب** من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضي الله عنهما

ان لم يكن في نفس الامر ما يجمع القرآن الا اربعة المذكورون الجواب الثاني انه لو ثبت انه لم يجمع الا اربعة لم يقدح في قوته فان اجزاء حفظ كل جزء منا خلق لا يحصى يحصل التواتر بعضهم وليس من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعا بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة بلا شك ولم يخالف في هذا مسلم ولا غيره وبالله التوفيق اقول قلت لانس من البوزيد قال احمد عمومي البوزيد بن ابي سعيد بن النعمان الاوسي من بني عمرو بن عوف بدرى يعرف بسعد القاري استشهد بالقادسية سنة خمس عشرة في اول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابن عبد البر بنحو قول اهل الكوفة وخالفهم غيرهم فقالوا هو قيس بن السكن الخزرجي من بني عدى ابن النجار بدرى قال موسى بن عقبة استشهد يوم حيش ابي عبيد بالعراق سنة خمس عشرة ايضا اقول صلى الله عليه وسلم لم يزل ياتي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماي قال نعم فكي وفي رواية ففعل بكى اما بكاه فبكا سرورا واستغفار لنفسه تا بهل لانه النعمة واعطاء هذه النعمة فيها من وجهين احدهما كونه منصوصا عليه بعينه ولما قال وسماي معناه نص على بعينه لوقال اقرأ على واحد من اصحابك قال بل سماك فتر ابدت النعمة والثاني قرادة النبى صلى الله عليه وسلم فانما منقبة عظيمة لم يشاكر فيها احد من الناس وقيل انما يكي خوفا من تقصيره في شكر هذه النعمة وانما تخصيص هذه السورة بالقرادة فلما ناس وجازتها ما من لاهول وقواعد سمات عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار واما الحكمة في امره بالقرادة على ابي قال المازري والقاضي هي ان يعلم الى الفاظه ومبغى ادائه ومواضع الوقوف وصنع النغم في نجات القرآن على اسلوب الفن الشرع وقدره بخلاف ما سواه من النغم المستعملة في غيره وكل حزب من النغم مخصوص في النفوس فكانت القرادة عليه ليتعلم منه وقيل قرأ عليه ليس عرض القرآن على حافظه الباريين فيه الجيدين لا دونه وليس التواضع في اخذ الانسان القرآن وغيره من العلوم الشرعية من اهلها وان كانوا دونه في النسب والدين والفضيلة والمروءة والشجاعة وغير ذلك ولينبه الناس على فضيلة ابي في ذلك ويحثهم على الاخذ منه وكان كذلك فكان بعد النبى صلى الله عليه وسلم رؤسا ولما مقصودا في ذلك مشهورا وبالله اعلم **باب** من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه اقول صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ اختلف العلماء في تأويله فقلت طائفة هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركه فاجم القوم روم سعد وجعل الله تعالى في العرش تمييزا

رأيت يا مربيكم ارموا ما هو بالشعر فقال ما شفيتني فيما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وآله ولا يعرفه وكراه ان يسأل عنه حتى ادركه يعني الليل فاضطجع فراه على نعوت انه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحدا منها صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قريته واده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وآله حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به على فقال ما ان للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه ولا يسأل واحدا منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثلاثاء فعل مثل ذلك فاقامه على مضجعه ثم قال له لا تجد ثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال ارايتني عهد او ميثاقا لترشدني ففعلت ففعل فاحبته فقال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا اصبحت فاتبعتني فاني ان رايت شيئا خاف عليك فمئت كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعتني حتى تدخل مدخلي ففعل فانا نطق بيقوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وآله علكم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيكم امري فقال والذي نفسي بيده لا صرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وثار القوم فضر بوه حتى اضجعه واتي العباس فاكلب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لثقلها وثاروا اليه فضر بوه فاكلب عليه العباس فانقذه **باب** من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي** اننا خالد بن عبد الله عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله عن قال وحديثي عبد الحميد بن بيان الواسطي اننا خالد بن بيان قال سمعت قيس بن ابي حازم يقول قال جرير بن عبد الله ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وآله منذ اسلمت ولا راني الا ضحك **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ناوكيع وابواسامة عن اسماعيل بن حنبل عن ابي نعيم بن عبد الله بن ادم بن ابراهيم بن اسماعيل عن قيس بن جرير قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وآله منذ اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي زاد ابن ابي عمير في حديثه عن ابن ادریس ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضر بيه في صدرى وقال اللهم ثبتته واجعله هاديا مهديا **حدثنا** عبد الحميد بن بيان اننا خالد بن بيان عن قيس بن جرير قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل انت مرىجي من ذي الخلصة والكعبة اليمانية والشامية فنفرت اليه في مائة وخمسين من احبس فكسرتاه وقتلنا من وجدنا عنده فانتيت فاخبرته قال قد عالنا ولا احبس **حدثنا** اسحق بن ابراهيم النخعي عن ابي خازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا جرير لا ترمي من ذي الخلصة بيت الخثعم كان يدعى كعبة اليمانية قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول

فأخبره لجرير قوله ذو الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام هذا هو المشهور على القاصي ايضا مع فتح اللام وحكى ايضا فتح الخاء وسكون اللام وهو بيت في اليمن كان فيه اصنام يعبدونها **قوله** وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية وفي بعض النسخ الكعبة اليمانية والكعبة الشامية بغير واو هذا اللفظ فيهما ام و المراد ان ذي الخلصة كان يسمى الكعبة اليمانية وكانت الكعبة المكية التي بمكة تسمى الكعبة الشامية ففرقوا بينهما للتمييز هذا هو المراد في اول اللفظ عليه وتقدم به يقال له الكعبة اليمانية ويقال للمكة الشامية ولما من رواه الكعبة اليمانية والكعبة الشامية بهذا اللفظ كان يقال هذا اللفظان احدهما موضع والاخر لا خروا ما قوله بل انت مرىجي من ذي الخلصة والكعبة اليمانية والشامية فقال القاصي عياض ذكر الشامية وهم غلط من بعض الرواة والصواب حذف وقد ذكره البخاري بهذا الاسناد وليس فيه زيادة والوجه بهذا الكلام القاصي وليس بجيد بل يمكن تاويل هذا اللفظ ويكون التقدير بل انت مرىجي من قولهم الكعبة اليمانية والشامية ووجود هذا الموضع الذي يلزم منه هذه التسمية قوله فنفرت اي خرجت للقتال **قوله** تدعي كعبة اليمانية هكذا هو في جميع النسخ وهو من اضافة الموصوف الى موصوفه واما هذه الكوفة وقد اوردوا في هذا في كعبة البصرة واليمانية واليمانية بتخفيف الياء على المشهور وحكى

قوله ما شفيتني فيما اردت كذا في جميع نسخ مسلم فيما بالفاء وفي رواية البخاري ما بالميم وهو اجد اي ما بغضني غرضي وعزلت عني هم كشف هذا الامر قوله وحمل شنة اي بفتح الشين وهي القرية البالية **قوله** فراه على نعوت انه غريب فلما رآه تبعه كذا هو في جميع نسخ مسلم تبعه وفي رواية البخاري اتبعه قال القاصي اي احسن واشبه مساق الكلام وتكون باسكان الشاء اي قال لا تبغني **قوله** احمل قريته اي احسن والقاف على الضم وفي بعض النسخ قريته بالتكثير وهي الشنة المذكورة قبل **قوله** ما ان للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه ولا يسأل واحدا منها صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثلاثاء فعل مثل ذلك فاقامه على مضجعه ثم قال له لا تجد ثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال ارايتني عهد او ميثاقا لترشدني ففعلت ففعل فاحبته فقال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا اصبحت فاتبعتني فاني ان رايت شيئا خاف عليك فمئت كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعتني حتى تدخل مدخلي ففعل فانا نطق بيقوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وآله علكم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيكم امري فقال والذي نفسي بيده لا صرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وثار القوم فضر بوه حتى اضجعه واتي العباس فاكلب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لثقلها وثاروا اليه فضر بوه فاكلب عليه العباس فانقذه **باب** من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي** اننا خالد بن عبد الله عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله عن قال وحديثي عبد الحميد بن بيان الواسطي اننا خالد بن بيان قال سمعت قيس بن ابي حازم يقول قال جرير بن عبد الله ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وآله منذ اسلمت ولا راني الا ضحك **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ناوكيع وابواسامة عن اسماعيل بن حنبل عن ابي نعيم بن عبد الله بن ادم بن ابراهيم بن اسماعيل عن قيس بن جرير قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وآله منذ اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي زاد ابن ابي عمير في حديثه عن ابن ادریس ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضر بيه في صدرى وقال اللهم ثبتته واجعله هاديا مهديا **حدثنا** عبد الحميد بن بيان اننا خالد بن بيان عن قيس بن جرير قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل انت مرىجي من ذي الخلصة والكعبة اليمانية والشامية فنفرت اليه في مائة وخمسين من احبس فكسرتاه وقتلنا من وجدنا عنده فانتيت فاخبرته قال قد عالنا ولا احبس **حدثنا** اسحق بن ابراهيم النخعي عن ابي خازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا جرير لا ترمي من ذي الخلصة بيت الخثعم كان يدعى كعبة اليمانية قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول

تعالى عليه وسلم نهى عن التحقيق مطلوب ولا يعرف اي لا يعرف بيته وكراه ان يسأل عنه اي لما سبق له في السؤال او لا فعلم منه ان السؤال عنه لا يفيد المطلوب بل يؤدي الى الهلاك بلا فائدة ولعل ما سبق في الرواية السابقة من قول ابي ذر ثم غبرت وغبرت اشار الى هذه الايام التي هي ايام التماس الدخول عليه لتحقيق المطلوب والله تعالى اعلم **قوله** وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية اي يقال لاجل وجود هذا البيت الاسمان على الكعبتين احدهما على تلك الكعبة والثاني على الكعبة المتعارفة حتى يحصل التمييز بينهما في الاطلاق وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انت مرىجي من ذي الخلصة والكعبة اليمانية والشامية اي ومن هذين الاسمين الحاصلين لاجل وجود ذي الخلصة والله تعالى اعلم

قوله حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يعرفه ولا يخفى ان هذه الرواية في قضية ابي ذر غير موافقة للرواية السابقة في قضيتها ويمكن ان يقال في التوفيق لعله ما تيسر له في تلك الليلة سماع القرآن وتحقيق امور الايمان كما ينبغي فيجد رجوعه من بيت ابي بكر تلك الليلة اراد ان يدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن التحقيق ذلك الامر وما سبقه معرفة بيته صلى الله تعالى عليه وسلم ليدخل عليه ولعله نسي بيت ابي بكر ايضا كما هو حال بعض الغرباء فقد يشتبه على البعض بيوت البلدة التي ما عهدوها فبقي متحيرا في ذلك ملتصقا ببيته صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لا يعرف البيت ولعل هذا هو محل قوله فالتمس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي طلب ان يدخل عليه صلى الله

قالت ما حاجته قلت انها ستر قالت لا تجدن بسير رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اقال انس والله لو حدثت به احد الحدت لك يا ثابت **ح** ثني حجاج بن الشاعر عمار بن الفضل ناعم بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن انس بن مالك قال استراني نبي الله صلى الله عليه وسلم فاستراهما اخبرني به احدا بعد ولقد سألتني عنه امر سليمان فاما خبرتها به **باب** من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه **ح** ثني زهير بن حرب نا اسحاق بن عيسى حدثني مالك عن ابي النضر عن عامر بن سعد قال سمعت ابي يقول ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي انه في الجنة الا لعبد الله بن سلام **ح** ثني محمد بن المثنى نا معاذ بن معاذ نا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد قال كنت بالمدينة في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل في وجهه ثمر من خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من اهل الجنة هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين فيها ثم خرج فاتبعته قد دخل منزله ودخلت فتحدثنا فلما استأنس قلت له انك لما دخلت قبل قال رجل كذا وكذا اقال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم قال وسأحدثك لمر ذلك رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصتها عليه رايتني في روضة ذكر ستها وعشبهها وخضرتها ووسط الروضة عبود من حديد اسفل في الارض واعلا في السماء في اعلا عروة فقبل لي ارقه فقلت لا أستطيع فجاءني منصف قال ابن عون والمنصف الخادم فقال بشيبي من خلتي ووصفت انه رفعه من خلفه بيده فركبت حتى كنت في اعلى العبود فاخذت بالعروة فقبل لي اسمك فلقد استيقظت وانها لفي يدي فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسفل وذلك العبود عبود الاسلام حتى تهوت قال والرجل عبد الله بن سلام **ح** ثني محمد بن عمرو ابن عباد بن جبلة بن ابي رواد نا حري بن عباد نا قزعة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقلوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا اقال سبحان الله ما كان ينبغي لهما ان يقولوا ما ليس لهما به علم انما رايت كان عبود اوضع في وسط روضة خضراء فصب فيها وفي رأسها عروة وفي اسفلها منصف والمنصف الوصيف فقبل لي ارقه فركبته حتى اخذت بالعروة فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهوت عبد الله وهو اخذ بالعروة الوثقى **ح** ثني قتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال نا جابر عن الاعمش عن سليمان بن مهران عن خروشة بن الحزقال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال فجعل يحدثهم حديثا حسنا قال فلما قام قال القوم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا اقال فقلت والله لا تبعته فلا علمت مكان بيته قال فتبعته فانطلق حتى كادت يخرج من المدينة ثم دخل منزله قال فاستاذنت عليه فاذن لي فقال ما حاجتك يا ابن اخي قال فقلت له سمعت القوم يقولون لك لما قدمت من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا فاعجبني ان اكون معك قال الله اعلم باهل الجنة وسأحدثك مرقا لو اذ لك اني بينما انا نائم اذ اتاني رجل فقال لي قم فاخذ بيدي فانطلقت معه قال فاذا انا بجواد عن ثمالى قال فاخذت لاخذ فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها طريق اصحاب الشمال قال واذا جواد فمخبر على يميني فقال لي خذها هنا قال فاتي بي جبلا فقال لي اصعد قال فجعلت اذا اردت ان اصعد فخررت على استي قال حتى فعلت ذلك مرارا قال ثم انطلق لي حتى اتى بي عبود اراسه في السماء واسفله في الارض في اعلا حلقة فقال لي اصعد فوق هذا اقال قلت كيف اصعد هذا وراسه في السماء فقال لي فاذا انا متعلق بالحلقة قال ثم ضرب العبود فخرت قال وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقصتها عليه فقال اما الطرق التي رايت عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال واما الطرق التي رايت عن يمينك فهي طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء وولي تناله واما العبود فهو عبود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام وانا لست بمسك به حتى تهوت **باب** فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه **ح** ثني الناقدا واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير عن سفيان قال قال عمر نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ

له طريق	باب من فضائل
وفن من اولاده قبل مقدم الجاهل بن يوسف مائة وعشرين والله اعلم باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال نا جابر عن الاعمش عن سليمان بن مهران عن خروشة بن الحزقال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال فجعل يحدثهم حديثا حسنا قال فلما قام قال القوم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا فاعجبني ان اكون معك قال الله اعلم باهل الجنة وسأحدثك مرقا لو اذ لك اني بينما انا نائم اذ اتاني رجل فقال لي قم فاخذ بيدي فانطلقت معه قال فاذا انا بجواد عن ثمالى قال فاخذت لاخذ فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها طريق اصحاب الشمال قال واذا جواد فمخبر على يميني فقال لي خذها هنا قال فاتي بي جبلا فقال لي اصعد قال فجعلت اذا اردت ان اصعد فخررت على استي قال حتى فعلت ذلك مرارا قال ثم انطلق لي حتى اتى بي عبود اراسه في السماء واسفله في الارض في اعلا حلقة فقال لي اصعد فوق هذا اقال قلت كيف اصعد هذا وراسه في السماء فقال لي فاذا انا متعلق بالحلقة قال ثم ضرب العبود فخرت قال وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقصتها عليه فقال اما الطرق التي رايت عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال واما الطرق التي رايت عن يمينك فهي طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء وولي تناله واما العبود فهو عبود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام وانا لست بمسك به حتى تهوت باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ح ثني الناقدا واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير عن سفيان قال قال عمر نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ	باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه ح ثني زهير بن حرب نا اسحاق بن عيسى حدثني مالك عن ابي النضر عن عامر بن سعد قال سمعت ابي يقول ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي انه في الجنة الا لعبد الله بن سلام ح ثني محمد بن المثنى نا معاذ بن معاذ نا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد قال كنت بالمدينة في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل في وجهه ثمر من خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من اهل الجنة هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين فيها ثم خرج فاتبعته قد دخل منزله ودخلت فتحدثنا فلما استأنس قلت له انك لما دخلت قبل قال رجل كذا وكذا اقال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم قال وسأحدثك لمر ذلك رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصتها عليه رايتني في روضة ذكر ستها وعشبهها وخضرتها ووسط الروضة عبود من حديد اسفل في الارض واعلا في السماء في اعلا عروة فقبل لي ارقه فقلت لا أستطيع فجاءني منصف قال ابن عون والمنصف الخادم فقال بشيبي من خلتي ووصفت انه رفعه من خلفه بيده فركبت حتى كنت في اعلى العبود فاخذت بالعروة فقبل لي اسمك فلقد استيقظت وانها لفي يدي فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسفل وذلك العبود عبود الاسلام حتى تهوت قال والرجل عبد الله بن سلام ح ثني محمد بن عمرو ابن عباد بن جبلة بن ابي رواد نا حري بن عباد نا قزعة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقلوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا اقال سبحان الله ما كان ينبغي لهما ان يقولوا ما ليس لهما به علم انما رايت كان عبود اوضع في وسط روضة خضراء فصب فيها وفي رأسها عروة وفي اسفلها منصف والمنصف الوصيف فقبل لي ارقه فركبته حتى اخذت بالعروة فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهوت عبد الله وهو اخذ بالعروة الوثقى ح ثني قتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال نا جابر عن الاعمش عن سليمان بن مهران عن خروشة بن الحزقال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال فجعل يحدثهم حديثا حسنا قال فلما قام قال القوم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا فاعجبني ان اكون معك قال الله اعلم باهل الجنة وسأحدثك مرقا لو اذ لك اني بينما انا نائم اذ اتاني رجل فقال لي قم فاخذ بيدي فانطلقت معه قال فاذا انا بجواد عن ثمالى قال فاخذت لاخذ فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها طريق اصحاب الشمال قال واذا جواد فمخبر على يميني فقال لي خذها هنا قال فاتي بي جبلا فقال لي اصعد قال فجعلت اذا اردت ان اصعد فخررت على استي قال حتى فعلت ذلك مرارا قال ثم انطلق لي حتى اتى بي عبود اراسه في السماء واسفله في الارض في اعلا حلقة فقال لي اصعد فوق هذا اقال قلت كيف اصعد هذا وراسه في السماء فقال لي فاذا انا متعلق بالحلقة قال ثم ضرب العبود فخرت قال وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقصتها عليه فقال اما الطرق التي رايت عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال واما الطرق التي رايت عن يمينك فهي طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء وولي تناله واما العبود فهو عبود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام وانا لست بمسك به حتى تهوت باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ح ثني الناقدا واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير عن سفيان قال قال عمر نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ
قوله ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي انه في الجنة الا لعبد الله بن سلام يحتمل ان الحصر بالنظر الى خصوص اللفظ وهو لفظ انه في الجنة او بالنظر الى خصوص الحالة وهو حالة المشي لا يمكن الا في حقه ويحتمل ان الحصر بالنظر الى السماع وهو الذي	اختاره التردى والله تعالى اعلم - قوله وفيها شيخ حسن الهيئة الخ لعله دخل في المجلس بعد الفراغ من الصلاة ثم قال القوم فيه ما قالوا بعد قيامه من المجلس كما قالوا قبل دخوله في المجلس ولهذا يحصل التوفيق بين الروايتين والله تعالى اعلم -

اليه فقال قد كنت انشد وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احب عنى الله ايداه بروح القدس قال اللهم نعم **حكاية** اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حديد عن عبد الرزاق قال انما معمر عن الزهري عن ابن المسيب ان حسان قال في حلقة فيهم ابو هريرة انشدك الله يا ابا هريرة اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك مثل **حكاية** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي انا ابو اليان انما شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد ابا هريرة انشدك الله هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا احسان احب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ايداه بروح القدس قال ابو هريرة نعم **حكاية** ثناء عبيد الله بن معاذ نا ابي ناشبة عن عدتي وهو ابن ثابت قال سمعت البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت اهل جهم اوها جهم وجبرئيل معك **وحكاية** ثنية زهير بن حرب نا عبد الرحمن بن و حدثنى ابو بكر بن نافع نا غنيد رح وحدثنا ابن بشار نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن كلهم عن شعبة بهذا الاسناد مثله **حكاية** ثناء ابو بكر بن الوشبة وابو كريب قالانا ابو اسامة عن هشام عن ابيه ان حسان بن ثابت كان ممن كثر على عائشة فسبته فقالت يا ابن اختي دعه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حكاية** ثناء عثمان بن ابي شيبة نا عبدة عن هشام بهذا الاسناد **حكاية** ثنى بشر بن خالد نا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشد لها شعرا يشيب بآيات له فقال حصان رزان ما تزين برية وتصيح غرقي من لحوم الغوافل فقالت له عائشة لكتك لست كذا قال مسروق فقلت لها لئلا تزين له يدخل عليك وقد قال الله والذي تولى كبره منه عذاب عظيم فقالت فأتى عذاب اشد من العبي فقالت انه كان يتنافح اوهاجى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حكاية** ثناء ابن المثنى نا ابن ابي عدى عن شعبة في هذا الاسناد وقال قالت كان يدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدكر حصان رزان **حكاية** ثناء يحيى بن يحيى نا يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال حسان يا رسول الله ائذن لى فى ابى سفيان قال كيف بقرا بى منه قال والذي اكرمك لا سئلك منهم كما تسأل الشعرة من الخيف فقال حسان وان سئلا المجد من الها شعرة بنوبنت مخزوم والدك العبد قصيدته هذه **حكاية** ثناء عثمان بن ابي شيبة نا عبدة نا هشام بن عروة بهذا الاسناد قالت استاذن حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين ولم يدكر اباسفيان وقال بدل الخبير العجيين **حكاية** ثناء عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدى قال حدثني خالد بن يزيد حدثني سعيد بن ابي هلال عن عمارة بن عزة عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجو اقرشا فانه اشد عليها من رشق بالنبل فارسل الى ابن رواحة فقال اهجوهم فهاهم فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك ثم ارسل الى حسان بن ثابت فلما دخل عليه قال حسان قد انكر ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لا فرينههم بلساني فوى الاديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها فان لي فيهم نسيبا حتى يلخص لك نسبي فاتا حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد لخص لي نسبي والذي بعثك بالحق لا سئلك منهم كما تسأل الشعرة من العجين قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدنا ما نمت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاءهم حسان فشقنا واشتقنا قال حسان

الخبر الراوى بالخير العيين كما قال في الرواية الاخرى ومعناه لا تطفن في تخليص نبيك من بهو بحث لا يبقى جزء من نبيك في نسيم الذي ناله البهوكا ان الشجرة اذا سلت من العيين لا يبقى منها شئ في اختلاف ما سلت من شئ صلب فانها ربما انفلت فبقيت منها فبريقه قوله صلى الله عليه وسلم اهجو اقرشا فانه اشد عليها من رشق بالنبل هو رشق الراد وهو الرمي بها والراشق بالكره فهو اسم للنبل التي ترمى دفعة واحدة وفي بعض النسخ رشق النبل وفيه جواز بهو الكفار ما لم يكن امان وانه لا يغير فيه واما امره صلى الله عليه وسلم بهجاءهم وطرد ذلك من اصحابه واعد بعد واحد ولم يرش قول الاول والثاني حتى امر حسان فامتنعوا من الكفار وقدموا امره الله تعالى بالجداد في الكفار والاعلان عليهم وكان هذا الجواز عليهم من رشق النبل فكان منه بذلك مع ما فيه من كفا اذا هم وبيان نقصهم والانتصار بهما منهم المسلمين قال العلماء وشيخنا ان لا يبدأ المشركون بالسب والهجاء مخافة من يسلم الاسلام واهل قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ولتنزيه سنة المسلمين عن الفحش الا ان تدعوا الى ذلك فزودوا لا بد اسم به فكيف اذا هم ونحوه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قوله قد آن لكم اي حان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد العنارب بذنبه قال العلماء المراد بذنبه هنا لسانه فنبهه بالاسد في انتقامه ويطشه اذا افتناظ وحينئذ يعرض بذنبه جبهة كما فعل حسان بلسانه حين اولع ففعل بمكره فنبهه بالاسد ولسانه بذنبه وقوله ثم اولع لسانه اي اخرج من الشفتين فقال اولع ذؤله وولع اللسان بنفسه قوله لا فرينههم بلساني فرى الاديم اي لا تزقن اعراضهم تزيق الجدار قوله صلى الله عليه وسلم بهجاءهم حسان فشقنا واشتقنا اي شقنا المؤمنين واشتقنا بهو باناله من عراض الكفار ومزقنا ما فاع عن الاسلام والمسلمين

واستجابة اذا كان في محارح الاسلام واهل اوفى بهجاء الكفار والتمريض على قتالهم او تحريم وتوذكركم وبكذا كان شعر حسان وفيه استجاب الدعاء لمن قال شعرا من هذا النوع وفيه جواز الانتصار من الكفار وبجواز ايضا من غيرهم بشرط ودور القدس جبرئيل صلى الله عليه وسلم وقوله يتنافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يدافع ويناصر (قوله يشيب بآيات) انما يقال به حصان رزان ما تزين برية وتصيح غرقي من لحوم الغوافل اما قوله يشيب فقناه به غرقي كذا افتره في المشرق وحصان يقع على اي محضنة عطفه ورزان كلمة العقل وجل رزين وقوله ما تزين اي ما تتم يقال زنته وزنته اذا غلنت بغير الاشرار غرقي بفتح العين العجوة واسكان الراد وبالمثل اي جاعة وجل عززان وامرأة غرقي معناه لا تغتاب الناس لانما لو اغتبتهم شعبت من لحومهم قوله يا رسول الله ائذن لى في ابى سفيان قال كيف بقرا بى منه قال والذي اكرمك لا سئلك منهم كما تسأل الشعرة من الخيف فقال حسان يا ان سام الحمد من آل هاشم بنو بنت مخزوم والدك العبد ذؤله بغيره لم يذكره مسلم ويذكره تتم الفائدة والمراد من ولدت ابتداء بهرة منهم ذؤله لم يقرب بمأزك الجهد المراد ببنت مخزوم فاطمة بنت عمرو بن مائذ بن عمران بن مخزوم ام عبد الله والزبير وابى طالب ومراوه بابي سفيان هذا المذكور المسبو ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوذى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في ذلك الوقت ثم اسلم وحسن اسلامه وقوله ولدت ابتداء بهرة منهم مراوه باله بنت وهب بن عبد مناف ام حمزة وصفية واما قوله والدك الجهد فوسب لابي سفيان بن الحارث ومعناه ان ام الحارث ابن عبد المطلب والد ابى سفيان هذا هي سمية بنت موهب غلام لبني عبد مناف وكذا ام ابى سفيان بن الحارث كانت كذلك وهو مراوه بقوله ولم يقرب بمأزك الجهد قوله لا سئلك منهم كما تسأل الشعرة من

(قوله كنت اسج فقام قبل ان اقضى نسيت) معنى اسج اهل تافله وهى السجدة بضم السين قبل الراء بنها صلوۃ الضعی (قوله لم يكن يسرد الحديث كسر دلم) اى يكثره ويرا جله والله اعلم **باب** من ففنا نكس حاطب بن ابى بلتعۃ واهل بيته روى عنه عثم (قوله روضه غاخ) هى بنائين يجمعين هذا هو الصواب الذى قاله العلماء كافة من جميع الطوائف وفى جميع الروايات والكتب ووقع فى البخارى من روايته الى عنوانه علاج بالى الملهة والجيم والفتح العلماء على انه من غلط ابى عاترة وانما اشتبه عليه بذات حاج بالمهله والجيم وهى موضع بين المدينة والثام على طريق الحج ولما روضه غاخ فبين مكة والمدينة بقرب المدينة قال صاحب المطالع وقال الصائدى بى بقرب مكة والصواب الاول قوله صلى الله عليه وسلم فان بها طعينة مجاكسب الطعينة هنا الجارية واصلها السوء وبسيت بها الجارية لانها تكون فيه واسم هذه الطعينة سارة مولاة لعمران بن ابى صفى القرشى وفى هذا معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه هنك استاد الجواسيس بقراءة كقيم سوار كان رجلا واهلآة وفيه هنك من المفسدة اذ كان فيه مصلية او كان فى السر مفسدة وانما يندب السر اذ لم يكن فيه مفسدة ولا يفتوت به مصلية وعلى هذا تحمل الاحاديث الواردة فى الذنب الى السر وفيه ان الجاسوس وغيره من اصحاب الذنوب الكبار لا يكفرون بذلك وهذا الجنس كبرية تله لانه يتضمن ايداء النبى صلى الله عليه وسلم وهو كبرية ملائك لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الاله وفيه انه لا يحد العاصى ولا يعزذ الا باذن الامام وفيه اشارة جلاء الامام والحاكم بما يردونك اشار عمر لعزب عتق حاطب وذهب الشافعى وطائفة الى ان الجاسوس المسلم يعزذ ولا يجوز قتله وقال بعض المالكية يقتل الا ان يتوب وبعضهم يقتل وان تاب وقال مالك يجهنم فيه الامام قوله لعداى بنا خيلنا هو يرفع التداى تجرى (قوله فاخرجته من عقاصم) هو بكسر السين اى شربها المصغرة وعقصة (قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الملح

قوله لعل الله اطلع على اهل يد رفق قال اعملوا ما شئتم اظهاوا لكم مال
الرضى عنهم وانه لا يتوقع منهم من اوعمال بحسب الاعمال الغلب الا
الحير فلهذا الكناية عن كمال الرضى عنهم وعن صلاح حالهم وتوفيقهم

ذلك لانه لم يكن يسأل شيئا الا قال نعم يا ب من فضائل جعفر واسماء بنت عيسى واهل سفينةهم رضي الله عنهم **حدثنا** عبد الله بن براء الاشعري وعبد
ابن العلاء المهدني قالنا ابواسامة حدثني يونس بن ابي بردة عن ابي موسى قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخواني انا
صغيرهما احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم ما قال بضعا وما قال ثلاثة وخمسين واثنين وخمسين رجلا من قومي قال فركبنا سفينة فالتفتنا سفينةنا الى
النجاشي بالحبيشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة
فاقيموا معنا فاقمنا معه حتى قد مناجيها قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسم لنا او قال اعطانا منها وما قسم لاحد
غاب عن قسم خيبر منها شيئا الا من شهد مع الاوصياء سفينةنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم قال فكان تاس من الناس
يقولون لنا يعني لا هل السفينة نحن سبقناكم بالهجرة قال فدخلت اسماء بنت عيسى وهي من قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر اليه فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راي اسماء من هذه قالت
اسماء بنت عيسى قال عمر الحبيشة هذه البحرية هذه فقالت اسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فخرجنا احق برسول الله صلى الله
عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلمة كذبت يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعمكم ويكفكم ويكفكم ويكفكم
دارا وفي ارض البعداء البغضاء في الحبيشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايما الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرا يا عمر
ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذي ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله ووالله لا اكنب ولا
ازيغ ولا ازيد على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس يا حق بن منكم وله واصحاب هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ايا موسى واصحاب السفينة يا توتى ائسالا يسألوني عن
هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بريدة فقالت اسماء فلقد رايت ايا موسى
وانه ليستعيد هذا الحديث مني يا ب من فضائل سلمان وبلال وصهيب رضي الله عنهم **حدثنا** محمد بن حاتم بن حماد بن سلمة عن ثابت
عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان انى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقلوا ما اخذت سيوف الله من عتيق عد والله ما اخذها قال فقال
ابوبكر يقولون هذا الشيخ قرشي وسيدهم فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاحبوه فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فانا هم ابو بكر فقال يا اخوتاه
اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الخطلي واحمد بن عبد الله واللفظ لاسحاق قالنا انا سفيان عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت
اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما بنو سلمة وبنو حارثة وما تحب فها لم تنزل لقول الله والله وليهم يا ب من فضائل الانصار رضي الله عنهم **حدثنا** محمد بن المثنى
محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالنا ناشعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
للا نصار ولا ينام الانصار وابناء الانصار **حدثنا** يحيى بن حبيب بن ابي خالد يعني ابن الحارث ناشعبة بهذا الاسناد **حدثنا** ابو معن البرقي عن
يونس بن بكير عن وهاب بن عمارنا اسحق وهو ابن عبد الله بن ابي طلحة ان انساحد ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للا نصار قال واحسبه قال ولذي راري
الا نصار ولما الى الا نصار لا اشك فيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابي علي واللفظ لزهير قالنا اسماعيل عن عبد العزيز وهو
ابن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صديقا ونساء مقيمين من عرس ققاما مني الله صلى الله عليه وسلم فمما قال اللهم انتم من احب الناس
الى الله انتم من احب الناس الى يعني الا نصار **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن غندر قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر ناشعبة عن هشام
ابن زيد قال سمعت انس بن مالك يقول جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي
نفسى بيده انكم لا تحب الناس الى ثلاث مرات **حدثنا** يحيى بن حبيب بن ابي خالد بن الحارث **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوبكر قالنا
ابن ادريس كلاهما عن شعبه بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن المثنى وعبد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا محمد بن جعفر ناشعبة قال سمعت قتادة

نسب عكرمة بن عمار الى وضع الحديث وقد وثقه وكبح ويحيى بن ميثم وغيرهما وكان مستجاب الدعوة قال
وما توهم ان حرم من منافاة هذا الحديث نعم زواجا عظيما من غفلة وجل لانه يحتمل ان سألته بغيره
الشكاح قيل لانه كان زواجا عظيما من غفلة وجل لانه يحتمل ان سألته بغيره
ان اسلام الاب في مثل هذا يقتضي تجديد العقد وقد خفي اوضح من هذا على الكبرية من ابي سفيان من
كثرة علمه وطالبت محبة هذا كلام ابي عمرو رحمه الله وليس في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جدد
العقد ولا قال لابي سفيان انه يحتاج الى تجديد فله صلى الله عليه وسلم ان يقول نعم ان مقصودك
يصل وان لم يكن بحقيقة نعم والله اعلم يا ب من فضائل جعفر واسماء بنت عيسى واهل سفينةهم
رضي الله عنهم **حدثنا** ابو داود عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
فاسم لنا او قال اعطانا منها هذا الاعطاء محمول على ان يرضى الفاتحين وقد جاز في صحيح البخاري ما يورده
وفي رواية البيهقي القصة بان النبي صلى الله عليه وسلم كلم المسلمين فشرعوا في سمانهم فقولنا لعرضي
الله عن كبريت اى اخطأت وقد استعملوا كذب بمعنى اخطأ قولها وكنا في دار البعداء البغضاء
قال العلماء البعداء في النسب البغضاء في الدين لانهم كفار الا انجاشي وكان يستحق باسلامهم قومه
ويورى لهم قولنا ما توني ارسالا شيخ الهرة اى اوجبا فوجبا بغير فوج يقال اودد اهل ارسالا اى تحفظوا
متابعة وادودها عراكا اى جمعة والله اعلم يا ب من فضائل سلمان وبلال وصهيب رضي

الله عنهم **حدثنا** ابو سفيان انى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقلوا ما اخذت سيوف الله من
عتيق عد والله ما اخذها قال فقال عمر حين راي اسماء من هذه قالت اسماء بنت عيسى
واثنين وخمسين رجلا من قومي قال فركبنا سفينة فالتفتنا سفينةنا الى النجاشي بالحبيشة
فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا
ههنا وامرنا بالاقامة فاقموا معنا فاقمنا معه حتى قد مناجيها قال فوافقنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسم لنا او قال اعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن قسم خيبر منها
شيئا الا من شهد مع الاوصياء سفينةنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم قال فكان تاس من
الناس يقولون لنا يعني لا هل السفينة نحن سبقناكم بالهجرة قال فدخلت اسماء بنت عيسى وهي
من قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي
فيمن هاجر اليه فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راي اسماء من هذه قالت
اسماء بنت عيسى قال عمر الحبيشة هذه البحرية هذه فقالت اسماء نعم فقال عمر سبقناكم
بالهجرة فخرجنا احق برسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يطعمكم ويكفكم ويكفكم ويكفكم
دارا وفي ارض البعداء البغضاء في الحبيشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايما
الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرا يا عمر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا
نؤذي ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله ووالله لا اكنب ولا ازيغ ولا
ازيد على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يا حق بن منكم وله واصحاب هجرة واحدة ولكم انتم
اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ايا موسى واصحاب السفينة يا توتى ائسالا يسألوني
عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بريدة فقالت اسماء فلقد رايت ايا موسى وانهم ليستعيد هذا
الحديث مني يا ب من فضائل سلمان وبلال وصهيب رضي الله عنهم **حدثنا** محمد بن حاتم
بن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان انى على سلمان
وصهيب وبلال في نفر فقلوا ما اخذت سيوف الله من عتيق عد والله ما اخذها قال فقال ابو بكر
يقولون هذا الشيخ قرشي وسيدهم فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاحبوه فقال يا ابا بكر لعلك
اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فانا هم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم
قالوا لا يغفر الله لك يا اخي **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الخطلي واحمد بن عبد الله واللفظ
لاسحاق قالنا انا سفيان عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت اذ همت طائفتان
منكم ان تفشلا والله وليهما بنو سلمة وبنو حارثة وما تحب فها لم تنزل لقول الله والله وليهم
يا ب من فضائل الانصار رضي الله عنهم **حدثنا** محمد بن المثنى محمد بن جعفر وعبد
الرحمن بن مهدي قالنا ناشعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للا نصار ولا ينام الانصار وابناء الانصار **حدثنا** يحيى
بن حبيب بن ابي خالد يعني ابن الحارث ناشعبة بهذا الاسناد **حدثنا** ابو معن البرقي عن
يونس بن بكير عن وهاب بن عمارنا اسحق وهو ابن عبد الله بن ابي طلحة ان انساحد ثمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استغفر للا نصار قال واحسبه قال ولذي راري الا نصار ولما الى الا نصار
لا اشك فيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابي علي واللفظ لزهير
قالنا اسماعيل عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صديقا
ونساء مقيمين من عرس ققاما مني الله صلى الله عليه وسلم فمما قال اللهم انتم من احب الناس
الى الله انتم من احب الناس الى يعني الا نصار **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن
غندر قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر ناشعبة عن هشام ابن زيد قال سمعت انس بن مالك
يقول جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده انكم لا تحب الناس الى ثلاث مرات **حدثنا** يحيى بن حبيب
بن ابي خالد بن الحارث **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوبكر قالنا ابن ادريس كلاهما
عن شعبه بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن المثنى وعبد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا محمد
بن جعفر ناشعبة قال سمعت قتادة

وسلم قال تجدون الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون من خيرا للناس في هذا الأمر أكثرهم له قبل إن يقع فيه وتجدون
من شرا للناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **حدثني** زهير بن حرب نا جريز عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة **7** وحدثنا
قتيبة بن سعيد نا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن يمثل حدث
الزهري غير أن في حديث أبي زرعة والأعرج تجدون من خيرا للناس في هذا الشأن أشدهم كراهية حتى يقع فيه **باب** من فضائل نساء قريش **حدثنا** ابن أبي عوف عن سفيان بن عيينة
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وعن ابن طاؤس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركن الابل قال أحدهما صالح نساء
قريش وقال الآخر نساء قريش احنا على يتيم في صغره وارعاها علي زوج في ذات يده **حدثنا** عمرو والتاقد نا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
يكبر به النبي صلى الله عليه وسلم وابن طاؤس عن أبيه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه قال ارعاها علي ولد في صغره ولم يقل يتيم **حدثني**
حرفلة بن يحيى نا ابن وهب نا أيونس عن ابن شهاب نا حدثني سعيد بن المسيب نا ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش
خير نساء ركن الابل احناها على طفل ارعاها علي زوج في ذات يده قال يقول ابو هريرة علي اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعير اقط **حدثني** محمد بن دافع وعبد بن
حميد قال عبد نا وقال بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب امهاتى بنت ابي طالب فقالت يا رسول الله
اني قد كبرت ولتي عيال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ثم ذكر مبتلى حدثنا أيونس عن غيره قال احناها علي ولد في صغره **حدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد
قال بن رافع نا وقال عبد نا عبد الرزاق نا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه عن أبي هريرة **8** وثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
نساء ركن الابل صالح نساء قريش احناها علي ولد في صغره وارعاها علي زوج في ذات يده **حدثني** احمد بن عثمان بن حكيم الاودي نا خالد بن يعنى نا مخلد نا سليمان نا هو ابن
بلال نا حدثني سهل عن أبيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث معمر هذا سواء **باب** مواخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه رضي الله عنهم **حدثني** حجاج بن
الثنا عن ابينا عبد الصمد نا حامدا يعني ابن سلمة عن ثابت عن انس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناخي بين ابي عبدة بن الجرأح وبين ابي طلحة **حدثني** ابو جعفر محمد
ابن الصباح نا حفص بن غياث نا عامر الكوفي قال قيل لانس بن مالك بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال انس قد خالف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داره **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قال نا عبدة بن سليمان عن عامر عن انس
قال خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في دارى التي بالمدينة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن نمير وابو اسامة عن زكريا عن
سعد بن ابراهيم عن أبيه عن جبيل بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وايمان حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شديا **باب**
بيان ان بقاء النبي صلى الله عليه وسلم امان واصحابه وبقاء اصحابه امان للامة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم عبد الله بن عمرو بن ابان كلهم عن حسين قال
ابوبكر نا حسين بن علي الجعفي عن مجمع بن يحيى عن سعيد بن ابي برزة عن ابي بردة عن أبيه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي مع العشاء قال
فجلسنا فنخرج علينا فقال ما لقمتم ههنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء قال حسنتم واصبتم قال فرفع رأسه الى السماء وكان كثيرا مما يرفع
رأسه الى السماء فقال اتجوم امانة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا ائمة للاصحابى فاذا ذهبت انا اتى اصحابى ما يوعدون واصحابى ائمة لامتى فاذا ذهب اصحابى اتى امتى
ما يوعدون **باب** فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم **حدثنا** ابو خيثمة زهير بن حرب نا احمد بن عبد القيس واللفظ لزهير قال نا سفيان بن عيينة قال سمع عمرو
جابرا يخبر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان يغزو فتقام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح

۱/ شر ۲/ انا ۳/ مثل

والحلف وحديث لالحلف في الاسلام وحديث انس آخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين تركته
والانصار في داري بالمدينة قال القاضي قال يطرى لا يجوز الحلف اليوم فان المدة كوفي الحديث
والمواثقة بربو المواثقة كل منسوخ لقوله تعالى واولوا الامام بعنهم اول ببعض وقال الحسن كان
توارث بالحلف ففسخ بآية الموارث قلت اما ما يتعلق بالادب فيستحب فيه الحلف عند حاجته
العلم واما المواثقة في الاسلام واما الحلف على طاعة الله تعالى والتعاون في الدين والتعاون على البر و
التقوى واقامة الحق فهذا باق لم ينسخ وبهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث واما حلف
كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا الشدة واما قوله صلى الله عليه وسلم لالحلف في الاسلام فالمراد
بحلف التوارث والحلف على ما منع الشرع منه والله اعلم **باب** بيان ان بقا النبي صلى
الله عليه وسلم امان لا صحابه وبقاء اصحابه امان لا منه وقوله صلى الله عليه وسلم النجوم امنة للسما فاذ
ذهبت النجوم اتى السماء تودع قال العلماء الامنة يقع البقرة والسم والامن والامان بمعنى ومعنى
الحديث ان النجوم ما دامت باقية فالسما باقية فاذا اكملت النجوم وتناثرت في القيامة وهنست
السماء انظرت وانشقت وذهبت وقوله صلى الله عليه وسلم واما امنة لاصحابي فاذا ذهبت
اتى اصحابي ما يوعدون اى من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الاعراب واختلاف القلوب
ونحو ذلك مما انذرهم به وقد وقع كل ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم واصحابي امنة لامتى فاذا
ذهب اصحابي اتى ما يوعدون معناه من ظهور البهت والخلو في الدين والفتن فيه وطلوع قرن
الشیطان وظهور الروم وغيرهم عليهم وانتاك المدينة وكله وغير ذلك وبه كل ما من معجزة صلى
الله عليه وسلم **باب** فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قوله صلى الله عليه وسلم لئن لم
فنام من الناس ايهو بفاد مسكورة ثم بمنزلة اى جماعة وعلى القاضي لغة في الايام مخففة بالهجرة ولغة
اخرى يقع الفاء حكما عن الخليل والمشهور الاول وفي هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وفضل الصحابة واتابعين وتابعيهما والبعض هنا الجیش

صلى الله عليه وسلم وفقوا بضم الكاف على المشهور وحكى كسر باى صار وافقها علماء والمعادن لاصول
اذا كانت الاصول شريفة كانت الفروع كذلك قالوا والفضيلة في الاسلام بالتقوى لكن اذا انعم
بها شرف النسب ازدادت فضلا **قوله** صلى الله عليه وسلم وتجدون من خير الناس في هذا الامر اسد
لكرامة حتى يقع فيه قال القاضي يحتمل ان المراد به الاسلام كما كان من عمر بن الخطاب وخالد بن
وليد وعمر بن العاص وعكرمة بن ابى جهل وسهيل بن عمرو وغيره من مسلمة الفتح وغيرهم ممن كان يكره
للاسلام كرامة شديدة ولما دخل فيه اخلص واجبر وجاهد فيه حتى جهاده قال ويحتمل ان المراد بالامر هنا
لولايات لانه اذا اعطى من غير مسلمة ائمن **قوله** صلى الله عليه وسلم في ذى الحجة من ان من شر
الناس فسيب ظاهرا لانه نفاق محض وكذب وخداع وتحيل على اطلاع على اسرار الطائفتين وهو الذى
ياق كل طائفة بما رخصها ويظهر لئانه منها خير او شر وهى مداجنة محرمة **باب** من فضائل نساء
قريش **قوله** صلى الله عليه وسلم خير نساء ركن الابل نساء قريش احب الى ولدى صفه واراعه على زوج
فى ذات يده فيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الفصال وهى النوة على الاولاد والشفقة عليهم
وحسن تربيتهم والقيام بهم اذا كانوا يتامى ونحو ذلك ومراعاة حق الزوج فى ماله وحفظه والامانة
في حقه وحسن تدبيره فى النفقة وغيرها وصيانه ونحو ذلك ومعنى ركن الابل نساء العرب ولهذا قال
ابو هريرة فى الحديث لم ترك ربى بنت عمران بغير اقط والمقصود ان نساء قريش خير نساء العرب وقد
علم ان العرب خير من غيرهم فى الجملة ولما الافراد فيه خل بها النقص ومعنى ذات يده اى ماله المضاف
اليه ومعنى احبته اشفقته والمانية على ولده لى تقوم عليهم بعدتهم فلا تتزوج فان تزوجت فليست
بما ينه قال الهروى وقد سبق فى باب فضل ابى سفيان قريبا بيان احبته واراعه وان معناه احبته
والله اعلم **باب** مواخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه رضى الله عنهم ذكر فى الباب المواخاة

وحدثنى محمد بن حاتم نا يحيى بن سعيد **حدثننا** عبد الرحمن بن بشر العبدي نا بهز **حدثنى** محمد بن رافع نا شبابة كلهم عن شعبة بهذا الإسناد وفي حديثهم قال فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة وفي حديث شبابة قال سمعت زهد من مضر بن وجار في حجة على فرس فحدثني أنه سمع عمران بن حصين وفي حديث يحيى وشبابة يذرون ولا يفرون وفي حديث بهز يوفون كما قال ابن جعفر **حدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبد الملك الرامزي قالنا أبو عوانة **حدثننا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا معاوية بن هشام نا ابني كلاهما عن قتادة عن زرارة نا أوفى عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث غير هذه الأمة القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وشجاع بن مخلد واللفظ لابي بكر قالنا حسين وهو ابن علي الجعفي عن زرارة عن السدي عن عبد الله الهبي عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل من بني النضير قال لعنه الله الذي أتاه فيه ثم أتاني ثم الثالث يا بيا معني قوله صلى الله عليه وسلم على رأس مائة سنة لا يبق نفس منقوسة ممن هو موجود الآن **حدثنا** محمد بن طع وعبد بن حميد قال محمد بن رافع نا وقال عبد نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري نا خبرنا في سالم بن عبد الله نا أبو بكر بن سليمان إن عبد الله بن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلوة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال ألا يتكم لي بكتك هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة وأما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد يريد بذلك أن ينحزم ذلك القرن **حدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا أبو إيمان نا شعيب ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر كلاهما عن الزهري نا أساد معمر كمثل حديثه **حدثني** هارون بن عبد الله وجاج بن الشاعرا قالنا جاج بن محمد قال قال ابن جبر نا خبرنا أبو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وأما علمها عند الله وأقسم يا لله ما سألني الأرض من نفس منقوسة أتاني عليها مائة سنة **حدثني** محمد بن حاتم نا محمد بن بكر نا ابن جبر نا بهذا الإسناد ولم يذكر قبل موته بشهر **حدثني** يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الله نا علي كلاهما عن المعتمر قال ابن حبيب ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبا نا بن فضالة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك قبل موته بشهر أو نحو ذلك ما من نفس منقوسة اليوم أتاني عليها مائة سنة وهي حية يومئذ وعن عبد الرحمن صاحب السقاية عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك وفسرها عبد الرحمن قال نقص العمر **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن هارون نا سليمان التيمي نا أساد بن جميعا مثله **حدثنا** ابن نمير نا أبو خالد عن داود واللفظ له **حدثننا** أبو بكر بن أبي شيبة نا سليمان بن حيان عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من نبوك سالوه عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أتاني مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم **حدثني** اسحق بن منصور نا أبو الوليد نا أبو عوانة عن حصين عن سالم عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفس منقوسة تبلغ مائة سنة فقال سالم تذاكرنا ذلك عندنا أما هي كل نفس مخلوقة يومئذ **باب** تحريم سب الصحابة **حدثنا** يحيى بن يحيى التيمي نا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قال يحيى نا وقال الأخوان نا

من شدة من محمد بن فقال الخضر عليه السلام ميت والجور على حياة كما سبق في باب فغانه وينا دلون
بذه الاحاديث على انه كان على البحر لامل الارض او انها عام مخصوص **قوله** في ان اس يفتح الهمداني
غلطوا يقال وهل يفتح الهمداني يسر باءه لا كعرب يعزب مز باي غلط وذهب وجمد الى خلاف
الصواب واما واهت بسر با اول يفتحوا واهل الشما كزيدت احد هذا فمعاها فرغت والويل بالفتح
الفرع **قوله** يفرغ ذلك القرن اي يقطع وينقضي **قوله** عن عبد الرحمن صاحب السقاية عن جابر
محمود معطوف على قول معمر بن سلمان سمعت ابي قال حدثنا ابو نضرة ثم قال بعد تمام الحديث وعسن
عبد الرحمن فالتاقل ومن عبد الرحمن هو سليمان والدمعمر فليكن يرويه باسناد مسلم اليه عن اثنين الى
نقرة وعبد الرحمن صاحب السقاية كلاهما عن جابر والله اعلم **باب** تحريم سب الصحابة **قوله** حدثنا
يحيى بن يحيى والوكبر ابن ابى شعبة وحمزة بن العلاء عن ابى مخنف عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي اقال ابو يعلى اليه ان قال ابو مسعود والله مشق
بذا وهم والصواب من حديث ابى مخنف عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سيدة الندى لاعمش ابى هريرة
وكذا رواه يحيى بن يحيى والوكبر بن ابى شعبة والوكبر بن وان س قال وسئل الدارقطني عن استاذ
هذا الحديث فقال يرويه الاعمش واختلف عنه فرواه زيد بن ابى انيسة عن ابى صالح عن ابى هريرة
واختلف على ابى عوانة عنه فرواه عفان ويحيى بن حماد عن ابى عوانة عن الاعمش كذلك ورواه مسدد
والوكبر كامل وشيبان عن ابى عوانة فقالوا عن ابى هريرة والى سيدة وكذا قال نصر بن علي عن ابى داود
المرشعي عن الاعمش والصواب من روايات الاعمش عن ابى صالح عن ابى سيدة ورواه زائدة عن عاصم
ابى صالح عن ابى هريرة والصحيح عن ابى صالح عن ابى سيدة والله اعلم واعلم ان سب الصحابة ^{منهم} حرام من
فواحش المحرمات سواء من لابس الفتن منهم وغيره لانهم يجتهدون في تلك الحروب ومثادولون كما
اوصفناه في اول فضايل الصحابة من هذا الشرح قال القاضي وسب اعدائهم من المعاصي المبكروا ومنه بينا
ومنه بسب الجهور وان لعزروا لا يقتل وقال بعض المالكية يقتل

من خان بمصر مرة واحدة فانه يصدر في عليه ان كان ولا يخرج به عن الامانة في بعض المواطن (قوله صلى الله عليه وسلم ومنزودون ولا يوفون) هو بكسر اللال وضمة لعتان وفي رواية يوفون وهما محتمتان يقال وفي داو وفي غيره وجوب الوفاء بالنزود وهو واجب بخلاف وان كان ابتداء النزديتيا عنه كما سبق في باب وفي هذه الاحاديث دلالة للنبوة ومعجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان كل الامور التي اخبر بها وقعت كما اخبر قوله سمعت ابا حمزة قال حدثني زهير بن مغرب، اما ابو حمزة فبالجيم وهو ابو حمزة نصر بن عمران سيق بيانه في كتاب الايمان في حديث وفد عبد القيس ثم في مواضع واخلاق انه المراد هنا واما زهير فنراى مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم وال حمله مفتوحة ومغرب بضم الهم وفتح الضاد المجعدة وكسر الراء المشدودة (قوله عن السدي عن عبد الله ابسى عن عائشة) هو بفتح الباء الموحدة وكسر الباء وبذا الاسناد ما استدل به القطراني فقال انما روى البهي عن عروة عن عائشة قال القاضي قد صححوا روايته عن عائشة وقد ذكر الخزازي روايته عن عائشة يا سيب بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم على رأس مائة سنة لا يتبقى نفس منقوصة ممن هو موجود الآن (قوله صلى الله عليه وسلم ادراككم ليلكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد قال ابن عمر واما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك ان يخترم ذلك القرن وفي رواية جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته يشتر يقول ما من نفس منقوصة اليوم اي قاي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ وفي رواية الى سعيد مثل لكن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لما رجع من تبوك (هذه الادوات قد فسرها بعضا وبعضا فيها علم من اعلام النبوة والمراد لكل نفس منقوصة كانت تلك الليلة على الارض لا تعيش بعد باكثر من مائة سنة سواء نكل امرأ قبل ذلك ام لا وليس فيه نفى عيش احد يوحد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة ومعنى نفس منقوصة اي مولودة وفيه احتراز من الملائكة وقد احتج بهذه الاحاديث

حياة خضر لو فرضت والله تعالى اعلم۔

قوله لا يبقى ممن هو على ظهر الارض ولعل من علم بحياة كاليبس
لم يكن تلك الساعة على ظهر الارض وعلى هذا الحديث لا ينافي

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
فوالذي نفسي بيده لو ان احداكم انفق مثل احد ذهما ما درك مداهم ولا نصيف قال اهل اللغة
النصيف النصف وفيه اربع لغات نصف بكسر النون ونصف بفتحها ونصف بفتحها ونصف
بزيادة الياء كما بين القاصي عياض في المشارق عن الخليلي ومعناه لو انفق احدكم مثل احد ذهما
ما بلغ ثوابه في ذلك ثواب نفقة احد اصحابي ما ولا نصف مد قال القاصي ويؤيد هذا ما قد مرنا في
اول باب فضائل الصحابة عن الجوسر من تفصيل الصحابة كلهم على جميع من بعدهم وبسبب تفصيل نفقتهم
انما كانت في وقت العزوة ومضى الحال بخلاف غيرهم ولان انفاقهم كان في نفقة صلى الله عليه
وسلم وحمايته وذلك معدوم بعده وكذا اجادهم وسائر طاعته وقد قال الله تعالى لا يتوسى حكم من
انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة الآية هذا كله مما كان في انفسهم من الشفقة والتودد
المتشور والتواضع والايثار والجلاد وفي الله حق جهاده وفضيلة الصحبة ولو نظرت لالواذ بها على ولا يزال
ودعها بشئ والفضائل لا توافد بقياس ذلك فضل الله لخيرته من يشاء قال القاصي ومن اصحاب
الحديث من يقول بهذه الفضيلة منقصة من طالت حبيبته وقاتل معه وانفق وجاهر ونصر لمن رآه مرة
كوفود الارباب او صبحه آخر بعد الفتح وبعد اعزاز الدين ممن لم يوجد له جيرة ولا اثر في الدين ومنقصة
المسلمين قال والصحيح هو الاول وعليه الاكثر والله اعلم **باب** من فتن اويس القرني قوله
اسير بن جابر هو بضم الهمزة وفتح السين المهملة وقال اسير بن عمرو يقال يسير بضم الياء المشاة تحت
وفي نسخة اويس هذه مجربات لما هرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اويس بن عامر كذا رواه سلم
هنا وهو المشهور قال ابن ما كولا ويقال اويس بن عمرو قالوا وكثيره ابو عمرو وقال القائل قتل بعضين
وهو القرني من بني قرن بفتح القاف والراء وهي بطن من مراد وهو قرن بن رومان بن ناجية بن
مراد قال الكلبي ومراد اسمه جابر بن مالك ابن اود بن شجيب بن يعرب بن زيد بن كلان بن سبا
وهذا الذي ذكرناه من كونه بطن من مراد واليرسب هو الصواب ولا خلاف فيه وفي صحاح الجوهري انه
منسوب الى قرن النازل الجبل المعروف بمقاتل الاحرام لاهل نجد وهذا غلط فاحش وسبق بناك

رايت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرجيل بن حنيفة واخته ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها يا ايها فضل اهل عمان
حدثنا سعيد بن منصور نا هدي بن ميمون عن ابي الوائز جابر بن عمرو الراسي قال سمعت ابا بزة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى ابي من احياء العرب
 قسيوه وضربوه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك يا ايها فضل اهل عمان اتيت ماستوك ولا ضريوك يا ايها فضل اهل عمان
حدثنا عتبة بن مكرم العمي نا يعقوب يعني ابن اسحاق الحضرمي نا انا الاسود بن شيبان عن ابي نوفل قال رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المديقة قال فجعلت قرئش تمر عليه
 والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك يا اخييب السلام عليك يا اخييب اما والله لقد كنت اترهاك عن هذا اما والله
 لقد كنت اترهاك عن هذا اما والله لقد كنت اترهاك عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صوا اقا قوا واولا للرحم اما والله لامة خيتم نقتل عبد الله بن عمر
 قبله الحجاج موقوف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه قال في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابت ان تاتيها فاعلم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اولاً بعثت اليك من يتيحك بقرونك قال فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي من يبعثني بقرونك قال فقال اروني سبتي فاخذ نعلي ثم انطلق يتودف حتى
 دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعد والله قالت رايتك افسدت عليه دينه وافسد عليك اخرك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات
 النطاقين اما احد هما فكنت ارفع به طعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر من الدواب واما الاخر فتطابق المرأة التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذا ابا ومبيدا فاما الكذاب فرائنا واما المبير فلا اخالك الا اياه قال فقال تعما عنهما ولم يراجعها يا ايها فضل فارس **حدثنا**
 محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبدنا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق نا انا معمر بن جعفر الجزي عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
 الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس او قال من ابناء فارس حتى يتناوله **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور عن ابي
 هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ انزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأوا اخبرهم ثم لما اخبروا قال من هؤلاء يا رسول الله فلم يراجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 سأل مرة او مرتين او ثلاثا قال وفيها سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان فقال لو كان الايمان عند الثريا لنال رجال من هؤلاء
باب قوله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لمحمد قال عبدنا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق نا انا معمر عن
 الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس كابل مائة لا يجد فيها راحلة **كتاب البر والصلة والادب** **باب** بر الوالدين ايهما

سميت اسماء ذات النطاقين لانهما كانت تطابق نطاقي نطاقي والاصح انما سميت بذلك
 لانها شقت نطاقي الوالد نصفين فجعلت احدهما نطاقي نطاقي واكتفت به والاخر سفره النبي صلى
 الله عليه وسلم والي بكره كما صرح به في هذا الحديث هنا وفي البخاري ولفظ البخاري اوضح من لفظ مسلم قولنا
 للحجاج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذا ابا ومبيدا فاما الكذاب فرائنا واما المبير فلا اخالك الا اياه
 المبير فلا اخالك الا اياه اما اخالك فيفتح الحزمة وكسرها وهو اسم ومعناه اخلك والمبير المالك و
 قولنا في الكذاب فرائنا تعني به المختار بن ابي عبيد الشقيق كان شديدا الكذب ومن اتهم دعوى ان
 جبرئيل صلى الله عليه وسلم ياتيه والتفق العلماء على ان المراد بالكذاب هنا المختار بن ابي عبيد وبالمبير
 الحجاج بن يوسف والشاذلي **باب** فضل فادس فيه فضيلة ظاهرة لم يجوز استعمال الميزان
 الماخرة في مواضعها **باب** قوله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة قال ابن قتيبة
 الراحلة النجيبة المختارة من الابل للركوب وغيرها كملح الاوصاف فاذا كانت في ابل عرفت
 قال ومعنى الحديث ان الناس مساوون ليس لاحد منهم فضل في النسب بل هم اشياء كالابل المائة
 وقال الا زهري الراحلة عند العرب ابل النجيبة وان اقر النجيبة قال والماء فيها لبنة لانهما
 رجل فامة ونسابة قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط بل معنى الحديث ان الزاهد في الدنيا
 الكامل في الزهد فيها والرفعة في الآخرة قليل جدا كقوله الراحلة في الابل هذا كلام الزهري وهو موجود
 كلام ابن قتيبة واوجودها قول آخر من ان معناه ان المرحى لا حول من الناس اسكال الاوصاف
 قليل فخم جدا كقوله الراحلة في الابل قالوا والراحلة هي البعير الكامل الاوصاف الحسن المنظر القوي
 على الحال والا اسفار سميت راحلة لانها تحمل اي تحمل عليها الرجل في فاعلة بمعنى مفعولة
 كيدشتر راحلة اي مريحة ونظا نره والشاذلي علم.

كتاب البر والصلة والادب

باب بر الوالدين وايهما احق بر قوله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك الى آخره
 الصابة هنا يفتح الصاد بمعنى الصبة وفيه الحث على بر الاقارب وان الام احقهم بذلك ثم بعد ما لا
 ثم الاقرب قالوا قرب قال العلماء وسبب تقدم الام كثرة تعبها لغير شفتها وغدتها ومناة

البنة ووقع كل ذلك ولله الحمد ومعنى يقتلان يقتصمان كما صرح به في الرواية ان يبره قوله من ابي
 بصرة عن ابي ذر هو بالموعدة والصاد الملة **باب** فضل اهل عمان في الحديث بعث اليك
 وتحفيف الميم وهي مدينة بالبحرين وكل القاصي ان منهم من ضبط لفتح العين وتشديد الميم يعني عمان
 البلقاء وبها غلط وفيه التمام عليهم وفضلهم والشاذلي **باب** ذكر كذاب ثقيف ومبير **باب** قوله
 رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المديقة فجعلت قرئش تمر عليه
 عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك يا اخييب قوله عقبة المديقة هي عقبة بكره واو
 خبيص يعني الناء المجرى كنية ابن الزبير كني بابيه خبيص وكان اكبر اولاده وله ثلث كني ذكرها البخاري
 في التاريخ وآخرون البوقيب والوكير والبوقير فيه استعجاب السلام على الميت في قبره وغيره وتكرير
 السلام ثلثا كما راين عمرو فيه الشاذلي على الموقى يحمل مضاعف الحروف وفيه منقحة لابن عمر لقوله
 يا لحن في الماء عدم الكراثر بالحج لا يعلم ان يملأه مقام عليه وقوله وشناؤه عليه فلم ينعذ ذلك ان
 يقول الحق ويشهد لابن الزبير بما يعلمه من الخبر وبطلان ما اشاع من الجحاح من قوله ان عدوا الله
 وقاتل نوحه فاراد ابن عمر براءة ابن الزبير من ذلك الذي نسب اليه الحجاج والعلام اناس بما سنده وانهما
 قال الحجاج ومن نسب ابل الحن ان ابن الزبير كان مظلوما وان الحجاج ورفقه كانوا اخراج عليه
 ا قوله لقد كنت اناك عن هذا اي عن المنازعة الطويلة قوله في وصفه ومولا للرم قال القاضي هو
 اصح من قول بعض الاخباريين ووصفه بالاساك وقدمه صاحب كتاب الاجود فمهم وهو المشهور
 من احواله ا قوله والشاذلي لامة انت شر بالامة فخر كذا هو في كثير من نسخ الامة فخر وكذا الفقه القاضي عن
 جمهور رواية صحيح مسلم في الكفر بلا دناء لامة سوء ونقل القاضي عن رواية السمرقندي قال وهو خطأ
 وتصحيح قوله ثم نفذ ابن عمر اي انصرف (قوله يبعثك بقرونك) اي يجرى بغيرها وشعر
 (قوله اروني سبتي) بكسر السين المملة واسكان الموحدة وتشديد آخره وهي النعل التي لا شعر عليها
 وقوله ثم انطلق يتودف هو بالواو والذال المجرى والفاء قال ابو عبيد معناه يسرع وقال ابو عمرو معناه
 يتعثر وقوله ذات النطاقين هو بكسر النون قال العلماء النطاق ان تلمس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها
 بشئ وترفع وسطا ثوبها وترسل على الاسفل فضل ذلك عند ما ناة الاشغال فلا تعثر في ذلكا قيل

تعالى اعلم ثم رايت القرطبي قال يعني انهم قتلوه وصلبوه لانه شر
 الامة في زعمهم مع ما كان عليه من الفضل والخير فاذا الميكن في تلك
 الامة شر منه فالامة كلها امة خير وهذا الكلام يتضمن الانكار عليهم
 فيما فعلوه به انتهى قلت ولا يخلو عن بحث لانهم فعلوا ذلك للمسارة
 لا لما ذكرنا ففهم.

قوله اما والله لامة انت اشرها لامة خير تعريض للحجاج وغيره
 ممن كان يزعماته اشر الناس بانه اذا كان هو اشر الناس مع ما كان عليه
 من صالح الاعمال فلا بد ان يكون الناس حينئذ على خير يكون مثله
 اشرهم والمراد بقوله لامة خيرا اي خير عظيم على ان التنكير للتعظيم
 فينبغي لهما ان ينظروا في اعمالهم حتى يعرفوا ان مثله اشرهم والله

فقلت يا جبريل فقال يا رب امي وصلوني فاقبل على صلوتي فقلت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذكر بنو اسرائيل جريحا وعبادته وكانت امرأة بنى
يتمثل بحسنها فقلت ان شئتم لا تقتلنكم قال فقوضت له فلم يلتمس اليها فأتت راغيا كان يا وى الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فاحملت فلما
ولدت قالت هو من جبريل فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شئكم قالوا زينت بهذه البغي فولدت منك فقال ابن الصبي في اياه
فقال عوفى حتى اصلى فصلى فلما انصرف الى الصبي قطع في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعى قال فاقبلوا على جبريل يقبلونه ويتمسكون به وقالوا
بنى لك صومعته من ذهب قال لا اعيد لها من طين كما كانت ففعلوا وبيتا صبي يرضع من اُمّه فمر رجل راكب على دابة فارها وشاة حسنة فقلت اقمه اللهم
ايحل ابنى مثل هذا فتروك الشدي واقبل اليه فظفر اليه فقال اللهم لا تجعلى مثله ثم اقبل على ثدييه فجعل يرتضع قال فكأتى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو يركب ارتضاعه بأصبعه السبابة في قمه فجعل يعضها قال ومروا بحارية وهم يضربونها ويقولون زينت وسرقته وهي تقول حسي الله وتعلموا كليل فقلت
امه اللهم لا تجعل ابني مثله فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلنى مثله فهناك تراجع الحديث فقلت خلقي مريجا حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله
فقلت اللهم لا تجعلى مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زينت سرقته فقلت اللهم لا تجعل ابني مثله فقلت اللهم اجعلنى مثله قال ان ذاك الرجل
كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلى مثله وان هذه يقولون لها زينت ولم تزني وسرقته ولم تسرق فقلت اللهم اجعلنى مثله **باب فضل صلة اصدقاء**
الاب والام ونحوهما **حدثنا** شيبان بن فروخ نا ابو عوانة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم انف
ثم رغم انف من ادرك ابويه عندا لكبرا احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة **حدثنا** زهير بن حرب نا جابر عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كليهما ثم لم يدخل الجنة **حدثنا**
ابو بكر بن ابي شيبة نا خالد بن محمد عن سليمان بن بلال نا حذيفة بن اسحق عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثلاثا ذكرتموه **حدثنا**
ابو الطاهر احمد بن محمد بن سرح نا عبد الله بن وهب نا خير بن سعيد بن ابي ايوب عن الوليد بن ابي الوليد عن عبد الله بن دينار عن عمران بن رجل من الاعراب بقية
بطريق مكة فسلم عليه عبد الله وجملة على حماد كان يركبه واعطاه عمامة كانت على راسه فقال بن دينار فقلنا له اصلحك الله ثم الاعراب ثم يرضون بالسير فقال عبد الله ان
ابا هذا كان ودة العمون الخطاب واتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابتر البرصلة الولد اهل ودة ابيه **حدثنا** ابو الطاهر نا عبد الله بن وهب نا خير بن
حيوة بن شريح عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن عمران بن عبد الله بن محمد نا ابيه **حدثنا** حسن بن علي الحلواني نا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي والي بن سعد نا ابي سعيد نا زيد بن عبد الله بن اسامة نا الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر نا كان له حمار
يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها راسه فيبدا هو يوافق ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال است ابن فلان بن فلان قال بلى فاعطاه الحمار وقال ركب هذا
والعمامة قال اشدها راسك فقال له بعض اصحابه غفوا لله لك اعطيت هذا الاعرابي حمرا كنت تروح عليه عمامة كنت تشد بها راسك فقال اتي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابتر البرصلة الرجل اهل ودة ابيه يعد ان يولى وان اياك كان صد يقال عمر **باب تفسير البر والاة** **حدثنا** محمد بن حاتم

فانصرف فلما كان من الغداة فقلت يا جبريل فقال يا رب امي وصلوني
بنى فاقبل على صلوتي

ونحوه وذا غلط من تاملوا انكار للمس على الصواب جريحا بلقلب الايام واحضار الشيء من العدم
ونحوه (قوله صلى الله عليه وسلم رغم انف من ادرك ابويه عندا لكبرا احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة)
قال ابن اللطيفة معناه ذل وقيل كره وخزي وبؤس الفين وكسرها هو الرغم بفهم الراء ففتحوا وكسرها هو
العق القرب بالرفاء وهو تراب مختلط برمل وقيل الرغم كل ما اصاب الانسان مما يؤذيه وفيه الخس
على بر الوالدين وعظم ثوابه ومعناه ان يهاجركم بها وعضها بالانف او الفم فذلك سبب لدخول الجنة
فمن قصر في ذلك فانه يدخل الجنة وارغم الله نفسه **باب فضل صلة اصدقاء** الاب والام ونحوهما
وقوله ان ابا هذا كان ودة العمون الخطاب واتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابتر البرصلة الولد اهل ودة ابيه
محمدة (قوله صلى الله عليه وسلم ان ابتر البرصلة الولد اهل ودة ابيه وفي رواية ان من ابتر البرصلة الرجل
اهل ودة ابيه بعد ان يولى الودة هنا مضموم الواو وفي هذا الفضل صلة اصدقاء الاب والام والامان السبب
باكرهم وهو مضمون لبر الاب واكرهم يكون بسببه وتلتحق به اصدقاء الام والجداد والمشايع والزوج
والزوجة وقد سبق في الاحاديث في اكرامه صلى الله عليه وسلم خلاص فذكره صلى الله عليه وسلم عند قوله كان
لحمار يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة معناه كان يستحب حمارا يستريح عليه اذا خفي من ركوب
البهي والنداء علم **باب تفسير البر والاة** (قوله عن النواس ابن سميان الانصاري) كذا وقع في نسخ
صحيح مسلم الانصاري قال ابو علي الجبلي نا ذاهم وصوابه الكلابي نا النواس كلابي مشهور قال
المازني والقاضي عياض المشهور ان كلابي وعلمه حليف للانصار قالوا وهو النواس بن سميان
بن خالد بن عمرو بن قحط بن عبد الله بن ابي بكر بن ابي كلاب كذا في تفسير العلاني عن يحيى بن معين و
سمي ان يفتح السين وكسرها (قوله صلى الله عليه وسلم البر حسن التلق والاثم ما حاك في صدره كرهت
ان يطلع عليه الناس) قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة ومعهم مائة مائة من العيرة والعشرة ومعنى

(قوله بنى يتمثل بحسنها) اي يعزب به المثل لا نفردا به (قوله يا غلام من ابوك قال فلان الراعى)
الراعى قد يقال ان الراعى لا يملك الولد وجوابه من وجهين احدهما علمه كان في شرعهم يلقوه والثاني المراء
من ما من انت وسماه ابا بما لا يملكه صلى الله عليه وسلم مرسل على دابة فارها وشاة حسنة (قوله)
بالقاء النسيطة الحادة القوية وقد فرغت بضم الراء فربما وفرايمه والشارة البيضة واللباس (قوله)
فجعل يصعبا هو بضم الميم على اللغزة المشورة حكى فتحنا (قوله صلى الله عليه وسلم فمناك تراجع الحديث)
فقلت خلقي معنى تراجع الحديث اتممت على الرضيع تحمته وكانت اولاد اتراه اهل الكرام فلما ذكر
منه الكلام علمت انه اهل لرفا له وراجته في بيان خلقي في كتاب الحج (قوله في الجارية)
التي نسبوا الي السرقة ولم تسرق اللهم اجعلنى مثله اي اللهم اجعلنى سالما من المعاصي كما هي سالمة
وليس المراد مثله في النسبة الى باطل يكون منه برياء في حديث جبريل هذا فوائد كثيرة منها عظم
بر الوالدين وما كرم حق الام وان وعادها بحسب وانه اذا تعارضت الامور بدى باهمها وان الشدة
تعالى يجعل لا دياره من خارج عندا بئلا ثم بالشدة غالبا قال الشرحاني ومن يتق الله يجعل له مخرجا
وقد جرى عليهم الشدة في بعض الاوقات زيادة في احوالهم وتمنيزها لهم فيكون لطفها ومنها استجاب
الوضوء المصونة عند الدعاء بالهيات ومنها ان الوضوء كان معروفا في شرع من قبلنا فقد ثبت في
هذا الحديث في كتاب البخاري فتوضأ وصلى وقد حكى القاضي عن بعضهم انه زعم اخفاصه بينه الامم
ومنها اثبات كرامات الاولاد وهو مذموم اهل السنة خلافا للمعتزلة وفيه ان كرامات الاولاد
قد تقع باختيارهم وطلبهم وهذا هو الصحيح عند اصحابنا المتكلمين ومنهم من قال لا تقع باختيارهم وطلبهم وفيه
ان الكرامات قد تكون بخلاف العادات على جميع انواعها ومنهم بعضهم وادعى انها تختص بمثل اجابة دعاء

يحصل افضل البر ويحتمل ان يكون المراد ان تمام البر وكماله ان يصل
اهل ودا بيه فقوله ابر البر كناية عن كماله وتعامه وعلى الوجهين فلهذا
الاقتصار على الوالد للتنبيه بالادنى على الاعلى لان بر الام اكد اولان
ود الام قد يكون في غير محلها لنقصان عقل النساء فلا يكون وصل ذلك
مؤكد بخلاف الاب عادة والله تعالى اعلم

قوله ان ابر البر صلة الولد اهل ودة ابيه الظاهر ان المعنى ان اكمل
البر واعظمه ان يبر اياه بحيث يصل اهل ودة تنمي البرية وعلى هذا
فابر البر لا يخلو عن تجريد والا فلا يستقيم اضافة البر الى ينبغي ضاقته
الى الباراد اسم التفضيل يضاف الى جنسه وقوله صلة الولد البر كناية
عن كونه يصلهم تنمي لبر الوالد فالافلا لاقتصاصا على بر اهل الودة لا

ابن ميمون ناين مهيدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النّوّاس بن سميان الانصاري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكهت ان يطلم عليك للناس **حدثني** هارون بن سعيد الايلي نا عبد الله بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النّوّاس بن سميان قال اقيمت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما ينفعني من الهجرة الا المسئلة كان احدنا اذا جاء جرم يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال فسأله عن البر والاثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكهت ان يطلم عليك للناس **باب** صلة الرحم وتجرم قطعها **حدثنا** قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله التتقي وعبد بن عباد قالنا حاتم وهو ابن اسماعيل عن معاوية وهو ابن ابي مزرعة مولى بني هاشم حدثني عبيد بن الجراح عن سفيان بن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك وقطعك من قطعك قالت بلى قال فذلك انك تعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا وان شئتم فله عسيبتم ان توكيتن ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فانهم واعى ابصارهم فلا يرون القرآن امل على قلوب اقلها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لابن بكر قالنا وكيع عن معاوية بن ابي مزرعة عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله **حدثنا** زهير بن حرب وابن ابي عمير قالنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قطيع قال ابن ابي عمير قال سفيان يعني قطيعا واحدا **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي نا جوبرية عن مالك عن الزهري ان محمد بن جبير اخبره ان ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قطيع **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** حرملة بن يحيى الجعفي نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سواه ان يتبسط عليه رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه **حدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدتي قال حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يتبسط له في رزقه ويتسأله في اثره فليصل رحمه **حدثني** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا محمد بن جعفر نا شعيب قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واخس اليهم وييسئون لي واخذلهم عنهم ويجعلون علي فقال لان كنت كما قلت فكأنما تسقهم الملأ ولا يزال

له

يصل غايته لا يسمي قاطعا ولو قصر عما يقدر عليه وينبغي لم يسم واصلا قالوا واختلفوا في حد رحم التي تجب صلتها فقبل بول كل رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرمت من كتهما فعلى هذا لا يدخل اولاد الامام ولا اولاد الاموال واجتنبوا الغائل بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها او اختها في النكاح ونحوه يجوز ذلك في بنات الامام والاموال وقيل بوجاهة في كل رحم من ذوى الارحام في الميراث يستوي المحرم وغيره ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادناك ادناك هذا كلام القاضي في القول الثاني بوجاهة الصواب وما يدل عليه الحديث السابق في اهل مصر فان لم يذم ورحما وحد ميت ان ابراهيم يصل اهل وادامير مع اهل محرمته والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم ما يدخل الجنة قطيع هذا الحديث يتناول ما يدل على سبقت في نظائره في كتاب الايمان احدها حمله على من يستكمل القطيعة بلا سبب ولا شبهة مع علمه تحريمها فكذا كفر بخله في الدار ولا يدخل الجنة ابدا وان في معناه ولا يدخلها في اول الامر مع السابقين بل ياتي قريبا فاخره القدر الذي يريد الله تعالى ا قوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يوسط له في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه يعني يوسع في رزقه والثر الاجل لا نه تابع للحياة في اثرها وبسط الرزق توسعة وكثرة وقيل بالبركة فيه والاثم في الاصل فغيره سوال مشهور هو ان الابل والارزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص فاذا جاء اهلهم لا يسأرون ساعة ولا يستقون وجواب العلماء باجوبة الصحيح منها ان هذه الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق لطعامات وعماراة وقارة عما ينفع في الآخرة وصيانتها عن الضياع في غير ذلك وان انما بالنسبة الى ما ينظر للملك في اللوح المحفوظ ونحو ذلك فيظهر لهم في اللوح ان عمره ستون سنة الا ان يصل رحمه فان وصلها زيد له بعون وقد علم الله سبحانه وتعالى ما يستحق له من ذلك وهو من معنى قوله تعالى يحو الله ما يشاء ويثبت فبا النسبة الى علم الله تعالى وما سبق به قدره لازيادة بل هي مستحقة وبالنسبة الى ما ظهر للملوكين يتمم الزيادة وهو مراد الحديث والثاني ان المراد بقاء ذكره الجليل بعده فكان لم يستحكه القاضي وهو ضعيف او باطل والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم الذي يصل قرابته ويقطعونه لمن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملأ ولا يزال معك من الله تعالى ظهير عليهم ما دمت على ذلك الملأ بفتح الهمزة والراء وتسفهم بضم الهمزة وكسر السين وتشديد القاء والظهير المعين والافعال لاذاهم وقوله اهلهم بضم اللام وبمحذون اي يسبون والجلل هبت ايقع من القول ومنه انما تسفهم الملأ وما هو تشبيهه لما يلقونهم من الملأ بما يلقى آكل الملأ الحمار

الطاعة ونبيه الامور هي بجامع حسن الخلق ومعنى حاك في صدرك اي تحرك فيه وتردد ولم يشرح له الصدور وحمل في القلب من الشك وخوف كونه ذنبا قوله ما معنى من الهجرة الا المسئلة كان احدها اذا جاء جرم يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال القاضي وغيره معناه ان اقسام بالمدينة كالزائر من غير فطر اليها من وطنه لا يستطيعها وما منه من الهجرة وهي الانتقال من الوطن واستيطان المدينة الا الرغبة في سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امور الدين فانه كان سمح بذلك للطائفتين دون المهاجرين وكان المهاجرون يعفون بسوال الغرباء الطائفتين من الاعراب وغيرهم لانهم يجتنبون في السوال ويعفون المهاجرين وليست فيه الجواب كما قال انس في الحديث الذي ذكره مسلم في كتاب الايمان وكان عيها ان يحكي الرجل العاتل من اهل البادية فبسا والله اعلم **باب** صلة الرحم وتجرم قطعها قوله صلى الله عليه وسلم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك وقطعك من قطعك قالت بلى قال فذلك لك وفي رواية الاخرى الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله قال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع وتبرأنا هي معنى من المعاني ليست بحسب وانما هي قرابة ونسبة تجمعهم والدة ويتصل بعضها ببعض فسمى ذلك الاتصال رحما والمعنى لا ياتي منا القيام ولا الكلام فيكون ذكر قرياتها بها وتعلقها ضرب مثل ومن استعادة على عادة العرب في استعمال ذلك والمراد تعظيم شأنها وفصيلها واصليها وعظيم اثم قاطعها بعقوقهم لهذا سمي العقوق قطعا والعن اشق كانه قطع ذلك السبب المتصل قال ويجوز ان يكون المراد قام ملك من الملأ وتعلق بالعرش وتكلم على لسانها بهذا بامر الله تعالى بهذا الكلام القاصي والعائذ المستجير وهو العتق بالشئ اللطيف اليه المستجير قال العلماء وحقيقة الصلة العطف والرحمة فصلة الله سبحانه وتعالى عباده عن لعنهم ورحمة اياهم وعطفه باحسانه ونعمه اوصلتهم باهل ملكوته الاعلى وشرح صدورهم لعرفته وطاعته قال القاضي عياض ولا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعة معصية كبيرة قال والاحاديث في الباب تشبه لهذا ولكن الصلة وديات بعضها انفع من بعض وادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب لو وصل بعض الصلة ولم

المراد خلق الاحاد اذهي ما تمت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والمجن فقط ولو حمل على الاحاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى اعلم

قوله ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم الخ يحتمل ان المراد خلق الانواع لا الاحاد ويحتمل ان المراد خلق السموات والارض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض الى الخوا ذكر ذلك لان ما ذكره هناك مبدأ الخلق ومنشأه وليس

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها **حدثني** ابو اسباط هراثا بن وهب اخبرني مالك بن انس عن يزيد بن خصيفة عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة الا قص بها من خطاياها او كفر بها من خطاياها لا يدري ينيلها منها قال عروة **حدثني** حرملة بن يحيى ان عبد الله بن وهب اتاحيكة حدثني ابن الهيثم عن ابي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه الا كتب الله له بها حسنة او حطت عنه بها خطيئة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابواسافة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد وابي هريرة انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى اثم يهمله الا كفر به من سيئاته **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة كلاهما عن ابن عيينة واللفظ لقتيبة ناسفين عن ابي عيسى عن شيخ من قريش سمع محمد بن قيس بن عذرة يحدث عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو اسود وافقي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكسها والشوكة يشاكها قال مسلم هو عمر بن عبد الرحمن بن عيسى من اهل مكة **حدثني** عبد الله بن عمر القواريري ثنا يزيد بن زريع نا الحاجب الصواف حدثني ابو الزبير ناجا بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على امر السائب او امر السائب او امر السائب او امر السائب توفيقين قالت الحشاشي لا بارك الله فيها فقال لا تسبى الحمى فانهما تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكبرنجيت الحديد **حدثنا** عبد الله بن عمر القواريري نا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل قالنا ناعم ان ابو بكر قال حدثني عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس لا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني اصوم واني اتكشف فاذن الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعاقبك قالت اصابني قال فاني انكشفت فاذن الله ان لا انكشف فذاع لها **باب** تحريم الظلم **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي نا مروان يعني ابن محمد نا مشقي نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدى في اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستنعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اوكم واخركم وانسكم وجنتكم كانوا على الفرج قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اوكم واخركم وانسكم وجنتكم كانوا على الفرج قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك مما عندى الا ما ينقص الخيط اذا دخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفكم لها ياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه **حدثني** ابو بكر بن اسحاق نا ابو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز نا هذا الاستاذ غير ان مروان اتهمنا حديثا قال ابو اسحاق حدثنا بهذا الحديث الحسن والحسين ابنا بشر ومحمد بن يحيى قالوا حدثنا ابو مسهر فذكرنا الحديث بطوله **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن المشي كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث ناها ما نا قتادة عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى

(قوله تعالى ان حرمت الظلم على نفسه) اقال العلماء معناه تقدست عنه وتعاليت والظلم مستعمل
 في حق الله سبحانه وتعالى كيف يبرأ من سبانه مداد وس فخر من بطيعة وكيف يتصرف في غير ملك
 والعالم كله وملكه وسلطانه واصل التحريم في اللغة المنع فمضى تقدس عن الظلم تحريما لمشابهة ممنوع في
 اصل مد الشئ (قوله تعالى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا) هو يفتح التاء اى لا تظالموا والمراد لا يظلم
 بعضكم بعضا وبذلك توكيد لقوله تعالى يا عبادى وجعلته بينكم محرما وزيادة لتخليط في تحريره (قوله تعالى
 كلهم فقال الا من هدى الله) قال المازنى ظاهر هذا انهم خلقوا على الضلال الا من هدى الله تعالى وفي الحديث
 المشهور كل مولود يولد على الفطرة قال فقد يكون المراد بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم وانهم لو تركوا دما في طبعهم من اشارة للشوات والراحة واهمال النظر فقلوا بآل ان
 افرو في هذا دليل لمذهب اصحابنا وسائر اهل السنة ان المسمى هو من هدى الله به الله وهدى الله اهتدى
 وبإرادة الله تعالى ذلك وان سبانه وتعالى انما اراد به اية بعض عباده وهم المهيون ولم يرد به اية
 الآخرين ولو اراد بالاهتداء غلظا لمعتزلة في قولهم القاسد انه سبحانه وتعالى اراد به اية الجميع جل الله
 ان يريد ما لا يقع ولا يريده (قوله تعالى ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط اذا دققل
 البحر) الخيط بكسر الميم وفتح الاء هو الامة قال العلماء بهذا تقريب الى الافهام ومعناه لا ينقص شيئا
 اصل كما قال في الحديث الا خلا يغيضنا نفقة اى لا ينقصنا نفقة لان ما عند الله لا يدخله نقص و
 انما يدخل النقص المحدود والغاني ومطارد الله تعالى من رحمة وكرمه وهما صفتان قد يتحان لا يتطرق
 اليهما نقص فحزب المثل بالخيط في البحر لانه غاية ما يعزب به المثل في القلاء والنقص والافتقار
 الى الافهام بما شاهده فان البحر من اعظم الرغبات عيانا واكبرها والآخرة من اصغر الموجودات

حدثني

نفس وكلها صحيح متقارب المعنى (قوله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى ألهم بهمه الاكفر الله به من سيناته) الوصب الوجع اللازم ومنه قوله تعالى ولهم عذاب واصب اى لازم ثابت والصب القرب وقد نصب ينصب نصبا كعرج يعرج فرسا ونصبه غيره والفيل لثان والسقم بضم السين واسكان القاف وفتحها لثان وكذلك الحزن والحزن فيه اللثان وذهبهم قال القاصى هو بضم اليا وفتح الهاء على ما لم يسم فاعلمه وضبطه غيره بفتح الياء وضم الهاء اى يعرج وكلها صحيح (قوله عن ابن محيص شخج من قريش قال مسلم هو عمر بن عبد الرحمن بن محيص) بكذا هو فى معظم نسخ بلاد انا سما قال هو عمر بن عبد الرحمن وفى بعضها هو عبد الرحمن وكذا نقله القاصى عن بعض الرواة وهو غلط والصواب الاول ومحيص بالنون فى آخره ووقع فى بعض نسخ المخاربة بندهما وهو تعييف (قوله صلى الله عليه وسلم قاربوا اى اقتصدوا فلا تغلوا ولا تقصروا بل توسطوا وسددوا اى اقتصدوا السداد وهو الصواب) (قوله صلى الله عليه وسلم حتى النكبة ينكبها) وهى مثل العثرة يعثر بها برجله وربما جرحت اصبعه واصل النكب الكعب والقلب (قوله صلى الله عليه وسلم ما لك يا اُم السائب ترفرفين) بزاين معيّن وفائين والالف مضمومة قال القاصى نعم وتفتح هذا هو الصحيح المشهور فى ضبط هذه اللفظة وادعى القاصى انها رواية جميع رواة مسلم ووقع فى بعض نسخ بلاد انا بالاراد الغلاد وراه بعضهم فى غير مسلم بالاراد القاف ومعناه تحريك من حركة شديدة اى تزعزعين وفى حديث المرأة التى كانت تصرع دلس على ان الصرع يغاب عليه اكل ثواب باب تحريم الظلم

اشارة الى ان الحاجة في الكل اليه تعالى فلا يد من التبتل اليه و تفويض الامور بالكلية اليه فسيحان المتفرد بالخير كله الغنى بالكلية والمحتاج اليه الكل بالكلية.

قوله يا عبادى كلكم ضال فيه وفى مثله من قوله كلكم جائع ونحوه
إشارة الى تسوية الكل فى هذه الامور فلا ينبغي ليعضهم ان يطعم
فى بعض هذه الامور وفيه إشارة الى التبتل عن الخلة ، وفما بعده

عن ربه عز وجل اني حرمت على نفسي الظلم وعنى عبادي فلا تظلموا وسبق الحديث بنحوه وحديث ابى ادريس الذي ذكرناه اتم منه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب نادى اوديعي بن قيس عن عبد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملا على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم **حدثنا** ثني محمد بن حاتم ناشيا به ناعبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الظلم ظلمات يوم القيامة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نايلث عن عقيب عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلم من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فوج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر قالانا سمعنا جعفر بن العلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تدون ما المفسس قالوا المفسس فينا من لادهم له ولا متاع فقال ان المفسس من امتي من آتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان قنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابى جعفر ناونا سمعنا يعقوب بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن لم يكن الشاة القرناء **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير نا ابو معاوية نا يزيد بن ابى هريرة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يعلى للظالم فاذا اخذه لم يقبلته ثم قرأ وكذا لك اخذك اقرى وهي ظالمة ان اخذك اليوم شديد **باب** نصرا الخ ظالما او مظلوما **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس نا زهير نا ابو الزبير عن جابر قال قتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الانصار فنادى المهاجرون يا اكلمها جرين ونادى الانصار

له لفظ من الموملة ليست في معنى الاممية والمصرية لكنها موجودة في شرحها وفي المشكوة ايضا وهو ابى والله اعلم ١٣ **س** بصيغة الجمع المعلوم وليس بالواحد المعلوم كما ضبط لانه لو كان كذلك لكان نظرا اليه وقال المتوحدون كما هو مصرح في الصنف ١٢ من المراقبة **س** الجهاد بالجم والام والهاد المجدلة والمراد بالقرن لما ١٣

مع اننا نقول لا يتعلق بها ما والله اعلم قوله تعالى يا عبادي انكم تحظون بالليل والنهار والراية المشورة تحظون بعظم النور وروى بفتح الطاء يقال يحظي خطأ اذا فعل ما يثم به فوفاطى ومن قوله تعالى استغفر لنا ذنوبنا انك غافلين ويقال في الاثم ايضا اخلا فاما صحيحان قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة كمال القاضى قبل يومى ظاهرة تكون ظلمات على ما به لا يتبدى يوم القيامة سبيلا حتى يلقى نور المؤمنين بين ايديهم وبأيمانهم ويمثل ان الظلمات هنا الشرائع وبه فسروا قوله تعالى قل من يتجسس من ظلمات البر والبحر اى شرايه بها ويمثل انها عبادة عن الانكاح والعقوبات **س** قوله صلى الله عليه وسلم واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم قال القاضى يمثّل ان هذا الملك هو الملك الذي اجرعهم به في الدنيا بائناهم سفكوا دماءهم ويمثل ان ذلك الآخرة وبذلك اني اظن ويمثل ان اهلكهم في الدنيا والآخرة قال جماعة الشح البخل والبخل في الشح من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور والشح عام وقيل البخل في افراد الامور والشح بالمال والعون وقيل الشح الحرص على ما ليس منه وبالله وقوله صلى الله عليه وسلم من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته اى اعانه عليها ولطف به فيها وقوله صلى الله عليه وسلم ومن فرج عن مسلم كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة في هذا فضل اعانة المسلم وتفرج الكرب عنه وسر زلاته وفعل في كشف الكربة وتفرج بها من اذا لم يباله او جاهل او ساعدته والظاهر انه يدخل فيه من اذا لم يباله باشارته ودلائله واما السر المنسوب اليه هنا فالمراد به السر على ذوى البياست ونحوهم ممن ليس بمعروف بالاذى والعناد فاما المعروف بذلك فيستحب ان لا يستر عليه بل ترفع قضيته الى ذى الامران لم ينف من ذلك مفسدة لان السر على هذا يطعن في اليزاد والعناد وانتهاك الحرمات وجسارة غيره على مثل فعله هذا كله في سر معصية وقتت وانقضت اما معصية رآه عليها وهو بعد مكشوب بها فتجب المبادرة بانكارها عليه ومنعه منها على من قدر على ذلك ولا يمسك تأخيرها فان عجزه لم يرد فغيا الى ذى الامرا اذا لم تترتب على ذلك مفسدة واما جرح الرواة والشو والامانة على الصدقات والادفاف والايام ونحوهم فيجب جرحهم عند الجاه ولا يمس السر عليهم اذا راي منهم ما يقدح في اليقين وليس هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة وهذا مجمع عليه قال العلماء في القسم الاول انى يستر فيه هذا السر مندوب فلورفعه الى السلطان ونحوه لما يثم بالاجماع لكن هذا خلاف الاول وقد يكون في بعض صورته ما هو مكروه والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم ان المفسس من امتي من آتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا الى آخره معناه ان هذا حقيقة المفسس واما من ليس له من قتل ماله فالناس يسبون مفسدا وليس هو حقيقة المفسس لان هذا مبرزول وينقطع بموته وبما ينقطع بيسار يحصل له بعد كى في جوارته واما حقيقة المفسس بهذا المذكور في الحديث فهو الملك المالك اتمام والمعدوم اتمام المفسس فتوفد

حسنة لغرامه فاذا فرغت حسنة اخذ من سبائهم فوضع عليهم ثم اتقى في النار فتمت فسارته وبلماكة واظلمه قال المازدى وزعم بعض المبدعين ان هذا الحديث معارض لقوله تعالى ولا تزدادوا زورا وزر اخرى وبذلك اعراض غلط من وجهه لانه لا يوجب بغيره وزر ولا يوجب عليه حقوق لغرامه فدفعنا عنهم من حسنة فلما فرغت وبقيت بقية قولت على حسب ما اقتضته حكمه الله تعالى في خلفه وعدله في عباده فاخذ قدرها من بيئات خصومه فوضع عليه فوجب به في النار فحققت العقوبة انما هى بسبب ظلمه ولم يعاقب بغير جنائيه وظلم من هذا كله بهب ابى السنة والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم تدون الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلماء من الشاة القرناء هذا تقرق بحشر البائس يوم القيامة واعادتها في القيمة كما يعاد اهل التكليف من الذين وكما يعاد الاطفال والمجانين ومن لم تبلغ دعوة وعلى هذا تقاربت دلائل القرآن والسنة قال الله تعالى واذا الوحوش حشرت واذا دود لفظ الشرع ولم يمنع من اجرائه على ما به عقل ولا شرع وجب حمل على ظاهره قال العلماء وليس من شرط الحشر والاعادة في القيمة المجازاة والعقاب والثواب واما القصاص من القرناء للجلماء فليس هو من قصاص التكليف اذ التكليف عليها بل هو قصاص مقابلة والجلماء بالمذهب الحنابلة لا القرن لما والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يمل للظالم فاذا اخذه لم يقبلته معنى يمل يميل ويؤخر ويؤجل في مدة وهو مشتق من الملوقة وهى المدة والزمان بعض الميسم وكسرها وفتحها ومعنى لم يقبلته لم يطلعه ولم يخله من تال اهل اللغة يقال افلته اطلقه وانفلت تخلص منه **باب** نصرا الخ ظالما او مظلوما **قوله** قتل غلامان غلامان اى تنصرا باذ قوله فنادى المهاجرين والانصار يا الانصار بكذا هو من معظم الشخ يال بلام مفعولة في الموضوعين وفي بعضنا يا المهاجرين ويا الانصار لوصولها وفي بعضنا يا آل المهاجرين بهمة ثم لام مفعولة واللام مفتوحة في الجميع وهى لام الاستغاثة والصيح بلام موصولة منناه ادعو المهاجرين واستغيث بهم وانا تسيير صلى الله عليه وسلم ذلك دعوى الجابية فهو كراية منه ذلك فانه مما كانت عليه الجابية من التعاضد بالقبائل في امور الدنيا ومتعلقا بها وكانت الجابية تأخذ حقوقها بالعصا والقبائل ذاء الاسلام باطلان ذلك وفصل القضية بالاحكام الشرعية فاذا تعدى انسان على آخر ثم القاضى بينهما وازمه مقتضى عدوانه كانه من قواعد الاسلام واما قوله صلى الله عليه وسلم في ذنب القصة لابس فانه لم يحصل من ذنبه بأس ما كنت خشيته فانه خاف ان يكون ذنب امر عظيم يوجب سيرة وفسادا وليس ماذا الى دفع كراية الدعاء بدعوى الجابية

ياخذ به حيث لا يبقى مطلقا اصلا والله تعالى اعلم

قوله فاذا اخذه لم يقبلته اى لم يطلعه وهو كناية عن اخذ بكل وجه اى لا ياخذ به حيث لا يكون مطلقا من وجه ١ وناخوذ آمن وجه بل

قوله
فكسح احداهما الآخر هو ليسين مخففة مهله اى ضرب ودمه وغمرته بيه اورد على اوسيف او غيره
قوله صلى الله عليه وسلم دعوا بافاننا منتنة اى قبيحة كرهية مؤذية قوله صلى الله عليه وسلم ودعه
لا يجتث الناس ان محمد يقتل اصحابه فيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من العلم وفيه ترك
بعض الامور المخنادة والصبر على بعض المفاسد خوفا من ان تترتب على ذلك مفسدة اعظم منه و
كان صلى الله عليه وسلم يتألف الناس ويصبر على جفاء الاعراب والمنافقين وغيرهم لتقوى شوكة
المسلمين ويتم دعوة الاسلام ويمكن الايمان من قلوب المنافقة ويرغب غيرهم في الاسلام وكان
يعطيهم الاموال الجزيلة لذلك ولم يقتل المنافقين لهذا المعنى ولا علماءهم الاسلام وقد امر بالسك
بالظاہر والله يتولى السرائر ولا نهم كانوا معدودين في اصحابه صلى الله عليه وسلم وربما بدون معه
الاجبية واما مطلب دنيا وعصية لمن معه من عشارهم قال القاضي واختلف العلماء بل بقى حكم
الاغضاء عنهم وترك قتالهم اوشح ذلك عند ظهور الاسلام ونزول قوله تعالى ما يجد الكفار ولنا نفق
وانما ناسختم لما قبلها وقبل قول ثالث انه انما كان العفو عنهم مالم يظهر وانما قتم فاذا ظهره قتلوا
باب تراحم المؤمنين وتعاظمهم وتعاظمهم وقواعدهم **قوله** صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان
يشد بعضه بعضا وفي الحديث الاخر مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم الى اخره الاحاديث مررت
في تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحتمهم على التراحم والملاطفة والتعاضد في غيرهم ولا مكره وفيه
جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعاني الى الفاهم **قوله** صلى الله عليه وسلم تدعى لسانك
الجسد اى دعا بعضه بعضا الى المشاركة في ذلك ودمه قوله تدعى الحيطان اى تساقطت واقربت
من الساقط **باب** النهي عن السباب **قوله** صلى الله عليه وسلم المستبان ما قال فعلى البادئ
مالم يعتد المظلوم، معناه ان اثم السباب الواقع من اثنين يختص بالبادئ منها كماله الا ان يتجأ وز
الشاني قدر الانتصار فيقول للبادئ اكثر مما قال لدوني هذا يجوز الانتصار ولا خلاف في جوازه وقد
تظاهرت عليه دلالة الكتاب والسنة قال الله تعالى ولئن انتصر بعد ظلمك فاوكلك ما عليهم من
سبيل وقال تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون ومع هذا فالعفو افضل قال الله
تعالى ولئن عجزت عنهم ترك لمن حزم الامور والحديث المذكور بعد هذا ما زاد الله عبدا بعضوا الاعتر
واعلم ان سباب المسلم غير حق واما كما قال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم حقوق ولا يجوز للسبب
ان ينتصران بمثل ما سبه مالم يكن كذبا او قدفا او سبلا سلافة فمن صور المباح ان ينتصر بما ظالم يا
امحق او جاني او نحو ذلك لانه لا يكاد احد ينفك من هذه الاوصاف فانه اذا انتصر بالسبب استوفى

سے قولہ لاغناء فی نقی الارب اغنی عن الشئ اغناء خاموش شد و لا یرئد یرئد و اغنی عن طرفہ بست و پانہ گردانیدار موی ۱۲۔

خلاصته ويرى الاول من حقه وبقي عليه اثم الا ابتداء والاثم المستحق لتدقيقه وقيل يرتفع عنه جميع الاثم
 بالانقضاء منه ويكون معنى على الابدئ اى عليه اللوم والذم لا الاثم **باب** استحباب العفو
 التواضع **قوله** صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال **قوله** واغفره وجبت احدى معاينه ان يترك
 فيه ويرفع عن المعصيات فيجب نقص الصدقة بالحركة الخفية وبذا يدرك بالحس والعادة والثاني انه
 وان نقصت صدقة كان في الثواب المرتب عليه جبر لنقصه وزيادة الى الصفات كثيرة **قوله** صلى الله
 عليه وسلم ما زاد الله عبدًا بعفوًا الا عزا فيه ايضا وجهان احدهما انه على ظاهره وان من عرف بالعفو
 والصغى ساد وعظم في القلوب وبذا عذره واكرمه والثاني ان المراد بوجه في الآخرة وعذره بمنكر
قوله صلى الله عليه وسلم ما تواضع احد الا دفعه الله فيه ايضا وجهان احدهما يرفع الله في الدنيا
 ويثبت له بخواصه في القلوب منزلة ويرفع الله عند الناس ويجعل مكانه والثاني ان المراد
 تواضع في الآخرة ودفعه فيها بتواضعه في الدنيا قال العلماء وبه الا وجوب الالفاظ الثلاثة موجودة في
 العادة معروفة وقد يكون المراد الوجهين معاني جميعا في الدنيا والآخرة والله اعلم **باب** تحريم الغيبة
قوله صلى الله عليه وسلم الغيبة ذكر اكاف ما يحكره قيل اغرايت ان كان في اخي ما اقول قال
 ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته يقال بهته بفتح الباء مخففة قلت فيه البهتان و
 هو باطل والغيبة ذكر الانسان في غيبته بما يحكره واصل البهتان ان يقال له باطل في وجهه وهاجر لمان
 لكن تباح الغيبة لغرض شرعي وذلك ستم اسباب احدها انتظم فيجوز للمظلوم ان ينتظم الى السلطان
 والقاضي وغيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه من ظلمه فيقول ظلمي فلان او غفل لي كذا الثاني
 الاستمارة على تغيير المنكر ودو المعاصي الى الصواب فيقول لمن يدعوا قدرته فلان يعمل كذا فاجزه عنه
 ونحو ذلك الثالث الاستفتاء بان يقول لظلمي ظلمي فلان او اذني او زوجي بكذا فعمل له ذلك
 وما طريق في الخلاص منه ودفع ظلمه عنى ونحو ذلك فهذا جزاء الحاجة والوجودان يقول في رجل او زوج
 او والد او ولد كان من امره كذا ومع ذلك فالتعيين جائز لم يثبت بهنذ قولنا ان اباسينان رجل شيع
 الرابع تحذير المسلمين من الشر وذلك من دونه متبا جرح المجرمين من الرواة والشهود والمضيقين
 وذلك جائز بالاجماع بل واجب صونا للشيعة ومنا الأخبار لبعيد عن المشاورة في مواصلة ومنا اذا
 رايت من يشترى شيئا من عبدا او غلاما او زانيا او شاربيا او نحو ذلك تذكره لم يشرى اذا لم يعلمه

المواضع الثلاث من الحديث **حدثنا محمد بن المثنى** العنزي وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا أمية بن خالد ناشجة عن أبي حنيفة القصاب عن ابن عباس قال كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب قال فجاء فخطأني خطأ وقال اذهب إلى معاوية قال فجلست فقلت هو يا كل قال ثم قال لي اذهب فإني اذهب فقلت فقلت هو يا كل فقال لا أشبع الله بطنه قال ابن المثنى قلت لأمية ما خطأني قال فقد نفي **حدثنا** ^{٦٢٩} إسحاق بن منصور قال أنا النضر بن شميل قال ناشجة أنا أبو حمزة قال سمعت ابن عباس يقول كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترت منه فذكر مثله **باب** ^{٦٣٠} ذم ذي الوجهين وتحريم فعله **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **حدثنا** ^{٦٣١} أقتيبة بن سعيد قال نأيت **حدثنا** ^{٦٣٢} ابن رباح عن أبي الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمارك عن أبي هريرة أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **حدثنا** ^{٦٣٣} حرملة بن يحيى قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نأجور عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **باب** ^{٦٣٤} تحريم الكذب وبيان ما يباح منه **حدثنا** ^{٦٣٥} حرملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت من المهاجرات الأولى تأتي أبا عبد الله عليه السلام أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ليس لكذب إلا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها **حدثنا** ^{٦٣٦} عمرو الناقد قال نأيعقوب بن إبراهيم بن سعد قال نأبي عن صالح بن أحمد بن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بهذا الاستاد مثله غير أن في حديث صالح وقالت ولم أسمع يترخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث بشئ ما جعله يونس من قول ابن شهاب **حدثنا** ^{٦٣٧} عمرو الناقد أنا سمعيل بن إبراهيم قال أنا معمر عن الزهري بهذا الاستاد إلى قوله ونفي خبراً ولم يذكر ما بعده **باب** ^{٦٣٨} تحريم التهمة في الرواية السابقة فربما فعل هذا في الرواية السابقة باللفظ موافقة لها المعنى

محمد بن مالك

له قوله وبني خيرا كذا في متن الاحمدية والمشكوة وبنيها بالواو لكن في المتن المصرية وشرهما وشرح
الاحمدية او بنى بزيادة الالف قبل الواو ١٣ له وفي مجمع البحار ليس باساذب من اصلي بين الناس
نفعل خيرا ونمى خيرا فميت الحديث اذا بلغته على وجه الصلح وطلب الخير فان بلغته عن وجه الفساد
والنميمه شدته كما قالوا قال الحرابي نمى مشددة واكثر المحدثين يقولونها مخففة وبهذا يجوز وهو صلي
له عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لازم ان يرفع خيرا وبهذا ليس بشئ فانه يستحب بنما كما انقلب
يقال وكلهما على نعمة لازم وانما نعمة يقال فميت الحديث دفعة وبلغتها ليس الكذاب الذي
يبلغ وبني خيرا الذي خبر ليس ١٣

راساً قوله عن أبي حمزة القصاب عن ابن عباس (البحرنة هذا بالمد والراي اسمه عمران بن أبي
 عطاء الاسدي الواسطي القصاب) يباع القصاب قالوا وليس لعن ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم غير هذا الحديث وله عن ابن عباس من قوله انه يكره مشاركة المسلم اليهودي وكل ما في الصحيحين
 بوجهة عن ابن عباس فهو با لجم والرد وهو نصير عن ابن الضبي الا بهذا القصاب فلهي مسلم هذا الحديث
 وحده ولا ذكر له في البخاري (قوله عن ابن عباس قال كنت العج مع الصبيان فجاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتوا ريت خلف ياب في رد فطأ في حطاة وقال اذهب ادع الى مغوية و
 فسر الراوي حطائي اى قعدني اما حطائي فيجاء ثم طأ بهلمتين وبعد بها همزة وقعدني يقاف ثم ناء ثم
 دال مملدة وقوله حطاة يفتح الحاء واسكان الطاء لهدا همزة وهو الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين و
 انما فعل هذا بابن عباس ملاطفة وتانيسا واما عاذه على مغوية ان لا تشيع حين تاخر فقيه الجوابان
 السابقان احداهما انه جرى على اللسان بلا قصد وانما في انه عقوبة له لثاخره وقد فهم مسلم من هذا الحديث
 ان مغوية لم يكن مستحقا للدعاء عليه فلما ادخل في هذا الباب وجعل يغره من مناقب مغوية لانه في الحقيقة
 يصير دعاء له وفي هذا الحديث جواز ترك الصبيان يلعبون بما ليس بحرام وفيه اعتماد الصبي فيا يرسل فيه
 من دعاء انسان ونحوه من حل هديته وطلب حاجته واشبا به وفيه جواز ارسال صبي غيره ممن يدل
 عليه في مثل هذا ولا يقال هذا تصرف في منفعة الصبي لان هذا قدر ليسرور الشرع بالماحمة به للحاجة
 والطوبى العرف وعمل المسلمين والله اعلم **باب** ذم ذى الوجهين وتحريم فعله (قوله صلى الله
 عليه وسلم ان من شر الناس ذا الوجهين الذى ياتي هؤلاء بلوجه ويهؤلاء بلوجه هذا الحديث سبق شرحه
 والمراد من ياتي كل طائفة ويظهره منهم ومخالف لا خرين بمغض فان اتي كل طائفة بالاصلاح
 ونحوه فهو **باب** تحريم الكذب وبيان ما يباح منه (قوله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب
 الذى يصل بين الناس ويقول خير اوني خير) هذا الحديث مبين لما ذكرناه في الباب قبله ومعناه
 ليس الكذاب المذموم الذى يصل بين الناس بل هذا محسن (قوله قال ابن شهاب ولم اسمع خرس

في شئ ما يقول الناس كذب الا في ثلث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل
مرأته وحديث المرأة زوجها قال القاضي لا خلاف في جواز الكذب في هذه الصور واختلفوا في
ملاد بالكذب المباح فيها ما هو فقالت طائفة هو على الاطلاق واجازوا قول ما لم يكن في هذه الموضع
المصلحة وقالوا الكذب المذموم ما فيه مضرة واحتجوا بقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم بل فعله كبيرهم
واني اقيم وقوله انما احدثي وقول منادي يوسف صلى الله عليه وسلم ايها الصراخ سارقون قالوا
فلما خلافت انه لو قصد ظلم قتل رجل هو عنده مخنف وجب عليه الكذب في انه لا يعلم اين هو وقال
آخرون منهم البطري لا يجوز الكذب في شئ اصلا قالوا واما جاء من الباب في هذا الموضع التوبة واستعمال
المعاريض لاصريح الكذب مثل ان يعد زوجته ان يمس اليها او يكسوها كذا وينوي ان قدر الله
تذكرك وحاصل ان ياتي بكلمات ممثلة بغير المناط منها ما يطيب قلبه واذا سعى في الاصلاح فكل
حق يتولد له اني يتولد كلاما جميلا ومن يتولد له اني يتولد لك دروي وكذلك في الحرب بان يقول
حدوده مات اما علم الاعظم وينوي اما سم في الزمان الماخية او غذايا تينا مداي طعام ونحو هذا من
المعاريض المباحة فكل هذا جائز وتاوا لواقعة ابراهيم ويوسف واما جاء من هذا على المعاريض والله
اعلم واما كذبه لزوجته وكذبه لغيره فالمراد به في الظاهر اللود والوعد بالايوم ونحو ذلك فاما المائدة في منع
حق عليه او عيلا او اخا ما ليس له اول فهو حرام باجماع المسلمين والله اعلم **باب** تحريم الغيبة

بدعوة ليس لها باهل ان تجعلها ظهوراً الخ فلانما فاة بين الحديثين
والله تعالى اعلم وهذا اما اشار اليه كثير من المحققين واما من قال انه
ما كان مستحقا للدعاء فعله يقول ان الاستجابة في حق معاوية
لان هذا الدعاء كان قبل الاشتراط على الله تعالى وان الاشتراط كان
في نحو اللعن وغيره من امور الآخرة وهذا ادعاء ببعض مصائب الدنيا
والثاني بعيد لحديث التسمية والله تعالى اعلم .

قوله فقال لا اشيع الله بطنه المعلوم من حال معاوية بين
الناس ان الله استجاب فيه دعاء نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم
ولعل سببه والله تعالى اعلم انه ترك اجابة دعوة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واجابة دعوته واجبة على الفور حق على المصلي في
الصلوة لقوله تعالى استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم نصار
مستحقا للدعاء عليه ودعاءه على المستحق يستجاب بعينه وعلى
غير المستحق يصير رحمة كما قال فايما احدث دعوت عليه من امتي

صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب قالوا تاسفيان بن عيينة **حدثنا** سعيد بن حميد وابن رافع عن عبد الرزاق انا معمر بن كاهل عن الزهري باسناد ما لك ومعنى حديثه الا ان في حديث سفيان قيل ان النار لا تحلة القسم **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم **حدثنا** ابو كامل الجحدي عن فضيل بن حسين نا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابي صالح ذكره عن ابن سبيد الجحدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيک فيه تعلمنا عما علمك الله قال اجتمعن يوم کنا وكذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملن ما علمهن ثم قال ما تمکن من امرأة فقد مريين يديها من ولدها ثلاثة الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين واثنين واثنين **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر **حدثنا** عبد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني في هذا الاسناد بمثل معناه وزاد اجمعا عن شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت ابا حازم يحدث عن ابي هريرة قال ثلثة لم يبلغوا الحديث **حدثنا** سويد بن سعيد ومحمد بن عبد الاعلى وتقاربا في اللفظ قالنا المعتمد عن ابيه عن ابي السليل عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة انه قد مات لي ابنان فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم محدثي تطيب به نفسي عن موتانا قال قال نعم صغارهم دعا ميصل الجنة يتلقى احدهم اياه او قال ابويه فيلخذ بثوبه او قال بيد كما اخذنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهي او قال ينتهي حتى يدخل الله واباه الجنة وفي رواية سويد **حدثنا** ابو السليل **حدثنا** ثوبان عن سفيان بن عيينة يعني ابن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا تطيب به نفسي عن موتانا قال نعم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو سعيد الاشج واللفظ لابي بكر قالوا نا حفص يعنون ابن غياث **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث نا ابي عن جده طلق بن مغوية عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال تلت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لها فقالت يا نبي الله دع الله له فلقد فنت ثلاثة فقال فنت ثلاثة قالت نعم قال لقد حظرت بحظارتك من النار قال عمر بن بنهم عن جده وقال لياقون عن طلق لم يذكر الجحدي **حدثنا** قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قالنا جريز عن طلق بن معاوية النخعي ابي غياث عن ابي زرعة عن عمرو بن جريز عن ابي هريرة قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم بامر لها فقالت يا رسول الله انه يشتكي والى اخاف عليه قد فنت ثلاثة قال لقد احتظرت بحظارتك من النار قال زهير بن حرب نا جريز عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعا جبريلا عليه السلام فقال ابي احب فلانا فاجبه قال فيجئ به فيجئ به اهل السماء قال ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض الله عبدا دعا جبريلا في ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريلا ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري وقال قتيبة نا عبد العزيز يعني الدارودي **حدثنا** سعيد بن عمرو والاشعث نا عبد الرحمن بن المسيب **حدثنا** هارون بن سفيان نا ابي وهب حدثني مالك وهو ابن انس كلهم عن سهيل بهذا الاسناد غير ان حديث العلامة بن المسيب ليس فيه ذكر ابغض **حدثنا** عمرو بن الخطاب نا يزيد بن هارون نا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الما جشون عن سهيل عن ابي صالح قال كنا بعرفة فرمى عن عبد العزيز وهو على الموسم فقام الناس ينظرون اليه فقلت لابي يا ابي اني ارى الله تعالى يحب عمر بن عبد العزيز قال وما ذاك قلت لما له من الحجة في قلوب الناس قال يا بيبك انت سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرتم مثل حديث جريز عن سهيل **باب** الارواح جنود مجندة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن سهيل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

واجر اهل السائر ثم يوضع له القبول في الارض قوله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا امر جبريلا فاجره واجر اهل السائر ثم يوضع له القبول في الارض وذكر في بعض نحوه قال العلامة محمد بن عبد الله تعالى لغيره هي الادوية الخيرة وما يشره وانما امر عليه ورحمته وبغضه ارادة عقابه او شقاوته ونحوه وحسب جبريلا والملائكة يمثلن وجهين احدهما استغفارهم لذنوبهم واخره يؤمرهم عليه
ودعاؤهم والثاني ان مجيئهم على ظاهرها المعروفة من المتوقنين وهو ميل القلب اليه واشتياؤه الى لقاءه وسبب جسم اياه كونه مطيئا لشره تعالى مجوبا له ومعنى يوضع له القبول في الارض اي الحب في قلوب الناس وربما هم عنه فيميل اليه القلوب وترحمي عنه وقد جاء في رواية فوضع له الميزة (قوله وهو على الموسم) اي امير الحج **باب** الارواح جنود مجندة (قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) قال العلامة معناه جوارح مجتمعة او انواع مختلفة واما تعارفها فمولا مرجعها الله عليه وقيل انها موافقة صفاتها التي جعلها الله عليها وتناكرها في شيمها وقيل لانها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق بشيمه الفروم باعده نافره وفاقه وقال النطاشي وغيره نالها هو ما خلق الله عليه من السعادة والشقاوة في البسطة وكانت الارواح تسير متقابلين فاذا اتلفت الاجساد في الدنيا اختلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه فيميل الاخبار الى الاخبار والاشرار

واثنين اثنين يعلمهن

وقوله لم يبلغوا الحديث اي لم يبلغوا سن التكليف الذي يكتب فيه الحديث وهو الاثم وقوله صغارهم دعا ميصل الجنة اي بالرجال والعين والصاد والمملات واحد هم دعوس يعني الدلال اي صغار اهلها واصل الدعوس دوبرية يكون في الماء لا تفارقة اي ان هذا الصغير في الجنة لا يفارقها وقوله بصنفة ثوبك هو بفتح الصاد وكسر النون وهو طرفه ويقال لها ايضا صنيفة (قوله فلا يتناهي او قال ينتهي حتى يدخل الله واباه الجنة) يتناهي وينتهي يعني اي لا يتركه قوله صلى الله عليه وسلم لقد حظرت بحظارتك من النار اي امتنعت بما منع وبنيت واصل المنع واصل الحظر والمنع واصل الحظر كسر اللام وفتحها ما يجعل حول البستان وغيره من قضبان وغيرها كالخناط وفي هذه الاماكن دليل على كون اطفال المسلمين في الجنة وقد نقل جماعة منهم اجماع المسلمين وقال المازري اولاد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم نالا اجماع متحقق على انهم في الجنة واما اطفال من سواهم من المؤمنين في اير العلاء على القطع لهم بالجنة ونقل جماعة الاجماع في كونهم من اهل الجنة قطعا لقوله تعالى والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وتوقف بعض المتكلمين فيها واشار الى انه لا يقطع لهم كالمكلفين والله اعلم **باب** اذا احب الله عبدا امر جبريلا فاجره

من المحبوبين ولا من المبغوضين -
قوله قال يا بيبك انت اي انت مفدتي يا بيبك.

قوله ثم يوضع له القبول في الارض الخ قيل غالب الناس يحبهم بعض دون بعض قلت غالب الناس اوساخ بين الطائفتين ليسوا

قوالذي لا اله غيره ان احدكم يعمل عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان
 احدكم يعمل عمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها **حدثنا عثمان بن ابي**
شيبه واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن جري بن عبد الحميد **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** **حدثنا اسحاق بن ابراهيم**
 عبيد الله بن معاذ نا ابي ناسجة بن الحجاج كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد قال في حديث وكيع ان خلقا احدهم يجمع في بطن امه اربعين ليلة وقال في
 حديث معاذ عن شعبة اربعين ليلة او اربعين يوما ما **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير**
 واللفظ لابن ميمون قال لا ناسفيا بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك
 على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول يا رب اشقي او سعيد فيكتبان فيكتبان ويكتب
 عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصمغ فلا يزداد فيها ولا ينقص **حدثنا ابو الطاهر** **حدثنا ابو الطاهر** **حدثنا ابو الطاهر** **حدثنا ابو الطاهر**
 الحارث عن ابي الزبير المكي ان عامر بن واثلة حدثه انه سمع عبد الله بن مسعود يقول لشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتي
 رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال وكيف يشقى رجل بغير عمل
 فقال له الرجل تعجب من ذلك فاتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امر بالنطفة اثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق
 سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر امر انثى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجل فيقول ربك ما شاء ويكتب
 الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصبيته في يد فلان يزيد على امر ولا ينقص **حدثنا احمد بن عثمان**
 التوفلي نا ابو عامر نا ابن جريح اخبرنا ابو الزبير نا ابا الطفيل خيرة انه سمع عبد الله بن مسعود يقول وساق الحديث بمثل حديث عمرو بن الحارث
حدثنا محمد بن احمد بن ابي خلف نا يحيى بن ابي بكير نا زهير نا ابو حنيفة نا حذيفة نا عبد الله بن عطاء **حدثنا محمد بن احمد بن ابي خلف نا يحيى بن ابي بكير نا زهير نا ابو حنيفة نا حذيفة نا عبد الله بن عطاء**
 دخلت على ابي سريحة حذيفة بن اسيد الغفاري فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياذن ها تين يقول ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم
 يتصور عليها الملك قال زهير حسبته قال الذي يخلقها فيقول يا رب اذكر امر انثى فيجعله الله ذكرا او انثى ثم يقول يا رب اسوي او غير اسوي فيجعل الله
 سويا او غير اسوي ثم يقول يا رب ما رزقه ما اجله ما خلقه ثم يجعله الله شقيا او سعيدا **حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد نا حذيفة نا ابي ناسجة**
 ابن كلثوم نا حذيفة نا ابي كلثوم عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ملكا موكل بالرحم اذا اراد الله ان يخلق شيئا ياذن الله ليضع واربعين ليلة ثم يكرن نحو حديثهم **حدثنا ابو كامل فضيل بن حسين نا الجدي نا**
 حماد بن زيد نا عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك ورفعه الحديث انه قال ان الله قد وكل بالرحم ملكا فيقول اي رب علقه اي رب مضغه فلذا
 اراد الله ان يقضى خلقا قال قال الملك اي رب اذكر امر انثى شقي او سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه **حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا**
 زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم واللفظ لزهير قال اسحاق نا داود نا اخرا نا جري بن عمرو نا سعد بن عبيدة نا ابي عبد الرحمن نا علي نا كوفي

ثم يقول ام

يا رب اذكر امر انثى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجل فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك
 ما شاء ويكتب الملك وذكر رزقه فقال القاضي وغيره ليس هو على ظاهره ولا يصح حمل على ظاهره بل المراد تصويرها وخلق سمعها الى اخره انه يكتب ذلك ثم يغسل في وقت آخر ان التصوير عقب
 الاربعين الاولى غير موجود في العادة والناشئة في الاربعين ان شاء وبهي مدة اخذت كما قال
 الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار كمين ثم خلقنا النطفة
 علقته فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه عظاما فخلقنا العظام لحما ثم يكون الملك فيعرف
 آخره وهو وقت نفع الروح عقب الاربعين ان شاء حين يكمل الاربعين اشهر وافق العلماء على ان
 نفع الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر ووقع في رواية للبخاري ان خلق احدكم تمتع في بطن امرأته
 ثم يكون علقه ثم يكون مضغه ثم يبعث اليه الملك فيؤذن بالرحم كلمات فيكتب رزقا واهلا وشقي او سعيد
 ثم ينفخ فيه فقوله ثم يبعث بحرف ثم يقضي ما خير كتب الملك هذه الامور الى ما بعد الاربعين ان شاء
 والحاديث الباقية تقتضي ان يكتب بعد الاربعين الاولى وجوابه ان قوله ثم يبعث اليه الملك
 فيؤذن فيكتب مضغوت على قوله يجمع في بطن امه ومتعلق به لا بما قبله وهو قوله ثم يكون مضغوت مثله
 ويكون قوله ثم يكون علقه مضغوت يكون مضغوت مضغوت بين المعطوف والمعطوف عليه وذلك
 جائز موجود في القرآن والحدِيث الصحيح وغيره من كلام العرب قال القاضي وغيره والمراد ارسال
 الملك في هذه الاشياء امره بها وبما تقرت فيها بهذه الافعال والاشياء صرح في الحديث بان
 موكل بالرحم وان يقول يا رب نطفة يا رب علقه قال القاضي وقوله في حديث النسي واذا اراد
 الله ان يقضي خلقا قال يا رب اذكر امر انثى شقي ام سعيدا ينال ما قدره ولا يلزم منه ان
 يقول ذلك بعد المضغ من هو بتدراك من حاله اخرى ناخرا ولا يحال بحال الملك مع
 النطفة ثم اخبرنا الله تعالى اذا اراد الخلق النطفة علقته كان له ان ياذن ان يخلق ما ذكر من
 الرزق والجل والشقاء والسعادة والعمل والكورة والنوثة ان يخلق ذلك الملك ويامر به
 بانفاذه وكتابتها وانما فقتناه الله تعالى سابق على ذلك وعلمه واداه لعل ذلك موجود في الازل

ثم يكون في ذلك علقته مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغه مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ
 فيه الروح ويومر بالرحم كلمات يكتب رزقه واهله وعمله وشقي او سعيد اما قوله الصادق الصدوق
 منقاه الصادق في قوله الصدوق فيما ياتي من الوحي الكريم واما قوله ان احدكم فكسر الهزلة على كناية
 لفظ صلى الله عليه وسلم (قوله يكتب رزقه) هو بالباء الموحدة في اوله على البدل من رزق وقوله
 شقي او سعيد مرفوع خبر بمدة اعمدوف اي وهو شقي او سعيد (قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
 ثم يرسل الملك اظاهرة ان ارساله يكون بعد ثمانية وعشرين يوما وفي الرواية التي بعده يدخل
 الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول يا رب اشقي ام سعيد
 وفي الرواية الثالثة اذا مر بالنطفة ثمان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها
 وبصرها وجلدها وفي رواية حذيفة بن اسيد ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك
 وفي رواية ان ملكا موكل بالرحم اذا اراد الله ان يخلق شيئا ياذن الله ليضع واربعين ليلة وذكر
 الحديث وفي رواية انس ان الله قد وكل بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة اي رب علقه اي
 رب مضغته قال العلماء طريق الجمع بين هذه الروايات ان للملك ملازمة ومراعاة لحال النطفة
 وان يقول يا رب هذه نطفة هذه علقته هذه مضغته في اوقاتها فكل وقت يقول فيه ما صارت
 اليه بالشر تعالى وهو سبحانه اعلم ولكلام الملك وتصرفه اوقات اعداها حين يخلقها الله تعالى
 نطفة ثم يخلقها علقته وهو اول علم الملك بانه ولد له ليس كل نطفة تصير ولد او ذلك عقب
 الاربعين الاولى فينصفه يكتب رزقه واهله وعمله وشقاوته او سعادته ثم للملك فيه تصرف
 آخر في وقت آخر وهو تصويره وخلق سمع وبصره وجلده ولحمه وعظمه وكونه ذكرا ام انثى وذلك
 انما يكون في الاربعين الثالثة وبهي مدة المضغ وقبل القضاء هذه الاربعة وقبل نفع الروح فيه
 لان نفع الروح لا يكون الا بعد تمام صورته واما قوله في احد الروايات فاذا مر بالنطفة ثمان
 واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها مما ثم قال

ناجوة اخبرني ابو هاشم انه سمع ابا عبد الرحمن الجبلي انه سمع عبد الله بن عمرو بن ابي اسحق يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن قلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك **باب كل شئ بقدر** **حدثني** عبد الاعلى بن حماد قال قرأت على مالك بن انس **حدثنا** قتبية بن سعيد عن مالك فيما قرئ عليه عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاووس انه قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شئ بقدر قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى العجز والكيس **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا وكيع عن سفيان عن زياد بن اسماعيل عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن ابي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت يوم يسجدون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقرنا كل شئ خلقه بقدر **باب** قدر على ابن ادم حظه من الزنا وغيره **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ لاسحاق قالانا عبد الرزاق نا معمر بن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك الاحالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان البطق والنفس تمتى وتشتهى والفرج يصدق ذلك او يكذبه قال عبد بن رواحة ابن طاووس عن ابيه سمعت ابن عباس **حدثني** اسحاق بن منصور انا ابو هشام المخزومي نا وهيب نا سميل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك الاحالة فالعينان النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناهما البطش والرجل زناهما الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه **باب** معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موتى اطفال الكفار والاطفال المسلمين **حدثنا** حاجب بن الوليد نا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري نا سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة واقروا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الآية **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الاعلى **حدثنا** محمد بن حميد نا عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري بهذا اللفظ وقال كما تنتج البهيمة بهيمة ولحم يذ كوجع **حدثني** ابو الطاهر واحد بن عيسى قالانا بن وهب نا اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان ابا سلمة بن

من الزنا ادرك ذلك الاحالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان البطق والنفس تمتى وتشتهى والفرج يصدق ذلك او يكذبه وفي الرواية الثانية كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك الاحالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناهما البطش والرجل زناهما الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه به معنى الحديث ان ابن ادم قدر عليه نصيب من الزنا فمنهم من يكون زناه حقيقيا باذخ الفرج في الفرج المرام ومنهم من يكون زناه مجازيا بالنظر احرام او الاستماع الى الزنا وما يتعلق بتحميد او بامس باليد بان يمس اجنبية بيده او يقبلها او بالمشى بالرجل الى الزنا او النظر والممس او الحديث المرام مع جنية ونحو ذلك او باللفظ بانقلب فكل هذه انواع من الزنا المجازي والفرج يصدق ذلك كله او يكذبه معناه انه قد يحقق الزنا بالفرج وقد لا يحققه بان لا يولد الفرج في الفرج وان قارب ذلك والله اعلم **واما قول** ابن عباس ما رايت شيئا اشبه باللمم ما قال ابو هريرة **فمعناه** تفسير قوله تعالى الذين يحبون كبر الآثام والفواحش الا انهم ان ربك واسع المغفرة ومعنى الآية وان علم الذين يحبون المعاصي غير العلم بنفسهم كمال في قوله تعالى ان يحبوا كبر الآثام فكفر عنكم سياكم بمعنى الآثام ان اجتنب الكبر لم يسقط الصغار وحي العلم وفطره ابن عباس بما في هذا الحديث من النظر والممس ونحوهما هو كما قال بنا هو الصحيح في تفسير العلم وقيل ان لم ياشئ ولا يفضل وقيل الميل الى الذنب ولا يضر عليه وقيل غير ذلك ما ليس بظاهر واصل العلم والامام الميل الى الشئ وطلبه لغير مرام والله اعلم **باب** معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موتى اطفال الكفار والاطفال المسلمين **اقوله** صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة واقروا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الآية وفي رواية ما من مولود الا يولد على الفطرة وفي رواية ليس من مولود يولد الا على هذه الفطرة حتى يجبر عنه لسانه قالوا يا رسول الله اقرئت من يموت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي رواية ان الخلام الذي

كيف الى ثمانية شرح به القول وما بعده في ص ٣٣٠
كيف اشار اقول صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن قلب واحد يصرفه حيث يشاء هذا من احاديث الصفات وفيها القولان السابقان قريبا احدهما الايمان بها من غير تعرض لتأويل ولا لعرفه المعنى بل يؤمن بانها حق وان ظاهرها غير مراد قال الله تعالى ليس كثر شئ وان في يتناول بحسب ما يتفق بها فعلى هذا المراد المجاز كما يقال فسلان في قبضتي وفي كفى لا يراد به حال في كفه بل المراد تحت قدرتي وقيل فسلان بين اصبعي اقلبه كيف شئت اي انه منى على قهره والتصرف فيه كيف شئت فعنى الحديث انه سبحانه وتعالى تصرف في قلوب عباده وغيره كيف شاء لا يتبع عليه مناشئ ولا يفوته ما اراده كما لا يتبع على الانسان ما كان بين اصبعي فخاطب العرب بما يعجزون ومثله بالمعاني المسبية تأكيد الرقي نفوسهم فان قيل ففطرة الله تعالى دامة والاصبعان للتشبيه فالجواب انه قد سبق ان هذا مجاز واستعارة فوقع التمثيل بحسب ما اعتاده غير مقصود به التشبيه والجمع والله اعلم **باب** كل شئ بقدر **اقوله** صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى العجز والكيس او قال الكيس والعجز قال القاصي رواه برفع العجز والكيس عطف على كل وبهمزها عطف على شئ قال ويكمل ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسليم به وتأخير عن وقت قال ويكمل العجز عن الطاعات ويكمل العموم في امور الدنيا والآخرة والكيس عند العجز وهو النشاط والقدرة بالامور ومعناه ان العجز قدر عجزه والكيس قدر كبره **اقوله** جاء مشركو قريش يخاصمون في القدر فنزلت يوم يسجدون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقرنا كل شئ خلقه بقدر المراد بالقدرة المعروف وهو ما قدره الله وقضاه وسبق به علمه واداره واشاره الى ضاف به وليس كما قال وفي هذه الآية الكريمة والحديث تعرض با ثبات القدر وانه عام في كل شئ فكل ذلك مقدر في الازل معلوم لمراده **باب** قدر على ابن ادم حظه من الزنا وغيره **اقوله** ما رايت شيئا اشبه باللمم ما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظه

فانه يفيد التبديل لخلق الله ظاهر لما فيه من قوله ابواه يهودانه يهودانه فانه يفيد ان ابويه يغيرونه عما خلق عليه قلت يحتمل ان هذا نفى بمعنى النهي على حد الارث ولا فسوق ولا جدال في المحر ويحتمل ان المراد انه ليس لاحد تبديل خلق الله يجعل الولد مولودا على غير الفطرة فان خلق الله هو ان يكون الولد مولودا على الفطرة لا دائما عليه وليس لاحد ان يعبد ذلك يجعل الولد مولودا على غير الفطرة والله تعالى اعلم

قوله صرف قلوبنا على طاعتك كلمة على متعلقة بصرف لكن يقتضى معنى التشبیهة
قوله يولد على الفطرة كان المبدأ بالفطرة خلوا الذهن عن الشبهات المبعدة للذهن عن قبول ملة الاسلام وذلك لان الخلو عن تلك الشبهات يوجب للانسان كانه على الملة لان الملة لسلامتها اذا لم يكن للانسان مانع عنها يسارع الى قبولها والله تعالى اعلم
قوله لا تبديل لخلق الله الآية فان قلت هذا مناف للحديث

يُنْقَضُ رُؤُوسًا فَسَائِلَتُهُ رُؤُوسًا النَّبِيِّ
 بسبب القتل وكثرة النساء فلذلك يذكر الجمل والفساد ويظهر الزنا والخمر ويتقارب الزمان أي يقترب من القيامة ويعلق الشئ هو باسكان الامم وتخفيف العقاب أي يرفع في القلوب ورواه بعضهم يعلق بفتح الام وتشديد القاف أي يعطى والشئ هو البخل بإداء الحقوق والخمر على ما ليس له وقد سبقت الخلاف فيه بسوطا في باب تحريم الظلم وفي رواية وينقص العلم بهذا يكون قبل قبضه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤسا جهلا ففسدوا فانما يقبض العلم فليسوا يعلمون فليسوا يعلمون ان الله لم يقبض العلم في الاحاديث السابقة المطلقة ليس هو نوع من عدد ومرتبة ولكن معناه انه يموت حمله وينتزع الناس جهلا يمكنهم بجبال اتهم فيضلون ويشبهون (وقوله صلى الله عليه وسلم اتخذ الناس رؤسا جهلا اضبطناه في البخاري رؤسا بنهم الهزيمة وبالتنوير من رؤس وضبطوه في مسلم بن الحجاج بن حبان في رؤسا بالجمع رئيس وكلابا صحيح والاول اشهر وفيه التحذير

يونس ناكر ياء عن عامر قال حدثني شريح بن هاني ان عائشة اخته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بمثل **حدثنا** سعيد بن عمرو والاشعثي انا عبد الرحمن مطرف عن امر عن شريح بن هاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله قال فاتيته عائشة فقالت يا اهل المؤمنين سمعت ابا هريرة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان كذلك فقد هلكنا فقالت ان الهالك من هلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا لك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله وليس منا احد الا وهو يكره الموت فقالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بالذي تذهب اليه ولكن اذا شغل بصير وحشروا الصدور واقتشروا الجلود وتشبهت الاصابع فعند ذلك من احب لقاء الله احب لقاء الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه **باب** فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء ناوكيع عن جعفر بن ورقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني **حدثنا** محمد بن بشار بن عثمان العبدى نا يحيى يعنى ابن سعيد وابن ابي عدي عن سليمان وهو التميمي عن انس بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تقرب عبدى منى شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا او يؤذوا اذا اتاني يمشى اتيته هرولة **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن علي القيسي نا معتمر عن ابيه بهذا الاسناد ولم يذكر اذا اتاني يمشى **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لا يكره قالوا ابو معاوية عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرتني في نفسي وان ذكرني في ملائكته في ملائكتي وان اقرب الي شبرا اقربت الي ذراعا وان اقربت الي ذراعا اقربت الي باعا وان اتاني يمشى اتيته هرولة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ناوكيع نا الاعشى عن المعروفين سويد بن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاءني بالتيمة فجاءني سيئة مثله اواغفروا من تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشى اتيته هرولة ومن يقربني يقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان اقربت اليه ذراعا اقربت اليه باعا وان اتاني يمشى اتيته هرولة **حدثنا** ابو كريب نا ابو معاوية عن الاعشى بهذا الاسناد نحوه غير انه قال فله عشر امثاله او ازيد **باب** كراهة الدعاء بتججيل العقوبة في الدنيا **حدثنا** ابو الخطاب زياد بن يحيى الحساني نا محمد بن ابي عدي عن حميد عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفقت فصا رمتل المفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعوني شيئا او تساله اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فجلني في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه افلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال قد عا الله له فشفاه **حدثنا** عامر بن النضر التيمي نا خالد بن الحارث نا حميد بهذا الاسناد الى قوله وقنا عذاب النار ولم يذكر الزيادة **وحدثنا** نهيير بن حبيب نا عفان نا احمد نا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من اصحابه يعوده وقد صار كالفرخ بمعنى حديث حميد غير انه قال لا طاقة لك بعذاب الله ولم يذكر قد عا الله له فشفاه **حدثنا** محمد بن شبيب نا ابن بشار نا قتادة نا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث **باب** فضل مجالس الذكر **حدثنا** محمد بن حاتم بن ميمون نا هبيب نا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ملكة سيارة فضلا يتنقون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فليذكر قعدوا وامعوا وحف بعضهم بعضا باجتماعهم حتى يملؤا ما بينهم

منه ويستهخر وربما شكوا واكثر الاقوال في تفسير المسند في الدنيا انها العبادة والعافية وفي الآخرة البرية والمغفرة وقيل المسند تم الدنيا والآخرة **باب** فضل مجالس الذكر وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ملكة سيارة فضلا يتنقون مجالس الذكر كما السيادة فمناه سياحون في الارض واما فضل فغبطوه على اوجه اعداها وهواهمها واشهرها في بلادنا فضلا بضم الفاء والضاد والثانية بضم الفاء واسكان الضاد ورجما بعضهم ودعى انها اكثر واصوب والثالثة بفتح الفاء واسكان الضاد قال القاضي بهذا الرواية عندهم مشهورنا في البخاري وسلمنا لابي فضل بضم الفاء والضاد ورفع الام على انه خبر بريد حمزة بن عمرو بن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع في جميع الروايات انهم ملائكة نازلون على الغفلة وغيرهم من المرتبين مع الخلق فيقولوا السيادة لا وظيفة لهم وانا مقصودهم خلق الذكر واما قوله صلى الله عليه وسلم يتنقون فغبطوه على وجهين احدهما بالعين الملهمة من الشجع وهو البحث عن الشيء والتفتيش والثاني يتنقون بالغين المجرى من الابتغاء وهو الطلب وكلاهما صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا وجدوا مجلسا فليذكر قعدوا وامعوا وحف بعضهم بعضا بكذا هو في كثير من نسخ بلادنا وحف بالفاء وفي بعضها حف بالضاد المعجمة اي حف على الحضور والاستماع وعلى القاضي عن بعض روايتهم وحط بالطاء المهملة وانتاره القاضي قال ومعناه اشار بعضهم الى بعض بالنزول ويؤيد هذه الرواية قوله بعده في البخاري لم يوالى حاجكم ويؤيد الرواية

حدثنا انا اتيته هرولة تقربت او بشكها بشرا ناوكيع بهذا الحديث **باب** فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به وقوله تعالى واذا تقرب منى ذراعا تقربت اليه باعا او يؤذوا البارع والبورع بضم الباء والبورع بفتحها كرمعنى وهو طول ذراعى الانسان وعرض صدره قال الباجي هو قدر اربع اذرع وهذا حقيقة اللفظ والمراد به انى هذا الحديث المجاز كما سبق في اول كتاب الذكر في شرح هذا الحديث مع الحديثين بعده وقوله تعالى فله عشر امثاله او ازيد معناه ان التضعيف بعشرة امثاله لا به فضل الله ورحمته ووعده الذى لا يخلف والزيادة بعد بكثرة التضعيف الى سبعة ضعف الى اضعاف كثيرة يحصل بعض الناس دون بعض على حسب مشيئة سبحانه وتعالى وقوله تعالى ومن يقربني يقرب الي شبرا اقربت اليه ذراعا اقربت اليه باعا وهو طول ذراعى الانسان وعرض صدره قال الباجي هو قدر اربع اذرع وهذا حقيقة اللفظ والمراد به انى هذا الحديث المجاز كما سبق في اول كتاب الذكر في شرح هذا الحديث مع الحديثين بعده وقوله تعالى فله عشر امثاله او ازيد معناه ان التضعيف بعشرة امثاله لا به فضل الله ورحمته ووعده الذى لا يخلف والزيادة بعد بكثرة التضعيف الى سبعة ضعف الى اضعاف كثيرة يحصل بعض الناس دون بعض على حسب مشيئة سبحانه وتعالى وقوله تعالى ومن يقربني يقرب الي شبرا اقربت اليه ذراعا اقربت اليه باعا وهو طول ذراعى الانسان وعرض صدره قال الباجي هو قدر اربع اذرع وهذا حقيقة اللفظ والمراد به انى هذا الحديث المجاز كما سبق في اول كتاب الذكر في شرح هذا الحديث مع الحديثين بعده

كتاب الذكر

قوله يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثاله الخ قلت لوجعلنا هذا الحديث تفسير الحديث ان رحمتى سبقت غضبى لكان له وجه فانظر الى آثار رحمة الله واثار غضبه ايها الغلب واكثر ولو ضمنا

الى ذلك نعمة الايجاد من العدم الى الوجود الكامل مع ما يحتاج اليه من الأدوات والاسباب فهذه نعمة سبقت الاستحقاق من العبد والعمل فظهر معنى هذا الحديث ظهورا تاما والله تعالى اعلم قوله قد خفت اى ضعف

وبين السماء الدنيا فاذ انصرفوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسأله الله عز وجل وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند ربك في الارض يستعونك ويكتبونك ويحسدونك وماذا ليسا لوتني قالوا ليسا لوتك جئتكم قال وهل رأوا جئتي قالوا لاى رب قال فكيف لورا وأجنتي قالوا ويستجيبونك قال وما يستجيبونني قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا نارى قالوا لا قال فكيف لورا وأنا رى قالوا ويستغفر ونك قال فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا واجدتم ما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما تر فخلصهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم **باب فضل الدعاء بالهم** اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار **حدثني** زهير بن حرب نا اسمعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز وهو ابن صهيب قال سأل قتادة انسأتى دعوة كان يدعوا بها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر قال كان اكثر دعوة يدعوا بها يقول اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار قال وكان انس اذا اراد ان يدعوا دعاء دعاه بها **حدثنا** عبد الله بن معاذ نا ابي ناسعة عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار **باب فضل التهليل والتسليم والدعاء** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له ائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احدا بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر **حدثني** محمد بن عبد الملك الاموي نا عبد العزيز بن المختار عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احدا يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال وزاد عليه **حدثنا** سليمان بن عبيد الله ابو ايوب القيلي نا ابو عامر يعقوب العقدي نا عمر هو ابن ابي زائد نا عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرة كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل **وقال** سليمان **حدثنا** ابو عامر **حدثنا** عمر بن عثمان بن عبد الله بن ابي اسفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم قال قلت للربيع من سمعته قال من عمر بن ميمون قال فأتيت عمر بن ميمون فقلت من سمعته قال من ابن ابي ليلى قال فأتيت ابن ابي ليلى فقلت من سمعته قال من ابن ايوب الانصاري **حدثنا** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وابو كريب ومحمد بن طريف الجلي قالوا نا ابن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جبيبتان الى

في نـ افضل مرات

له بفتح الباء المثناة بينهما تنوين ساكنة ١٢ خلاصه

باب فضل التسليم والتسبيح والدعاء قوله صلى الله عليه وسلم في من قال في يوم لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة لم يأت احدا بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك مائة مرة دليل على انه لو قال هذا التسليم اكثر من مائة مرة في اليوم كان له الاجر المذكور في الحديث على المائة ويكون له ثواب آخر من الزيادة وليس بذلك من المود التي نسي عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها وان زيادتها لا افضل فيها او تطلبها كالزيادة في عدد الطمارة وعدد ركعات الصلوة ويحتمل ان يكون المراد الزيادة من اعمال الخير لا من نفس التسليم ويحتمل ان يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التسليم او من غيره او منه ومن غيره وهذا الاحتمال الظاهر والله اعلم وظاهر المطلق الحديث انه يحصل بهذا الاجر المذكور في هذا الحديث لمن قال هذا التسليم مائة مرة في يومه سواء قالها متوالية او متفرقة في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها آخره لكن الافضل ان ياتي بها متوالية في اول النهار ليكون حزلا في جميع نهاره قوله صلى الله عليه وسلم في حديث التسليم ومحيت عنه مائة سيئة وفي حديث التسبيح حطت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر فظاهره ان التسبيح افضل وقد قال في حديث التسليم ولم يأت احدا بافضل مما جاء به قال القاضي في الجواب عن هذا ان التسليم المذكور افضل ويكون ما فيه من زيادة الحسنات وحوالها من غير ما فيه من فضل عتق الرقاب وكذا حرزنا من الشيطان زائدا على فضل التسبيح وكثير الظاهر لا بد من ان من اعتق رقية اعتق الله بكل عضوا من اعضائه من النار فقد حصل بعق رقية واحدة فكثير جميع الظاهر ما يفي لمن زيادة عتق الرقاب الزائدة على الواحدة ومع ما فيه من زيادة

الاولى وهي نصف قوله في البخاري يحفونهم باجنتهم ويحرقون بهم ويستبدون حولهم ويخوف بعضهم بعضا وقوله ويستجيبونك من نارك اي يطلبون الامان منها (قوله عبد خطاء) اي كثير الخطايا وفي هذا الحديث فضيلة الذكر وفضيلة مجالسة الجليس مع اهل وادب لم يشركهم وفضل مجالسة الصالحين وبركتهم والله اعلم قال القاضي عياض رحمه الله وذكر الله تعالى ضربان ذكر بالقلب وذكر باللسان وذكر القلب نوعان احدهما وهو رفع الاذكار واجلها الفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته وملكوته وآياته في سموته وارضته ومنه الحديث خير الذكر الخفي والمراد به هذا الثاني ذكره بالقلب عند الامور التي يقتضها ما به ويرك ما نسي عنه وليقف عما اشكل عليه ولما ذكر اللسان مجردا فهو اضعف الاذكار ولكن فيه فضل عظيم كما جاءت به الامايرف قال وذكر ابن جرير الطبري وغيره انك

السلف في ذكر القلب واللسان ايها افضل قال القاضي والحق من انما تصور في جود ذكر القلب تسبيحا وتسللا وشهرا وعليه يدل كلامهم لانهم مختلفون في الذكر الخفي الذي ذكرناه والا فذلك لا يقارب ذكر اللسان فكيف نفاذنا الخلات في ذكر القلب بالتسبيح المردوخه والمراد بذكر اللسان مع حضور القلب فان كان لا يبا فلا يخرج من ذكر القلب بان عمل السر افضل ومن رجع ذكر اللسان قال لان العمل في ذكر اللسان اقضى زيادة اجرا قال القاضي واختلفوا على تكلم الملائكة ذكر القلب فيقول تكلمه ويجعل الله تعالى لهم علامة يعرفونها بها وقيل لا يكتبون لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى **قلت** الصحيح انهم يكتبونه وان ذكر اللسان مع حضور القلب افضل من القلب وحده والله اعلم **باب فضل الدعاء بالهم** اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وابو كريب ومحمد بن طريف الجلي قالوا نا ابن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جبيبتان الى

سبحان الله والمحمد لله الخ مبتدأ لان قوله سبحان الله الخ يريد به اللفظ فيكون معرفة وكلمتان نكرة ولا يجعل المبتدأ نكرة مع كون الخبر معرفة الا في مواضع هذا ليس منها وعلى هذا فتقدم الخبر للتشويق على حد ثلاثة تشريق الدنيا البيت ويحتمل ان يكون خبره محذوف والتقدير عند الله كلمتان او في الاذكار كلمتان ونحو ذلك وعلى هذا فسبحان الله الخ بدل اوبيان او خبر محذوف وتقديره هما سبحان الله الخ والله تعالى اعلم

قوله اذا اراد ان يدعوا دعوا دعاه بها وان اراد ان يدعوا دعاه بها فيه المراد بالدعوة المرة من الدعاء لان هذا الوزن للمرة ولما الدعاء فاسم جنس يطلق على القليل والكثير واطلق ههنا على ما فوق الواحد اي ان الاداء المرة من الدعاء يكفى بهذه الدعوة اعنى اللهم اتنا في الدنيا الخ وان اراد اكثر من ذلك ياتي بهذه في ذلك فلا يترك هذه الدعوة قط والله تعالى اعلم **قوله** كلمتان خفيفتان الخ الظاهر ان كلمتان خفيفتان وقوله

المزني وكانت له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة **باب التوبة** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ناخذ عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي بردة قال سمعت الاغر وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثني ابي **حدثنا** ابن المشي نا ابو اورد وعبد الرحمن بن هدي كلهم عن شعبة في هذا الاسناد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو خالد يعني سليمان بن حبان **حدثنا** ابن نمير نا ابو معاوية **حدثنا** ابو سعيد الاشج نا حفص يعني ابن غياث كلهم عن هشام **حدثنا** ابو خيثمة زهير بن حرب واللفظ له نا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه **باب استحباب خفض الصوت بالذكر في المواضع التي ورد الشرع برفع فيها كالتلبية وغيرها واستحباب الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله** **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن فضيل وابو معاوية عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاجعل للناس يمهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس رغبوا على انفسكم انكم ليس تدعون اسم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم قال وانا خلف وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبيد الله بن قيس الا اذلك على كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله فقال قل لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** ابن نمير واسحاق بن ابراهيم وابو سعيد الاشج جميعا عن حفص بن غياث عن عاصم بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين نا يزيد يعني ابن زريع نا النبي عن ابي عثمان عن ابي موسى انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصعدون في تبة قال فجعل رجل كلما علق ثيابه نادى لا اله الا الله والله اكبر قال فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تتادون اصم ولا غائبا قال فقال يا ابا موسى ايا عبيد الله بن قيس لا اذ لك على كلمة من كنوز الجنة قلت ما هي يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** محمد بن عبد الله نا علي نا المعتمر عن ابيه نا ابو عثمان عن ابي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر في **حدثنا** خلف بن هشام وابو الربيع قال نا حماد بن زيد عن ابي عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذكر نحو حديث عاصم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم نا الحنف نا الدلائل نا عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فذكر الحديث وقال فيه والذي تدعونه اقرب الي احدكم من عنق رحلة احدكم وليس في حديثه ذكر لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم نا النضر بن شميل نا عثمان وهو ابن غياث نا ابو عثمان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله من كنوز الجنة وقال على كنوز من كنوز الجنة فقلت بلى فقال لا حول ولا قوة الا بالله **باب الدعوات والتعوذ** **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ليث **حدثنا** محمد بن ابي حبيب

الى رخصة فانه اذا خففه كان المبلغ في توقيه وتعليله فان دعت حاجته الى الرفع رفع كما جادت به احاديث (وقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق رحلة احدكم) هو بمعنى ما سبق وما قبله من مجاز كقول تعالى وتضمن اقرب اليه من جبل الوريد والمراد بتحقيق سماع الدعاء وقوله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنوز من كنوز الجنة قال العلماء بسبب ذلك انها كلمة اسلام وتوقيض الى الله تعالى واعتراف بالاذعان لا وانه لا مانع غيره ولا راد لأمره وان العبد لا يملك شيئا من الامر ومعنى الكنز هنا ان ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس الاموات كل اهل الجنة المحل الحركة والجملة اي لا حركة ولا استطاعة ولا جملة الايشية الله تعالى وقيل معناه لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله الا بمعصيته ولا قوة على طاعة الله بالمعصية وحكي هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه وكله مقارب قال اهل اللغة ويعبر عن هذه الكلمة بالحق والحق الاول جزم الازهرى والجمهور بان في جزم الجوهري ويقال ايضا لا حول ولا قوة في لغة عربية حكها الجوهري وغيره **باب الدعوات والتعوذ** قد سبق في كتاب الصلوة وغيره بيان تعوذه صلى الله عليه وسلم من فتنه القهر وفتنة القهر وفتنة المسيح الدجال وعلى الخطايا بالماء والشجر ولما استأذنه صلى الله عليه وسلم من فتنه الغنى وفتنة الفقر فلانها ما كان تحشى الفتنه فيها بالسخط وقلة العبر والوقوع في حرام او طيبة للمجاهدة ويناف في الغنى من الاشرا وبطريق الحق والحق المال او انفاقه في اسراف او في باطل او في مغاير ما اكمل فهو مدبر انبعث النفس للخر وقلة الرغبة مع امكانه واما العجز فمد القدرة عليه وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسليم به وكلاهما استحباب الامادة من قال الخطابي انما استأذنه صلى الله عليه وسلم من الفقر الذي هو فقر النفس لا قلة المال قال القاضي وقد تكون استأذنه من فقر المال والمراد الغنى في عدم احتمال وقلة الرضى به ولما قال فتنه الفقر ولم يقل الفقر وقد جادت احاديث كثيرة في الصبر بفضل الفقر ولما استأذنه صلى الله عليه وسلم من البرم فالمراد بالاستعاذة من الرذائل اذ في العزم كما جاء في الرواية التي بعده وبسبب ذلك ما فيه من الخوف واختلال العقل والجواس والغبط والفتن وتشويه بعض النظر والعجز عن كثير من الطاعات والتسابل في بعضها ولما استأذنه صلى الله عليه وسلم من المفرد وهو الدين فقد فسره صلى الله عليه وسلم في الاحاديث السابقة في كتاب الصلوة ان الرجل اذا غرم حدث فكتب ودعا خلف ولانه قد يضل الدين صاحب الدين ولانه قد يشتغل برقبته وديارات قبل وفاءه فيقتب ذمته مرتنه به ولما استأذنه صلى الله عليه وسلم من الجبن والمخل فلان فيها من التقصير عن اداء الواجبات والقيام بحقوق الله تعالى وازالة التكر والاعطال على العصاة ولانه يشجاعة النفس وقوتها الممتدة في العبادات ويقوم بنهر المظلم والجهد والسلام

سببه اشتغال بالنظر في مصالح امورهم ومخاربه العدو ومداراة وتاليف المؤلفة وتجاوز ذلك فيشتغل بذلك عن عظيم مقام فراده ذنبا بالنسبة الى عظيم منزلته وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهي نزول عن مالي ودرجته ورفيع مقام من حضوره مع الله تعالى ومشاهدة رواقبه وفرقة ما سواه فيستغفر لذلك وقيل يستعمل ان هذا الغنى هو السكينة التي تخشى قلبه لقوله تعالى فانزل السكينة عليهم ويكون استغفاره اظهار للعبودية والافتقار ولما زمة الخشوع وشكر الماولاه وقد قال الحماشي خوف الانبياء والملائكة خوف اعظام وان كانوا امينين عذاب الله تعالى وقيل يستعمل ان هذا الغنى حال خشية واعظام يغشى القلب ويكون استغفاره شكرا لما سبق وقيل هو شئ يعتري القلوب الصافية مما تتحدث به النفس فهو شها والشه العلم **باب التوبة** (قوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة) هذا الامر بالتوبة موافق لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقد سبق في الباب قبله بيان سبب استغفاره وتوبته صلى الله عليه وسلم ونحوه الى الاستغفار والتوبة اخرج قال اصحابنا وغيره من العلماء للتوبة ثلثة شروط ان يقطع عن المعصية وان يندم على فعلها وان يعزم عزما جازما ان لا يعود الى مثلها ابد فان كانت المعصية تتعلق بأدمي فلها شرط الرابع وهو رد الظلمة الى صاحبها او تحصيل البرلة منه والتوبة اهم قواعد الاسلام وهي اول مقامات سلكي طريق الآخرة (قوله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) قال العلماء بهذا لقبول التوبة وقد جاء في الحديث الصحيح ان للتوبة بابا مفتوحا فلا تزال مقبولة حتى يخلق فاذا طلعت الشمس من مغربها اغلقت وامتنعت التوبة على من لم يكن تاب قبل ذلك وهو معنى قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ومعنى تاب الله عليه قبل توبته ورضى بها وللتوبة شرط آخر وهو ان يتوب قبل الغرزة كما جاء في الحديث الصحيح ولما في حالة الغرزة وهي حالة النزاع فلا تقبل توبته ولا غيرها ولا تنفذ وصيته ولا غيرها **باب استحباب خفض الصوت بالذكر في المواضع التي ورد الشرع برفع فيها** كالالتلبية وغيرها واستحباب الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله (قوله صلى الله عليه وسلم للناس حين جبروا بالكبرياء ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اسم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم) اربعوا بهمة وصل وفتح الباء الموحدة معناه ارفقوا بانفسكم واخفصوا اصواتكم فان رفع الصوت انا ليعمل الانسان بعد من يخطب ليسمعه انتم تدعون الله تعالى وليس هو باسم ولا غائب بل موصى قريب وهو معكم بالحلم والاعاطة فقيه الذنب الى خفض الصوت بالذكر اذا لم تدع حاجته

عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكراته قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعوه فيه فصلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً وقل قتيبة
كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك واجعلني لك انت الغفور الرحيم **وحدثنا** ابو الطاهر انا عبد الله بن وهب اخبرني رجل سمع
وعمر بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ان ابا بكر الصديق قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني
يا رسول الله دعاء أدعوه فيه فصلاتي وفي بيتي ثم ذكر مثل حديث ابي حبيب عيلانه قال ظلمت نفسي كثيراً **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي بكر
قالا نا بن نمير نا هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه بهذا الدعاء الد عوات اللهم فاني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار
وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي
من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغفر لي واعوذ بك من الكسل والهرم والماثم
والمغرم **وحدثنا** ابو كريب نا ابو معاوية وكيع عن هشام بن اسناد **وحدثنا** يحيى بن ايوب نا ابن علية قال واخبرنا سليمان التيمي نا انس
ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر ومن
فتنة الحيا والمات **وحدثنا** ابو كامل نا يزيد بن زريع **وحدثنا** محمد بن عبد الله نا علي نا معمر كلاهما عن التيمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله
غير ان يزيد ليس في حديثه قوله ومن فتنة الحيا والمات **وحدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء نا ابن مبارك عن سليمان التيمي عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه تعوذ من اشيء ذكرها والبخل **وحدثنا** ابو بكر بن نافع العبدى نا بهز بن اسد العتي حديثنا هارون الاعور نا شعيب بن الحجاب عن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه بهذا الدعاء الد عوات اللهم اني اعوذ بك من البخل والكسل وارذل المعرو وعذاب القبر وفتنة الحيا والمات **وحدثنا**
عمر والنقاد ونهيز بن حرب قال نا سفيان بن عيينة حدثني سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ومن ترك
الشكر ومن شماتة الاعداء ومن جهل ليلته قال عوف في حديثه قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها **وحدثنا** انا قتيبة بن سعيد نا ليث **وحدثنا**
محمد بن ربح واللفظ له انا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن الحارث بن يعقوب ان يعقوب بن عبد الله حدثنا سمع يسير بن سعيد يقول سمعت سعد بن ابي
وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلة ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم
يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك **وحدثنا** هارون بن معروف وابو الطاهر كلاهما عن ابن وهب واللفظ لهارون قال نا عبد الله بن وهب قال و
اخبرنا عمرو وهو ابن الحارث ان يزيد بن ابي حبيب والحارث بن يعقوب حدثنا عن يعقوب بن عبد الله بن الاشج عن يسير بن سعيد عن سعد بن ابي وقاص
عن خولة بنت حكيم السلمية انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل حدكم من زكاة فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه
لا يضره شيء حتى يرتحل من قال يعقوب وقال لقعقاع بن حكيم عن ذكوان عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما لي من عقرب لدغني البارحة قال امالوك قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء **وحدثنا** يحيى بن
حماد المصري اخبرني الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر عن يعقوب انه ذكر له ان ابا صالح مولى غطفان اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رجل يا رسول الله
لدغني عقرب بمثل حديث ابن وهب **باب** الدعاء عند النوم **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال سمعنا
انا وقال عثمان نا جابر عن منصور عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجك فوضو وضوءك
للصلوة ثم اضبط على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اياك ولا ملجأ ولا منجى منك الا
اليك امنت بكتابك الذي اتزلت وبنيك الذي ارسلت واجعلهن من اخر كل ملك فان ميت من ليلتك مت وانت على الفطرة قال فردته من لا تشككوهن فقلت

المراد بالكلمات هنا القرآن والثناء علم **باب** الدعاء عند النوم اقول صلى الله عليه وسلم في حديث
البراء اذا اغتسل مضجك فتوضو وضوءك للصلوة ثم اضبط على شقك الايمن ثم قل اللهم اني
اسلمت وجهي اليك الى آخره اقول صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل مضجك مناه اذا اردت النوم
في مضجك فتوضو وضوءك للصلوة ثم اضبط على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت وجهي اليك الى آخره
الوضوء عند الاداء النوم فان كان متوضواً فانه ذلك الوضوء لان المقصود النوم على طهارة فان كان
يموت في ليلة ويكون اصدق لرؤياه وابعده عن تلعب الشيطان به في نومه وترويعه اياه الثانية
النوم على الشق الايمن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب النيام من دلائه اسرع الى الانتباه
ان الله ذكر الله تعالى ليكون خاتمة عمله اقول صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسلمت وجهي اليك
وفي الرواية الاخرى اسلمت نفسي اليك اي اسلمت وجعلت نفسي متفاداة لك طاعة
لكم قال العلماء الوجه والنفس هنا بمعنى الذات كما يقال سلم واسلم واستسلم بمعنى ومضى الجأش
خلى اليك اي توكلت عليك واعتمدت في امري كله كما يعتمد الانسان بظنه الى ما يسهده
او قوله رغبة ورهبة اي ملجأ في ثوابك وخوفاً من عذابك اقول صلى الله عليه وسلم مت على الفطرة
اي الاسلام وان امسحت امسحت خيرا اي حصل ثواب هذه السنن واجتهدك بالنية وماتت بك
امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم اقول فردته من لا تشككوهن فقلت امنت برسوك الذي
ارسلت قال قل امنت بربك الذي ارسلت اختلف العلماء في سبب انكاره صلى الله عليه وسلم
ورد اللفظ فيقول انما رده لان قوله امنت برسوك يحتمل غير النبي صلى الله عليه وسلم من حيث اللفظ
واختار المازري وغيره ان سبب الانكار ان هذا ذكر دعاء فينبغي فيه الاقتصاص على اللفظ الوارد بخروجه
وقد يتعلق الجزاء بذلك الحروف ولعل ادعى انه صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات فيعتين اداها بخروفا
وبهذا القول حسن وقيل لان قوله وبنيك الذي ارسلت فيه جزالة من حيث صنعت الكلام وفيه جمع

قال عن

من اجل يقوم بحقوق المال وينبعث للانفاق والجد والمكاد والخلق ويشتغ من الطمع فيما ليس
له قال العلماء واستأذنه صلى الله عليه وسلم من هذه الاشياء شكل صفاته في كل احواله وشرع ايضاً
تعليمه لا من هذه الامور دليل لا استنباط الدعاء والاستعاذه من كل الاشياء المذكورة وما
في معناها وبذلك هو الصحيح الذي اجمع عليه العلماء وابل الفتاوى في الامصار في كل الاعصار وذهب
طائفة من الزهاد وابل المعارف الى ان ترك الدعاء افضل استسلاماً للفقهاء وقال آخرون
منهم ان دعا المسلمين فسن وان دعا نفسه فالاولى تركه وقال آخرون منهم ان وجد في نفسه باعثاً
للدعاء استحب والا فلا ودليل الفقهاء ظواهر القرآن والسنة في الامر بالدعاء وحله والخبار عن النبيا
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين يعلمون في هذه الامور وفيها فتنة الحيا
والمات اي فتنة الحياة والموت اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ومن
درك الشقاء ومن شماتة الاعداء ومن جهل ليلته والادوك الشقاء المشهور فيه فتح الزاد وحكي
القاصي وغيره ان بعض رواة مسلم رواه ساكنه اوهى لفته وجهه البلاء ففتح الجيم ومنها الفتح
اشهر واضمح فاما الاستعاذه من سوء القضاء فيعلم في فعلها سوء القضاء في الدين والدنيا والدين
والمال والمال وقد يكون ذلك في النية واما ذلك الشقاء فيكون ايضاً في الامور الآخرة والآخرة
ومعناه اعوذ بك ان يدركني شقاء وشماتة الاعداء هي فرح العدو وبليته تنزل بعده يقال من
شمت بكمر الميم يشمت بفتها فتوشامت واشتمت غيره وكما جهل البلاء فخرى عن ابن عمر انه فرسه
بقوله لئال وكثرة العيال وقال غيره هي الحالة الشاقة اقول صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله
التامات قيل معناه الكلمات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب وقيل ان لفته الشافية وقيل

لا اله الا الله وحده اعز جنداً ونصر عبداً وغلب الاحزاب وحده فلا شئ بعد **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء نا ابن ادریس قال سمعت عاصم بن كليب عن ابي برة عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر يا لهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم **وحدثنا** ابن نمير نا عبد الله يعني ابن ادریس اخبرنا عاصم بن كليب بهذا الاسناد قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني واسلك الهدى والسداد اذ تم ذكر بمثله **باب** التسبيح اول النهار وعند النوم **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعمر بن الناقص وابن ابي عمير واللفظ لابن ابي عمير قالوا ناسفیان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضمي وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق عن محمد بن بشر عن مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي رثيد بن عن ابن عباس عن جويرية قالت مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الغداة اربعاً ما صلى الغداة فذكر نحوه غير انه قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته **حدثنا** محمد بن المثني ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثني قالانا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى قال حدثنا علي ان فاطمة اشكت ما تلقي من الرجي في يدها واتى النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت فالتفت عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجي فاطمة اليها فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي مكانكما فقد بيننا حتى وجدت برد قدمه علي صدرى ثم قال الا اعلما خيرا مما سالتما اذا اخذتما مضاجعكما ان تكبرا الله اربعاً وثلاثين وتسبحا ثلثاً وثلاثين وتحمداه ثلثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع **حدثنا** محمد بن معاذ نا ابي ح **وحدثنا** ابن المثني نا ابن ابي عدي كلهم عن شعبة بهذا الاسناد وفي حديث معاذ اذا اخذتما مضجعكما من الليل **وحدثنا** زهير بن حرب نا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وعبيد بن يعيش عن عبد الله بن نمير نا عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا ليلة صقيين قال ولا ليلة صقيين وفي حديث عطاء عن مجاهد عن ابن ابي ليلى قال قلت له ولا ليلة صقيين **حدثنا** امية بن بسطام العيشي نا يزيد بن زريع نا روح وهو ابن القاسم عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسالة خادماً وشكت العلق فقال ما ألقيتنه عندنا قال الا ذلك علي ما هو خير لك من خادم تسبحين ثلاثاً وثلاثين وتحمدين ثلاثاً وثلاثين وتكبرين اربعاً وثلاثين حين تاخذين من مضجعك **وحدثنا** احمد بن سعيد الدارمي نا حبان نا وهيب نا سهيل بهذا الاسناد **باب** استحباب الدعاء عند صياح الديك **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكاً واذا سمعتم نهيي الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطاناً **باب** دعاء الكرب **حدثنا** محمد بن المثني نا ابن بشار وعبيد الله بن سعيد واللفظ لابن سعيد قالوا نا معاذ بن هشام **حدثنا** ابي عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن هشام بهذا الاسناد وحديث معاذ بن هشام اتم **وحدثنا** عبد بن حميد نا محمد بن بشر العبدى نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة نا ابي العالية الرياحي **حدثنا** محمد بن ابي عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم ويقولهن عند الكرب فذكر بمثل حديث معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة غير انه قال رب السموات والارض **وحدثنا** محمد بن حاتم نا بهز نا احمد بن سلمة نا يوسف بن عبد الله بن الحارث عن ابي العالية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

فقال بسبى يحيى

الله تعالى لا تحصر بعد لا غيره والمراد بالمبالغة به في الكثرة لانه ذكر اولاً ما يحضره العدد الكثير من عدد التلق ثم زعم العرش ثم لا تقى الى ما هو اعظم من ذلك وعبر عنه بهذا الى ما لا يحصر عدداً لا تحصى كلمات الله تعالى (قوله عن ابي رثيد بن عن ابن عباس عن جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضمي وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته) **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق عن محمد بن بشر عن مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي رثيد بن عن ابن عباس عن جويرية قالت مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الغداة اربعاً ما صلى الغداة فذكر نحوه غير انه قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته **حدثنا** محمد بن المثني ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثني قالانا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى قال حدثنا علي ان فاطمة اشكت ما تلقي من الرجي في يدها واتى النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت فالتفت عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجي فاطمة اليها فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي مكانكما فقد بيننا حتى وجدت برد قدمه علي صدرى ثم قال الا اعلما خيراً مما سالتما اذا اخذتما مضاجعكما ان تكبرا الله اربعاً وثلاثين وتسبحا ثلثاً وثلاثين وتحمداه ثلثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع **حدثنا** محمد بن معاذ نا ابي ح **وحدثنا** ابن المثني نا ابن ابي عدي كلهم عن شعبة بهذا الاسناد وفي حديث معاذ اذا اخذتما مضجعكما من الليل **وحدثنا** زهير بن حرب نا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وعبيد بن يعيش عن عبد الله بن نمير نا عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا ليلة صقيين قال ولا ليلة صقيين وفي حديث عطاء عن مجاهد عن ابن ابي ليلى قال قلت له ولا ليلة صقيين **حدثنا** امية بن بسطام العيشي نا يزيد بن زريع نا روح وهو ابن القاسم عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسالة خادماً وشكت العلق فقال ما ألقيتنه عندنا قال الا ذلك علي ما هو خير لك من خادم تسبحين ثلاثاً وثلاثين وتحمدين ثلاثاً وثلاثين وتكبرين اربعاً وثلاثين حين تاخذين من مضجعك **وحدثنا** احمد بن سعيد الدارمي نا حبان نا وهيب نا سهيل بهذا الاسناد **باب** استحباب الدعاء عند صياح الديك **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكاً واذا سمعتم نهيي الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطاناً **باب** دعاء الكرب **حدثنا** محمد بن المثني نا ابن بشار وعبيد الله بن سعيد واللفظ لابن سعيد قالوا نا معاذ بن هشام **حدثنا** ابي عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن هشام بهذا الاسناد وحديث معاذ بن هشام اتم **وحدثنا** عبد بن حميد نا محمد بن بشر العبدى نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة نا ابي العالية الرياحي **حدثنا** محمد بن ابي عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم ويقولهن عند الكرب فذكر بمثل حديث معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة غير انه قال رب السموات والارض **وحدثنا** محمد بن حاتم نا بهز نا احمد بن سلمة نا يوسف بن عبد الله بن الحارث عن ابي العالية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

الله تعالى لا تحصر بعد لا غيره والمراد بالمبالغة به في الكثرة لانه ذكر اولاً ما يحضره العدد الكثير من عدد التلق ثم زعم العرش ثم لا تقى الى ما هو اعظم من ذلك وعبر عنه بهذا الى ما لا يحصر عدداً لا تحصى كلمات الله تعالى (قوله عن ابي رثيد بن عن ابن عباس عن جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضمي وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته) **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق عن محمد بن بشر عن مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي رثيد بن عن ابن عباس عن جويرية قالت مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الغداة اربعاً ما صلى الغداة فذكر نحوه غير انه قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته **حدثنا** محمد بن المثني ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثني قالانا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى قال حدثنا علي ان فاطمة اشكت ما تلقي من الرجي في يدها واتى النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت فالتفت عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجي فاطمة اليها فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي مكانكما فقد بيننا حتى وجدت برد قدمه علي صدرى ثم قال الا اعلما خيراً مما سالتما اذا اخذتما مضاجعكما ان تكبرا الله اربعاً وثلاثين وتسبحا ثلثاً وثلاثين وتحمداه ثلثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع **حدثنا** محمد بن معاذ نا ابي ح **وحدثنا** ابن المثني نا ابن ابي عدي كلهم عن شعبة بهذا الاسناد وفي حديث معاذ اذا اخذتما مضجعكما من الليل **وحدثنا** زهير بن حرب نا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وعبيد بن يعيش عن عبد الله بن نمير نا عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا ليلة صقيين قال ولا ليلة صقيين وفي حديث عطاء عن مجاهد عن ابن ابي ليلى قال قلت له ولا ليلة صقيين **حدثنا** امية بن بسطام العيشي نا يزيد بن زريع نا روح وهو ابن القاسم عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسالة خادماً وشكت العلق فقال ما ألقيتنه عندنا قال الا ذلك علي ما هو خير لك من خادم تسبحين ثلاثاً وثلاثين وتحمدين ثلاثاً وثلاثين وتكبرين اربعاً وثلاثين حين تاخذين من مضجعك **وحدثنا** احمد بن سعيد الدارمي نا حبان نا وهيب نا سهيل بهذا الاسناد **باب** استحباب الدعاء عند صياح الديك **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكاً واذا سمعتم نهيي الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطاناً **باب** دعاء الكرب **حدثنا** محمد بن المثني نا ابن بشار وعبيد الله بن سعيد واللفظ لابن سعيد قالوا نا معاذ بن هشام **حدثنا** ابي عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن هشام بهذا الاسناد وحديث معاذ بن هشام اتم **وحدثنا** عبد بن حميد نا محمد بن بشر العبدى نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة نا ابي العالية الرياحي **حدثنا** محمد بن ابي عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم ويقولهن عند الكرب فذكر بمثل حديث معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة غير انه قال رب السموات والارض **وحدثنا** محمد بن حاتم نا بهز نا احمد بن سلمة نا يوسف بن عبد الله بن الحارث عن ابي العالية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

العنبري رحم حدثنا محمد بن عبد الأعلى نا المعتمر رحم وحدثنا اسحق بن ابراهيم نا جريز كلهم عن سليمان التيمي رحم وحدثنا ابو كامل فضيل بن حسين واللفظ له نا يزيد بن زريع نا التيمي عن ابي عثمان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عاصمة من دخلها المساكين واذا اصحاب الجنة محبسون الا صاحب النار فقد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عاصمة من دخلها النساء **حدثنا** زهير بن حرب نا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابي رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم نا التيمي نا ايوب بهذا الاسناد **وحدثنا** شيكان بن فروخ نا ابو الاشهب نا ابو الرجاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع في النار فذكر مثل حديث ايوب **وحدثنا** ابو كريب نا ابواسامة عن سعيد بن ابى عروبة سمع ابا رجاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بمثله **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابى ناصبة عن ابي التياح قال كان لطرف بن عبد الله امرأتان فجاء من عند احدهما فقالت الاخرى جئت من عند فلانة فقال جئت من عند عمر ان بن حصين فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقل ساكني الجنة النساء **حدثنا** عبيد الله بن عبد الكريم ابو زرعة نا ابن بكير **حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقبتك وجميع سخطك **وحدثنا** محمد بن الوليد بن عبد الحميد بن محمد بن جعفر نا شعبة عن التياح قال سمعت مطرفا يحدث انه كانت له امرأتان بمعنى حديث معاذ **حدثنا** سعيد بن منصور نا سفيان ومعتمر بن سليمان عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدى فتنة هي اضر على الرجال من النساء **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري وسويد بن سعيد ومحمد بن عبد الأعلى جميعا عن المعتمر قال ابن معاذ نا المعتمر ابن سليمان قال قال ابي انا ابو عثمان عن اسامة بن زيد بن حارثة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انهما حدثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت بعدى في الناس فتنة اضر على الرجال من النساء **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو نمير قال نا ابو خالد الاحمر رحم وحدثنا يحيى بن يحيى نا هشيم رحم وحدثنا اسحق بن ابراهيم نا جريز كلهم عن سليمان التيمي بهذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي مسلمة قال سمعت ابا نصره يحدث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوكة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وفي حديث ابن بشار لينظر كيف تعملون **باب** قصة اصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الاعمال **حدثنا** محمد بن اسحاق المستنبي **حدثنا** انس يعني ابن عياض ابا ضمرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينا ثلاثة نفر يمشون اخذهم المطر فوؤا الى غار في الجبل فانطخت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه كان لي والد ابن شيخان كبيران وامراتي ولي صبية صغار ارحني عليهم فاذا ارحمت عليهم حلبت فبدأت بوالدتي فسقيتها ما قبل يتي والى نأى ذات يوم الشجر فلم اأت حتى امسيت فوجدتهم قد لما حلبت كما كنت اخلب فجئت بالحلب فقيمت عند رؤسها اكرؤ ان اذ قطنهم من نومها واكرؤ ان اسقى الصبية قبلها والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودايهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء وقال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عمر احببتها كاشدة ما يحب الرجال النساء وطلبت اليها نفسها فابت حتى

له بائعهم شير بن صندوخ حلوه مونت حلوات جمع ١٢ منى الارب سه اذ باب نفرو منرب
١٢ منى الارب سه فرج اذ باب منرب يقال فرج الله عنك غمك وفرج الله معنى ١٢ صراح

الى مثله الله

بطاعة ام بمعصية وشهو اتم **باب** قصة اصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الاعمال
(قوله صلى الله عليه وسلم فاووا الى غار في جبل) الغار القبة في الجبل واووا بقدر العزلة ويحوز بها في لحة قليلة سبق بياننا قريبا (قوله انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم) اصحابنا بهذا على انه يستحب للانسان ان يدعو في حال كبر وفي دعاء الاستسقاء وغيره بصالح اعماله وتوسل الى الله تعالى تعالى به لان ثلوه فعلوه فاستجيب لهم وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في موضع النساء عليهم وجيل فضا لهم وفي هذا الحديث فضل بر الوالدين وفضل خدمتهما واثارهما عن سواهما من الاولاد والزوجة وغيرهم وفيه فضل العفاف والاكتفاف عن المحرمات لا سيما بعد القدرة عليها والم بفعلا ويرك لتد كمالى عالسا وفيه جواز الاجارة وفضل حسن العمد واذا الامانة والسماحة في المعاملة وفيه اثبات كرامات الاولياء وهو مذيب اهل الحق (قوله فاذا ارحمت عليهم حلبت) معناه اذ اردت الماشية من الرعي اليهم والى موضع مبيتها وهو ما احبها بينهم اليهم يقال ارحمت الماشية ورحمتها ورحمتها معنى (قوله ناى بي ذات يوم الشجر) وفي بعض النسخ ناى في فالاول يجعل العزلة قبل الانف و به قرأ اكثر القراء السبعة واثان عكره وهما لغتان وقرارتان ومعناه بعد النأى البعد قوله فحلبت بالحلب هو بكسر الحاء وهو الاء وهو الاء الذي يحلب فيه يسح حلبته ناقة ويقال له الحلب بكسر الهميم قال القاضي وقد ير يد بالحلب هنا اللبن الحلوب (قوله الصبية يتضاغون) اي يصيحون ويستغيثون من الجوع وقوله فلم يزل ذلك دأبي اي عالمي الازمنة والفرجة بعنم القاء وفتنما ويقال لها

الله عليه وسلم واذا اصحاب الجدمحوسون) ابو بفتح الجيم قيل المراد به اصحاب البخت والحظ في الدنيا والفتى والوجاهة بها وقيل المراد اصحاب الولايات ومعناه محوسون للمساب ويسبقهم الفقراء بخساسة عام كما جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم الا اصحاب النار فقد امرهم الى النار ومعناه من استحق من اهل الفتى النار بكفر او ماصيه وفي هذا الحديث تفضيل الفقير على الغنى وفيه تفضيل الفقراء والعنفاء قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقبتك الفجأة بفتح الفاء واسكان الجيم مقصورة على وزن عذرة والفجأة بعنم القاء وفتح الجيم والمد لغتان وهي البغنة وبهذا الحديث اوسل مسلم بين احاديث النساء وكان ينبغي ان يقدم عليها كلها وبهذا الحديث رواه مسلم عن ابي زرعة الراوى احد حفاظ الاسلام واكثرهم حفاظا ولم يرد مسلم في صحيحه عنه غير هذا الحديث وهو من اقرب مسلم توفي بعد مسلم بثلاث سنين سنة اربع وستين وما بين (قوله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء) بهذا هو في جميع النسخ فاتقوا الدنيا ومعناه اجتنبوها من مساوئها والنساء تدخل في النساء الزوجات وغيرهن واكثرهن فتنة الزوجات لدوام فتنهن وابتلاء الزنا ناس بهن ومعنى الدنيا خضرة حلوة يحتمل ان المراد به شيان احدهما حسنها للنفوس ونشاتها ولذتها كالفاكهة الخضرة الحلوة فان النفوس تطيبها طلبا حيثما فلك الدنيا واثان في سرعتها فنانا كاشي اخر في بذر الوصنين ومعنى مستخلفكم فيها يحكم خلفاء من القرون الذين قبلكم فينظر هل تعملون

أيتها مائة دينار فبقيت حتى جعت مائة دينار فبقيت بها فلما وقعت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفصح الخاتم الا بحقه ما قصت عنها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرح لنا منها فرجة ففرح لهم وقال الاخر اللهم اني كنت استأجرت اجيرا يفرق ارضي فلما قضى عمله قال اعطني حتى فخرت عليه ففرقه ففرح عنه فلم ازل اذكره حتى جعت منه بقرا ورعاء ها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حتى قلت اذهب الى تلك البقرة عانها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئي بي فقلت اني لا استهزئي بك خذ ذلك البقرة عانها فخذها فذهب به فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرح لنا ما بقي ففرح الله ما بقي **وحدثنى اسحق بن منصور** وعبد بن حميد قالانا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة **م** وحدثني سويد بن سعيد نا علي بن مسهر عن عبيد الله **م** وحدثني ابو كريب ومحمد بن طريف البجلي قالانا ابن فضيل نا ابي ورقبة بن مسقلة **م** وحدثني زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد بن حميد قالونا يعقوب يعنون ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح بن كيسان كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث ابي خزيمة عن موسى بن عقبة ونا ادا في حديثهم وخرجوا يشون وفي حديث صالح بن كيسان الا عبيد الله فان في حديثه وخرجوا ولم يذكر بعد ها شيئا **وحدثنى** محمد بن سهل التميمي وعبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وابو بكر بن اسحق قال ابن سهل نا وقال الاخران انا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط منهم كان قبلكم وحتى اواهم المبيت الى غار واقص الحديث بمعنى حديث نافع عن ابن عمر نا قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت لا اغني قبلهما اهلا ولا مالا وقال فامتنعت متى حتى اكنث بهما سنة من السنين فجاءتني فاعطينتهما عشرين ومائة دينار وقال فثبثت اجرة حتى كثرت من الرمال فارتفعت وقال فخرجوا من الغار يشون **كتاب التوبة** **وحدثنى** سويد بن سعيد نا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرون والله لك افرح بتوبة عبدا من احداكم يجد ضالته بالفلانة ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الى يمشي اقبلت اليه اهول **وحدثنى** عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشدة فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها **وحدثنى** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه **وحدثنى** عثمان بن شيبه واسحق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال اسحق نا وقال عثمان نا جرير عن الاعرج عن عمارة بن عبد عن الحارث بن سريد قال دخلت على عبد الله اعوده وهو مريض فحدثنا بحدثننا عن نفسه وحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك اشدة فرحا بتوبة عبد المؤمن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ وقد

فتعبت بحقه ثباتا ثباتا نه
له ازباب نهر ١٣ صراح وفتحي الدرب ١٢

ثلاثة اركان الا قلع والدم على فعل تلك المعصية والعزم على ان لا يعود اليها ابدان كانست المعصية لحي آدم فلما ركن راجع وهو تحمل من صاحب ذلك الحق واسلم الدم وهو كنهنا اعظم واتفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي واجبة وانها واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها بسوا كانت المعصية صغيرة او كبيرة والتوبة من مهمات الاسلام وقواعده التاكدة ووجوبها عند اهل السنة بالشروع وعند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الشروع لما اذا وجدت بشرطها عند اهل السنة لكنه يستأجر وتعالى يقبلها كما منه وفضلنا وعرفنا قبولها بالشرع والاجماع خلافا لم اذا اتاب من ذنب ثم ذكره بل يجب تجديد الندم فيه خلاف لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة قال ابن النجار يجب وقال امام الحرمين لا يجب ونصح التوبة من ذنب وان كان منسرا على ذنب آخر واذا تاب تاب توبة صحيحة بشرطها ثم عاود ذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم يطل توبته بذاذ ذنب اهل السنة في المسئتين وقالفت المعتزلة فيها قال اصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صححت ثم توبة اسكاف من كفره مقطوع بقبولها وما سواها من انواع التوبة بل قبولها مقطوع برام مظنون فيه خلاف لاهل السنة واختار امام الحرمين انه مظنون وهو الاصح والاشد اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم قال الش تعلق انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرون ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا هذا القدر من الحديث سبق شرحه وضمنا في اول كتاب المذكور وفي السبع هنا حيث يذكرون يا شارا المثلثة ووقع في الاحاديث السابقة هناك حين بالنون وكلاهما من رواية ابي هريرة وبالنون هو المشهور وكلاهما صحيح ظاهر المعنى **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يشرع الله لشيء من عباده من عبادة الا بالشرع قال العلماء فرح الش تعلقا بهورناه وقال المازري الفرح ينقسم على وجه منها السرور والسرور يقادير الرضا بالسرور به قال فالمراد هنا ان الش تعلقا برضى توبة عبده اشد مساهمة برضى واجبه فانه بالسرور فغيره الرضا بالفرح تأكيد المعنى الرضا في نفس السامع وبالفرض في تقريره **قوله** صلى الله عليه وسلم في ارض دوية مملكة اما دوية فانتق العلماء على انها بفتح الدال وتشديد الراء والياء جمع وذكر مسلم في الرواية التي بعده رواية ابي بكر بن ابي شيبة ارض داوية بزيادة الف وهي بتشديد

ايضا فرج سبق بيانها مرات **قوله** وقعت بين رجلها اي جلست مجلس الرجل للوقوع **قوله** لا تفصح الخاتم الا بحقه الخاتم كناية عن بكارتها **قوله** اي ينكاح لا يزننا **قوله** لفرق ارض الفرق بفتح الراء واسكانها الختان الفتح ايجادوا وشروا بها ناء ليس ثلثة اصع وسبق شرحه في كتاب السطارة **قوله** فرغبت عنه اي كرهه وسخط وتركر **قوله** لا اغني قبلهما اهلا ولا مالا **قوله** لا اغني بفتح الهزة ونعم الياء اي ما كنت اقدم عليهما احدا في شرب نعيمهما عشار من اللبن والغنوق شرب العشاء والصبح اول النهار يقال منه غفقت الرجل بفتح الياء اغفقه بنهما مع فتح الهزة غفقا فان غفقت اي سقيته عشاء فشرب هذا الذي ذكرته من ضبط منفتح عليه في كتب اللغة وكتب غريب الحديث والشروح وقد يصحفه بعض من لا انش له فيقول اغني بفتح الهزة وكر الياء وهذا خطأ **قوله** المت بها سنة اي وقعت في سنة خطأ **قوله** فثبثت اجرة اي نيتته **قوله** حتى كثرت من الاموال فارتفعت هو بالعين البهائم ثم الجيم اي كثرت حتى ثلثت حركتها واضطربا وموج بعضها في بعض كثر تها والارتقاء الاضطراب والحركة واجتبه هذه الحديث اصحاب ابي خزيمة وغيرهم من يميز بين الانسان مال غيره والتصرف فيه بخلافه ما كثر اذا اجازته المالك بعد ذلك وموضع الدلالة **قوله** فلم ازل اذكره حتى جعت منه بقرا ورعاء وفي رواية البخاري فثبثت اجرة حتى كثرت من الاموال فقلت كل ما ترى من اجر ك من الابل والبقر والغنم والرقيق واجاب اصحابنا وغيرهم من لا يميز التصرف المذكور بان هذا اخبار عن شرع من قبلنا وفي كونه شرعا لنا خلاف مشهور للاصويين فان قلنا ليس بشرع لنا فلا حجة والا فهو محمود على اننا استأجره بارز في الذمة ولم يسلم اليه بل عرضه عليه فلم يقبله لروايته فلم يتعين من غير قبض صحيح فبقى على ملك الساجران ما في الذمة لا يتعين الا بقبض صحيح ثم ان استأجره تصرف فيه وهو ملك فصح تصرفه سوا ما اعتقده لنفسه لا لا جبر ثم تبرع بما اجمع منه من الابل والبقر والغنم والرقيق على الجبر بغير اذنها والله اعلم.

كتاب التوبة

اصل التوبة في اللغة الرجوع يقال تاب وتاب بالمثلثة وانا تاب واسب بمعنى رجع والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب وقد سبق في كتاب الايمان ان لها

ما تقول قال قلت تكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال لا والله ما يكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقبت
الازواج والاولاد والضيقات نسيتا كثيرا قال ابو بكر فوالله اننا لنتقي مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله
حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك قلت يا رسول الله تكون عندك تدكنا بالجنة والنار كاتاراى عين فاذا خرجنا
من عندك عاقبتنا الازواج والاولاد والضيقات نسيتا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لو تدومون على ما تكونون
عندي وفي الذكركم المثلثة على فؤادكم وفي طرقتكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرار حدثني اسحق بن منصور انا عبد القدوس
قال سمعت ابي يحدث ناسعيا الجريدي عن ابي عثمان النهدي عن حنظلة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظنا فذكرنا ان قال ثم
جئت الى البيت فصاحكت الصبيان ولاعبت المرأة قال فخرجت فلقيت ابا بكر فذكرت ذلك له قال وانا قد فعلت مثل ما تذكرين فقلت يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نأفق حنظلة فقال مه فحدثه بالحديث فقال ابو بكر وانا قد فعلت مثل ما فعل فقال يا
حنظلة ساعة وساعة لو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكركم المثلثة حتى تسلم عليكم في الطريق حدثني زهير بن حرب نا الفضل
ابن دكين نا سفيان عن سعيد الجريدي عن ابي عثمان النهدي عن حنظلة التميمي انا سيدى الكاتب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا
الجنة والنار فذكرنا نوحا بينهما باب ساعة راحة الله تعالى وانها تغلب حنظلة ثمانية بن سعيد نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي
حدثني زهير بن حرب نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل سبقت
رحمتي غضبي حدثنا علي بن خشرم اخبرنا ابو ضمرة عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن مينا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده ان رحمتي تغلب غضبي حدثنا حرملة بن يحيى انا ابن وهيب
اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبرنا ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء
فأمسك عندي تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الذابة حافرها عن ولدها خشية
ان تصيبه حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خلق الله مائة رحمة فوضع واحدة بين خلقه وخبا عنده مائة الا واحدة حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم نا ابي نعيم نا عبد الملك عن
عطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهاائم والبهائم فيها
يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة حدثني الحكم بن موسى
نا معاذ بن معاذ نا سليمان التيمي نا ابو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مائة رحمة فنها رحمة بها
يتراحم الخلق بينهم تسعة وتسعون ليوم القيمة وحدثنا محمد بن عبد الله بن محمد نا المعتمر عن ابيه بهذا الاسناد حدثنا ابن نمير نا ابو معاوية
عن داود بن ابي هند عن ابي عثمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة
طباق ما بين السموات والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة
اكلها بهذا الرحمة حدثني الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن سهل التميمي واللفظ للحسن قال نا ابن ابي مريم نا ابو عثمان حدثني زيد بن

بالنار والجنة فنسيتا مائة التجبى	له ازاب ضرب عطف عليه مر باى كروى ١٢ انتهى الارب
<p>الاسيدى اضبطوه بوجهين اصحهما واشهرهما هم الهرة وفتح السين وكسر الاء الشدة والثاني كذلك الا انه باسكان الاء ولم يذكر القاصى الا بهذا الثاني وهو منسوب الى بنى اسيد بطن من بنى تميم وقوله وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا هو في جميع نسخ بلادنا وذكره القاصى عن بعض شيوخهم كذلك ومن اكثرهم وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكلاهما صحيح لكن الاول اشهر في الرواية وانتم في المعنى وقد قال في الرواية التي بعده عن حنظلة الكاتب (قوله يدكنا بالنار والجنة كاتاراى عين) قال القاصى منبسطه راى عين بالفارسي كاتاراى من براها بعينه قال ويصح النصب على المصدر اي نراها راى عين (قوله ما فاضنا الازواج والاولاد والضيقات) هو بالفارسي السين الهلة قال الهروي وبغيره معناه عاونا ذلك ومارسناه واشغلتنا براى ما لينا معايشنا وظلونا والضيقات جميع ضيقت بالضاد المعجمة وهي معايش الرجل من مال او حرفة او صناعة ورزى الخطاى بهذا الحرف ما شأنا بالنون قال ومعناه لا يينا ورواه ابن قتيبة بالسين المعجمة قال ومعناه ما نقصنا والاول هو المعروف وهو اعم وقوله نأفق حنظلة معناه انه خاف انما فاقى حيث كان يحصل له الخوف في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ويظهر عليه ذلك مع المراقبة والفكر والاقبال على الآخرة فاذا خرج اشتغل بالزوجية والاولاد</p>	<p>معاشر الدنيا واصل التفاف الهام ما يتم خلافة من الشرف والرفق ان يكون ذلك فقا قانا علم النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس بنفاق وانهم لا يظفون الدوام على ذلك وساعة وساعة اي ساعة كذا وساعة كذا قوله فقلت يا رسول الله نأفق حنظلة فقال ما قال القاصى معناه الاستفهام اي ما تقول والله ما بناى هاء السكت قال ويحتمل انها لكف والزجر والتعظيم لذلك باب سعة رحمة الله تعالى وانما تغلب غضبه وقوله تعالى ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية سبقت رحمتي غضبي قال العلما غضب الله تعالى ورضاه يرجعان الى معنى الارادة فارادته الا انه لا يطيع ومنفعة العبد تسمى رضاه ورحمة والارادة عقاب العاصى وفذلانه تسمى غضبا وارادته سبحانه وتعالى صفة لقديرية يريد بها جميع المرات قالوا والمراد بالسكن والغلبة هنا كثرة الرحمة وشمولها كما يقال غلب على فلان الكرم والشجاعة اذا كثرت (قوله صلى الله عليه وسلم جعل الله الرحمة مائة جزءا الى آخره) هذه الاحاديث من احاديث الرجا والبراءة للمسلمين قال العلما لانه اذا حصل للانسان من رحمة واحدة في هذه الدار المبنية على الاكدار الاسلام والعراق والصلوة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما انعم الله تعالى به فكيف الظن بما يدخره في الدار الآخرة وهي دار القرار والجزء والله اعلم بما يقع في نسخ بلادنا جميعا جعل الله الرحمة مائة جزء وذكر القاصى جعل الله الرحمة مائة جزءا والولد ان وغير ذلك والله تعالى اعلم.</p>
<p>قوله ان رحمتي تغلب غضبي اما لانه يعامل بالرحمة مالا يعامل بالغضب لما سبق من حديث من هم بالحنسة واما لان مظاهر الرحمة في العالم اكثر من مظاهر الغضب حيث ان المثلثة كلهم مظاهر للرحمة وهم اكثر خلق الله وكذا ما خلق الله في الجنة من المحور</p>	<p>له فلا يشكل مجديث ان الواحد من كل الف يدخل الجنة والباقون يدخلون النار والله تعالى اعلم ١٢ منه.</p>

اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ امرأة من السبي تبتغي اذا وجدت صبياً في السبي أخذته
فألقته بطنها وارضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم بعباده من هذه بولدها **حدثني يحيى بن ايوب** وقتيبة وابن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال
ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته
احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنه **حدثني محمد بن مزيق** ابن بنت مهدي بن ميمون ناروح نا مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوا ثوباً ونا نصفه
في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قد رآه الله عليه ليعذبته عذاباً لا يعذب به احداً من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما امرهم فوالله البر
فجمع ما فيه واما البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فقفر الله له **حدثنا محمد بن رافع** وعبد بن
حميد قال عبد انا وقال ابن رافع واللفظ له نا عبد الرزاق نا معمر قال قال لي الزهري الا حدثك بحدثين حبيبين قال الزهري اخبرني حميد بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرف رجل على نفسه فلما حضر الموت اوصى بنيه فقال اذا انا مت فاحرقوني
ثم اسحقوني ثم اذروني في الزم في البحر فوالله لئن قد رآه ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه احداً قال ففعلوا اذ لك به فقال لا ارض اذى ما احدثت
فاذا هو قال فقال له ما فعلك على ما صنعت قال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له بذلك قال الزهري **حدثني حميد بن رافع** وعبد بن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال
الزهري ذلك لئلا يتكل رجل ولا يياس رجل **حدثني ابو الربيع سليمان بن داود نا محمد بن حرب** نا الزهري نا حميد بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرف عبد على نفسه بنحو حديث معمر الى قوله فغفر الله له ولم يذكر حديث
المأة في قصة الهرة وفي حديث الزبيد قال قال الله لكل شئ اخذ منه شيئاً اذ ما اخذت منه **حدثني عبيد الله بن معاذ** الغنيري
نا ابي شعبة عن قتادة سمع عقبة بن عبد الغفار يقول سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً فم من كان قبلكم
راشه الله ما لا وولد ا فقال لولده لتفعلن ما امركم به او لا ووليت ميراثي غيركم اذ انا مت فاحرقوني واكثر على انه قال ثم اسحقوني

الارب ٣٥ وروى فاذروه في الميم بوصول الهرة وقيل بفتحها من اذ بره ربه والاول الحق
لحم كسح ١٢ شتي الارب و
صراح ٣٥ والفعل من نمر و ضرب وكرم وسع وفتح وحسب وباتان على الجمع بين الغتين ١٢ شتي
بالرياح ١٢ مجمع البحار ٣٥ از باب فتح يفتح ١٢ صراح

سبى رأسه الكبر
وبعض الراي قال وروىناه بعض الراي ويجوز فتحاً ومعناه الرحمة قوله فاذا المرأة من السبي تبتغي
بكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم تبتغي من الابطاع وهو الطلب قال القاضي عياض ويزادهم و
الصواب ما في رواية البخاري نسى بالسين من السبي قلت كل ما صواب لا وهم فيه في سائره و
طال به مبتغى لا يبا والاشد اعلم قوله صلى الله عليه وسلم في رجل الذي لم يعمل حسنة اذ اوصى بنيه
ان يحرقوه ويزدروه في البحر والبر وقال فوالله لئن قد رآه ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه احداً ثم قال في
آخره لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له اختلاف العلماء في تاويل هذا الحديث
فقال طائفة طائفة لا يصح حمل هذا الحديث على ان ارادوا في قدرة الله فان الشك في قدرة الله تعالى
كافر وقد قال في آخر الحديث اذا فعل هذا من خشية الله تعالى والكافر لا يخشى الله تعالى ولا يفر قال بولده فيكون له
تاويلان احدهما ان معناه لئن قد رآه العذاب اي قصاه يقال من قدر بالتخفيف وقد رتب الشديده
بمعنى واحد والثاني ان قدر بهنا بمعنى ضيق على قال الله تعالى فقدر عليهم رزقه وهو احد الاقوال في
قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه وقالت طائفة اللفظ على ظاهره ولكن قاله هذا الرجل وهو غير
صابط لكلامه ولا قاصد حقيقته معناه ومعتقد لما بل قاله في حاله غلب عليه فيها الدبرش والخوف
وشدة الجوع بحيث ذهب تيقظه وتدبر ما يقوله فصارت معنى الغافل والناسى وبه الى الله
لا يوافقه فيما هو نحو قول القائل الاخر الذي غلب عليه الفرج حين وجد راحته انت عدي وانا
ربك فلم يكفر بذلك للدبرش والغلبة والسودق جاء في هذا الحديث في غير مسلم فلعلى افضل الشد
اي اغضب عنه وبذلك يدل على ان قوله لئن قد رآه الله على ظاهره وتاكت طائفة هذا من مجاز كلام العرب
ويدبر استعما لما يسمونه مزج الشك باليقين كقوله تعالى وانا اداياكم اعلى هدى اذ في ضلال بين
فصورته صورة شك والمراد به اليقين وقالت طائفة هذا الرجل جعل صفته من صفات الله تعالى

وقد اختلف العلماء في تكثير ما بل الصفة قال القاضي ومن كرهه بذلك ابن جرير الطبري وقال
ابو الحسن الاشعري واولاد قال آخرون لا يكفر بحمل الصفة ولا يخرج عن اسم الايمان بخلاف حمدا
وايه رجوع الى الحسن الاشعري وعليه استقرار قوله لانه لم يفتقد ذلك اعتقاداً لقطع بصوابه ويراها ديناً وشرعاً
وانما يكفر من اعتقاد مقالته حق قال بولاه ولو سئل الناس عن الصفات لوجدوا العالم بها قليلاً
وقالت طائفة كان هذا الرجل في زمن فتره حين يتبع مجرماً والتوحيد والتكليف قبل ورود الشرع على
المنهيب الصحيح لقوله تعالى وما كان معذبين حتى نبعث رسولا وقالت طائفة يجوز ان كان في زمن شرع
فيه جواز العفو عن الكافر بخلاف شرعنا وذلك من مجوزات العقول عند اهل السنة واما معناه في شرعنا
بالشرع وهو قوله تعالى ان الله لا يفران يشرك به وغير ذلك من الاول والله اعلم وقيل انما وصي
بذلك تحقير النفس وعقوبة لها ليعصيانها واسرها فارجا ان يرجع الله تعالى ا قوله صلى الله عليه وسلم اسرف
رجل على نفسه اي بالغ وغدا في العاصي والسرف مجاوزة الحد قوله ان ابن شهاب ذكر هذا الحديث
ثم ذكر حديث المرأة التي دخلت النار وعذبت فيها بسبب برة حبستها حتى ماتت جوعاً ثم قال ابن
شهاب لئلا يتكل رجل ولا يياس رجل معناه ان ابن شهاب لما ذكر الحديث الاول خاف ان سامعه
يترك على ما فيه من سوء الرتبة وعظم الجوارح فغضب اليه حديث المرأة الذي فيه من التوفيل ضد ذلك ليجتمع
الخوف والجوارح وبذا معنى قوله لئلا يتكل ولا يياس وبكذا معظم آيات القرآن العزيز يجمع فيها
الخوف والجوارح وكذا قال العلماء يستحب للواعظ ان يجمع في مواعظه بين الخوف والجوارح
لئلا يقتل احد ولا يتكل احد قالوا ويكن التوفيل اكثر لان النفوس اليه اخرج ليلها الى الجوارح والراحة
والانكسار واهمال بعض الاعمال واما حديث المرأة فسبق شره في موضع قوله صلى الله عليه وسلم ان
رجلاً فم من كان قبلكم راشه الله ما لا وولد ا هذه اللفظة رويت بوجهين في صحيح مسلم احدهما راشه بالف
ساكنة غير مبهوزة وبشين مجزأة وانا في راسه مبهوزة وسين مهله قال القاضي والاول هو الصواب وهو
رواية الجمهور ومعناه اعطاه الله ما لا وولد ا قال ولا وجه للمهلة هنا وكذا قال غيره لا وجه له هنا قوله

قوله لئن قد رآه الله عليه الخ كانه لم يقل ذلك شكاً بل قال لانه
لحقه من شدة الحال ما غير عقله وصيرة كالمجنون المبهوت فلم
بدى اذ قال يقول وماذا يفعل وهكذا حال العاجز المتحير في الامر

يفعل كل ما يقدر عليه في ذلك الحال ولا يدري انه ينفعه ذلك
ام لا والله تعالى اعلم

فأدروني في الرقيم فاني لم ابره عند الله خير اذ ان الله يقدر على ان يعذبني قال فآخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وراي فقال الله ما حملك على ما فعلت فقال مخافتك قال فما تلاها غيرهما **حدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي نا معتمر بن سليمان قال قال ابي نعيم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا الحسن بن موسى نا شيبان بن عبد الرحمن **حدثنا** ابن التثني نا ابو الوليد نا ابو عوانة كلاهما عن قتادة ذكرنا جميعا باسناد شعبة نحو حديثه وفي حديث شيبان وابي عوانة ان رجلا من الناس رغبه الله مالا وولدا وفي حديث التيمي فانه لم يبره عند الله خير اذ قال فسرهما قتادة لم يدخر عند الله خيرا وفي حديث شيبان فانه والله ما ابتار عند الله خيرا وفي حديث ابي عوانة ما امتار باليم **باب** قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب والتوبة **حدثنا** عبد الاعلى بن حنادة نا حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال اذنب عبد ذنبا قال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا فلما ان له ربنا يغفر الذنوب وياخذ بالذنوب ثم عاد فاذنب فقال اى رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا فلما ان له ربنا يغفر الذنوب وياخذ بالذنوب اعمل ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الاعلى لا ادري اقال في الثالثة او الرابعة اعمل ما شئت قال ابو احمد نا محمد بن زنجوية القشيري نا عبد الاعلى ابن حنادة التستري بهذا الاسناد **حدثنا** عبد بن حميد نا حماد نا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال كانت بالمدينة قاص يقال له عبد الرحمن بن ابي عمرة قال فسمعت يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اذنب ذنبا بمعنى حديث حماد بن سلمة وذكر ثلاث مرات اذنب ذنبا وفي الثالثة قد غفرت لعبدى فليعمل ما شاء **حدثنا** محمد بن المثني نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها **حدثنا** محمد بن بشر نا ابو داود نا شعبة بهذا الاسناد نحوه **باب** غير الله تعالى وتحريم الفواحش **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحق ابن ابراهيم قال اسحق نا عثمان نا جابر عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد احب اليه المداخ من الله عز وجل من اجل ذلك مداخ نفسه وليس احد اغفر من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب قالنا نا ابو معاوية **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له نا عبد الله بن نمير وابو معاوية

ابشرك فليعمل

فاني لم ابره عند الله خيرا، هكذا هو في بعض النسخ وبعض الروايات ابره عند الله في الكتاب ما ابره بالارواح ما صحيح ومبطل من البرية ومعنا ما لم اقدم في اوله اخره وقد نشرنا قتادة في الكتاب وفي رواية لم ينشر كذا هو في جميع النسخ وفي رواية ما ابره بممونه في رواية ما ابره باليم ممونا ابره باليم مبره من الباء الموحدة قوله وان الله يقدر على ان يعذبني هكذا هو في معظم النسخ ببلادنا ونقل اتفاق الرواة والنسخ عليه كذا ينكره ان وسقطت لفظة ان الثانية في بعض النسخ المحمودة فعلى هذا تكون ان الاولى شرطية وتقديره ان قدر الله على عذابي وهو موافق للرواية السابقة واما على رواية الجمهور هي اثبات ان الثانية مع الاولى فاختلف في تقديره فقال القاضي في هذا الكلام فيه تليق قال فان اخذ على ظاهره ونصب اسم الله تعالى وجعل تقديره في موضع خبر ان استقام اللفظ ومع المعنى لكنه يصير مخالفا لما سبق من كلامه الذي ظاهره الشك في القدرة قال وقال بعضهم صوابه حذف ان الثانية وتخفيف الاولى ورفع اسم الله تعالى قال وكذا ضبطاه عن بعضهم هذا الكلام القاضي وقيل هو على ظاهره باثبات ان في الموضعين والاولى مشددة ومعناه ان الله قادر على ان يعذبني ويكون بنظره قول من تاول الرواية الاولى على ان لا يدور تقديره في موضع خبره مما ليس فيه نفي حقيقة القدرة ويجوز ان يكون على ظاهره كما ذكره القاضي كمن يكون قوله بغيره معناه ان الله قادر على ان يعذبني ان دقتوني يميني فاما ان استقتوني وذرتوني في البر والبحر فلا يقدر على ويكون جوابه كما سبق وهذا يجمع الروايات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به ورأي، هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم وروى على القسم ونقل القاضي عياض الاتفاق عليه ايضا في كتاب مسلم قال وهو على القسم من الخبر بذكرك عنهم تفصيلا فيه وفي صحيح البخاري فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به قال بعضهم وهو الصواب قال القاضي بل هما متعاربان في المعنى والقسم قال ووجهه في بعض نسخ صحيح مسلم من غير رواية لاحد من شيوخنا لا للتميم من طريق ابن الجوزي ففعلوا ذلك وذري قال فان سمعت

التوبة حين الابتلاء ببلاد المعصية وليس ذلك باذن في المعصية والله تعالى اعلم.

قوله اعمل ما شئت فقد غفرت لك الظاهر لكمال الفضل والاحسان على التواب الى بابه في كل ان وتنبيهه له على التزام

عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احدا احب اليه المدمح من الله تعالى **حدثنا محمد بن المثني وابن بشار** قالنا **حدثنا جعفر** نا شعبة عن عمر بن مرة قال سمعت ابا وائل يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال قلت له انت سمعته من عبد الله قال نعم ورفعته انه قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احدا احب اليه المدمح من الله ولذلك حرم نفسه **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** وزهير بن حرب واسحاق ابن ابراهيم قال اسخطي انا وقال الاخوان ناجر بن ابراهيم عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس احد احب اليه المدمح من الله عز وجل من اجل ذلك مدمح نفسه وليس احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل **حدثنا عمه** الناقدنا اسماعيل بن ابراهيم بن علية عن حجاج بن ابي عثمان قال قال يحيى ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يغارو غيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم عليه قال يحيى **وحدثني ابو سلمة** ان عروة بن الزبير حدثه ان اسماء بنت ابي بكر حدثته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليس شيء اغير من الله عز وجل **حدثنا محمد بن المثني** نا ابوداؤد نا ابان بن يزيد وحرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله بمثل رواية حجاج حديث ابي هريرة كحديث اسماء و **حدثنا محمد بن ابي بكر** المقدمي نا بشر بن المفضل عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عروة عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا شيء اغير من الله عز وجل **حدثنا قتيبة بن سعيد** نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال المؤمن يغار للئيم من الله واشد غيرا **وحدثنا محمد بن المثني** نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت العلاء بهذا الاسناد **باب** قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات **حدثنا قتيبة بن سعيد** وابو كامل فضيل بن حسين الجعدي كلاهما عن يزيد بن زريع واللفظ لابي كامل نا يزيد نا التيمي عن ابي عثمان عن عبد الله بن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبله فاتي النبي صلى الله عليه وآله فذكر ذلك له قال فنزلت اقم الصلوة طرقي النهار ورتلها من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال فقال الرجل ابي هذه يا رسول الله قال لمن عمل بها من امتي **حدثنا محمد بن عبد الاعلى** نا المعتمر عن ابيه نا ابو عثمان عن ابن مسعود ان رجلا اتي النبي صلى الله عليه وآله فذكر كانه اصاب من امرأة اما قبله او متسايدا او شيئا كانه يسأل عن كفارتها فانزل الله عز وجل ثم ذكر بمثل حديث يزيد **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** نا جابر عن سليمان التيمي بهذا الاسناد قال اصاب رجل من امرأة شيئا دون الفاحشة فاتي عمر بن الخطاب فعظم عليه ثم اتي ابا بكر فعظم عليه ثم اتي النبي صلى الله عليه وآله فذكر بمثل حديث يزيد والمعتمر **حدثنا يحيى بن يحيى** وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخوان نا ابوالاحوص عن سمك عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصببت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر لقد سترتك الله لو سترت نفسك قال فلم يرد النبي صلى الله عليه وآله عليه شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وآله رجلا فدعا وتلا عليه هذه الآية اقم الصلوة طرقي النهار ورتلها من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذ اله خاصة قال بل للناس كافة **حدثنا محمد بن المثني** نا ابوالنعمان المحمري عن عبد الله العجلي نا شعبة عن سمك بن حرب قال سمعت ابراهيم يحدث عن خالد الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله بمعنى حديث ابي الاحوص وقال في حديثه فقال معاذ يا رسول الله هذ اله خاصة او لنا عامة قال بل لكم عامة **حدثنا الحسن بن علي** الحلواني نا عمر بن عاصم نا همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اصببت حدا فاقبه علي قال وحضرت الصلوة فصللي مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قضى الصلوة قال يا رسول الله اني اصببت حدا فاقم في كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلوة قال نعم قال قد عفو لك **حدثنا نصر بن علي** الجهضمي وزهير بن حرب واللفظ لزهير قالنا عمر بن يوسف حكرونا بن عثمان نا ابوامامة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد ونحن نعود معه اذ جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصببت حدا

المؤمن

في صلوة طرقي النهار الصبح والظهر والعصر وفي زلفا من الليل المغرب والعشاء (قوله اعاب منادون الفاحشة اي دون الزنا في الفرج) **قوله** ما لجئت امرأة واني اصببت منها ما دون ان امسها معنى ما لجيت اي تناولت واستمتع بها والراد المس الجماع ومعناه استمتع بها بالتمسك والمباينة وغيرهما من جميع انواع الاستمتاع الا الجماع (قوله صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة) بكسر السين كانه حاله اي كلمه ولا يضاف فيقال كافة الناس ولا كافة بالالف واللام وهو معدود في تصحيف العوام ومنهم من اقول اصببت حدا فاقم في صلوة فصللي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل حضرت الصلوة معنا قال نعم قال قد عفو لك هذا الحديث معناه معية من المعاصي الموجبة للعفو بوجهين هاتين الصغار لاننا كفرنا الصلوة ولو كانت كبيرة موجبة لغير موجبة لم تسقط بالصلوة فقد اجمع العلماء على ان المعاصي الموجبة للمحو لا تسقط حدودها بالصلوة هذا هو الصحيح في تفسير هذا الحديث وكل من القاضى عن بعضهم ان الراد به الميعود قال وانما لم يذكره لانه لم يفسر موجب الميعود لم يفسر النبي صلى

تسليمه وتحميده وتكبيره وسائر الاذكار (قوله صلى الله عليه وسلم وليس احد احب اليه العذر من الله عز وجل من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل) قال القاضي محمد بن احمد المراد لا اعتراى اعذار العباد اليه من تعصيرهم وتوهمهم من معاصيهم فيعفو عنهم كما قال قتاد وهو الذي يقبل التوبة عن عباده (قوله صلى الله عليه وسلم والله اشد غيرة ابيكم ايهوني الشئ غير الفحش الغين واسكان الياء منصوب بالالف وهو الغيرة قال اهل اللغة هو الغيرة والغارمعي والله اعلم **باب** قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات (قوله في الذي اصاب من امرأة قبله فانزل الله تعالى فيه ان الحسنات يذهبن السيئات الى آخر الحديث هذا تصريح بان الحسنات تكفر السيئات واختلفوا في الراد بالحسنات هنا فنقلنا السليبي ان اكثر المفسرين على انما الصلوات الخمس واختاره ابن جرير وغيره من الناة وقال مجاهد بن قول الجسر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويحتمل ان المراد الحسنات مطلقا وقد سبق في كتاب الطهارة والصلوة ما يكفر من المعاصي بالصلوة ويبقى في مواضع قوله تعالى وزلفا من الليل اي ساعاته ويحتمل

فأتته على فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم إعاد فقال يا رسول الله اني اصببت حدا فاقبه على فسكت عنه وقال ثالثة واقبمت الصلوة فلما انصرف نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ابو امامة قال ابعث الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما يرد على الرجل فلاحق الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصببت حدا فاقبه على قال ابو امامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضأت فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلوة معنا قال نعم يا رسول الله قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد غفر لك حدك اذ قال ذنبك يا ب قبول توبة القاتل وان كثرت قتله .

حدثنا محمد بن المثني وعبد بن بشار واللفظ لابن المثني قالنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي سعيد الخدري عن ابي نبيح الله صلى الله عليه وسلم قال قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اهل الارض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتل فكل به مائة ثم سأل عن اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا او كذا فان بها انا سابعيدون الله تعالى فأتاه الله تعالى معه ولا ترجع الى ارضك فأتها ارض سوء فانطلق حتى اذا انصف الطريق أتاه الموت فاختمت فيه ملائكة الرحمة و ملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فأتاه هو ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاوسا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة قال فقال الحسن ذكرنا انه لها اتاه الموت نأى بصدره **حدثني** عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناسبة عن قتادة انه سمع ابا الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا فجعل يسأل هل له من توبة فأتى راهبا فسأله فقال ليست لك توبة فقتل الراهب ثم جعل يسأل ثم خرج من قرية الى قرية فيها قوم صالحون فلما كان في بعض الطريق ادركه الموت فنأى بصدره ثم مات فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فكان الى القرية الصالحة اقرب منها بشبر فجعل من اهلها **حدثنا** محمد بن بشارنا ابن ابي عدي ناسبة عن قتادة بهذا الاسناد نحو حديث معاذ بن معاذ ونرا فيه فادعى الله الى هذا ان تباعدى والى هذا ان تقربى **باب** في سعة رحمة الله تعالى على المؤمنين وفدا كل مسلم بكاف من النار **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة عن طلحة بن يحيى عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول لهذا فكذلك من النار **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عفان بن مسلم نا همام عن قتادة ان عوننا وسعيد بن ابي بردة حدثا انهما شهدا ابا بردة يحدث عهما بن

فقال نا

فيها انا سابعيدون الله فاعيد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فأتها ارض سوء قال العبد في هذا الاستنباط مفادقة التائب المواتع التي اصابت بها الذنوب والاختلاف الماسدين لرسى ذلك ومقا طعم ما داموا على عالم وان يستبدل بهم محبة اهل الخير والصلاح والعلماء والمقربين الذين ومن يقتدى بهم ويتفقه بصيغتهم ويأكله بذلك توبته اقول نا فطلق حتى اذا انصف الطريق أتاه الموت هو تخفيف الصادق بلغ نفعها اقول نا بصدره اى نفع وبجود تقدم الالف على الهزاة ونكس وبق في حديث اصحاب الفاروق ما قاس الملائكة ما بين القرين وحكم الملك الذي جعلوه بينهم بذلك فبما قول على ان الشدقاء امرهم عند استيلاء امره عليهم واخلافهم فيه ان يحكموا رجلا من بينهم فملك في صورة رجل فلكم بذلك **باب** في سعة رحمة الله تعالى على المؤمنين وفدا كل مسلم بكاف من النار اقول صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله تعالى الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول لهذا فكذلك من النار وفي رواية لا يموت رجل مسلم الا دخل الجنة قال ملائكة ان يهوديا او نصرانيا وفي رواية يحيى يوم القيمة ناس من المسلمين يذنبون امثال ابيال فيغفر الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى الفكاك بفتح الفاء وكسر باو الفتح افعوا وشر وهو الخلاص والهدى ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث ابي هريرة لكل احد منزل في الجنة ومنزل في النار فالنار اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لا يستحق ذلك بكفره ومعنى فكاك من النار انك كنت معضلة دخول النار وبذا فكاك لان الله تعالى قدر لنا مديونا فاذا دخل الكفار بكفرهم وذنوبهم صاروا في معنى الفكاك للمسلمين واما رواية يحيى يوم القيمة ناس من المسلمين يذنبون فغناه ان الله تعالى يغفر تلك الذنوب للمسلمين ويحفظها عنهم وينفع على اليهود والنصارى مثلهما بكفرهم وذنوبهم فيعلم النار باعمالهم لا يذنب المسلمين ولا يذنب هذا اقول تعالى ولا تنزروا ذرة وزر اخرى وقوله ويضعها على اليهود والنصارى يوضع عليهم مثلهما يذنبهم كما ذكرناه لكن لما استقطب سبحانه وتعالى عن المسلمين سبيلنا تم والحق على الكفار سبيلنا تم صاروا في معنى من حمل اثم غيرهم

قوله قد غفر لك حدك اى ما نعمت انه حد والا فالحد لا يغفر بالصلوة بل يجب اقامته بعد الصلوة والله تعالى اعلم .

قوله ناى بصدره اى نهض به مع ثقل ما أصابه من الموت ليقرى الى ارض اهل الخير وفيه دليل على صحة توبته وصدق رغبته .

عبد العزيز عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت رجل مسلم الا دخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا قال فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا اله الا هو ثلاث مرات ان اياه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحلف له قال فلم يحدثني سعيد انه استحلفه ولم يذكر علي عون قوله **اخْلُثْنَا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى جميعا عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال انا هما من اقاتدة بهذا الاسناد نحو حديث عفان وقال عون بن عتبة **واخذ ثمانا** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن ابي روادنا حمزة بن عمارة ناشدا ابو طلحة الراسي عن غيلان بن جري عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيئ يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيغفر الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى فيما احسب انما قال ابو جرح لا ادري ممن الشك قال ابو بردة فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال **ابوك** حدثك هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم **خذ ثمانا** زهير بن حرب نا اسعيل بن ابراهيم عن هشام بن الدستوائ عن قتادة عن صفوان بن محرز قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول يد في المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقدره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول رب اعرف قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم فيعطي صحيفة حسنته واما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله **يا ب** حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه : **خذ ثمانا** ابو الطاهر احمد بن محمد بن سرح مولى بني امية قال اخبرني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال قال ثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الرق ونصارى العرب بالشام قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائدا لكعب من بنيته حين غي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب ابن مالك لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدنا تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون غير قریش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعة ولقد شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقتا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهدا بدروا كانت بدرا ذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسرمتي حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها رحلتين قط حتى جمعتها في تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد يد واستقبل سقرا بعيدا ومقازا واستقبل عدوا كثيرا فاجل للمسلمين امرهم ليتأهبوا هبة غزوهم فاخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يروا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتعيب يظن ان ذلك سيخفى له فالحمد يزل فيه وحج من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانما اليها صغر فجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اعداؤي ولكي اتجهز معهم فارجع ولم اقص شيئا واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتماذي بي حتى استمر باناس الجدا فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقص من جهازي شيئا ثم غدت فرجعت ولم اقص شيئا فلم يزل ذلك يتماذي بي حتى اسرعوا وتفاطروا الغزو ففهمت ان ارتحل فادركهم في الليالي ففعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت

قال النبي صلى الله عليه وسلم بن عمرو بن كفا فكان

له بركة حرم بن عمارة المذكور في السند كما في الترمذي ١٣

ليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فيها على الاسلام وان يؤمروا وينصروه وهي العقبة التي في طرف من التي يضاف اليها جرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين في سنتين في السنة الاولى كانوا اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار ومن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت بدرا ذكر اي اشهر عند الناس بالفضيلة اقول واستقبل سقرا بعيدا ومقازا اي بدرا طويلا قليلا المار يخاف فيها السلاك وسبق قريبا بيان الخلاف في بيان سميها بمقازة ومقازا اقول فجل للمسلمين امرهم هو يتخفف الام اي كشفه ويذره واومرهم ففهم ذلك على وجهه من غير توريط يقال جلوت الشئ كشفته اقول ليتا هبوا ابره عزروهم الا بغيرهم البقرة واسكان الماء اي يستعدوا بما يحتاجون اليه في سفرهم ذلك اقول فاجزمهم بوجههم اي بمقصدهم اقول يريد بذلك الديوان هو كسر الدال على الشورى وكل فتحا هو فارسي معرب وقيل عربي اقول فقل رجل يريد ان يتعيب يظن ان ذلك سيخفى له ما لم يزل فيه وحج من الله تعالى قال القاضي بكه ابو في جميع نسخ مسلم وصوابه الا يظن ان ذلك سيخفى له بزيادة الا وكذا رواه البخاري اقول فانما اليها اصغر اي ايسل اقول حتى استمر اناس الجدا بكسر الجيم اقول ولم اقص من جهازي شيئا بفتح الجيم وكسرا اي ابره سفرى اقول تفادوا الغزو اي تقدم الغزاة وسبقوا وقتلوا

لو كنتم حملوا الاثم الباق وهو انهم ويحتمل ان يكون المراد انما كان الكفار سبب فيها بان سنوها فقصت عن المسلمين بعضا من ثقله على الكفار مثلها لو كنتم سنوها ومن سن سنة سيئة كان عليه مثل وزر كل من عمل بها والله اعلم اقول فاستحلف عمر بن عبد العزيز ان اياه حدثه انما استحلفه لزيادة الاستيحاء والطمانينة ولما حصل لرض السورة بهذه البشارة العظيمة للمسلمين اجمعين ولما ان كان عنده فيه شك او خوف غلط او نسيان او اشتباه او نحو ذلك امسك عن الرمي فاذا اختلف تحقق انتفاء هذه الامور وعرف صحة الحديث وقد جاز عن عمر بن عبد العزيز والشافعي رحمهما الله انما قالوا بهذا الحديث ارجح حديث المسلمين وهو كما قالوا لا فيه من التقرير بعد كل سلم وتعيم القدر ولله الحمد اقول صلى الله عليه وسلم يد في المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقدره بذنوبه الى اخره اما كنفه فيكون مفتوحا وهو سره وعفوه والمراد بالذنوب هنا والذنوب كرامة واحسان لا ذنوبا فانه تعالى منزله عن المساءة وقربها باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه اقول ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقتا على الاسلام اي تبايننا عليه وتعاهدنا

الجزاء على عمله حملة ذنب غيره وههنا اليهود يجعل عليهم ذنوب المؤمنين بسبب كذبهم وذنوبهم جزءا لهم على كفرهم وذنوبهم فصار الحمل من جملة الجزاء على ذنوبهم فاقرهم والله تعالى اعلم وعلى هذا فيمكن ابقاء الحديث على ظاهره قوله يقول في النجوى قال سمعته يقول يد في المؤمن من ربه يريد ان هذا الحديث في النجوى لما فيه ذكر ما يجري بين المؤمن وبين الله تعالى من المسارعة يوم الحساب والله تعالى اعلم

قوله ويضعها على اليهود الضمير لامثال الجبال لا امثال الجبال التي كانت على المؤمنين ومعنى وضع امثال الجبال على اليهود انه تعالى لا يغفر لهم ذنوبهم التي هي امثال الجبال فكانه وضعها عليهم لانه يضع عليهم ذنوب المؤمنين لانه يخالف قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت ويمكن ان يقال معنى ولا تزر الخ انه تعالى لا يعذب احدا ولا يعاقبه بذنب غيره لانه لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله اذ يمكن ان يكون من جملة

على عشرة آلاف ولا يجتمعهم ديوان حافظ بأب في حديث ألفك وقبول توبة القادون ^١ حَلَّ ثَنَا حَبَان بن موسى أنا عبد الله بن المبارك أنا
يونس بن يزيد الأيلي حم وحديثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا وقال الأخران أنا عبد الزمناق أنا معمر و
السياق حديث معمر من رواية عبد وابن رافع قال يونس ومعهم جميعاً عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة
ابن وقاص وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبئراها
الله منها قالوا وكلهم حديثي طائفة من حديثها وبعضهم كان ادعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصاً وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث
الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضاً ذكرنا ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
سفراً اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي
فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزل الحجاب فانا حمل في هودجى وانزل فيه مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالترحيل فقلت حين اذنوا بالترحيل فشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شأني اقبلت
الى الرحل فلمست صدرى فاذا عتدي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتصمت عتدي فحبسني ابتغاوة وا قبل الزهط الذين كانوا يرحلون
لي فحملوا هودجى فرحله على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت وكانت النساء اذا ذك خفا قالوا لم يكن يمشي بها فقلت
من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجبل وساروا ووحدت عتدي بعد ما
استم الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الى قبينا انا
جالسة في منزلي غلبتني غيبي فميت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي
فراى سواد انسان ناظر فأتاني فعرفني حين راى وقد كان يراني قبل ان يضرب الحجاب على فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخررت
وجهي بجلبي والله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غيرا استرجاعه حتى اناخر رحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقودني الرحلة

(قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر اقرع بين نسائه) هذا دليل لما لك و
الشافعي واحمد وجماهير العلماء في العمل بالقرعة في القسم بين الزوجات وفي القسم والوصايا و
القسم ونحو ذلك وقد جاءت فيها احاديث كثيرة في الصحيح مشهورة قال ابو بريد عمل بها ثلثه
من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين يونس وذكرنا محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن المنذر
استعملها كالا لجماع قال ولا معنى لقول من ردوا والمشهور عن ابي حنيفة ابطالها وعلى عنه
اجازتها قال ابن المنذر وغيره القياس تركها لكن علمنا بها الا ثار فيه القرعة بين النساء عند اعادة
السفر بعضهن ولا يجوز اخذ بعضهن بغير قرعة هذا مذهبنا وروى قال ابو حنيفة وهو رواية
عن مالك وعنه رواية ان لا السفر من شاء منهن بلا قرعة لانها قد تكون الفاعل في طريقه والاخرى
انفع لفي بيته والمار (قولها اذن لي بالرحيل) روى بالمد وتخييف الذال وبالفسق وتشد يد
اي علم (قولها وعتدي من جزع ظفار قد انقطع) اما العهد معروف نحو القلادة والمجرع بلع الحميم
واسكان الزاد وهو خززان واما ظفار ففتح الظار المعبر وكسر الزاد وهي مبنية على الكسر تقول
هذه ظفارة دخلت ظفارا والظفار كسر الزاد بلا تنوين في الاحوال كلها وهي قرية في اليمن (قولها
واقبل الزهط الذين كانوا يرحلون) في حملوا هودجى فرحله على بعيري، وكذلك وقع في اكثر النسخ يرحلون
في بالام في بعض النسخ في بالباد واللام اجود ويرحلون بفتح الياء واسكان الزاد ففتح الحاء المنقطعة
اي يجعلون الرحل على البعير وهو معنى قولنا فرحله وتخفيف الحاء والرهط بهم جماعة دون عشرة
والهودج بفتح الهاء مركب من مركب النساء (قولها وكانت النساء اذا ذك خفا قالوا لم يكن يمشي
بها) لم يمشي بها لكانت العلقمة من الطعام (فقولها يمشي بغيره) على اوجه اشهر باصم الياء
وفتح الحاء والياء المشددة اي يتقلن بالهم والشم والآن في يمشي بالياء والياء واسكان اللام
بينها والآن في يمشي بالياء وضم الياء الموحدة ويجوز ان يمشي بالياء واسكان اللام وكسر الموحدة قال ابن
الغني يقال يمشي بالهم والياء اذا اقبل وكسر الهم وشمه وفي رواية البخاري لم يتقلن وهو بمعناه
وهو ايضا المار بقولها ولم يمشي بها لكانت العلقمة بضم العين اي القليل ويقال لها ايضا
البلغة (قولها فتمت منزلي) اي قصدت (قولها وكان صفوان بن المعطل) هو بفتح الطاء
بلا خلاف كذا ضبط ابو الطال العسكري والقاضي في المشرق وآخرون (قولها عرس من وراء الجيش
فلولج) التقرير النزول آخر الليل في السفر لولج او استراحه وقال ابو زيد هو النزول اي وقفت
كان والمشهور الاول وقولها ادلج يشهد الدال وهو سير آخر الليل (قولها فراى سواد انسان اي
شخصه) قولها فاستيقظت باسترجاعه اي انبهت من نومي ليقول الله وانا اليه راجعون
(قولها خرت وجهي) اي غلبت

تنبه من رزقه الله فخرنا هو اوصرف عنه مظاهر السادسة والعشرون استحباب اكرام البشر
بخلعة او نحوها السابعة والعشرون ان يجوز تخصيص اليمن بالنية فاذا حلف لاما لا ولوى لوما لم
يحنث بنوع من المال غيره واذا حلف لا ياكل ولوى خبز لم يحنث بالهم والتمر وسائر المأكول
ولا يحنث الا بذلك النوع وكذلك لو حلف لا يكلم زيدا ولوى كلاما مخصوصا لم يحنث بتكليم
ايه غير ذلك الكلام المخصوص وبذلك مستثنى عن صاحبه اذ لا يكره من هذا الحديث (قول في التوبين
والله ما ملك غيرهما ثم قال بعده في ساعته ان من توبى ان انخل من مالي صدقة ثم قال فاني
اسك سمي الذي يجرنا منه والعشرون جواز العارية التي تسوية والعشرون جواز استعارة الثياب
ليس الثلا ثون استحباب اجتماع الناس عند امامهم وكبيرهم في الامور المهمة من بشارة ومشورة
وغيرها العارية والثلا ثون استحباب القيام للوارد اكرامه اذا كان من اهل الفضل باي نوع
كان وقد جاءت به احاديث مجتمعة في جز مستعمل بالترخيص فيه وال جواب عما يظن به من ان ذلك
الثلا نية والثلا ثون استحباب المعافاة عند التلق وهي سنة بلا خلاف اثلا ثة والثلا ثون
استحباب سرور الامام وكبير القوم بما يرضاهم واتباع الرأية والثلا ثون انه يستحب لمن حصلت له نعم
ظاهرة او خفية عن كبره ظاهرة ان يتصدق بشئ من ماله شكر الله تعالى على احسانه وقد ذكرنا استحباب
انه يستحب له سجود الشكر والصدقة جميعا وقد اجتمعنا في هذا الحديث الثلا ثون والثلا ثون انه يستحب لمن
خاف ان لا يصبر على الاضاعة ان لا يتصدق بجميع ماله بل ذلك كرهه السادسة والثلا ثون
انه يستحب لمن راي من يريد ان يتصدق بكل ماله ان لا يصبر على الاضاعة ان ينسأه
ذلك ويشتر عليه بعضه السابعة والثلا ثون انه يستحب لمن تاب بسبب من الخزان يحافظ على
ذلك السبب فهو مبلغ في تعظيم حرمة الله كما فعل كعب في الصدق والله اعلم بأب في
حديث الافك وقبول توبة القادون (قولنا حديثنا حبان بن موسى) هو بكسر الحاء وليس له في
صحيح مسلم ذكر لاني في هذا الموضع وقد اكرهه البخاري في صحيحه (قولنا من الزهري قال مدني سعيد بن
المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة الى قوله
وكلهم حديثي طائفة من الحديث وبعضهم ادعى لحديثها من بعض الى قوله وبعضهم يصدق بعضا
هذا الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز لا منع منه ولا كراهة فيه لانه قد بين ان بعض الحديث
عن بعضهم وبعض عن بعضهم وهو لاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من اجل انهم اذا ترددت
اللفظة من هذا الحديث بين كونها من هذا او ذاك لم يفرقوا بالاجتماع بها لانها ثقتان وقد اتفق
العلماء على انه لو قال حديثي زيدا وعروة بها ثقتان معروفا بالثقة عندنا لما طلب جواز الاجتماع به
(قولنا وبعضهم ادعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا) اي احتفظوا حسن ايراد وسرد الحديث

ومعهم بأسنادها وفي حديث فليح اجتهدته الحجة كما قال معا وفي حديث صالح احتملته الحجة كقول يونس وزاد في حديث صالح قال عروة كانت عائشة تكثر ان يسب عندنا حسن وتقول انه قال ه فان ابى والدك وعرضي لعرض محمد منك وعاء وزاد ايضا قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله شهيدا وفي حديث يعقوب بن ابراهيم موعدين في نحر الظهيرة فقال عبد الرزاق موعدين قال عبد بن حميد قلت لعبد الرزاق ما قوله موعدين قال الوغرة شدة الحر حتى ثلث ابوبكر بن ابي شيبة ومحمد بن العلاء قالانا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابناوا اهل ما علمت على اهل من سوء قط وابنوه ممن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط الا اذا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي وساق الحديث بقصته وفيه ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل جاريته فقالت والله ما علمت عليها عينا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها او قالت خميرها شك هشام فاته هرها بعض اصحابه فقال اصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبدال الذهب الاحمر وقد بلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت عن كف انثى قط قالت عائشة وقتل شهيدا في سبيل الله عز وجل وفيه ايضا من الزيادة وكان الذين تكلموا به مسطرح وجهه وحسان واقا النفاق عبد الله بن ابي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره

والثاني

الناك ولفظ الرجل بكسر الهمزة على المشهور على فتحها وسبق بيان قوله ما كشفت من كف انثى قط فكشف بنا فتح الكاف والنون اي ثوبا الذي يرتد به كناية عن عدم جواز النساء جميعا من دعا الطعن وقوله وفي حديث يعقوب موعدين يعني بالعين المهملة وسبق بيان قوله في تفسير عبد الرزاق الوغرة شدة الحر بن اسكان الفين وسبق بيان قوله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي في اناس ابناوا اهل ما علمت على اهل من سوء قط وابنوه ممن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط الا اذا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي وساق الحديث بقصته وفيه ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل جاريته فقالت والله ما علمت عليها عينا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها او قالت خميرها شك هشام فاته هرها بعض اصحابه فقال اصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبدال الذهب الاحمر وقد بلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت عن كف انثى قط قالت عائشة وقتل شهيدا في سبيل الله عز وجل وفيه ايضا من الزيادة وكان الذين تكلموا به مسطرح وجهه وحسان واقا النفاق عبد الله بن ابي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره

عن الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فائدة كما كتموا عن عائشة رضي الله عنها بها الامر مشهور ولم تسمع بعد ذلك الا عارض عمن وهو قول ام سلمة تسلم العشرة والعشرون استجاب لما طفق الرجل زوجته وحسن العشرة اثنتي عشرة والعشرون اذا عارض عارض بان سمع عناينا او نحو ذلك فلفظ من اللطف ونحوه لفظن من ان ذلك لعارض فسأل عن سبعة فترى الرابعة والعشرون استجاب السؤال عن المريض اثنتي عشرة والعشرون انه يستحب للمرأة اذا احدثت الفرج لما بين ان تكون معها فقرة تتناسل بها ولا تعرض لما احدثت له من العشرة كراية الانسان ما جبه وقربا اذا أدى اهل الفضل او دخل في ذلك من القبايح كما فعلت ام سلمة في دعائها عليه السابعة والعشرون فضيلة اهل بدر والذهب عنهم كما فعلت عائشة في ذمها عن تسلم اثنتي عشرة والعشرون ان الزوج لا تذهب الى بيت البوينا الا باذن زوجها الا تسعة والعشرون جواز التعجب بلفظ التسبيح وقد ذكر في هذا الحديث وغيره الشاؤون استجاب مشاهدة الرجل بطائفة واحدة فيها يؤبر من الامور الحادية والشاؤون جواز البحث والسؤال عن الامور المسموعة لمن لم ينفق وانما غيره فهو ممن عزو به تجسس وفنقول انثي عشرة والشاؤون خطبة الامام الناس عند نزول امرهم اثنتي عشرة والشاؤون اثنتي عشرة والى الاموال المسلمين من تعرض له باذى في نفسه او اهل او غيره او اعتاده فيما يريد ان يرويه به الرابعة والشاؤون فضائل ظاهرة تصفون بن العطل رضي الله عنه بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له ما شهد به فعله الجليل في اركاب عائشة رضي الله عنها وحسن ادبه في جملة العفوية التي تسعة والشاؤون فضيلة سعد بن معاذ وسيد بن جبير رضي الله عنهما السابعة والشاؤون البادرة الى قطع الفتن والنصومات والمنازعات وتسكين الغضب السابعة والشاؤون قبول التوبة والمحب عليها اثنتي عشرة والشاؤون تفويض الكلام الى الكبار دون الصغار لانهم اعرف بالسنة والشاؤون جواز الاستشهاد بآيات القرآن العزيز ولا خلاف ان جازا الاربعون استجاب المبادرة بتبشير من تهودت له نعمة ظاهرة او اذنت خفية بليته ظاهرة الحادية والاربعون براءة عائشة رضي الله عنها من النكاح من النكاح وهي براءة قطعية بنص القرآن العزيز فلو تشكك فيها الانسان والعياذ بالله صا كما فرمته باجماع المسلمين فاك ابن عباس وغيره لم يزن امرأة نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهذا اكرام من الله تعالى لهم انثي عشرة والاربعون تجميد شكر الله تعالى عن تجميد النعم انثي عشرة والاربعون فضائل لاني بكرم رضي الله عنه في قوله تعالى ولا ياتس اولوا الفضل منكم الاية الرابعة والاربعون استجاب صلة الارحام وان كانوا مسيئين التاسعة والاربعون استجاب العفو والعفو عن الصغائر الحادية والاربعون استجاب الصدقة والافاق في سبيل الخيرات السابعة والاربعون انه يستحب لمن حلف على عيمين ورأى خيرا من ان ياتي الذي هو خير ويكفر عن عيمين انثي عشرة والاربعون فضيلة زينب ام المؤمنين رضي الله عنها التاسعة والاربعون النبوة في الشهادة الخمسون اكرام المنيوب بمراعاة اصحابه ومن خدمه او اطاعه كما فعلت عائشة رضي الله عنها بمراعاة حسن وكرامه كراما للنبي صلى الله عليه وسلم الحادية والخمسون ان الخطبة تبشر بمجد الله تعالى والشهادة عليه بما هو اهل ان يشهد والخمسون انه يستحب في الخطبة ان يقول بعد الحمد والشهادة على النبي صلى الله عليه وسلم والشهادة بين ما يبعد وقد كثرت فيه الاحاديث الصحيحة انثي عشرة والخمسون غضب المسلمين عند انتهاك حرمة اميرهم واهلهم يدفع ذلك الاربعة والخمسون جواز سب المتعصب لمبطل كما سب السيد بن جبير رضي الله عنه من عبادة لقسمه لنافق وقال انك منافق تجادل عن المنافقين واراد انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد

وجنة باب براءة حرم النبي صلى الله عليه وسلم من الزينة **حدثني** زهير بن حرب نا عفان نا حاد بن سلمة نا ثابت عن انس ان رجلا كان يتهم بأم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يهديه فأتاه على فاذا هو كمي يتبرؤ فيها فقال له على اخرج فنادى له يده فاخرجه فاذا هو محبوب ليس له ذكر فكلف على عنه ثقات النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه محبوب ماله ذكر **كتاب صفات المنافقين** واحكامهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا الحسن بن موسى نا زهير بن معاوية نا ابواسحق اته سمع زيد بن ارقم يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي رصاحبه لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله قال زهير وهي في قراءة من خفض حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجه بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فساله فاجتهد يمينه ما فعل فقال كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديق اذا جاءك المنافقون قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم قال فلو اوارؤسهم وقوله كانهم خشب مستندة وقال كانوا رجالا اجبل شي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واحمد بن عبد الصبتي واللفظ لابن ابي شيبة قال ابن عبدة انا وقال الاخران ناسفيلين بن عيينة عن عمر سمع جابرا يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي فخرجه من قبره فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه والله اعلم **حدثني** احمد بن يوسف الازدي نا عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرني عمر بن دينار قال سمعت جابرا بن عبد الله يقول جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي بعد ما أدخل حفرته فذكر كبش حديث سفیان **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابواسامة نا عبيد الله بن عمر نا نافع عن ابن عمر قال لتأتوني عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه يكفن فيه ابا فاعطاه ثم سأل ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيدك على سبعين قال انه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره **حدثنا** محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله بهذا الاسناد نحوه وزاد قال فترك الصلاة عليهم **حدثنا** محمد بن ابي عمير الملك نا ناسفيلان عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفيان وقرشي قليل ففقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول وقال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذ جهرنا فهو يسمع اذ اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية . . . **وحدثنا** ابو بكر بن خالد نا اهل نا يحيى يعني ابن سعيد نا سفیان نا سليمان عن عمارة بن عمير عن وهب بن ربيعة عن عبد الله بن ابي رصاحبه نا عدي وحدثنا يحيى نا سفیان نا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن ابي شيبة نا عدي نا ابي نا شعبة عن عدي و هو ابن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس من ممتن كان معه فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين قال بعضهم نقتلهم وقال بعضهم لا فنزلت فيما لكم في المنافقين **وحدثني** زهير بن حرب نا يحيى بن سعيد نا ابو بكر بن نافع نا عند ركلها عن شعبة بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن سهل التميمي قال نا ابن ابي مريم نا محمد بن جعفر اخبرني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجلا من المنافقين

في فائدة

يعني لمن سمع امر متعلق بالامام او نحوه من كبار دولة الامور وبنات منزله على المسلمين ان يبلغوا به بخبر من روى عنه من قبله لزيد واما حديث صلوة النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن ابي المنافق والبصرة قميصه واستغفاره له وله وفقه عليه من ريقه فسبق شرحه والمختصر من ريقه صلى الله عليه وسلم فعل هذا كراما لانه وكان صالحا وقد مرح مسلم في روايات بان ابنه سأل ذلك ولانه ايضا من مكافاة اخلاقه صلى الله عليه وسلم ومن ما شرب من انتسب الى محبته وكانت هذه الصلاة قبل نزول قوله سبحانه وتعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره كما صرح به في هذا الحديث وقيل البصرة القميص مكافاة لقميص كان البصرة الجاس (قوله قليل ففقه قلوبهم كثير شحم بطونهم) قال القاضي عياض رحمه الله بناديه تنبيه على ان اللفظة قل ما تكون مع السنن (قوله تعالى فاما في المنافقين فثنتين) قال اهل العربية معناه اي شيء لكم في الاختلاف في امرهم وفتنتين معناه فرقتين وهو منصوب عند المعربين على الحال قال سيبويه اذا قلت مالك قائما فمعناه لم تمت ونصبته على تقدير اي شيء يحصل لك في هذا الحال وقال الفراء هو

التفاق الحقيقي **باب** براءة حرم النبي صلى الله عليه وسلم من الزينة ذكر في الباب حديث انس ان رجلا كان يتهم بأم ولده صلى الله عليه وسلم فامر علي رضي الله عنه ان يذهب فيضرب عنقه فذهب فوجده نفس في ركي وهو البرزخاء فمجاها فتركه قبل لعله كان منافقا وسحقا القتل بطريق آخر وجعل هذا محكما لعله بنفاقه وغيره لابلانا وكلف عنه على رضى الله عنه اعطاء على ان القتل بالزنا وقد علم انتفاء الزنا والله اعلم

كتاب صفات المنافقين واحكامهم

وقوله حتى ينفضوا اي يتفرقوا وقوله قال زهير وهي قراءة من خفض حوله يعني قراءة من يقرأ من حوله بكسر الميم ونحوه بواحد من القراءات الشاذة من حوله بالفتح (قوله لو اوارؤسهم) قرئ في السبع بتشديد الواو وتخفيفها كانهم خشب لهم الشين وباسكانها العن لكثرته وفي حديث زيد بن ارقم بهذا

المطلوب هل نهاك الله املا ولهم يقل ذلك للتردد منه بين النهي و عدمه بل ليتوصل به الى فهم ما ظنه نهيا والله تعالى اعلم ويؤيد الثاني رواية الترمذي اليس قد نهى الله ان تصلي على المنافقين اي يتنلى ان الذي اظنه نهيا انهى هو املا فافهم.

قوله اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه فيه انه كيف يجوز لعمر ان يقول ذلك او يعتقد وفيه اتهام النبي صلى الله عليه وسلم تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهى عليه قلت لعله جواز النسيان والسهو فاراد ان يذكر ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية بقاء على ما قاله ان القيد الاخير في الجملة هو مناط الاثبات والنفي فصار

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الروح لموت منافق فليأخذ المدينة فاذا منافق عظيم من المنافقين قد مات **حدث ثني** عباس ابن عبد العظيم الغنوي نا أبو محمد النضر بن محمد بن موسى اليماني نا عكرمة نا اياس حد ثني ابي قال عدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا موعوكا فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رأيت كاليوم رجلا اشتد حرقا فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بأشد حرق منه يوم القيمة هذيتك الرجلين التركيين المقتضيين لرجلين حينئذ من اصحابه **حدث ثني** محمد بن عبد الله بن نبيرونا ابي حم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة قال نا عبيد الله حم وحدثنا محمد بن المثنى واللفظ له نا عبد الوهاب يعنى الثقفى نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير الهمزة والهمزة مرة **حدث ثني** قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعنى ابن عبد الرحمن القاري عن موسى ابن عقيبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نا عكرمة في هذه مرة **باب** صفة القيامة والجنة والنار **حدث ثني** ابو بكر بن اسحق نا يحيى بن بكير حدثنا المغيرة يعنى الحزامى عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياقى الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن جناح بعوضة عند الله اقرا ولا تقيم لهم يوم القيمة وزنا **حدث ثني** احمد بن عبد الله بن يونس نا فضيل يعنى ابن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة السلمي نا عن عبد الله بن مسعود قال جاء خبر الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقال يا محمد اوبيا ابا القاسم ان الله يمسك السموات يوم القيمة على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا ما قال الخبر تصديقا له ثم قرأ وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون **حدث ثني** عثمان ابن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جرير عن منصور بهذا الاسناد قال جاء خبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث فضيل ولم يدكر ثم يهزهن وقال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا لما قال تصديقا له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدر الله حق قدره وتلا الآية **حدث ثني** احمد بن حفص بن غياث نا ابي نا الاعمش قال سمعت ابراهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك انا الملك قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال وما قدر الله حق قدره **حدث ثني** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو معاوية حم وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعلى بن خشرم قال نا عيسى بن يونس حم وحدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جرير نا كهم عن الاعمش بهذا الاسناد غير ان في حديثهم جميعا والشجر على اصبع والثرى على اصبع وليس في حديث جرير والخلائق على اصبع ولكن في حديثه والجيال على اصبع وفي حديث جرير تصديقا له تعجبا لما قال **حدث ثني** حرملة بن يحيى نا ابن وهب نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثنا ابن المسيب نا ابا هريرة نا كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا عند الله جناح بعوضة تعجبا قرا

(قوله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الروح لموت منافق) اي عقوبة له وعلمته لموته وراحة للبلاد والعباد منه (قوله صلى الله عليه وسلم التركيين المقتضيين) اي الوليين اقيمتا منفردين (قوله الرجلين) جند من اصحابه اسماء من اصحابه لانظما بها الاسلام والصحة لانها من ناله فضيلة الصحة (قوله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين) تعير الى هذه مرة والى هذه مرة العائرة المتزودة الحائرة لا تدرى ايها تتبع ومعنى تعير اي تروى وتذهب وقوله في الرواية الثانية تنكر في هذه مرة وفي هذه مرة اي تعطف على هذه وعلى هذه وهو نحو تعير وهو بكسر الكاف **باب** صفة القيامة والجنة والنار (قوله صلى الله عليه وسلم لا يزن جناح بعوضة) اي لا يعدل في القدر المنزلة اي لا قدر له وفيه ذم السم والجرير والفتح والفتح وهو العالم (قوله ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع) الى قوله ثم يهزهن هذا من احاديث الصفات وقد سبق فيها المنزهان التاويل الامساك عندهم الايمان بهما مع اعتقاد ان الظاهر منسا غير مراد فعلى قول المتأولين يتناولون الاصلع هنا على الاستدراك لخلقهما مع عظمها بالتعجب ولا ملل والناس يذكران الاصح في مثل هذا المعنى والاحتفاء فيقول احدهم يا صبي اقل زيدا اي لا كلفته على في قتله وقيل كمثل ان المراد اصابع بعض مخلوقات وبذلك يمنع والمقصود ان يدالج ارجحه مستحيلة (قوله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا ما قال الخبر تصديقا له) قرا وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ظاهر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صدق المجرب في قوله ان الله تعالى يقبض السموات والارضين والمخلوقات بالا صابع ثم قرأ الآية التي فيها الاشارة الى نحو ما يقول قال القاضي وقال بعض المتكلمين ليس ضحك صلى الله عليه وسلم وتعبه وتلاوته للاية تصديقا له بوجه ولقوله وانكاره تعجب من سوء اعتقاده فان مذنب اليهود يحسب نفهم منه ذلك وقوله تصديقا له لانما هو من كلام الراوي على ما فهمه والاول اظهر (قوله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يطوى الارضين بشماله وفي رواية ابن ابي مقسم نظر الى ابن عمر كيف حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ الله سمواته وارضيه بيديه ويقول

انا الله وليقبض اصابعه ويبسطها ويقول انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه قال العلماء المراد بقوله يقبض اصابعه ويبسطها النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ابن مقسم نظر الى ابن عمر كيف حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما المعلق اليدين لشدة تعالى فتناول على القدرة وكفى عن ذلك باليد لان اخلاصنا تقع باليد من فوطنا بما نفهمه يكون اوضح واوكد في النفوس وذكر اليمين والشمال حتى يتم المثال لاننا ناول باليمين ما نكرم وبالشمال ما دونه ولان اليمين في حقنا تقوى لما لا تقوى للشمال ومعلوم ان السموات اعظم من الارض فاننا اذا الى اليمين والارضين الى الشمال يظهر التقرب في الاستعارة وان كان الله سبحانه وتعالى لا يوصف بان شيئا اخف عليه من شيء ولا اقل من شيء هذا مختصركلام الازدي في هذا قال القاضي وفي هذا الحديث ثلثة الفاظ يقبض ويطوى وياخذ كل بمعنى الجمع لان السموات مبسوطة والارضين مدحوة وممدودة ثم يرجع ذلك الى معنى الرفع والازالة وتبدل الارض غير الارض والسموات فداكل الى ضم بعضها الى بعض ورفعها وتبديلها بغيرها قال و قبض النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه ويبسطها لتمثيل يقبض هذه المخلوقات وجمعها بعبء بسيط وحكاية للبسوط والمقبوض وهو السموات والارضون لا اشارة الى القبض والبسط الذي هو صفة القابض والباسط سبحانه وتعالى ولا تمثيل لفظة الله تعالى السمية المسماة باليد التي ليست بهما مرة وقوله في المنبر يتحرك من اسفل شيء منه اي من اسفله الى اعلاه لان بحركة الاسفل يتحرك الاعلى ويحتمل ان تحرك بحركة النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاشارة قال القاضي ويحتمل ان يكون بنفسه بيده لما سمع كما من الجند ثم قال والله اعلم بما رواه صلى الله عليه وسلم فيما ورد في هذه الاحاديث من مشكل ونحن نؤمن بالله تعالى وصفاته ولا نشبهه بشيء ولا نشبهه بشيء ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه فهو حق وصدق فما ادركن علمه بفضل الله تعالى وما خفي علينا آثابه ووكلائه اليه سبحانه وتعالى وحملنا لفظه على ما احتس في لسان العرب الذي هو خطبنا به ولم نقطع على احد معنييه بعد تنزيهه سبحانه عن ظاهره الذي لا يلحق به سبحانه وتعالى وبالله التوفيق (قوله والشجر والثرى على اصبع) الثرى هو التراب الذي (قوله بدت نواجذه) بالذال المعجمة اي انياب

١ الارطين الينا اوتوا ٢ ن ٣ ٤ حدثنا الجلودى نا ابراهيم هو صاحب مسقطنا البسطامى وهو الحسين بن عيسى وسهل بن عمار وابراهيم بن بنت حقم وغيرهم عن حجاج
بهذا الحديث

خلق المكونه يوم الثلاثاء، هكذا هو في مسلم ودرو في غيره خلق النصف يوم الثلاثاء هكذا رواه ثابت بن قاسم قال وهو ما يقوم به المعاش ويصلح به الله بمر كالمديد وغيره من جواهر الارض وكل شئ يقوم به صلاح شئ فيقولته ومنه اتقان الشئ وهو احكامه قلت ولا منافاة بين الروايتين فكلها ما خلق يوم الثلاثاء

وقوله صلى الله عليه وسلم وخلق النور يوم الاربعاء، هكذا هو في صحيح مسلم النور بالاراد رواه ثابت بن قاسم النون بالنون في آخره قال القاضي وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم وهو الخواتم ولا منافاة ايضا فكلها ما خلق يوم الاربعاء والاربعاء يفتح المنزه وكسر الباء وفتحها وصنمنا ثلث لغات حكاه ابن صاحب الحكم وجعل اربعا دوات وعلى الباء اربع وقوله صلى الله عليه وسلم يحترق ان يوم القبله على ارض بيضاء عفره كعقره النقي ليس فيها علم لاحد، العفر بالعين المهملة والمد بيضاء الى حمرة والتقى يفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء هو الدقيق الخولي وهو الدرمل وهو الارض الجيدة قال القاضي كان النار غيرت بياض وجه هذه الارض الى حمرة وقوله صلى الله عليه وسلم ليس فيها علم لاحد، هو يفتح العين واللام اى ليس بها علامة سكنى او بناء ولا اثر وقوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يكفأ بالجباه بيده كما يكفأ احدكم خبزة في السفر فلا اهل الجنة، اما المنزل فيضم النون والزاي وجوز اسكان الزاي وهو ما بعد للضيف عند نزوله واما الخبزة فيضم النون قال اهل اللغة هي الطلثة التي توضع في الملة ويكفأ بها بالهمز ودرو في غير مسلم يكفأ بها بالهمز ايضا وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الملة ويكفأ بها بيده اى يميلها من يدها يدي حتى يجمع وتسمى لانها ليست بنسطة كالرقاقة ونحوها وقد سبق الكلام في اليد في حق الله تعالى وتاويلها قريبا مع القطع باسما لاله الجارية ليس كشئ من معنى هذا الحديث ان الله تعالى يجعل الارض كالطمره والريغ العظيم ويكون ذلك طعما منزلا لاهل الجنة والله على كل شئ قدير وقوله اذا سمع بالام ونون قالوا وما هذا قال ثوبه فون ياكل من زائدة كيد بها سبعون الفا اما النون فهو الخواتم بانفاق العلماء واما بالام فبما دوحه مفتوحة وينخفض الام ويمر مرفوعة غير مؤنفة ومعناها احوال

فلم يرده عليه شيئاً فعملت انه يوحى اليه قال فقمت مكانى فلما نزل الوحي قال ويسلمونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيته من العلم الا قليلاً **خ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابوسعيد الاشجى قالانا وكيع ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي وعلي بن خشرم قالانا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرت المدينة بنحو حديث حفص غير ان في حديث وكيع وما اوتيته من العلم الا قليلاً وفي حديث عيسى وما اوتوا من رواية ابن خشرم **خ** ثنا ابوسعيد الاشجى قال سمعت عبد الله بن ادریس يقول سمعت الاعمش يروي عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في نخل يتوكأ على عسيب ثم ذكر نحو حديثهم عن الاعمش وقال في روايته وما اوتيته من العلم الا قليلاً **خ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن سعيد الاشجى واللفظ لعبد الله قالانا وكيع نا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خطاب قال كان لي على العاص بن وائل دين فانيته اتقاضاه فقال لي لن اقصيك حتى تكفر بمحمد قال فقلت له اني لن اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اقصيك اذا رجعت الي مال وولد قال وكيع كذا قال الاعمش قال فنزلت هذه الآية **اَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِاللَّيْتَانِ وَ قَالَ لَوْ تَتَيْنِ مَا لَأَوَّلُ وَلَدٍ اِلَى قَوْلِهِ وَيَا تَتَيْنَا فَرَدًّا وَحَدَّثَنَا ابوكريب نا ابومعوية ح وحدثنا ابن نمير نا اسحق بن ابراهيم نا جريج ح وحدثنا ابن ابي عمر نا سفيان كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد نحو حديث وكيع وفي حديث جريج قال كنت قيناً في الجاهلية فعملت للعاص بن وائل عملاً فانيته اتقاضاه **خ** ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناسبة عن عبد الحميد الزبدي سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتينا بعد اب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصعدون عن المسجد الحرام الى اخر الآية **خ** ثنا عبيد الله ابن معاذ محمد بن عبد الاعلى القيسي قالانا المعتمر عن ابيه قال حدثني نعيم بن ابي هند عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يغفر محمد وجهه بين اظهركم قال فقل نعم فقال واللات والعزى لئن رايتك يفعل ذلك لاطأن على رقبته ولا عفرون وجهه في التراب قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم لي طأ على رقبته قال فما فجهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه قال فقل له مالك فقال ان بيني وبينه اخذت قامة من نار وهو لا يجنح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لودنا مني لاخطففته البلائكة عضواً عضواً قال فانزل الله عز وجل لا ندرى في حديث ابي هريرة او شيء بلغه كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الايت الذي ينهى عبداً اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى يعني ابا جهل الم يعلم بان الله يرى كلا لئن لم يذمه لتسفوا بالناسية ناصية كاذبة خاطئة فليد ناديه سندع الزبانية كلا لا تخطعه زاد عبيد الله في حديثه قال وامره بما امر به وزاد ابن عبد الاعلى فليد ناديه يعني قوله **خ** ثنا اسحق بن ابراهيم نا جريج عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق قال كنا عند عبد الله جلوساً وهو مضطجع بيننا فأتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاضاً عند ابواب كندة يقص ويزعجهم ان اية الدخان تجي فتأخذ بانفاس الكفار ياخذ المؤمنين منه كهيفة الزكام فقال عبد الله و جلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئاً فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فاته اعلم واحدكم ان يقول لها لا يعلم الله اعلم فاته الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عيلد من اجروا انا من المتكلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس اذ بارأ فقال اللهم سبع كسيع يوسف قال فأخذتهم سنة حصت كل شئ حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع ونظروا الى السماء احدهم فيرى كهيفة الدخان فأتاه البوسفان فقال يا محمد اتك جئت نامربطاً ع الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم الى قوله انكم عائدون قال افكشفت عذاب الاخرة يوم ينطق البطحاة انكبري انا من تقم يوم بدرو قد مضت آية الدخان والبطحاة والزمار واية الزمور **خ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابومعوية وكيع ح وحدثني ابوسعيد الاشجى نا وكيع ح وحدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جريج كلهم عن الاعمش ح وحدثنا يحيى ابن يحيى وابوكريب واللفظ ليحيى قالانا ابومعوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال جاء الى عبد الله رجل فقال تركت في المسجد رجلاً يفسر القرآن برأيه يفسر هذه الآية يوم تأتي السماء بدخان مبين قال يا أي الناس يوم القيمة دخان فياخذ بانفاسهم حتى ياخذهم منه كهيفة الزكام فقال عبد الله من علم علماً فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من فقه الرجل ان يقول لها لا علم له به الله اعلم انا كان هذا ان قرئنا لما استعصبت على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف اصابهم قحط وجهد**

فَقَالَ اِنَّ اِلَى رَبِّكَ الرَّجْعُ

فمنهم من الادب من يكس على عقبيه اما فبهم فكسر الجيم ويقال ايضا فجا هم بفهم اللسان اي بغتم ويكس بكسر الهمزة كاف جمع على عقبيه شئ على ورائه قوله ان بيني وبينه اخذت قامة من نار وهو لا يجنح والملك اجنحة الملائكة وله الحديث امثلة كثيرة في عمنه صلى الله عليه وسلم من اليه من غيره من ارادوا بغيره قال الله تعالى والله يعصمك من الناس وبه الآية نزلت بعد الهجرة والله اعلم **قوله** ان قاضاً عند ابواب كندة هو باب الكوفة **قوله** فخذتهم سنة حصت كل شئ السنة القحط والجذب ومنه قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين وحسنت بجاه وصا د مشددة مهلتين اي استاصلته **قوله** افكشفت عذاب الاخرة هذا استعمال انظار من يقول ان الدخان يكون يوم القيمة كما صرح به في الرواية الثانية فقال ابن مسعود هذا قول باطل لان الله تعالى قال انما هو يوم القيمة فليقل انكم عائدون ومعلوم ان كشف العذاب ثم تعود لم لا يكون في الاخرة وانما هو في الدنيا **قوله** صلى الله عليه وسلم كسني يوسف الياء **قوله** فاصابهم قحط وجهد بسننهم اي مشقة شديدة

ومعنى رواية مسلم انما نزل الوحي وتم نزول قوله تعالى قل الروح من امر ربي وما اوتيته من العلم الا قليلاً، كذا هو في بعض النسخ او يمتهم على وفق القراءة المشهورة وفي النسخ البخاري ومسلم وما اوتوا من العلم الا قليلاً قال المازري السلام في الروح والنفس ما يغض ويبدى ومع هذا فالكفر ان في الكلام والنوابة التواتر قال ابوالحسن ارشوى هو النفس الداخل والخارج وقال ابن الباقلاني هو مزدوجين هذا الذي قاله الاشجعي ويزن الحياة وقيل بنوهم لطيف مشارك لاجسام الظاهرة والاعنفا الظاهرة وقال بعضهم لا علم الروح الا الله تعالى لقوله تعالى قل الروح من امر ربي وقال الجمهور بي معلوم واختلف فيها على هذه الاقوال وقيل هي الدم وقيل عبرة ذلك وليس في رواية دليل على انها لا تعلم ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلمها وانما اجاب بما في الآية الكريمة لانه كان عندهم ان ان باب تفسير الروح فليس في وفي الروح لغتان التذكير والتانيث والله اعلم **قوله** كنت قيناً في الجاهلية اي صلياً او قوماً من بعض محمد وجهه اي يسير ويطيش ونسبه بالعضو وهو الزراب **قوله** فس

حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها كهيفة الدخان من الجهد وحتى اكلوا العظام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله استغفر الله لمضر فاتهم قد هلكوا فقال لمضر انك لجورى قال فدعا الله لهم فانزل الله عز وجل انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال فطروا فلما اصابتهم الرفاهية قال عائدوا الى ما كانوا عليه فانزل الله عز وجل فانقلب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب الاعراب اليعز يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدأ خلقنا قتيبة بن سعيدنا جوير عن الاعشى عن ابى الضحى عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين الدخان والزمر والرمم والبطشة والقمر **وَحَدَّثَنَا ثَنِيه** ابو سعيد الاشج ناوكيع نا الاعشى بهذا الاسناد مثله **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالنا محمد بن جعفرنا شعبة حم وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة واللفظ له نا غندر عن شعبة عن قادة عن عزرة عن الحسن العري عن يحيى بن الجزار عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابى بن كعب في قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال مصائب الدنيا والرمم والبطشة او الدخان **بَاب** انشقاق القمر **وَحَدَّثَنَا** محمد بن الناقذ وزهير بن حرب قالنا ناسفيا بن عيينة عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اشهدوا واشهدوا** **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابى مغوية حم وحدثنا عمر بن حفص بن غياث نا ابى كلاهما عن الاعشى حم وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي واللفظ له قالنا ابن مسهر عن الاعشى عن ابراهيم عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انفلق القمر فلقين فكانت فلقه ورا المعجل وفلقه وونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **اشهدوا واشهدوا** **وَحَدَّثَنَا** عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابى ناسبة عن الاعشى عن ابراهيم عن ابى معمر عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقين فلقه فوق الجبل فلقه وكانت فلقه فوق الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اشهدوا واشهدوا** **وَحَدَّثَنَا** عبيد الله بن معاذ نا ابى ناسبة عن الاعشى عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **وَحَدَّثَنَا** ثنيه بشر بن خالد نا محمد بن جعفر حم وحدثنا محمد بن بشار نا ابن ابى عدي كلاهما عن شعبة باسناد ابن معاذ عن شعبة فخره يثبه غير ان في حديث ابن ابى عدي فقال **اشهدوا واشهدوا** **وَحَدَّثَنَا** ثنيه زهير بن حرب وعبد بن حميد قالنا يونس بن محمد نا شيبان نا قتادة عن انس ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر مرتين **وَحَدَّثَنَا** ثنيه محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة عن انس بمعنى حديث شيبان **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر وابوداود حم وحدثنا ابن بشار نا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابوداود كلهم عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فلقين وفي حديث ابى داود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنَا** موسى بن قريش التميمي نا اسحق بن بكر بن مضر حدثنا ابى نا جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **بَاب** في الكفار **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابى شيبة نا ابو معاوية وابو اسامة عن الاعشى عن سعيد بن جبيل عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل الا انه يشرك به ويجعل له ولدا ثم هويما فيهم ويرنقهم **وَحَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله بن نمير وابو سعيد الاشج قالنا ناوكيع نا الاعشى نا سعيد بن جبيل عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا قوله ويجعل له ولدا فاته لم يذكره **وَحَدَّثَنَا** ثنيه عبيد الله بن سعيد نا ابو اسامة عن الاعشى نا سعيد بن جبيل عن ابى عبد الرحمن السلمى قال قال عبد الله بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى اصبر على اذى يسمعه من الله انهم يجعلون له ندا ويجعلون له ولدا وهو مع ذلك يرنقهم ويغيبهم ويعطيهم

سنة اى قطعتين ١٢ - ١٣

وعلى منهاما قوله فقال يا رسول الله استغفر الله لمضر اذ وقع في جميع نسخ مسلم استغفر الله لمضر وفي البخارى استغفر الله لمضر قال القاسمى قال بعضهم استغفر الله لمضر الصواب الا انى بالمال لانهم كفار لا يدعى لهم بالمغفرة قلت كما صرح في معنى استغفر الله لمضر والسقياء معنى استغفر الله لمضر بالمدية التي يترتب عليها الاستغفار قوله مضت آية الدخان والبطشة والرمم وآية الروم وفسرنا كلها في الكتاب الا الزمزم والمراوية قوله سبحانه وتعالى فسوف يكون لزاما اى يكون هذا اسم لازما قالوا وهو ما جرى عليه يوم بدر من القتل والسروى البطشة الكبرى **بَاب** انشقاق القمر قال القاسمى انشقاق القمر امات معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وقدرها عدة من الصحابة روى الله عنهم مع ظاهرا لآية المكية وسياقها قال الزجاجة وقد انكرها بعض المبتدعة المضامين لما لقي الله وذلك لما اعمى الله قلبه ولا انكار للعقل فيها لان القمر مخلوق لله تعالى يفعل فير ما يشاء كما يفعله ويكوره في آخر امره واما قول بعض الملاحدة لو وقع هذا النقص متواترا واشترك اهل الارض كلم في معرفته ولم يختص بها اهل مكة فاجاب العلماء بان هذا الانشقاق حصل في الليل ومعظم الناس نيام غافلون والابواب مغلقة وهم متغفون بظلمة فقل من يتفكر في السماء وينظر اليها الا الشاذ النادر مما هو مشاهد متعاد ان كسوف القمر وغيره من العجائب والافوار الطواريع والشهب العظام وغير ذلك

ما يحدث في السماء في الليل يقع ولا يحدث بها الا الاحاد ولا علم عند غيرهم لما ذكرناه وكان هذا الانشقاق آية حصلت في الليل القوم سالوها واقتصر حواشيها فلم يتأهب غيرهم لما قالوا وقد يكون القمر كان حينئذ في بعض الجبال والمنازل التي تظلم بعض الاقاصي دون بعض كما يكون ظاهرا القوم غائبا عن قوم وكما يجد الكسوف اهل بلد دون بلد والشاهد علم وقوله ومحدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدي كلاهما عن شعبة باسناد ابن معاذ نا ابو في عامه النسخ باسناد ابن معاذ وفي بعضنا باسناد ابن معاذ قال القاسمى وغيره هذا الشبهة بالصحة لانه ذكر لنا اسناد ابن قيس نا اوله ايضا صحيح لان الاسنادين من رواية ابن معاذ عن ابيه **بَاب** في الكفار قوله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل الا يشرك به ويجعل له ولدا ثم هويما فيهم ويرنقهم قال العلماء معناه ان الله تعالى واسع العلم حتى على الكافر الذي ينسب اليه الولد والله قال المازي حقيقة الصبر منع النفس من الانتقام او غيره فالصبر نتيجة الامتناع فاطلق اسم الصبر على الامتناع في حق الله تعالى لذلك قال القاسمى والصبر من اسماء الله تعالى وهو الذي لا يعامل العصاة بالانتقام وهو معنى الخليم

فی

في الآخرة وليعقبه رزقا في الدنيا على طاعته اجمع العلماء على ان الكافر الذي مات على كفره لا ثواب
لـ في الآخرة ولا يجازى فيها بشئ من عمله في الدنيا متقربا الى الله تعالى وصرح في هذا الحديث بان
يعظم في الدنيا بما علم من الحسنات اى بما فعله متقربا به الى الله تعالى مما لا يقدر محنته الى الزينة كهذه
الرحم والصدقة والعنف والضيافة وتسهيل الخيرات ونحوها واما المؤمن فيدخر له حسنة وثوابا عااله
الى الآخرة ويخزي بها مع ذلك ايضا في الدنيا ولا مانع من جزائه بها في الدنيا والآخرة وقد ورد
المرتع فيجب اعتقاده **قوله** ان الله تعالى لا يعظم مؤمنا حسنة معناه لا يترك مجازاة بشئ من
حسناته والعظم يطلق بمعنى النقص وتحقيقه العظم مستحكمة من الله تعالى كما سبق بيانه ومعنى افصى
الى الآخرة صار اليها واما اذا فعل الكافر مثل هذه الحسنات ثم اسلم فانه يشاب عليها في الآخرة
على المذهب الصحيح وقد سبقت المسئلة في كتاب الايمان **باب** مثل المؤمن كالزراع
والماتوق والكافر كالارذلة **قوله** صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الزرع لا تزال الريح تميله
ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الازل لا تهتز حتى تسحقه وفي رواية مثل
المؤمن كمثل النائم من الزرع تنهبها الريح نهر عاصفة وتقلعها اخرى حتى تهيج ومثل الكافر كمثل
الارذلة الجذبة على اصلها لا يفشا شئ حتى يكون انجعا فامرة واحدة اما القائمة بالقاء المجبة و
تحفيف اليم وهى الطائفة والعقبة للزينة من الزرع والنها متقلبة عن وادوا وتملأ وتفيدنا فبمعنى
واحد ومثناه تغليبها للريح يمينا وشمالا ومعنى تصرعها تخفضها وتقلعها بفتح الاء وكسر الدال اى ترفعها
ومعنى تهيج تبس **قوله** صلى الله عليه وسلم تسحقه بفتح اوله وكسر الصاد كذا ضبطت فكذا نقله القاضى
عن رواية الاكثرين وعن بعضهم بنهم اوله وفتح الصاد على الميم فاعلم والاول اجوداى لا تتغير حتى تنقلع
مرة واحدة كالزراع الذى انشأ يمينه واما الارذلة فبفتح الهمزة وراسا كنه ثم زاي هذا هو المشهور في
ضبطها وهو المعروف في الروايات وكتب الغرب وذكر الجوهري وصاحب نهاية الغرب انها
تقال ايضا بفتح الراء قال في النهاية وقال بعضهم بى الارذلة بالمد وكسر الراء على وزن فاعلة وانكرها
البو عبيد وقد قال اهل اللغة الارذلة بالمد بى النائية وهذا المعنى صحيح هنا فانكاراى بعيد محمول على
انكار روايتها كذلك لانكار المعنى معناها قال اهل اللغة والغريب شجر معروف يقال له الارذن
يشبه شجر صنوبر بفتح الصاد ويكون بالشام وبلاد الدارمن وقيل هو الصنوبر واما الجذبة فيميم مضمومة

عبد الزمراق انما معمر عن الزهري بهذا الا سناد غير ان في حديث عبد الزمراق مكان قوله تميله تفيئة **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن نعيم ومحمد بن بشر قال نا زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابراهيم **حَدَّثَنَا** ابن كعب بن مالك عن ابيه كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح تصرعها مرة وتعد لها اخرى حتى تهيج ومثل الكافر كمثل الارزعة المجذبة على اصلها لا تفيئها شئ حتى يكون انجما فها مرة واحدة **حَدَّثَنَا** ابن زهير بن حرب نا بشر بن السري وعبد الرحمن بن مهدي قال نا سفيان بن عيينة عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح تصرعها مرة وتعد لها اخرى حتى ياتيها اجله ومثل المنافق مثل الارزعة المجذبة التي لا يصيبها شئ حتى يكون انجما فها مرة واحدة **وَحَدَّثَنَا** ثنية مجتهد بن حاتم ومجروح بن غيلان قال نا بشر بن السري نا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ان مجروح قال في روايته عن بشر ومثل الكافر كمثل الارزعة واما ابن حاتم فقال مثل المنافق كما قال زهير **وَحَدَّثَنَا** محمد بن بشار وعبد الله بن هاشم قال نا يحيى وهو القطان عن سفيان عن سعد بن ابراهيم قال ابن هاشم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه وقال ابن بشار عن ابن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حد يثهم وقال اجيبنا في حديثهما عن يحيى ومثل الكافر مثل الارزعة **بَاب** مثل المؤمن مثل النخلة **حَدَّثَنَا** يحيى بن ايوب وقيس بن سعيد وعلي بن حجر السعدي واللفظ ليحيى قالوا نا اسماعيل يعنون ابن جعفر قال اخبرني عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثني ما هي فوقه الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حد ثنا ما هي يا رسول الله قال فقال هي النخلة قال فذكرت ذلك لعمر قال لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا **حَدَّثَنَا** محمد بن عبيد الغيري نا حماد بن زيد نا ايوب عن ابي الخليل الضبي عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم لا صحابة اخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن فجعل القوم يذكرون شجرة من شجر البوادي قال ابن عمر والقي في نفسي او روي عنها النخلة فجعلت اريد ان اقولها فاذا اسنان القوم فاهاب ان اتكلم فلما سكوتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمير قال نا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيم عن مجاهد قال صحبت ابن عمر الى المدينة فها سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحاديث واحد ا قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بجار فذكر بنحو حد يثهم **وَحَدَّثَنَا** ابن نعيم نا ابي ناسيف قال سمعت مجاهدا يقول سمعت ابن عمر يقول اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بنحو حد يثهم **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة شبة او كالرجل المسلم لا يتحات وراقها قال ابراهيم لعل مسليا قال وتوثق وكذا وجدت عند غيري ايضا ولا توثق اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة وما ايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهتا ان اتكلم واقول شيئا فقال عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا **بَاب** تحريش الشيطان وبخه سراياه لقننه الناس وان مع كل انسان قرينا **حَدَّثَنَا** عثمان بن ابي شيبة واسحق

يفتيهما

فذهب اهل السنة لا يثبت بالسفل ثواب ولا عقاب ولا اجاب ولا تحريم ولا غير ما
له كذا في متن المعربة وشرحا وشرح الاحمدية وتوفي وفي متن الاحمدية وتوفي اكلها والله اعلم

ثم جهم ساكنه ثم زال محمته مسورة وهي الشابة المنتهية يقال منه جذب بجذب واجذب
بجذب والالنجاف الالنجاع قال العلماء معنى الحديث ان المؤمن كثير الا لام في بدنه او املوا له
وذلك كمن سياتر ورافع لدرجاته ولما اكره فقليلها وان وقع برشئ لم يفسد رشئا من سيائه بل ياتي بها
يوم القيامة كالملة **بَاب** مثل المؤمن مثل النخلة قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة
لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثني ما هي فوقه الناس في شجر البوادي قال عبد الله بن عمر ووقع
في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حد ثنا ما هي يا رسول الله فقال هي النخلة قال فذكرت ذلك
لعمر قال لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا اما قوله لان تكون فتوقع الام ووقع
في بعض النسخ البوادي وفي بعضها البوادي بمذوف الياء وهي لغة وفي هذا الحديث فوائد منها استحباب
القائم العالم المسئلة على اصحابه ليعبروا فيها بهم ويترجم في الفكر ولا اعتناء وفيه ضرب الامثال والاشباه
وفيه توكيد الكبار كما فعل ابن عمر كن اذا لم يعرف الكبار المسئلة فينبغي للصغير الذي يعرفها ان يقول لادقيه
سرور الانسان بنجابه وله حسن فهم وقول عمر رضي الله عنه لان تكون قلت هي النخلة احب الي
اراد بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو لانه ويعلم حسن فهمه ونجابه وفيه فضل النخل قال
العلماء وشبه النخلة بالمسلم في كثرة غيرا ودوام ظله وطيب ثمرها ودوره على الدوام فانه من حين يطلع ثمرها
لا يزال يוכל منه حتى يبيس ويبدان يبيس يتخذ منه منافع كثيرة من خشبها ورقها واغصانها فيستعمل
بمذوعا وحطبها وعصيا ومخار وحصار وادبا والادواني وغير ذلك ثم آخر شئ منها نواها ويشتغل به علفا لابل
ثم جمال نباتها وحسن بديته ثمرها فهي منافع كلها وخير وجمال كما ان المؤمن خير كل من كثرة طاعته ومكادام
اغلاقه ولواظب على صلواته وصيامه وقرآنه وذكره والصدقة والصلوة وسائر الطاعات وغير ذلك فهذا
هو الصحيح في وجه التشبيه وقيل وجه الشبه انه اذا قطع راسا ماتت بخلاف باقي الشجر وقيل لانها
لا تحل حتى تطلع والاعلم **قوله** فوقع الناس في شجر البوادي اي ذهبت افكارهم الى انجاء البوادي
وكان كل انسان يفسر بانواع من انواع شجر البوادي وذلها عن النخلة **قوله** قال ابن عمر والقي

في نفسي اورعني انها النخلة فجعلت اريد ان قولها فاذا اسنان القوم فاهاب ان اتكلم الروح
هنا بعظم الراد وهو النفس والقلب والخلد واسنان القوم يعني كبارهم وشيوخهم قولنا في بشار هو بعضهم
وتشديد الهم وهو الذي يוכל من قلب النخل يكون لنا **قوله** حد ثنا سفيان قال سمعت مجاهدا
يكذا صوابه سيف قال القاصي ووقع في نسخة سفيان وهو غلط بل هو سيف قال البخاري ويصح
يقول هو سيف البوسين وابن المبارك يقول سيف بن ابي سليمان ويحيى بن القطان يقول سيف
ابن سليمان **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يتحات ورقها اي لا يتناثر ويسقط **قوله** لا يتحات ورقها
قال ابراهيم لعل مسلما قال وتوثق وكذا وجدت عند غيري ايضا ولا توثق اكلها كل حين معنى هذا انه
وقع في رواية ابراهيم بن سفيان صاحب سلم ورواية غيره ايضا من مسلم لا يتحات ورقها ولا توثق
اكلها كل حين واستشكل ابراهيم بن سفيان هذا لقوله ولا توثق اكلها خلاف باقي الروايات فقال
لعل مسلما رواه وتوثق باسقاط لا وكون انا وغيري غلطنا في اثبات لا قال القاصي وغيره من الامة و
ليس هو غلط كما توهم ابراهيم بن الذي في مسلم صحيح باثبات لا وكذا رواه البخاري باثبات لا ووجه
ان لفظة لا ليست متعلقة بتوثق بل متعلقة بمحذوف تقديره لا يتحات ورقها
ولا كمراد لا يصيبها كذا ولا كذا من لم يذكر الراوي تلك الاشياء المعطوفة ثم ابتدا فقال لا توثق اكلها
كل حين **باب** تحريش الشيطان وبخه سراياه لقننه الناس وان مع كل انسان قرينا **قوله**
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايسر ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن
في تحريش بينهم هذا الحديث من معجزات النبوة وقد سبق بيان جزيرة العرب ومعناه
ليس ان يعبد اهل جزيرة العرب ولكنه يسر في التحريش بينهم بالنصومات والتمنا والمخرب والفتن
هـ تن هذا القول في ٢٤٥

ابن ابراهيم قال اسحق انا وقال عثمان ناجرير عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد ايسر ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التعريش بينهم **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة ناوكيع **وَحَدَّثَنَا** ابو كريب ناابو معاوية كلاهما عن الاعشى بهذا الاسناد **وَحَدَّثَنَا** عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال عثمان ناجرير عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان عرش ابليس على البحر فيبعث سرايا يفتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة **وَحَدَّثَنَا** ابو كريب محمد بن العلاء واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي كريب قالانا ابو معاوية ناالاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سرايا فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيئ احدهم فيقول فعلت كذا او كذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيئ احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت قال الاعشى اراك قال فيلتزمه **وَحَدَّثَنَا** سلبه بن شبيب ناالحسن بن اعين نا معقل عن ابي الزبير عن جابر نا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الشيطان سرايا فيفتنون الناس فاعظمهم عنده منزلة اعظمهم فتنة **وَحَدَّثَنَا** عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال عثمان ناجرير عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل الله به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قالوا اياى الا ان الله اعاننى عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير **وَحَدَّثَنَا** ابن المثني وابن بشار قالانا عبد الرحمن يعنيان ابن مهدي عن سفيان **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن ادم عن عمار ابن نزيك كلاهما عن منصور باسناد جدير مثل حديثه غير ان في حديث سفيان وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة ... **وَحَدَّثَنَا** هارون بن سعيد الايلي ناابن وهب ناخبرني ابو صخر عن ابن قسيط حدثه ان عروة حدثه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عند هاليلا قالت ففرت عليه فجاء فراى ما صنع فقال مالك يا عائشة اعزبت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله او معي شيطان قال نعم قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي اعاننى عليه حتى اسلم يا ب لن يدخل احد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد نا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي اوحى اليه ان يبعث في كل رجل رجلا ولا اياك يا رسول الله قال ولا اياى الا ان يتعهد في الله منه برحمة ولكن سدا **وَحَدَّثَنَا** يونس بن عبد الاعلى الصديقي نا عبد الله بن وهب ناخبرني عمير بن الحارث عن بكير بن الاشج بهذا الاسناد غير انه قال برحمة منه وفضل ولم يذكر ولكن سدا **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد نا حبان يعني ابن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يدخله عمله الجنة فقيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعهد في ربي برحمة **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثني ناابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد منكم بخير من الله عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعهد في الله منه بمغفرة ورحمة وقال ابن عون بيده هكذا واشار على رأسه ولا انا الا ان يتعهد في الله بمغفرة منه ورحمة **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب نا جوير عن

١٤ فتنه فتنه او فتنه في الفتنه كفتنه وافتنه فهو مفتن ومفتون ١٢ قاموس از باب ضرب يعزب
١٢ انتهى الادب ٣ مفتوحة فتملة فيا مفتوحة فتون ١٢ معنى
٣ كذا في متن المعربة وشرحها وشرح الاحمدية وكل الش باثبات الفاعل وفي متن
الاحمدية وكل بصيغة المجهول ١٢

ثواب ولا عقاب ولا انجاب ولا تحريم ولا غير ما من انواع التكليف ولا تثبت هذه كلها ولا غير
الا بالشرع ومذهب اهل السنة ان الله تعالى لا يحب عليه شئ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
والدينا والآخرة في سلطانه يفضل فيها ما يشاء فلو عذب المطيعين والعالمين واوكلهم النار كان
عدلا منه واذا اكرمهم واوكلهم الجنة فهو فضل منه ولو نعم الكافرين واوكلهم الجنة كان لعدله
ولكنه اخبرهم صدق انه لا يفعل هذا بل يفضل المؤمنين ويهمل الكافرين ويعذب الكافرين
ويجزيهم في النار عدلا منه واما المعتزلة فيثبتون الاحكام بالعدل ولو جوبن ثواب الاعمال ولو جوبن
الصالح ويمنعون خلاف هذا في جمل طويل لم تعالى الله عن اختراعهم الباطلة الما بذه النصوص
الشرع وفي ظاهر هذه الاحاديث دلالة لاهل الحق انه لا يستحق احد الثواب والجنة بطاعته واما قوله
تعالى اوكلهم الجنة بما كنتم تعملون وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون ونحوها من الآيات الدالة
على ان الاعمال يدخل بها الجنة فلا يارض هذه الاحاديث بل معنى الآيات ان دخول الجنة بسبب
الاعمال ثم التوفيق للاعمال والهداية للاخلاص فيها وقبولها برحمة الله تعالى وفضل شيعته لم يدخل
بمجرد العمل وهو مرد الاحاديث والصحيح ان الاعمال لا يرضى بها الا عمل اى بسببها وهى من الرحمة والله اعلم ومعنى
يتعهد في الله برحمة ليسببها يتعهد بها وانه عذرت السيف واعذته اذا جعله في غره وسرته به
ومعنى سدا وقادروا طلبوا السدا واعلموا به وان عجزتم عنه ففادوا له اى اقرلوا امره والسدا الصواب

ونحوها (قوله صلى الله عليه وسلم ان عرش ابليس في البحر فيبعث سراياه يفتنون الناس) العرش
هو سرير الملك ومعناه ان مركزه البحر ومنه يبعث سراياه في لواح الارض (قوله فيدنيه منه ويقول
نعم انت) هو بكسر النون واسكان العين وهى نعم الموضوع للمدح - فيمدحه لا يجابه بعنه ولو فنه
الغاية التي ارادها (قوله فيلتزمه) اى يضم الى نفسه ويحاط به (قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
احد الا وقد وكل الله به قرينه من الجن) قالوا واياك يا رسول الله قال ولا اياى الا ان الله اعاننى
عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير فاسلم برحمة الميم وفتحها وهما روايتان مشهورتان فمن رفع قال معناه
اسلم انا من شره وفتنه ومن فتح قال ان القرين اسلم من الاسلام وصار مؤمنا لا يامرني الا بخير
واختلفوا في الارجح منها فقال الخطابي الصحيح المختار الرفع ورجح القاسمي عياض الفتح وهو المختار
لقوله صلى الله عليه وسلم فلا يامرني الا بخير واختلفوا على رواية الفتح قيل اسلم معنى اسلم وانقاد
وقد جازى هذا في صحيح مسلم فاسلم وقيل معناه صار مسلما مؤمنا وهذا هو الظاهر قال القاسمي وعلم
ان الامر بمجمعة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان في جسمه وخطره ولسانه وفي هذا الحديث
اشارة الى التعذر من فتنة القرين وسوسه واغواء فاعلمنا بان معنى النحر ومنه بحسب الامكان ..
(قوله حدثنا ابن وهب ناخبرني ابو صخر عن ابن قسيط ناابن مهدي عن سفيان نا يحيى بن ادم عن عمار
ابن نزيك كلاهما عن منصور باسناد جدير مثل حديثه غير ان في حديث سفيان وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة ...)
اسكان الياء واسمه يزيد بن عبد الله بن قسيط بن اسامة بن غير الليثي المدني ابو عبد الله الساجي
واسم ابى صخر يزيد بن زياد الخطاط المدني سكن مصر والله اعلم **باب** لن يدخل احد الجنة
بعمله بل برحمة الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم ليس احد منكم بخير من الله عمله) قال رجل ولا اياك
يا رسول الله قال ولا اياى الا ان يتعهد في الله منه برحمة ولكن سدا **وَحَدَّثَنَا** يونس بن عبد الاعلى الصديقي نا عبد الله بن وهب ناخبرني عمير بن الحارث عن بكير بن الاشج بهذا الاسناد غير انه قال برحمة منه وفضل ولم يذكر ولكن سدا **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد نا حبان يعني ابن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يدخله عمله الجنة فقيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعهد في ربي برحمة ولكن سدا **وَحَدَّثَنَا** يونس بن عبد الاعلى الصديقي نا عبد الله بن وهب ناخبرني عمير بن الحارث عن بكير بن الاشج بهذا الاسناد غير انه قال برحمة منه وفضل ولم يذكر ولكن سدا **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد نا حبان يعني ابن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يدخله عمله الجنة فقيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعهد في ربي برحمة ولكن سدا **وَحَدَّثَنَا** يونس بن عبد الاعلى الصديقي نا عبد الله بن وهب ناخبرني عمير بن الحارث عن بكير بن الاشج بهذا الاسناد غير انه قال برحمة منه وفضل ولم يذكر ولكن سدا

م وفي رواية برحمة منه وفضل

نا وقال سعيد أنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون **حدثني** هارون بن سعيد الأيلي نا بن وهب حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا لبله ما أطلعكم الله عليه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالانا أبو معاوية سمعنا وحدهما عن ابن نمير واللفظ له نا أبي نا الأعرج عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا لبله ما أطلعكم الله عليه ثم قرء فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين **حدثنا** هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي قالانا بن وهب حدثني أبو صخران أبا حازم حدثه قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا على قلب بشر خطر ثم قرأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومتنار قنهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال أبو حازم فحدثت به الثعالب بن أبي عياش الزرقي فقال حدثني أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن بن سهرمان نا عبد الله بن المبارك نا مالك بن انس سمعنا وحدهما عن هارون بن سعيد الأيلي واللفظ له نا عبد الله بن وهب حدثني مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الله عز وجل يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم نعط أحدا من خلقك فيقول إلا أعطيتكم أفضل من ذلك فيقولن يا رب واتى شئ أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعدا **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن أهل الجنة ليتراءون الغرة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء قال فحدثت بذلك الثعالب بن أبي عياش فقال سمعت أبا سعيد الخدري يقول كما تراءون الكوكب الدري في الأفق الشرقي والغربي . . . **حدثنا** أسحق بن إبراهيم نا المخزومي نا وهيب عن أبي حازم بالأسنادين جميعا نا وحديث يعقوب **حدثني** عبد الله بن جعفر بن يحيى ابن خالد نا معن نا مالك سمعنا وحدهما عن هارون بن سعيد الأيلي واللفظ له نا عبد الله بن وهب نا خبرني مالك بن انس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أشد امتي حبا ناس يكونون بعدى يود أحدهم لوراني بأهله وماله **حدثنا** أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار

النسخ من الأفق قال القاضي لفظه من هنا لا يدرى الغاية ووقع في رواية البخاري في المتن قال بعضهم وهو الصواب قال وذكر بعضهم أن من في رواية مسلم لا تتألف الغاية وقد جاءت كذلك كقولهم رأيت الهلال من خلف السحاب قال القاضي وهذا صحيح ولكن حمل لفظه من هنا على انتهاء الغاية غير مسلم بل هي على ما بها أي كان ابتداء رؤية الهلال من خلف السحاب ومن الأفق قال وقد جاءت في رواية عن ابن مهران على الأفق الغروب ومعنى الغاية الزاوية الداشي أي الذي تدل الغروب وبعد عن العيون وروى في غير صحيح مسلم الغائب بتقديم الراد وهو معنى ما ذكرناه وروى العازب بإسعين الملهة والراي ومعناه البعيد في الأفق وكلما راجعنا إلى معنى واحد قوله صلى الله عليه وسلم أن في الجنة سوقا يأتونها كل جمعة فنب ربح الشمال فتحثو في دجهم ونجا بهم فيزادون حسنا وجمال المراد بالسوق بنا جمع لهم يجتمعون كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق ومعنى يأتونها كل جمعة أي في مقدار كل جمعة أي أسبوع وليس هناك حقيقة أسبوع لفقد الشمس والنهار والسوق يذكر ويؤنث وهو أفصح وريح الشمال بفتح الشين والميم بغير همزة الرواية قال صاحب العين بن الشمال والشمال بارسكان الميم ميموز والشمال بفتح الميم والشمال بفتح الميم بوز الف والشمول بفتح الشين ومن الميم لفتح مفتوحة وفتح هاء بمعنى دغ أو سوى أي سوى ما ذكر في القرآن وذكرنا في السبع متعلق بما عدت ومعنى الاول دغ ما أطلعكم عليه فانه يسير في جنب ما ادخلتم ١٢ مجمع البحار

قوله أن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها الخ قيل يتحقق الظل ولا شمس قلت يمكن أن يقال أنه ظل فرضي أو أن الظل يكفي في تحققه النور وان لم يكن هناك شمس والنور متحقق قاذهم

ونحو ذلك قوله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا لبله ما أطلعكم الله عليه وفي بعض النسخ ما أطلعكم الله عليه وفي بعض النسخ ما أطلعكم الله عليه بغير بكذا هو في رواية أبي بكر بن أبي شيبة ذخرا في جميع النسخ واما رواية هارون بن سعيد الأيلي المذكورة قبلها فيها ذكر في بعض النسخ وذا كالا لاول في بعضها قال القاضي في هذه رواية الأكثرين وهي ابن كالا رواية الأخرى قال والاول رواية الفارسي فاما بفتح الفاء الموحدة واسكان الهمزة ومعناها دغ علك ما أطلعكم الله فاذ لم يطلعكم عليه اعظم وكانه انقلب عنه اسفل لاله في جنب ما لم يطلع عليه وقيل معناها غير وقيل معناها كيف (قوله صلى الله عليه وسلم أن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها وفي رواية يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها قال العلاد والمراد بظلمة كنفها وذا كالا وهو ما يستلزم انفا تها والمضمر بفتح الصاد والميم المشددة وباسكان الصاد وفتح الميم الذي ضمير ليشته جريه وسبق في كتاب الجهاد وصفته التفسير قال القاضي ورواه بعضهم المضمر بفتح الميم الثانية هفه للراكب المضمر لفهمه والمعروف هو الاول . . . (قوله تعالى أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعدا) نا قال القاضي في المشرق أي انزل لكم والرمضان بكسر الراء ومضما قرئ بها في السبع والكوكب الدري فيه ثلث لغات قرئ بهن في السبع والكثرون وروى بعضهم الدال وتشديد الاء بلا همزة والثانية بضم الدال ميموز ممدود والثالثة بكسر الدال ميموز ممدود هو الكوكب العظيم قبل سمى وديا لياضه فادرو قبل شمس بال دني كونه ارفع من باقي النجوم كالدرا ارفع الجواهر (قوله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة ليتراءون أهل الجنة من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم) بكذا هو في عامة

البصري نأحاديث بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لسوقاً يا تنوها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثون في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجالاً فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجالاً فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازدادتم بعداً حسناً وجالاً فيقولون وانتم والله لقد ازدادتم بعداً حسناً وجالاً **حدثني** عمرو الناقد ويعقوب بن إبراهيم الدورقي جميعاً عن ابن علية واللفظ ليعقوب ناسماعيل بن علية أنا أيوب عن محمد قال أما تفاخروا وأما تذاكروا الرجال في الجنة أكثر النساء فقال أبو هريرة أو لم يقل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على ضوء كوكب دُرِّي في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى من سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة عذاب **حدثنا** ابن أبي عمير ناسقيان عن أيوب عن ابن سيرين قال اختصم الرجال والنساء في الجنة أكثر وأفسأوا أبا هريرة فقال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن علية **حدثنا** قتيبة ابن سعيد ناعبد الواحد يعني ابن زياد عن عمارة بن القعقاع نا أبو زرعة قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة هم وحدثنا قتيبة وثر هير بن حرب واللفظ لقتيبة قالوا ناجري عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أشد كوكب دُرِّي في السماء أضائة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتخطون أمشاطهم الذهب وسر شعهم المسك ومجامرهم الألوة وأزواجهم العوراء العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد نجعر في السماء أضائة ثم هم بعد ذلك منازل لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتخطون ولا يذوقون أمشاطهم الذهب ومجامرهم الألوة وسر شعهم المسك أخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستون ذراعاً قال ابن أبي شيبة على خلق رجل وقال أبو كريب على خلق رجل وقال ابن أبي شيبة على صورة أبيهم **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن هبام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يصقون فيها ولا يتخطون ولا يتغوطون فيها أنيهم ومشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الألوة وسر شعهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى من سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاط بينهم ولا تباعض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشياً **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم واللفظ لعثمان قال عثمان نا وقال اسحق نا جابر عن سفيان عن أبي سفيان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشأ وسر شعهم المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا نا أبو معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد إلى قوله كرشح المسك **حدثني** الحسن ابن علي الحلواني وجاج بن الشاذلي كلاهما عن أبي عاصم قال حسن نا أبو عاصم عن ابن جريح نا خبرني أبو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يتخطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذلك جشأ كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس قال وفي حديث جاج طعامهم ذلك **حدثنا** موسى بن يحيى نا ابن جريح نا خبرني أبو الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بثلثه غير أنه قال ويلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس **حدثني** زهير بن حرب نا عبد الرحمن بن مهدي نا حاد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه **حدثنا** اسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد واللفظ لاسحاق قالنا نا عبد الرزاق قال قال الثوري نا جندب نا أبو اسحق نا أن الأغرجة نا عن أبي سعيد الخدري نا أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد إن لكم أن تصبروا فلا تسقموا أبداً وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً فذلك قوله عز وجل ولؤدوا أن تكلم الجنة إن لكم أن تحبوا فلا تموتوا أبداً وإن لكم أن تسقموا فلا تسقموا أبداً وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً فذلك قوله عز وجل ولؤدوا أن تكلم الجنة

أكثر في الجنة أعزب ولا يتخطون ولا يتغوطون وتساقطها وت

له أذاب سمع سمع ١٢ مراح له أذاب ضرب ضرب ١٢ ملهى لأرب

وهي التي تأتي من دبر القبلة قال القاضي ومحمّد ربح الجنة بالشمال لا شاذل المطر من العرب كانت تسب من جهة الشام وبها يا في صحاب المطر كانوا يرجون السماء الشامية وجاد في الحديث سميت هذه الرية الشيرة أي المكرة لأنها تثير في وجوههم ما تثيره من مسك أرض الجنة وغيره من نعيمها **قوله** صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على ضوء كوكب دُرِّي في السماء لكل امرئ منهم زوجتان وما في الجنة عذاب **حدثنا** ابن أبي عمير ناسقيان عن أيوب عن ابن سيرين قال اختصم الرجال والنساء في الجنة أكثر وأفسأوا أبا هريرة فقال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن علية **حدثنا** قتيبة ابن سعيد ناعبد الواحد يعني ابن زياد عن عمارة بن القعقاع نا أبو زرعة قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة هم وحدثنا قتيبة وثر هير بن حرب واللفظ لقتيبة قالوا ناجري عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أشد كوكب دُرِّي في السماء أضائة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتخطون أمشاطهم الذهب وسر شعهم المسك ومجامرهم الألوة وأزواجهم العوراء العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد نجعر في السماء أضائة ثم هم بعد ذلك منازل لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتخطون ولا يذوقون أمشاطهم الذهب ومجامرهم من الألوة وسر شعهم المسك أخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستون ذراعاً قال ابن أبي شيبة على خلق رجل وقال أبو كريب على خلق رجل وقال ابن أبي شيبة على صورة أبيهم **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن هبام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يصقون فيها ولا يتخطون ولا يتغوطون فيها أنيهم ومشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الألوة وسر شعهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى من سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاط بينهم ولا تباعض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشياً **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم واللفظ لعثمان قال عثمان نا وقال اسحق نا جابر عن سفيان عن أبي سفيان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشأ وسر شعهم المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا نا أبو معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد إلى قوله كرشح المسك **حدثني** الحسن ابن علي الحلواني وجاج بن الشاذلي كلاهما عن أبي عاصم قال حسن نا أبو عاصم عن ابن جريح نا خبرني أبو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يتخطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذلك جشأ كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس قال وفي حديث جاج طعامهم ذلك **حدثنا** موسى بن يحيى نا ابن جريح نا خبرني أبو الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بثلثه غير أنه قال ويلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس **حدثني** زهير بن حرب نا عبد الرحمن بن مهدي نا حاد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه **حدثنا** اسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد واللفظ لاسحاق قالنا نا عبد الرزاق قال قال الثوري نا جندب نا أبو اسحق نا أن الأغرجة نا عن أبي سعيد الخدري نا أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد إن لكم أن تصبروا فلا تسقموا أبداً وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً فذلك قوله عز وجل ولؤدوا أن تكلم الجنة إن لكم أن تحبوا فلا تموتوا أبداً وإن لكم أن تسقموا فلا تسقموا أبداً وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً فذلك قوله عز وجل ولؤدوا أن تكلم الجنة

وأما قد ذكر سلم في الكتاب اختلاف ابن أبي شيبة وابن كريب في ضبطه نا بن أبي شيبة برويه بعزم الخاء واللام والبوكرب بفتح الخاء واسكان اللام وكلها صحيح وقد اختلف فيه رواية سلم رواية صحيح البخاري أيضا ورجح الغم بقوله في الحديث الآخر لا اختلاف بينهم ولا تباعض قلوبهم قلب واحد وقد رجح الفتح بقوله صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث على صورة آدم أول طوله **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا يتخطون ولا يتغوطون ولا يتفلون، هو بكسر الفاء وضما حكاها الجوهري وغيره أي لا يصقون وفي رواية لا يصقون وفي رواية لا يذوقون وكله معني **قوله** صلى الله عليه وسلم يسبحون الله بكرة وعشياً، أي قدرهما **قوله** صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، مذمب أهل السنة وعامة المسلمين إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون يقتسمون بذلك وبغيره من ملاذ باء الأنواع نعيمها تنعموا دائماً لا آخر ولا انقطاع أبداً وإن تنعمهم بذلك على بيته نعم أهل الدنيا لا يمتنعها من القائل في الدرة والنفاسة التي لا تشاك نعيم الدنيا إلا في التسمية وأصل البيعة والا في أنهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخطون ولا يصقون وقد دلت دلائل القرآن والسنة في هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره إن نعيم الجنة دائم لا انقطاع له أبداً **قوله** صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم لا يبأس وفي رواية إن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً، أي لا يصيبكم بأس وهو شدة المال

أَوْ رَأَتْهُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ^{١٥٨} حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي قَدَامَةَ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن قيس ... عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن من الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلاً للمؤمن فيها
أهلون يصوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً ^{١٥٩} حَدَّثَنَا أَبُو عَيسَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين
يطوف عليهم المؤمن ^{١٦٠} حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَائِزُ بْنُ هَارُونَ أَنَاهُما عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى بْنِ قَيْسٍ عَنْ
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة دمرة طولها في السماء ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراها الآخرون ^{١٦١} حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أبي شيبَةَ نَائِبُ أَسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ نَائِبُ مُحَمَّدٍ عَنْ
خَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّحَانُ وَجَنَّتَانُ وَالْقَرَاتُ وَالْيَلِيلُ كُلُّ مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ
^{١٦٢} حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ نَائِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّحَانُ وَجَنَّتَانُ وَالْقَرَاتُ وَالْيَلِيلُ كُلُّ مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامًا أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ ^{١٦٣} حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ نَائِبُ عَبْدِ الزَّوَارِقِ نَائِبُ مَعْمَرٍ عَنْ هَتَّامِ بْنِ مَتْبَعٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ
قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيَاكَ النَّفَرِ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيِيكَ نَكَ بِهِ فَاتَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذَرِيَّتِكَ قَالَ فَذْهَبَ فَقَالَ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ فَكُلَّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ
بَابُ جَهَنَّمَ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا ^{١٦٤} حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ أَبِي عِيَاثٍ نَائِبُ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ الْكَاهِلِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زَمَامٍ مَعَ كُلِّ زَمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يُجْرُونَ بِهَا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ

المنشئ (قوله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افئدة ثم مثل افئدة الطير) قيل مثلاً في رتبة
وضعها كما حديث الآخر ابل اليمن ارق قلوباً واضعف افئدة وقيل في الخوف والهيبه والطير
اكثر الحيوان خوفاً وفرنجا كما قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان المراد قوم غلب
عليهم الخوف كما جاء عن جماعات من السلف في شدة خوفهم وقيل المراد متوكلون والله اعلم
(قوله حديثنا جراح بن النضر ثنا ابو النضر ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابى عن ابى سلمة عن ابى هريرة
بكذا وقع هذا الاسناد في عامة الشيخ ووقع في بعضها ثنا ابى عن الزهرى عن ابى سلمة فزاد الزهرى
قال ابو سلمة الغساني والصواب هو الاول قال وكذلك خرج ابو مسعود في الاطراف قال ولا اعلم لسعد
ابن ابراهيم رواية عن الزهرى وقال الدارقطني في كتاب العلل لم يتابع ابو النضر على وصده عن ابى
هريرة قال والمخوف عن ابراهيم عن ابيهم عن ابى سلمة مرسل كذا رواه يعقوب وسعد ابنا ابراهيم بن
سعد قال والمرسل الصواب بذلك الدارقطني والصحيح ان هذا الذي ذكره لا يقدح في صحة الحديث
فقد سبق في اول هذا الكتاب ان الحديث اذا روى متصلاً ومرسلان محكوماً بوجه على المذهب
الصحيح لان مع الواصل زيادة علم حفظها ولم يخفها من ادسه والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم
خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً) هذا الحديث سبق شرحه وبيان تاويله وبذه الرواية ظاهرة
في ان الصغير في صورته عائد الى آدم وان المراد ان خلق في اول نشأته على صورته التي كان عليها في
الارض وتوفي عليها وصى طوله ستون ذراعاً ولم ينتقل الطوار كذا رويته وكانت صورته في الجنة بى صورته
في الارض لم يتغير (قوله قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع
ما يبحونك فانها لم تخينك وتحيه ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم
ورحمته الله) فيه ان الوارد على جلوس بسلام عليهم وان الافضل ان يقول السلام عليكم بالالف و
اللام ولو قال سلام عليكم كفاه وان رد السلام يستحب ان يكون بزيادة على الابتداء وانه يجوز
في الروان يقول السلام عليكم ولا يشترط ان يقول وعليكم السلام والله اعلم. باب جنتهم ما عاذا
الله منها (قوله حديثنا عمر بن حفص ثنا ابى عن العلاء بن خالد الكاهلي عن شقيق عن عبد الله
الحديث) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال دفعه وسم رواه الثوري ومروان وغيرهما عن

والألس واليوس والبالسا واليوسى بمعنى ونعم وتعموا بفتح اوله والعين اى يدوم لكم النعيم **قوله**
صلى الله عليه وسلم فى الجنة خمرة من لؤلؤة مخوفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها اهل وفى رواية
طولها فى السمار ستون ميلا اما الخمرة فببيت مربع من بيوت الاعراب **(وقوله** صلى الله عليه وسلم
من لؤلؤة مخوفة) هكذا هو فى عامة النسخ مخوفة بالفاء قال القاضى وفى رواية السمرقندى مجوبة بالباء
الموحدة وهى المشقوقة وهى معنى المخوفة والزاوية الجانب والناحية وفى الرواية الاولى عرضها
ستون ميلا وفى الثانية طولها فى السمار ستون ميلا ولا معارضة بينهما فخرضا فى مساحة ارضها طولها
فى السمار اى فى العلوسا ويان **(قوله** صلى الله عليه وسلم سيمان وجيمان والفرات والنيل كل من
انهار الجنة) اعلم ان سيمان وجيمان غير سيمون وجيمون فاما سيمان وجيمان المذكوران فى هذا الحديث
الذيان هما من انهار الجنة فما فى بلاد الارمن فجيمان نهر المصيصة وسيمان نهر اذنة وهما نهران عظيمان
جدا الكبرهما جيمان فهذه هو السواب فى موضعها واما قول الجوهري فى صحاحه جيمان نهر بالشام فغلط
اوان اراد الجيمان من حيث انه ببلاد الارمن وهى بمادة اللشام وقال الحازمي سيمان نهر عند المصيصة
قال وهو غير سيمون وقال صاحب نهاية الغريب سيمان وجيمان نهران بالعواصم عند المصيصة
وطرسوس وانفقوا كلهم على ان جيمون بالواو ونهر بلاد خراسان عند بلخ والفقوا على انه غير جيمان و
كذلك سيمون غير سيمان واما قول القاضى عياض ان هذه الانهار الاربعة اكبر انهار بلاد الاسلام
فالنيل وسمر والفرات بالعراق وسيمان وجيمان ويقال سيمون وجيمون ببلاد خراسان ففى
كلامه انكلا من اوجه احد با قوله الفرات بالعراق وليس بالعراق بل هو فاصل بين الشام والجزيرة
والثانى قوله سيمان وجيمان ويقال سيمون وجيمون فجعل الاسماء مترادفة وليس كذلك بل سيمان
غير سيمون وجيمان غير جيمون باتفاق الناس كما سبق الثالث انه ببلاد خراسان وانما سيمان وجيمان
ببلاد الارمن بقرب الشام والله اعلم واما كون هذه الانهار من ماء الجنة ففيه تاويلان ذكرهما
القاضى عياض احد هما ان الايمان عم بلادها وان الاجسام المتخذة بمائها حاضرة الى الجنة والثانى وهو
الصحيح انها على ظاهرها وان لمادة من الجنة والجنة مخلوقة موجودة اليوم عند اهل السنة وقد ذكر مسلم فى
كتاب الايمان فى حديث الاسرار ان الفرات والنيل يخرجان من الجنة وفى البخارى من اصل سدة

ان يكون ذراع الدمعة مختلفا في المنافع اذ يلزم ان يكون قصيرا جدا بالنظر الى تمام قامته وذلك يختلف بالمنافع التي خلق الذراع لها كما لا يخفى له والعجب انهم كيف يقولون في هذه الصورة في ركوعه فانه لا يجيء الركوع في هذه الصورة الا بضم الصدر الى الركبة فكأنهم يقولون ان ركوع آدم عليه السلام كان هكذا والله تعالى اعلم منه^{١٢} وبصير الصورة قسمة جد^{١٣} منه^{١٢}

قوله وطوله ستين ذراعاً الظاهر أنه الذراع المتعارف في ذلك الزمان
فأنه الذي يحصل به البيان وقيل بل ذراع الدم وليس بشيء أما أولاً
فلأنه لا يحصل به البيان قطعاً إلا إذا كان ذراع الدم متعارفاً فيما بين
الناس وأما ثانياً فلأنه يغفل باعتدال الأعضاء فلو فرض الإنسان
ستين ذراعاً بذراع نفسه لكان ذراعه أقل شيء ولا يتحقق فيه
الاعتدال قطعاً فلا وجه للقول بأن صورة الدم كانت كذلك وثالثاً لئلا يزم

ابن سعيد نا للمغيرة يعني ابن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تارك هذه التي
يوقد ابن ادم جزء من سبعين جزءا من حرجهم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين
جزءا كلها مثل حرجها **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث
ابي الزناد غير انه قال كلهن مثل حرجها **حدثنا** يحيى بن ايوب نا خلف بن خليفة نا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذا قال قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حرج
رُفِي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوى في النار الا ان حُثِيَ الى تعريها **حدثنا** محمد بن عباد واين ابي عمرو قال نا مروان
عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة بهذا الاسناد وقال هذا وقع في اسفلها فسمعتم وجبة **حدثنا** ابو بكر بن ابي
شيبه نا يونس بن محمد نا شيكان بن عبد الرحمن قال قال قتادة سمعت ابا نصره يحدث عن سمرة انه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان منهم من تأخذ النار الى كعبيه ومنهم من تأخذها الى حجزته ومنهم من تأخذها الى عنقه **حدثنا** عمرو بن زارة نا
عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن سعيد عن قتادة قال سمعت ابا نصره يحدث عن سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال منهم من تأخذ النار الى كعبيه ومنهم من تأخذ النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذ النار الى حجزته ومنهم من تأخذ النار الى رقبته
حدثنا محمد بن المشي وعبد بن بشار قال نا روح نا سعيد بهذا الاسناد وجعل مكان حجزته حقويه **حدثنا** ابن ابي عمير نا
سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبت النار والجنة فقالت هذه يد خلتي الجبار
والمكبرون وقالت هذه يد خلتي الضعفاء والمساكين فقال الله عز وجل لهذه انت عذاب بك من اشياء ورهباء قال صيب
بك من اشياء وقال لهذه انت رحمتي ارحم بك من اشياء ولكل واحدة منكم ملؤها **حدثنا** محمد بن رافع نا شيبه نا حديث
ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجبت الجنة والنار واوثرت بالمكبرون و
المتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يد خلتي الضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من
اشياء من عبادي وقال للنار انت عذاب بك من اشياء من عبادي ولكل واحدة منكم ملؤها فان النار لا تمتلئ فيضع قدمه
عليها فتقول قط قط فهناك تمتلئ ويروي بعضها الى بعض **حدثنا** عبد الله بن عون الهلالي نا ابوسفيان يعني محمد بن حميد
عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجبت الجنة والنار واقتصر الحديث بمعنى حديث
ابي الزناد **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما **حدثنا** ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبت الجنة والنار واوثرت بالمكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة فما لي لا يد خلتي الضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله عز وجل للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من

ثني حين النبي منكم عذرهم عجزهم

الذي نفسه له تعالى من المتجبر المستكبر قوله صلى الله عليه وسلم فتقول قط قط ففناك تسن
ويروي بعضها الى بعض معنى يروي بينهم بعضها الى بعض فتجتمع وتلتقي على من فيها ومعنى قط حصى
اي كفى من بذوقه ثلاث لغات قط قط باسكان الطاء فيها وكسرها بمنونة وغير منونة وقوله صلى
الله عليه وسلم فاما النار فلا تسن حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله في الرواية التي بعد ما لا تزال جهنم
تقول بل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة تبارك وتعالى قدمه فتقول قط قط وفي الرواية الاولى
تضع قدمه عليها هذا الحديث من مشايير احاديث الصفات وقد سبق مرات بيان اختلاف العلماء
فيها على مذاهبهم احدها وهو قول جمهور السلف والاكثريين ان لا يسكن في تاولها بل في نوم
انها حتى على ما اراد الله ولما معنى يبين بها وظاهرها غير اذواني وهو قول جمهور المتكلمين انها
تتاول بحسب ما يبين بها فعلى هذا اختلفوا في تاول هذا الحديث فيقول المراد بالقدم بنا المقدم
وهو شائع في اللغة ومعناه حتى يضع الله تعالى فيها من قدميه لئلا من اهل العذاب قال المازني
واقفا على هذا تاول النفرين شميل ونحوه عن ابن الاعرابي الثاني ان المراد قدم بعض المخلوقين فيقول
الغصير في قدمه ال ذلك المخلوق المعلوم الثالث انه يمتثل ان في المخلوقات ما يسمى بهذه
التسمية واما الرواية التي فيها يضع الله فيها رجله فقد زعم الامام ابو بكر بن فورك انها غير ثابتة
عند اهل النقل ولكن قد رواها مسلم وغيره فهي صحيحة وتاويلها كما سبق في القدم ويكون ايضا ان يراود
بالرجل الجماعة من الناس كما يقال رجل من براه اى قطعه منه قال القاضي اطرار ويلات انهم قوم
استحقوا دخطوا لما قالوا لا بد من مرقع من ظاهره لقيام الدليل القطعي المعنى على استنار الجاهل
على الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم ولا يظلم الله من خلقه احدا قد سبق مرات بيان ان الظلم
مستحيل في حق الله تعالى فمن عذبه بذنب او بلا ذنب فذلك عدل منه سبحانه وتعالى
سنة قوله ترقوته فيفتح اوله وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وي العظم الذي بين نقر النمر والعائق

قوله اجبت النار والجنة فقالت هذه يد خلتي الخ افتخرت النار بانها
تعمل لاعداء الله والجنة بانها دار كرامة اولياؤه فقطع الله تعالى الاختصاص باستئذان لكل
اليه والله تعالى اعلم - قوله فما لي لا يد خلتي الضعفاء الناس اى فما لي لا افتخر
عليك والحال انه لا يد خلتي الا الاولياء فانما دار كرامتهم ومنزل
ضياقتهم والله تعالى اعلم -

العلماء من خالدهم موافقا لمسلم وحسن ثقة حافظ امام فريادته الرفع مقبولة كما سبق نقله عن الاكثرين
والمتحققين قوله سمع وجبة هي بفتح الواو واسكان الجيم وهو السقطه قوله في حديث محمد بن
عباد باسناده عن ابي هريرة بهذا الاسناد وقال يذوق في اسفلها فسمعتم وجبتها هكذا هو النسخ
وهو صحيح فيه مخدوف ول عليه الكلام اى يذوقه او يذوقه وقع ونحو ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم ومنهم من تأخذها يعني ان الى حجزته هي بينهم الخ واسكان الجيم وهي معقود الازل والارول
ومنهم من تأخذها الى رقبته هي بفتح القاف وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعائق و
في رواية حقويه بفتح الحاء وكسرها وهما معقود الازل والمراد بهما يما في ذلك الموضع من جنبيه ...
قوله صلى الله عليه وسلم اجبت النار والجنة الى آخره هذا الحديث على ظاهره وان الله تعالى
يجعل في النار والجنة فيميز لئلا يكون من يذوق النار ولا يلزم من هذا ان يكون ذلك التمييز فيما دامسا
قوله صلى الله عليه وسلم وقالت الجنة فما لي لا يد خلتي الضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم ففتح السين والقاف
اى ضعفاؤهم والمتعجزون منهم واما عجزهم ففتح العين والجيم فتح عاجز اى عاجزون عن طلب
الدنيا والتمسك فيها والشهوة والشكوة واما رواية محمد بن رافع فيقال لا يد خلتي الضعفاء الناس و
عجزهم فروي على ثلاثة اوجه حكاهما القاضي وهي موجودة في النسخ احدها عجزهم بمعنى معجزتهم
وراء مفتوحة وثانيه مثلثة قال القاضي هذه رواية الاكثرين من شيوخنا ومعناها اهل الساجدة
والعاقبة والخوارج واخرت الجوع والثاني عجزهم بمعنى معجزتهم وقيل وزاى وتاء جمع عاجز كما
سبق والثالث عجزهم بمعنى معجزتهم كسورة ورا مشددة وتاء مناة فوق وهذا هو الاصح في نسخ بلادنا
اى ابله الغافلون الذين ليس لهم فك وحذق في امور الدنيا وهو نحو الحديث الاثر اكثر اهل الجنة
اليل قال القاضي معناه سواد الناس وما منهم من اهل الايمان الذين لا يظنون للشبه فيدخل عليهم
الفطنة او يد ظلم في البدنة او غير ذلك مما يوجب اليان وصححو العقائد وهم اكثر المؤمنين وهم اكثر اهل الجنة
واما العارفون والعلماء العاقلون والساكنون والمعتدون فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى
قال وقيل معنى الضعفاء هنا وفي الحديث الاخر اهل الجنة كل ضعيف متضعف انه ان يضع الله تعالى

اشاء من عبادي وقال للتارقاتها انت عذابي اعد بيك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله تقول قط فها تلك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا حلالا ثمانا عثمان بن ابي شيبه ناجر يري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والتار فذكر نحو حديث ابي هريرة الى قوله ولكليهما على ملؤها ولم يذكر ما بعده من الزيادة **حدثنا** عبد بن حميد نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة نا انس بن مالك نا نبأ الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة تبارك وتعالى قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوي بعضها الى بعض **وحدثنا** زهير بن حرب نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا ابان بن يزيد العطاري نا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم به عن حديث شيبان **حدثنا** محمد بن عبد الله الرزقي نا عبد الوهاب بن عطاء في قوله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكروك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة **حدثنا** زهير بن حرب نا عفان نا حماد يعني ابن سلمة نا ثابت قال سمعت انس يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى ثم ينشئ الله لها خلقا مائة يساء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب وتقاربا في اللفظ قالنا ابو معاوية نا عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيمة كانه كبش المرح زاد ابو كريب فيوقف بين الجنة والتار وتفقا في باقي الحديث فيقول يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشر ربون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال ثم يقال يا اهل النار هل تعرفون هذا قال فيشر ربون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال فيومر به فيذبح قال ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون واشار بيده الى الدنيا **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبه ناجر يري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قيل يا اهل الجنة ثم ذكر بمعنى حديث ابي معاوية غير انه قال فذلك قوله عز وجل ولم يقل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ايضا واشار بيده الى الدنيا **حدثنا** زهير بن حرب والحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال عبد الله اخبرني وقال الاخران نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح نا نافع نا عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة ويدخل اهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت كل خالدا فيما هو فيه **حدثنا** هارون بن سعيد الايلي وحريطة بن يحيى قالنا نا ابن وهب نا حنظلة نا زيد بن عبد الله بن عمرو نا الخطاب نا اياه نا حنظلة نا عبد الله بن عمرو نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صار اهل الجنة الى الجنة وصار اهل النار الى النار قال في الموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم **وحدثنا** سريج بن يونس نا حميد بن عبد الرحمن نا الحسن بن صالح نا هارون بن سعد نا ابي حازم نا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرس الكافر ونايب الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث **حدثنا** ابو كريب واحمد بن عبد الوكيي قالنا نا ابن فضيل نا عن ابيه نا عن ابي حازم نا عن ابي هريرة نا عن ابي هريرة نا عن الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب السريع ولم يذكر الوكيي في النار **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي نا شعبة نا حنظلة نا عن ابي حازم نا سمع حارثة بن وهب سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لا يبره ثم قال اذا اخبركم باهل النار قالوا بلى قال كل عتل جواظ مستكبر **وحدثنا** محمد بن المنثري نا محمد بن

ثنا فيقال و ثنا

روى سم الى المنادي قوله صلى الله عليه وسلم خرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث وما بين منكم مسيرة ثلاث هذا كل كلمة في المعنى في ايامه وكل هذا مقدر وروى تعالى بحسب الايمان بالخبر الصادق به قوله صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة كل ضعيف متضعف فنبطوا قوله متضعف بفتح العين وكسر المشهور الفتح ولم يذكر الا كثرون غيره ومعناه يستضعف الناس ويخفون ويخجلون عليه الضعف حاله في الدنيا يقال تستضعف واستضعفوا واما في الاخرة فاستضعفوا من الله تعالى قال القاضي وقد يكون الضعف بنار رقة القلوب وبها واخبا تا الايمان والمراد ان اغلب اهل الجنة هو لا كما ان معظم اهل النار القسم الآخر وليس المراد الاستيعاب في الطرفين ومنزلة الشعث متلبدة الشعر مغبرة الذي لا يبر منه ولا يكثر غسله ومعنى مدفوع بالاوباب انه لا يؤذون له بل يحجب ويحفظ للحقارة عند الناس قوله صلى الله عليه وسلم لو اقسم على الله لا يبره معناه لو علف بمينا طعا في كرم الله تعالى بابراه لا يبره وقيل لودعاه لا جابه يقال ابردت قسمه وبررته والاول هو المشهور قوله صلى الله عليه وسلم في اهل النار كل عتل جواظ مستكبر وفي رواية كل جواظ زيم مستكبر اما العتل بنم العين والفاء فوالجاني الشديدة الخصومة بالباطل وقيل الجاني في لفظ الغليظ واما الجواظ بفتح

وقوله صلى الله عليه وسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا هذا يدل على ان السنة ان الثواب ليس متوقفا على الاعمال فان هؤلاء يخلقون جنة ويعطون في الجنة ما يعطون بغير عمل ومثلهم الاطفال والمجانين الذين لم يعملوا طاعة قط فكلم في الجنة برحمة الله تعالى وفضل وفي هذا الحديث دليل على عظم سعة الجنة فقد جاء في الصحيح ان للواحد فيها مثل الدنيا وعشرة امثالها ثم يبقى فيها شئ خلق ينشئهم الله تعالى لما روى قوله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيمة كانه كبش فيوقف بين الجنة والنار فيذبح ثم يقال خلود فلا موت قال المازي الموت عند اهل السنة عرض من الاعراض فينادي الجوة وقال بعض المعتزلة ليس لوجع بل معناه عدم الحيوة وبذا خطل القول تعالى خلق الموت والحيوة فانبئت الموت مخلوقا وعلى المذهبين ليس الموت بجسم في صورة كبش او غيره فينادي الحديث على ان الله تعالى يخلق هذا الجسم ثم يذبح مثالا لان الموت لا يطرأ على اهل الاخرة والكبش لا يلع قيل هو الابيض الذي له اذن العروني وقال الكسائي هو الذي فيه بياض وسواد وبياضه اكثر وسبق بيان في النعمان قوله صلى الله عليه وسلم فيشر ربون يا الهزلي يرفعون

جعفرنا شعبة بهذا الاستناد مثله غير انه قال الا ادا لكم **وحدثننا** محمد بن عبد الله بن نميرنا وكيعنا سفيان عن معبد بن خالد سمعت حارثة بن وهب الخزازي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لا يبره الا اخبركم باهل النار كل جواظ زعيم متكبر **حدثني** سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب اشعث مد فوع يا ابا بواب لو اقسم على الله لا يبره **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التاقي وذكر الذي عقرها فقال اذا نبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عاير منيع في رهطه مثل ابي زمعة ثم ذكر النساء فوعظ فيهن ثم قال الى ما يجلد احدكم امرأته في رواية ابي بكر جلد الامة و في رواية ابي كريب جلد العبد ولعله ايضا جمعها من اخبروه ثم وعظهم في ضمهم من الضربة فقال الى ما يضحك احدكم وما يفعل **حدثني** زهير بن حرب نا جريد عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو ابن لحي بن قميحة بن خديف ابا بنى كعب هو لاء عجز قصبه في النار **حدثني** عمر والنقاد وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخران نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ان البهيرة التي يمتنع درها للطواغيت فلا يحتلبها احد من الناس واقا السائبة التي كانوا يسيبون بها الهتهم فلا يعمل عليها شيء وقال ابن المسيب قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزازي يجز قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب **حدثني** زهير بن حرب نا جريد عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لمارهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن الجنة ولا يجدن الجنة ولا يجدن الجنة **حدثنا** ابن نميرنا زيد يعنى ابن حباب نا الفهر بن سعيد نا عبد الله بن رافع مولى ام سلمة قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويدعون في سخط الله **حدثنا** عبد الله بن سعيد وابو بكر بن نافع وعبد بن حميد قالوا نا ابو عامر العقدي نا الفهر بن سعيد حدثني عبد الله بن رافع مولى ام سلمة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك مدة او شاك ان ترى قوما يغدون في سخط الله ويدعون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر ياب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيمة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس **وحدثننا** ابن نميرنا ابي ومحمد بن بشر **وحدثننا** يحيى بن يحيى نا موسى ابن اعين **وحدثننا** محمد بن رافع نا ابو اسامة كلهم عن اسمعيل بن ابي خالد **وحدثننا** محمد بن حاتم واللفظ له نا يحيى بن سعيد

بمثله مستكبر **حدثنا** اخاه السيوب او شكت

انهم من اليمن من ولد عمرو بن عامر واهل عمرو بن لحي واسمه ربه بن ماردة بن عمرو بن عامر وفه يمتج قائل بهذه الرواية التي نرى بها آخر كلام القاصي والذاعى علم رقله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ادم اراهم قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن الجنة ولا يجدن الجنة ولا يجدن الجنة **حدثنا** ابن نميرنا زيد يعنى ابن حباب نا الفهر بن سعيد نا عبد الله بن رافع مولى ام سلمة قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويدعون في سخط الله **حدثنا** عبد الله بن سعيد وابو بكر بن نافع وعبد بن حميد قالوا نا ابو عامر العقدي نا الفهر بن سعيد حدثني عبد الله بن رافع مولى ام سلمة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك مدة او شاك ان ترى قوما يغدون في سخط الله ويدعون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر ياب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيمة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس **وحدثننا** ابن نميرنا ابي ومحمد بن بشر **وحدثننا** يحيى بن يحيى نا موسى ابن اعين **وحدثننا** محمد بن رافع نا ابو اسامة كلهم عن اسمعيل بن ابي خالد **وحدثننا** محمد بن حاتم واللفظ له نا يحيى بن سعيد

البحر وتشديد الالوان بالالوان المتنوع وقيل اكثر اللحم المتوال في مشيد وقيل القهقر البطين وقيل الفاخر بالبناء واما الزعيم فهو الذي في النسب المنصق بالقوم وليس منهم شبهة من الشاة واما المتكبر والمكبر فهو صاحب الكبر وبوطير الحق وعظم الناس رقله صلى الله عليه وسلم في الذي عقر الناقة عزيز عاير عاير باليمن المهلة والراد قال اهل اللغة هو الشرب المضطرب الخبيث وقيل القوى الشرس وقد عزم بعض الراد فتمها وكسر باعرامه بفتح العين وعرا ما يعنها فهو عام وعزم وفي هذا الحديث الثمن من ضرب النساء بغير ضرورة التاديب وفيه النهي عن الضحك من العزلة ليعلم من غيره بل ينبغي ان يتغافل عنها ويستتر على حد يشر واشتغال لما كان فيه من غير التفات ولا غيره ويظهر ان لم يسمع وفيه حسن الادب والمعاذرة اقول صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي بن قميحة بن خديف ابا بنى كعب هو لاء عجز قصبه في النار وفي الرواية الاخرى رايت عمرو بن عامر الخزازي يجز قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب اما قمته ففضطه على اربعة اوجه اشهرها قمته بكر القاف وفتح الميم المشددة والثاني كسر القاف والميم المشددة حكاة القاصي عن رواية ابي جعفر عن ابن مابان والثالث فتح القاف مع اسكان الميم والرابع فتح القاف والميم جميعا وتخفيف الميم قال القاصي وهذه رواية الاكثرين واما خذفت فكسر اللام المجرى والدال هذا هو الاشهر وحكى القاصي في المشارق فيه وجهين احدهما هذا وان في كسر اللام وفتح الدال واخرها فادوى ام القليلة فلا تعرف واسمها يسمى بنت عمران بن الحاف بن قفاعة **وقوله** صلى الله عليه وسلم ابا بنى كعب كذا ضبطناه ابا بالباء وكذا هو في كثير من نسخ بلادنا وفي بعضها اخا بالفاء ونقل القاصي بذا عن اكثر الرواة الجلودى قال والاول رواية ابن مابان وبعض رواة الجلودى قال وهو الصواب قال وكذا ذكر الحديث ابن ابي خيثمة وصعب الزبيري وغيرهما لان كعبا هو احد بطون خزاعة وابنه واما لحي فبضم اللام وفتح الحاء وتشديد الالوان واما قمته فبضم القاف واسكان الصاد وقال الاكثرين يعنى المعاء وقال ابو عبيد الاقصاب الامعاء واحدها قصب واما قوله في الرواية الثانية عمرو بن عامر فقال القاصي المعروف في نسب الى خزاعة عمرو بن لحي بن قميحة كما قال في الرواية الاولى وهو قميحة بن الياس بن معمر واما عامر امير ابي قميحة وهو مدركه بن الياس هذا قول نساب الجازمين ومن الناس من يقول

نا اسمعيل بن ابي خالد نا قيس قال سمعت مستورا اخا بني فهر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في
الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه وأشار بيحيى بالسبابة في اليم فيلنظر بمرحج وفي حديثهم جميعا غير يحيى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وفي حديث ابي اسامة عن المستور بن شداد اخي بني فهر وفي حديثه ايضا قال
واشار اسمعيل بالاشهاد **حدثنا** زهير بن حرب نا يحيى بن سعيد عن حاتم بن ابي صغيرة حدثني ابن ابي مليكة عن القاسم
ابن محمد عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله
الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض **حدثنا** ابو بكر بن
ابي شيبة وابن نمير قالنا ابو خالد الاحمر عن حاتم بن ابي صغيرة بهذا الاسناد ولم يذكر في حديثه غرلا **حدثنا** ابو بكر بن
ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر قال اسحق بن ابراهيم بن عيينة عن عمرو بن
سعيد بن جبير عن ابن عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول انكم ملائكة قوال الله حفاة عراة غرلا ولم
يذكر زهير في حديثه يخطب **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابي كلاها عن شعبة **حدثنا**
عبد الله بن عيسى نا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بموعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة
عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيدهم وعذابا علينا اننا كنا فاعلين الا وان اول الخلائق يكسئ يوم القيمة ابراهيم عليه السلام
الا وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ منهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما
قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تغذ بهم
فاتهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال فيقال لي انهم لم يزلوا مرددين على اعقابهم ومن فارقتهم وفي حديث
وكيع ومعاذ فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك **حدثنا** زهير بن حرب نا احمد بن اسحق **حدثنا** محمد بن حاتم نا
بهر قالنا جميعا نا وهيب نا عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث
طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتخشى بقية النار ربيت معهم
حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتسمى معهم حيث امسوا يا ب في صفة يوم القيمة اعانا
الله على احواله **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا نا يحيى يعنون ابن سعيد عن عبيد الله
قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال حتى يقوم احداهم في رشفة الى
انصاف اذنيه وفي رواية ابن المثنى قال يقوم الناس لم يذكر يوم **حدثنا** محمد بن اسحق المسيبي نا ابن عياض **حدثنا**
وحدثني سويد بن سعيد نا جفص بن ميسرة كلاهما عن موسى بن عقبة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو خالد الاحمر وعيسى
ابن يونس عن ابن عون **حدثنا** عبد الله بن جعفر نا يحيى نا معن نا مالك **حدثنا** ابو نصر الثمار نا حماد بن سلمة عن ايوب
حدثنا الخوافي وعبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله

بابهم ثنى الرجال لهم حيل

اقول صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه وأشار بيحيى بالسبابة في اليم فيلنظر بمرحج وفي رواية و
اشاد اسمعيل بالاشهاد بلذا نا بالاهام وبى الصبح العظمى العروفة لنا نقل القاضى
عن جميع الرواة الا السمرقندى فرواه الباهام قال وهو تصحيف قال القاضى ودرواية السبابة اظهر من
رواية الابهام واسميه بالتمثيل لان العادة الاشارة بها لابل بالابهام وبكلمة انه اشار بهذه مرة و
بذه مرة والتميم هو البحر وقوله لم ترجع فبطوا ترجع بالمشاة فوق المشاة تحت والاول اشرو من رواه
بالمشاة تحت اعلا النهر الى اهدم والمشاة فوق اعاده على الصبح وهو النهر ومعه لا يعلق بها
كثير شئ من الماء معنى الحديث ما الدنيا بالنسبة الى الآخرة في قصر مدتها وفناء لذاتها ودوام
الآخرة ودوام لذاتها ونعيمها الاكسبة الماء الذى يعلق بالاصبح الى باقى البحر قوله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا الغرل بعنم الغنم المعجزة واسكان الراء معناه غير محتون جمع
اغزل وهو الذى لم يحن وبقيت مع غرله وبى تلفظه وبى الجلفة التى تقطع فى الختان قال الماذهرى
وغيره هو الاغزل والادغل والاغلف بالغبين المعجزة فى الشدة والالقف والاعزم بالعين المبهمة
وجمع غزل وغل وغلف وغل وعزم والحفاة جمع حاف والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا الاشئ
معهم ولا يفقد منهم شئ حتى الغرلة تكون معهم قوله صلى الله عليه وسلم سيماء رجال من امتي الى آخره
بذا الحديث قد سبق شرحه فى كتاب الطهارة وهذه الرواية تؤيد قول من قال هناك المراء الذين اهدوا
عن الاسلام **اقول** صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير
وناشئة على بعير وابنة على بعير وعشرة على بعير وتخشى بقية النار ربيت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث

قالوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتسمى معهم حيث امسوا قال العلماء هذا المشرى آخر الدنيا قبيل القيامة
وقبيل النسخ فى السور يدل قوله صلى الله عليه وسلم وتخشى بقية النار ربيت معهم وتقبل معهم وتصبح وتسمى
وبذا آخر اشراط الساعة كما ذكر مسلم بعد هذا فى آيات الساعة قال واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن
ترحل الناس وفى رواية تطرد الناس الى مشربهم والمراء ثلاث طرائق ثلاث فرق ومنه قوله تعالى
اخبارا عن الجن كن طرائق قدواى فترافق مختلفه الهواء يا ب فى صفة يوم القيمة اعانا الله على
اهواله **اقول** صلى الله عليه وسلم يقوم احداهم فى رشفة الى انصاف اذنيه وفى رواية فيسكون الناس
على قدر اعمالهم فى العرق قال القاضى ويحتمل ان المراء عرق نفسه وعرق غيره ويحتمل عرق نفسه خاصة
له اى فرق واصناف الركبان طرائق واحدة من تلك الثلاث والبقية تتناول السرىتين الذين
وبها المشاة والذين على وجوههم كما فى التزدي عن ابي هريرة مرفوعا يحشر الناس يوم القيمة ثلثه
اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبا وصنفا على وجوههم الحديث وفى النساى عن ابي ذر مرفوعا
ان الناس يحشرون ثلثه افواج فوجا راكبين طاعين كاسين وفوجا ليسحبهم الملائكة على وجوههم وتخشى
النار وفوجا يشون ويسعون ويلقى الله الافة على النظر فلا يبقى حتى ان الرجل يكون له اليد بغير يوطيها
بذات القتب لا يقدر عليها قال القرطبي بايدى على ان ذلك فى الدنيا كما قال فى عياض وقال وما ذكره القاضى عياض من ان ذلك
فى الدنيا اظهر لما فى الحديث نفسه من ذكر الماء والصباح والميت والفاقة وليس ذلك فى الآخرة اه
والله ذهب الخطاى والنووى وغيرهما واشد اعلم من زهير بن مرقاة وغيرهما **اقول** وعشرة
على بعير فعلى مقدار مراتبهم ليسرجون على مراتبهم والباقيون يشون على اقدامهم وانما قصر على ذكر العشرة
اشارة الى انه غاية عدد الركابين على ذلك البعير المتحمل للعشرة من بدائع فطرة الله تعالى كذا قال صالح
عليه السلام حيث توفيت مالا يقوى من البعير وانما لم يذكر الخمسة والستة وغيرهما الى العشرة لما رويها
مرقاة

هو مشرف ۱۳۱۱

بَيِّنَةٌ ۚ قَالُوا ۚ يَبْتَغُونَ

وسبب كثرة العرق ترككم الا هوال ودنو الشمس من رؤسهم وزحمته بعضهم بعضا **يا ايها الصفات** التي
يعترف بها في الدنيا اهل البنية واهل النار **قوله** صلى الله عليه وسلم ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم
ما علمني يومئذ لكل مال ثلثه عبد احلال، معنى ثلثه اعطيته وفي الكلام حذف اي قال الله تعالى لكل
مال اعطيته عبدا من عبادي **قوله** احلال والمراد انكار ما حرموا على انفسهم من السائبة والوصيلة والنجرة
والحامي وغير ذلك وانما لم تصرحوا بما يتحررهم وكل مال ملكه البعد **قوله** احلال حتى يتعلق به حق **قوله**
تعالى واني خلقت عبادي خفاء كلهم اي مسلمين وقيل طاهرين من المعاصي وقيل مستقيمين مدينين
لقبول الهداية وقيل المراد حين اخذ عليهم العهد في الذوق قال اسست بربكم قالوا بلى **قوله** تعالى وانهم
استسموا الشياطين فاجابوا لهم عن دينهم، كذا هو في نسخ بلادنا فاجابوا لهم بالجهنم وكذا نقله القاضي عن رواية
الاكثرين وعن رواية المافظ ابل على العناني فاننا نسمي بالحاء المعجمة قال والاول اصح ووضح اي استقوم
فذهبوا بهم وزالوهم عما كانوا عليه وجعلناهم في اباطل كذا اخره المروي وآخرون وقال شمر ابل الرجل
الشيء ذهب به واجتال امواله ساقها وذهب بها قال القاضي ومعنى فاختاروا بهم بالحاء على رواية من
رواه اي يحبسوهم عن دينهم ويصدوهم عنه **قوله** صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى ينظر الى اهل الارض
فمقتهم عربهم ونعمهم الا بقايا من اهل الكتاب المقتة اشد البغض والمراد بهذه المقتة والشر ما قبل بؤنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بقايا اهل الكتاب الاقون على التمسك به دينهم الحق من غير تبديل
قوله سبحانه وتعالى انما يفتنك لاتبتيك واتبتي بك، معناه لمتنك بما يظهر منك من قبالك
بما امرتك به من تبليغ الرسالة وغير ذلك من الجهاد في الله حتى جاده والبر في الله تعالى وغير
ذلك واتبتي بك من ارسلتك اليهم فمنهم من يظهر ايمانه ويخلص في طاعاته ومن يتخلف وينايد
بالعداوة والكفر ومن ينافي والمراد من يمتحنه بميصير ذلك واقعا بارز فان الله تعالى انما يعاقب

عليه ^ن صلى الله عليه وسلم

بل لنظير في العادة وهو ان ثم فانه بعد لذة وآلاها ما نحس نحن شيئا منها وكذا اجمعه المفظان لفة والمالما
لما سمعوا او ليكرهه ولا يشابه ذلك جليسه منه وكذا كان جبرئيل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره
بالوحى الكريم ولا يدركه لما يسمعون وكل هذا مما جرت على اصحابنا واما تعاده المذكور في الحديث
فيحتمل ان يكون مختصا بالمقبور دون المنيوز ومن الكلمة السباع او الحيوان واما ضرب به بالمطابق
فلا يمتنع ان يوسع لذي قبره فيقعده ويضرب والله اعلم **قوله** مقعدك حتى يبعثك الله **بذا** تنعيم
للمؤمن وتغذيب للكافر **قوله** ما حدث به بغلة اي ما لست عن الطريق ونفرت وقرع النبال
وخفقتا يوم ضربها الارض وصوتها فيها **قوله** ما كنت تقول في هذا الرجل يعني بالرجل النبي صلى
الله عليه وسلم دائما فيقول بهذه العبارة التي ليس فيها تعظيم امتنا فالمسئول لما يتلفظ تعظيم من عبادة
السائل ثم يثبت الله الذين آمنوا **قوله** ينفس لذي قبره ويلا عليه فخر الى يوم يبعثون **النفس**
ضبطوه بوجنين اصحابا يفتح النار وكسر العادوا وان في نعم النافذ ففتح الضاد والاول اشهر ومعناه يسلا
نما غضة ناعمة واصله من حفرة الشجر كذا فسره قال القاصي فيحتمل ان يكون هذا الفسخ لعل ظاهره
وانه يرفع عن يعمر ما يجاوزه من الحجب الكثيفة بحيث لا تلتا الظلمة القبر ولا يشقه اذا دلت اليه
روحهم قال ويحتمل ان يكون على ضرب المثل والاستعارة للرحمة والنعيم كما يقال سقى الله قبره والاحتمال
الاول اصح والله اعلم **قوله** في روح المؤمن ثم يقول انطلقوا به الى آخر الاجل ثم قال في روح الكافر
فيقال انطلقوا به الى آخر الاجل قال القاصي المراد بالاول انطلقوا بروح المؤمن الى سدة النسي و
المراد بالثاني انطلقوا بروح الكافر الى سجين فيمنتهى الاجل ويحتمل ان المراد الى القضاة اجل الدنيا
قوله فلورسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة كانت عليه على النفس الربيعة فيفتح المراد اسكان الباء وهو
ثوب رقيق وقيل هي الملافة وكان سبب ردّها على الانف بسبب ما ذكر من تنج روح الكافر
لله بكسر الميم وتخفيف الميم ١٢ تعريب

زمن الجاهلية حقيقة وهو يعقل **باب عرض مقعد الميت** من الجنة والنار عليه اثبات عذاب
 القبر والنقود منه اعلم ان مذهب اهل السنة اثبات عذاب القبر وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب
 والسنة قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم خير في الدرجات وقال الله تعالى
 النبي صلى الله عليه وسلم من روايته جماعة من الصحابة في مواطن كثيرة ولا يمنع في العقل ان يعبد الله
 تعالى الجوة في جزء من الجسد ويعذب واذما يمنع العقل ودور الشرع به وجب قبوله واعتقاده وقد ذكر
 مسلم هنا احاديث كثيرة في اثبات عذاب القبر وسامع النبي صلى الله عليه وسلم صوت من يعذب
 فيها وسامع الوقي قرع فقال واخبرهم وكلامه صلى الله عليه وسلم اهل القليب وقوله ما انتم باسمع
 منهم وسوال السكينة الميت واقعا بها اياه وجوابه لها والفسح اني قبر وعرض مقعده عليه بالخدمة
 والعش وسبق معظم شرح هذا في كتاب الصلوة وكتاب الجنائز المقصود ان مذهب اهل السنة
 اثبات عذاب القبر كما ذكرنا خلافا للخوارج ومعظم المعتزلة وبعض المرجئة فانهم نفوا ذلك ثم العذب
 عند اهل السنة الجسد بعينه او بعضه بعد اعادة الروح اليه او الى جزء منه وخالف فيه محمد بن جرير وعبد الله
 ابن كثر ثم وطائفة فقالوا لا يشترط اعادة الروح قال اصحابنا هذا فاسد لان الم والم والاحساس اما
 يكون في الم قال اصحابنا ولا يمنع من ذلك كون الميت قد تفرقت اجزائه كما نشاهد في العادة
 او اكلته السباع او سبته الجوارح وذلك فلما ان الله تعالى يعيد للميت وهو ساجد وتعالى قادر على ذلك
 فلما يعيد الجوة الى جزء منه او اجزاء وان اكلته السباع والحيات فان قبل فنحن نشاهد الميت على حاله
 في قبره فكيف يسأل ويعذب ويضرب بمطارق من حديد ولا يظهر اثرها لجواب ان ذلك غير منع

ريح طيها يسمعون $\frac{2}{\text{ن}}$ و $\frac{2}{\text{ن}}$ الحساب

بمعنى وهو البئر المطوية بالحجارة قال اصحابنا وبذا السحب الى القليب ليس وفناهم ولا صيانة وحرمة بل لدفع رأتهم المؤذية والشر اعلم باب اثبات الحساب (قوله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب يوم القيمة عذب) معنى نوقش استقصى عليه قال القاسمي وقوله نذب لمعنيان احدهما ان نفس الانسان تشته وعرض الذنوب والتوقيف عليها هو التعذيب لا فيه من التوبيخ والثاني انه مفض الى العذاب بالنار ويؤيده قوله في الرواية الاخرى بلك مكان مذب بذا الكلام القاسمي وبذا الثاني هو الصحيح ومعناه ان المستقصى غالب في العباد ومن استقصى عليه ولم يساح بلك ودخل النار وكن الله تعالى يعفو ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء (قوله في اسناد عبد الحميد عن عبد الله ابن ابي مليكة عن عائشة) بذا ما استدركه الله قلني على البخاري ومسلم وقال اختلفت الرواية فيس عن ابن ابي مليكة فروى عنه عن عائشة وروى عنه عن القاسم عننا وبذا الاستدراك ضعيف لانه محمول على انه سمع عن القاسم عن عائشة وسمعه ايضا من ابلا واسطة فرواه بالوجهين وقد سقت نظائره في الفتح جادريك كنت يا جراحه نرم ونيك كذنان برسرنا نذند يا عام ست ١٢ قلني الدرب.

قوله اليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فظاهروا اسم ليس ضمير
الشان وإلا فالظاهر الستم كما لا يخفى.

الاسناد وفي حديثه قال فلقيت ابا جعفر فقلت انما قالت ببدا من الارض فقال ابو جعفر كلا والله انما لبدا المدينة **حدثنا** عمر والنقاد وابن ابي عمر واللفظ لعمر وقالوا ناسفيا بن عيينة عن امية بن صفوان سمع جده عبد الله بن صفوان يقول اخبرني حفصة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **لَيُؤْمَنَنَّ** هذا البيت جيش يغزو نه حتى اذا كانوا ببدا من الارض **يُخَسَفُ** يا وسطهم ويتأذى اولهم اخذهم ثم **يُخَسَفُ** بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل اشهد عليك انك لم تكذب على حفصة واشهد على حفصة انها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** محمد بن حاتم بن ميمون ثنا الوليد بن صالح نا عبيد الله بن عمر ونا زيد بن ابي انيسة عن عبد الملك العامري عن يوسف بن ماهك قال اخبرني عبد الله بن صفوان عن ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعود هذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عُدَّة يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببدا من الارض **يُخَسَفُ** بهم قال يوسف واهل الشام يومئذ يسيرون الى مكة فقال عبد الله بن صفوان ام والله ما هو بهذا الجيش قال زيد وحدثني عبد الملك العامري عن عبد الرحمن بن سابط عن الحارث بن ابي ربيعة عن ام المؤمنين يمثّل حديث يوسف بن ماهك غير انه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ثابون بن محمد نا القاسم بن الفضل **الحدثنا** عن محمد بن زياد عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت عيّت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب ان ناسا من امتي يؤمنون البيت بجل من قرّيش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا ببدا **يُخَسَفُ** بهم فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس قال نعم فيه هم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصارشتي يبعثهم الله على نياتهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحق انا وقال الآخرون ناسفيا بن عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على اطم من اطام المدينة ثم قال هل ترون ما اري اني راى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر **حدثنا** حميد بن حميد نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** عمر والنقاد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخضر نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب حديث ابن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به **حدثنا** عمر والنقاد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخضر نا يعقوب نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا الا ان ابا بكر يزيد من الصلوة صلوة من فاتته فكانما وترا هله وماله **حدثنا** اسحق بن منصور نا ابو داود والطيالسي نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنة الناظم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ أو معاذا فليستعد **حدثنا** ابو كامل المحدثي فضيل بن حسين نا حماد بن زيد نا عثمان الشحام قال انطلقت انا وقرقد السبكي الى مسلم بن ابي بكر وهو في ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في الفتن **حدثنا** قال قال نعم سمعت ابا بكر يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ستكون فتن الا ثم تكون فتن القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه قال فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم تكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعذب

اشرف على اطم من اطام المدينة ثم قال بل ترون ما اري اني راى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر الاطم بضم الهزة والطاء هو القعر والمحسن وجمع اطام ومنى اشرف علا واتبع والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها كثيرة وتعم الناس لا تختص بها طائفة وبذا اشارة الى الحروب الجارية بينهم كوقعة الجمل وصفين والحرّة ومقتل عثمان ومقتل الحسين رضي الله عنهما وغير ذلك وفيه معجزة ظاهرة لصل الله عليه وسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به وفي رواية ستكون فتنة الناظم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم اما اشرف فردى على وجهين مشهورين احدهما بفتح المثناة فوق والشين والراء والثاني يشرف بضم الياء واسكان الشين وكسر الراء وهو من الاشرف للشيء وهو الانصباب والمطلع اليه والتعرض له ومعنى تستشرف تقابله وتفرغ وقيل هو من الاشرف بمعنى الاشراف على الملوك ومنه اشفى المريض على الموت واشرف **قوله** صلى الله عليه وسلم ومن وجد منها ملجأ اي عاصما وموضعا يلجئ اليه ويعتزل فيه فيعذ به اي فليعتزل فيه واما **قوله** صلى الله عليه وسلم القاعد فيها خير من القائم الى آخره فمعناه بيان عظيم خطر باد الخس على نجسها والرب منها ومن السبب في شيء وان شرها وفتنتها يكون على حسب العقل بها **قوله** صلى الله عليه وسلم بعد الى سيفه فيدق على صدره بجر قيل المراد كسر السيف حقيقة على ظاهر الحديث ليس على نفسه باب هذا القول وقيل هو مجاز والمراد بترك القتال والاول اصح وهذا الحديث والحاد يث قبله وبعده لما يمتح به

نا السبكي بسين وموصدة مفتوحتين واجام فارسية الى نسخة موصحة رسول الله بالبرقة سنة فرقة ١٢٠٠

ام سلمة توفيت ايام يزيد بن معاوية ابو بكر بن ابي خيثمة **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا كانوا ببدا من الارض وفي رواية ببدا المدينة قال العلماء البدا كل ارض ملساء لا شيء بها وبدا المدينة الشرف الذي تلام ذى الحليفة الى اى جهة كره **قوله** صلى الله عليه وسلم يؤمنون هذا البيت جيش اي يقصدونه **قوله** صلى الله عليه وسلم ليست لهم منعة هي بفتح النون وكسر الهاء اي ليس لهم من جميعهم ومنعهم **قوله** عن عبد الرحمن بن سابط هو بكسر الهمزة وفتح السين بن ماهك هو بفتح الهاء غير مصروف **قوله** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه هو بكسر الهمزة وقيل معناه اضطرب بحسره وقيل حرك اطرافه كمن ياخذ شيئا او يدفعه **قوله** صلى الله عليه وسلم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يسلكون مذكرا واحدا ويصدرون مصارشتي يبعثهم الله على نياتهم اما المستبصر فهو المستبين لذلك القاصد علما واما المجبور فهو المكره يقال اجبرته فهو مجبر هذه اللفظة المشهورة ويقال ايضا جبرته فهو مجبور حكاه الفراء وغيره وجاء به الحديث على هذه اللفظة واما ابن السبيل فالمراد به سالك الطريق معهم وليس منهم ويسلكون مذكرا واحدا اي يمشي السالك في الدنيا على جميعهم ويصدرون يوم قيامتهم مصارشتي اي يبعثون مختلفين على قدر نياتهم فيما ذنوبهم ما ذنوب هذا الحديث من الغفلة التبادر الى انهم والذين يبعثهم من مجازاتهم ومجازاة البقاء ونحوهم من المبطلين لئلا يراهم يلقون به وفيه ان من نرسوا قوم جرى عليهم حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم

الى سيفه فيدق على حده بجدر ثم لينجر ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال فقال رجل يا رسول الله
ارأيت ان اكرهت حتى يطلق بي الى احد الصفيين او احدى الفتيين فضرني رجل بسيفه او يحجهم فيقتلني قال يبوء باثمة اثمك
ويكون من اصحاب النار **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا وكيع **حدثنا** محمد بن المثنى نا ابن ابي عدي كلاهما عن
عثمان الشحام بهذا الاسناد بحدِيث ابن ابي عدي نحو حديث حماد الى اخره وانتهى حديث وكيع عند قوله ان استطاع النجاء ولم يذكر
ما بعده **حدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين الجعدي نا حماد بن زيد عن ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال
خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكر فقال اين تريد يا احنف قال قلت اريد نصرا من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني عليا قال فقال لي يا احنف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فاقاقتل
والمقتول في النار قال فقلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد اراد قتل صاحبه **حدثنا** احمد
بن عبد الله الضبي نا حماد بن ايوب ويونس والمعلبي بن زياد عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فاقاقتل والمقتول في النار **حدثنا** جابر بن الشاذلي نا عبد الرزاق من
كتابه انا عمر بن ايوب بهذا الاسناد نحو حديث ابي كامل عن حماد الى اخره **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عند ركن
شعبة **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر نا شعبة عن منصور عن ربيع بن حراش عن ابي بكر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما على جرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاه
جميعا **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا عمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما
مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة نا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكترل الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل القتل **حدثنا**
ابو الربيع العتكي وعتيبة بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد واللفظ لعتيبة قال نا حماد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسحاق عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها واعطيت
الكهنة الاحمر والابيض واني سألت ربي لأمتي ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدو وامن سوى انفسهم فيستبيح
بيضة هم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا يسلط عليهم
عدو وامن سوى انفسهم يستبيح بيضة هم ولو اجتمع عليهم من ياقطارها او قال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا
وليبي بعضهم بعضا **حدثنا** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى وابن بشار قال اسحق نا وقال الآخرون

بغامة بغامة

من لا يرى القتال في الفتنة لكل حال وقد اختلف العلماء في قتال الفتنة فقالوا ما لفتنة
لا يقاتل في فتنة المسلمين وان دخلوا عليه بيده وطلبوا قتله فلا يجوز له المداخلة عن نفسه لان الطالب
ماتول وبنا ذهب الى بكرة الصحابي رضى الله عنه وغيره وقال ابن عمر وعمران بن الحصين رضى
الله عنهم وغيرهما لا يدخل فيها لكن ان قصد دفع عن نفسه فمندان الذبيان متفقان على ترك الدخول
في جميع فتن الاسلام وقال معظم الصواب والابحان وعامة علماء الاسلام يجب نصر الحق في الفتنة
والقيام معه بمقاتلة الباطن كما قال تعالى فقاتلوا التي تبغى الآية وهذا هو الصحيح وتناول الاحاديث
على من لم يظهر الحق او على من لا يفتن فالتفتين لا تاويل لواحدة منها ولو كان كما قال الاولون تظهر
الفساد واستطال اهل البغي والباطلون والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما
فاقتل والمقتول في النار معنى تواجعا ضرب كل واحد وجهه صرا ذاته وجملته وان كان القاتل
والمقتول من اهل النار فمحمول على من لا تاويل له ويكون قتالهما معصية ونحوها ثم كونه في النار معناه
مستحق لما وقده باذي بذلك وقد يعفو الله تعالى عنه هذا مذهب اهل الحق وقد سبق تاويله
مرات وعلى هذا يقول كل ما جاز من نظائره واعلم ان الدماء التي جرت بين الصواب رضى الله عنهم ليست
به اخل في هذا العهد ومذهب اهل السنة والحق احسان النظم بهم والامساك عما شجر بينهم وتاويل
قتالهم وانهم مجتهدون متداولون لم يقصدوا معصية ولا محض الدنيا بل اعتقدوا في الحق والحق ومخالفة
باطل فوجب عليه قتالهم ليرجع الى امر الله وكان بعضهم مصيبا وبعضهم مخطئا معذورا في الخطا لانه باجتماع
الاجتهاد اذا اخطا لا ثم عليه وكان على رضى الله عنه هو الحق المصيب في ذلك الحروب هذا مذهب
اهل السنة وكانت الغفيا يشبهه حتى ان جماعة من الصواب تبحروا فيها فاعتزلوا الظالمين ولم يقاتلوا
ولو يقتلوا الصواب لم ياتوا عن ساعد رده **قوله** اريت ان اكرهت حتى يطلق بي الى احد
الصفيين فضرني رجل بسيفه او يحجهم فيقتلني قال يبوء باثمة واثمك ويكون من اصحاب النار
معنى يبوء بيمينه ويحمله اي يبوء الذي اكرهك باثمة واثمك ويكون من اصحاب النار

حتى يجبر الفرات عن جبل من ذهب يقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم على اكون انا الذي انجو **حدثني** امية بن بسطام نايزيد بن زريع ناوح عن سهيل بهذا الاسناد نحوه وزاد فقال ابي ان رايته فلا تقر بته **حدثنا** ابو مسعود سهل بن عثمان نا عقبه بن خالد السكوني عن عبيد الله عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عامر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا **حدثنا** سهل بن عثمان نا عقبه بن خالد عن عبيد الله عن ابي الزناد عن عبد الرحمن الاودي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا **حدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين وابو معن الرقاشي واللفظ لابي معن قال نا خالد بن الحارث نا عبد الحميد بن جعفر اخبرني ابي عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال كنت واقفا مع ابي بن كعب فقال لا يزال الناس مختلفا اعنا قهرم فطلب الدنيا قلت اجل قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عندة لكن تركنا الناس ياخذون منه ليدهب به كله قال فيقتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون قال ابو كامل في حديثه قال وقفت انا وابي بن كعب في ظل اجم حسان **حدثنا** عبيد بن يعيش واسحق بن ابراهيم واللفظ لعبيد قال نا يحيى بن ادم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال نا زهير عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام درهمها ودينارها ومنعت مصر ادينارها ودينارها وعدا تم من حيث بدا تم وعدا تم من حيث بدا تم شهد على ذلك لحما ابي هريرة ودومة **حدثني** زهير بن حرب نا معلى بن منصور نا سليمان بن بلال نا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق او يدايق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيبر اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا فتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزمون **حدثنا** ابي ثوبان نا الله عليهم ايد او يقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون ايدا فيفتنون قسطنطينة فيبناهم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهلكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج فيبناهم يعدون للقتال يسرون الصفوف اذ اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فامرهم فاذا راه عدوا لله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانداب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيلزمه دمه في حربه **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث نا عبد الله بن وهب نا اخبرني الليث بن سعد نا حذثي موسى بن علي عزيه قال قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس فقال له عمرو وابصر ما تقول قال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكن قلت ذلك ان فيهم لخصا لا اري انهم لاحل الناس عند فتنة وامرهم فاقة بعد مصيبة واوشكهم كربة بعد فرة وخيرهم لمساكين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك **حدثني** حريصة بن يحيى نا عبد الله بن وهب نا حذثي ابو شريح نا عبد الكريم بن الحارث نا حذثه ان المستورد القرشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس قال

قالا ثلثهم قسطنطينية ذلك

بالاعماق او يدايق الاعماق بفتح الحزة وبالعين المهملة وواو ابي بكسر الباء الواحدة وفتحها والكسر هو الصبح المشهور ولم يذكر الجمهور غيره وحكي القاضي في المشارق الفتح ولم يذكر غيره وسواسم موضع معروف قال ابو هريرة الا غلب عليه التذكير والصرف لانه في الاصل اسم نهر قال وقد يؤنس ولا يعرف والاعماق وواو ابي موصفا بالشام بقرب حلب (قوله صلى الله عليه وسلم قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا) روى سبوا على وجين فتح السين والياء وضمتها قال القاضي في المشارق انهم رواه الاكثرين قال ونحو الصواب قلت كلاهما صواب لانهم سبوا اولاهم سبوا الكفار وهذا موجود في زماننا بل معظم عساكر الاسلام في بلاد الشام ومصر سبوا منهم اليوم محمد بن سبوا الكفار وقد سبوا في زماننا مرارا كثيرة يسجون في المرة الواحدة من الكفار الوفا وشهد الحمد على الكفار الاسلام واعزازه (قوله صلى الله عليه وسلم فيمنهم ثلث لا يتوب الله عليهم ايدا) اي لا يلهمهم التوبة (قوله صلى الله عليه وسلم فيفتنون قسطنطينية) اي يهضم القاف واسكان السين ومنهم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعد باياء ساكنة ثم نون كذا اضبطنا هنا وهو المشهور ونقله القاضي في المشارق عن المتقين والاكثرين وعن بعضهم زيادة يا مشددة بعد النون وهي مدينة مشهورة من اعظم مدائن الروم (قوله حذثي موسى بن علي عن امية) هو يوسف بن علي بن المشهور وقيل بفتحها وقيل بالفتح اسم لرويا لعنم لقب وكان يكرهه العثم (قوله حذثي ابو شريح نا عبد الكريم بن الحارث نا حذثه ان المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس) هذا الحديث ما استدركه اللفظي على سلم وقال عبد الكريم بن يدرك المستورد نا الحديث مرسل قلت لا استدراك على سلم في هذا لانه ذكر الحديث بخروفي في الطريق الاول من رواية علي بن رباح عن ابيه عن المستورد ومثله وانما

له باب ما (قوله في ظل اجم حسان) هو بضم الحزة والجيم وهو الحسن وجميع ايام كاطم واطام في الوزن والمعنى (قوله لا يزال الناس مختلفا اعنا قهرم في طلب الدنيا) قال العلامة الرازي بالاعماق هنا الرؤساء والكبراء وقيل الجماعات قال القاضي وقد يكون الروم بالاعماق نفسا وعبر بها عن اصحابها لا يداوي التي بها النطق والشوق لاشياء (قوله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام ادينارها ودينارها ومنعت مصر ادينارها ودينارها) وعدم من حيث بدا تم اما القفيز فكيال معروف لابل العراق قال الازهرى هو ثمانية مكايك والمكوك صاع ونصف وهو خمس كيليات والمال الذي فيعظم اليم على وزن قفل وهو كميال معروف لابل الشام قال الدلائل يسع خمسة عشر كوكا والمال الذي فيكيا ل معروف لابل مصر قال الازهرى وآخرون يسع اربعة وعشرين صاعا وفي معنى منعت العراق وغيره قولان مشهوران احدهما لا سلام ففسق عنهم الجزيرة وبذا قد وجد الثاني وهو الاشران معناه ان الجيم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للسليين وقد روى مسلم بزيادة بنابورقات عن جابر قال يوشك اهل العراق ان لا ياتي اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذلك قال من قبل الجيم نعمون ذلك وذكر في مع الروم ذلك بالشام مثلا وبذا قد وجد في زماننا في العراق وهو الآن موجود وقيل لانهم يريدون في آخر الزمان فيمنعون ما رزقهم من الزكاة وغيره باذليل معناه ان الكفار الذين يلهم الجزيرة تقوى شوكتهم في آخر الزمان فيمنعون ما كانوا يؤدونه من الجزية والخراج وغير ذلك واما قوله صلعم وعدم من حيث بدا تم فهو من الحديث الآخر هذا الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ وقد سبق شرحه في كتاب الايمان (قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم)

فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك انك تقولها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المستور قلت الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمرو لئن قلت ذاك انهم لأحلم الناس عند فتنة واجبر الناس عند مصيبة وخير الناس لمساكينهم ولضعفاءهم **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وعلي بن جبر كلاهما عن ابن علي واللفظ لابن جبرنا اسمعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة العدي عن يسير بن جابر قال هاجت ریح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرة إلى أبي عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكئا فقال ان الساعة لا تقوم حتى لا يُقسم ميثاث ولا يُفخر بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحوها نحو الشام فقال عد ويجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل لا سلام قلت الروم تعنى قال نعم قال ويكون عند ذاك القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبية فيقتلون حتى يجز بينهم الليل فيفنى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطه ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبية فيقتلون حتى يجز بينهم الليل فيفنى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطه ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبية فيقتلون حتى يمسوا فيفنى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطه فاذا كان يوم الرابع نهك اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتلون مقتلة انا قال لا يرى مثلها حتى ان الطائر لم ينجس بدمهم فما يخافهم حتى يخمر ميتا فيتعد بنو الارب كانوا مائة فلا يجد ونة بقي منهم الرجل الواحد فباي غنيمة يُفخر اوائ ميثاث يُقاسم فيثا هم كذا لك اذ سمعوا بياس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريح ان الدجال قد خلفهم في ذرايرهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشر فارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرف اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم هم خير فراس على ظهر الارض يومئذ ومن خير فراس على ظهر الارض يومئذ قال ابن ابي شيبة في روايته عن اسير بن جابر **حدثنا** محمد بن عبيد بن الغبري نا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن يسير بن جابر قال كنت عند ابن مسعود فبهت ریح حمراء وساق الحديث بنحوه وحديث ابن علي اتم واشبع **حدثنا** شيبان بن فروخ نا سليمان يعني ابن المغيرة نا حميد يعني ابن هلال عن أبي قتادة عن أسير بن جابر قال كنا في بيت عبد الله بن مسعود والبيت ملأ قال فهاجت ریح حمراء بالكوفة فحدثني ابن علي **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا جدير عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع ابن عتبة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند اكمة فانهم لقياء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد قال قالت لي نفسي اثمهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه قال ثم قلت لعله نجى معهم فاتيهم فقامت بينهم وبينه قال فحفظت منه اربع كلمات اعدهن في يدي قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله قال فقال نا قريبا جابر لا نرى الدجال يخرج حتى يفتح الروم **حدثنا** ابو خيثمة زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير المكي واللفظ لزهير قال استعنى انا وقال الاخضر نا سفيان بن عيينة عن فرات القزاز عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انهم ان تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال وطلوع الشمس من مغربها ونزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه

تذكره

قال اصبر هجيرة الاسلام الدبره بجثانهم باي قبيلها فقالت

له كذا في معنى الاحمدية والمصرية وشرحيهما ترون باثبات النون وفي جدول الغلط الاحمدية و الشكوة تروا بحذف النون وهو الظاهر والاول صحيح ايضا لانه لثمة ١٢

ذكر الثاني ما يروى وقد سبق انه يحتمل في السابعة ما لا يحتمل في الاصول وقد سبق ايضا ان هذا سبب الشافعي والمحققين ان الحديث المرسل اذا روى من جهة اخرى مشملا لاجل به وكان صحيحا وتبين رواية الاتصال صحة رواية الارسل ويكونان صحيحين بحيث لو عارضهما صحيح جاز من طريق واحد وتعد الجمع بينهما عليه قوله في هذه الرواية واجبر الناس عند مصيبة، هكذا في معظم الاصول واجبر بالجمع وكذا نقله القاضي عن رواية محمود بن روايه بعضهم وامبر باصا وقال القاضي والاول اولي لطلاقة الرواية الاخرى واسمهم افاقة لحد مصيبة وهذا معنى اجروني بعض النسخ اجبر بالحاء المعجمة ولعل معناه اجبرهم بعلاجهما والخروج منها قوله عن يسير بن عمرو، هو بفتح الياء وفتح السين المهملة وفي رواية شيبان بن فروخ عن اسير بن عمرو مضمومة وهما قولان مشهوران في اسمه قوله فجاء رجل ليس له هجيرة الى ابي عبد الله بن مسعود، هو بكسر الباء والهمزة المشددة مقصور الالف اي شانه وادرك ذلك والهجيرة بمعنى الهجر قوله فيشترط المسلمون شرطة للموت، الشرطه بضم الشين طائفة من الجيش تقدم للقتال واما قوله فيشترط فضبطه لوجهين احدهما فيشترط بمشاة تحت ثم شين ساكنة ثم مشاة فوق والثاني فيشترط بمشاة تحت ثم مشاة فوق ثم شين مضمومة وتشديد الراء (قوله فيفنى هؤلاء هؤلاء) اي يرضح (قوله نهد اليهم بقية اهل الاسلام) هو بفتح النون والباء اي نهض وتقدم (قوله فيجعل الله الدائرة عليهم) اي يفتح الدلائ والباء اي الزعزعة ودرواه بعض رواة مسلم الدائرة بالالف وبعده هزة وهو معنى الدبره وقال الازهرى الدائرة هم الدولة تدور على العدا وقيل هي الحادثة (قوله حتى ان الطائر لم ينجس بدمهم حتى يخمر ميتا) قوله خبا تم نجس ثم نون مفتوحة ثم باء موحدة اي لو اجهم

وحكى القاضي عن بعض روايتهم بخبا نهم بفتح الهمز واسكان المشددة اي بشيخهم وقوله فما يخففهم هو بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المشددة اي بجباؤهم وحكى القاضي عن بعض روايتهم فما يخففهم اي ينجيهم اخبرهم (قوله اذ سمعوا بياس هو اكبر من ذلك) هكذا هو في نسخ بلادنا باس هو اكبر بباء موحدة في باس وفي البروكذ احكامه القاضي عن محقق روايتهم وعن بعضهم بياس بالنون اكثر بالمشددة قالوا والصواب الاول ولؤيده رواية الى داود وسموا بامر اكبر من ذلك قوله لا يغتالونه اي لا يقتلونه غيلة وبى القتل في غفلة وخفاء وفديرة (قوله لعلهم نجى معهم) اي ينجيهم ومعناه يخدمهم سرا (قوله فحفظت منه اربع كلمات) هذا الحديث فيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق بيان جزية العرب (قوله عن حذيفة بن اسيد) هو بفتح الهمزة وكسر السين (قوله عن ابن عيينة عن فرات عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد) هذا الاسناد ما استدركه الدارقطني وقال ولم يرفعه غير فرات عن ابي الطفيل من وجه صحيح قال ودرواه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة موقوفان لكلام الدارقطني وقد ذكر اسم رواية ابن رفيع موقوفة كما قال ولا يندرج هذا في الحديث فان عبد العزيز بن رفيع ثقة حافظ متفق على توثيقه فزيادته مقبولة (قوله صلى الله عليه وسلم في اشرط الساعة لن تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال) هذا الحديث يؤيد

وسلم ويا جوج وما جوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وأخذ ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري نا أبي نأشعبة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن أبي سريجة حذيفة بن أسيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن أسفل منه فاطلع إلينا فقال ما تذكرون قلنا الساعة قال إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال ودابة الأرض ويا جوج وما جوج وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس قال شعبة وحدثني عبد العزيز بن ربيع عن أبي الطفيل عن أبي سريجة مثل ذلك لا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقال أحدهما في العاشرة نزول عيسى ابن مريم وقال الآخر وريح تلعثم في البحر **حدثنا** محمد بن بشارة عن محمد بن جعفر نأشعبة عن فرات قال سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريجة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن تحتها نتحدث وساق الحديث بمثله قال شعبة وأحسبه قال تنزل معهم إذا نزلوا وتقبل معهم حيث قالوا قال شعبة وحدثني رجل هذا الحديث عن أبي الطفيل عن أبي سريجة ولم يرفعه قال أحدهما بين الرجلين نزول عيسى ابن مريم وقال الآخر ريح تلعثم في البحر **حدثنا** محمد بن المثنى نا أبو النعمان المحكم بن عبد الله العجلي نأشعبة عن فرات قال سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريجة قال كنا نتحدث فاشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث معاذ وابن أبي جعفر وقال ابن المثنى نا أبو النعمان المحكم بن عبد الله نأشعبة عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي الطفيل عن أبي سريجة بنحوه قال عيسى ابن مريم قال شعبة ولم يرفعه عبد العزيز **حدثنا** حرملة بن يحيى نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب نا أبا هريرة أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **حدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيب بن خالد عن ابن شهاب أنه قال قال ابن المسيب أخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيئ أعناق الأبل بضمير **حدثنا** عمرو الناقد نا الأسود بن عامر نا زهير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ المساكن إهاب أو يهاب قال زهير قلت لسهيل وكذا ذلك من المدينة قال كذا وكذا أميلا **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ليث **حدثني** محمد بن رجي نا الليث عن نافع عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ها هنا الا ان الفتنة ها هنا من حيث يطعم قرن الشيطان **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليست السنة بان لا تمطر روا ولكن السنة ان تمطر روا ولا تثبت الأرض شيئا **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري وعبد بن المثنى **حدثنا** عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن القطان قال القواريري حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عند باب حفصة فقال بيده نحو المشرق الفتنة ها هنا من حيث يطعم قرن الشيطان قالها مرتين أو ثلاثا وقال عبيد الله بن سعيد في روايته قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند باب عائشة **حدثنا** حرملة بن يحيى نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو مستقبل المشرق ها ان الفتنة ههنا ها ان الفتنة ههنا من حيث يطعم قرن الشيطان **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن عكرمة بن عمار عن سالم عن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة

وهو

له بنت مملوك وكرار

انها حاكية مديونة بن السعيد ١٢ مغي ١٢ كذا في منى الاحمدية والمصرية قمر بغير تارة انيشت وفي شرحها قمر باثبات هاء ال نيشت والشد علم ١٢ وعدن بفتحين ١٢ منتخب ١٢ العجلى بكسوة وسكون جيم ١٢ مغي

ستائة وكانت نار عظيمة جدا خرجت من جنب المدينة المشرق ودار الحرة تواتر العلم بها عند جميع اهل الشام وسائر البلدان واخرى من حفها من اهل المدينة (قوله عن أبي سريجة) هو بفتح السين المهملة وكسر الراء والياء المهملة قوله صلى الله عليه وسلم ترحل الناس هو بفتح الاء واسكان الراء وفتح الاء المهملة الخفيفة بكذا ضبطناه وبكذا ضبط الجمهور وكذا نقله القاضى عن روايتهم ومنها ناخذ بهم بالرجل وترجمهم له ويجمعون برحون قداما وقد سبق شرحه لهما الناس وشرها اياهم (قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيئ أعناق الأبل بضمير) بكذا الرواية تضيئ أعناق ينصب أعناق وهو مفعول تضيئ يقال اضادت النار واضادت غيرا وبصري بضم الياء مديونة معروفة بالشام وهي مديونة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلث مراحل (قوله صلى الله عليه وسلم تبلغ المساكن إهاب أو يهاب) اما إهاب فبكسر الهزة واما يهاب فبفتح مشاة تحت مفتوحة وكسوة ولم يذكر القاضى في الشرح والمشارك الا كسر ملكي القاضى عن بعضهم نهاب بالنون واشهر الاول وقد ذكر في الكتاب ان موضع بقرب المدينة على اميال منها (قوله صلى الله عليه وسلم الا ان الفتنة ههنا من حيث يطعم قرن الشيطان) هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الايمان (قوله صلى الله عليه وسلم ليست السنة بان لا تمطر) المراد بالسنة هنا الخوط ومنه قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون

قول من قال ان السحابة دخان يا غدا يا نفاس الكفار ويا فداء المؤمن من كهيئة الزكام وان لم يات بعد وانما يكون قريبا من قيام الساعة وقد سبق في كتاب بدر الخلق قول من قال هذا وانكار ابن مسعود وغيره وان قال انما هو عبارة عما نال قريشا من الخط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء كهيئة الدخان وقد وافق ابن مسعود جماعة وقال بالقول الآخر حذيفة وابن عمر والحسن ورواه حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يك في الأرض أربعين يوما ويحتمل انها دخانان للجمع بين هذه الآثار وما لا بد من المذكورة في هذا الحديث في المذكور في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم قال المفسرون هي دابة عظيمة تخرج من صدر في الصفاد عن ابن عمر ابن العاص انها الجاسسة المذكورة في حديث الدجال (قوله صلى الله عليه وسلم وأخذ ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم وفي رواية نأشعبة عن قرة عدن) بكذا هو في الأصول قرة باللام والقاف مضبوطة ومنها من اقصى قعر ارض عدن وعدن مديونة معروفة مشهورة باليمن قال المادوي سميت عدن من العدون وهي القائمة لان تبعها كان يحبس فيها اصحاب الجرائم وهذه النار الخارجة من قعر عدن واليمن هي الماشرة للناس كما صرح به في الحديث واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي بعده لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيئ أعناق الأبل بضمير فقد جعلنا القاضى يعارض حاشرة قال ولعلها نار ان يجتمعان لشدة الناس قال او يكون ابتداء خروجها من اليمن ويكون ظهورها وكثرة قوتها بالحجاز هذا الكلام القاضى وليس في الحديث ان نار الحجاز متقطعة بالمشربل هي آية من اشراط الساعة مستقلة وقد خرجت في زماننا نار مديونة سنة اربع وخمسين و

فقال راس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان يعني المشرق **حدثنا** ابن نبييرنا اسحق يعني ابن سليمان انا خنظلة قال سمعت سالم يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده نحو المشرق ويقول هان الفتنة ههنا هان الفتنة ههنا ثلاثا حيث يطلع قرن الشيطان يعني المشرق **حدثنا** عبد الله بن عمر بن ايان وواصل بن عبد الأعلى واحمد بن عمر الوكيعي واللفظ لابن ايان قالوا انا ابن فضيل عن ابيه قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول يا اهل العراق ما اسألكم عن الصغيرة واكبكم للكبيرة سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنة تجي من ههنا واهي بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله عز وجل له وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا وقال احمد بن عمر في روايته عن سالم لم يقل سمعت سالم **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبدنا وقال ابن رافع **حدثنا** عبد الرزاق انا عمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات تساءدوس حول ذي الخصلة وكانت صنما تعبد هادوس في الجاهلية بتبالة **حدثنا** ابو كامل الجحدي وابو معن زيد بن يزيد الرقاشي واللفظ ابي معن قالنا خالد بن الحارث نا عبد الحميد بن جعفر عن الاسود بن العلاء عن ابي سلمة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هوالذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الى قوله ولو كره المشركون ان ذلك تام قل انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفي كل من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقي من اخير فية فيرجعون الى دين اباؤهم **حدثنا** محمد بن المثني نا ابو بكر وهو الحنفى نا عبد الحميد بن جعفر هذا الاستاذ نحوه **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي الزناد عن العرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه **حدثنا** عبد الله بن عمر بن محمد بن ايان بن صالح ومحمد بن يزيد الرقاشي واللفظ لابن ايان قالنا ابن فضيل عن ابي اسمعيل عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء **حدثنا** ابن ابي عمير المكي تامر وان عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لياتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اى شئ قتل ولا يدري المقتول على اى شئ قتل **حدثنا** عبد الله بن عمر بن ايان وواصل بن عبد الحميد قالنا محمد بن فضيل عن ابي اسمعيل الاسلمي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فويل كيف يكون ذلك قال الهجر القاتل والمقتول في النار وفي رواية ابن ايان قال هو يزيد بن كيسان على ابي اسمعيل لم يذكرا الاسلمي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمير واللفظ لابي بكر قالنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد سمع ابا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم يغرب الكعبة ذوا السويقتين من الحبشة **حدثنا** حرملة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرب الكعبة ذوا السويقتين من الحبشة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني الدراودي عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله فيهم	<p>اسمعيل الاسلمي عن ابي حازم ثم قال مسلم وفي رواية ابن ايان قال هو يزيد بن كيسان عن ابي اسمعيل لم يذكر الاسلمي بهذا هو في النسخ ويزيد بن كيسان هو ابو اسمعيل وفي الكلام تقدم وتأخر ومرواه وفي رواية ابن ايان قال عن ابي اسمعيل هو يزيد بن كيسان وظاهر اللفظ لو لم ان يزيد بن كيسان يرويه عن ابي اسما بن وهب غلط بل يزيد بن كيسان هو ابو اسمعيل ووقع في بعض النسخ عن يزيد بن كيسان يعني ابا اسمعيل وبهذا الوجه التأويل الذي ذكرناه وقد اوضحنا ان هذا خطأ كما ذكرنا في الباقى الثاني اعلم ان يزيد بن كيسان يعني ابا اسمعيل وان يثبت من سليمان يعني ابا اسمعيل الاسلمي وكلما يروى عن ابي حازم فقد اشتركا في احوالهم عنهما هذا الحديث رواه مسلم اولا عن يزيد بن كيسان ثم رواه عن رواية ابي اسمعيل الاسلمي الا في رواية ابن ايان فادرجه عن يزيد بن كيسان ابي اسمعيل ولهذا لم يذكر الاسلمي في نسبه والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم يغرب الكعبة ذوا السويقتين من الحبشة هما قصير ساق الانسان رقبتهما وهي صفه سوق السودان غالبا ولا يراض بهذا قوله تعالى حراما لان معناه امنا الى قرب القصر وخراب الدنيا وقيل من قصه ذى السويقتين قال القاصي القول</p>
<p>قوله ما اسألكم عن الصغيرة واكبكم للكبيرة هان من صيغ التعجب تعجب من حالهم في انهم يعجبون عن الصغائر كأنهم يقصدون الاحترار عنها مع اجترارهم على ارتكابهم الكبائر وهذا الكلام منه رحمه الله تعالى على وفق ما قال ابو عبد الله بن عمر حين سأل عراقي عن دما البعض يصيب الثوب فقال عبد الله انظر الى هذا</p>	<p>يسأل عن دما البعض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه الترمذي في فضائل حسين . قوله وليس به الدين الا البلاء الاستثناء منقطع اي ليس الباعث له على هذا المقال الدين بل يكون الباعث البلاء والله تعالى اعلم</p>

وسلم قال ذوالسويقتين من الحبشة يغرب بيت الله عز وجل **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه **حدثنا** محمد بن بشار العبدى نا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفى نا عبد الحميد بن جعفر قال سمعت عمر بن الحكم يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الأيام والليالي حتى يهلك رجل يقال له الجهمجاء قال مسلم هم أربعة أخوة شريك وعبيد الله وعمر وعبد الكبير بن عبد المجيد **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي عمير قالنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوماً كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوماً نعالهم الشعر **حدثنا** حرملة بن يحيى أنا ابن وهب نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال نا خبرني سعيد بن المسيب نا أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوماً ينتعلون الشعر وجوههم مثل المجان المطرقة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوماً نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوماً صنعوا الأعرين ذلف الأنف **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر **حدثنا** أبو كريب نا وكيع نا أبو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقا تلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر كان وجوههم كالمجان المطرقة حمر الوجوه صفراء العين **حدثنا** زهير بن حرب وعلى بن حجر واللفظ لزهير قالنا اسمعيل بن إبراهيم عن الجديري عن أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك أهل العراق أن لا يجيئ إليهم قفيز ولا درهم قلنا من أين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجيئ إليهم دينار ولا مدي قلنا من أين ذاك قال من قبل الروم ثم سكنت هنيئة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خليفة يجيئ المال حثيثاً ولا يعده عدداً قال قلت لأبي نضرة و أبي العلاء اتريان أنه عمر بن عبد العزيز فقال لا **حدثنا** ابن المثنى نا عبد الوهاب نا سعيد يعني الجريدي بهذا الاستاد نحوه **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي نا بشر يعني ابن مفضل نا حدثنا علي بن محمد نا اسمعيل يعني ابن علية كلاهما عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفاكم خليفة يحثوا المال حثياً ولا يعده عدداً وفي رواية ابن جرير حثي المال **حدثنا** زهير بن حرب نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا أبي ناداود عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يشبهه **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي مسلمة قال سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال نا خبرني من هو خير مني نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعارجين جعل يحفرا الخندق جعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية **حدثنا** محمد بن معاذ بن عباد الغدري

يجيئ يجيئ اسكت أنا عدا

وامرئهم وسائر أحوالهم وأوامر اللطف بهم والهمزة على الراء على رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى **قول** لو شك اهل العراق ان لا يجيئ إليهم قفيز الى آخره قد سبق شرحه قبل هذا بأوراق وكوشك بعنم اليا وكسر الشين ومنه يسرع **قول** ثم اسكت هنيئة اما اسكت فهو بالالف في جميع نسخنا وناوذكر القاصي انهم روهه بمزنا وناثنا وناثنا الى ان لا يخرج من هذا فهاو اسكت واسكت لغتان بمعنى صمت وقيل اسكت بمعنى اطلق وقيل بمعنى اعرض وقوله هنيئة بتشديد الهاء بلا مزنا القاصي ورواه لنا الصدوق في المزمرة وهو غلط وقد سبق بيان في كتاب الصلاة **قول** صلى الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً ولا يعده عدداً وفي رواية يمشوا المال حثياً قال اهل اللغة يقال حثيت الحثي حثوا وحثوت الحثو حثوا الحثان وقد جاءت اللغتان في هذا الحديث وجاء مصدر الثانية على فعل الاول وهو جائز من باب قوله تعالى والله انبئكم من الارض ثباتا والحثو هو الحفن باليدين وبهذا الحثو الذي يفعل به الخليفة يكون لكثرة الاموال والغنائم والفتوحات مع سعادته نفسه **قول** صلى الله عليه وسلم بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية وفي رواية ليس اوياءوس وفي رواية قال لعارجين جعل يحفرا الخندق جعل يمسح رأسه قالنا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي مسلمة قال سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال نا خبرني من هو خير مني نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعارجين جعل يحفرا الخندق جعل يمسح رأسه وقال بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية **حدثنا** محمد بن معاذ بن عباد الغدري

الاول اظهر **قول** صلى الله عليه وسلم يهلك رجل يقال له الجهمجاء هو بفتح الجيم واسكان الراء وفي بعض النسخ الجهمجاء بهاءين وفي بعضها الجهمجاء بحذف الراء التي بعد الالف والاول هو المشهور **قول** صلى الله عليه وسلم كان وجوههم المجان المطرقة اما المجان ففتح الميم وتشديد النون جمع مجن بكسر الميم وهو الترس واما المطرقة فاسكان الطاء وتخفيف الراء هذا الفصح المشهور في الرواية وفي كتب اللغة والغريب وحكى فتح الطاء وتشديد الراء والمعروف الاول قال العلماء هي التي البست العقرب والطرقت به طارقة فوتر طارقة قالوا ومعناه تشبيه وجوه الترك في عزمها وتوردها وجناتها بالترسة المطرقة **قول** صلى الله عليه وسلم ذلف الأنف هو بالذال المعجمة والهاء لغتان المشورة المعجمة ومن حكى الوجهين فيه صاحب المشرق والمطالع قالوا رواية الجمهور بالمعجمة وبعضهم بالهمزة والصواب المعجمة وهو بفتح الذال واسكان الراء جمع ذلف كاحمر وحمراء فطس الانوف قصار با مع انطاح وقيل هو غلط في اربعة الالف وقيل طامن فيها وكله متقارب **قول** صلى الله عليه وسلم يلبسون الشعر ويمشون في الشعر معناه ينتعلون الشعر كما صرح به في الرواية الاخرى نعالهم الشعر وقد وجدوا في زماننا بكذا في الرواية الاخرى حمراء واهي يعني الوجوه مشربة بحمرة وفي هذه الرواية صفراء العين وهذه كلها معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وجدنا قولنا بولاء الترك بجميع صفاتهم التي ذكرها صلى الله عليه وسلم صفاء العين حمرة الوجوه ذلف الأنف عراض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر فوجهه واهي هذه الصفات كلها في زماننا وقائلهم المسلمون مرات وقتلهم الآن ونهال الكرم احسان العاقبة للمسلمين في امرهم

موضع الكثرة او قلها بصغر ما جمع

وهريم بن عبد الأعلى قال ناخالد بن الحارث **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم واسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان ومحمد بن قدامة قالوا انا النضر بن شميل كلاهما عن شعبة عن ابي مسلمة بهذا الاسناد نحوه غير ان في حديث النضر قال اخبرني من هو خير مني ابوقتادة وفي حديث خالد بن الحارث قال اراه يعنى اباقتادة وفي حديث خالد ويقول وليس ويا وليس ابن سمية **وحدثني** محمد بن عمرو بن جبلة ثنا محمد بن جعفر **حدثنا** عقبه بن مكرم العصى وابوبكر بن نافع قال عقبه نا وقال ابوبكر نا غندر نا شعبة قال سمعت خالد الحذاء يحدث عن سعيد بن ابى الحسن عن امه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية **وحدثني** اسحق بن منصور نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة نا خالد الحذاء عن سعيد بن ابى الحسن والحسن عن امه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتل عمارا الفئة الباغية **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة نا ابواسامة نا شعبة عن ابى التياح قال سمعت ابا زرعة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يهلك امي هذا الهوى من قريش قالوا نعم تا مرنا قل لوان الناس اعتزلوهم **حدثنا** احمد بن ابراهيم الدورقي واحمد بن عثمان النوفلي قالنا ابوداود نا شعبة في هذا الاسناد في معناه **حدثنا** عمر والنقاد وابن ابى عمر واللفظ لابن ابى عمير قالنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسى بيده لتنفق كنوزها في سبيل الله **حدثني** حمزة بن يحيى نا ابن وهب اخبرني يونس **حدثني** ابن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق قال اخبرنا معمر كلاهما عن الزهري باسناد سفيان ومعنى حديثه **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر لم يكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسم كنوزها في سبيل الله **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا جرير عن عبد الملك بن عمار عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده فذكر بمثل حديث ابى هريرة سواء **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابوبكر بن الجعدى قالنا ابوعوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفقد عصاية من المسلمين او من المؤمنين كنزال كسرى الذى في الابيض قال قتيبة من المسلمين ولم يشك **حدثنا** محمد بن المثنى وابو نيار قالنا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ابى عوانة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن ثور وهو ابن زيد الدبلي عن ابى القيث عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعتم بهدنة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزووها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور لا اعلمه الا قال الذى في البحر ثم يقول الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقول الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغتموا فبينما هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شئ ويرجعون **حدثني** محمد بن مرزوق نا بشر بن عمر الزهري نا حدثني سليمان بن بلال نا ثور بن زيد الدبلي في هذا الاسناد ببشله **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة نا محمد بن بشر نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول المجدي يا مسلم هذا يهودى فتعال فاقتله **وحدثنا** محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالنا نا يحيى عن عبيد الله بهذا الاسناد وقال في حديثه هذا يهودى **ورأى** **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة نا ابواسامة اخبرني عمر بن حمزة

وقع فيها والله اعلم والفئة الطائفة والفرقة قال العلامة بهذا الحديث حجة ظاهرة في ان عليا رضي الله عنه كان محقا مصيبا والطائفة الاخرى بغاة كلهم يجتهدون فلا اثم عليهم لذلك كما قدمناه في موضعها من الباب وقية معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اوجه منها ان ما رايت موت قتيل او انه يقتل سلمون وانهم بغاة وان الصغائر يقاتلون وانهم يكونون فرقتين باغية وغير با وكل هذا قد وقع مثل خلق الصبح صلى الله عليه وسلم على رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **قوله** صلى الله عليه وسلم يهلك امي هذا الهوى من قريش وفي رواية البخاري يهلك امي على يد ابي بكر من قريش هذه الرواية تبين ان المراد برواية مسلم طائفة من قريش وهذا الحديث من المعجزات وقد وقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم قد مات كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسى بيده لتنفق كنوزها في سبيل الله قال الشافعي وسائر العلماء معناه لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام كما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم فامنا صلى الله عليه وسلم بانقطع ملكهما في بدين الاقليين فكان كما قال صلى الله عليه وسلم فاما كسرى فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الارض وتمزق ملكه

كل ممزق واضمحل بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قيصر فانزعم من الشام ودخل اقامى بلاوه فاقبض المسلمون بلادها واستقرت المسلمين ولله الحمد وانفق المسلمون كنوزها في سبيل الله كما اخبر صلى الله عليه وسلم وبه معجزات ظاهرة وكسرى فتح الكاف وكسرا لثان مشهوران وفي رواية لتنفق كنوزها في سبيل الله وفي رواية لتقسم كنوزها في سبيل الله ودفع الامران فقسمت كنوزها في سبيل الله **قوله** صلى الله عليه وسلم ولتقسم كنوزها في سبيل الله وفي رواية كذا في الحديث في الابيض **قوله** صلى الله عليه وسلم في قصره الا بعض او قصوره ودوره البيض **قوله** صلى الله عليه وسلم في المد رنة التي بعضها في البر وبعضها في البحر يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق قال القاضي كذا هو في جميع اصول صحيح مسلم من بني اسحق قال قال بعضهم المعروف المحفوظ من بني اسمعيل وهو الذي يدل عليه الحديث وسيا قد لانه انما اراد العرب وبه المد رنة هي القسطنطينية

يتخيل من التدافع بين هذا وما سبق منهم من القتال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال

قوله فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح المجازاتهم يقاتلون اول الكفرة حتى اذا غلبوهم يقصدون البلدة فيدخلونها بلا قتال ثان عند دخولهم البلدة والله تعالى اعلم وبهذا يندفع ما

قال سمعت سالما يقول انا عبد الله بن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقتلون انتم ويهود حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى ورائى تعال فاقته **ح** ثنا حرملة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سالم ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقته **ح** ثنا قتيبة بن سعيد نايعقوب يعنى ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودى من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودى خلفى فتعال فاقته الا الغرق فانه من شجر اليهود **ح** ثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابى شيبة قال يحيى انا وقال ابوبكر ثنا ابوالاحوص **ح** وحدثنا ابوكامل الجحدري نا ابو عوانة كلاهما عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذا ابيون وزاد في حديث ابى الاحوص قال فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم **ح** ثنا ابن الهيثم وابى بشار قالوا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك بهذا الاسناد مثله قال سماك وسمعت اخى يقول قال جابر فاخذ رؤسهم **ح** ثنا زهير بن حرب واسحق بن منصور قال اسحق انا وقال زهير نا عبد الرحمن وهرا بن مهيدي عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذا ابون قريظا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله **ح** ثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشبهه غيره انه قال حتى يبعث يا بذكر ابن صياد **ح** ثنا عثمان بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال اسحق انا وقال عثمان نا جدير عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرنا بصبيان فيهم ابن صياد ففر الصبيان وجلس ابن صياد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تريت يدك انتهد اتى رسول الله فقال لا بل تشهد اتى رسول الله فقال عمر بن الخطاب ذرى يا رسول الله حتى ائتكه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن الذى ترى فلن تستطيع قتله **ح** ثنا محمد بن عبد الله بن نمير واسحق بن ابراهيم وابوبكر واللفظ لابي كريب قال ابن نمير نا وقال الاخير نا الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال كنا نمشى مع النبي صلى الله عليه وسلم فمرنا يا بن صياد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك خبيئا فقال دخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نبا

اقول صلى الله عليه وسلم الا الغرق فانه من شجر اليهود الغرق نوع من شجر الشوك معروف ببلا وببيت المقدس وهناك يكون نسل الدجال وابو دوقال ابو حنيفة الدنورى اذا غطت العوسمة حارت غرقدة **ق** قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذا ابون قريظا من ثلاثين كلم بزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث دجالين ويظهر وسبق في اول الكتاب تفسير الدجال وانه من الدجل وهو النمرود وقد قيل غير ذلك وقد وجد من هؤلاء خلق كثير من الاعصار والكمم الله تعالى وخلق آتاهم وكذلك يفعل من يقى منهم باب ذكر ابن صياد يقال لابي صياد واين صائد وسمى بها في هذه الاماكن واسمها حات قال العلماء وقصة مشككة وامر مشبهة في انه بل هو المسيح الدجال المشهور ام غيره ولا شك في انه دجال من الدجا جلد قال العلماء وانا لراى لابي صياد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه بان المسيح الدجال ولا غيره وانا اوحى اليه بصفت الدجال وكان في ابن صياد قرأت محتملة فلهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بانه الدجال ولا غيره ولهذا قال لعمر بن الخطاب ان يكون سوفن تستطيع قتله واما اجتباؤه هو بانه مسلم والدجال كافر بانه لا يولد للدجال وقد ولد له هو وان لا يضل مكة والمدينة وان ابن صياد دخل المدينة وهو متوجه الى مكة فلا دالة فيلان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته وقت فنته وخروجه في الارض ومن اشتبهه قصته وكونه احد الدجالين كذا بين قوله النبي صلى الله عليه وسلم انتم انى رسول الله ودعواه انه ياتيه صادق وكاذب وانه يرى عرشا فوق الماء وانه لا يكره ان يكون هو الدجال وانه يعرف موضعه وقوله انى لا عرفه واعرف مولده واين هو الان وانتفاخه حتى ملأ السكرة واما الظاهر الاسلام وجمه وجهاده واقلا عما كان عليه فليس بصرح في انه غير الدجال قال الخطابي واختلف السلف في امره بعد كبره فروى عنه ان تاب من ذلك القول ومات بالمدينة وانهم لما ادوا الصلوة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل لم اشهد وا قال وكان ابن عمر جارا فيها روى عنها يملحان ان ابن صياد هو الدجال لا يكره ان فيه فليل الجار ان اسلم فليل انه دخل مكة وكان في المدينة فقال وان دخل وروى ابو داود في سننه باسناد صحيح عن جابر قال فقد نا ابن صياد ليل الحرة وبذا يملح رواية من روى ان مات بالمدينة صلى الله عليه وسلم وقد روى مسلم في هذه الاماكن ان جابر بن عبد الله حلف بانته تعالى ان ابن صياد هو الدجال وانه سمع عمر بن الخطاب يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابو داود باسناد صحيح عن ابن عمر ان كان يقول والتمه انك ان ابن صياد هو المسيح الدجال قال البيهقي في كتابه البعث والنشور اختلف

ان س في امر ابن صياد اختلفا كثيرا بل هو الدجال قال ومن ذهب الى انه غيره اختلف بحديثهم الدجال في قصة البشارة الذى ذكره مسلم بعد هذا قال ويجوز ان توافق قصة ابن صياد وصفة الدجال كما ثبت في الصحيح ان اشتبه ان س بالدجال عبد العزيز بن قطن وليس هو كما قال وكان امر ابن صياد فنته اشلى الله تعالى بها عباده فقصم الله تعالى منها المسلمين ووقا هم شر ما قال وليس في حديث جابر اكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم لقول عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كالوقوف في امره ثم جاءه البيان انه غيره كما صرح به في حديث نعيم بن ابي كاهن ابي الهيثم وقد اخبرنا فيه وقد مرنا من عروى جابر رضى الله عنهم انه الدجال والله اعلم فان قيل كيف لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم مع ان ادعى محض القوة الجواب من وجهين ذكرهما البيهقي وغيره احدهما انه كان غير بالغ واشار القاصى عياض بهذا الجواب وان س في انه كان في ايام مساواة اليهود وملفانهم وجزم الخطابي في معالم السنن بهذا الجواب ان في قال لان النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة كتب بيته وبين اليهود كتاب صلح على ان لا يهاجروا ويتركوا على امرهم وكان ابن صياد منهم او ذليل فيهم قال الخطابي واما امتحان النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بما خبا له من آية الدخان فلا نكران بيلغ ما يدعيه من الكمانه وينها طاه من الكلام في الغيب فامتنعه يعلم حقيقة حاله ويظهر ابطال حاله للصعوبة وانه كما هن ساحر ياتيه الشيطان فيلقى على لسانه ما تكلمه الشياطين الى الكمانه فامتنعه باظهار قول الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين و قال خباب لك خبيئا فقال هو الدخ اى الدخان وهى لغة في فقال لابي النبي صلى الله عليه وسلم اخسا فلن تعدو قدرك اى لا تجاوز قدرك وقد راى ذلك من اركان الذين يخفون من لقاء الشياطين كلمة واحدة من جملة كثيرة بخلاف الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فانهم يوحى الله تعالى اليهم من علم الغيب ما يوحى فيكون واضح كالماء والخلط لا يلبس الله الايات من الاكرامات والله اعلم **ق** قوله صلى الله عليه وسلم خبأت لك خبيئا **ق** بهذا هو في معظم النسخ وبكذا نقله القاصى عن جمهور رواة مسلم خبيئا بباء موحدة مكسورة ثم شناة وفي بعض النسخ خبيئا بوحدة فقط ساكنة وكلاهما صحيح **ق** قوله هو الدخ **ق** هو ليعلم الدال وتشديد الدال وهى لغة في الدخان كما قدمناه وحكى صاحب نماية الغرب في فتح الدال وضما المشورى لب اللغة والمدينة ثمما فقط والجمهور على ان المراد بالدخ هنا الدخان وانها لغة فيه وخالفهم الخطابي وقال لا معنى للدخان بانه ليس ما يخفى في كف ادكم كما قال بل الدخ بيت موجود بين النخيل والبساتين قال الا ان يكون معنى خبيات لعله والفعل كعلم قاقاموس

ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** حرمة بن يحيى بن عبد الله بن حرمة بن عمران التميمي أخبرني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبرني أن عبد الله بن عمر ابن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدته يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بن صياد ائتشهد اني رسول الله ففعل ابن صياد فقال اشهد انك رسول الله ففعل ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ائتشهد اني رسول الله فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائت يا الله وبرسله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا ترى قال ابن صياد يا أباي صادق وكاذب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيات فقال ابن صياد هوالذي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخش فلن تغد وقد ركب فقال عمر بن الخطاب ذرفي يا رسول الله اضرب عنقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله وقال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقي بجد وع النخل هو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قيل ان يراه ابن صياد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة فرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجد وع النخل فقالت لا بن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فتأرا ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته يئن قال سالم قال عبد الله بن عمر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثني على الله بما هو اهله ثم ذكر الذي قال فقال اني لا نذكركم ما من نبي الا قد اندر قوم له لقد اندره نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قول لم يقله نبي لقومه تعلموا انه اعور وان الله تبارك وتعالى ليس باعور قال ابن شهاب واخبرني عمر بن ثابت الانصارى انه اخبره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر الناس الدجال انه مكتوب بين عيني كافر يقرأه من كره علمه او يقرأه كل مؤمن وقال تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رهط من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد غلاما قد ناهز الحلم يلعب مع الغلمان عند اطم بني معاوية وساق الحديث بمثل حديث يونس الى منتهى حديث عمر بن ثابت وفي الحديث عن يعقوب قال قال ابى يعنى في قوله لو تركته يئن قال لو تركته اقه بئين امره **وحدثنا** سعيد بن حميد وسليبة ابن شبيب جميعا عن عبد الرزاق انا معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يا ابن صياد في نفر من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند اطم بني مغالة وهو غلام بمعنى حديث يونس وصالح غير ان عبد بن حميد لم يذكر حديث ابن عمر في انطلق النبي صلى الله عليه وسلم مع ابى بن كعب النخل **حدثنا** عبد بن

انحسا و ٣ ن ٣ وهو

رمزة برار اولاد زاي آخر اوصاف الميم الثانية وهو صوت خفي لا يكاد يسمع اولاي فسمع (قوله) فزار ابن صياد اي نهض من مضجعه وقام قوله صلى الله عليه وسلم في الدجال ما من نبي الا قد اندر قومه لقد اندره نوح قومه هذا الانذار لعلم قننه وشدة اسرها (قوله) صلى الله عليه وسلم تعلموا انه اعور اتفق الرواة على ضبط تعلموا بفتح العين واللام المشددة وكذا الفعل القاضى وغيره علموا ومعناه اطلعوا وتحققوا يقال تعلم بالفتح مشددا بمعنى علم (قوله) صلى الله عليه وسلم تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت قال المازدي هذا الحديث فيه تنبيه على اثبات رؤية الله تعالى في الآخرة وهو ذهب اهل الحق ولو كانت مستحيلة كما يزعم المعتزلة لم يكن التثبيح بالموت معنى والامانة بمعنى بكثرة سبقته في كتاب الايمان جملة منافع آيات من القرآن وسبق هناك تقرير المسئلة قال القاضي وذهب اهل الحق انما غير مستحيلة في الدنيا بل ممكنة ثم اختلفوا في وقوعها ومن منتهى هذا الحديث مع قوله تعالى لا تدركه الابصار على نذهب من تاوله في الدنيا وكذلك اختلفوا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء والسلف من الصحابة والاباء بعين ومن بعدهم ثم ائتمت الفقهاء المحدثين والشافعية ذلك خلافا معروفا وقال اكثر ما نعيمنا في الدنيا بسبب النعم ضعف قوى الادنى في الدنيا من احتياج الكمال لم يكملها موسى صلى الله عليه وسلم في الدنيا والله اعلم (قوله) تاجر الحلم اي قارب البلوغ

ابن عمر صاعده منقطعاً قال هو وغيره والصواب رواية الجمهور متصلاً بذكر ابن عمر قوله عند اطم بني مغالة، هكذا هو في بعض النسخ بنى مغالة وفي بعضها بن مغالة والاول هو المشهور والنفالة بفتح الميم وتخفيف العين المعجمة وذكر مسلم في رواية الحسن الحلواني التي بعده انه اطم بنى مساوية بنتم الميم وبالعين المهملة قال العلماء المشهور المعروف هو الاول قال القاضي وهو مغالة كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستهل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاطم بضم الفزة والطار هو الحصن جعد اطم (قوله) فرفضه، هكذا هو في اكثر نسخ بلادنا فرفضه بالصاد المعجمة وقال القاضي روايتنا فيه عن الجماعة بالصاد المهملة قال بعضهم الرقص بالصاد المهملة الضرب بالرجل مثل الرقص بالسين قال فان صح هذا فهو بئس ما لم يكن له احد يهذه اللفظة في اصول اللفظة قال ووقع في رواية القاضي التميمي فرفضه بصاد معجمة وهو هم قال وفي البخاري من رواية المروزي فرفضه بالقاف والصاد المهملة ولا وجه له وفي البخاري في كتاب الادب فرفضه بصاد معجمة قال ورواه النطاشي في غريبه فرفضه بصاد مهملة اي ضغطة حتى ضم بعضه الى بعض ومنه قوله تعالى بيان مرصوص **فليس** وبهوزان يكون معنى فرفضه بالمعجمة اي ترك سواه الاسلام لياسه منه حينئذ ثم شرع في سواه لما يرى والله اعلم (قوله) وهو يتسل ان يسمع من ابن صياد شيئا هو بكسر الهمزة اي يزدري ابن صياد وليس تغفله ليسمع شيئا من كلامه ويعلم هو الصالح حاله في انه كان من ام ساحر ونحوهما وفيه كشف احوال من تخاف مضدته وفيه كشف الامام الامور المهمة بنفسه (قوله) انه في قطيفة له فيها زمزمة، القطيفة كساء مخمل سيق بيانهامرات وقد وقعت هذه اللفظة في معظم نسخ مسلم زمزمة بزاوين مجتئين وفي بعضها بزاوين مهملتين ووقع في البخاري بالوجهين ونقل القاضي عن جمهور رواة مسلم انه بالمجتئين وانه في بعضها

قوله انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت هذا يدل على ان كل من يدعي ذلك فهو كاذب ولا يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يره ليلة المعراج ان ثبت لقوله احد منكم والله تعالى اعلم.

وسلم لا نأعلم بها مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماء أبيض والأخرى العين نار تاجح فاما أدرك
أحد فليأت النهر الذي يراه ناراً وليغمض ثم ليطأ رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد وان الدجال مَسحُوح العين عليها
ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا بى ناسبة ح و
حدثنا محمد بن المثني واللفظ له ناهج بن جعفر ناسبة عن عبد الملك بن عمير عن ربي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال في الدجال إن معه ماء وتارة ماء بارد وماءة نار فلا تهلکوا قال أبو مسعود وأنا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن حجر ناسبة عن عبد الملك بن عمير عن ربي بن حراش عن عتبة
ابن عمرو نا بى مسعود النصارى قال انطلقت معه الى حذيفة بن اليمان فقال له عتبة حدثني ما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الدجال قال ان الدجال يخرج وان معه ماء وتارة فاما الذي يراه الناس ماء فتأخر حرق واما الذي يراه الناس
ناراً فمأى يار عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه ناراً فإنه ماء عذب طيب فقال عتبة وأنا قد سمعته تصديقاً
لحذيفة **حدثنا** علي بن حجر السعدي واسحق بن ابراهيم واللفظ لابن حجر قال اسحق نا وقال ابن حجر نا جدير عن المغيرة
عن نعيم بن ابى هند عن ربي بن حراش قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال حذيفة لا نأبها مع الدجال اعلم منه ان معه
نهران ماء ونهران الذي ترون انه نار ماء وان معه ماء نار فمن أدرك ذلك منكم فاراد الماء فليشرب من
الذي يرى انه نار فإنه يجده ماء قال ابن مسعود هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **حدثنا** محمد بن رافع نا
حسين بن محمد ناسبة عن يحيى عن ابى سلمة قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
عن الدجال حديثاً ما حدثته نبي قومه انه اعور وانه يجيئ معه مثل الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هي النار والى انذرتكم به
كما انذرت به نوح قومه **حدثنا** ابو عبيدة زهير بن حرب نا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
حدثنا يحيى بن جابر الطائي قاضى حمص حدثنا عبد الرحمن بن جبير عن ابيه جبير بن نفير الحضرمي انه سمع
الناس بن سمعان الكلبي ح وحدثنا محمد بن مهران الرازي واللفظ له نا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن
جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه جبير بن نفير عن الناس بن سمعان قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فحفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك
فينا فقال ما شأنكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال ذات غداة فحفضت فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال الخوف عليكم
ان يخرج وأنا فيكم فانا جميعه وديتكم وان يخرج ولست فيكم فامر جميع نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قَطَطُ عينه طافعة

له قوله وانا فيكم الخ وقد ثبت من الامايرت ما يدل على ان خروجه في آخر الزمان ولكنه قال بهذا البقاء والخوف على الامم حتى يتجهوا الى الله من شدة خوفه وايضا به كناية عن تحقق وقوعه
البسة واشارة الى الابهام في زمانه كالساعة ١٢ للمعات

عينه عتبة

تم فحضره ونظر للناس عجزه قوله صلى الله عليه وسلم فاما أدرك أحد فليأت النهر الذي يراه ناراً، بهذا هو في أكثر النسخ
أدرك وفي بعضها أدركه وبهذا الثاني ظاهر وأما الأول فغريب من حيث العربية لأن هذه النون لا تدخل
على الفعل الماضي قال القاسمي ولعله يدرك بمعنى يفكر بعض الرواة (قوله يراه) بفتح اليا وضمها
وقوله صلى الله عليه وسلم مسح العين عليها ظفرة غليظة هي بفتح الظاء المعجمة والقار وبي جلد
تغشى البصر وقال الأصمعي لم يثبت عند الماقد (قوله سمع الناس بن سمعان) بفتح السين وكسرها
(قوله ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فحفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل)
هو يشهد به الفاء فيها وفي معناه قولان أحدهما ان خفض فيه معنى حفره وقوله رفعه اي عظمه وفحضره
فمن تحقيره وهو ان على الله تعالى عوره ومنه قوله صلى الله عليه وسلم هو ابون على الله من ذلك
وانه لا يقدر على قتل أحد الا ذلك الرجل ثم يجر عنه وانه يشتمل امره ويشتمل بعد ذلك هو واتباعه
ومن تعظيمه وتكثيره وتكثيره به هذه الامور الخارقة للعادة وانه ما من نبي الا وقد انذره قومه والوحى
ان في ان خفض من صوته في حال كثرة ما تكلم فيه فحفض بعد طول الكلام والتعب ليترفع ثم يرفع ليبلغ
صوته كل احد بما قاله من غير ان قوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم، بهذا هو في جميع نسخ
بلادنا اخوفني بنون بعد الفاء وكذا نقله القاسمي عن رواية الأكثرين قال ورداه بعضهم بحذف النون و

بها الفتان مستحسان ومعناها واحد قال شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى الحارسة
واعية الى الكلام في لفظ هذا الحديث ومعناه فاما لفظه فكونه يضمن ما لا يتبادر من اعنائه اخوف الى ياد استكلم
مقرونة بنون الوقاية وهذا الاستعمال انما يكون مع الافعال المتعدية والحواس اذ كان الاصل اثباتها
ولكنه اصل متروك فبقية قليل من كلامهم وانتهى فيها ما انتهى به من كلامهم وانتهى فيها ما انتهى به من كلامهم
مستحق الى قوم شرارى في شجر ايل فخر في غير الله، للضرورة وانتهى به من كلامهم وانتهى به من كلامهم
فان لاضعاف ما كان املاً ولا فعل التفضيل ايضا شبيه بالفعل وفصوماً بفعل التجب فبان ان تلحق
النون المذكورة في الحديث كما لحقت في الايات المذكورة هذا هو الاخر في هذه النون بناءً ومكمل ان يكون
معناه اخوف لي فايدلت النون من الامم كما يدلت ل لمن وعن معنى لعل وعمل واما معنى الحديث فغير
اوجه اظهر بان من الفعل التفضيل وتعديره غير الدجال اخوف مخوفاتي عليكم ثم حذف المنان الى اليا
ومن اخوف ما اخاف على امي الائمة المضطرون معناه ان الاشياء التي اخافنا على امي احق امان تخاف
الائمة المضطرون والثاني ان يكون اخوف من اخاف بمعنى خوف ومعناه غير الدجال اشد موجبات
خوفي عليكم والثالث ان يكون من باب وصف المعاني بما يوصف به اليعات على سبيل المبالغة
كقولهم في الشعر الفصيح اشعر شاعر وخوف فلان اخوف من خوفك وتعديره خوف الدجال
اخوف مخوفي عليكم ثم حذف المنان الاول ثم الثاني هذا آخر كلام الشيخ رحمه الله تعالى
(قوله صلى الله عليه وسلم انه شاب قَطَطُ عينه طافعة)

قوله فحفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل اي بالغ في
تقريبه واستعمل فيه كل فن من خفض ورفع حتى ظنناه لغاية
المبالغة في تقريبه انه في طائفة من نخل المدينة وقيل هما تشديدا
فاء خفض ورفع اي احقر امره بانه اعور واهون على الله وانه يضل
امر وعظمه يجعل الخوارق بيده او خفض صوته بعد لقيه لكثرة

التكلم فيه ثم رفع بعد الاستراحة ليبلغ كاملاً قلت والمعنيان لا
يتناسبان الغاية فالوجه هو المعنى اول الذي ذكرنا والله تعالى اعلم
قوله اخوفني عليكم قيل النون بدل عن الامر والاصل اخوف لي
قلت يؤيده رواية الترمذي باللام قوله ان يخرج كلمة ان شرطية
وقوله فامرهم اي كل امر من استعمال التكرار في العموم مثل علمت نفس

كافي أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدرك منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلّة بين الشام والعراق فعاش يميناً وعاش شمالاً يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما البث في الارض قال اربعون يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدر والله قدرة قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبره الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتطرح الماء والارض فتنبث فتروح عليهم سائر حتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه ضرعاً وامدّته خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصعبون ممّجّلين ليس بأيديهم شيء من اموالهم ويمر بالخرية فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كنوزها كسب النخل ثم يدعوا رجلاً مهتلاً شاباً يا فيض ربك بالسيف فيقطع حبلتيين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك فيبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم عليه السلام فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهران وروتين واضعاً كفيه على اجنحة ملكين اذا طأ أرضه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لك ان تفرج يد ربه نفسه الا مات ونفسه ينتمى حيث ينتمى طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قومه قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم ويدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبادي الى لا يدان احد بقتالهم فخرج عبادي الى الطور وبعث الله يا جوج وهم من كل حدب ينسلون فيمروا بثلثهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويخصر نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه حتى يكون راس الثور احد هم خيبر من مائة دينار واحد كمال يوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل عليهم النعف في رقابهم فيصيحون فربى كموت نفس واحدة ثم يقبض نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبرا الا ماله زهمهم وتنهم فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه الى الله فيرسل الله طيراً كاعناق البخت فحملهم فطرحهم حيث شاء الله ثم

١٢ في الكلام نوع قلب اذ حق الكلام كمثل اليعاسيب ١٢ مرة ١٢ اي مال كون عيسى عليه السلام بينهما بمعنى ليس حلتين مصبوعتين يورس اوز غفران روى بالرجال الملهة والبعرة ١٢ مرة ١٢ كذا في متن الاحمدية والشكوة قوم بالرفع وفي متن المصرية الى قوم وفي شرح الاحمدية والمصرية قوما بالنصب وهو يؤيد ما في متن المصرية ١٢ ١٢ بالتصغير ١٢

مهرودتين مثلي عليهما

هو الظاهر المشهور وحكي القاصي هذا ثم قال وعندي ان فيه لغة ما وناخر لغة به فيصير اسبابة رمية الغرض فيقطع جزئين والصحيح الاول قوله صلى الله عليه وسلم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهران وروتين، اما المنارة فبفتح الميم وبه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق ودمشق بفتح الدال وفتح الميم وبها هو المشهور وحكي صاحب المطالع كالميم وبها الحديث من فضائل دمشق وفي عند ثلث لغات كسر الميم وضمها وفتحها والمشهور كسرهما والروتان فروى بالرجال الملهة والزال المجهة والمهلة الكروا لوجها مشهوران للمفسرين والمتأخرين من اهل اللغة والغريب وغيرهم واكثر ما يقع في النسخ بالمهلة كما هو المشهور ومعناه لا يس مهران وروتين اي ثوبين مصبوعتين يورس ثم يفرغان ويقتل بهما شققتان والشفقة نصف المدة (قوله صلى الله عليه وسلم تحدر منه جمان كاللؤلؤ) الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم هي جيات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار والمراد تحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه فسمى الماء جمانا لشبهه به في الصفاء (قوله صلى الله عليه وسلم فلا يحل لك ان تفرج يد ربه نفسه الا مات) كذا الرواية فلا يحل بكسر الهمزة ونفسه بفتح الفاء ومعنى لا يحل لا يمكن ولا يقع وقاب القاصي معناه عندى حق وواجب قال ورواه بعضهم بنهم الى وهو وهم وظلما قوله صلى الله عليه وسلم يدركه بباب لد هو بضم اللام وتشديد الدال مصروف وهو بلدة قريبة من بيت المقدس (قوله صلى الله عليه وسلم ثم يأتي عيسى عليه السلام قوما قد عصمهم الله منه) فيمسح عن وجوههم قال القاصي يحتمل ان هذا المسح حقيقة على ظاهره فيمسح على وجوههم تبركا وبراً ويحتمل انه اشار الى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف (قوله تعان اخرجت عبادي الى لا يدان احد بقتالهم) فخرج عبادي الى الطور فقوله لا يدان بكسر النون تشبیه يد قال العلماء معناه لا قدرة ولا طاقته يقال مالى بهذا المريد ومالى به يديان لان المباشرة والرفع انما يكون باليد كان يديه معدة ومثان لعمزة عن دفعه ومعنى حزمهم الى الطور اي ضمهم واجعلهم حزماً قال الحزمت الشيء احزته احراز اذا حفظته وضمته ايك ضمة عن الاعداء وقع في بعض النسخ حزم بالياء والراى والماء اي اجتمعهم قال القاصي وروى جوزي بالواو والراى ومعناه حزم والهم عن طريقهم الى الطور (قوله) وهم من كل حدب ينسلون الحدب النسر ينسلون مشبون مسرعين (قوله صلى الله عليه وسلم فيرسل الله طيراً كاعناق البخت) في رقابهم فيصيحون فرسى النعف بنون وغين معجمة مفتوحتين ثم قاد وهو وود يكون في انوف الابل والغنم لواءة نغفة والفري بفتح الفاء مقفول اي قتلى واحدهم

قوله كذا سبب النخل اي كاتبا الغل يعاسيبه -
قوله لا يدان احد اي لا قوة قلت وكان الله تعالى ما اراد مومهم
يرمي نفس عيسى عليه السلام والولها كانت حاجة الى قتالهم -

ما بين رقبته الى ترقوته نحاساً فلا يستطيع اليه سبيلاً قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما
القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين **حدثنا** شهاب بن عبد العبدى ثنا ابراهيم بن
حميد الراسي عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة قال ما سال احد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال
اكثر مما سالت قال وما ينصبك منه انه لا يصرك قال قلت يا رسول الله انهم يقولون ان معه الطعام والانهما قال هو اهون على الله من ذلك
حدثنا سريج بن يونس نا هاشم عن اسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال ما سال احد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما
سالته قال وما سالك قال انهم يقولون معه جبال من خبز ولحم ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شعبة
وابن نمير قالنا وكيع **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم نا جريد **حدثنا** ابن ابي عمر نا سفين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شعبة نا يزيد بن
هارون **حدثنا** محمد بن رافع نا ابو اسامة كلهم عن اسماعيل بهذا الاسناد نحو حديث ابراهيم بن حميد وزاد في حديث يزيد
فقال لي اي **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ثناء شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عامر بن عروة
ابن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول ان الساعة تقوم الى كذا
وكذا فقال سبحان الله اولاه الا الله او كلمة نحوها لقد هممت ان لا احدث احد شيئا ابدا انما قلت انكم سترون بعد قليل امرا
عظيماً يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امي فيمكث اربعين لادري اربعين يوماً او
اربعين شهراً او اربعين عاماً فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين
اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خيرا وایمان الا قبضته
حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار الناس في
خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيمثل لهم الشيطان فيقول الا تسجيبيون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم
بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى لينا ورفع لينا قال واول من يسمعه
رجل يلوط حوض ابله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطراً كانه الظل نعمان الشاك فتنبت
منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا
بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعم مائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيباً وذلك يوم يكشف عن
ساق **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عامر بن عروة بن مسعود قال
سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو وانك تقول ان الساعة تقوم الى كذا او كذا فقال لقد هممت ان لا احدثكم بشيء انما قلت انكم ترون
بعد قليل امراً عظيماً فكان حريق البيت قال شعبة هذا ونحوه قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في
امي وساق الحديث ببشلى حديث معاذ وقال في حديثه فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته قال محمد بن جعفر
حدثني شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شعبة نا محمد بن بشر عن ابي حيان عن ابي زرعة عن عبد الله
ابن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم انسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا
طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايها ما كانت قبل صاحبها فالأخرى على اثرها قريب **حدثنا** محمد بن
عبد الله بن نمير نا ابي نا ابو حيان عن ابي زرعة قال جلس الى مروان بن الحكم بالمدينة ثلاثة نفر من المسلمين فسمعوه وهو يحدث
عن الايات ان اولها خروجا الدجال فقال عبد الله بن عمرو ولم يقل مروان شيئاً قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم
انسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي نا ابو احمد نا سفيان عن ابي حيان عن
ابي زرعة قال تذاكر والساعة عند مروان فقال عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ببشلى حديثاً ولم يذكره
باب قصة الجحاسة **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وجا جرج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث

تستحبون قذاك الايمان قريباً بمثله

عنه اي كما يبيته ١٣

فاسد لا ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام ان ينزل نبياً بشرع ينسخ شرعاً ولا في هذه الاحاديث ولا في
غيرها من هذا بل سمعت هذه الاحاديث بنوا ما سبق في كتاب الايمان وغيره ان ينزل ملكاً مقسطاً
يحكم بشرعنا ويحيى من امور شرعنا ما جره الناس (قوله في كبد جبل) اي وسطه داخله وكبد كل شئ وسطه
اقوله صلى الله عليه وسلم في شدة الطير والاطلام السباع قال العلماء معناه يكونون
في سرعته الى الشرور وقتل الشبهات والفساد كيطران الطير في العودان وتطم بعضهم بعضاً في اخلاق
السباع العادية (قوله صلى الله عليه وسلم اضغى لينا ورفع لينا) البيت بكسر اللام واخره شاة فوق
وهي صفرة العنق وهي جانبة واصغى اما ا قال صلى الله عليه وسلم واول من يسمعه رجل يلوط حوض
ابله اي يطببه ويصل (قوله كان الظل او الظل) قال العلماء الاصح الظل بالهمزة وهو الموافق للحديث
الآخر ان كنى الرجاء (قوله فذكر مثله) يوم يكشف عن ساق قال العلماء معناه ومعنى ما في القرآن
يوم يكشف عن ساق يوم يكشف عن شدة وهول عظيم اي يظفر ذلك يقال كشف الحرب عن ساقه
اذا اشتدت واصلح من جد في امره كشف عن ساقه مستمراً في الخفة والنشاط **باب قصة الجحاسة**
هي بفتح الجيم وتشديد السين المهملة الاول قيل سميت بذلك لتجسسها الاخبار للرجال وجاء عن عبد الله

وهي العظم الذي بين ثغرة الخرق والعائق (قوله صلى الله عليه وسلم وما ينصبك منه) هو بضم الباء على
الفتحة المشدودة اي ما ينصبك من امره قال ابن دريد يقال انصبه المرض وغيره ونصبه والاولى افصح قال
وهو تقيير الحال من مرض او تعب (قوله قلت يا رسول الله انهم يقولون ان معه الطعام والانهما قال
هو اهون على الله من ذلك) قال القاضي معناه هو اهون على الله من ان يجعل ما خلقه الله تعالى
على يده مشاكلاً لخلقهم بل انما جعله ليزداد الذين آمنوا ايماناً وتثبت الجنة على
الركائز والمنافقين ونحوهم وليس معناه انه ليس مع شيء من ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فيبعث
الله عيسى ابن مريم) اي ينزل من السماء كما بشرنا وقد سبق بيان هذا في كتاب الايمان قال القاضي
رحمه الله تعالى نزول عيسى عليه السلام وقتل الدجال حق وصحيح عند اهل السنة للاحاديث المتقدمة في
ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله فوجب اثباته وانكر ذلك بعض المعتزلة والجبورية ومن وافقهم
وزعموا ان هذه الاحاديث مردودة بقوله تعالى وخاتم النبيين ويقول صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدى وباجماع
المسلمين انه لا نبى بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وان شرعته مؤبدة الى يوم القيامة لا تنسخ وهذا السند لا

ابن عبد الصمد حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن ذكوان نا ابن بري عن حدثني عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان انه سال فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد غيره فقالت لكن شئت لا فعلن فقال لها اجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأيبت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امري بيدك فانكحني من شئت فقال انتقل الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل قال لا تفعل ان ام شريك امرأة كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك او ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقل الى ابن عمك عبد الله بن عمرو وابن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر ففر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدي سمعت نداء المنادي منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت في صف النساء الذي يلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاة ثم قال اتدرون لم يحضركم قالوا لا والله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تبيها الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فباع واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احببكم عن مسير الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وحبش ام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفوا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فليقتههم دابة اهل بك كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبرة من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت يا ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه لي خبركم بالاشواق قال لما سمعت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سرا عا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايته قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحد يد قلنا ويلك ما انت قال قد رتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصا دفتنا البحر حين اغتلم قلب بنا الموج شهرا ثم ارفقنا الى جزيرة ترك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فليقتهنا دابة اهل بك كثير الشعر لا ندري ما قبله من دبرة من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمد والي هذا الرجل في الدير فانه لي خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سرا عا وفرغنا منها ولم تأمن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي شأنها تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل تثمر قلنا له نعم قال اما انها يؤشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية قلنا عن اي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زعرق الواعن اي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء

سمعتني حتى حيث

ابن عمرو بن العاص انما واية الارض المذكورة في القرآن قوله عن فاطمة بنت قيس قالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأيبت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امري بيدك فانكحني من شئت فقال انتقل الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل قال لا تفعل ان ام شريك امرأة كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك او ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقل الى ابن عمك عبد الله بن عمرو وابن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر ففر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدي سمعت نداء المنادي منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت في صف النساء الذي يلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاة ثم قال اتدرون لم يحضركم قالوا لا والله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تبيها الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فباع واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احببكم عن مسير الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وحبش ام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفوا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فليقتههم دابة اهل بك كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبرة من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمد والي هذا الرجل في الدير فانه لي خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سرا عا وفرغنا منها ولم تأمن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي شأنها تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل تثمر قلنا له نعم قال اما انها يؤشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية قلنا عن اي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زعرق الواعن اي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء

له كعزب بالجيم والذال المعجمة قبيلة من بني كندة ٢٠٠ هـ ارفا اليه بناه گرفت بوى وارقات السفينة نرديك ساحل كروا بندهم ١٢٠ هـ قتي الارب ٢٠٠ هـ بفتح الباء وسكون الاء قرية بالشام ذكره الطبري وقيل قرية من اردن قال ابن السك في القاموس قرية بمرو وبالشام وموضع بالهامة ١٢٠ هـ السراج الوهاج ٢٠٠ هـ البيرة وتفسير البحر والبطرية قبيلة بالاردن والنسبة اليها طرا ١٢٠ هـ السراج الوهاج ٢٠٠ هـ بالفتح جمع شاة ولا يجمع فاعل على فعال غيره ٢٠٠ هـ از قتي الارب وجمع يمارد النوار

العدة وليس كذلك وانما كانت بعد انقضاء ما صرح به في الاحاديث السابقة في كتاب الطلاق فيقول هذا اللفظ الواضح هنا على ذلك ويكون قوله انتقل الى ام شريك والى ابن ام مكتوم مقاما على الخطبة وعطفت جملة على جملة من غير ترتيب (قوله صلى الله عليه وسلم عن نعيم الدار حدثني انكح سفينة) هذا مروي في مناقب نعيم لان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه هذه القصة وفي رواية اخرى عن الفضول ورواية المتبوع عن تابعه وفيه قبول غير الواحد (قوله صلى الله عليه وسلم ثم ارفوا الى جزيرة) هو بالهزة اي التجنوا اليها (قوله فجلسوا في اقرب السفينة) هو بفتح الراء وهي سفينة صغيرة تكون مع الكيرة كالجديبة يتعرف فيها ركب السفينة لقضاء حاجتهم (قوله السراج الوهاج) بكسر الراء وفتحها وجاء هنا اقرب وهو صحيح كذا خلاف القياس وقيل الراء اقرب السفينة اخراياتا وما قرب منها للنزول (قوله واية اهل بك كثير الشعر) اهل بك غلب الشعر كثيره (قوله فانه الى خبركم بالاشواق) اي شديد الاشواق اليه (قوله فرقنا) اي خشنا (قوله صادنا البحر) اغتلم (قوله عين زعر) اي بزاى مجتمعة مضمومة ثم بين مفتوحة ثم راء وهي بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام واما طيبة فهي المدينة ويقال لها ايضا طابة وسبق في كتاب الحج اشتقاقا

ابيت قالوا اربعين شهرا قال ابيت قالوا اربعين سنة قال ابيت ثم ينزل من السماء ماءً فينبئون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب المخلوق يوم القيامة **وحدثنا قتيبة بن سعيد** نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب **وحدثنا محمد بن رافع** نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الانسان عظما لا تأكله الارض ابدا فيه يركب يوم القيامة قالوا اي عظم يا رسول الله قال عجب الذنب **كتاب الزهد** **حدثنا قتيبة بن سعيد** نا عبد العزيز يعني الدراوردي عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر **حدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قعنب نا سليمان يعني ابن بلال عن جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق داخل من بعض العالية والناس كفتته فمر بجدي اسك متيت فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له بد رهم فقالوا ما يحب انه لنا بشئ وما نصنع به قال تحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه لانه اسك فكيف وهوميت فقال فوائده للدنيا اهون على الله من هذا عليكم **حدثنا محمد بن المثنى** العنزي وابراهيم بن محمد بن عروة السامي قالنا عبد الوهاب يعنيان الثقفى عن جعفر عن ابيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بثله غير ان في حديث الثقفى فلو كان حيا كان هذا السكك به عيبا **حدثنا هناد بن خالد** نا همام نا قتادة عن مطرف عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقدر الحكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي ما لقال هل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافئيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت **حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قالنا محمد بن جعفر نا شعبة وقال جميعا نا ابن ابي عدي عن سعيد **حدثنا ابن المثنى** نا معاذ بن هشام نا ابي كلثوم عن قتادة عن مطرف عن ابيه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بشل حديث همام **حدثنا سويد بن سعيد** حدثني حفص بن ميسرة عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول العبد مالي الى ان ماله من ماله ثلاث ما اكل فافئى او لبس فابلى واعطى فاقنتى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس **حدثنا ثنية ابو بكر بن اسحق** قال نا ابن ابي مريم قال اخبرني محمد بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بهذا الاسناد مثله **حدثنا يحيى بن يحيى** وزهير بن حرب كلاهما عن ابن عيينة قال يحيى انا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة فيرجع اثنا ويبقى واحد يتبعه اهله ماله ف يرجع اهله ماله ويبقى عمله **حدثنا حرملة بن يحيى** بن عبد الله نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان المسورين فخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف بنى عامر بن لؤي وكان شهيدا بدماء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاحب اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بهال من البحرين فسمعت الانصار يقعدون واما ابي عبيدة فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعزضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راىهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قد مر بشئ من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واقلوا ما يسركم فوائده ما الفقر اخشى عليكم ولكي اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما تبسط على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلككم **حدثنا الحسن الحلواني** و عبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح **حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي** نا ابو اليمان نا اشعيب كلاهما عن الزهري باسناد يونس ومثل حديثه غير ان في حديث صالح وتلهيكم كما الهتهم **حدثنا عمرو بن سواد** العامري نا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سواد حدثه ان يزيد بن رباح هو ابو فراس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا فتحت عليكم فارس والروم اتي قومنا قم قال عبد الرحمن بن عوف نقول كما امرنا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلك

الله كفتته و شركم

قوله عجب الذنب هو بفتح العين

واسكان الجيم اي العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب وهو راس العنقوص ويقال له عجم بالميم وهو اول ما يخلق من آدم وهو الذي يبقى منه ليعاد ويتركب المخلوق عليه **قوله** صلى الله عليه وسلم وكل ابن آدم يأكل التراب الا عجب الذنب هذا مخصوص بجنس من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فان الله حرم على الارض اجسادهم كما صرح به في الحديث.

كتاب الزهد

قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر معناه ان كل مؤمن مسجون ممنوع في الدنيا

قوله الا عظما واحدا وهو عجب الذنب المظهر لهذا الحديث يفيد انه لا يتعد ما لا شياء بالمرقة وان البعث ليس ايجادا جديدا من

من الشوائب المحرمة والمكروهة مكلف بفعل الطاعات الشاقة فاذا مات استراح من هذا المكلف الى ما الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الى اعادة من المنغصات واما الكافر فاما من ذلك ما حصل في الدنيا مع كلته وتكديره بالمنغصات فاذا مات صار الى العذاب الدائم وشقاء ابيه وقوله الناس كفتته وفي بعض النسخ كفتته معنى الاوس جانبها والثاني جانبها **قوله** جدى اسك اي صغير الاذن **قوله** ابن عروة السامي هو بالسين المبهمة وعروة يعني ميمتين مفتوحتين **قوله** صلى الله عليه وسلم او اعطى فاقنتى بكنا هو في معظم النسخ لعظم ارواة فاقنتى ياتى ومنا با اخره لاخره اي اخر ثوابه وفي بعضها فاقنتى بخذف التاء اي ارضى **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا فتحت عليكم فارس والروم اي قوم اقم قال عبد الرحمن بن عوف نقول كما امرنا الله معناه فخره ونشكره ونساله المزيد فضله **قوله** صلى الله عليه وسلم تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلك ثم تنطلقون في مساكن الهابرين فيجعلون بعضهم على رقاب بعض قال العلماء التنافس الى الشئ المسابقة

كتما اعدوا المحض بل هو جمع الاجزاء المتفرقة وهو الذي يفيد ظاهرا قوله تعالى رب ارنى كيف تحي الموتى الآية والله تعالى اعلم.

يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي **حدثنا يحيى بن حبيب** الحارثي نا المعتمر قال سمعت اسماعيل عن قيس عن سعد بن عبد الله بن عبد الله بن نعيم نا ابي وا بن بشر قال نا اسماعيل عن قيس قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول والله اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله ما لنا طعامنا كله الا ورق الحبلة وهذا السمر حتى ان احدا ليضع كما تضع الشاة ثم اصبت بنوا سد ثغر رني على الدين لقد خبت اذا واصل على ولم يقل ابن نعيم اذا **حدثنا يحيى بن يحيى** نا وكيع عن اسماعيل بن ابي خالد بهذا الاستاد وقال حتى ان كان احدا ليضع كما تضع العنز ما يخلطه بشي **حدثنا شيبان** ابن فروخ نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدي قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بضرور وقلت حذاء ولم يبق منها الا صلبة كصباية الائناء يتصايرها صاحبها وانكم منتقلون منها الى الارزوال لها فانتقلوا بخير ما يحضركم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقي من شفة جهنم فيموي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لثلاث افجيتهم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصر اعين من مصاريح الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشدا قنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتر سعد بنصفها فما اصبحت اليوم منا احد الا اصبحت امير ا على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيم اعند الله صغيرا وانها لم تكن نبوة قط الا تنا سغت حتى تكون اخر عاقبة ما لمكا فستخبرون وتجربون الامراء بعدنا **حدثنا يحيى** نا اسحاق بن عمرو بن سليل نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال عن خالد بن عمير وقداورك الجاهلية قال خطب عتبة بن غزوان وكان اميرا على البصرة فذكر فوجو حديث شيبان **حدثنا ابو كريب** محمد بن العلاء نا وكيع عن قرة بن خالد عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير قال سمعت عتبة بن غزوان يقول لقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ما لنا طعام الا ورق الحبلة حتى قرحت اشدا قنا **حدثنا محمد بن ابي عمرو** نا سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس والظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احد هما قال فيلقى العبد فيقول اي قل الم اكرمك واسودك وازوجك واستجرك الخيل والابل واذكرك تراس وتربع فيقول بلى قال فيقول انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقي الثاني فيقول اي قل الم اكرمك واسودك وازوجك واستجرك الخيل والابل واذكرك تراس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول افظنت انك ملاقي قال فيقول لا فيقول اي انساك كما نسيتني ثم يلقي الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب امنت بك وبكتابتك و برسلتك وصليت وصدقت وبشيت بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذ قال ثم يقال له ان نبعت شاهدنا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لخنزة ولحمه وعظامه انطقي فتنطق فخنزة ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليغدر من نفسه وذلك الماتق وذلك الذي يسخط الله عليه **حدثنا ابو بكر** بن النضر نا ابي النضر نا شيبان نا القاسم نا عبيد الله الاشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد المكيب عن فضيل عن الشعبي عن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فضحك فقال هل تدرون مما اصحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجزي من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على

الخفي ثنا يحيى فاني

له انساب نضره خبر بالعلم وخبرة بالكرامات مودود ويرا ١٢ فني الارب
له كذا في المعربة ويتفكر باثبات الواو وليست في الاحمدية والتد علم ١٢

جمهوا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي المراد بالغني غنى النفس بهذا المعنى المحبوب لقوله صلى الله عليه وسلم ولكن الغني غنى النفس واشارنا الى ان المراد بالغني المال والافني فاني لانا المجرى بهذا المعنى في السخ والعوف في الروايات وذكرنا في بعض رواه سلم رواه بالمعنى فانه لا يجرى الى القل المقطع الى العبادة والاشتغال بامور نفسه ومعناه بالهمة الموصولة للرحم اللطيف بهم وبغيرهم من الضعفاء والصح بالمعجزة وفي هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال افضل من الاعتلاط وفي المسئلة خلاف سبعين بانه مرات ومن قال بتفضيل الاعتلاط قد تناول بذل الاعتزال وقت الفتنة ونحوها قوله والله اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله تعالى فيه مستبينة ظاهرة له وجواز مدح الانسان نفسه عند الحاجة وقد سبقت نظائره وشرحنا قوله ما لنا طعامنا كله الا ورق الحبلة وبذلك السمر الجبل يعني الماء الهمة واسكان المودة والتمتع السين ومنهم الميم وبها لوعان من شجر البادية كذا قال ابو عبيد وآخرون وقيل الحبلة ثم العضاه وبذلك نظر على رواية البني اري الا الحبلة وورد السمر في هذا بيان ما كانوا عليه من الزهد في الدنيا والتقلل منها والصبر في طاعة الله تعالى على المشاق الشديدة ا قوله ثم اصبت بنوا سد ثغر رني على الدين قالوا المراد بنو اسد بنو الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى قال الهوي معنى تعزوني توكتفي والتعزير التوقيف على الاحكام والقرائن و قال ابن جرير معناه تقومني وتعلمني ومنه تعزير السلطان وهو تقويمه بالساديب وقال الجرمي معناه اللوم والعيب وقيل معناه توكتفي على التقدير فيه قوله ان الدنيا قد اذنت بضرور وولت مذاولم يبق منها الا صلبة كصباية الائناء يتصايرها صاحبها اما اذنت فبمزة ممدودة وفتح الذال اي اعلنت والصبر بالعلم اي الانتفاع والذهاب وقوله مزارعنا مملوءة مفتوحة ثم ذال بمزة مشددة واللف

ممدودة اي سرعة الانتفاع والصباية بفتح الصاد البقية البصرة من الشراب يعني في اسفل الائناء وقوله يتصايرها اي يشربها وقعر الشئ اسفله والكنظ المملى وقوله قرحت اشدا قنا اي صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي ناكله وجراده (قوله سعد بن مالك) هو سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ا قوله بل نرى ربنا قد سبق شرح الرؤية وما يتعلق بها في كتاب الايمان ا قوله صلى الله عليه وسلم فيقول اي قل، هو بضم الفاء واسكان الاء ومعناه يا فندن وهو ترحم على خلاف القياس وقيل هي لغة بمعنى فلان حكاه بالقاضي ومعنى اسودك اجعلك سيذا عسى غيرك ا قوله تعالى واذكرك تراس وترجع اما تراس فيفتح التاء واسكان الراء وبه مزة مفتوحة ومعناه رئيس القوم وكبيرهم واما ترجع فيفتح التاء والباء الموحدة كذا رواه الجمهور في رواية ابن مابان ترجع بفتح فوق بعد الراء ومعناه بالموحدة تاخذ المرباع الذي كانت طوك الجارية تاخذه من الغيبة وهو رجعا يقال رجعت اي اخذت دبع المواليم ومعناه الم اجعلك ديبا مطاعا وقال القاضي بعد حكايته نحوه ذكرته عندي ان معناه تركك مستر بما لا تحتاج الى مشقة وتعب من قولم ارجع على نفسك اي ارفق بها ومعناه بالمشاة تنعم وقيل تاكل وقيل تلهو وقيل تعيش في سعة ا قوله نعم فاني انساك كما نسيتني اي اشعك الرحمة كما امنت من عاصي ا قوله فيقول باثنا اذا معناه قف بنا حذرا عليك جوارحك اذ صرحت مشرا

نفسى الاشهاد متى قال فيقول كفى بنفسك اليوم شهيد او بالكرام الكاتبين شهود اقال فيحتم على فيه فيقال لا ركانه انطقى قال فتتطق
بأعماله قال ثم يغلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعد الكنى وسحقاً فعنك كنت اناضل حكاثى زهير بن حرب ناخذ بن فضيل عن
ابيه عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل رزقك ال محمد قوتا وحكاثنا ابو بكر
ابن ابي شيبة وعمر والناقد وزهير بن حرب وابوكريب قالوا انا وكيع نا الا عيش عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجعل رزقك ال محمد قوتا وفي رواية عمر والله ما رزق وحكاثنا ابو سعيد الاشجى نا ابواسامة قال سمعت الاعمش
ذكر عن عمارة بن القعقاع بهذا الاسناد وقال كفا فاحكاثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق نا وقال زهير نا جدير عن
منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بئر ثلث ليل تباعا حتى قبض
حكاثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب واسحاق بن ابراهيم قال اسحق نا وقال الاخذ نا ابومعاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا من خبز بئر حتى مضى لسبيله حكاثنا محمد بن المثنى ومحمد بن
يشار قالنا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود عن عائشة انها قالت ما شبع
ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن
سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بئر فوق ثلث حكاثنا ابو بكر بن
ابى شيبة نا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه قال قالت عائشة ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز البر ثلاثة ايام حتى
مضى بسبيله حكاثنا ابو كريب نا وكيع عن مسعر عن هلال بن حميد عن عروة عن عائشة قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يومين من خبز بئر الا واحداهما حكاثنا عمرو الناقد نا عبدة بن سليمان قال ويحيى بن يمان نا عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ان كنا ال محمد صلى الله عليه وسلم لملكنا شهر ما نستوقد بنا ران هو الا التمر والماء وحكاثنا
ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب قالنا ابواسامة نا بن نمير عن هشام بن عروة بهذا الاسناد ان كنا لملكنا ولحم يذكر ال محمد وزاد
ابوكريب نا حديثه عن ابن نمير نا ان ياتينا اللخيم حكاثنا ابو كريب محمد بن العلاء بن كريب نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن
عائشة قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفا فى رضى من شئ يا كله ذكبي الا شطر شعير فى رضى الى فاكلت منه حتى طال على
فكلته ففنى حكاثنا يحيى بن يحيى نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة انها كانت تقول
والله يا ابن اخى ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهله فى شهرين وما اوقد فى ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم
نا قال قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسود نا التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار
وكانت لهم متاع فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها فيسقيها حكاثنا ابو الطاهر نا عبد الله بن وهب
اخبرنى ابو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط وحكاثنا هارون بن سعيد نا ابن وهب قال اخبرنى ابو صخر عن ابن قسيط
عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت فى
يوم واحد مرتين حكاثنا يحيى بن يحيى نا داود بن عبد الرحمن الهكى العطار عن منصور عن امه عن عائشة ح وحكاثنا سعيد
ابن منصور نا داود بن عبد الرحمن العطار حكاثنا منصور بن عبد الرحمن الحجاى عن صفية عن عائشة قالت توفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين شبع الناس من الاسودين التمر والماء حكاثنا محمد بن المثنى نا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور بن
صفية عن امه عن عائشة قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والماء وحكاثنا ابو كريب نا الاشجى ح
وحكاثنا نصر بن علي نا ابواحمد كلاهما عن سفيان بهذا الاسناد غير نا فى حديثهما عن سفيان وما شبعنا من الاسودين حكاثنا محمد بن
عباد نا ابن ابي عمر قالنا مروان يعنى الفزارى عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال والذى نفسى بيده وقال ابن
عباد والذى نفس ابي هريرة بيده ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهله ثلاثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى قارق الدنيا حكاثنا
محمد بن حاتم نا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان حكاثنا ابو حازم قال رايت ابا هريرة يشير باصبعيه مرارا يقول والذى نفسى
ابى هريرة بيده ما شبع نبي الله صلى الله عليه وسلم واهله ثلاثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى قارق الدنيا حكاثنا قتيبة بن سعيد و
ابو بكر بن ابي شيبة قالنا ابوالاحوص عن سماك قال سمعت النعمان بن بشير يقول الستم فى طعام وشراب ما شتمم لقد رايت نبيكم
صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يلاؤه بطنه وقتيبة لم يذكره حكاثنا محمد بن ارفع نا يحيى بن ادم نا زهير ح وحكاثنا اسحاق

له هو خشبة عربية يغرز طرفها فى الجدار ويوضع شئ عليها وهو يشبه الطاق ١٢ يجمع البهار
له اى لفظه به ١٣

عليك نا هشام يقيتكم حكاثنا

وقال القاضى قال ابن ابي حازم معناه نصف وسق قال القاضى والى هذا الحديث ان البركة اثر
ما يكون فى المجهولات والمبهات واما الحديث اما خيركمواهاكم ببارك ثم فيه فانا لو اراد ان يكيل
منه عند اخراج النفقة منه بشرط ان يبيعى الباقي بمجولا ويكيل به يخرج منه ثلثا يخرج التمر من ال
اوائل قوله فى كان يعيشكم، يوفى العيين وكسريار المشددة وفى بعض النسخ المعتمدة فما كان
يقينكم قوله حين شبع الناس من الاسودين التمر والماء، المراد من شبعوا من التمر والماء
نا الواشما من الماء قوله ما يجد من الدقل هو شئ الدقل والنفق وهو تمرى

وقوله صل الشد
عليه وسلم فيقال لا ركانه اى بجوارحه وقوله كنت اناضل اى اذفع واجادل وقوله صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعل رزقك ال محمد قوتا، قيل كذا يتم من غير سرف وهو معنى قوله فى الرواية الاخرى
كفا فاذيل هو سد الرضى وقوله شاعرنا قد شبعنا عبدة بن سليمان قال ويحيى بن يمان
نا هشام معنى هذا الكلام ان عمرو الناقد روى هذا الحديث عن عبدة ويحيى بن يمان كلاهما عن هشام
وقوله شطر شعير فى رضى، الرضى الرضى المعروف والشطر هنا معناه شئ من شعير كذا فسرته الترمذى

ابن ابراهيم انا الملائ في ناسي ائيل كلاهما عن سماك بهذا الاسناد نحوه وزاد في حديث زهير وما ترضون دون الوان القمرو الزبد وحديثنا
عنه بن المشي وابن بشار واللفظ لابن المشي قالوا ناهج بن جعفر ناشبة عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان يخطب قال ذكر
عمر ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يجد دقلا يملأ به بطنه **حديثنا**
ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح انا ابن وهب حدثني ابو هاشم في سمع ابا عبد الرحمن الجعفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص
وساله رجل فقال السمان فقراء المهاجرين فقال له عبد الله الك امرأة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت
من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك قال ابو عبد الرحمن وجاء ثلثة نفر الى عبد الله بن عمرو بن العاص وانا عنده فقالوا له
يا ابا محمد والله ما نقدر على شيء ولا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعت اليها فاعطيناكم ما يشتر الله لكم وان شئتم ذكرنا
امرکم للسلطان وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى
الجنة باريعين خريفا قالوا فانا نصبر لا نسأل شيئا **باب النبي عن الدعوى على هل الجحرا** من يد نخل باكيا **حديثنا** يحيى بن ايوب و
قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعا عن اسمعيل قال ابن ايوب نا اسمعيل بن جعفر اخبرني عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن
عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صاحب الجحرا لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين
فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم **حديثنا** حرملة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب وهو يروي عن الجحرا
مسكين ثمود قال سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال مر بنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجحرا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين حذر ان يصيبكم مثل ما اصابهم ثم زجر فامرهم حتى خلفها **حديثنا** الحكم
ابن موسى ابو صالح ناشع بن اسحاق انا عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الجحرا من ثمود فاستقوا من اثارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهرقوا ما استقوا ويعلقوا الابل العجين وامرهم
ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة **حديثنا** اسحاق بن موسى الانصاري نا انس بن عياض حدثني عبيد الله بهذا الاسناد
مثله غير انه قال فاستقوا من اثارها وعجنوا به **باب فضل الاحسان الى الارملة والمساكين واليتيم** **حديثنا** عبد الله بن مسلمة
ابن قنبل نا مالك عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمساكين كالمنجى
سبيل الله واحسبه قال وكالفانك لا يفتروا كالفانك لا يفتروا كالفانك لا يفتروا **حديثنا** زهير بن حرب نا اسحاق بن عيسى نا مالك عن ثور بن زيد
الدلي قال سمعت ابا الغيث يحدث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كها تين في الجنة و
اشار مالك بالسبابة والوسطى **باب فضل بناء المساجد** **حديثنا** هارون بن سعيد واحمد بن عيسى قالنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو
ابن الحارث ان بكير اخبره ان عاصم بن عمرو بن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله الخولي يذكرونه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس
فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انكم قد اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبت انه
قال يتبع به وجه الله بنحو الله له مثله في الجنة وفي رواية هارون بنحو الله له بيتا في الجنة **حديثنا** زهير بن حرب وعبد بن المشي
كلاهما عن الضحاك قال ابن المشي نا الضحاك بن مخلد نا عبد الحميد بن جعفر نا ابي عن محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بناء المسجد
فكره الناس ذلك واحبوا ان يدعه على هيئته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا بنى الله له في الجنة مثله
وحديثنا اسحاق بن ابراهيم نا ابو بكر الخثعمي وعبد الملك بن الصياح كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر وهذا الاسناد غير ان في حديثهما
بنى الله له بيتا في الجنة **باب فضل الانفاق على المساكين وابن السبيل** **حديثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لابي بكر
قالنا يزيد بن هارون نا عبد العزيز بن ابي سلمة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا

نا اخبرنا ثنا حدثني

اقول صلى الله

عليه وسلم باربعين خريفا اى اربعين سنة **باب النبي عن الدعوى على اهل الجحرا** من يد نخل باكيا
اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صاحب الجحرا لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين
فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم يصيبكم مثل ما اصابهم فقوله قال لا صاحب الجحرا يفتروا كان في غزوة تبوك
وقوله ان يصيبكم نفع الهمة اى خشيته ان يصيبكم او حذر ان يصيبكم كما صرح به في الرواية الثانية وفيه
الحديث على المراقبة عند المروءة والظالمين ومواضع العذاب ومثل الاسرار في وادي محسر ان
اصحاب البئيل هلكوا هناك فبنى للمار في مثل هذه المواضع المراقبة والخوف والبكاء والاعتناء بهم و
يحصارهم وان يستنجد بالله من ذلك اقوله ثم زجر فامرهم حتى خلفنا اى زجرنا فامرهم حتى
ذكرنا انه يعلم برمعنا ساقا سوتا كثيرا حتى خلفنا وهو يشهد الامام اى جاوز المسكن اقوله
فاستقوا من اثارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهرقوا ما استقوا او
يعلقوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة وفي رواية فاستقوا من
بنارها اما الاشارة بها سكان الباء بعده بهمة جمع يتركحل واحمال وبجوز قلة فقال ابار بهمة

ممدودة وفتح الباء وهو جمع قلة وفي الرواية الثانية بنارها بكسر الباء بعده بهمة وهو جمع كثرة وفي
هذا الحديث فوائد منها النبي عن استعمال مياه بيار الجحرا لانه نافع وسننا انه لو عجن منه عجينا لم ياكله
بل يعلفه الدواب ومنها انه يجوز علف الدابة طعام مع منع الآدمي من اكله ومنها ما بينه آثار الظالمين
والبرك باثارة الظالمين **باب فضل الاحسان الى الارملة والمساكين واليتيم** اقوله صلى الله
عليه وسلم الساعي على الارملة والمساكين كالمنجى سبيل الله المراد بالساعي الكاسب لها السائل
لموئنتها والارملة من لا زوج لها سواد كانت تزوجت قبل ذلك ام لا وقيل هي التي فارقت زوجها
قال ابن قتيبة سمعت ارملة لما تحصل لها من الارمال وهو الفقير وذباب الزاد يفتقر الزوج يقال
ارمل الرجل اذا خشي زواجه اقوله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كها تين في الجنة كافل
اليتيم القائم باموره من نفقة وكسوة وتربيت وغير ذلك وهذه الفضيلة تحصل من كفل من
مال نفسه ومن مال اليتيم بولاية شرعية واما قوله لغيره فالذي لا الذي يكون قريبا له كجد وامه جدة
واخيه واخوته وعمره وخاله وعمته وخالته وغيرهم من اقاربه والذي يفهم ان يكون اجنبيا **باب فضل**
بناء المساجد اقوله من بنى مسجدا بنى الله له في الجنة كمثل مثل في القدر والمساكنة وكثرة
انفس منه بزيادات كثيرة ويحتمل مثل في سمي البيت وان كان الكبر مساحته واشرفت **باب فضل**
الانفاق على المساكين وابن السبيل

رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسقى حديقة فلان فتغنى ذلك السحاب فافرع ماءه في حرة فاذا شجرة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بسحابة فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سالتني عن اسمي قال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ما وقع يقول اسقى حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه اكل انا و عيالي ثلثا وارُد فيهما ثلثه و **حَدَّثَنَا** احمد بن عبد الصبى انا ابو داود نا عبد العزيز بن ابى سلمة نا وهب بن كيسان بهذا الاسناد غير انه قال واجعل ثلثه في المساكين السائلين وابن السبيل **باب** تحريم الرياء **حَدَّثَنَا** زهير بن حرب نا اسماعيل بن ابراهيم اخبرني روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيرى تركته وشركه **حَدَّثَنَا** احمد بن حفص بن غياث حدثني ابى عن اسمعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن راي الله به ومن **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابى شيبة نا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل قال سمعت جندبا العلقى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن راي الله به ومن **حَدَّثَنَا** اسحاق بن ابراهيم نا سفيان بهذا الاسناد وزاد ولم اسمع احدا غيره يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا** سعيد بن عمرو والشعثى نا سفيان عن الوليد بن حرب قال سمعت اظنه قال بن الحارث بن ابي موسى قال سمعت سلمة بن كهيل قال سمعت جندبا ولم اسمع احدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ببطل حديث الثوري **حَدَّثَنَا** ابى بن عمر نا سفيان نا الصدوق الامين الوليد بن حرب بهذا الاسناد **باب** حفظ اللسان **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد نا بكر بن عزي بن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابى هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار ابعاد ما بين المشرق والمغرب و **حَدَّثَنَا** محمد بن ابى عمر المكي نا عبد العزيز بن الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يترتب بها في النار ابعاد ما بين المشرق والمغرب **باب** عقوبة من يامر بالمعروف ولا يفضله وينهى عن المنكر ويفعله **حَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير اسحاق بن ابراهيم وابو كريب واللفظ لابى كريب قال يحيى واسحاق انا وقال اخرون نا ابو مغوية نا الاعمش عن شقيق عن اسامة بن زيد قال قيل له الا تدخل على عثمان فتكلمه فقال اترون اني لا اكلمه الا اسمعكم والله لقد كلمته فيما بيني وبينه مادون ان افتم امر الا احب ان اكون اول من فتحه ولا اقول لاحد يكون على اميرائه خيرا الناس بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقباب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرثى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان مالك الم تكن تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى قد كنت امر بالمعروف ولا اتبه وانهى عن المنكر واتيه **حَدَّثَنَا** عثمان بن ابى شيبة نا جبير عن الاعمش عن ابى وائل قال كنا عند اسامة بن زيد فقال رجل ما يمنعك ان تدخل على عثمان فتكلمه فيما يصنع وسباق الحديث بثله **باب** النهى عن هتك الانسان ستر نفسه **حَدَّثَنَا** زهير بن حرب ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد قال عبد حدثني وقال اخرون نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن اخى ابن شهاب عن عمه قال قال سالم سمعت اباه هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

اسقى ^١ يشرحه ^٢ فقال ^٣ يرائى ^٤ يرائى

١٥ بالنسب على جواب العرض لتعديران بعد الغاء ١٢ ٢٥ كذا في متن المصنوع والاحمدية فتمت
وفي شرحهما الفتحة ١٣.

(قوله اسق مدية فلان) المدية القطعة من الخيل وتطلق على

الأرض ذات الشجر **قوله** صلى الله عليه وسلم فتشى ذلك الحساب فافرغ ماله في حرة فاذا شرجته من تلك الشراج، معنى تشى قصه يقال تشيت الشيء وانجيت ونجوت اذا قصته ومنه سمي علم الخولان قصه كلام العرب ولما الحرة بلغت المادضى ارض طيبة حمادة سوداوا الشجرة بفتح الشين المعجمة واسكان الراء وجها شرج بكسر الشين وهى مسائل المادى الراروى في الحديث فعزل الصدقة والاحسان الى المساكين وابناء السبيل وفعل اكل الانسان من كسبه والافاق على العيال **باب** تحريم الرياء **قوله** تعالى انا انشى الشركاء من الشرك من عمل علما اشرك فيه معى غيرى تركته وشركه، كذا وقع في بعض الاصول وشركه في بعضها وشريكه في بعضها وشركته ومعناه انا انشى عن المشاركة وغيره ممن عمل شيئاى و غيرى لم اقبل بل اتركه لذلك الغير والمردان على المراتى باطل لا ثواب فيه وياثمهم **قوله** صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن ايا راي الله به، قال العلماء معناه من ايا باعده وسمعه الناس يكرهه ويعظموه ويتقوه واخبره سمع الله به يوم القيامة الناس وقيل معناه من سمع بيبوب الناس واذا عا اظهر الله عيوبه وقيل سمعه المكروه وقيل اراه الله ثواب ذلك من غير ان يعطيه اياه ليكون حسرة عليه وقيل معناه من اراد بعلل الناس الله عز وجل سمع الله به وكان ذلك حافضا **قوله** سمعت جنذا العلقى هو بلوغ العين الملهة والام وبالقاف فسوب الى العلقه بطن من بجملة سبق بيانه في كتاب الصلوة **باب** حفظ اللسان **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الرجل لينكلم بالكلية ما يتبين ما فيها يسوى بها في النار معناه لا يتدبر بها ويتفكر في قبحها ولا يخاف ما يترتب عليها وهذا

كالكلية عند السلطان وغيره من الولاة والكلية تعذف او معناه كالكلية التي يترتب عليها
 مزارع مسلم ونحو ذلك وبذلك حدث على حفظ اللسان كما قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت ويتبعى لمن اراد النطق بكلية او كلام ان يتدبره في نفسه
 قبل نطقه فان ظهرت محلة تكلم والا سكت **باب عقوبة من يامر بالمعروف**
ولا يفعل ويثني عن المنكر ويفعله قوله اترون اني لا اكله الا اسمعكم وفي بعض
 النسخ الا اسمعكم وفي بعضها الا اسمعكم وكله بمعنى انظرون اني لا اكله الا وانتم تسمعون قوله
 فتفتح الامر الاحب ان يكون اول من افتتحه يعني الجاهلة بالانكار على الامر في السلطان جرى
 لعقبة عثمان رضي الله عنه وفيه الادب مع الامراء واللفظ بهم ودعهم سرا ويبلغهم ما يقول
 الناس فيهم لينكفوا عنه وبذلك اذا امكن ذلك فان لم يمكن الوعظ سرا والانكار فليعلمه علانية
 مثلا فيضج اصل الحق قوله صلى الله عليه وسلم فتندلق اقباب بطنا بهو بالذل المعلة قال ابو عبد
 الله اقباب الامعاء قال الاصمعي واحد باقبة وقال غيره قتب وقال ابن عيينة هي ما استدرك في البطن
 وهي الحوايا والامعاء وهي الاقباب واحد باقصب والاندلاق خروج الشيء من مكانه **باب**
النهى عن هتك الانسان ستر نفسه قوله صلى الله عليه وسلم كل امسى معاونة الا للجاهل
 وان من الاجار ان يعمل العبد بالليل علما الى آخره هكذا هو في معظم النسخ والاصول المعتمدة معاونة

نا خالد بن محمد بن سيرين عن ابوهريته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدري ما فعلت ولا أراها إلا الفار لا ترونها إذا وضع لها البان الأول لم تشربه وإذا وضع لها البان الثاني لم تشربه قال ابو هريزة فحدثت هذا الحديث كعباً فقال أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ذلك مراراً قلت اقرأ التوراة قال امعاق في روايته لا تدري ما فعلت **حدثني** ابو كريب محمد بن العلاء نا ابواسامة عن هشام عن محمد بن ابى هريزة قال الفارة مسخرة وأية ذلك انه يوضع بين يديها لبن الغنم فتشربه ويوضع بين يديها لبن الأول فلا تذوقه فقال له كعب اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افانزلت على التوراة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ليث عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن ابى هريزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين **وحدثني** ابو الطاهر وحرملة قالا نا ابن وهب عن يونس **وحدثني** زهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالا نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن اخى ابن شهاب عن عمه عن ابن المسيب عن ابى هريزة عن النبي صلى الله عليه وسلم بثله **حدثنا** هادب بن خالد الأزدي وشيبان بن فروخ جميعاً عن سليمان بن المغيرة واللفظ لشيبان قال نا سليمان نا ثابت عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجايب المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان أصابته سراء شكر فكان خيراً له وان أصابته ضراء صبر فكان خيراً له **باب** النهي عن المدح اذا كان فيه افراط وخيف منه فتنة على الممدوح **حدثنا** يحيى بن يحيى نا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابى بكر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقل رجل رجلاً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقل يحك فطعت عنق صاحبك فطعت عنق صاحبك مراراً اذا كان احدكم مادحاً صاحبه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا اذكرني على الله احسبه ان كان يعلم ذلك كذا وكذا **وحدثني** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن ابى رقاد نا محمد بن جعفر **وحدثني** ابو بكر بن نافع نا غندر قال شعبة نا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابى بكر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده رجل فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله افضل منه في كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك تطعت عنق صاحبك مراراً يقول ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان احدكم مادحاً اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا ان كان يرى انه كذا وكذا ولا اذكرني على الله احسب فلانا **وحدثني** عمر والناقد نا هاشم بن القاسم **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة نا شيبان بن سوار كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد نحو حديث يزيد بن زريع ليس في حديثهما فقال رجل ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه **حدثني** ابو جعفر محمد بن الصيالح نا اسمعيل بن زكرياء عن يزيد بن عبد الله بن ابى بردة عن ابى موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول يحك ويطريه في المدح فقل لقد اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن المثنى جميعاً عن ابن مهدي واللفظ لابن المثنى قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن

انت اخاه النبي كذا

ولا بهجوه واطلق فلحق بوجه ثم رجع الى الخريف والجماد ثم اسره يوم احد فساله المن فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وبهذا السبب يصف الوجه ان في وفيه انه ينبغي لمن ناله الضر من جهة ان يجتنبها ثلاثين موضعاً **باب** النهي عن المدح اذا كان فيه افراط وخيف منه فتنة على الممدوح ذكر مسلم في هذا الباب الاحاديث الواردة في النهي عن المدح وقد جلت احاديث كثيرة في السمعين بالمدح في الوجه قال السلام وطريق الجمع بينهما ان النبي يقول على المبالغة في المدح والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة من اعجاب ونحوه اذا سمع المدح وما من لا يخاف عليه ذلك كمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفة فلا ينبغي في مدحه في وجهه اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة كمنشط للغير او لادب ياد منه او الدوام عليه او الاقتداء به كان مستحباً والله اعلم **قوله** ولا اذكرني على الله احسب فلانا لا قطع على عاقبة احد ولا يميز لان ذلك مغيب عنى ولكن احسب واظن لوجود الظاهر المقتضى لذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم طعت عنق صاحبك وفي رواية قطعتم ظهر الرجل معناه اهلكته وهذه استعادة من قطع العنق الذي هو القتل لا شراً كما في السلاك كمن هلك بهذا المدح في دينه وقد يكون من جهة الدنيا لما يشتهر عليه من حاله بالاعجاب **قوله** ويطريه في المدح هي بكسر الهمزة والاعراب مجاوزة المدح في المدح

نا، الجمان البن والمادح السبب المختلط بسوادنا **قوله** صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت ولا أراها الا الفار لا ترونها اذا وضع لها البان الاول لم تشربها واذا وضع لها البان الثاني لم تشربها معنى هذا ان لوم الاول والبانها حرم على بني اسرائيل دون لوم الغنم والبانها فذل امتناع الفارة من لبن الاول دون الغنم على انها سخر من بني اسرائيل **قوله** قلت اقرأ التوراة هو بهزة الاستفهام وهو استفهام انكار ومعناه ما اعلم ولا عني شيء الا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا انقل عن التوراة ولا غير ما من كتب الاوائل شيئاً بخلاف كعب الابرار وغيره من لم علم اهل الكتاب **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين الرواية المشهورة لا يلدغ برفع الغين وقال القاصي يروى على وجهين احدهما بضم الغين على الرفع معناه المؤمن الممدوح وهو المكسب المأثم الذي لا يستغفر فيخدر مرة بعد اخرى ولا يظن لذلك وقيل ان المراد الخداع في امور الآخرة دون الدنيا والوجه الثاني بكسر الغين على النبي ان يكون من جهة الغفلة قال وسبب الحديث معروف وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرا بعة الشاعر لوم برفق عليه وما عده ان لا يرضى عليه

الضرب المعهود لمجانسة بالمسوخ لان الموجود عين الممسوخ والله تعالى اعلم **قوله** لا يلدغ المؤمن الخ اي ليس من شأنه على مقتضى ايمانه ان يصدق الكاذب الذي ظهر كذباً مرة ثانية فيخدع في المرتين لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وهذا هو مورد الحديث واما الاخذ بعوجه الخ والغفلة عن الدنيا فهو شئ اخر سيما اذا كان طبعاً فلعل ذلك هو المراد لما ورد ان المؤمن غر كير والمنا في خب لئيم والله تعالى اعلم

قوله ولا أراها الا الفار وهذا الحديث وحديث الضرب الذي سبق في الصحيح يفيدان بقاء ما مسخه الله تعالى من الاقوام وقد سبق حديث في الصحيح دل على انه لا بقاء له ولا يبقى له نسل ووجه التوفيق ان هذا الحديث وحديث الضرب يحتمل ان يكونا قبل العلم بكنهه لا بقاء له على سبيل الاجتهاد والتخمين كما يدل عليه سوق هذا الحديث وحديث الضرب ويحتمل ان يكون المراد بيان المجانسة بان تلك الاقوام مسخت قاراً تاخذ الفار المعهود بعض طباعها وتعلم منها فلذلك الفار المعهود يشرب بعض الالبان دون بعض وكذا حديث الضرب بان بعض الاقوام مسخت ضباً فينبغي ان يترك

فما هذا عن أبي معمر قال قام رجل يثني على أمير من الأمراء فجعل المقداد يثني عليه التراب وقال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نثني في وجوه الملاحين التراب **ثنا** محمد بن بشير واللفظ لابن المشي قالنا لمحمد بن جعفرنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث أن رجلا جعل يمدح عثمان فحمد المقداد فثني على ركبتيه وكان رجلا ضغما فجعل يثني وجهه الحصى فقال له عثمان ما شأنك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا لقيتم الملاحين فاحشوا في وجوههم التراب **ثنا** محمد بن المشي وابن بشير قالنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور وحديث عثمان بن أبي شيبة نا الشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفيان الثوري عن الأعمش ومنصور عن إبراهيم عن همام عن المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم **ثنا** نصر بن علي الجهمي حدثني أبي نا معمر يعني ابن جويرية عن نافع أن عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني في المنام أتسوك بسواك فخذ بني رجلا من أكبر من الآخر فأتوا السواك الأصغر منها فقبل لي كبر فدفعتني إلى الأكبر يا ب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم **ثنا** هارون بن معروف نا به سفيان بن عيينة عن هشام عن أبيه قال كان أبو هريرة يحدث و يقول اسمعي يا ربة الحجرة اسمعي يا ربة الحجرة وعائشة تصلي فلما قضت صلواتها قالت لعروة ألا تسمع إلى هذا ومقاتلة أنفا إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا لوعة العادة لخصاصة **ثنا** هارون بن خالد الأزدي نا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه وحدثنا عني ولا حرج ومن كذب علي قال همام أحسبه قال متعدد أفليتوا مقعده من النار يا ب قصة أصحاب الأخدود ودوا السأحر والراهب والغلام **ثنا** هارون بن خالد نا حماد بن سلمة نا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له سائر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فأبعث إلى غلاما أعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه فكان في طريقه إذا سلك راهب ففقد إليه وسمع كلامه فاعجبه فكان إذا أتى السأحر مرقا للراهب وقعد إليه فإذا أتى السأحر ضربه فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت السأحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني السأحر فبينما هو كذلك إذا أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم السأحر أفضل امرأه فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان امرأه الراهب أحب إليك من امر السأحر فأقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل متى قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبطلني فإن ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الركب والابرص ويلاوي الناس من سائر الأديان فسمع جليس للملك كان قد عصى فأتاه بهذا كثيرا فقال ما هذا لك أجمع إن أنت شفيتني قال إني لا أشفى أحدا إنما يشفي الله فإن أمنت بالله دعوت الله فشفاك فأمّن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رَدَّ عليك بصرك قال ربي قال أولئك رب غيبي قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجئ بالراهب فقيل له أرجع عن دينك فإني قد وضع المشرك في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جئ بجليس الملك فقيل له أرجع عن دينك فإني قد وضع المشرك في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جئ بالغلام فقيل له أرجع عن دينك فإني قد دفعه إلى نفر من أصحابه فقال أذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به إلى الجبل فاذا

له وكان اسم الغلام عبد القدوس كذا في ابن مغان ١٢

ذلك

وقوله امرنا

الديارات وحديث كتاب الصدقة ونسب الزكاة الذي بعث به أبو بكر رضي الله عنه أسارى الله عنه حين وجهه إلى البحر من حديث أبي هريرة أن ابن عمرو بن العاص كان يكتب له الكتب وغير ذلك من الأحاديث وقيل إن حديث النبي مشوخ بهذه الأحاديث وكان النبي يثني اختلاط بالقرآن فلما من ذلك أذن في الكتابة وقيل إننا نرى عن كذا به الحديث مع القرآن في نسخة واحدة لا تخلط في نسخة على القاري والداعلم وأما حديث من كذب على نبي أو مقعده من النار فسبح شرف في أول الكتاب والله أعلم يا ب قصة أصحاب الأخدود والسأحر والراهب والغلام **ثنا** الحديث فيه اثبات كرامات الأولياء وفيه جواز المكذب في الحرب ونحوها وفي أنفاذ النفس من الملاك سواء فقه أو نفس غيره من حرمة والألم الذي خلق الله في المشرك سموز في رواية الكثرين ويحوز تخفيف الهرة بقبس يادوروي المشرك بالنون وهما لغتان صيغتان سبق بيانهما قريبا وذرة الجبل اعلاه وهي بسم الذال وكسرها ورجف بهم الجبل أي اضطرب وتحرك حركة شديدة وكل القاصي عن بعضهم أنه رواه فحرف بالزاء والي وهو معنى الحركة لكن الأول هو الصحيح المشهور والقرور بضم القافين السفينة الصغيرة وقيل الكبيرة واختار القاصي الصغيرة بدو كذا في خلافا كثيرا وكلف است بهم السفينة أي انقلبت والصعيد هنا الأرض الباردة وكبد القوس مقبضا عند الرمي وقوله نزل بك عذرك أي ما كنت تحذو وتخاف والأخدود هو الشق العظيم في الأرض وجمعه أخاديد والسلك الطرق والأهبال البوابها قول من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها كذا هو في نسخة فاحموه بهمة قطع بعد أحاسن كذا ونقل القاصي اتفاق النسخ على زيادة وقع في بعض نسخ بلادنا فاقموه بالثنا وبذا ظاهروا معناه اخرجوه فيها كذا ومضى الرواية الأولى أنه في ما من قولهم حيث المدة وغيره

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نثني في وجوه الملاحين التراب، هذا الحديث قد حمل على ظاهره المقداد الذي هو رواية ووافقه طائفة وكذا نوايكون التراب في وجهه حقيقة وقال آخرون معناه خبوه فلم تعطوهم شيئا لمدمهم وقيل إذا دمتم فاذا كروا انكم من تراب فتواضعوا ولا تعجوا وبذا ضعيف وقوله حدثنا الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفيان الثوري، كذا هو في نسخ بلادنا ابن عبيد الرحمن بنهم الجين مضافا قال القاصي وقع لأكثر شيوخنا ابن عبد الرحمن كذا في أوله هو الصحيح وهو الذي ذكره البخاري وغيره يا ب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم **ثنا** هارون بن خالد الأزدي نا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه وحدثنا عني ولا حرج ومن كذب علي قال همام أحسبه قال متعدد أفليتوا مقعده من النار يا ب قصة أصحاب الأخدود ودوا السأحر والراهب والغلام **ثنا** هارون بن خالد نا حماد بن سلمة نا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له سائر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فأبعث إلى غلاما أعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه فكان في طريقه إذا سلك راهب ففقد إليه وسمع كلامه فاعجبه فكان إذا أتى السأحر مرقا للراهب وقعد إليه فإذا أتى السأحر ضربه فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت السأحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني السأحر فبينما هو كذلك إذا أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم السأحر أفضل امرأه فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان امرأه الراهب أحب إليك من امر السأحر فأقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل متى قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبطلني فإن ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الركب والابرص ويلاوي الناس من سائر الأديان فسمع جليس للملك كان قد عصى فأتاه بهذا كثيرا فقال ما هذا لك أجمع إن أنت شفيتني قال إني لا أشفى أحدا إنما يشفي الله فإن أمنت بالله دعوت الله فشفاك فأمّن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رَدَّ عليك بصرك قال ربي قال أولئك رب غيبي قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجئ بالراهب فقيل له أرجع عن دينك فإني قد وضع المشرك في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جئ بجليس الملك فقيل له أرجع عن دينك فإني قد وضع المشرك في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جئ بالغلام فقيل له أرجع عن دينك فإني قد دفعه إلى نفر من أصحابه فقال أذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به إلى الجبل فاذا

بلغهم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعد وابه الجبل فقال اللهم اكفنيهم بها شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا
وجاء يمشى الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قوتور
فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم ثم شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشى
الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قل وما هو قال تجمع
الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم
ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم
في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوضع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال
الناس امنا برب الغلام امنا برب الغلام فأتى الملك فيقول له اريت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حدرك قد
امن الناس فأمر بالاحد ودبا فواه السكك فخذت واضرم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فأخوه فيها أو قيل له اقمم ففعلوا
حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا أمه اصبري فانك على الحق بأب حديث جابر الطويل
وقصة ابي اليسر حدثنا هارون بن معروف ومحمد بن عباد وتقاربا في لفظ الحديث والسياق لهرون قالنا خاتمنا اسمعيل عن
يعقوب بن محمد ابى حنيفة عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال خرجت انا وابي نطلب الطمر في هذا الحي من الانصار
قبل ان يهلكوا فكان اول من لقينا ابا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه غلام له معه فنامة من صف وعلى ابي اليسر
برودة ومعافرتي وعلى غلامه برودة ومعافرتي فقال له ابي يا عمر اني ارى في وجهك سقعة من غضب قال جل كان لي على فلان بن
فلان الخراحي ما فاتيت اهله فسلمت فقلت ثم هو قالوا لا فخرج علي ابن له جعفر فقلت له اين ابوك قال سمع صوتك فدخل
اريكة امي فقلت اخبرني الى فقد علمت اين انت فخرج فقلت ما حملك على ان اختبأت مني قال انا والله احذتك ثم لا اكد بك
خشيت والله ان احذتك فاكد بك وان اعدك فأخلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت والله معسرا قل
الله قال الله قلت الله قال الله قلت الله قال الله قال فأتني بصحيفتي فمعاها بيده قال فان وجدت قضاة فاقضني والا انت في حل
فأشهد بصحيفتي هاتين ووضعت اصبعيه على عينيه وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار الى مناط قلبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله قال فقلت له انا يا عمر لو انك اخذت برودة غلامك او اعطيت
معافرتك واخذت معافرتيه واعطيت برودتك فكانت عليك حلة وعليه حلة فسمي راسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن اخي بصري عيني
هاتين وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار الى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اطعمهم مما تاكلون واللبسهم
مما تلبسون وكان ان اعطيته من متاع الدنيا اهنون علي من ان ياخذ من حسنا في يوم القيمة ثم مضينا حتى اتينا جابر بن عبد الله
في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فخطبت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله اتصلي في ثوب
واحد وراءك الى جنبك قال فقال بيده في صدرتي هكذا وافرقت بين اصابعه وقوسها اردت ان يدخل علي الاحمق مثلك فيرواني

١٠٠٠
٢٠٠٠
٣٠٠٠
٤٠٠٠
٥٠٠٠
٦٠٠٠
٧٠٠٠
٨٠٠٠
٩٠٠٠
١٠٠٠٠
١١٠٠٠
١٢٠٠٠
١٣٠٠٠
١٤٠٠٠
١٥٠٠٠
١٦٠٠٠
١٧٠٠٠
١٨٠٠٠
١٩٠٠٠
٢٠٠٠٠
٢١٠٠٠
٢٢٠٠٠
٢٣٠٠٠
٢٤٠٠٠
٢٥٠٠٠
٢٦٠٠٠
٢٧٠٠٠
٢٨٠٠٠
٢٩٠٠٠
٣٠٠٠٠
٣١٠٠٠
٣٢٠٠٠
٣٣٠٠٠
٣٤٠٠٠
٣٥٠٠٠
٣٦٠٠٠
٣٧٠٠٠
٣٨٠٠٠
٣٩٠٠٠
٤٠٠٠٠
٤١٠٠٠
٤٢٠٠٠
٤٣٠٠٠
٤٤٠٠٠
٤٥٠٠٠
٤٦٠٠٠
٤٧٠٠٠
٤٨٠٠٠
٤٩٠٠٠
٥٠٠٠٠
٥١٠٠٠
٥٢٠٠٠
٥٣٠٠٠
٥٤٠٠٠
٥٥٠٠٠
٥٦٠٠٠
٥٧٠٠٠
٥٨٠٠٠
٥٩٠٠٠
٦٠٠٠٠
٦١٠٠٠
٦٢٠٠٠
٦٣٠٠٠
٦٤٠٠٠
٦٥٠٠٠
٦٦٠٠٠
٦٧٠٠٠
٦٨٠٠٠
٦٩٠٠٠
٧٠٠٠٠
٧١٠٠٠
٧٢٠٠٠
٧٣٠٠٠
٧٤٠٠٠
٧٥٠٠٠
٧٦٠٠٠
٧٧٠٠٠
٧٨٠٠٠
٧٩٠٠٠
٨٠٠٠٠
٨١٠٠٠
٨٢٠٠٠
٨٣٠٠٠
٨٤٠٠٠
٨٥٠٠٠
٨٦٠٠٠
٨٧٠٠٠
٨٨٠٠٠
٨٩٠٠٠
٩٠٠٠٠
٩١٠٠٠
٩٢٠٠٠
٩٣٠٠٠
٩٤٠٠٠
٩٥٠٠٠
٩٦٠٠٠
٩٧٠٠٠
٩٨٠٠٠
٩٩٠٠٠
١٠٠٠٠٠
١٠١٠٠٠
١٠٢٠٠٠
١٠٣٠٠٠
١٠٤٠٠٠
١٠٥٠٠٠
١٠٦٠٠٠
١٠٧٠٠٠
١٠٨٠٠٠
١٠٩٠٠٠
١١٠٠٠٠
١١١٠٠٠
١١٢٠٠٠
١١٣٠٠٠
١١٤٠٠٠
١١٥٠٠٠
١١٦٠٠٠
١١٧٠٠٠
١١٨٠٠٠
١١٩٠٠٠
١٢٠٠٠٠
١٢١٠٠٠
١٢٢٠٠٠
١٢٣٠٠٠
١٢٤٠٠٠
١٢٥٠٠٠
١٢٦٠٠٠
١٢٧٠٠٠
١٢٨٠٠٠
١٢٩٠٠٠
١٣٠٠٠٠
١٣١٠٠٠
١٣٢٠٠٠
١٣٣٠٠٠
١٣٤٠٠٠
١٣٥٠٠٠
١٣٦٠٠٠
١٣٧٠٠٠
١٣٨٠٠٠
١٣٩٠٠٠
١٤٠٠٠٠
١٤١٠٠٠
١٤٢٠٠٠
١٤٣٠٠٠
١٤٤٠٠٠
١٤٥٠٠٠
١٤٦٠٠٠
١٤٧٠٠٠
١٤٨٠٠٠
١٤٩٠٠٠
١٥٠٠٠٠
١٥١٠٠٠
١٥٢٠٠٠
١٥٣٠٠٠
١٥٤٠٠٠
١٥٥٠٠٠
١٥٦٠٠٠
١٥٧٠٠٠
١٥٨٠٠٠
١٥٩٠٠٠
١٦٠٠٠٠
١٦١٠٠٠
١٦٢٠٠٠
١٦٣٠٠٠
١٦٤٠٠٠
١٦٥٠٠٠
١٦٦٠٠٠
١٦٧٠٠٠
١٦٨٠٠٠
١٦٩٠٠٠
١٧٠٠٠٠
١٧١٠٠٠
١٧٢٠٠٠
١٧٣٠٠٠
١٧٤٠٠٠
١٧٥٠٠٠
١٧٦٠٠٠
١٧٧٠٠٠
١٧٨٠٠٠
١٧٩٠٠٠
١٨٠٠٠٠
١٨١٠٠٠
١٨٢٠٠٠
١٨٣٠٠٠
١٨٤٠٠٠
١٨٥٠٠٠
١٨٦٠٠٠
١٨٧٠٠٠
١٨٨٠٠٠
١٨٩٠٠٠
١٩٠٠٠٠
١٩١٠٠٠
١٩٢٠٠٠
١٩٣٠٠٠
١٩٤٠٠٠
١٩٥٠٠٠
١٩٦٠٠٠
١٩٧٠٠٠
١٩٨٠٠٠
١٩٩٠٠٠
٢٠٠٠٠٠
٢٠١٠٠٠
٢٠٢٠٠٠
٢٠٣٠٠٠
٢٠٤٠٠٠
٢٠٥٠٠٠
٢٠٦٠٠٠
٢٠٧٠٠٠
٢٠٨٠٠٠
٢٠٩٠٠٠
٢١٠٠٠٠
٢١١٠٠٠
٢١٢٠٠٠
٢١٣٠٠٠
٢١٤٠٠٠
٢١٥٠٠٠
٢١٦٠٠٠
٢١٧٠٠٠
٢١٨٠٠٠
٢١٩٠٠٠
٢٢٠٠٠٠
٢٢١٠٠٠
٢٢٢٠٠٠
٢٢٣٠٠٠
٢٢٤٠٠٠
٢٢٥٠٠٠
٢٢٦٠٠٠
٢٢٧٠٠٠
٢٢٨٠٠٠
٢٢٩٠٠٠
٢٣٠٠٠٠
٢٣١٠٠٠
٢٣٢٠٠٠
٢٣٣٠٠٠
٢٣٤٠٠٠
٢٣٥٠٠٠
٢٣٦٠٠٠
٢٣٧٠٠٠
٢٣٨٠٠٠
٢٣٩٠٠٠
٢٤٠٠٠٠
٢٤١٠٠٠
٢٤٢٠٠٠
٢٤٣٠٠٠
٢٤٤٠٠٠
٢٤٥٠٠٠
٢٤٦٠٠٠
٢٤٧٠٠٠
٢٤٨٠٠٠
٢٤٩٠٠٠
٢٥٠٠٠٠
٢٥١٠٠٠
٢٥٢٠٠٠
٢٥٣٠٠٠
٢٥٤٠٠٠
٢٥٥٠٠٠
٢٥٦٠٠٠
٢٥٧٠٠٠
٢٥٨٠٠٠
٢٥٩٠٠٠
٢٦٠٠٠٠
٢٦١٠٠٠
٢٦٢٠٠٠
٢٦٣٠٠٠
٢٦٤٠٠٠
٢٦٥٠٠٠
٢٦٦٠٠٠
٢٦٧٠٠٠
٢٦٨٠٠٠
٢٦٩٠٠٠
٢٧٠٠٠٠
٢٧١٠٠٠
٢٧٢٠٠٠
٢٧٣٠٠٠
٢٧٤٠٠٠
٢٧٥٠٠٠
٢٧٦٠٠٠
٢٧٧٠٠٠
٢٧٨٠٠٠
٢٧٩٠٠٠
٢٨٠٠٠٠
٢٨١٠٠٠
٢٨٢٠٠٠
٢٨٣٠٠٠
٢٨٤٠٠٠
٢٨٥٠٠٠
٢٨٦٠٠٠
٢٨٧٠٠٠
٢٨٨٠٠٠
٢٨٩٠٠٠
٢٩٠٠٠٠
٢٩١٠٠٠
٢٩٢٠٠٠
٢٩٣٠٠٠
٢٩٤٠٠٠
٢٩٥٠٠٠
٢٩٦٠٠٠
٢٩٧٠٠٠
٢٩٨٠٠٠
٢٩٩٠٠٠
٣٠٠٠٠٠
٣٠١٠٠٠
٣٠٢٠٠٠
٣٠٣٠٠٠
٣٠٤٠٠٠
٣٠٥٠٠٠
٣٠٦٠٠٠
٣٠٧٠٠٠
٣٠٨٠٠٠
٣٠٩٠٠٠
٣١٠٠٠٠
٣١١٠٠٠
٣١٢٠٠٠
٣١٣٠٠٠
٣١٤٠٠٠
٣١٥٠٠٠
٣١٦٠٠٠
٣١٧٠٠٠
٣١٨٠٠٠
٣١٩٠٠٠
٣٢٠٠٠٠
٣٢١٠٠٠
٣٢٢٠٠٠
٣٢٣٠٠٠
٣٢٤٠٠٠
٣٢٥٠٠٠
٣٢٦٠٠٠
٣٢٧٠٠٠
٣٢٨٠٠٠
٣٢٩٠٠٠
٣٣٠٠٠٠
٣٣١٠٠٠
٣٣٢٠٠٠
٣٣٣٠٠٠
٣٣٤٠٠٠
٣٣٥٠٠٠
٣٣٦٠٠٠
٣٣٧٠٠٠
٣٣٨٠٠٠
٣٣٩٠٠٠
٣٤٠٠٠٠
٣٤١٠٠٠
٣٤٢٠٠٠
٣٤٣٠٠٠
٣٤٤٠٠٠
٣٤٥٠٠٠
٣٤٦٠٠٠
٣٤٧٠٠٠
٣٤٨٠٠٠
٣٤٩٠٠٠
٣٥٠٠٠٠
٣٥١٠٠٠
٣٥٢٠٠٠
٣٥٣٠٠٠
٣٥٤٠٠٠
٣٥٥٠٠٠
٣٥٦٠٠٠
٣٥٧٠٠٠
٣٥٨٠٠٠
٣٥٩٠٠٠
٣٦٠٠٠٠
٣٦١٠٠٠
٣٦٢٠٠٠
٣٦٣٠٠٠
٣٦٤٠٠٠
٣٦٥٠٠٠
٣٦٦٠٠٠
٣٦٧٠٠٠
٣٦٨٠٠٠
٣٦٩٠٠٠
٣٧٠٠٠٠
٣٧١٠٠٠
٣٧٢٠٠٠
٣٧٣٠٠٠
٣٧٤٠٠٠
٣٧٥٠٠٠
٣٧٦٠٠٠
٣٧٧٠٠٠
٣٧٨٠٠٠
٣٧٩٠٠٠
٣٨٠٠٠٠
٣٨١٠٠٠
٣٨٢٠٠٠
٣٨٣٠٠٠
٣٨٤٠٠٠
٣٨٥٠٠٠
٣٨٦٠٠٠
٣٨٧٠٠٠
٣٨٨٠٠٠
٣٨٩٠٠٠
٣٩٠٠٠٠
٣٩١٠٠٠
٣٩٢٠٠٠
٣٩٣٠٠٠
٣٩٤٠٠٠
٣٩٥٠٠٠
٣٩٦٠٠٠
٣٩٧٠٠٠
٣٩٨٠٠٠
٣٩٩٠٠٠
٤٠٠٠٠٠
٤٠١٠٠٠
٤٠٢٠٠٠
٤٠٣٠٠٠
٤٠٤٠٠٠
٤٠٥٠٠٠
٤٠٦٠٠٠
٤٠٧٠٠٠
٤٠٨٠٠٠
٤٠٩٠٠٠
٤١٠٠٠٠
٤١١٠٠٠
٤١٢٠٠٠
٤١٣٠٠٠
٤١٤٠٠٠
٤١٥٠٠٠
٤١٦٠٠٠
٤١٧٠٠٠
٤١٨٠٠٠
٤١٩٠٠٠
٤٢٠٠٠٠
٤٢١٠٠٠
٤٢٢٠٠٠
٤٢٣٠٠٠
٤٢٤٠٠٠
٤٢٥٠٠٠
٤٢٦٠٠٠
٤٢٧٠٠٠
٤٢٨٠٠٠
٤٢٩٠٠٠
٤٣٠٠٠٠
٤٣١٠٠٠
٤٣٢٠٠٠
٤٣٣٠٠٠
٤٣٤٠٠٠
٤٣٥٠٠٠
٤٣٦٠٠٠
٤٣٧٠٠٠
٤٣٨٠٠٠
٤٣٩٠٠٠
٤٤٠٠٠٠
٤٤١٠٠٠
٤٤٢٠٠٠
٤٤٣٠٠٠
٤٤٤٠٠٠
٤٤٥٠٠٠
٤٤٦٠٠٠
٤٤٧٠٠٠
٤٤٨٠٠٠
٤٤٩٠٠٠
٤٥٠٠٠٠
٤٥١٠٠٠
٤٥٢٠٠٠
٤٥٣٠٠٠
٤٥٤٠٠٠
٤٥٥٠٠٠
٤٥٦٠٠٠
٤٥٧٠٠٠
٤٥٨٠٠٠
٤٥٩٠٠٠
٤٦٠٠٠٠
٤٦١٠٠٠
٤٦٢٠٠٠
٤٦٣٠٠٠
٤٦٤٠٠٠
٤٦٥٠٠٠
٤٦٦٠٠٠
٤٦٧٠٠٠
٤٦٨٠٠٠
٤٦٩٠٠٠
٤٧٠٠٠٠
٤٧١٠٠٠
٤٧٢٠٠٠
٤٧٣٠٠٠
٤٧٤٠٠٠
٤٧٥٠٠٠
٤٧٦٠٠٠
٤٧٧٠٠٠
٤٧٨٠٠٠
٤٧٩٠٠٠
٤٨٠٠٠٠
٤٨١٠٠٠
٤٨٢٠٠٠
٤٨٣٠٠٠
٤٨٤٠٠٠
٤٨٥٠٠٠
٤٨٦٠٠٠
٤٨٧٠٠٠
٤٨٨٠٠٠
٤٨٩٠٠٠
٤٩٠٠٠٠
٤٩١٠٠٠
٤٩٢٠٠٠
٤٩٣٠٠٠
٤٩٤٠٠٠
٤٩٥٠٠٠
٤٩٦٠٠٠
٤٩٧٠٠٠
٤٩٨٠٠٠
٤٩٩٠٠٠
٥٠٠٠٠٠
٥٠١٠٠٠
٥٠٢٠٠٠
٥٠٣٠٠٠
٥٠٤٠٠٠
٥٠٥٠٠٠
٥٠٦٠٠٠
٥٠٧٠٠٠
٥٠٨٠٠٠
٥٠٩٠٠٠
٥١٠٠٠٠
٥١١٠٠٠
٥١٢٠٠٠
٥١٣٠٠٠
٥١٤٠٠٠
٥١٥٠٠٠
٥١٦٠٠٠
٥١٧٠٠٠
٥١٨٠٠٠
٥١٩٠٠٠
٥٢٠٠٠٠
٥٢١٠٠٠
٥٢٢٠٠٠
٥٢٣٠٠٠
٥٢٤٠٠٠
٥٢٥٠٠٠
٥٢٦٠٠٠
٥٢٧٠٠٠
٥٢٨٠٠٠
٥٢٩٠٠٠
٥٣٠٠٠٠
٥٣١٠٠٠
٥٣٢٠٠٠
٥٣٣٠٠٠
٥٣٤٠٠٠
٥٣٥٠٠٠
٥٣٦٠٠٠
٥٣٧٠٠٠
٥٣٨٠٠٠
٥٣٩٠٠٠
٥٤٠٠٠٠
٥٤١٠٠٠
٥٤٢٠٠٠
٥٤٣٠٠٠
٥٤٤٠٠٠
٥٤٥٠٠٠
٥٤٦٠٠٠
٥٤٧٠٠٠
٥٤٨٠٠٠
٥٤٩٠٠٠
٥٥٠٠٠٠
٥٥١٠٠٠
٥٥٢٠٠٠
٥٥٣٠٠٠
٥٥٤٠٠٠
٥٥٥٠٠٠
٥٥٦٠٠٠
٥٥٧٠٠٠
٥٥٨٠٠٠
٥٥٩٠٠٠
٥٦٠٠٠٠
٥٦١٠٠٠
٥٦٢٠٠٠
٥٦٣٠٠٠
٥٦٤٠٠٠
٥٦٥٠٠٠
٥٦٦٠٠٠
٥٦٧٠٠٠
٥٦٨٠٠٠
٥٦٩٠٠٠
٥٧٠٠٠٠
٥٧١٠٠٠
٥٧٢٠٠٠
٥٧٣٠٠٠
٥٧٤٠٠٠
٥٧٥٠٠٠
٥٧٦٠٠٠
٥٧٧٠٠٠
٥٧٨٠٠٠
٥٧٩٠٠٠
٥٨٠٠٠٠
٥٨١٠٠٠
٥٨٢٠٠٠
٥٨٣٠٠٠
٥٨٤٠٠٠
٥٨٥٠٠٠
٥٨٦٠٠٠
٥٨٧٠٠٠
٥٨٨٠٠٠
٥٨٩٠٠٠
٥٩٠٠٠٠
٥٩١٠٠٠
٥٩٢٠٠٠
٥٩٣٠٠٠
٥٩٤٠٠٠
٥٩٥٠٠٠
٥٩٦٠٠٠
٥٩٧٠٠٠
٥٩٨٠٠٠
٥٩٩٠٠٠
٦٠٠٠٠٠
٦٠١٠٠٠
٦٠٢٠٠٠
٦٠٣٠٠٠
٦٠٤٠٠٠
٦٠٥٠٠٠
٦٠٦٠٠٠
٦٠٧٠٠٠
٦٠٨٠٠٠
٦٠٩٠٠٠
٦١٠٠٠٠
٦١١٠٠٠
٦١٢٠٠٠
٦١٣٠٠٠
٦١٤٠٠٠
٦١٥٠٠٠
٦١٦٠٠٠
٦١٧٠٠٠
٦١٨٠٠٠
٦١٩٠٠٠
٦٢٠٠٠٠
٦٢١٠٠٠
٦٢٢٠٠٠
٦٢٣٠٠٠
٦٢٤٠٠٠
٦٢٥٠٠٠
٦٢٦٠٠٠
٦٢٧٠٠٠
٦٢٨٠٠٠
٦٢٩٠٠٠
٦٣٠٠٠٠
٦٣١٠٠٠
٦٣٢٠٠٠
٦٣٣٠٠٠
٦٣٤٠٠٠
٦٣٥٠٠٠
٦٣٦٠٠٠
٦٣٧٠٠٠
٦٣٨٠٠٠
٦٣٩٠٠٠
٦٤٠٠٠٠
٦٤١٠٠٠
٦٤٢٠٠٠
٦٤٣٠٠٠
٦٤٤٠٠٠
٦٤٥٠٠٠
٦٤٦٠٠٠
٦٤٧٠٠٠
٦٤٨٠٠٠
٦٤٩٠٠٠
٦٥٠٠٠٠
٦٥١٠٠٠
٦٥٢٠٠٠
٦٥٣٠٠٠
٦٥٤٠٠٠
٦٥٥٠٠٠
٦٥٦٠٠٠
٦٥٧٠٠٠
٦٥٨٠٠٠
٦٥٩٠٠٠
٦٦٠٠٠٠
٦٦١٠٠٠
٦٦٢٠٠٠
٦٦٣٠٠٠
٦٦٤٠٠٠
٦٦٥٠٠٠
٦٦٦٠٠٠
٦٦٧٠٠٠
٦٦٨٠٠٠
٦٦٩٠٠٠
٦٧٠٠٠٠
٦٧١٠٠٠
٦٧٢٠٠٠
٦٧٣٠٠٠
٦٧٤٠٠٠
٦٧٥٠٠٠
٦٧٦٠٠٠
٦٧٧٠٠٠
٦٧٨٠٠٠
٦٧٩٠٠٠
٦٨٠٠٠٠
٦٨١٠٠٠
٦٨٢٠٠٠
٦٨٣٠٠٠
٦٨٤٠٠٠
٦٨٥٠٠٠
٦٨٦٠٠٠
٦٨٧٠٠٠
٦٨٨٠٠٠
٦٨٩٠٠٠
٦٩٠٠٠٠
٦٩١٠٠٠
٦٩٢٠٠٠
٦٩٣٠٠٠
٦٩٤٠٠٠
٦٩٥٠٠٠
٦٩٦٠٠٠
٦٩٧٠٠٠
٦٩٨٠٠٠
٦٩٩٠٠٠
٧٠٠٠٠٠
٧٠١٠٠٠
٧٠٢٠٠٠
٧٠٣٠٠٠
٧٠٤٠٠٠
٧٠٥٠٠٠
٧٠٦٠٠٠
٧٠٧٠٠٠
٧٠٨٠٠٠
٧٠٩٠٠٠
٧١٠٠٠٠
٧١١٠٠٠
٧١٢٠٠٠
٧١٣٠٠٠
٧١٤٠٠٠
٧١٥٠٠٠
٧١٦٠٠٠
٧١٧٠٠٠
٧١٨٠٠٠
٧١٩٠٠٠
٧٢٠٠٠٠
٧٢١٠٠٠
٧٢٢٠٠٠
٧٢٣٠٠٠
٧٢٤٠٠٠
٧٢٥٠٠٠
٧٢٦٠٠٠
٧٢٧٠٠٠
٧٢٨٠٠٠
٧٢٩٠٠٠
٧٣٠٠٠٠
٧٣١٠٠٠
٧٣٢٠٠٠
٧٣٣٠٠٠
٧٣٤٠٠٠
٧٣٥٠٠٠
٧٣٦٠٠٠
٧٣٧٠٠٠
٧٣٨٠٠٠
٧٣٩٠٠٠
٧٤٠٠٠٠
٧٤١٠٠٠
٧٤٢٠٠٠
٧٤٣٠٠٠
٧٤٤٠٠٠
٧٤٥٠٠٠
٧٤٦٠٠٠
٧٤٧٠٠٠
٧٤٨٠٠٠
٧٤٩٠٠٠
٧٥٠٠٠٠
٧٥١٠٠٠
٧٥٢٠٠٠
٧٥٣٠٠٠
٧٥٤٠٠٠
٧٥٥٠٠٠
٧٥٦٠٠٠
٧٥٧٠٠٠
٧٥٨٠٠٠
٧٥٩٠٠٠
٧٦٠٠٠٠
٧٦١٠٠٠
٧٦٢٠٠٠
٧٦٣٠٠٠
٧٦٤٠٠٠
٧٦٥٠٠٠
٧٦٦٠٠٠
٧٦٧٠٠٠
٧٦٨٠٠٠
٧٦٩٠٠٠
٧٧٠٠٠٠
٧٧١٠٠٠
٧٧٢٠٠٠
٧٧٣٠٠٠
٧٧٤٠٠٠
٧٧٥٠٠٠
٧٧٦٠٠٠
٧٧٧٠٠٠
٧٧٨٠٠٠
٧٧٩٠٠٠
٧٨٠٠٠٠
٧٨١٠٠٠
٧٨٢٠٠٠
٧٨٣٠٠٠
٧٨٤٠٠٠
٧٨٥٠٠٠
٧٨٦٠٠٠
٧٨٧٠٠٠
٧٨٨٠٠٠
٧٨٩٠٠٠
٧٩٠٠٠٠
٧٩١٠٠٠
٧٩٢٠٠٠
٧٩٣٠٠٠
٧٩٤٠٠٠
٧٩٥٠٠٠
٧٩٦٠٠٠
٧٩٧٠٠٠
٧٩٨٠٠٠
٧٩٩٠٠٠
٨٠٠٠٠٠
٨٠١٠٠٠
٨٠٢٠٠٠
٨٠٣٠٠٠
٨٠٤٠٠٠
٨٠٥٠٠٠
٨٠٦٠٠٠
٨٠٧٠٠٠
٨٠٨٠٠٠
٨٠٩٠٠٠
٨١٠٠٠٠
٨١١٠٠٠

كيف اصنع فيصنع مثله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يد عرجون ابن طاب فرائ في قبلة المسجد نخامة فحكما بالعرجون ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قلنا لا يا رسول الله قال فان احدكم اذا قام يصلي فان الله تبارك وتعالى قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه ولا يمسح عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل بتوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال ارو في عبيدنا فثارت من الحى يشد الى اهله فجاء خلق في راحته فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العرجون ثم لطم به على اثر النخامة فقال جابر فيمن هناك جعلتم الخلق في مساجدكم سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بطن يواط وهو يطلب المجدي بن عمرو والمجهني وكان الناضح يعقبه من الخمسة والستة والسبعة فدارت عقبة رجل من الانصاف على ناضح له فاناخه فركبه ثم بعته فتكلم عليه بعض التلذذ فقال له شأ لعتك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الا عن بعيرة قال انا يا رسول الله قال انزل عنه فلا يصحبنا ملعون لا تدعو على نفسك ولا تدعو على اولادكم ولا تدعو على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان عشية شيتة ودونا ماء من مياه العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يتقصد منا قمتا في الحوض فيشرب ويسقينا قال جابر فقامت فقلت هذا رجل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل مع جابر فقام جابر بن صخر فانا نلقاه الى البئر فنزعا في الحوض سحلا او سحليين ثم مد زنا ثم نزعنا فيه حتى افهقنا فكان اول طالع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا ذنان قلنا نعم يا رسول الله فاشترعنا قتله فشرينا فشنق لها فشنقت فبالت ثم عدل بها فاناخها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحوض فتوضأ منه ثم قامت فتوضأت من متوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب جابر بن صخر يقضي حاجته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي وكانت على بردة ذهب ان اخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم قوا قصص عليها ثم جاءت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جابر بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم

سما من نمر بن الحوض بكورخ فزار كرسورخ ودر شكناسه آنرا ١٢ شني الارب

يقتبته بملعون كانت شني

الاياد الاخيرة ساكنة الاول قال سيويه صغروا على غير تكبير ادا كان اصلا عشية فابعدوا من احدي اليايمين شيئا قوله صلى الله عليه وسلم فيمدر الحوض اي يطير ويصل (قوله فنزعنا في الحوض سحلا) اي افذنا وجهدنا والسلم يفتح السين واسكان الجيم الدلو الملوقة وسين بيانها مرات (قوله حتى افهقنا) هكذا هو في جميع نسخنا وكذا ذكره القاضى عن الجمهور قال وفي رواية السمرقندي اصفقنا بالصاد وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن رواية مسلم ومعناها ملا ناه (قوله صلى الله عليه وسلم انا ذنان) قلنا نعم هذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم لامتة الادب الشريفة والورع والاحتياط والاستيذان في شئ يذوان كان يعلم انها راضيات وقد مر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم لمن بعده (قوله فاشترعنا قتله فشرينا) فشنقت فشنقت فبالت معنى اشترعنا اربل واسبا في الماء لشرب ويقال شفتنا و اشتفتنا اي كفتنا بزمنا ما دانت رايها وقال ابن دريد هو ان تهمذ زماما حتى تقارب راسها فادمر الرمل (قوله فشجت) بفادوشين معجم مفتوحات والجيم مخففة والفاد هنا امسية يقال فشح البحر اذا فرج بين رحله للبول وفشح يشد الشين اشد من فشح بالتخفيف قال الازهرى وغيره هذا الذي ذكرناه من ضبطه هو الصحيح الموجود في عامة النسخ وهو الذي ذكره الخطابي والمروى وغيرهما من اهل الغريب وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين فشجت يشد به الجيم وتكون الفاد زائدة للعطف وفشو الجيم في غيب الجمع بين الصحيحين لقال معناه قطعت الشرب من قولهم شجبت المفاضة اذا قطعتها بالسر وقال القاضى في شرح في رواية العزدي فحجت بالاء المشددة والجيم قال ولا معنى لهذه الرواية ولا رواية الحميدي قال وانكر بعضهم اجتماع الشين والجيم وادعى ان صوابه فشجت بالياء المهمل من قولهم شجنا فاه اذا فتح فيكون بمعنى تغاضبت هذا الكلام القاضى والصحيح ما قدمناه عن عامة النسخ والذي ذكره الحميدي ايضا صحيح والله اعلم (قوله ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحوض فتوضأ منه) فيه دليل لجواز الوضوء من الماء الذي شرب من الابل ونحوها من الحيوان الطاهر وانه لا كراهة فيه وان كان الماء دون قلبيين وبكذا ذهبنا (قوله لما ذباذب) اي اهدب واطراف واحد ذباذب بكسر الهمزة سميت بذلك لانها تشد ذباذب على صاحبها اذا مشى اي تحرك وتضطرب (قوله فكلست) بتخفيف الكاف وتشديد الباء (قوله فاقصت عليها) اي اسكت عليها بفتح وضمها عليها لتاسقط (قوله قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم) فافقه يدي فادارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جابر بن صخر فانا نلقاه الى البئر فنزعا في الحوض سحلا او سحليين ثم مد زنا ثم نزعنا فيه حتى افهقنا فكان اول طالع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا ذنان قلنا نعم يا رسول الله فاشترعنا قتله فشرينا فشنق لها فشنقت فبالت ثم عدل بها فاناخها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحوض فتوضأ منه ثم قامت فتوضأت من متوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب جابر بن صخر يقضي حاجته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي وكانت على بردة ذهب ان اخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم قوا قصص عليها ثم جاءت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جابر بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم

لان ما يقول غيرهم من الفاظ السفر (قوله عرجون ابن طاب) سبق شرحه قريبا وسبق ايضا مرات وهو نوع من التمر والعرجون النضج (قوله فشنقنا) هو بالحاء المعجمة كذا رواه الجمهور ورواه جماعة بالميم وكلاهما صحيح والاول من التشويع وهو الضعوف والتذلل والسكون وايضا غرض البصر وايضا الخوف واما الثاني فنحنه الفزع (قوله صلى الله عليه وسلم فان الله قبل وجهه) قال العلماء تاديله اي الجبهة التي عليها اوكبته التي عليها قبل وجهه (قوله صلى الله عليه وسلم فان عجلت به بادرة) اي غلبته ببعقه لو نخامة بددت من ارقعه صلى الله عليه وسلم الروي غير افهام فني من الحى يشد الى الهلج بخلق قال ابو عبيد الجبري يفتح العين وكسر الموحدة عند العرب هو الزعفران ودهه وقال الاعمى هو اخلاط من الطيب يجمع الزعفران قال ابن قتيبة ولا يرى القول الاما قال الاعمى والخلق يفتح الحاء هو طيب من انواع مختلفة يجمع بالزعفران وهو الجبري على تفسير الاعمى وهو ظاهر الحديث فانه امر باحسانه غير فاحصر غلوها عليهم بينهم وبين من مثله قوله شني اي يسي ويعدو واشهدوا في هذا الحديث تعظيم المساجد وتزويجها من الاوساخ ونحوها وفيه استجاب لطبيعتها وفيه ازالة الشك بالمدلن قد ورد في جميع ذلك الفعل باللسان (قوله في غزوة بطن يواط) هو بضم الباء الموحدة وفندا والواو مخففة والطاء مهملته قال القاضى قال اهل اللغة هو باضم وهو رواية اكثر الحديثين وكذا قيده البكري وهو جبل من جبال جيبته قال ودواه العزدي في فتح الباء وسحر ابن سرج (قوله وهو يطلب الحميدي بن عمرو) هو باضم المقتوم واسكان الجيم هكذا هو في جميع النسخ عندنا وكذا نقله القاضى عن عامة الرواة والنسخ قال وفي بعضها الحميدي بالنون بدل الهم قال والمعروف الاول وهو الذي ذكره الخطابي وغيره (قوله فاشترعنا قتله فشرينا) هو البير الذي يسي عليه واما العقبة بضم العين فني ركوب هذا توبة وهذا توبة قال صاحب العين هي ركوب مقدار فرسين وقوله وكان الناضح يعقبه من الخمسة هكذا هو في رواية الكشي يعقبه بفتح الياء وضم القاف وفي بعضها يعقبه بزيادة تاء وكسر القاف وكلاهما صحيح يقال يعقبه يعقبه وتعاقبا وتعاقبا كل من هذا قوله فتكلم عليه بعض التلذذ (اي تكلم وتوقف) (قوله شأ لعتك الله) هو بشين معجمة بعدها همزة هكذا هو في نسخ بلادنا وذكر القاضى رحمه الله تعالى ان الرواة اختلفوا فيه فرواه بعضهم بالشين المعجمة كما ذكرناه وبعضهم بالهملة قالوا وكلاهما كريمة جبري يقال منها شأ شأنا بالبجير بالمعجمة والمهمله اذا نثره وقلت لرشا قال الجوهري وساسات بالهمزة بالهمزة وعونه وقلت لرشا يثوبهم الياء والشين المعجمة وبعدها همزة وفي هذا الحديث النبي عن لعن الدواب وقد سبق بيان هذا مع الامر بفارقه البير الذي نثره حاجر (قوله حتى اذا كان عشية شيتة) بكذا الرواية فيها على التصغير ففهم

لا أدري ما هو ويغزوه بيده ثم اعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يدي فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر ففصب عليّ وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرأيت الماء يتقو من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كان له حاجة بماء قال فأتى الناس فاستقوا حتى روي قال فقلت هل بقي احد له حاجة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملاء وشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله ان يطعمكم فاتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فالتقى دابة قاورينا على شقها النار فاطبخنا واشويننا واكلنا وشبعنا قال جابر فدخلت انا وفلان وفلان حتى عث خمسة في حجاج عيناها ما يرانا احد حتى خرجنا فاخذنا ضلعا من اضلاعه ففوقنا ثم دعونا باعظم رجل في الركب واعظم جمل في الركب واعظم كفل في الركب فدخل تحتها ما يطا طع راسه ياك في حديث الهجرة ويقال له حديث الرجل بالماء **حدثني** سلمة بن شبيب نا الحسن بن اعيان نا زهير نا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رجلا فقال لعازب ابعت معي ابنك يحمله معي الى منزلي فقال لي ابي احمله فحملته وخبر ابي معه ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر حدثني كيف صنعتا ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم لسريتنا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يهتدي احد حتى رُفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لمرات عليه الشمس بعد فنزلنا عندها فأتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا بنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم في ظلمة ثم بسطت عليه فرتة ثم قلت يا رسول الله نم وانا انفض لك ما حولك فناما وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براجي غم مقبل بغمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فلقيته فقلت لمن انت يا غلام قال لرجل من اهل المدينة قلت اني غمك لئن قال نعم قلت ان غمك لئن قال نعم فخذ شاة فقلت له انفض الضرع من الشعر والتراب والقذ حتى قال فرأيت البراء يضرب بيده على الاخرى ينفض فخلب لي في قعبي منه كتيبة من لبن قال ومعى اداة ارقوى فيها للنبي صلى الله عليه وسلم لي شرب منها ويتوضأ قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكهرت ان اوقظه من نومه فوافقته استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى يرد اسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال فشرب حتى رضيت ثم قال المريان للرحيل قلت بلى قال فاترجلنا بعد ما تالت الشمس واتبعنا سراقا بن مالك قال ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول الله اتيينا فقال لا تحزن ان الله معنا قد عا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه الى بطنها اري فقال اني قد علمت انكما قد دعوتما على فادعوا لي فادع الله لئلا انا اردد عنكما الطلب فدعا الله فجاء فرجع لا يلقي احدا الا قال قد كفيتكم ما ههنا فلا يلقي احدا الا ردة قال وفي لنا **حدثني** زهير بن حرب نا عثمان بن عمر نا وحيد نا ابراهيم نا النضر بن شميل كلاهما عن ابي اسحق عن ابي اسحاق عن البراء قال اشترى ابو بكر من ابي رجلا بثلاثة عشر درهما وساق الحديث بمعنى حديث زهير عن ابي اسحاق وقال في حديثه من رواية عثمان بن عمر فلما نادى داع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخ فرسه في الارض الى بطنه وثب عنه وقال

بنيته يفور اشتونيا حتى ثمتا فقال ثمة ثمكة فاشاك ١٢ غشي الارب
نزل منه شيء (قوله ويغزوه بيده) وفي بعض النسخ بيده اي يعمره قوله صلى الله عليه وسلم ناد بجفنة فنقلت يا جفنة الركب فأتيت بها اي يا صاحب جفنة الركب المضاف للعلم بان المراء وان الجفنة لا تنادى ومعناه يا صاحب جفنة الركب التي تشتمهم احقر باي من كان عنده جفنة بهذه الصفة فليحضرها والجفنة بفتح الجيم (قوله فاتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فالتقى دابة قاورينا على شقها النار) سيف البحر بكسر السين واسكان الشاة تحت هو ساحله وزخر بالحاء المعجمة اي علا موجها واورينا اودنا (قوله حجاج عيناها) هو بكسر الحاء وفتحها وهو مظهرها المستدير بها (قوله ثم دعونا باعظم رجل في الركب واعظم جمل في الركب واعظم كفل في الركب) فدخل تحتها ما يطا طع راسه المكفل هنا بكسر الكاف واسكان الفاء قال الجمهور والمراد بكفل هنا الكساء الذي يحويه ركب البعير على سنامه لئلا يسقط فيحفظ الكفل الركاب قال العروى قال الازهرى ومنه اشتقاق قوله تعالى انكم كنفين من رحمة اي نصيبين يحفظكم من الملك كما يحفظ الكفل الركاب يقال منه تكفلت البعير والكفلة اذا درست ذلك الكساء حول سنامه ثم كبته وهذا الكساء كفل بكسر الكاف وسكون الفاء وقال القاضى عياض وضبط بعض الرواة بفتح الكاف والفاء والهمزة الاولى واما قوله باعظم رجل فبالحجيم في رواية الاكثرين وهو اللاح ورواه بعضهم بالحاء وكذا وقع لرواة البخاري بالوجهين وفي هذا الحديث معجزات ظهرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم **باب** في حديث الهجرة ويقال له حديث الرجل بالماء **حدثني** سلمة بن شبيب نا الحسن بن اعيان نا زهير نا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رجلا فقال لعازب ابعت معي ابنك يحمله معي الى منزلي فقال لي ابي احمله فحملته وخبر ابي معه ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر حدثني كيف صنعتا ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم لسريتنا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يهتدي احد حتى رُفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لمرات عليه الشمس بعد فنزلنا عندها فأتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا بنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم في ظلمة ثم بسطت عليه فرتة ثم قلت يا رسول الله نم وانا انفض لك ما حولك فناما وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براجي غم مقبل بغمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فلقيته فقلت لمن انت يا غلام قال لرجل من اهل المدينة قلت اني غمك لئن قال نعم قلت ان غمك لئن قال نعم فخذ شاة فقلت له انفض الضرع من الشعر والتراب والقذ حتى قال فرأيت البراء يضرب بيده على الاخرى ينفض فخلب لي في قعبي منه كتيبة من لبن قال ومعى اداة ارقوى فيها للنبي صلى الله عليه وسلم لي شرب منها ويتوضأ قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكهرت ان اوقظه من نومه فوافقته استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى يرد اسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال فشرب حتى رضيت ثم قال المريان للرحيل قلت بلى قال فاترجلنا بعد ما تالت الشمس واتبعنا سراقا بن مالك قال ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول الله اتيينا فقال لا تحزن ان الله معنا قد عا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه الى بطنها اري فقال اني قد علمت انكما قد دعوتما على فادعوا لي فادع الله لئلا انا اردد عنكما الطلب فدعا الله فجاء فرجع لا يلقي احدا الا قال قد كفيتكم ما ههنا فلا يلقي احدا الا ردة قال وفي لنا **حدثني** زهير بن حرب نا عثمان بن عمر نا وحيد نا ابراهيم نا النضر بن شميل كلاهما عن ابي اسحق عن ابي اسحاق عن البراء قال اشترى ابو بكر من ابي رجلا بثلاثة عشر درهما وساق الحديث بمعنى حديث زهير عن ابي اسحاق وقال في حديثه من رواية عثمان بن عمر فلما نادى داع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخ فرسه في الارض الى بطنه وثب عنه وقال

النسخ قائم الظهيرة يعمر القادر وحذف الياء (قوله دفعت لنا صخرة) اي ظهرت لابصارنا (قوله بسطت على فرة المراد الفرة المعروفة التي تبس بهذا الصواب وذكر القاضى ان بعضهم قال المراد بالفرة هنا الخشيش فانه يقال لفرة وبها قول باطل وما برده قوله في رواية البخاري فرة من ويقال لها فرة بالراء وفرة بضم الفاء وهو الاصح في اللغة وان كانا صحيحين (قوله انفض لك ما حولك) اي انفض لئلا يكون هناك عدد وقوله لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة المراد بالمدينة بنا مكة ولم تكن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سميت بالمدينة انما كان اسمها يثرب هذا هو الجواب الصحيح واما قول القاضى ان ذكر المدينة هنا وهم فليس كما قال بل هو صحيح والمراد بها مكة (قوله اني غمك لبن) هو بفتح اللام والياء يعني اللبن المعروف بهذه الرواية مشهورة وروى بعضهم لبن بفتح اللام واسكان الباء اي شياه ذوات البان (قوله فخلب لي في قعبي) معربة من لبن قال ومعى اداة ارقوى فيها القعب قدح من خشب معروف والكعبة بفتح الكاف واسكان المشقة وهي قدر الحلبه قال ابن السكيت وقيل هي القليل منه والاداة كالركوة وادقوى استقى وبه الحديث مما يسال عنه فيقال كيف شربوا اللبن من الغلام وليس هو ما ذكره جوابه من اوجه احدها ان حمل على عادة العرب انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم فيض او غابرسيل ان يسقوه اللبن ونحوه وانما ان كان لصديق لهم يذنون للرعاة اذا مر بهم فيض او غابرسيل ان يسقوه اللبن ونحوه وانما ان كانوا مضطرين والجوابان الاولان اجود (قوله برود اسفله) هو بفتح الراء على المشهور وقال الجوهري بعنهما (قوله ونحن في جلد من الارض) هو بفتح الجيم واللام اي ارض صلبة وروى جدد بدلين وهو المستوى وكانت الارض مستوية صلبة (قوله فارتطمت فرسه الى بطنها) اي فاصت قوائمها في تلك الارض لجلد (قوله ووني لنا) بتخفيف الفاء (قوله فساخ فرسه في الارض) هو معنى ارتطمت

حسب ما يرى ويظهر فان الظل عند الظهيرة لا يظهر له سرية حركة حتى يظهر يراى العين انه واقف وهو ساخر حقيقة والله تعالى اعلم

قوله اسريتنا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة الغاية ليست غاية لاسرار الليلة بل غاية لمحض وف يدل عليه السياق اي وسريتنا الزهار حتى قام قائم الظهيرة اي وقف الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة

يا همد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان يخلصني مما انا فيه ولك على اعمدين على من ورائي وهذه كنانتي فخذ سهمها منها فانك ستعمل على ابلي وعلما في مكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك لي في ابلك فقد من الله يدني ليل فتنازعوا اهرهم ينزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل على بني النجار احوال عبد المطلب اكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيو وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون يا همد يا همد يا رسول الله يا همد يا رسول الله كتاب التفسير حديثنا همد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همد بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب وقولوا حطة نخفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزخفون على استأهمهم وقالوا حبة في شعرة **حديثنا** عمرو بن همد بن بكير الناقد والمحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال عبد حدثني وقال الاخران نا يعقوب يعقوب يعقوب ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح وهو ابن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان الله عز وجل تابع الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي واكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديثنا** ابو خيثمة زهير ابن حرب وعبد بن الهش واللفظ لابن الهش قالوا عبد الرحمن وهو ابن مهدي نا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اليهود قالوا لعمر انكم تقرؤن آية لو انزلت فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيد فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت واي يوم انزلت واي رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث انزلت بعرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة قال سفيان اشك كان يوم الجمعة امر لا يعنى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي **حديثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي بكر قالوا عبد الله بن ادريس عن ابيه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال اليهود لعمر لو علينا معشر يهود نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً نعلم اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيد اقال فقال عمر فقد علمت اليوم الذي انزلت فيه والساعة واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات **حديثنا** عبد ابن حميد نا جعفر بن عون نا ابو عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر فقال يا امير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا نزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيد اقال واي آية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال عمر اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات في يوم الجمعة **حديثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح وحرمة بن يحيى قال ابو الطاهر نا وقال حرمة انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة عن قول الله عز وجل وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قالت يا ابن اختي هي اليتيمة تكون في جدر وليها تشركه في ماله فيعجبها ما لها وما عليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها ما مثل ما يعطيها غيرها فهو ان ينكحوهن الا ان يقسطوا الهن ويبلغوا منهن اعلى ستمتهن من الصداق واخر واد ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن قلن قل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والذي ذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال الله فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمة التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبة هم عنهن **حديثنا** الحسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة انه سأل عائشة عن قول الله تبارك وتعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى وساق الحديث بمثل حديث يونس عن الزهري وزاد في اخره من اجل رغبة هم عنهن اذ كن قليلات الهال والجمال **حديثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا نا ابواسامة ناهشام عن ابيه عن عائشة في قول الله عز وجل وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى قالت انزلت في الرجل تكون له اليتيمة هو وليها وارثها ولها مال وليس لها احد يخاصم دونها فلا ينكحها الهال فيضرب بها وليي صحبتها فقال وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء يقول ما احللت لكم ودع هذه التي تضر بها **حديثنا**

له من فتح ١٢ شمس الارب

سجد

جمع است وهي الدبر قوله في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم انها نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات، وكذا في النسخ الرواية ليلة جمع وفي نسخة ابن مابان ليلة جمعة وكلها ما صح فمن روى ليلة جمع فهي ليلة المزدلفة وهو المراد بقوله ونحن بعرفات في يوم الجمعة لان ليلة جمع هي ثمانية يوم عرفات ويكون المراد بقوله ليلة جمعة يوم الجمعة ومراراً عرضي الله عنه انما قد اتخذنا ذلك اليوم عيداً من وجهين فانه يوم عرفة ويوم الجمعة وكل واحد منهما عيد لاهل الاسلام قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اي ثنتين ثنتين او ثلثاً ثلثاً او اربعاً اربعاً وليس فيه جواز جمع اكثر من اربع قوله يقسط في صداقها اي يدر (قولها اعلى سنهن اي اعلى عاداتهن في مورهن وهو ما لمن قوله فيضربها اي يقال منه واضربه فانكحوا في ينفذ الباب والرباعي باثباته

وقوله لا عين على من ورائي يعني لا تخفى امركم عن ورائي ممن يطعمكم والبسة عليهم حتى لا يتبعكم احد وفي هذا الحديث فوائد منها هذه المعجزة الظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة ظاهرة لابي بكر رضي الله عنه من وجوه وفيه فائدة الابع للنبوة وفيه استصحاب الركوة والارقيق ونحوهما في السفر للطهارة والشراب وفيه فضل التوكل على الله سبحانه وتعالى وحسن عاقبته وفيه فضائل للانصار لغرضهم بقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور سرورهم به وفيه فضيلة صلة الارحام سواء قربت القرابة والرحم ام بعدت وان الرجل البليل اذا قدم بلداً فيه انار بيزل عنه هم يكرم بذلك والله اعلم

كتاب التفسير

قوله واكثر ما كان الوحي يوم توفي الظاهر انه اراد باليوم الوقت وكفى به عن المخالعة مطلقاً والله تعالى اعلم

وقوله تعالى وقولوا حطة وقوله عز وجل يا انا وقلنا خطايانا انا وقوله يزخفون على استأهمهم

ابو بكر بن ابي شيبة ناعبة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل وما يتلى عليكم في الكتاب في يثمي النساء الا في
لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحنهن قالت انزلت في اليتيمة تكون عند الرجل فتشركه في ماله فيدرب عنها ان يتزوجها و
يكبره ان يزوجه غيرها فيشركه في ماله فيعضلها فلا يتزوجها ولا يزوجه غيرها وحديثنا ابو كريب نا ابواسامة ناهشام عن ابيه عن
عائشة في قوله عز وجل يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الآية قالت هذه اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها ان تكون قد
شركته في ماله حتى في العذق فيدرب يعنى ان ينكحها ويكبره ان ينكحها رجلا فيشركه في ماله فيعضلها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناعبة
ابن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت انزلت في والي مال اليتيم الذي يقو
عليه ويصلحه اذا كان محتاجا ان يأكل منه وحديثنا ابو كريب نا ابواسامة ناهشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قلت انزلت في والي اليتيم ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف
وحديثنا ابو كريب نا ابن نمير ناهشام هذا الاسناد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناعبة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها في قوله عز وجل اذ جاءوك من قركم ومن اسفل منكم واذا راعيت الابصار وبلفظ القلوب المحتاج قالت كان ذلك
يوم الخندق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناعبة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها
فشورا او عراضا الآية قالت انزلت في المرأة تكون عند الرجل فتطول صحبتها فيريد طلاقها فتقول لا تطلقني وامسكني وانت في حل
منى فنزلت هذه الآية حدثنا ابو كريب نا ابواسامة ناهشام عن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها
فشورا او عراضا قالت انزلت في المرأة تكون عند الرجل فلعله ان لا يستكثر منها وتكون لها صحبتة وولد فتكبره ان يفارقها فتقول له انت في
حل من شأني حدثنا يحيى بن يحيى نا ابو معاوية عن هشام عن عروة عن ابيه قال قالت لي عائشة رضي الله عنها يا ابن اختي ابرو ان
يستغفر واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبواهم وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابواسامة ناهشام هذا الاسناد مثله حدثنا
عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناشبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اختلف اهل الكوفة في هذه
الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم فحللت الى ابن عباس فسأله عنها فقال لقد انزلت اخرا انزلت ثم اسخها شيء حدثنا
عمر بن المشي وعمر بن ابي نعيم بن جعفر وحديثنا اسحق بن ابراهيم نا النضر قال جميعا ناشبة بهذا الاسناد في حديث ابن جعفر
نزلت في اخرا انزل وفي حديث النضر انهما لم ينزلتا اخرا انزلت وحديثنا عمر بن المشي وعمر بن ابي نعيم بن جعفر ناشبة عن منصور
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال امرني عبد الرحمن بن ابراهيم ان اسال ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه
جهنم فسأله فقال لم ينسخها شيء وعن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها الاخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال
نزلت في اهل الشرك حدثنا هارون بن عبد الله نا ابو النضر هاشم بن القاسم الليثي نا ابو معاوية يعنى شيبان عن منصور عن المعتمر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله الها الاخر الى قوله لها فقال
المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عد لنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فانزل الله تعالى الا من تاب وامر
وكمل عملا صالحا الى اخرا الآية قال فاما من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له حدثنا هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن بشر العبدي نا ابي يحيى وهو ابن سعيد القطان عن ابن جريج حدثني القاسم بن ابي بزة عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
رضي الله عنهما الممن قتل مؤمنا متعمدا امن توبة قال لا قتلت عليه هذه الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها الاخر ولا

فدخلت في

وهكذا اشج مالك باثره في المتن لمن سب الصبي رضي الله عنه لان الله
قوله تعالى انما جعل لمن جاء بهم ممن يستغفر لهم والله اعلم قوله من ابن عباس رضي الله عنهما ان
القاتل مشرك لا توبة له واجاب بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم فاحذر فيها هذا المشهور عن
ابن عباس رضي الله عنهما وروى عنه ان لا توبة وجواز المغفرة له بقوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحوما وهذه الرواية الثانية هي مذهب جميع اهل السنة والجماعة
والتابعين ومن بعدهم وما روى عن بعض السلف مما ينافي به في تحمل على التغليظ والتخفيف من
القتل والتوبة في المنع منه وليس في هذه الآية التي اشج بها ابن عباس نص يبرر بانه يغلظ فيها
ان جزاؤه ولا يلزم منه ان يجازي وقد سبق تقرير هذه المسئلة وبيان معنى الآية في كتاب التوبة
والله اعلم (قوله فدخلت الى ابن عباس) هو بالراء والهاء المهملة هذا هو الصحيح المشهور في الروايات
وفي نسخة ابن مابان فدخلت بالذال والفاء المعجمة ويمكن تصحيحه بان يكون معناه دخلت بعد طلعي اليه
قوله فاما من دخل في الاسلام وعقله هو بفتح القاف اي علم احكام الاسلام وتحريم القتل

وقولها ففعلها اي بينها الزوج (قوله شركته في ماله حتى في العذق) شركته بكسر الراء اي شاركته
والعذق بفتح العين وهو النكاح (قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) بالمعروف ان يكون
للول ان يأكل من مال اليتيم بالمعروف اذا كان محتاجا هو ايضا مذهب الشافعي والجمهور وقال
طائفة لا يجوز وكل من ابن عباس وزيد بن اسلم قالوا وبه الآية مسوقة بقوله تعالى ان الذين
ياكلون اموال اليتيم ظلما الآية وقيل بقوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم باطل واختلف الجمهور
فيما اذا اكل من يلزم مردوده بها وجان لا صباها الصمها لا يلزم وقال فقهاء العراق انما يجوز له
الاكل اذا سافر في مال اليتيم والله اعلم (قوله امروا ان يستغفروا واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فسبواهم) قال القاضي الظاهر انها قالت هذا عند ما سمعت اهل المعرة يقولون في عثمان ما تالوا
اهل الشام في علي ما تالوا والمروية في الجمع ما تالوا والامر بالاستغفار الذي اشجته اليه فهو
قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ الْإِبْرَاهِيمَ قَالَ هَذِهِ آيَةٌ مَكِيَّةٌ لِنَسْخَتِهَا آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدًّا لِعِزَّةِ اللَّهِ جَهَنَّمَ
وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ هَاشِمٍ قُتِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْفَرْقَانِ الْأَمِنْ تَابَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ الْإِسْرَافِيُّ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ أَنَا أَبُو عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ قَالَ
قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَعْلَمُ وَقَالَ هَارُونَ تَدْرِي أُخْرَى سُورَةٌ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ جَمِيعًا قُلْتُ نَعَمْ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
قَالَ صَدَقْتُ وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ تَعْلَمُ أُخْرَى سُورَةٌ لَمْ يَقُلْ أُخْرَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَنَا أَبُو مَعْلُومٍ عَنْ أَبِي بَعِيرٍ عَنْ
الْأَسَدِ مِثْلَهُ وَقَالَ أُخْرَى سُورَةٌ وَقَالَ عَبْدِ الْمَجِيدِ وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ سَهِيلٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاحِدٌ بِنُعَيْدٍ
الضُّبِّيُّ وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا وَقَالَ الْإِسْرَافِيُّ أَنَّ سَفِيَّانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَقِيَ نَاسًا مِنْ
الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَخَذُواهُ فَقَتَلُوهُ وَآخِذُوا بِتِلْكَ الْغَنِيمَةِ فَنَزَلَتْ وَلَا تَقُولُوا لِلَّذِينَ قُتِلُوا الْيَوْمَ الْيَوْمَ لَسْتُمْ
مُؤْمِنًا وَقَدْ رَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ السَّلَامُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاعِدٌ رَعْنُ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ
الْمُثَنَّى قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا جَاءُوا فَرَجَعُوا إِلَى الْبُيُوتِ الْأَمِنْ
ظَاهِرُهَا قَالَ فِجَاءُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَيْسَ الْبَرَاءُ أَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا
حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدُوقِيُّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعُوا قُلُوبُهُمْ
إِذَا كَرِهَ اللَّهُ الْأَرْبَعُ سَنِينَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَاعِدٌ رَعْنُ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ نَاعِدٌ رَعْنُ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ
ابْنِ كَهْمِيلٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَتْ الْبَرَاءَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ فَتَقُولُ مَنْ
يُحْدِثُ فِي تَطَوُّفَاتِهِ عَلَى فَرْجِهَا وَتَقُولُ الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كَلَهُ فَمَا يَبْدُو مِنْهُ فَلَا أَحْلَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ حُذُّوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ
كُلِّ مَسْجِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ كَرِيمٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَعَاوِيَةَ وَاللَّفْظُ لِابْنِ كَرِيمٍ قَالَ نَا أَبُو مَعَاوِيَةَ قَالَ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ
ابْنِ سَفِيَّانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ يَقُولُ لِمَا رُبِمَا أَذْهَبِي فَأَبْغَيْنَا شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا
تَكْرَهُوا فِتْنًا تَكْرَهُوا عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتَلِيَوهَا عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ الْكُرْهِمْ لَهُمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ
وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْحَمْدِيُّ رَأَى نَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ سَفِيَّانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَقَالَ
لَهَا مَسِيكَةٌ وَآخَرَى يَقَالُ لَهَا أَمِيمَةٌ فَكَانَ يَرِيدُهَا عَلَى الزَّنا فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَكْرَهُوا فِتْنًا تَكْرَهُوا
عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا إِلَى قَوْلِهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاعِدٌ رَعْنُ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ نَاعِدٌ رَعْنُ شُعْبَةَ عَنْ
ابْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ قَالَ نَفَرُوا مِنَ الْبَغَاءِ اسْلَمُوا وَكَانُوا يُعْبَدُونَ وَنَبَقِيَ
الَّذِينَ كَانُوا يُعْبَدُونَ عَلَى عِبَادَتِهِمْ وَقَدْ اسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْبَغَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاعِدٌ رَعْنُ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ نَاعِدٌ رَعْنُ شُعْبَةَ عَنْ

عبد الحميد ثانيا

ابن الجاهلية يطوفون عراة ويرمون نياهم ويتركونها ملقاة على الأرض ولا يأخذونها ابدا ويركونها
تداس بالارجل حتى تبلى وتسمى اللقاص حتى جاء الاسلام فامر الله بستر العورة فقال تعالى خذوا زِينَتَكُمْ
عند كل مسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يطوف بالبيت عريان (قوله نازل الله عز وجل ولا
تكرهوا فتنًا تكرهوا على البغاء ان اردن تحصنًا لئلا يتبعوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههم فان الله من بعد الكراهة لهم غفور رحيم
الكره هو الكراهة لا الكراهة في النسخ كما لم يكرهوا فتنًا تكرهوا على البغاء ان اردن تحصنًا لئلا يتبعوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههم فان الله من بعد الكراهة لهم غفور رحيم
منزلة فانه لم يقرأ بها احد وانما هي تغيير وبيان ان المغفرة والرحمة لمن يكون منهم مكرهات لا لمن
الكرهين وانما قوله تعالى ان الذين تحصنوا فخرج على القاصب اذا الكراه انما هو لم يكرهوا فتنًا تكرهوا على البغاء ان اردن تحصنًا لئلا يتبعوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههم فان الله من بعد الكراهة لهم غفور رحيم
غيرها فمضى تسارع الى البناء من غير حاجة الى الكراه والقصد وان الكراه على الزنا حرام سواء اردن
تحصنًا ام لا وصورة الكراه مع انها لا تريد التحصن ان تكون هي مريدة الزنا باسان فيكرهها على
الزنا بخبره وكل حرام (قوله ان جارية لعبد الله بن ابي يقال لما مسكة واخرى يقال لما اميمة)
اما مسكة فبهم الهم وقيل انها معاذة وزينب وقيل نزلت في ست جوارله كان يكرههن على الزنا معاذة

(قوله نسختها آية مدنية) يعني بالناسخة آية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا (قوله من سعيد
ابن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابيزى ان اسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين) هكذا هو في جميع
النسخ قال القاصي قال بعضهم لعلم امرني ابن عبد الرحمن قال القاصي لا يمنع ان عبد الرحمن امر
سعيدا يسأل له ابن عباس عما لا يعلم عبد الرحمن فقد سأل ابن عباس اكبر منه واذم مجتبه وبذا الذي
قاله القاصي هو الصواب (قوله اخبرنا ابو عيسى بن عبد المجيد بن سليل) هكذا هو في جميع النسخ
عبد المجيد بالميم ثم الجيم الاسمية ابن مابان فيها عبد المجيد بماء ثم ميم قال ابو علي القاسم في الصواب
الاول قال القاصي قد اختلفوا في اسمه فذكره مالك في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الا انه لم يسم
وغيره فسماه عبد المجيد بالميم ثم الجيم وكذا قاله سفيان بن عيينة وسماه البخاري عبد المجيد بالميم ثم
الجيم وكذا رواه ابن القاسم والقنبي وجماعة في الموطأ عن مالك وقال ابن عبد البر يقال بالوجهين
قال والاكثر بالميم ثم الجيم قال القاصي فاذا ثبت الخلاف فيه لم يحكم على احد الوجهين بالنسبة
وقوله فتقول من يعيرني تطوافا هو يكره اناء المشاة فوق وهو ثوب تلبسه المرأة تطوف به وكان

واية الامن تآب في المشركين كما هو مقتضى شأن النزول والثاني ان
المتأخرة منهما اول نسخة المتقدم منها وقد علم التاريخ والله
تعالى اعلم

قوله نسختها آية مدنية ومن يقتل النحر وجه الجمع بين هذه والرواية
السابقة انه اجاب عما يظهر من التعارض بين الآيتين وعدم موافقة
آية الامن تآب لمذهبه بوجهين احدهما ان آية ومن يقتل في المؤمنين

عن ابراهيم عن ابى معمر عن عبد الله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا
من الجن فاسلم النفر من الجن واستمسك الانس بعبادتهم فنزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة و
حدثنا بشر بن خالد انما نحن يعنى ابن جعفر عن شعبة عن سليمان بهذا الاسناد **وحدثنا** حجاج بن الشاعر عن عبد
الصمد بن عبد الوارث حدثني ابى ناحسين عن قتادة عن عبد الله بن معبد الزقاني عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنهما اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من
الجن فاسلم الجنيون والانس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون فنزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
حدثنا عبد الله بن مطيع نا هشيم عن ابى بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال
التوبة قال بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انه لا تبقى مما احدا الا ذكر فيها قال سورة الانفال قال تلك
سورة بدر قال قلت قال لحيه وقال نزلت في بنى النضير **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة نا على بن مسهر عن ابى حيان عن الشعبي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد لله واثنى عليه ثم قال اما بعد
الا وان الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة اشياء من الخنطة والشعير والتمر والزبيب والعسل والخمر فاخامر العقل ثلاثة
اشياء ووددت ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليها فيه الجدة والكلالة وابواب من ابواب الربا **حدثنا** ابو بكر بن انا
ابن ادريس نا ابو حيان عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس فانه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والخنطة والشعير والخمر
فاخامر العقل وثلاث ايها الناس ووددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد اليها فيه من عهد الكلالة وابواب
من ابواب الربا **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة نا اسمعيل بن علي **حدثنا** اسحق بن ابراهيم نا عيسى بن يونس كلاهما عن ابو حيان
بهذا الاسناد بمثل حديثهما غير ان ابن علي في حديثه العنب كما قال ابن ادريس وفي حديث عيسى الزبيب كما قل ابن مسهر
حدثنا عمرو بن زارة نا هشيم نا ابا شمعون مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت اباذر رضي الله عنه يقسم قسمان هذا ان خصمان
اختصموا في ربهما انها نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الجراح رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة
والوليد بن عتبة **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة نا وكيع **حدثنا** محمد بن الحنفى نا عبد الرحمن جميعا عن سفين عن ابا شمعون
عن ابى مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت اباذر رضي الله عنه يقسم لنزلت هذان خصمان بمثل حديث هشيم

ثَنَا ^١اَنْهَا ^٢اَنْ لَا ^٣مِنْهُمْ ^٤فِيهَا

وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قال قال الدارقطني فاضطر سب
الحديث بهذا كلامه قلت فلا يلزم من هذا ضعف الحديث واضطرابه لأن قيساً سمعه من أبي ذر
كما رواه مسلم هنا فرواه عنه وسبع من على بعضه واضاف قيس إليه ما سمعه من أبي ذر وافتى به
الوجه ثمانية ولم يقل أنه من كلام نفسه ورأيه وقد عرفت الصمائي فمن بعدهم مثل هذا يفتي
الإنسان منهم بمعنى الحديث عند الحاجة إلى الفتوى دون الرواية ولما يرفعه فإذا كان وقت
آخر وقصد الرواية رفعه وذكر لفظه ولا يحصل بهذا اضطراب والله أعلم وله الحمد والتعزية
وليس في هذا

فقد تم الشرح

وميكه واميرة وعمره واروى وقيله والشدا علم (قوله عن عبد الله بن عبد الزمانى بكسر الزاء و تشديده الميم) قوله فى تحريم الخمر وانما من خمسة اشياء ، وذكر الكلاله وغيرها كمنه الا سبق بيان فى الواهب (قوله من الى مجله عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذان خصمان اختصموا فى ربهم انما نزلت فى الذين يزولون بدمه) اما مجله فكسر الميم على المشهور وعلى فتحها واسكان الهميم و فسخ اللام واسمها حتى بن حميد سبق بيان مرارث وقيس بن عباد بضم العين وتخفيف الباء قال القاضى وهذا الحديث مما استدركه الدارقطنى فقال اخرجه البخارى عن ابى مجله عن قيس عن على بن قال انا ناول من يبخن الخوصمة قال قيس فسم نزلت الآية ولم يباذره قيسا ثم قال البخارى

قوله وتقول اليوم يبد وبعضه الخاى تطوف عريانة وتشد هذا
الشعر وحاصله اليوم اى يوما الطواف اما ينكشف كل الفرج او بعضه
وعلى تقديرين فلا احل لاحد ان ينظر اليه قصداً تريد انها

كشفت الفرج لضرورة الطواف لا لإباحة النظر اليه والاستمتاع به فليس لاحد ان يفعل ذلك والله تعالى اعلم وبهذا تمت الفوائد المتعلقة بصحيح مسلم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.